الجمهورية العراقيـة
مديرية الآثار العامة

سومر

مجلـة علميـة تبحث في آثار العراق وتاريخه

الجزء الاول والثاني | ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م | المجلد السادس عشر

ثبت الجزء

الصفحة

أ	تقـــديم	طه باقر
٣	التحريات الاثرية في مناطق مشاريع الري الكبرى في العـــراق	فؤاد سـفر
١٣	أحوال بغداد في القرن التاسع عشر (ترجمة)	عبود الشالجي المحامي
٢٥	الجمع في العربية « بحث ومقارنة »	الدكتور ابراهيم السامرائي
٣٨	رد على مقال عربي ـ آرامي ـ عبري	« « «
٤٢	الربع المجيب والمقنطر ، المزولة ، بوصلة القبلة ، كرة فلكيـة	ناصر النقشبندي
٦٢	حفريات تل الولاية (في لواء الكوت)	طارق عبدالوهاب مظلوم
٩٣	حفريات الديم (في حوض دوكان)	عبدالقادر التكريتي
١١١	أقدم أصدقاء الانسان من الحيوان (ترجمة)	سالم الآلوسي

المراسلات والانباء

المنارة المظفرية في أربيل
كرسي الامير أبي النجم بدر بن حسنويه
الزعيم الامين يفتتح بناية المدرسـة المستنصرية ومعارضها
المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية
اكتشافات جديدة في سـهل شهرزور
نبذ احصائية وأنباء أخرى

القسم الاجنبي

الصفحة

أ	تقـــديم	طه باقر
٣	منطقة معابد (اي ـ أنا) بعد تنقيبات موسم ١٩٥٨ـ١٩٥٩ ..	الدكتور هنريش لينزن
١٢	المجموعة الثانية من رقم طين شمشارة	البروفسور يورغن ليسو
٢٠	اكتشافات حديثة لمواضع أثريـــة في منطقـــة هور الحمـــار (جنوبي العراق)	الدكتور جورج رو
٣٢	الخدمة المدنية لدى الآشوريين	الآنســـة بربارہ بارکر
٣٩	الحياة في الحضر على ضوء المنحوتات	د . هوميه
٤٥	مسلة أور نانشه	الدكتور فرج بصمهجى
٤٨	المراجع عن الحفريات في العراق (١٩٥٥ـ١٩٥٩)	كوركيس عواد

المراسلات والانباء

المحاصيل الزراعية القديمة في سهل سهرزور
البقايا الحيوانية في كهف شانيدر وموقع زاوي جمي
حفلة افتتاح المدرسة المستنصرية ومعارضها
نبذ احصائية وانباء أخرى

بدل المشاركة السنوى : فى العراق ـ دينار واحد .
» » : فى الخارج ـ دينار ونصف دينار (٣٠ شلنا)
ثمن الجزء الواحد : فى العراق ـ ٥٠٠ فلس
» » : فى الخارج ـ ٧٥٠ فلسا (١٥ شلنا)

تعنون المكاتبات بالعنوان الآتى :

سكرتير مجلة « سومر »
مديرية الآثار العامة
الجمهورية العراقية
بغـــداد

تقديم

يسر مديرية الآثار العامة ان تقدم الى القراء الكرام مجلة « سومر » وقد بلغت السادسة عشرة من عمرها بمجلدها هذا السادس عشر وهو ، كسائر مجلداتها السابقة ، يسجل بدقة منهج التاريخ العلمي ما استجد من البحوث الاثرية والدراسات التاريخية الخاصة بتأريخ هذا البلد الحافل بالابداع والتطور وحضارته التي اسهمت بالدور الابرز في بناء اسس الحضارة البشرية . وقد كتب هذه البحوث نخبة من مشاهير علماء الاثار في العالم وساهم فيه نخبة من الباحثين العراقيين من منتسبي هذه المديرية ومن غيرهم .

وسيقف قارىء هذا المجلد على اوجه النشاط الاثاري العلمي الذي تضطلع به مديرية الاثار وعلى ما توليه من بالغ العناية والاهتمام باحياء تراثنا القديم والحفاظ عليه في ما يطالعه من اعمال التنقيب والكشف عن الاثار وصيانتها صيانة فنية وانشاء المتاحف وعرض المخلفات الاثرية فيها ، واذ كان القارىء سيطلع بنفسه على هذا وغيره من اوجه النشاط الاثاري العلمي فسنقتصر في هذه التوطئة على لمح من هذا النشاط مبتدئين بحقل الكشوف الاثرية التي قامت بها هذه المديرية بنفسها وما اسفرت عنه التحريات العلمية الاجنبية ، فنخص بالذكر من ذلك ما قامت به هذه المديرية من تحريات أثرية واسعة في حوض دوكان[1] في الجزء الذي غمرته مياه الزاب الاسفل بعد اكمال سد دوكان وغمر المياه لجزء كبير منه في عام

(١) حوض دوكان ، سهل خصب واسع مثلث الشكل رأسه عند السد الذي أقيم في دوكان قرب القرية المعروفة بهذا الاسم ، وهو محصور بين أجزاء من جبال كوردستان الشمالية الشرقية (جبال كوارهيش في الشمال وآزوس Asos في الجنوب والجنوب الشرقي وجبال كوسرات في الغرب) ، وبعد ان يجتاز الزاب الاسفل الفتحة أو الدربند المعروف باسم « رمكه » أو « رمكان » من سهل خصب آخر هو سهل « نودشت » فانه يشطر السهل الى شطرين يعرف الشطر الغربي منهما بسهل « بتوين » الذي تقع فيه مدينة رانية في طرفه الشمالي وهذا الشطر هو الذي غمرت المياه قسما مهما منه . ويعرف الشطر الشرقي منه بسهل بنكرد (نسبة الى مركز ناحية بنكرد) أو بسهل مركه القرية الجميلة الواقعة عند حدوده الشرقية .

راجع خارطة المنطقة في اللوح الرقم (١٣) في بحث التحريات الاثرية في مشاريع الري الكبرى في العراق في القسم العربي من هذا العدد .

١٩٥٩ وكان من حسن الحظ ان مديريتنا استطاعت منذ عام ١٩٥٦ ان تتحرى وتسبر جميع المواضع الاثرية التي سيغمرها الماء فاستخرجت اثارها المهمة وسجلت ادوارها الحضارية التى دلت على ان هذا السهل المتناهي في الخصب قد استوطنه الانسان منذ اقدم عصور ما قبل التاريخ واستمر في الاستيطان الى احدث العهود ، وقد دلتنا الادوار التى سجلناها في المواضع المختلفة على مطابقتها في التطور الحضارى للادوار الحضارية الاخرى المعروفة في حضارة وادى الرافدين باستثناء بعض الاختلافات الثانوية المحلية. هذا ولم تقتصر الاثار التى استخرجناها على الادوات والآلات المادية والاوانى الفخارية الممثلة للادوار المختلفة وانما عثر على مجموعات مهمة من الواح الطين المدونة بالخط المسماري واللغة البابلية من منتصف العهد البابلى القديم (النصف الاول من الالف الثانى ق.م) في الموضع المسمى « شمشارة » الذي نقبت فيه بعثة دنمركية في عام ١٩٥٧ واوفدت مديرية الاثار العراقية احدى هيئاتها لمواصلة الكشف عن المجاميع الاخرى من الواح الطين لانقطاع البعثة الدنمركية عن العمل ، فاشتغلنا فيه في موسمين (١٩٥٨ ــ ١٩٥٩) وعثرنا على مجموعة اخرى من الواح الطين[٢] .

وشبيه بهذه التحريات التى قامت بها مديريتنا بسبب مشروع « دوكان » ما قمنا به من التنقيبات في سهل شهرزور[٣] في موسمين كاملين (١٩٥٩ ــ ١٩٦٠) لانقاذ اهم المواضع الاثرية التى ستغمرها مياه ديالى في مشروع سد دربندى خان في ربيع العام المقبل حيث اوفدنا عدة هيئات من الفنيين المنتسبين الى هذه المديرية العامة واسفرت نتائج التحريات عن اثار استيطان الانسان لسهل شهرزور المشهور بالخصب والمياه منذ اقدم عصور ما قبل التاريخ ، فقد وجدنا آثار العصور الحجرية القديمة وآثار العصر الحجرى الحديث الذى تعلم فيه الانسان الزراعة وتدجين الحيوان ، واستمرت سكنى الانسان في هذا السهل في الادوار الحضارية التى اعقبت العصر الحجرى الحديث والمعروف في حضارة وادى الرافدين مما يشير الى الصلات الحضارية القوية التي كانت تربط هذا الجزء بالاجزاء الاخرى من وادى الرافدين ، على اننا وفقنا الى اكتشاف خطير هو العثور على دورين

(٢) ستوالى مديرية الآثار نشر النتائج التي حصلت عليها من تنقيباتها في هذه المواضع الأثرية في مجلة « سومر » تباعا اعتبارا من هذا المجلد (أنظر التقرير الخاص بتل الديم (ص ٩٣) وهو احد المواضع في سهل دوكان اما عن نتائج الدراسات التى تمت على ألواح الطين المكتشفة في تل شمشارة فقد قام بذلك الاستاذ « يورغن ليسو » ــ أنظر مقالته عن الالواح التي وجدتها بعثتنا في هذا المجلد من « سومر » وكذلك تقريره القيم بالانكليزية عن الالواح الناتجة من تحريات البعثة الدنمركية بعنوان :

Jorgen Laessoe, *The Shemshara Tablets*. *Copenhagen* (1959).

(٣) سهل ناحية شهرزور (وفي الشاهنامة شهرزوك) سهل خصب واسع (تبلغ مساحته زهاء ٥٠ × ٤٠ كم) الى الغرب من سلسلة جبال هورمان ويحده في الجهة الجنوبية الشرقية المقاطعة الفارسية « داورمان لهون » ومن الجنوب سيروان (ديالى) وفي الجهة الجنوبية الغربية سلسلة دربندي خان (امتداد سلسلة برنان) التي يشقها ديالى في طريقه الى السهل الجنوبي في الفتحة التي اقيم عليها السد الجديد ومن الناحية الغربية اراضى عربة التابعة الى السليمانية ومن الشمال السلسلة الاولى لهورمان المسماة « كوراكجان » التي تفصل المنطقة عن منطقة قرهجولان .

حضارتين جديدتين ، يرتقي زمن اولهما الى حدود الالف الخامس ق٠ م٠ ويتميز باوانيه الفخارية الجميلة ، وكل منها مزدان بالوان زاهية ، وثانيهما تمثله صناعة جديدة ايضا من اواني الفخار مما لم يسبق ان عثر على ما يضاهيها سابقا ، وبالاستناد الى ربط هذا الطور بالطبقات الاثرية المعروفة تاريخيا استطعنا ان نضع زمن هذا الطور الجديد في حدود منتصف الالف الثاني قبل الميلاد ٠ وشمل التحري في سهل شهرزور ايضا موضعا اثريا مهما يعرف محليا باسم « بكر آوه » ، وهو قريب من مركز قضاء حلبجة فاسفر التحري فيه عن عثورنا على مجموعة صغيرة من الواح الطين بالخط المسماري واللغة البابلية من منتصف العهد البابلي القديم (النصف الاول من الالف الثاني ق٠م٠ في حدود عصر حمورابي الشهير) ٠ ولحسن الحظ ان مياه مشروع دربندي‌خان لن تغمر هذا الموضع الاثري لانه يقع خارج خط الفيضان الامر الذي سيمكننا من استئناف التحري فيه في مواسم مقبلة ٠ وقد انتهزنا فرصة وجود هيئاتنا الفنية في سهل شهرزور فتحرينا الارض الاثرية في مركز ناحية خورمال (خرمال) فتم لنا الكشف عن سور كبير مشيد بالحجر والجص وهو ذو ابراج مدورة ومضلعة ويحيط بخرائب وبقايا مدينة قديمة شيد في كل من طرفيها الشمالي والجنوبي قلعتان او حصنان ٠ ويمر في خرائب المدينة نهر « الزلم » الذي شيد عليه اهل هذه المدينة القديمة جسرا من الحجر ونواظم هندسية للري، والمرجح ان تكون هذه الخرائب بقايا مدينة « شهرزور » الشهيرة التي شيدت في اواخر العصر الساساني ، واشتهرت في العصور العربية الاسلامية وذكرها غير واحد من البلدانيين العرب باوصاف تنطبق كثيرا على صفة هذه الخرائب وستنشر مديريتنا نتائج تحرياتها بعد استكمالها في المجلدات المقبلة من مجلة « سومر » ٠

وفي معرض الكشوف الاثرية الحديثة نذكر نشاط هيئات التنقيبات الاجنبية وبوجه خاص النتائج التي اسفرت عنها تحريات هذا العام ٠ ففي صيف ١٩٦٠ استأنف الدكتور « رالف سوليكي » تنقيباته المهمة في كهف « شانيدر » على رأس البعثة التي اوفدتها جامعة كولومبيا فوفق الى نتائج باهرة وعلى رأسها مجموعة من الهياكل العظمية (بلغ عددها الى الان سبعة) من انسان النياندرتال[٤] (من منتصف العصر الحجري القديم اي الطور المعروف بالطور المستيري من ٤٥٫٠٠٠ – الى ٦٠٫٠٠٠ او ربما الى ٧٠٫٠٠٠ ق٠م٠) ٠ ثم اثار اقدم اطوار العصر الحجري الحديث او لعله بداية تعلم الانسان الزراعة وتدجين الحيوان الذي تم في شمالي العراق في

(٤) بدأ التحري في هذا الكهف المهم في عام ١٩٥١ حيث عثر على عظام طفل من انسان النياندرتال [انظر مجلة « سومر » ، مجلد ٧ (١٩٥١) و ٨ (١٩٥٢) واستمر التحري في مواسم أخرى في عام ١٩٥٦ وعام ١٩٥٧ وكان آخر موسم في عام ١٩٦٠ ، [انظر مجلة سومر المجلد ٨ (١٩٥٢) [القسم الانكليزي الص ٣٧ فما بعد والمجلد نفسه ١٢٧ فما بعد والمجلد ٩ (١٩٥٣) ص ٦٠ فما بعد والمجلد نفسه الص ٢٢٩ فما بعد والمجلد ١٣ (١٩٥٧) ومجلة أخبار لندن المصورة The Illustrated London News. عدد ٧ أيار ١٩٦٠ ٠ وبالنظر الى اهمية التحريات في أدوار ما قبل التاريخ في شمالي العراق نذكر احدث البحوث والمراجع في هذا الموضوع في الكتاب الآتي :

Braidwood et al, *Prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan* (1960).

الموضع الذي نقب فيه وهو « زاوي جمي » (على الزاب الاعلى بالقرب من كهف شانيدر) والطريف ذكره بصدد تاريخ تدجين الحيوان في العالم ان فحص عظام الحيوانات المكتشفة في موضع « زاوي جمي » يشير الى ان الماعز كان اول حيوان دجنه الانسان ويلي ذلك على ما يرجح الغنم والبقــر وسائر الحيوانات الاليفة الاخرى •

وقد استأنف المعهد الشرقي التابع لجامعــة شيكاغو تحرياته في الموضع السومري الشــهير « نفر » فاوفد بعثة برئاسة الدكتور « هينس » الذي باشر في اوائل شهر تشرين الثاني من هذا العام • واشتهرت « نفر » في تاريخ حضارة وادي الرافدين لمكانتها الدينية السامية في العراق القديم واسفرت التحريات فيها عن نتائج خطيرة من تلك الحضارة ولاسيما الوثائق المدونة بالآداب والملاحم السومرية القديمة •

واقتصر عمل البعثة لهذا الموســم على تحري معبد سومري مهم خصص لعبادة الالهة عشـتار الشــهيرة في العــالم القــديم (وهي الهــة الحب والحرب والقوة عند العراقيين القدمــاء) وهــذا المعبد على قدر عظيم من الاهمية المعمارية والتاريخية لانه يمثل لنا اقدم نموذج للبنايات الدينية في عهد نضج حضــارة وادي الرافــدين في الازمـــان السومرية • وقد وفقت البعثــة آنفة الذكـــر في الايام الاخيرة من تشـــرين الثــاني الماضي الى العثور على مجاميع فريدة من نفائس القطـــع الاثرية تتضمن منحوتات فنية كالتماثيل التي تمثل الهة المدينة ورجالاتها • وقد ورد في بعضها اسطر من الكتابات الســومرية هي الآن قيــد الدرس والبحث • وتشير الدراسة الاولية لهذه المجاميع الى ان هذه التماثيل قد نذرت للمعبد تبركا للالهة عشتار • ومن بينها تمثال فريد مصنوع من حجر اخضر شفاف ، طعم رأسه بقشرة من الذهب • وبينها ايضا تماثيل من البرونز وآنية من الحجر مطعمة بالصدف واللازورد •

ومما لاشك فيه ان دراسة هذه المنحــوتات الفريدة ومقارنتها بما هو معروف من النماذج الفنية من المواضع السومرية الاخرى في العراق ستلقي ضوءا جديدا على تطــور الفن الراقي ومدارســه المختلفة واساليبه ، هذا الى ما تمتاز به كل قطعة منها من النفاسة والاصالة الفنية • وقد وجد جميع هذه اللقى النفيسة في طبقــة من طبقــات المعبــد المذكور يرجع زمنه الى ما يعرف في تاريخ العراق القديم باسم الطور الثاني من عصر فجر السلالات (العصــر الذي يمثــل اوج ازدهــار الحضــارة الســومرية في وادي الرافدين) • وتحت هــذه الطبقة (وهي السابعة بالنسبة الى تسلسل طبقات المعبد) طبقات اثرية اخرى يستمر فيها استعمال المعبد في عصور أقدم ، اشتهرت ايضا بانتاجها الفني والحضاري في تاريخ وادي الرافدين • وســوف يواصل الحفارون التنقيب فيها طبقة فطبقة ولعلهم يوفقون لكشف صفحــات جديدة اخرى • والى جانب هذه اللقى الفنية فقد عثر المنقبون على عدد من رقم الطين ذات اهمية خاصة لانها وجدت في المعبد نفســه من دور يعــد من الاطوار الاولى للكتــابة المسمارية •

وفي مطــلع كانون الاول ســتستأنف البعثــة الاثرية الالمانية برئاسة الاستاذ « لنزن » تحرياتها

الأثرية في الوركاء وهي من اشهر المدن السومرية التي اثارت نتائج التنقيبات فيها منذ عام ١٩٢٨ جوانب مهمة من حضـــارة وادى الرافدين منذ اقــدم أدوارها • وفي الوركاء وجدت أقدم وأول كتابة بشرية من اواخر الالف الرابع ق•م• ويؤمل ان تستأنف التنقيبات ايضا في العاصمة الاشـــورية القديمة نمرود (كالح المذكورة في التوراة) على يد البعثة الاثرية البريطانية ، واشتهرت التحريات التى اجريت حديثا في نمرود بما انتجتـــه من المجموعات الكثيرة من اثار العاج الفنية النفيســة التى سيكون لها شأن عظيم في تاريخ الفن في حضارة وادى الرافدين •

ونختتم هذه التوطئة في تقديم مجلة سومر ، بالتنويه بالخطة الجديدة التى اختطتها هذه المديرية في حقل الصيانة الاثرية ، فقد اعتزمنا وضع منهج واسع لصيانة الاثار المهمة المنبثة في انحاء الجمهورية واننا على يقين من ان القراء والسلطات المسوءولة في الجمهورية العراقية سيشاركوننا الرأى في ان صيانة الاثار ينبغي ان تأخذ المكانة الاولى في مشاريع مديرية الاثار العامة لاسباب واضحة منها اشتهار هذا البلد شهرة واسعة بتراثه الحضارى ومكانته العالمية المرموقة في السياحة الاثرية وما سيجنيه البلد من موارد مالية كبيرة من تشجيع الســياحة الاثرية ، بالاضافة الى قيمة هذه الاثار من النواحي الثقافية والعلمية ولكن الذى يؤسف له انه مــع كل هذه الاعتبارات يسعنا القول انه باستثناء مبلــغ ضئيل خصصه مجلس الاعمار للصيانـة لخمس سـنوات (١٩٥٥–١٩٥٨) ، لم تقم الســلطات مما قبل العهد الجمهورى بما يحقق هذا الواجب الخطير بصورة جدية مما حرم البلاد من مورد مهم ، ناهيك عن تعرض اكثر اثارنا الشاخصة الى خطر الانهيار والاندثار وخلوها من كل الاسباب المشجعة على جذب السياح والزائرين ، فوجدت مديرية الاثار نفسها ازاء وضع خطير يســتدعى العلاج السريع ، فباشرنا من بعد ثورة الرابع عشر من تموز بوضع منهج ثورى شامل للصيانة الاثرية وتقدمنا بمشروع مفصل الى السلطات المسؤولة ويجدر بنا ان نسجل هنا للتاريخ ما لمسناه من اهتمام ورعاية بالغين ابداهما سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم في موضوع صيانة الآثار والعناية بها مما مكن هذه المديرية أن تحصل من مخصصات الخطة الاقتصادية المؤقتة على مبلغ ١٢٠ الف دينار لهذا العام فقط وستتقدم بطلب مبالغ اخرى في ميزانيات السنوات المقبلة للاستمرار على منهج واسع وضعناه للصيانة الاثرية • وان املنا وطيد بان السلطات المسؤولة وعلى رأسها سيادة الزعيم الامين ستساعدنا عــلى المضى في تحقيق واكمال القسم الاعظم من هــذا المنهج • اما منهج الصيانة الاثرية الموضوع لهــذا العام فقد تضمن اهم المواضع الاثرية الشــاخصة المهمة من ناحية شهرتها الاثرية وسهولة الوصول اليها من جانب الزائرين ، واختير بعضهـــا على اساس خطورة وضعها الحالى الموشك على الانهيار ، فاخترنا للمباشرة في هذا العام موضع « اور » الشهير قرب الناصرية وموضع الحضر وبابل وعقرقوف وكلها خارج العاصمة وباشرنا ايضا في جملة اثار شاخصة مهمة في داخل بغداد وهى مئذنة سوق الغزل والموضع المشهور بالقصــر العباسى وخان مرجان واخيرا وليس آخرا ، اكمال صيانة المدرسة المستنصرية الشهيرة التى كان افتتاحها رسميا على

يد سيادة الزعيم الامين في احتفالات الذكرى الثانية لتأسيس الجمهورية الخالدة في التاسع عشر من تموز عام ١٩٦٠ حدثا تاريخيا مهما وكان لـه الوقع الحسن في نفوس ابناء الشعب وفي الدوائر العلمية في الداخل والخارج (انظر وصف ذلك في باب المراسلات والأنباء ص ١١٧ من المجلة).

بغداد في ٩ جمادى الاولى ١٣٨٠
٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٠

طه باقر
مدير الآثار العام

التحريات الاثرية في مناطق مشاريع الري الكبرى في العراق (١)

بقلم : فؤاد سفر
مفتش التنقيبات العام

اشتهر العراق بكثرة آثاره وتنوعها فهي من مخلفات الحضارات التي نمت فيه وتطورت منذ أن بدأ الانسان الاول يصنع آلاته من الحجر قبل عشرات الوف السنين .

فقد وجد الانسان في وادي الرافدين بيئة صالحة وأحوالا مؤاتية لتطوير حياته ولتقدمه في وسائل التمدن والعمران . فبعد أن كان يتجول في الهضاب الشمالية والشرقية وفي البوادي الغربية من العراق حيث تنتشر آثار مواطنه الاولى انتشارا عظيما ، اهتدى الى حرث الارض وزرعها ، فأدى ذلك به الى الاستقرار في اكواخ توصل الى تشييدها فكان ذلك منشأ القرى الاولى التي تطورت مع الزمن وآل بعضها الى أن يصبح مدنا سادتها نظم اجتماعية راقية وكيانات سياسية راسخة وحضارة زاخرة بالصور الفكرية والقيم الروحية ، غنية بابداعاتها المادية ، وصلت الى اوج من النضج على أيدي السومريين قبل نحو من أربعة آلاف سنة .

وتوالت الاقوام على سكنى ربوع وادي الرافدين الخصيب في مختلف بقاعه ، وساهم كل منها في المحافظة على حضارة هذا الوادي وعلى تطويرها وتنميتها عبر الاجيال ومن اولئك الاقوام ، الاكديون ، والاموريون (البابليون) والاشوريون والكشيّون ، والكلدانيون ، والاراميون ، والعرب المناذرة . ومن ثم حل فيه العرب المسلمون الذين جعلوا من العراق مركزا حضاريا فريدا لا مثيل له في زمنه بلغ أوج عزه في عهد العباسيين فبهرت الحضارة العربية الاسلامية العالم آنذاك بمبادئها السامية وعلومها الراقية وفنونها الرفيعة .

(١) نص المحاضرة التي القاها الاستاذ فؤاد سفر ، رئيس وفد الجمهورية العراقية الى مؤتمر الآثار الثالث المنعقد في فاس (المملكة المغربية) من ١٠-٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٩ .

وقد تركت لنا هـذه الحضارات آثارا كثيرة متنوعة ظلت مطمورة فى خرائب واطـلال تنتشر الان فى مختلف ارجاء العراق ، فلا تخلو بقعة من بلادنا من مواضع للاثار (واقصد بالمواضع التلول والخرائب الاثرية) ، هـذا الى كون أكثر مدن العراق الحديث تقوم على بقايا مدن أثرية قديمة كبغـداد ، والموصـل ، والـكوفة ، وسـامراء ، وكركوك ، واربيل وغيرها • ولقد تمكنت مديرية الاثار العراقيـة من استكشاف نحو من (٧٠٠٠) سبعة آلاف موضع اثرى فى شتى ارجاء القطر وما هذا العدد الا بعض من تلك الالاف الاخرى من المواقع الاثريـة التى لم تمتد اليهـا ايدى المنقبين الى الان •

ولقد اصبح الان عدد كبير من هذه المواضع مهـددا بالزوال لوقوعـه ضمن منـاطق ومشاريع الاعمار والرى الكبرى أو لوقوعـه فى الاراضى التى يجرى استصلاحها واحياؤها • وهذه المشاريع على انواع ، فمنها ما سيؤدى الى غمر اراض شاسعة هى وما فيها من آثار ، بالمياه التى ستخزن للرى • ومنهـا احيـاء اراض بائرة بشق الترع والمبـازل وتوزيعهـا على المستثمرين مما سيؤدى الى عزل المواضع الاثرية عن طرق المواصلات كما يحتمل انشاء قرى حديثة على البعض من هذه المواقع •

وتتجلى أمامنا خطورة هذا الموضوع وجسامة الاضرار العلمية الاثرية الناتجة عن تنفيذ هـذه المشاريع الواسعة التى يتزايد عددها يوما بعد يوم باتساع النهضة العمرانية الحديثة فى العراق ، فاذا علمنا ان هذه المشاريع تقوم فى الغالب فى مواطن الحضارات القديمة اى فى المناطق التى تكثر فيها التلول والخرائب الاثرية أدركنـا مدى ما يترتب على ذلك من نتائج فى هذا الشأن •

ان مديريـة الاثار العراقيـة العامـة ، وهى المؤسسة الوحيـدة فى العراق المسؤولة عن آثار البـلاد والمحافظة عليهـا واستخراجهـا من باطن الارض ، ومعالجتها وعرضها فى متاحف ـ أخذت على عاتقهـا مهمة جـديدة خطيرة وهى التحرى الاثرى الواسع فى المناطق التى ستتناولها المشاريع الاعماريـة الـكبرى ، والحفر فى باطن التـلول الاثرية الواقعة فى تلك المناطق ، وذلك للحصول على أكبر كمية من الاثار المطمورة فيها قبل ضياع الفرصة بانجاز تلك المشاريع فجندت لهذا العمل ما لديها من امكانيات فنية وماليـة هى فى الحقيقة قليلة ، لاسيما الفنية منها ، بالقياس الى طبيعة هذه الاعمال الجسيمة الطارئة المتشعبة اذ انهـا تتناول بقايـا حضارات كثيرة مختلفة ينبغى ابرازهـا فى وقت محدود •

ولبيـان طبيعة التحريات الاثريـة فى مناطق المشـاريع الكبرى نذكر على سـبيل المثال ان فى منطقة « خزان دوكان » وحدهـا اربعين تلا أثريا سيغمرها الماء قريبـا • ومن المعلوم ان التنقيب فى هـذا العـدد من المواقع الاثرية يعد عملا جسيما لا يمكن الفراغ منه فى ثلاثة أو اربعة مواسم من الحفر تسبق انشاء هذا الخزان ، هذا الى ان هذه التلول تختلف فى أطوارها الحضارية فمنهـا ما يبطن آثارا من عصور ما قبل التاريخ ومنها ما يضم بقايا سكنى للعصور السومرية البابلية ، ومنها ما هو من الادوار الاسلامية أو من عصور اخرى ، وكلنا يعلم ان اجراء التحريات فى مثل هذه المجموعة من التلول يتطلب عددا من الاختصاصات مما لا يتوفر فى أية مؤسسة مهما بلغت من التوسع •

وبالرغم من كل ذلك قامت مديرية الاثار العامة بالتحري الواسع في مناطق ثلاث شملتها مشاريع الري الكبرى ، كما بدأت حديثا بالاستكشافات والحفر في منطقة رابعة خصصت لها حكومة الجمهورية العراقية قبل نحو من شهر من الزمن خمسة وعشرين ألف دينار أرصدتها للتحريات الاثرية في هذه المنطقة الجديدة وهذا حقا مبلغ مرموق يفي بما يتطلب عمله في نحو سبعة عشر تلا أثريا معظمها صغير قليل الشأن يقع في الارض التي سيغمرها الماء بعد مرور سنتين عند انجاز بناء سد دربندخان على نهر ديالى • وتعرف هذه المنطقة بسهل شهرزور ، ولحسن الحظ تقع التلول الاثرية المهمة الكبيرة خارج حدود القسم المنخفض الذي ستغمره المياه المخزونة •

أما المناطق الثلاث التي جرى التحري الاثري فيها ، فهي منطقة مشروع المسيب الكبير ومنطقة النهروان وحوض دوكان •

فمشروع الاعمار في المنطقة الاولى شمل شق جدول عريض من نهر الفرات ، يسقي جزءا من سهل واسع أجرد واقع بين دجلة والفرات الى الجنوب من مدينة بغداد ويعرف هذا الجدول بنهر المسيب الكبير • تتشعب منه شبكة من أقنية الري تتخللها شبكة اخرى من مبازل تصريف المياه المالحة • ويشمل هذا المشروع توزيع الاراضي المستصلحة الى وحدات استثمارية وانشاء المساكن الحديثة والقرى التعاونية للفلاحين • وفي أراضي مشروع المسيب الكبير أقنية دارسة من عصور مختلفة ، وتلول أثرية كثيرة بينها ما كان مدنا واسعة كمدينة « كوثى » التي اشتهرت في تاريخ العراق القديم وظلت قائمة مزدهرة في العصور الاسلامية الاولى • ولقد انجز الفنيون في مديرية الاثار العامة استكشاف هذه الاقنية الدارسة والتلول الاثرية وثبتوا امتداداتها أو اماكنها على خرائط المسح التفصيلية وعنوا اطوارها الحضارية بدراسة اللقى الاثرية المنتشرة على سفوح تلك التلول وما حولها • ولن نتوسع في الكلام على تفاصيل الدراسات الاثرية التي تمت في هذا المشروع ، بل سنفصل القول ـ بقدر ما يفسح لنا الوقت ـ في ما تم انجازه من تحريات وبحوث مماثلة في المنطقة الخاصة بمشروع احياء النهروان •

والنهروان قناة واسعة كانت تسترفد الماء في زمن العباسيين من دجلة في مكان الى الشمال من المدينة الخالدة سامراء فكان يعرف جزؤها العلوي هذا بالقاطول الكسروي • ومن ثم كانت تنساب الى هذه القناة مياه نهر ديالى عند بلدة النهروان التي منها تمتد قناة النهروان مئتي كيلومتر نحو الجنوب الشرقي فتسقي الاراضي المنبسطة الواسعة الواقعة الى الشرق من دجلة حيث كان طسوج المدائن عاصمة الفرس في زمن الفرثيين والساسانيين •

وتشاهدون هذه القناة على الخارطة في (اللوح ـ ١) وهي مرسومة بخط متقطع يبتدىء قرب سامراء على دجلة ويقترب من بغداد من جهتها الشرقية ثم ينتهي بدجلة قرب مدينة الكوت أما الخطوط المتذبذبة فتمثل الاقنية التي كانت تتشعب من نهر ديالى في زمن الفرس • وتمثل الدوائر العديدة في هذه الخارطة القرى والمدن المهمة الدارسة في منطقة النهروان •

ولقد طلبت الجهات العراقية المختصة باحياء النهروان الى مديرية الاثار أن تتحرى المناطق المشمولة بهذا المشروع وأن تركز هذه التحريات

حول تعيين طرق الارواء وأساليب الزراعة القديمة مع الاهتمام بصورة خاصة بالوسائل التى كانت متبعة قديما لبزل الاملاح وانقاذ التربة من السبخ ٠ أما الدوافع الى اهتمام هذه الجهات فى موضوع البزل واملاح التربة فهى لاننا فى العراق تجابه أكبر خطر يهدد الزراعة التى تعتمد على الارواء لاسيما فى القسم الجنوبى من العراق وهذا الخطر هو تراكم الاملاح فى التربة تدريجيا بتوالى السقي فتصبح الارض مشبعة بالاملاح يكسوها السبخ فلا ينبت فيها زرع ومعنى ذلك ان أراضى واسعة كانت مزدهرة بالعمران ستؤول الى الخراب ٠

وعلى هذا الاساس خصصت الحكومة العراقية المبالغ اللازمة لهذه التحريات فقامت بها مديرية الاثار العامة بالتعاون مع المعهد الشرقى التابع لجامعة شيكاغو الذى سبق له التنقيب عن الاثار فى تلول أسمر وخفاجي واشجالي والاجرب الواقعة فى منطقة النهروان لمدة تربو على سبع سنين من عام ١٩٣٠ الى ١٩٣٧ فأرادت مديرية الاثار باشراكها المعهد المذكور فى هذه التحريات الحديثة الاستفادة من المعلومات المتجمعة لدى هذا المعهد عن منطقة النهروان ٠

وقد شملت هذه التحريات الامور الاتية :ـ

(١) استكشاف جميع التلول والخرائب الاثرية فى منطقة النهروان وتثبيت مواقعها على خرائط خاصة ، مع تعين الاطوار الحضارية لكل من تلك التلول والخرائب بدراسة كسر الفخار وشقف الخزف المبعثرة عليها ٠ وقد تم استكشاف أكثر من ستمائة موقع اثرى من مختلف العصور ٠

(٢) تثبيت امتداد النهروان والاقنية الكثيرة المتشعبة منه على خرائط المسح بحسب أزمنتها ٠ ولقد تبين لنا من هذه التحريات ان الاقنية والجداول الكثيرة التى يشاهدها المتجول فى دلتا النهروان تختلف زمنا وأقدمها يسبق القرن الخامس قبل الميلاد ٠ الا اننا جمعنا من البراهين الاثرية ما يثبت ان قد كان فى منطقة النهروان اقنية وجداول كثيرة منذ الالف الرابع قبل الميلاد ولكن جميعها اندرس تمام الاندراس واندثرت معالمها فلم يبق لها أثر على الارض سوى تلول أثرية تعين بتسلسلها امتداد تلك الانهر الدارسة ٠

والجدير بالذكر ان معلوماتنا عن النهروان قبل اجراء هذه التحريات كانت تقتصر على ما ورد من وصف موجز واخبار مقتضبة فى كتب التاريخ والجغرافية العربية التى يؤخذ منها ان النهروان كان مزدهرا آهلا بالسكان فى العصر العباسى فى عهد الرشيد والمأمون ، ويعد الجغرافى « ابن سرابيون » خير من وصف النهروان ويظن ان النهر كان فى غاية ازدهاره فى زمن هذا الكاتب اى فى نحو سنة ٣٠٠ للهجرة ٠

والنهروان يحمل من دجلة ، ويبدو ان أوله كان فى العصر العباسى أسفل من بلدة الدور بشيء يسير وكان يعرف أعلاه بالقاطول الكسروى وكان يسقي السهل الذى فى شرقي دجلة من فوق سامراء الى نحو مائتى كيلومتر جنوب بغداد ٠ ويمر مماسا لقصر المتوكلية فى أعالى سامراء ، فبلدة « الايتاخية » ، ثم تلتقي به القواطيل الثلاثة وهى نهر اليهودى ، فالمأمونى فأبو الجند وصدورها كلها فى موضع واحد فى جانب دجلة الايسر وكان على النهروان عند مصاب هذه القواطيل أول سد من

الســــدود الثلاثـة الـكبيرة التى كانت تعـرف بالشاذورانات وبواسطتها كانت مياه النهروان توزع على الاراضى المجاورة .

ثم يمر النهروان الى مدينة صولى أو صلوى وأسفل منها مدينة « باعقوبا » التى ما زالت تعرف بهذا الاسم وعندها تلتقي مياه نهر ديالى ــ الذى كان يعرف بـ « تامرا » ــ بمياه القاطول الكسروى ثم الى باجسرا ، ومنها الى بلدة جسر النهروان التى عندها فما دونها جنوبا يعرف النهر باسم النهروان ، ثم يمر بالشاذروان الاعلى وهو السد الثانى الكبير على النهروان ، ثم يمر الى جسر بوران ثم مدينة عبرتا التى ما زالت خرائبها تعرف بهذا الاسم ، ثم الى الشاذروان الاسفل الذى يشاهد موقعه على الخارطة فى (اللوح ــ ١) . ثم يمر النهروان الى « اسكاف بني جنيد » وهى أكبر مدينة كانت على هذا النهر وتعرف خرائبهـا اليوم بـ « سماكة » . ثم يمر النهروان بعد اسكاف بين قرى متصلة وضياع مادة الى أن يصل الى دجلة .

وتذكر المصادر العربيـة ان النهروان جرى تعميره مرارا بكريه (تنظيف مجراه) وسد البثوق التى كانت تحدث فى جوانبه وكان آخر من أصلح هذا النهر بهروز عام ٥٤٠ للهجرة ولكن الخراب أتى عليه بعد ذلك بزمن قصير فنضب ماؤه فى نهاية حكم السلاجقة فى العراق وهجرت مدنه هجرا تاما وظل النهروان خرابا الى يومنا هذا .

وتسعى حكومـة الجمهوريـــة العراقية الى استصلاحه واحياء ما حوله من اراض .

(٣) وتضمنت التحريات الاثرية عمـلا آخر غير ما ذكرنا فقد شملت اجراء الحفر فى نقاط من خرائب اسكاف بني جنيد وعبرتا وذلك لتعيين أزمنة السـكنى فيهما ولمعرفة تاريخ قنـاة النهروان التى تشق اطلال هاتين المدينتين ، كمـا انه كانت هناك غاية اخرى من هـذا الحفر وهى دراســة صناعة الفخار والخزف الاسلامى وتطورها والزمن الذى ظهــر فيــه كل صنف من هـــذه الاثار فى مدن النهروان .

وجرى التنقيب ايضــا فى مجرى النهروان لتحديد الترسبات المتجمعة فيه ودراسة مواد تلك الترسبات وكمياتهـا ، كمـا تركز الحفر بوجـه خاص فى مكان الشاذوران الاسفل فاستظهر هذا السد من تحت الرمال المتراكمة .

فوجد انه يكاد يكون كاملا بالشكل الذى كان عليه فى آخر ايـام النهروان فى القرن السادس للهجرة . وهذا السد له اهمية خاصة لانه لا مثيل له فى العراق يرتقى بزمنه على ما يظن الى نهـاية القرن الاول للهجرة .

(٤) وشملت هـــذه التحريــات البحث فى اســاليب الزراعة القديمة ، وتعيين أنواع الحبوب والاثمـار التى عرفت فى منطقـــة النهروان فى مختلف العصور ، وذلك بطريقة حديثة من البحث لم تكن مطبقة الى الان فى العراق . وهذه الطريقة تعتمد على ملاحظة الفراغات فى كسر الفخـــار والاجر واللبن ، تلك الفراغات الناتجة عن وجود حبوب أو نوى أثمار فى الطينة التى صنع منهـــا الفخار أو الاجر أو اللبن والتى تفسخت بمرور الزمــن فلم يبق الا الحيز أو الفراغ الذى كانت تشغله وهذا الحيز بشكلها تماما بحيث يمكن عمل قالب لتلك الحبوب أو النوى بملء الفراغ بأيـة مادة رطبة كاللدائن أو الطين ، ولا يخفى ما لهذه الطريقة من أهمية بالغة نظرا الى كثرة ما يوجد من

كسر الفخار والاجر فى المدن الدارسة على اختلاف أزمنتها •

(٥) وتناولت هذه التحريات كذلك جمع المعلومات الواسعة عن هذه المنطقة بقراءة الوثائق والنصوص المسمارية الكثيرة المكتشفة فى مختلف مدن العراق ، لاسيما ما وجد منها لدى التنقيب فى بعض تلول هذه المنطقة قبل نحو ربع قرن من الزمن • وما جاء ذكره ايضا فى المصادر العربية مع الاهتمام بصورة خاصة بما له صلة بموضوع سبخ التربة ومكافحته • والعمل جار الان على تنسيق جميع الدراسات التى تمت بنتيجة هذه التحريات الاثرية وطبعها فى مؤلف واحد ارصد له المال اللازم •

وتشاهدون فى الصور الاتية بعض النواحى الخاصة بالتحريات الأثرية فى النهروان ففى هذه الصورة (اللوح ـ ٢) منظر من الجو لموقع السد على مجرى النهروان وبعض البوابات التى كانت توزع بواسطتها المياه فى الجداول المتشعبة ، والبقعة السوداء فى الوسط تكونت من تدفق المياه من فوق السد الذى ترى بقاياه فى وسط الصورة وأمامه يمتد مجرى النهروان ويلاحظ فيه خندق يعترضه شق لغرض دراسة الاتربة المترسبة فى عقيقه • ويمتد النهروان الى الجنوب حيث تشاهد معالمه باللون الاسود من هذه الصورة ، وفى أعلى الصورة اقنية وجداول متشعبة منه • أما الشريط الاسود الذى يجاور الحوض من الغرب ، فهو مجرى ثانوى تجرى فيه المياه حينما تدعو الحاجة الى اجراء ترميم وصيانة فى السد •

والصورة الاتية (اللوح ـ ٣) فيشاهد فيها جزء من هذا السد الذى كان يعرف فى العصر العباسى بالشاذوران الاسفل ، وشاذوران لفظة فارسية ـ على ما يبدو لنا ـ يراد بها السد الذى ينظم مياه الرى بحجز تلك المياه وتوجيهها الى مسالك معينة وهو مشيد بالاجر المحروق حرقا شديدا والسمنت الذى كان ولا يزال يستعمل فى الابنية القريبة من مجارى المياه ، ويعرف هذا السمنت فى العراق بالنورة وهذا السد عبارة عن جدار ثخين فى وسطه اربع فتحات تخترقه من جانب الى آخر ولهذه الفتحات الاربع بوابات من الممكن سدها والتحكم بكميات المياه المارة خلالها وذلك بانزال البوابات المصنوعة من الخشب كثيرا أو قليلا بحسب الكميات المطلوب اطلاقها عبر السد •

ويشاهد فى هذه الصورة بين الفتحتين الثانية والثالثة كتلة بنائية عريضة سطحها الاعلى ينحدر من الامام الى الخلف ، اذ تدفق فوقها مياه النهروان فى زمن الفيضان عندما تضيق الفتحات الاربع عن استيعاب كميات المياه الجارية كما تدفق المياه فوق هذه الكتلة حين تنتفي الحاجة الى تصريفها فى الجداول المتشعبة عن النهروان وذلك فى موسم الشتاء حينما تسقى الزروع بالامطار •

وتبين لنا بنتيجة والحفر جوار هذا السد ان بناءه كان مشيدا على انقاض سد أقدم زمنا لعله من من العهد الساسانى فى العراق يختلف فى قياسات آجره عن آجر السد الاسلامى •

ويشاهد فى الصورة (اللوح ـ ٤) منظر للواجهة الامامية للشاذوران فيه معالم الفتحات الاربع وبينها ، حيث يقف الشخص الايمن ، الكتلة البنائية التى كان الماء الزائد فى موسم

الفيضان ينساب فوقها ، ونلاحظ المصاطب المشيدة امام اسس واجهة هذا السد ومنهـا حيث وضعت عصا القياس وكان الغرض من انشاء هذه المصاطب زيـادة فى دعم البنـاء ، ولتلافى الحفر والتعرية الناتجين عن الدوارات المائية جوار السد ، ونشاهد فى الصورة ايضا طبقات الرمال والطمى المترسبة فى مقدمة السد ووجدنا فى الطبقة السفلى منهـا شـقفا من الخزف المطلي بدهـان ازرق وبقع بنية اللون مما عرف فى القرنين الاول والثانى للهجرة فى العراق ، ويظن ان هذه الشقف تعود الى زمن تشييد السد الاسلامى ومما يذكر فى هذه المناسبة ان لمجرى النهروان فوق هـذا السـد جدارين مشيدين بالاجر والنورة ، يحصران تيار المياه فوق السد ويشـاهد احـد هذين الجدارين فى القسم الاعلى من الجهة اليسرى لهذه الصورة ، فعرض السد محدود بمقدار المسافة بين الجدارين وهى ٣٧/٥٦ مترا وبهذا السد يمكن رفع مستوى مياه النهروان الى حوالى ثلاثة أمتـار فوق مسـتواه الطبيعى ، ويؤثر ذلك على مستوى مياه النهروان الى مسـافة (٢٥) كيلومترا من شـمال السـد ، فالشاذوران الاسفل على هذا الاساس وسيلة بالغة الاهمية لتسليط المياه على الحقول وتنظيم الكميات المطلوبة للارواء .

حقا ان هـذا السـد يعد من مفاخر مشاريع الرى فى العراق وخير شـاهد على مدى ما بلغـه القوم فى العصر العبـاسى من تدقيق فى التنظيـم الزراعى وهو خير شاهد على ما كانوا يتصفون به من خبرة واسـعة ودراية تامـة فى معرفة طبيعة الاراضى وضبط مقادير انحداراتها ، وقد ابتكروا الاجهزة اللازمة لقياس تلك المنحدرات مما سهل عليهم توزيع المياه عليها بشكل مضمون . ونذكر بهذه المناسبة ان التنقيبات فى المدن الاسلامية فى العراق مثل سـامراء وواسط والـكوفة ، كشفت عن تنظيم دقيق لتصريف المياه فى المدن مما لم يكن معروفا قبل ذلك . وقد بلغوا شوطا بعيدا فى هذا المضمار بحيث يقـال ان اقنية تصريف الميـاه فى مدينة بكين والتى كانت مستعملة حتى قبل سنوات هى من تصميم ووضع المهندسين العرب الذين نقلهم المغول الى بلاد الصين . أما الصورة فى (اللوح ـ ٥) فنرى فيهـا بقايـا فتحتين من الفتحـات الاربع للسد وعرض كل فتحة منهـا (٩٥) سم ويقـدر ارتفاع كل منها بنحو مترين ، ويشاهد فى يسار الصورة بقايا الجدار الذى كان يحجز المياه من جهته الشمالية فيرغمها على المرور فوق الشاذوران .

ولقـد جست الطبقـات المترسـبة فى قعر النهروان ، بخندق امتد من جانب النهر الى جانبه الثانى ووجد ان تلك الطبقـات المترسـبة يتجاوز ارتفاعها خمسة أمتار ، واشرت على جانبى الخندق حدود تلك الطبقات بخطوط . وبقياس طول كل من هذه الخطوط ومقدار انحنائه اى تقعره أمكن حساب كميات الميـاه التى كانت تجرى فيـه اى مقـدار منسـوب النهروان فى زمن كل من تلك الخطوط .

وكان فى صدر كل فرع من فروع النهروان ناظم ذو بوابـة واحـدة أو اثنتين ويشـاهد فى (اللوح ـ ٦) أحد تلك النواظم ، أخذت صورته قبل الانتهاء من الحفر فيه . وكانت كميـة المياه المنسابة الى داخل القناة تقنن بواسطة البوابة عند مرورها بالفتحة المبينة فى هذه الصورة على شكل قوس وسط هذه الكتلة البنائيـة . أما الارتفـاع

الاصلي لهـذه الفتحة فيبلغ نحو خمسة أمتـار • والناظم عبارة عن جـدار مشـيد بالاجر والنورة يكون عند بداية الجدول أو القنـاة المتشـعبة عن النهروان ويكون في وسط هـذا الجـدار فتحة معقودة تنفذ منها المياه ، أما كيفية تنظيم المياه المنسابة عبر هذه الفتحة فتكون على ما يظن بواسطة الالواح الخشب التى تدلى من الاعلى فترتكز نهايتها السفلى على جانب الدكة التى يقف عليها العامل فى هذه الصورة ، وترتكز نهايتها العليا على عقادة القوس فوق الفتحة •

ومن المبانى المهمة المكتشفة بنتيجة التحريات الاثرية فى منطقة النهروان بقايا قصر ذى أهميـة فى دراسة تطور الريازة الاسلامية واقع فى خرائب مدينة اسكاف بني جنيد التى تعرف خرائبها الان بسماكة (انظر اللوح ـ ٧) التى هى على ما ذكرنا ثلاثة كيلومترات من جنوب الشاذوران الاسفل ، وتعد اطلالها الان أوسع الخرائب على النهروان وهى ممتدة على جانبيه فى مساحات واسعة ، وقد ورد اسم هذه المدينة فى جغرافية بطليموس مما يدل على وجودها فى القرن الثانى للميلاد ، كمـا جاءت اشارات عنها فى كتب الجغرافيـة والتاريخ العربية القديمة يسـتدل منهـا انهـا عاشت حتى منتصف القرن السادس للهجرة واستولى عليهـا الخراب بخراب النهروان •

ويبدو من موقع هذه المدينة انهـا كانت تعتمد فى زراعتها على سلامة بناء الشاذوران الاسفل ، وكانت اقتصادياتها متوقفة على حالـة هـذا السد الحيوى وصلاحيته فى تنظيم رى مزروعاتها •

ويقع القصر المكتشف فى هذه المدينة على ضفة النهروان اليسرى وهو مشيد فوق طبقات بنائية من العهود الساسانية فى العراق ولعله انشىء فى العهد الاموى وربما فى زمن الخليفة هشام بن عبدالملك الذى اشتهر عهده بانشاء القصور واقامة السدود وتنظيم الرى وشق الاقنية ، وكان عامله فى العراق آنذاك خالد بن عبدالله القسرى الذى كانت ولايته فى الكوفة من ١٠٥ـ١٢٠ للهجرة • واشتهر فى زمنه فى العراق حسان النبطي بكثرة اعمال الرى البارعة التى تم انجازها على يديه •

ويبدو ان هـذا القصر كان يتألف من ثلاثة أقسـام فى استقامة واحـدة احدهـا فى الوسط والاخران يؤلفـان جنـاحي البنـاء وفى القسم الوسطي فناء مستطيل الشكل تطل عليـه وحـدة بنائية من الطراز الحيري تتألف من ايوان وكمّين على جانبيه وبهو استقبال كبير خلف الايوان •

وكانت جدران ذلك الايوان وبهو الاستقبال مزينة بزخارف جصية جميلة ذات اهميـة خاصة فى البحث عن اصول الزخارف الجصية المألوفة فى القصور العباسية فى سامراء ففى (اللو ح ـ ٨) يشاهد الركن الايسـر من الايوان وجبهته وبقايا العمود الذى يزين ذلك الركن • وهنـاك نماذج اخرى للزخارف الجصية وجدت تزين جـدران بعض الغرف فى هذا القصر ومنها زخارف مرتبة ضمن اطر مختلفة الاشكال وقوام هذه الزخارف عناقيد العنب وأوراق الـكرم وأجفانه • وهـذه الزخارف هى اصول الطراز الاول الذى اشـتهر فى سامراء حيث تصنف الزخارف على ثلاثة طرز احدها هذا الطراز •

وفى (اللوح ـ ٩) تشاهد جدران فى الكم الايسـر جوار الايوان وهى من دورين بنـائيين احدهما ، الدور المطلي بالملاط الجصي الابيض ،

وأسفله القسم الخالي من الملاط في الشكل ، وهو يمثل الدور الاقدم ، ويبدو ان الخراب قد أصاب هذا القصر في حدود القرن الثالث للهجرة ثم اعيد بناؤه بعد أن جرت تسوية جدرانه الى ارتفاع نحو نصف متر حيث وضعت طبقة من كسرات الاواني الفخارية لتعزل رطوبة الارض عن الاقسام العليا وقد عثر على كتابات منقوشة في الطلاء الجصي لاسيما في الجدار الكائن في يسار الصورة في (لوح ـ ٩) ومن هذه الكتابات ما في الصورة (اللوح ـ ١٠) وهذا نصها :ـ

« رحم الله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وزبير وسعد وسعيد وعبدالرحمن بن عوف الزهري ومعاوية بن ابى سفيان » ، واسلوب خط هذه الكتابة كوفي مبسط من الطراز الذى شاع استعماله في العراق على ما نظن في بداية القرن الرابع للهجرة .

وفي الشطر الغربي من خرائب سماكة عثر على بقايا مسجد (اللوح ـ ١١) يشبه تصاميم المساجد الجامعة الاولى التى انشئت في البصرة والكوفة وواسط الا انه اصغر منها مساحة ، وهو مربع الشكل لولا الانحراف في ضلعه الجنوبية الشرقية ، وقد جددت عمارة اقسام منه في أدوار مختلفة ، وكان آخر ذلك في القرن السادس للهجرة وقد تساقطت جدرانه وأقواسه بعد خراب المدينة وظلت مطروحة على الارض الى يومنا هذا ويتألف هذا المسجد من صحن مكشوف . في كل من مقدمته ومجنبته مسكبتان من البلاطات . أما جزء المصلى فيتألف من خمس مساكب كل منها يتكون من اثنى عشر بلاطا وكانت أعمدة الاروقة من جذوع الاشجار باستثناء الاروقة المحيطة بالصحن فقد كانت أعمدتها مشيدة بالاجر تقوم فوقها أقواس من الاجر ايضا . وفي الضلع الجنوبية الغربية لهذا المسجد محراب ، وجد ما تبقى منه مطليا بالجص مزخرفا بعضادات وعمد ومناكب ومزينا بنقوش هندسية رسمت بالاصابع المائية .

ووجدت كتابات محفورة حفرا دقيقا على قطع متساقطة من الطلاء الجصي للمحراب ، وهي تذكر اسم هذا المسجد ومنها الكتابة التى في (اللوح ـ ١٢) ونصها : « المسجد العلوي » وكتابة اخرى جاء فيها اسم « داود بن حسن العلوي » ولعل هذا المسجد كان ينسب الى عائلة هذا الرجل ويحتمل ان داود بن حسن العلوي هذا قام بتجديد عمارة هذا المسجد .

أما المنطقة الثالثة من مناطق مشاريع الري الكبرى في العراق التى كانت مسرحا لعمليات

التنقيب الواسعة ، فهى منطقة حوض دوكان حيث يوجد نحو اربعين تلا أثريا ستغمرهـا الميـاه التى بدأت حديثـا تتجمع فى ســهل مركه ـ بتوين الواقع بين الجبال فى لواء السليمانية بنتيجة انجاز تشييد السد على الزاب الصغير فى دوكان والشروع بحبس المياه فى الحوض المذكور .

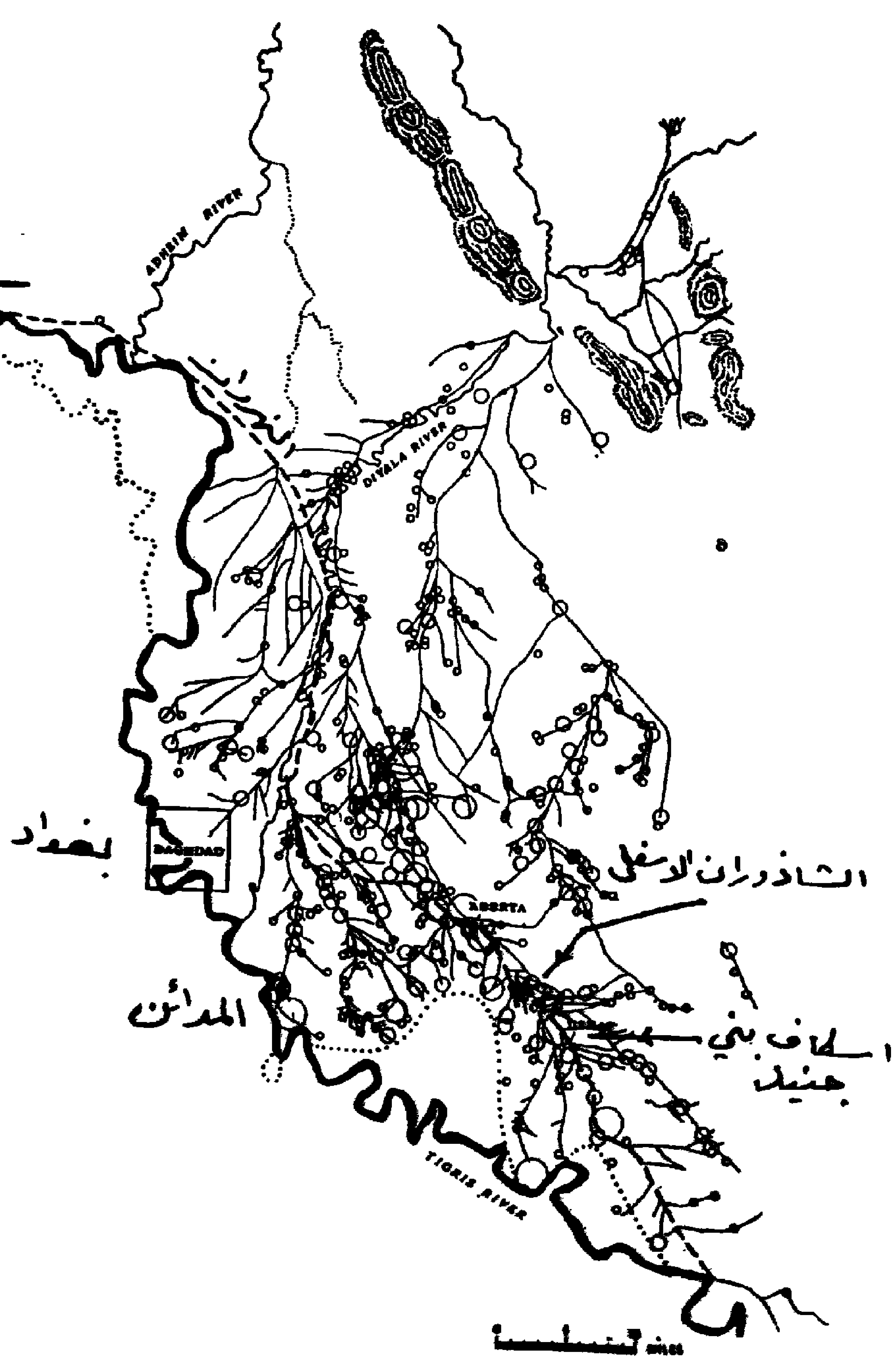
ونشـاهد موقع حوض دوكان فى الزاويـة اليسرى فى أسفل الخارطة (اللوح ـ ١٣) ويبعد هذا الحوض عن بغداد فى خط مستقيم بما يقارب الثلثمائة كيلومتر . وتشـاهد فى الشـكل ذاتـه أماكن التلول الاثرية مؤشرا على كل منها بعلامة نجمة ، ومنها تسعة تلول تناولتهـا أعمال التنقيب والتحري وهى التى اشر عليهـا بنجمة داخلهـا مسود .

ولقد بدأت حفريات مديرية الاثار العامة فى تلول هـذه المنطقة فى عام ١٩٥٦ واستمرت فى صيف كل سنة لاربعة مواسم من العمل .

وبما ان اعمالهـا كانت اول تنقيب واسع فى منطقة كردستان فلقد كان لما كشفت عنـه اهمية بالغـة فى دراسـة تاريخ تلك المنطقة وأطوارهـا الحضاريـة ، وصلاتهـا مـع بلاد سومر وبابل وآشور . وكشف فى احدهـا وهو تل شمشارة على ألواح من الطين يناهز عددها ثلثمائة رقيم دون عليها بالمسمارية رسائل لاحد زعماء المنطقة الذى كان تابعا للملك آشور فى القرن الثامن عشر قبل الميلاد[٢] ، وهذه الكتابات هى الان قيد الدرس والتحليل لما فيهـا من معلومـات قيمة عن سكان المنطقة فى الالف الثانى قبل الميلاد .

(٢) راجع مقـال البروفسور يورغن ليسو المنشور في القسم الاجنبي من هذا المجلد بعنوان :
Joergen Laessoe: The Second Shemshara Archive.

اللوح - ١



خارطة حوض النهروان ، تشاهد فيها الاقنية المتشعبة عن النهروان والمواضع الاثرية مشار اليها بدوائر



منظر جوى (من الشمال) للنهروان عند سد « الشاذوران الاسفل » الذى تشاهد بقاياه فى الوسط والبحيرة التى كونتها المياه وراء ذلك السد

اللوح – ٣



الجزء الوسط من سد « الشاذوران الاسفل »



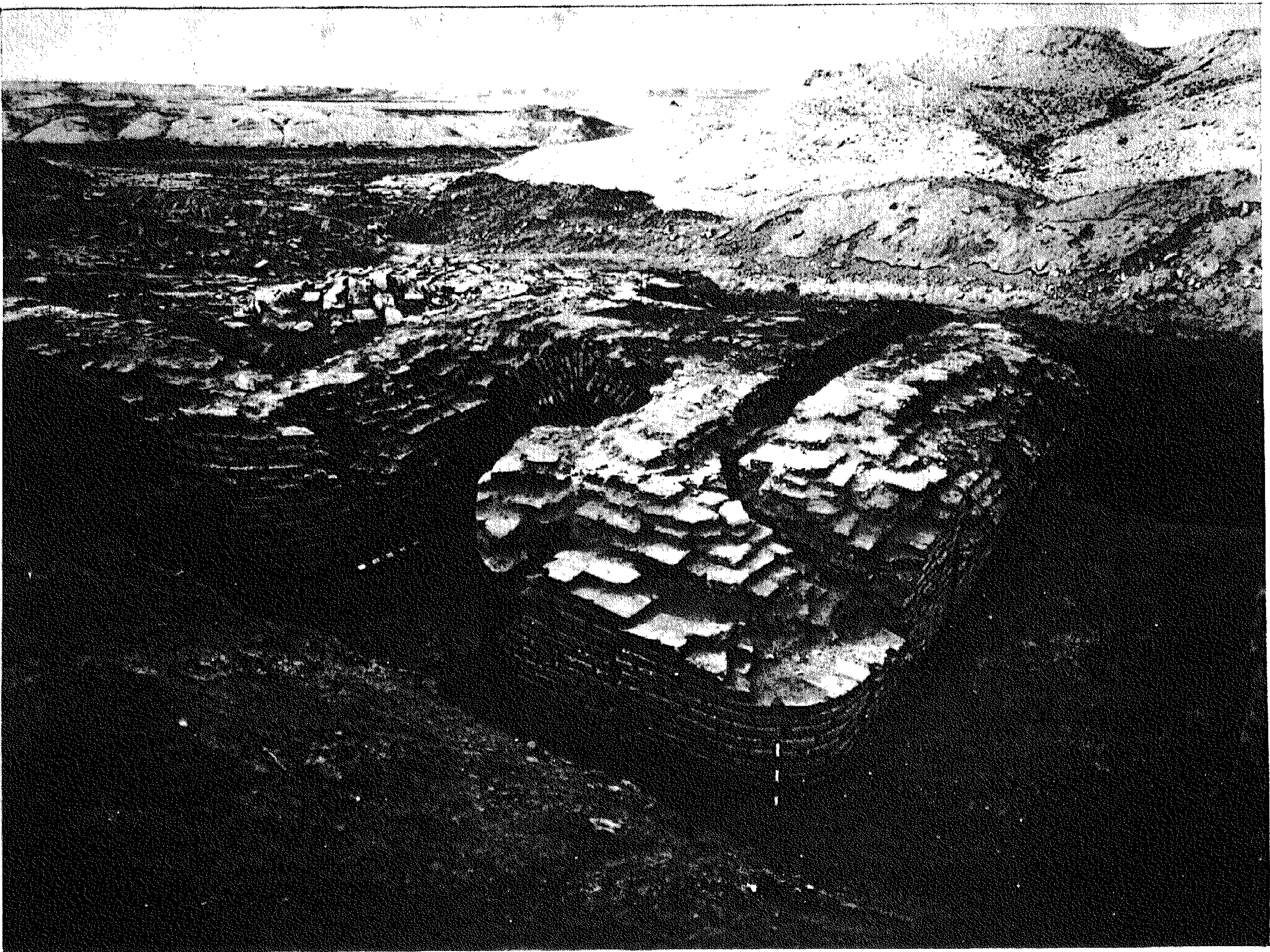
بقايا الشاذوران الاسفل وأماكن الفتحات التى تنظم مرور المياه

اللوح ـ ٥



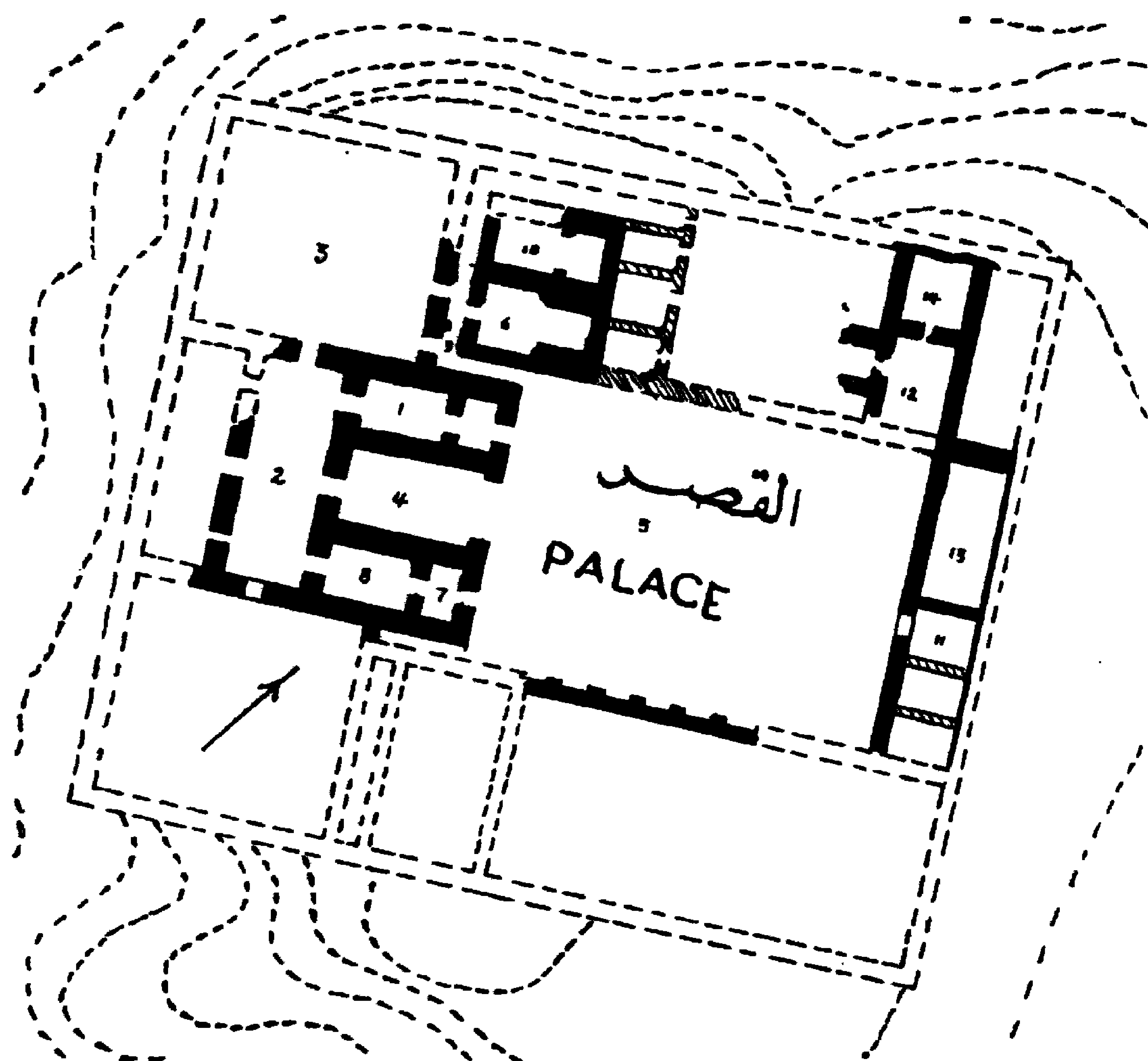
بقايا الشاذوران الاسفل وتشاهد فيها امتداد فتحتين(ناظمين) لتنظيم جريان المياه وتوزيعها

اللوح – ٦



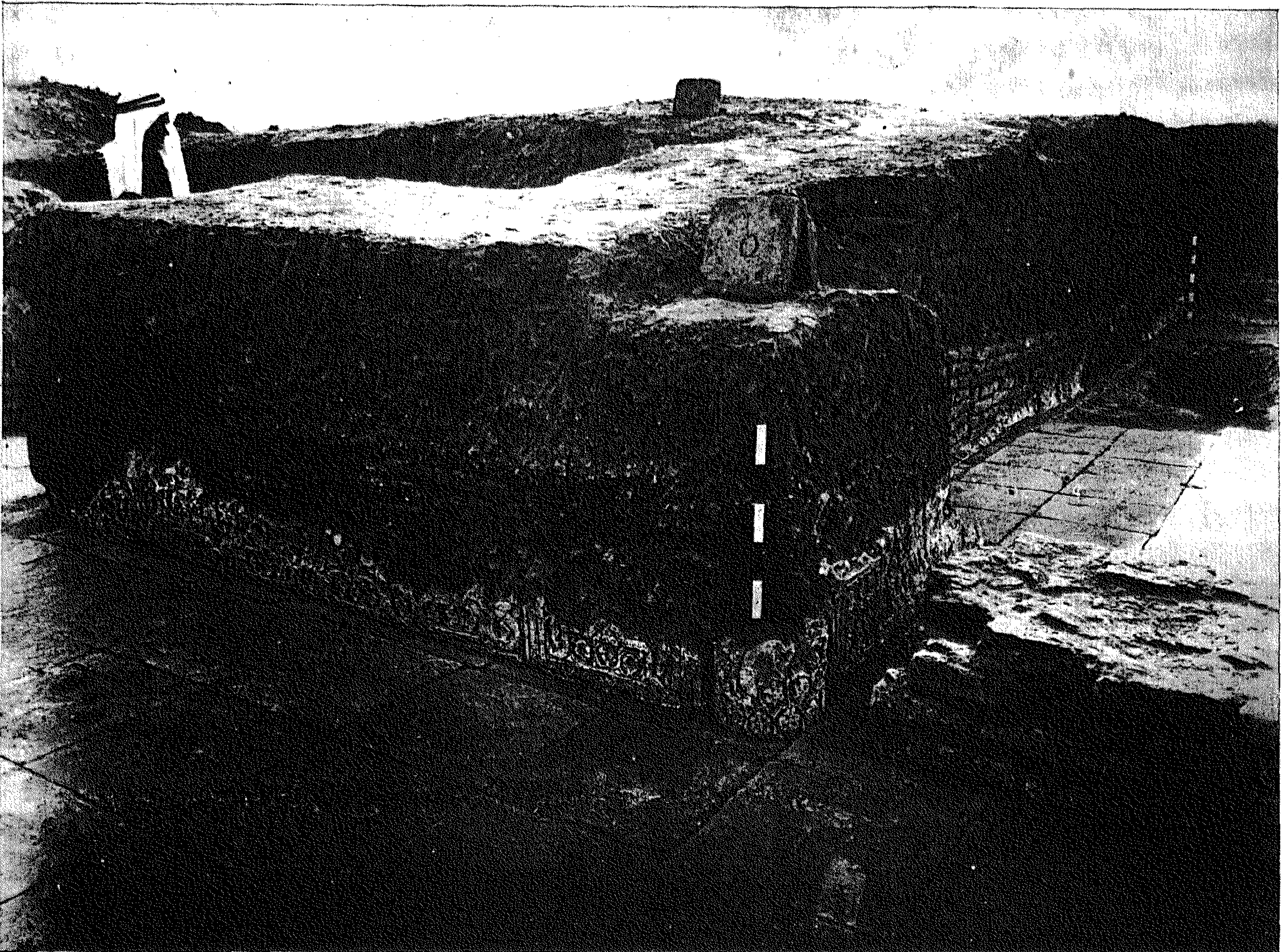
أحد النواظم مشيد بالآجر والكلس (النورة) وجد عند فوهة أحد الفروع المتشعبة عن النهروان بالقرب من الشاذوران الاسفل

اللوح – ٧



المقياس ٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ متر

مخطط للقصر الذى اكتشفت بقاياه فى الشطر الشمالى من خرائب مدينة « اسكاف بني جنيد »



اتجانب الايسـر لايوان القصر المكتشف فى خرائب« اسكاف بني جنيد » ٠ وتشاهد بقـايا الزخارف الجصية (الجبسية) التى كانت تزين جدران ذلكالقصر

اللوح – ٩

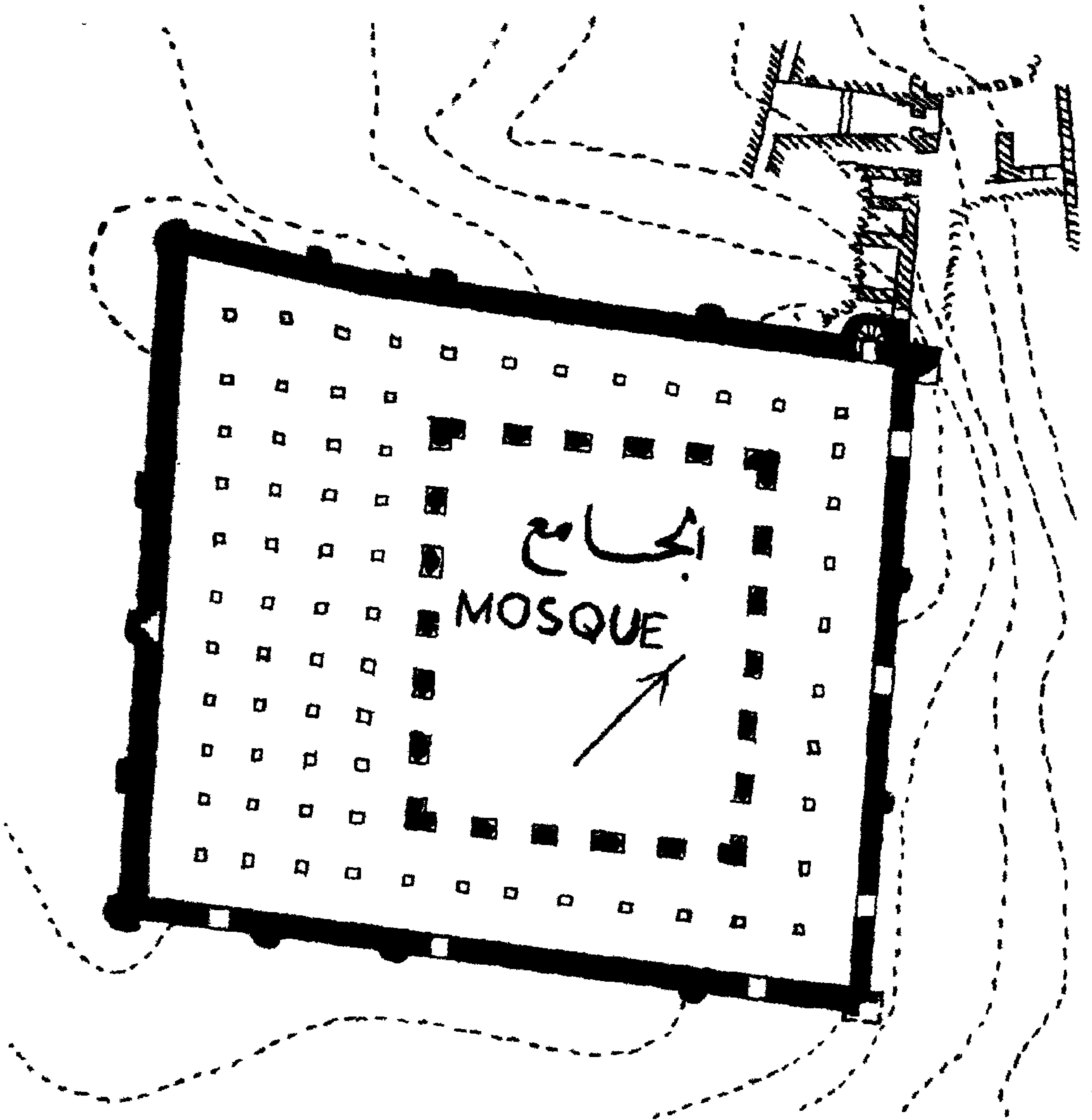


احدى غرف القصر المكتشف في « اسكاف بني جنيد » • والجدران المكسوة بالطلاء الابيض تمثل دورا تعميريا



كتابة بالخط الكوفي منقوشة على الطلاء الجصي (الجبسي) لاحد الجدران للقصر المكتشف في « اسكاف بني جنيد »

اللوح – ١١



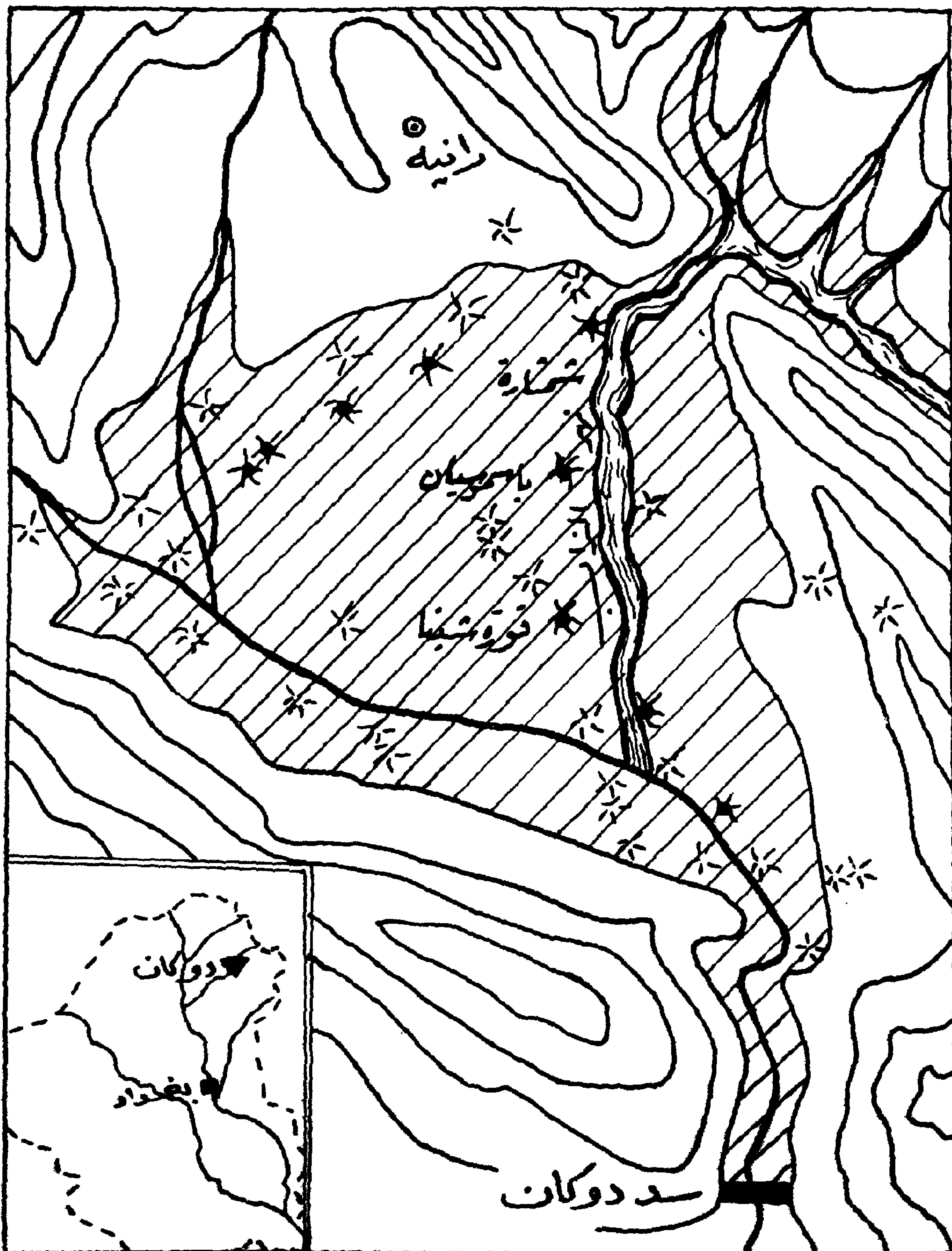
٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠

المقياس متر

مخطط المسجد الجامع المسمى بـ « المسجد العلوي » المكتشف في خرائب « اسكاف بني جنيد »



اسم « المسجد العلوي » منقوش على قطعة من محراب المسجد الجامع المكتشف في « اسكاف بني جنيد »



حوض دوكان وتشاهد اماكن التلول الاثرية مؤشرا عليها بعلامة نجمة (*)

أحوال بغداد في القرن التاسع عشر

نقلهـا الى العربية
السيد عبود الشالجي المحامي

السيد وليم بيري فوك أول سائح اميركي زار العراق ، فقد غـادر اميركا في أول سـنة ١٨٧٤ قاصدا مصر ببعثة استكشافية اختارهـا الخديوي في مصر برئاسة الدكتور جيرارد رولفس للبحث عن الواحات في صحراء مصر الغربية ، وجاء الى مصر فوجد ان البعثة قد سبقته بأشهر ، وعرض عليـه السـيد فينيس ، وهو شـاب انكليزي من « بيت لنج » تعارف معه على ظهر الباخرة التي اقلتهما الى مصر ، أن يسافر معه الى بغـداد ، فسافرا معا الى بيت المقدس ، ثم عادا فعبرا قناة السويس ونزلا في جدة ثم في عدن ، فمسقط فبوشهر حتى وصلا البصرة ، ثم بارحاها الى بغداد واقام هذا السائح الاميركي في بغداد ردحا من الزمن قام خلاله بزيارة كربلاء واطـلال بابل والمسيّب ، ولقي من والي بغـداد رديف باشـا (خلف مدحت باشا) عناية تامة ، وبعث معه بأحد مرافقيه ، فزار المؤسسات العامة في بغداد ، كما زار الكنائس ، ولكي يطلع على الحيـاة الاعتياديـة ، كان يلبس الطربوش (الشكل ــ ١) ويسير منفردا في الشوارع والاسواق ، وقد وصف جميع ما شاهده وصفا دقيقا تغلب عليه مسحة من الفكاهة واللطف ، ويحدثنا هذا السائح انه وجد في بغداد انكليزيا يهوى التصوير الفتغرافي فاصطحبه الى عدة مواضع في بغداد وصورها ، فاضاف الى وصفه الدقيق صورا جميلة لجامع مرجان وسور بغداد وايوان كسرى (بجناحيه ، اذ ان جناحه الايسر كان قائما في ذلك الحين) ، فجاء كتابه في وصف هذه المرحلة ، من انفس ما كتبه السائحون ، وقد سماه « عربستان أو بلاد الف ليلة وليلة » وتم طبعه في لندن منذ خمس وثمانين سـنة (١٨٧٥ م)[١]
وقد عنينا بنقله الى العربيـة ، وها اننا ننشر فيما يأتي فصلين من فصول هذا الكتاب ، هما الفصل التاسع عشر الذي وصف فيه باشا بغداد (رديف باشا) وتصرفه في ازمة الفيضان ، وكيفية مواجهة الباشا في مقر عمله الرسمي ، والفصل الخامس والعشرون الذي وصف فيه المؤسسات العامة التي زارها في بغداد .

(١) Fogg (Wm. Perry), Arabistan: or the Land of "The Arabian Nights", being Travels Through Egypt, Arabia, and Persia, to Bagdad. (London, 1875; 356 p.).

الفصل التاسع عشر

باشا بغداد

حاكم مطلق على منطقة واسعة ـ الفيضان يهدد ـ الباشا يستعد للطوارىء ـ تجمع كافة السكان ـ التوصية التى أحملها من كبير الوزراء ـ الطربوش في بغداد لا يلبسه الا الاتراك ـ القصر ـ الحرس في كل مكان ـ المواجهة ـ وصف رديف باشا ـ أحاديث مجاملة ـ رفضت حرسا من الجنود ـ الرشوة والفساد بين الموظفين ـ حكايات لا تصدق ـ (الشرق الاقصى) مثل (الغرب الاقصى) ـ الخيانة هي الاستثناء وليست الاصل ـ الكنائس المسيحية في بغداد ـ المطران الارمني ـ ينكي دنيا كلمة عربية ـ عائلة يهودية ـ غنى اليهود سبب حمايتهم ـ ملك (أود) السابق ، أغنى رجل في بغداد ـ ٠

ان باشا بغداد هو حاكم ولاية تبلغ ثلاثة اضعاف ولاية نيويورك ، وتشتمل على سكان يبلغ عددهم المليونين ، وهو حاكم مطلق مستبد ، لا يخضع الا لسيده سلطان تركيا ، وله القيادة لجيش كبير مستقر في بغداد ، وفي المدن الكبيرة الاخرى التابعة لما يسمى (بالباشوية) ويحده من الشرق ايران ومن الجنوب الخليج ، وفي غير مرة وجد الرجال الطامعون الذين تبوأوا هذا المنصب انهم بعيدون عن القسطنطينية ، فاتهموا بالعمل على اعلان انفسهم حكاما مستقلين ، كما وقع من قبل محمد علي ، باشا مصر ٠ والحاكم الحالي هو رديف باشا وقد اشغل هذا المنصب منذ سنة واحدة تقريبا ، وهو قائد نجح اخيرا في المعارك التي خاضها الجيش التركي ضد قبائل اليمن الثائرة وانه رجل يتمتع بمقدرة وحيوية لا جدال فيهما ، ولما كان معروفا بأنه من خصوم النفوذ الاجنبي ، ومشاريع الاجانب في ولايته ، لذلك لم يكن على ألفة مع المقيمين الاجانب ولا مع رجالهم الرسميين ٠

وعندما كنت هنا في بغداد ، سنحت له الفرصة ، لاظهار قوته ، كحاكم مستبد ، وقد عمل بأعصاب قوية ومقدرة تستدعي المديح ، فقبل اسبوعين طغى نهر دجلة وظل ثائرا مدة شهرين ، وبلغ فيضانه درجة لم يبلغها منذ عشر سنين ، واصبحت بغداد مهددة بالغرق ، وانكسر سد من السداد يبعد عشرة اميال شمالي بغداد فتدفقت منه المياه ، واكتسحت ما أمامها بقوة لا تقاوم ، فأضرت بالحبوب المزروعة اعظم الضرر ، وفي يوم واحد صيرت السهل الفسيح المحيط بالبلدة بحيرة هائلة واصبحت بغداد جزيرة ، ليس فيها من أسباب المواصلات ، سوى الزوارق ، وقد حال دون دخول الماء الى بغداد سد عريض محيط بسور البلد ، وهو في كثير من المحلات مخرب يفتقر الى الاصلاح ، وقد سبب هذا الفيضان جزعا عظيما ، مماثلا للفيضان الذي وقع في سنة ١٨٣١ ـ سنة الطاعون ـ حيث دمر الفيضان سبعة الاف بيت سقطت جميعها في يوم واحد ٠

وكانت هناك ضرورة لازمة ، لعمل سريع ، لذلك أصدر الباشا امرا باغلاق جميع الاسواق والدكاكين ، وأوجب على كافة الذكور من السكان

(باستثناء الاجانب) ان يعملوا اربعة ايام في اصلاح السداد ، وارسل نصفهم للعمل شمال النهر ، وظل الباقون يعملون تحت اشراف الرجال الرسميين لاصلاح السداد المحيطة بالمدينة ، وقد ركبت صبيحة يوم في هذا الاتجاه وكان المنظر بديعا جدا ، هناك عدة آلاف من الرجال ، منهمكون في العمل ، وكان الباشا نفسه في ذلك الموقع ، محاطا بحاشيته لابسي الملابس المزينة ، يشرف على العمليات ، وكانت هذه التدابير الحيوية سببا في انقاذ البلد ، فان الكسرة التي في شمال النهر سدت ، واخذ الماء في الانخفاض تدريجيا ، ولكن من المؤكد ان كثيرا من الامراض سوف تعقب هذا الفيضان ، الى ان تتبخر مياه البحيرة خارج البلدة تحت حرارة الشمس الكاوية .

وقبل ان اغادر القاهرة ، بناء على اقتراح من السيد (بيردسلى) القنصل العام للحكومة الاميركية في القاهرة ، الذى اخبرني بأنه ليس هناك أحد من الرجال الامريكيين الرسميين وزراء مفوضين أو قناصل في البلاد التى ازمعت أن أزورها ، ولذلك استصحبت معي كتابا للتعريف تفضل به علي السيد (جون . م. فرانسيس) السفير الاميركي السابق في اليونان ، الى الوزير المفوض للحكومة الاميركية في القسطنطينية وفيه رجاء بأن يكتب لي توصية الى باشا بغداد لمعونتي فيما اذا احتجت الى السفرات التي ارغب في القيام بها الى بابل والاماكن الاخرى التي توجب الزيارة في بلاد ما بين النهرين ، وعندما جئت الى بغداد ، وجدت في انتظاري ظرفا عظيم الحجم مع مذكرة لطيفة جدا من السيد (بوكر) وفرمانا من الحكومة التركية، وكان الفرمان موجها الى باشا بغداد ، ومكتوبا بالتركية ، على رقعة كبيرة من الورق الرسمي السميك ، وترجمته الى الانكليزية كما يأتي :

« الى رديف باشا ، الحاكم العام في بغداد

« يا صاحب المعالى

« ان حامل هذه الرسالة ، مواطن اميركي ، ذو وجاهة ، وهو يرغب في الوصول الى بغداد لزيارة ما حولها ، وقد رجتني المفوضية الاميركية ان اكتب لمقامكم السامي توصية بشأنه . ان اسفار الاجانب ، يقتضي ان تحاط دائما بالحماية ، وبالرعاية الخاصة ، وارجوك ان تعامل السائح المذكور بجزيل الاحترام عند وصوله الى بغداد وان تقدم له كل التسهيلات الممكنة ، بالنسبة الى الظروف ، وان تؤمن له كافة اسباب الراحة خلال مدة بقائه ، وأن تبسط عليه حمايتك وضيافتك .

« وأنا يا سيدي ... الخ ... الخ .

ختم الصدر الاعظم

وزارة الخارجية
القسطنطينية فى ١٩ شباط ١٢٨٩(٢)

وبعد وصولي باسبوع ، وانا مسلح بهذا المستمسك العظيم الحجم ، ومحاط بقواسين اثنين عن المقيمية في ملابس مبرقشة ، تأهبت لزيارتي الرسمية للباشا .

ورفضت ركوب فرس عرضت علي ، لان الشوارع الضيقة والاسواق ، يسير فيها الماشى براحة اكثر ، وان كان الركوب يزيد في وجاهته وسرت على قدمي ، مواصلا الى السراي ، أو القصر ، يرافقني رفيقاى المسلحان ، اللذان

(٢) ١٢٨٩ هو التاريخ الهجرى .

يسهلان لي المرور خلال الطرق المزدحمة بخشونة لم أر لها مناسبة أو ضرورة ، ولكن هذين الرجلين الرسميين ، ظلا يتبختران زهوا ، من دون ان يبديا اى اهتمام بملاحظاتي واشاراتي ، ومن دون اهتمام بالناس الذين كانوا يتزاحمون عليهما بالمناكب في طريقهما ، وكنت على سبيل المجاملة للرجل الرسمي الذي ذهبت لزيارته ، لبست طربوشي التركي ، وهو احمر اللون ، تنزل منه (بسكولة) سوداء ، كما يرتديه السياح في مصر وسورية ، وفي مصر يلبس الطربوش (الفيس) كل الضباط والجنود ، من الخديوي الى صبي الطبّال • ومن المقرر كأصول للاتيكيت ان لا يخلع الطربوش على مائدة العشاء ، أو في المرقص أو الاوبرا ، حتى في حضور الرجال الرسميين ذوى الدرجة العالية ، بل حتى في الجامع ، وحتى السلطان شاهدته خارجا من قصره على ضفاف البوسفور ، متوجها الى الجامع وكان لابسا الطربوش ، وهو مماثل تماما للطربوش الذي يلبسه احقر رعاياه ، وفي بغداد يعتبر الطربوش دليلا على ان لابسه تركي ، ونادرا ما يلبسه الاجانب اللهم الا اذا كان الاجنبي مرتبطا بالحكومة ، بطريقة من الطرق ، وعندما كنت البس الطربوش واسير في شوارع بغداد ، كنت في بعض الاحيان الاحظ تجهما في وجه أحد العرب اذا نظر اليّ ، خلافا لما كان من أمري حين ارتدي البرنيطة الهندية المريحة ، فيحسب من يراني انني انكليزي •

لم يكن بناء القصر فخما ، الا ان موقعه على شاطىء النهر بديع ، وتلاصقه الثكنات (القشلة) ودار الصناعة ، وقد بنيت قبل سنوات قليلة ، بناها باشا سابق بناء واسعا فخما على الطراز الحديث في الهندسة المعمارية •

ويقيم الباشا في السراي طول نهاره لتمشية الأعمال ، اما مسكنه الخاص فهو قصر انيق يبعد ميلين شمالا على النهر ، وهو محاط بالحدائق •

وبعد ان اجتزت الباب الخارجي للسراى مارا بالحرس ، والساحة الخارجية ، وقد ابصرت فيها عددا من الخيل وعليها سروجها وأعنتها بيد السياس ، ومررت بحراس اخرين ، دخلنا الى ساحة واسعة ممتلئة بمجموعات من العساكر ، ومحاطة ببناء مستطيل ذي طابقين ، وله طارمات تواجه الساحة ، ويشغل هذا البناء الضباط والكتاب ، فبعثت بطاقتي مع التوصية بيد احد القواسين وطلبت مقابلة صاحب المعالى ، وعاد اليّ القواس سريعا ، مصحوبا بضابط تركي شاب جميل الصورة هو احد مرافقي الباشا ، فأدخلني الى حجرة وجدت فيها كثيرا من الضباط ينتظرون وكان باب الغرفة محروسا بعساكر يحملون البنادق وقد ثبتت عليها الحراب ، ثم ادخلت الى غرفة الباشا ، وهي غرفة واسعة ، مؤثثة اثاثا نفيسا ، مطلة على النهر ، وقد رصت على جوانبها دواوين عريضة مغطاة بأغطية من الحرير ، والستائر على الابواب والنوافذ من القماش الغالي النفيس ، وكان الباشا جالسا في اقصى الغرفة ، قرب منضدة عريضة ، عليها ادوات الكتابة واكوام من الاوراق ، وعندما تقدمت مجتازا الغرفة الطويلة ، نهض الباشا ليستقبلني ، (الشكل ــ ٢) وصافحني وأشار الي بلطف كي أجلس الى جانبه ، وهو رجل عظيم الجثة ، طويل القامة عبل البدن ، ويبلغ من العمر خمسا واربعين سنة مستدير الوجه ، قد

خالط لحيته الشيب ، وله عيون ذات نظرات حادة نافذة ، وكان جميع ملبوسه اوربيا ماعدا الطربوش ولم ارى في ملبوسه ما يدل على رتبته اطلاقا وملامح وجهه تدل على الحيوية وعلى الجدية التامة ، اما اخلاقه فرقيقة ولطيفة ، وكان هناك ضباط عديدون واقفون قريبا منا ، ولكن احدا لم يجلس سوى الباشا وأنا .

ولما كان الباشا لايتكلم غير التركية والعربية . فان المستر « ستانو » وهو شرقي في خدمة الحكومة ، انيطت به الترجمة ، وكانت محاورتنا لابد أن تجرى ببطء ولكن الاسئلة والاجوبة كانت تترجم فورا ، وشعرت بارتياح كامل ، فقد سألني الباشا عن الطريق الذى قطعته للوصول الى العراق ، والى متى انا راغب في البقاء هنا ، الى آخر الاسئلة ، وقد ظهرت عليه آثار السرور عندما اجبته بأنى ارتحت في بغداد وسررت فيها اكثر من سروري في القاهرة والقسطنطينية ووجدت الفرصة سانحة ، فاثنيت على مقدرته وحيويته في التدابير التى اتخذها ضد الفيضان ، وبعد ان تناول كتاب التوصية الذى وصفني بأني سائح مع اسباغه عليّ كثيرا من صفات التقريظ ، وجه اليّ أسئلة كثيرة عن البلدان التى زرتها ، وظهر لي انه قد علم بوضوح ان امريكا وانكلترا بلدان منفصلان لا علاقة لاحدهما بالاخر . وقد تلطف فأمر بأن تقدم لي كافة التسهيلات لرؤية مدينة بغداد ، وقال لى ، بما انك انت الامريكى الوحيد ، الذى زار بغداد ، فاني ارجو ان تخلف فيك انطباعا جيدا ، وعندما اشرت الى خطتى في زيارة خرائب بابل ، امر ان يرافقنى جماعة من الجنود مع رسائل الى الحكام في جميع البلدان الواقعة على الطريق ، وتقبلت مع الشكر جميع التسهيلات مع الرسائل ، ولكنى ذكرت ان جماعة الجنود لا ضرورة لهم ، فان البلاد تحت حكمه النافذ لا يلاقى السائح فيها الا السلامة في كل مكان .

وفى نفس الوقت ، أحضر الخادم ، القهوة ، والشربت ، على صينية من الفضة ، مع (جبق) ذى جذع من الياسمين .

واستمرت زيارتى للباشا ، ساعة كاملة ، وعندما نهضت لاخرج ، عاد فصافحنى ، وكرر عروضه في سبيل عمل اى شيء في مقدوره ليجعل زيارتى الى بغداد سارة .

وقد خرجت وانا احمل في نفسي اطيب انطباع عن مجاملة باشا تركى وحسن اخلاقه ، وفي اليوم الثانى ، أحضر المستر ستانو مستندا محررا بالتركية يشابه في المظهر ذلك الذى اعطيته من قبل ، موجها الى الحكام والضباط الاخرين على طول الطريق الى الحلة والى بابل ، يأمرهم بأن يعنوا أشد العناية بالسائح الاميركي ، أما كيف ان هذا الفرمان ــ الذى لا أزال احتفظ به تذكارا ــ قد خلّص حياتى فى موقف من أخطر المواقف ، فهذا ما ساذكره بعد .

ان السائح في الشرق ، يسمع احيانا اخبارا مبالغا فيها ، عن ارتشاء الرجال الرسميين وتفسخهم بحيث يتناولون الرشوة من اكبر شخص فيهم الى أصغرهم ، فالبضائع الاجنبية تدخل دون دفع رسم كمركى ، والمقاولات او التعهدات مع الحكومة يقع فيها الاحتيال والخداع ، الى اخر ما هناك .

وسمعت عن احد باشوات بغداد ، انه اعطى

جنوده رواتبهم صابونا وتتنا (تبغا) ، واحتسبه عليهم بأسعار عالية ، بحيث اضطر هؤلاء المساكين الى بيعه في السوق ، بنصف ما احتسب عليهم ، وهنالك قصة سبق ان سمعتها ، وهي ان حاكما ايرانيا في بوشهر دفع الى رجاله متأخر رواتبهم (آجرّاً) وهي نوع من (المال الصامت) غير قابل للتداول ، ولكنها سهلة الاستخراج من مدينة نصف مبانيها خرائب •

ان حكام المقاطعات البعيدة ، عن دار السلطة مع صعوبة المواصلات معرضين للاغراء من دون ان يخشوا جماعات المحققين ، ومع ذلك اعتقد ان خراب الذمة هو الاستثناء وليس الاصل •

ان الموظفين المرتشين ليسوا مقصورين على الشرق ، فان الضدين قد اجتمعا في هذا الموضوع ، فالشرق الاقصى ، والغرب الاقصى ، متشابهان ، فالباشوات مثل اعضاء الكونغرس ، في بعض الاحيان ينالون الغنى خلال مدة توظيفهم ، والاتراك لا يجدون عارا في قبض اتعاب ، وكذلك أعضاء الكونغرس ، وليس من العدل أن تتهم جميع الرجال الرسميين في القارة الاخرى بهذه التهمة •

ومن يكثر الاحتراز من المحتالين ، قد يهمل الرجل الشريف اذا لاقاه وكان من حسن حظي أن واجهت كثيرا من الرجال الشرفاء من مختلف الجنسيات ، في شتى بقاع العالم ، فأصبحت أنظر الى الطبيعة البشرية بمنظار لطيف ، بعكس الحال فيما لو كان الذين شاهدتهم رجالا محتالين او أشرارا •

في صباح كل يوم احد ، تجرى الخدمة الكنائسية الانكليزية ، يقوم بها الكولونل هربرت في القيمية ولا يتجاوز عدد المصلين العشرين ، وهم جميع السكان البروتستانت في بغداد تقريبا ، وقد زرت مختلف الكنائس المسيحية في بغداد بعد ظهر يوم من ايام الاحاد ، وكان في صحبتي الدكتور كولوفيل الذي يقيم هنا منذ مدة طويلة ، ويتكلم العربية والفارسية ، كما يتكلم بها الوطنيون ولا تجد في الشرق احدا من الغرباء ذا تاثير مثل الاطباء ، فان الطبيب يلاقي بالاحترام في خان التاجر الغني وفي خباء البدوي الشيخ •

وقد دخلنا أول الامر ، الى كنيسة اللاتين (الكاثوليك) ولها ملحق متصل بها ، اتخذ مدرسة للاولاد ويدخل اليها من باب متقل بالحديد مبني في حائط ، ثم تمر في ممر ضيق الى ساحة حيث بناية الكنيسة والمدرسة ، والقسيسون فرنسيون ، ورعيتهم تتكون من عدد قليل من المقيمين في بغداد من البلدان الكاثوليكية في اوربا ، وقسم من هؤلاء قد تزوجوا بنساء بغداديات •

والكنيسة حسنة الترتيب نظيفة فيها البهرجة والتزويق الاعتيادي على المذبح ، وهناك عدة تصاوير على الحيطان ، ليس بينها مايستحق الذكر الا صورة تمثل العذراء والطفل وقد كان القسس عظيمي الفخر بها •

ثم ذهبنا ، منها ، الى كنيسة الكلدان، وكنيسة الارمن ، وهما فرقتان مختلفتان ، وكنيسة الارمن الارثوذكس ، تشمل عددا من أقدم العائلات المسيحية واغناها •

والكنائس الاخرى لهذا العنصر القديم تعترف برئاسة (البابا) الروحية ، ويدخل معهم تحت سلطته قسم كبير من السكان الكلدان والقبط[٣] ،

(٣) ليس في العراق اقباط (المترجم) •

وهذه الكنيسة واسعة انيقة ، وبجانبها مسكن المطران، حيث زرناه انا والدكتور (سي) صديقه الخاص ، فاستقبلنا باحترام عظيم ، والمطران رجل جميل الصورة ، ذو لحية طويلة سوداء ، ووجه ابيض لامع رقيق ، واخلاقه حسنة جدا ، وكان مرتديا رداء ارجواني اللون من الحرير ، وطاقية وحذاء من نفس اللون ، وكان قد زار روما قبل خمس سنوات وقت انعقاد المجمع المسكوني ، وهناك انخرط في سلك الكرادلة وهو رئيس كافة الكنائس العائدة لملته في البلاد العربية ، وقد قدمت لنا السكاير والقهوة العربية اتباعا للتقاليد السائدة وقام الطبيب بوظيفة المترجم ، وكانت بيننا محاورة ذات اهمية ، فقد قدمني الطبيب بصفتي اميركيا ، فأبدى المطران رغبته الشديدة في زيارة اميركا ، ولكن الذي يمنعه خوفه من عواصف الاطلنطيك وخلال المحاورة كنت الاحظ ان كلمة (ينكي دنيا) تتكرر ، وعلمت ان هذه الكلمة هي الكلمة العربية الخاصة التي تعني (الدنيا الجديدة) .

وبعد ما تركنا المطران المسيحي ، ذهبنا الى دار شخص من اغنياء اليهود ، وتعارفت مع كافة افراد العائلة ، من الجد الى اصغر الاولاد ، وصافحتهم واحدا واحدا ، وقد كانوا على جانب من الرقة وحسن الضيافة ، وكانت السيدات جميلات الصورة ، والشبان ذوي هندام وذوي ادب ، وكانت احدى السيدات قد عبثت بوجهها (علامة التمر) وهي ندبة تشبه التمرة في شكلها وسعتها ، وهذه الندبة ناتجة من دمل[٤] يتعرض كل شخص في هذه البلاد للاصابة بها خلال مدة حياته ، ولا بد لكل اوربي يبقى هنا مدة طويلة ، ان يصاب بهذه المصيبة . وعندما تكون الاصابة في الوجه ، فان الندبة المتخلفة فيه من سوء حظ صاحبها .

يبلغ عدد السكان اليهود في بغداد ، العشرين الف نسمة ومنهم ، ـ كما هم في كل مكان ـ الصرافون ، والدلالون ، والمستخدمون الموثوق بهم من قبل كافة الطبقات في تبادل النقود في البلد ، وغناهم العظيم ، الذي كان في السابق مبعث الاغراء على سرقتهم واضطهادهم ، ولكنه الان يدعو الى احترامهم حتى من قبل الاتراك والمسلمين المتعصبين .

واخر زيارة لنا كانت الى ملك (اود) السابق ، ويسمى هنا (النواب) وهو عظيم الغنى ، والى جانب ثرائه الوفير ، فانه يقبض راتبا تقاعديا مقداره ٦٠٫٠٠٠ دولار في السنة من الحكومة البريطانية ، واسمه (أكبر الدولة)[٦] ويخاطب رسميا بصاحب بلقب (صاحب السمو الملكي) ، وقصره وأراضيه تقع على نهر دجلة وهي جميلة جدا ، وهو ـ لحسن حظه ـ قد تنازل عن عظمته الملوكية وعن قصوره في (لكناو) الى الانكليز ، قبل اشتعال ثورة السيبوي[٥] وهو منذ ذلك الوقت يقيم هنا متمتعا بحماية الرعوية البريطانية ، وقد قدم لنا النواب القهوة ، والشربت والناركيلة وهو يحسن الانكليزية ، وقد ساح في جميع اوربا واستقبلته ملكة انكلترا استقبالا لائقا بمركزه السابق ، وهو شيخ كبير ، يبلغ الخامسة والستين من عمره ، ولكنه لا يزال قويا نشيطا ، وهو يملك الاخلاق الكريمة اللائقة بسيد مهذب .

---

(٤) هي « حبة بغداد » . ويسميها العراقيون « الأخت » ، (المترجم) .

(٥) السيبوى ، هم الهنود الذين يعملون في الجيش الانكليزي (المترجم) .

(٦) الصحيح (اقبال الدولة) (المترجم) .

الفصــل الخامس والعشرون

زيارة للمؤسسات العامة

خرجت من عند الباشا ــ مواجهة تبعث على السرور ــ اقتراح موجه الى الجنرال غرانت ــ قطار وادى الفرات ــ دعوة لزيارة المؤسسات العامة ــ زورق الباشا ــ الترسانة ومحل الآلات ــ البواخر الجديدة ــ قصة سردها سائح ــ المستشفى العسكرى ــ تركى كامل الصفــات ــ القصر ــ خيــول جميلة ــ مدرسة الصناعة ــ مدحت باشــا ــ حاكم عاقل شريف ــ ليست قضية معنويــات وانما قمت بما هو خير منهــا ــ تحيــات لاميركا ــ دائرة الطباعة ــ جريدة بالتركية والعربية ــ جهاز رسمي لا يتدخل بالسياسة ــ مطلوب انشاء جسر معلق ــ فرصة للمهندسين الاميركيين ــ القشلة ــ أمل مستقبل لبغداد الحديثة •

بعد بضعة ايام من رجوعي من بابل ، طلبت مواجهــة الباشــا ، لاقدم له الشــكر على رعايتــه وعنايته ، ولاستأذن منه بالسفر عائدا الى اوربا ، فاستقبلني ، كما استقبلني اولا ، بلطف زائــد ، ولما حدثته عن بعض ما صادفت في سفرتي للبحث في الاثار ، بعد ان استبعدت منها اية اشــــارة الى البيرة الانكليزية والفرار في ضوء القمر ، اعرب لي عن أمله بأن أعود ثانية في العام المقبل لاستكمال بحوثي واكتشافاتي ، وقال ان الحجر الصــــحى الان قد اتسع واحاط بالمدينة ، على بعد ثلاثة اميال من السور ، وقد اذيعت الاوامر باطلاق النار على كل من يحاول عبور الخط ، وهو يحسب ان ازدياد درجة الحرارة سوف يوقف انتشــار الطاعون ، على خلاف الكوليرا فان ارتفــاع درجة الحرارة يزيد فى انتشارها •

وقال انه يؤمل ان يبعث المستر كرانت موظفا دبلوماسيا ، او ممثلا قنصليا عنه في بغداد ولــكنى ذكرته كيف ان عددا من الاميركين وصلوا الى البلاد العربية في الحــكومة التركية ، كما انه لا علاقات تجارية في الوقت الحاضر بــين الولايات المتحدة وبين هذه البلاد العربية ، ففتح خارطة وأشار فيها الى خط سكة حديد وادى الفرات ، التــــى ابتدأ العمل فيها ، من ميناء الاسكندرونة عـــلى البحر المتوسط الى حلب ، ومنها الى نقطة عـــلى الفرات تبعد ٨٠٠ ميل عن بغداد • وعند اكمال هذا الخط سوف يبلغ طوله ١٥٠ ميــلا تقريبا ، وسيفتح طريقا جديدا بالقطار وبالنهر من • مابين النهرين ، الى خليج فارس ، ومنه الى الهنــــد • واشار الباشا من خلال نافذة مفتوحة في ديوانــه الى معمل صنع واصلاح المكائن الحكومى الواقع على الجهة الثانيــة من دجلة مقابل ديوانه ، حيث يجرى الان بناء مركبين حديديين للملاحة في أعالى الفرات ، وسألنى عما اذا كنت أرغب في زيارة هذا المحل ، ودار الصــــناعة البحرية (الترسانة) ، والمستشفى العسكرى والقصر ، وبقية المبانى العامة فاجبت باننى ساكون سعيدا جدا ، وعندما ودعته خارجا ، صحبنى الى الباب ، وهو تشريف خصّنى به ، وامر مرافقه الخاص وهو الضابط التركى الشاب الـذى لاقيته من قبـل ، ان يصــحبنى في دورتى هذه بوسيلة النقل الخاصة به ، ان هــذه

العناية ، لم اكن اتوقعها ، وهي بلا شك ناتجة عن وسائل التوصية بي التي وصلت من القسطنطينية ، فقد كانت تلك الرسائل باعثة على عظيم الابتهاج ، لامن جهة اسباغها ثوب الاحترام على ، ولكن لانها اتاحت لي الفرصة كي ارى كل شيء يهم الغريب ان يراه ، ولاحصل على جميع المعلومات التي ابحث عنها فيما يتعلق بهذه البلاد ، وبأهلها ، وأوضاعهم .

وكان زورق الباشا الخاص، راسيا على شاطيء دجلة في مقدمة القصر ، وكان بديع المنظر ، مجهزا بثمانية ملاحين يجذفون فيه ، وكانت مقاعده ذات الوسائد مظللة من الشمس بخيمة حمراء قد نقش فيها « النجمة والهلال » .

ورافقنا المستر « ستانو » بصفة مترجم ، وقد عبرنا النهر اولا ، لزيارة دار الصناعة البحرية (الترسانة) ، ومحل صنع واصلاح المكائن ومحل المسبك ، فوجدنا هناك ستين رجلا يعملون تحت رئاسة مهندس انكليزي ، وجميع المكائن مجلوبة من اوربا ، ولكن العمال جميعهم وطنيون ، ويبدو عليهم انهم أذكياء ومهذبون ، وقد أراني الملاحظ قسما من اعمالهم ، فلم اجد على قلة خبرتي في ذلك فرقا بينها وبين القطع المصنوعة في اوربا ، وقد فحصت بمزيد التدقيق المركبين الحديديين اللذين اشار اليهما الباشا ، وقد صنعا في (كلايد) وأرسلا قطعا ، ويجري الان ضم القطع الى بعضها والمركبان الان جاهزان للحركة ، ويبلغ طول الواحد منهما مائة وعشرة أقدام ، وهما مسطحا القعر ، ومصفحان بصفائح الفولاذ ، ومجهزان بمكائن قوية ، والمتوقع ان لايغطس منهما في الماء سوى قدم واحدة والمقصود استعمالهما في اعالي الفرات ، حيث يكون الماء في موسم الجفاف ضحلا سريع التيار .

ولكوني اميركيا ، فالمفروض اني اعرف ، ولو قليلا عن الملاحة النهرية ، وقد اظهر الانكليزي والتركي استغرابهما ودهشتهما عندما قلت لهما باننا نملك بواخر نهرية في اميركا ، تستطيع السير في كل مكان مهما كان عمق الماء ضحلا ، وكنت متحفظا في ايضاحي كي لا ينقل حديثي من بعدي على انه « حكاية سائح » .

ثم صعد بنا القارب مسافة قصيرة في النهر شمالا ، الى حيث المستشفى العسكري[٧] ، وبنايته واسعة ولطيفة ، وهناك تم التعارف بيني وبين الجراح المقيم ، فدار بي في الردهات ، حيث يلقى العناية مائة وثمانون مريضا ، كلهم جنود ، وعلى درجات مختلفة من النقاهة ، وقد لاحظت ان سقوف الغرف عالية ، والتهوية فيها جيدة، والملابس نظيفة ، وكانت جميع الترتيبات فيه مماثلة لاي مستشفى اوربي من نوعه ، كما شاهدت الصيدلية والحمامات ، ثم اخذت الى مكتب الرئيس ، قدمت لي القهوة والسكاير والشربت، وكان الطبيب الجراح يتقن الفرنسية جيدا ، وقد دهشت كثير عندما أخبرني بأنه تركي ، درس وتثقف في الاستانة .

وبعد ان استأذنت من الجراح المهذب المتقف ، اخذني مرافقي الى قصر الباشا[٨] ، وهو على الشاطيء الشرقي من أعلى النهر ، خارج سور المدينة ، فوجدت (فيلا) حديثة أنيقة محاطة بحديقة منسقة تنسيقا انيقا على الطراز الاوربي ، وقد

(٧) صار يعرف فيما بعد بمستشفى الكرخ ، وقد هدم مؤخرا (المترجم) .

(٨) هو الآن دار التمريض في المستشفى الجمهوري (المترجم) .

بنيت قبل اربع سنوات كي ينزل فيها شاه ايران بمناسبةزيارته بغداد ، وهي الانخالية من السكان ، ولكنها قد هيئت لسكنى عائلة الباشا (حرمه) المتوقع قدومهم من القسطنطينية ، وجدت الغرف مفروشة بترفعظيم ، بلا ملاحظة لتكاليف الصرف، فالثريات الفخمة من الكريستال والاثاث الفرنسية والتحف ، والزوالى الايرانية الناعمة ، والستائر الحريرية ، يخيل لمن يرى ذلك كله ان هذا القصر معد لسكنى الخليفة هارون الرشيد ، في ايام بغداد الزاهية ، وفي الحديقة ابصرت ابدع خيمة شاهدتها في حياتي ، فقد كانت من الحرير تتعاقب فيها خطوط زرقاء وقرمزية واحدا بعد الآخر ، وقد ارتفع في قمتها علم الباشا ، وشاهدت في الاصطبل عشرات من الخيل العربية الاصيلة ، وقد اخرجت منها عدة افراس لكي نتفحصها ، واني وان لم اكن من هواة الخيل ، ولكنني اعتقد ان الباشا لو تفضل عليّ ، وطلب مني ان اختار واحدة من هذه الحيوانات البديعة ، اللينة العريكة ، الذكية ، الرشيقة في كل حركة من حركاتها ، فاني سوف أكون شديد الامتنان من هذه الهدية ، مقدرا لها حق قدرها .

وقد كان منحسن حظي ، ان حرم الباشا ، لم يصلن الى بغداد بعد ، اذ لو كنّ هناك لكان الدخول الى البناية والى الحديقة محرما على كل احد من الرجال .

وعندما خرجنا من باب القصر ، وقف الحرس لنا بالتحية رافعين أسلحتهم ، وعدنا الىالقارب حيث ذهبنا الىمؤسسة كانت اكثراهمية بالنسبة اليّ من جميع الاماكن التي زرتها ، وهي « مدرسة الصناعة »[٩] للاولاد الايتام ، وكان المدير بوجهه البشوش ولحيته البيضاء ، يظهر انه أصلح شخص لهذه الوظيفة وقد استقبلنا بترحيب مفرط ودار بنا في داخل المدرسة ، حيث وجدنا ٨٠ غلاما من العاشرة الى الخامسة عشرة ، يرتدون ملابس رمادية أنيقة ، وكانت تبدو عليهم علائم الذكاء والنباهة بحيث يفتخر بهم وطنهم ، وكان قسم منهم يعملون على مناسج يدوية فيخرجون نسيجا من الحرير والقطن ، وآخرون يخيطون ثيابا ، بينما كان اثنى عشر منهم ينضدون الحروف في بناية مجاورة ، وقد أروني قسما من مصنوعاتهم ، وقد كانت بالطبع مصنوعات حسنة جدا باعتبار ان صناعها لا يزالون صغارا .

وفي أحد الصفوف ، كان التلاميذ يأخذون درسا في مبادىء الهندسة من معلم كان من قبل تلميذا في نفس المدرسة وكان المعلم يستخدم السبورة في رسم الاشكال ، وشاهدنا غرفة الطعام وأماكن النوم ، والمستشفى ، حيث شاهدنا فيه الاردية النظيفة البيض ، ولكننا لم نشاهد فيه نزيلا . وكانت زيارتنا غير متوقعة ، وقد ابصرنا كل شيء وهو يسير في مجراه الاعتيادي ، وقد سألت المدير ، كيف يستطيع أن يجعل النظام مسيطرا في المدرسة ؟ أجاب انه من النادر ان يضطر الى ايقاع عقوبة الضرب بأحد من التلاميذ ، ولكن « الاولاد لابد أن يكونوا أولادا » في كل مكان في العالم ، واخذني الى غرفة ، حيث ابصرت صبيا صغيرا واسع العينين قد عوقب لمخالفته النظام بأن اوقف على برميل في وسط الغرفة (الشكل ـ ٣) .

---

(٩) هي الان دار المحكمة العسكرية العليا الخاصة (المترجم) .

ان هذه المؤسسة الخيرية ، وكذلك المستشفى الذي زرته من قبل ، تم تأسيسها من قبل مدحت باشا ، سلف الحاكم الحالي ، وبغداد مدينة لذلك الحاكم الذكي المثقف ، بجميع المؤسسات النافعة والمشاريع العامة التي يمكن ان تفتخر بها ، فقد انشأ خط الترامواى الى الكاظمية ، على طول ستة اميال بمحاذاة النهر ، وأسس خانا عظيما للـــزوار ، وشجع الملاحة النهرية فى دجلة والفرات وبنى الثكنات العسكرية ، وهى ابدع مبانى هذه المدينة ، وكان محبوبا جدا سواء من الوطنيين أم من الاجانب المقيمين فى العراق ، ولكن الحكومة التركيـــة استاءت من صرفه الاموال بدلا من ان يبعث بهـــا الى الاستانة ، وربما اصابها الفـــزع من ازدياد محبته فى قلوب الاهالى ، فصدر الامر بعزله وابعد مشيعا باحزان رعاياه لعزله وتمنياتهم الطيبة له ، وقد كان فقيرا ، حتى انه اقترض اجور سفره عند مغادرته بغداد ، وهذه الحقيقة الاخيرة دليل قاطع على عفته واستقامته ، لا يحتاج معها الى اى دليل آخر ، لان المتوقع من كل (باشا) ان يعود غنيا ، وقد وجدت صورة لمدحت باشامعلقة على الحائط فى غرفة مدير المدرسة ، حيث جلسـنا وتناولت القهوة وما اليها من توابع الضيافة ، فالتفت اليهـــا ارمقها بكل احترام وتبجيل .

وقبل ان نغادر المدرسة ، اجتمع الطلاب فى غرفة واســـعة ، وقدمني المدير اليهم ، بأننى أول اميركى يزور هذه المؤسسة ، وتمنيت لو اننى كنت استطيع الكلام بالعربية أو بالتركية لاتحدث الى هؤلاء الصبيان عن بلادى ، ولما كنت فى شك فيما اذا كان اساتذة المدرسة يحملون فكرة واضحـــة عن اميركا فلابد ان هؤلاء الصبيان الواقفين امامي يحملون فكرة أقل وضوحا مما يعلمه مدرسوهم عن بلادنا ، وعن مؤسساتها ، وعن تاريخها ، بل لعلهم كانوا لا يعرفون عنها ، الا بمقدار ما يعرف طالب اميركى عن قبـــائل الهوتنتوت ، ولم أكن لاهتم بأن ألقي فيهم خطابا ، أو أعطيهم درسا فى الجغرافية لولا ان هناك حوادث لا تقع فى حيـــاة الانسان الا مرة واحدة ، بان يلاقى صبيانا اذكياء لامعين مثل هؤلاء ولكن لم يسمع واحد منهم عن واشنطن ، وعن بلطته الصغيرة ، أو عن فرنكلين وهو يمضغ رغيفه سائرا فى شوارع فيلادلفية ، يالها من فرصة طيبة ضاعت ، ولكن خطر ببالي ان هدية من الذهب (ليرة) كجائزة للمتفوق من الاولاد فى الامتحان المقبل ، ربما كانت مقبولة ، بل ربما كان مفعولها خيرا من « قصص اخلاقية » .

ولم يكن تظاهرا أو تصنعا من المدير عندما قال انه اخذته الدهشة لما صنعت ، وقبل الهدية بالنيابة عن الصبيان ، مع مزيد الشكر والثناء ، ورفع يده بالليرة ، وأوضح الامر للصبيان ، وكان المنظر الذى أعقب ذلك ، لا يمكن أن أنساه ، فقد نهض الصبيان جميعا واقفين ، وهتفوا بحياة اميركا ثلاثا ، هتافا رن صداه في أرجاء البناية (الشكل ــ ٤) وقد سررت بهـذا الهتاف أكثر مما لو كان صادرا من الجنود الاتراك واذا كان لهذه القصةالصغيرة فائدةأو نفع ، فانى أرفعهـــا بكل احترام للذوات الذين يقومون بزيارة مؤسسات مماثلة لهذه فى داخل بلادنا .

وبجوار مدرسة الصناعة تقع ادارة مطبعـــة الحكومة ، وقد زرناها بعد زيارتنا للمدرسة ، ولم يكن يدور فى خلدى ، ان مؤسسة مثل هذه ، توجد فى بغداد ، فقد وجدت هنا مطبعة ميكانيكية تعمل بالبخار ، وفى وسعها طبع ٣٥٠٠ ورقة فى

الساعة ، وهناك مطابع عديدة ، وماكنة للقص ولصنع الظروف ، وكان تنضيد الحروف والاعمال البسيطة يقوم بها صبيان من طلاب مدرسة الصناعة، وكل شيء هنا نظيف موضوع في محله ، ويظهر انها تدار ادارة دقيقة تامة ، وشاهدت انهم قد انجزوا طبع جريدة اسبوعية ، طبع وجه منها بالتركية ، والوجه الآخر بالعربية(١٠) ، وبجانب طبع هذه الجريدة الرسمية ، التي يظهر ان وجهة نظرها السياسية ليست جمهورية ولا ديمقراطية ، فان هذه المطبعة تطبع كل ما تحتاجه حكومة الباشا من اوراق ومطبوعات •

وعندما كنا نعبر النهر أشار اليّ المستر «ستانو» ان من جملة مشاريع الباشا الحالي في بغداد ، بناء جسر معلق عبر دجلة ، اذ انهم مضطرون في كل سنة الى ان يقطعوا الجسور العائمة على دجلة مدة شهرين أو ثلاثة ، خشية أن يأخـذها تيار الماء السريع ، وقد ادهشته عندما اخبرته بان اكثر الاماكن جسورا هي اميركا ، وان فيها أطول جسر معلق في العالم ، فرجاني ملحا اني عند رجوعي الى اميركا أجعل حكومة الباشا على اتصال بالمخابرة مع احدى الشركات الهندسية المعروفة وهو شعور طيب تجاه بلادنا ، ولا شك في ان صنع ذلك من قبلهم فيه كشف عن مقدرة اميركا وعلمها •

وبعد ذلك زرنا الثكنات(١١) ، وهي بناء ضخم جميل ، يلاصق السراى ، يستوعب عدة آلاف من الجنود وكان المخبز(١٢) الذى يجهزهم واسع المساحة ومجهز بالآلات ، وكان منظره بآلاته جديدا بالنسبة الي ، والخبز في هذه البلاد يعتبر القوت اليومي الضروري لجميع الطبقات ، اكثر من البلاد الغربية •

وعند انتهائنا من دورتنا التفتيشية ، ودعت مرافقي المهذب ، ولديّ خير انطباع عن الحضارة في بغداد ، مما لم يكن يدور في خلدي ، ومن ذا الذي يستطيع ان يقول انه لا أمل في مستقبل زاهر لاناس عندهم مستشفى ، وملجأ ايتام ، ودار طباعة ، وهم يديرونها ادارة كاملة وبكل انتظام • ومن ذا الذي كان يتوقع هذه الثقافة وهذه المدنية في مدينة ارتبطت في اذهان الاوربيين والاميركان مع العظمة البربرية التي كانت للخلفاء في عصر « الف ليلة وليلة » •

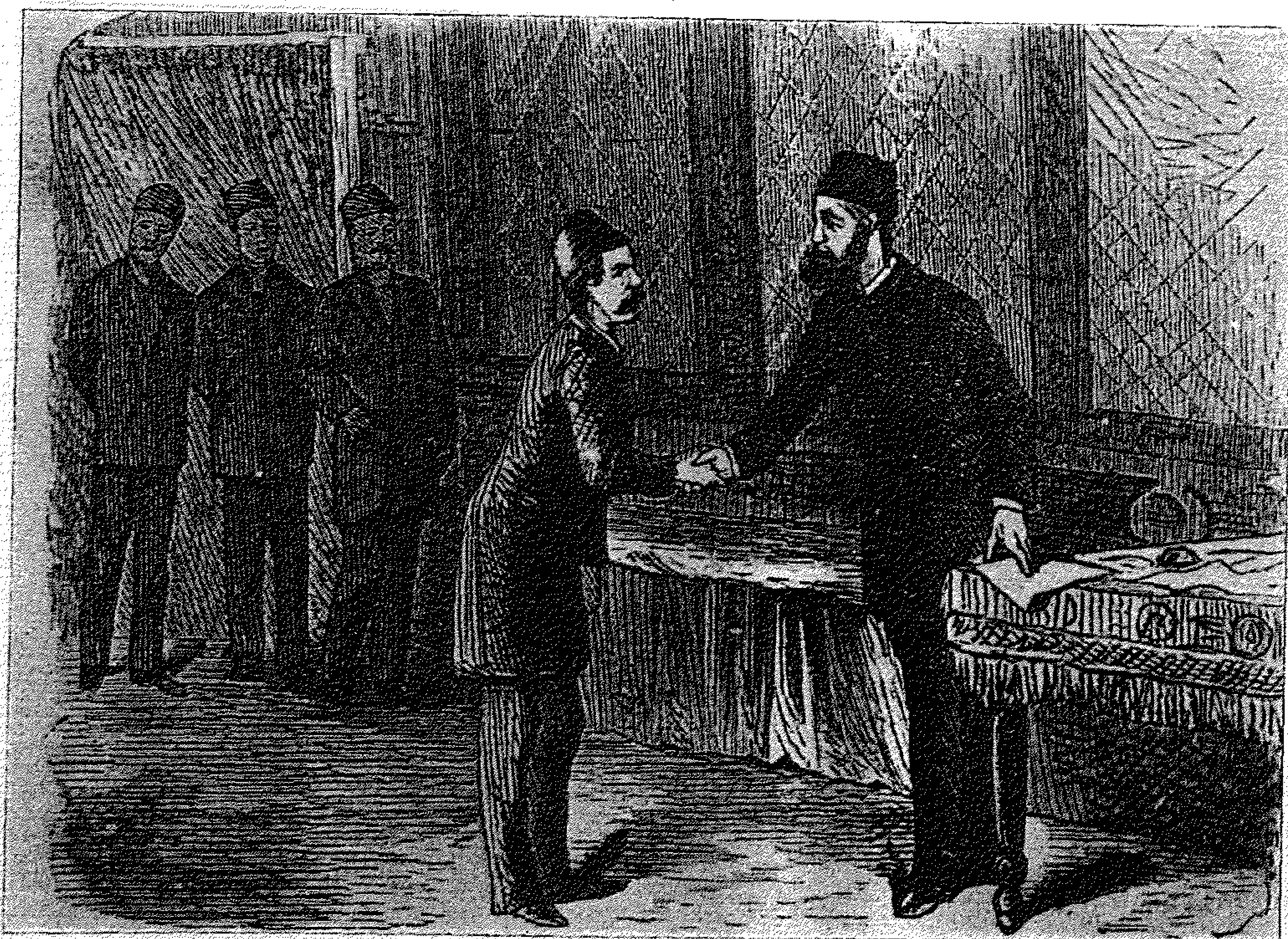
(١٠) هذه هي جريدة « الزوراء » التي كانت تصدر في بغداد • ومنها أعداد ومجلدات متفرقة في بعض الخزائن العامة والخاصة ، ولا يقوم منها مجموعة كاملة (المترجم) •

(١١) القشلة وتشمل الان على ديوان وزارة المالية والمديريات التابعة لها (المترجم) •

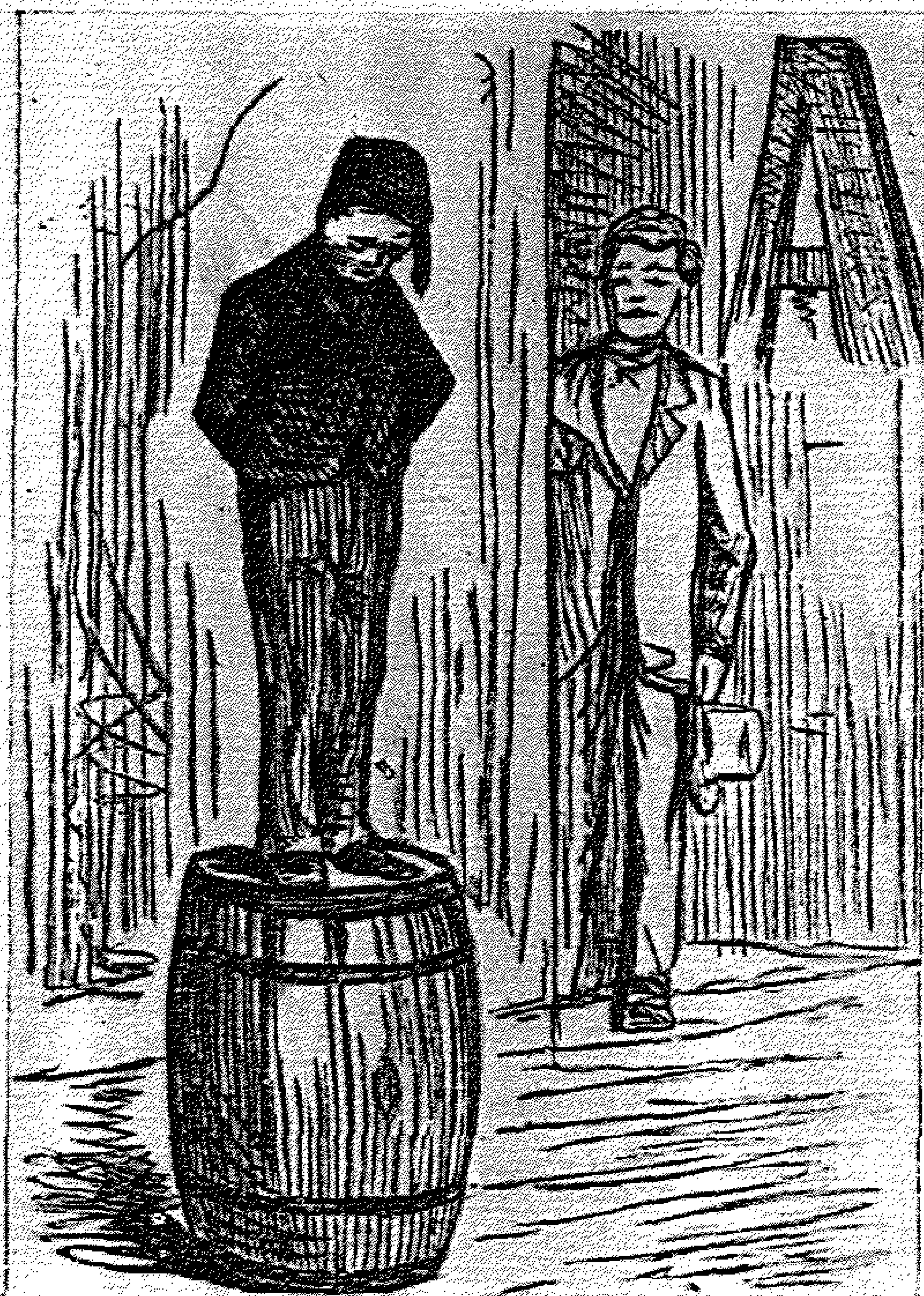
(١٢) موضع المخبز العسكري الحالي المعروف بـ « الاكمكخانة » في شارع المتنبي (المترجم) •



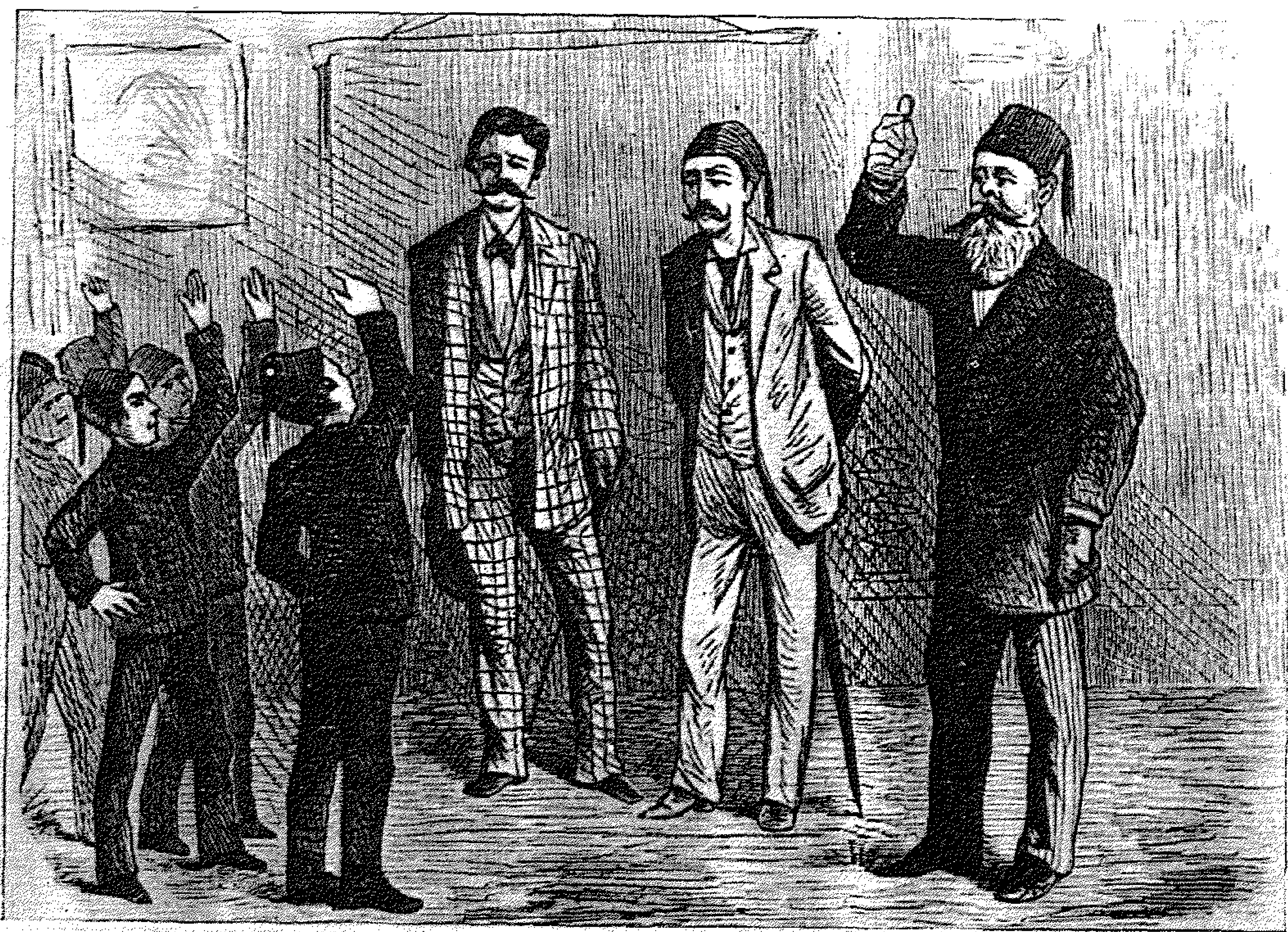
الشكل -١-
كان المؤلف « وليم بيري فوگ » يلبس الطربوش



الشكل -٢-
باشا بغداد يستقبل المؤلف



الشكل ـ٣ـ
كان الطفل يقاصص بايقافه فوق برميل



الشكل ـ٤ـ
الهتاف ثلاثا بحياة اميركا أمام المؤلف

الجمع في العربية
"بحث ومقارنة"

بقلم
الدكتور ابراهيم السامرائي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

الجموع في العربيـــة من المسائل الصعبـة ، والاكتفاء في شرح وبسط هذه المسألة بما جاء في كتب النحو واللغة ، غـير محقق الغرض العلمي الذي تصبو اليه الدراسات اللغوية الحديثة ، ذلك أن وضع علوم اللغة العربية وتدوينها وصيرورتهـا على هذه الصورة من النضج ، لـم يتيسر الا في عصور متأخرة ، بالقياس الى تاريخ اللغة الطويل . فالذي جاء في الاخبار أن وضع النحو يرجع الى أبي الأسود الدؤلي[1] (المتوفي سنة ٦٩/٦٨٩) ، ولا نريد أن تناقش صحة هذا الخبر ، وتفشي اللحن في هذه الفترة يشير الى أن اللغة قطعت مراحـل طويلة ، بحيث لم تسلم للعربي سليقته التي كانت تعصم لسانه من الزلل ، ولعل اللحن والعجمة قد دبا في العربية قبل هذا العصر ، فهـذا صهيب بن سنان وهو من صحابة رسول الله (ص) كان ينطق العربية بلكنة بزنطية ، وذلك لان البزنطيين قـد أختطفوه وهو صبي فتأثر بذلك لسانه[2] . ومـا قيل عن صهيب ، قيل مثلـه عن سحيم عبد بني الحسحاس الشاعر أنه كان يرتضخ لكنة أجنبية[3] ، ربما كانت حبشية أو نوبية .

وقد طبع (كتاب الله) العربية بطـابع مبين ، وقضى بذلك على آثار اللهجات الاقليميـة ، ففي القرآن ، لاول مرة في تاريخ اللغة العربية ينكشف الستار عن عالم فكري تحت شعار التوحيد ، ولا تعد لغة الكهنة والعرافين الفنية الا نموذجاً ضعيفاً

(١) الجمحي : طبقات ٥ ؛ ياقوت : ارشاد ٤/٢٨٠ ؛ ابن الانباري : نزهة ٣ ـ ١٣ .

(٢) ابن حجر : الاصابة ٢/١٩٥ ؛ وقـد جاء في البيان والتبيين ١/٣٢ : أن صهيبا كان يقول : انك لهائن ، يريد انك لخائن .

(٣) الجاحظ : البيان ١/٣٢ .

له ، من حيث المواد اللغوية ومسالك المجـاز في اللفظ والدلالة[٤] .

اذن فعهدنا باللهجات قديم جداً ، ولم نستطع تحديده على وجه الضبط ، غير أن كتب اللغة تشير الى أجزاء من هذه اللهجات لا تؤلف الا أمارات يسيرة لها ، وهي أمور لا تتعدى العناصر الصوتية ، ولا تتجاوز مسائل الابدال ، على أن هذه لا ترسم صورة واضحة المعالم للغة الاقليمية . ولم يعدهـا علماء العربية شيئاً جيداً، فالسيوطي يحشرها في باب « الرديء المذمـوم من اللغات »[٥] كالكشكشـة والكسكسة والتلتلة والعنعنة والفحفحة والعجعجة وغيرها . وهم لا يتفقون في نسبة كل من هذه الى أصحابها الذين جرت السنتهم بها ، فالعنعنة لغـة قيس وتميم عند السيوطي ، وهي تعرض في لغـة قضاعـة عنـد الثعالبي[٦] ، وفي « اللسان » غير هـذا[٧] .

وربما علقوا اللهجة على كلمة واحدة لاتتعداها الى غيرها ، ومن ذلك الاستنطاء في لغة سعد بـن بكر ، وهذيل ، والازد ، وقيس ، والانصار تجعل العين الساكنة نوناً اذا جاورت الطـاء ، كأنطي في أعطي . والذي يقلب النظر في هذه الكلمة يجـد أنها مسألة أبدال ليس غير ، وما زالت الكلمـة مستعملة في أيامنا هذه[٨] .

ونريد أن نخلص من هـذه المقدمة الى أن موضوع أختلاف اللهجـات في الاقاليم والقبائل العربية غير متيسر للباحث . غـير أننا نستطيع أن نلمح مواد لغوية قديمة جداً أحتفظت بها العربية ، وهي تدل على أختلاف اللهجات المحلية ، ومن هذه المواد مادة الجمع ، ولا سيما ما أصطلح عليه علماء اللغة بجموع التكسير ، ويعني هذا أننا نجمع كلمة واحدة على عدة صيغ من صيغ الجمع

فالشيخ يجمع « شيخة » ويجمع على « شيوخ » ، ويجمع على « أشياخ » . والمتتبع للاصول العربية يجد شيئاً غريباً في هذا الباب فالحب (بكسر الحاء) وتعني المحبوب تجمع على (أحباب) ، (حبـان) (بكسر الحاء وتشديد الباء) ، و (حبـوب) ، و (حبة) (بكسر الحاء) و (حب) (بضـم الحاء)[٩] ، وربما دل هذا على أن صيغة من هذه الصيغ قد أستعملت في جهة من الجهات عند قـوم من الاقوام ، في حين أن جهة اخرى قـد الفت أستعمال صيغة أخرى من هـذه الصيغ . وكثرة صيغ جموع التكسير في العربية تسترعي التـأمل والنظر ، بحيث لا نستطيع أن نفسر ذلك بغير القول بتعدد اللهجات .

وقد اختصت اللغة العربية بجموع التكسير ، وخلت من ذلك اللغات السامية الاخرى[١٠] ، غير أن في الحبشية شيئاً من صيغ هذه الجموع[١١] ،

(٤) يوهان فك : العربية ٥ (ترجمة النجار) .
(٥) السيوطي : المزهر ١/٢٢١ .
(٦) الثعالبي : فقه اللغة .
(٧) في اللسان : قال الفراء : تميـم وقيس واسد ومن جاورهـم يجعلون الف « أن » اذا كانت مفتوحة عينا .
(٨) لعل « انطى » من « اتى » بتشديد التاء ، وفك الادغام في العربية وفي غيرها من اللغـات السامية يستدعى تعويض احد الحرفين المتجانسين بالنون كثيرا وربما كان بحرف آخر كاليـاء او الراء ، فيحصل من ذلك « انتى » ثم يبدل بالتاء طاء فتصير « انطى » .
(٩) اللسان مادة (حبب) وكذا في التاج .
(١٠) Renan: Histoire des Langues sémitiques 3°ed., p. 342.
(١١) Dillmann: Grammatik der æthiopischen sprache, p. 237.

وقرابة الحبشية من العربية واضحة جلية بحيث يميل بعض الباحثين الى اعتبار الحبشية فرعاً عن العربية[١٢] .

وفي هذه الكثرة من صيغ جمـوع التكسير ، ضاع علماء اللغة والنحو الاقدمون ، فقد ذكروا أن جمع التكسير ما تغير بنـــاء واحده كرجـــال وأفراس[١٣] ، ولكنهم جعلوا « ركب » و « وفد » من أسماء الجموع ولو أنهما من راكب ووافد ، وما كان مفرده بالتاء التي تشير الى الواحدة عدوه من أسماء الجنس[١٤] . وقد ذهب أبن يعيش الى أن صيغ جموع التكسير أبنيـــة جمع على حسب واحده ، فاذا كان الواحد خفيفاً ، قليل الحروف ، قلت حروف جمعه وحركاته لتكسيره ، واذا ثقل الواحد ، وكثرت حروفه ، كثر ما يلحق جمعه ، لما ذكرناه من أن الجمع بزيادة على الواحد[١٥] .

وقد نظر جماعة من اللغويين الى أن في الجمع فكرة مؤداها : الزيادة في المعنى تعتمد على الزيادة في البناء[١٦] .

وقد حار المحدثون الاوربيون في صيغ جموع التكسير وطريقة بنائها ، فذهب جماعة منهم الى أن المقطع الذي يدخل حشواً في المفرد ، هو الذي يولد صورة الجمع[١٧] ، ومنهم من أعتبر هذه الصيغ أسماء مفردة تضمنت معنى الجمع[١٨] ، ومنهم من رأى أن الجمـــع في اللغـــات السامية عامـــة ، كلمـــة مجـــردة (abstrait) لجنس (neutre)[١٩] .

ونستطيع أن نقول ان جموع التكسير سبقت الجموع الصحيحة في اللغة العربية ، ذلك أن البحث المقارن في اللغات السامية الاخرى يدلنا على هذا ، فقد احتفظت العبرية بعدة كلمات جمعا يشبه ما ندعوه بصيغة منتهى الجموع ، وهي (حنامل) (hanamil) وتعني النمل ، وهي في العربية (حنامل) أيضـــاً وكذلك « عرافل » و « حلاميش »[٢٠] . ولعـل كلمـــة (أبيب) (abib) العبريـــة ، وتعني « الحصيد » في العربية تعتبر مادة للدلالة على وجود صيغ جموع التكسير في العبرية ، ولكن هذه الصيغ كانت في اللهجات الدارجة العبرية قبل أن تصبح العبرية لغة أدبية تنتظم اللهجات العديدة .

ونستطيع أن نقـول ان جمـــوع التكسير في العربية تعين مرحلة بدائية في تاريخ اللغة ، بدلالة الجنس ، ذلك أنها تأرجح بين التذكير والتأنيث ، ولغة القرآن على كمالها وبيانها ، أبقت هذه الناحية فالانعام وهي من دون شك جمع تكسير جاءت في الآية الكريمة : « وأن لكم في الانعام لعبرة نسقيكم

(١٢) S. Guyard: Nouvel essai sur la Formation du pluriel brisé en Arabe. Paris 1870, p. 4.

(١٣) الرضى : شرح الكافية ٢/١٩٠ .

(١٤) سيبويه : الكتاب ٢/٢٠٣ .

(١٥) ابن يعيش : شرح المفصل ٥/١٥ .

(١٦) البيضاوي ، تفســـير ٥ (الطبعـــة الاوربية) .

(١٧) Dillmann, Grammatik der æthiopischen sprache, p. 237.

(١٨) Wright, Arabic Grammar, London 1862.

(١٩) E. Meyer, Die Bildung und Bedeutung des pluriel in den Semitischen und indogermanschen sprachen, p. 16.

(٢٠) Gesenius, Hebrew and English Lexicon.

وتقابل (الحلاميش) الخلاميس في العربية وهي الابل تظمأ اربعة ايام ثم تعود فتشـرب في اليوم الخامس ، ومعلوم ان لفظ « خمس » أصل في الكلمة .

مما في بطونه »[٢١] . وكذلك جاء في قوله تعالى : « أو الطفـل الذين لم يظهـروا على عـورات النساء »[٢٢] . وكذلك تعالى : « وينشيء السحاب الثقال »[٢٣] ، وقوله : « والسحاب المسخر بين السماء والارض »[٢٤] ، فقد وصف السحاب في الآية الاولى بـ « الثقال » وهي جمع تكسير ، في حين أنه وصف بـ « المسخر » في الآية الثانيـة ، على أننا نجد السحاب في آية ثالثة موصوفاً بالجمع ، ثم عاد عليه ضمير غائب مذكر مفرد ، كما في قوله تعالى : « حتى اذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلـد ميت فأنزلنا به الماء »[٢٥] . وكذلك قوله تعالى : « فأنجيناه ومن معـه في الفلك المشحون »[٢٦] ، وقـوله تعـالى : « والفلك تجري في البحـر بأمره »[٢٧] ، وقوله تعالى : (حتى اذا كنتـم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة)[٢٨] ، وقوله تعالى : (وترى الفلك مواخر فيه)[٢٩] ، فقـد وصفت

(٢١) سورة النحل ٦٦ ، جاء في المجاز لابى عبيدة ٣٦٢/١ يذكر ويؤنث . وقال آخر المعنى على النعم لان النعم يذكر ويؤنث كما في قـول الراجز :

أكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه
أربابه نوكى ولا يحمونه

والرجز لقيس بن الحصين الحارثي كما في الخزانـة ١٩٦/١ ؛ والعيني ٥٢٩/١ ، والكتاب ٥٣/١ .

(٢٢) سورة النور ٣١ .
(٢٣) سورة الرعد ١٢ .
(٢٤) سورة البقرة ١٦٤ .
(٢٥) سورة الاعراف ٥٧ .
(٢٦) سورة الشعراء ١١٩ .
(٢٧) سورة الحج ٦٥ .
(٢٨) سورة يونس ٢٢ .
(٢٩) سورة النحل ١٤ .

الفلك بوصف مذكر وهو « المشحون » ، ثم أنث الفعل في الآية الثانية ، وفي الآية الثالثة جاء المسند فعلاً مسنداً لنون الاناث ، ونون الاناث الصـق بالعاقل من غير العاقل ، وهذا تحقيق أكيد للتأنيث. على أن اللغويين حـين يعرضون لهذه الكلمـة يقولون : أنها تقع على الواحد وعلى الجميع[٣٠] ، وقال تعالى : « وأوحى ربك الى النحل أن أتخذي في الجبال بيـوتاً »[٣١] ، والفعـل مسند الى ياء المخاطبة .

وقال تعالى : « كأنهم أعجاز نخل منقعر »[٣٢]، وقال تعالى : « والنخل باسقات لها طلع نضيد »[٣٣]، فالنخل في الآية الاولى وصف بمذكر ، وفي الآية الثانية وصف بجمع مؤنث ثم عاد عليه ضمير غائب مؤنث . ولكن النحويين الاقدمين حملوا الجمع على التأنيث[٣٤] . وعندهم أن زيادة علامة التأنيث في آخر الجمع ، كالتـاء والالف المقصورة والالف الممدودة ، انما زيدت لتحقيق التأنيث[٣٥] . وعند المبرد أن كل جمع مؤنث ، ولكن المبرد وكثير من الاقدمين لم يستوفوا كلام العرب أستقراءً ، ولـم يعتمدوا كثيراً على لغة القرآن التي لا يكفي الاعتماد على سواها . ولا أدري كيف يتأولون قوله تعالى : « وقال نسوة في المدينة »[٣٦] ، وقـوله تعـالى : « ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن

(٣٠) ابو عبيدة ، مجاز القـرآن ٦٢/١ ، ٢٨٨ .
(٣١) سورة النحل ٦٨ .
(٣٢) سورة القمر ٢٠ .
(٣٣) سورة ق ١٠ .
(٣٤) الزمخشري ، المفصل ٨٣ (الطبعـة الاوربية) .
(٣٥) المبرد ، الكامل ٤ (الطبعة الاوربية) .
(٣٦) سورة يوسف ٣٠ .

أيديهم »(٣٧) . ويتبين من عرضنا لهذه النصوص القرآنية أن جموع التكسير في عصر النبوة ، مـا زالت تحتفظ بالطابع المحلي ، وأنها صيغ تخص لهجات مختلفة ، لم تصل حد القواعد المقررة التي تتبع نظاماً مضبوطاً ، من حيث علاقتهـا بالوصف والفعـل والضمـائر ، ومـا نسميه الآن (Syntax System)

ولعل صيغ جموع التكسير يمكن أن ترد الى صيغ محدودة ، وذلك أن بعضاً منها يحصل مـن صيغة أخرى بأستخدام المد مثلاً ، فكلمة « تارة » تجمع على « تير » ، ولكنها تصبح « تيارا » باستطالة الفتحة(٣٨) . وهذا دليل آخر على أن صيغ جموع التكسير وصيرورتها على هذه الكثرة ، ناتج عـن اللهجات الاقليمية ، اذ من المعلوم أن بعض الاقاليم تطيل في الحركات حتى تصبح مداً طويلاً . ومن هذه أيضا « أسد » جمع بضم الهمزة واسكان السين أو ضمها ، فاذا أشبع الضم على السين صار مداً ، وصارت الكلمة « أسود » . ومثل هـذا « أحبة » و « احباء » . وتستعين العربية على الثنائي مثل « سنة » و « أمة » و « أخ » بتذييلها بحرف ثالث عند الجمع ، فتقول « سنوات » أو « سنهات » ، ونقول « اموان »(٣٩) ومثلهـا اخوان ومثلهـا « عضوات » جمع لعضة(٤٠) .

وصيغ الجموع لا تعتمد على مفردات معروفة ذات وزن معين لا تتعداه الى غيره ، فكلمة « رجال » تصح أن تكون جمع « رجل » ، وهو كثير ، كما أنها جمع « راجل » ، كما في قوله تعـالى : « وان خفتم فرجالاً أو ركباناً »(٤١) ، وصيغة « فعال » (بكسر الفاء) من صيغ جموع التكسير ، يكون من مفرداتها « فعيل » مثل « كبير » ، و « فعيلة » مثل « كبيرة » ، و « فعل » (بفتح الفاء واسكان العين) مثل « سهام » جمع « سهم » ، و « فعل » (بفتح الفاء والعين) ، مثل « جبل » و « جبال » . وأرى أن « رجال » جمع « راجل » ، ربمـا جـاء من القرينـة (contexte) وهو أنه أتبـع بـ (ركبان) ، وركبان جمع « راكب » أسم الفاعل من « ركب » فكذلك حمل عليه « رجال » .

وفي قراءات القرآن مادة غزيرة لغوية ، ففي قوله تعالى : «حتى يلج الجمل في سم الخياط »(٤٢) جاءت قراءة أبن عباس « حتى يلج الجمل » (بضم الجيم وفتح الميم وتشديدهـا)(٤٣) ، ومعلوم أن « فعل » (بضم الفاء وفتح العين وتشديدها) صيغة من صيغ جموع التكسير ، وأن مفرد هذه الصيغة هو « فاعل » مثل « ركع » في « راكع » و « سجد » في « ساجد » ، على أن مفرد « الجمل » الجمـل (بضم الجيم واسكان الميم) وهو الحبـل(٤٤) ، ومجيء صيغة هذا الجمع لهذا المفـرد غريب ، ولا سيما عن أبن عباس(٤٥) وهو في عصر النبوة وعصر القرآن ، وفي هذا اشارة الى أن هذه الصيغ

(٣٧) سورة يوسف ٥٠ .
(٣٨) الجوهري ، الصحاح مادة (تير) .
(٣٩) المبرد ، الكامل (الطبعة الاوربيـة) ٣٤ .
(٤٠) سيبويـه الكتـاب ١٨ (الطبعـة الاوربية) .

(٤١) سورة البقرة ٢٣٩ .
(٤٢) سورة الاعراف ٤٠ .
(٤٤) حدث في انجيل متى ٢٤/١٩ تصحيح مثل هذا بين دلالة الجمـل على الحبـل دون الحيوان المعروف ، انظر
Bar Bahlul, Lexicon 500.
(٤٥) الزمخشـري ، الكشـاف ١٠٣/٢ ؛ اللسان مادة (جمل) .

لم تكن مقررة ، مبنية على قواعد ثابته ، فهي سماعية تخضع لمألوف المتكلم في الاستعمال المحلي . وقد قرأ أبن مسعود « الجمل » (بضم الجيم وفتح الميم)[٤٦] وقد ذكر السيوطي أن في الجمل ست صيغ للجمع وهي « أجمل » و « جامل » و «جمال» و « جمالة » و « جمالات »[٤٧] .

وفي العربية مخلفات لمواد لغوية قديمة ، فقد ذكروا أنه ليس في العربية جمع على « فعلى » (بكسر الفاء) الا « الظربي » جمع « ظربان » و « الحجلي » جمع الحجل بفتحتين[٤٨] . وقد أختلفوا في بعض الصيغ ، فذهب سيبويه الى أن « الكليب » و « المعيز » جمع ، وذهب غيره الى أنها أسم جمع[٤٩] .

وقد تبين لنا أن الجمع لم يتبع نسقاً معيناً ، وانما هو أستعمال الناس وما درجت عليه السنتهم ، فقد جاء قوله تعالى : « أو كانوا غزى »[٥٠] « بتشديد الزاي » ومفردها غازٍ ومعلوم أن وزن « فعل » (بضم الفاء وتشديد العين وفتحها) مفرده « فاعل » ، كما بينا .

ولكن اللغويين تأولوا ذلك بالتخريج والحمل[٥١]. وقد قرأ الحسن وغيره (غزى) بالتخفيف[٥٢] ويجمع (غاز) على (غزي) (بكسر الغين وتشديد الياء) على صيغة (فعول) (بكسر الفاء) وهذه الصيغة لم تكن من صيغ الجمع ذلك أن (فعول) (بضم العين) كما في (شهور) هي الصيغة الجارية . ولكن جمع أسم الفاعل من الفعل الناقص على هذه الصيغة يستدعي تغير الضمة بالكسرة ، وذلك لان جمع (غاز) يكون (غزوو) كما أن (جاث) يجمع على (جثوو) ، ثم قلبت الواو الاخيرة ياءً ، فصار لدينا (غزوي) و (جثوي) ، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء كما هو مطرد في العربية ، فصارتا (جثي) و (غزي) بضمتين ، فقلبت الضمة الثانية كسرة لمناسبة الياء ثم تعدت الكسرة الى الحرف الاول للمجانسة فصارتا (غزي) و (جثي) بكسرتين وقد قرئت (جثي) بالكسرة كما في (اللسان مادة جثا) ، على أنه لم تكسر الباء في (بكى) (بضم الباء مجانسة لكسرة الكاف .

ولا بد أن نتعقب شيئاً من صيغ جموع التكسير في العربية ، لنرى كيف تصلح هذه الصيغ أن تدل على اختلاف اللهجات بالاسفادة من مّد أو حركة أو امالة ، كما يبدو في الامثلة الآتية :

فقد جاء في قوله تعالى : « ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى »[٥٣] وسكارى (بضم السين) قرئت : (سكارى) (بفتح السين) و (سكرى) على أن يكون جمعاً[٥٤] ، ومن المعلوم أن الذي قرأ (بضم السين) لا يقبل الفتح ذلك ان الضم ما ألف أستعماله في بيئته . على أن الذي قرأ (سكرى) للدلالة على الجمع يجمع المفرد « سكران » على « سكرى » مثل (أسرى) و (هلكى) و (جوعى) .

ومثل « سكارى » « كسالى » فقد وردت في

(٤٦) اللسان .
(٤٧) H. Derenbourg, Essai sur les pluriels arabes, p. 62.
(٤٨) السيوطي ، المزهر ١٠٣/٢ .
(٤٩) الرضي ، شرح الشافية ٩٢/٢ .
(٥٠) سورة آل عمران ١٥٦ .
(٥١) ابو عبيدة ، المجاز ١٠٦/١ .
(٥٢) ابن حجر ، فتح الباري ١٥٥/٨ .
(٥٣) سورة النساء ٤٣ .
(٥٤) الزمخشري ، الكشاف ٥١٣/١ .

قوله تعـالى : « واذا قامـوا الى الصلاة قامـوا كسالى »[٥٥] وقرئت بضم الكاف وفتحها[٥٦] وهي جمع (كسلان) وقد جمع هذا على (كسلى) مثل (سكرى) في (سكران)[٥٧] وقد قيل ان مفردها (كسل) بفتح فسكون أيضاً .

وعلى هذا الوزن جاء (حـوايا) جمعـاً في (حوية) و (خطايا)جمعاً في (خطيئة) و (أيامى) جمعاً في (أيم) كما في قوله تعالى : « الا ما حملت ظهورهما أو الحوايا »[٥٨] وقوله : « انا آمنـا بربنا ليغفر لنا خطـايانا »[٥٩] وقـوله تعـالى : « وأنكحوا الايامى منكم »[٦٠] .

ومن هذه الصيغة (الاسارى) جمـع في (الاسير) كما في قوله تعالى : « وان يأتوكم أسارى تفادوهم»[٦١] وقرئت (أسارى) بفتح الهمـزة و (أسرى) كما في (سكرى)[٦٢] ، وقد وردت أسرى في مكان آخر من قوله تعالى : « ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض »[٦٣] . ومن هذه الصيغة (النصارى) جمع في (نصرى) و (نصران) مثل (ندمان) و (ندامى)[٦٤] ولعل (نصراني) مفرد مصنوع على طريقة النسبة، ومثل هذه الصيغة (فرادى)[٦٥] وقد قرئت (فرادى) و (فردى) جمعاً (لفرد) و (فردان) وقد رأينا أن هذه الصيغة من صيغ الجمع تكون لعدة صيغ من المفرد ، كما أنها تشترك مع صيغة أخرى هي (فعلى) وهذه الصيغة تقوم على مفـرد من وزن فعيل في الغالب الكثير مثل (قتيل) و (قتلى) و (جريح) و (جرحى) ، وربما أشتركت هـذه الصيغة ، وهي صيغة جمع ، مع صيغة المفرد المؤنث وهي (فعلى) لمذكر هو (فعلان) مثل (سكران) و (سكرى) . ولا نخلص بعد هذه الصيغ المعقدة المتشابكة الا الى القول بدلالة هذه الاجزاء اللغوية على اللهجات المحلية . وتعمل اللهجات عملها أكثر من ذلك ، وفي هذه الصيغة تدخل الامالة فتصبح « كسالى » بامالة الالف نحو الياء عند من يقـول بالامالة ، وقد تمال هذه أكثر فأكثر نحو الياء حتى تغدو ياء فيقال (كسالي) بالياء ، ولعل (صحارى) بالالف و (صحاري) بالياء من هذا الباب ، وذلك باستخدام الامالة بين الاثنين .

وقد تأتي صيغة الجمع لاكثر من صيغـة في المفرد مثل (أكنة) في قوله تعالى : « أكنـة أن يفقهوه »[٦٦] فمفردها (كنان)[٦٧] و (كن)[٦٨]. وقد جمع (النـد) على (أنداد) وهو جمـع (نديد)[٦٩] أيضا و (الخدن) و (الخدين) على (أخدان)[٧٠] ، وقد جمع (الراجل) على

(٥٥) سورة النساء ١٤٣ .
(٥٦) الزمخشري ، الكشاف ١/٥٧٩ .
(٥٧) اللسان مادة (كسل) ، وبو عبيدة ، المجاز ١/٢٦٢ .
(٥٨) سورة الانعام ١٤٦ .
(٥٩) سورة طه ٧٣ .
(٦٠) سورة النور ٣٢ .
(٦١) سورة البقرة ٨٥ .
(٦٢) الزمخشـري ، الكشـاف ١/١٦٠ ، اللسان (اسر) .
(٦٣) سورة الانفال ٦٧ .
(٦٤) اللسان مادة (نصر) .
(٦٥) سورة الانعام ٩٤ ، ابو عبيدة ، المجاز ١/٢٠٠ .
(٦٦) سورة الانعام ٢٥ .
(٦٧) ابو عبيدة ، المجاز ١/١٨٨ .
(٦٨) اللسان مادة (كن) .
(٦٩) اللسان مادة (ند) .
(٧٠) اللسان مادة (خدن) .

(رجل) بأسكان الجيم (كصحب) و (تجر) في صاحب وتاجر[٧١] •

أما صيغة (فعالل) و (فعاليل) و (أفاعل) و (أفاعيل) و (مفاعل) و (مفاعيل) فهي صيغ متشابهة أستعمل فيها المد الحاصل من أشباع الكسرة حتى صارت لكل صيغة، صيغة مثلها بطريقة المد ، ومثل هذا (المفاتح) و(المفاتيح) و(الدراهم) و (الدراهيم) ، ومثل هذا أيضاً (المطافل) و (المطافيل) جمع في المطفل وهي أمرأة ذات طفل ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

وان حديثاً منك لو تبذلينه
جنى النحل في ألبان عوذٍ مطافل[٧٢]

و (المشاكل) جمع على مفرد هو «المشكل» ، وليس من ضير في أن يكون على مفرد هو (المشكلة) وأبى اللغويون المحدثون في قبول (المشاكل) جمعاً في (المشكلة) ، وفاتهم أن تحمل على (المصيبة) التي يقال في جمعها (مصائب) وأصلها (مصاوب) ومثله (المراضع) جمعاً في المرضعة كما يذهب الزمخشري في قوله تعالى : « وحرمنا عليه المراضع من قبل »[٧٣]• ويتبين من هنا أن من كان يميل الى اشباع الكسر ، تولدت عنده صيغة للجمع تختلف عن الاخرى ، وربما لا يلجأ بعضهم للمد ، وأنما يضيف التاء للتكثير والمبالغة ، فيقول في (الملائك) (الملائكة) وفي (الاساتذ) و (الاساتيذ) (أساتذة) •

ومن هذا الجمع ما أضطربت الاقوال في مفرده فالاساطير جمع في الاسطورة كما جاء في (اللسان)[٧٤] وهي أيضا جمع في (الاسطارة)[٧٥] ومعناها الترهات •

وقال الطبري في (الاساطير) من قوله تعالى : « أساطير الاولين »[٧٦] : الاسطارة لغة الخرافات والترهات ، وكان الاخفش يقول : قال بعضهم : واحدته أسطورة وقال بعضهم اسطارة ، قال : ولا أراه الا من الجمع الذي ليس له واحد[٧٧]• وقال أبو عبيدة : جمع (سطر) على (أسطر) ثم جمع (أسطر) على (أساطير)[٧٨] • وهذا باب جمع الجمع كالرجالات ، والجمالات ، والاقاويل ، والبيوتات ، فقد جاء في (الاشتقاق) لابن دريد : « بيوتات العرب الثلاثة »[٧٩]•

وقد جاء في كتب اللغة أن عندهم جموعاً لا واحد لها ، مثل «العبابيد» و «المذاكير» و «الابابيل»[٨٠]، وصاحب اللسان يذكر للجمع الاخير ثلاثة مفردات هي ابيل بتشديد الباء و (ابول) بتشديد الباء وفتحها

(٧١) ابو عبيدة ، المجاز ٣٨٤/١ ، اللسان مادة (رجل) •
(٧٢) الرضى ، شرح الشافية ١٤٥/٤ ، ومن هذا الباب قول الفرزدق :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهم تنقاد الصياريف

(٧٣) الزمخشري ، الكشاف ٣٩٦/٣ •
(٧٤) اللسان مادة (سطر) •
(٧٥) المصدر نفسه •
(٧٦) سورة الانعام ٢٥ •
(٧٧) الطبري تفسير ١٠١/٧ •
(٧٨) اللسان مادة (سطر) •
(٧٩) ابن دريد ، الاشتقاق (الطبعة الاوربية) ٢٣٨ •
(٨٠) اللسان ، مادة (أبل) •

و (ابالة) بتشديد الباء أيضاً . والزمخشري يدخل هذا في باب (جمع ليس على زنته واحد)[٨١] ، ومنهم من اعتبر شيئاً من هذا الباب داخلاً في طائفة المفرد ، ومن هذا (سراويل) فقد عدها جماعة مفردا[٨٢] ، وفات القدامى في كثير من الاحيان رد الالفاظ الى أصولها ، و « السراويل » معرب فارسي ، اصله « شلوار » في الفارسية[٨٣] ، ولعل العربية عمدت الى الابدال ، فقيل (سرابيل) أبعاداً للكلمة عن أصلها الفارسي ، وقد جاءت في قوله تعالى : « وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر »[٨٤].

وكأن الكلمة حين أبدل فيها الباء بالواو أبتعدت عن أصلها الفارسي ، وأصبحت بذلك غير (سراويل) التي ظنوا أنها مفرد ، أو قولهم فيها : انها جمع لا واحد له ، ولذلك فقد قالوا : واحد السرابيل سربال[٨٥] .

وكأن هذه الصيغة ، قد شاعت في العربية للجمع الذي لا يسلم فيه الواحد ، فحسبوا ما جاء على وزنه جمعاً ولو كان دخيلاً أعجمياً مفرداً في لغته التي جاء منها ، فالفراديس وهو معرب عن الفارسية (Paidaiza)[٨٦] ، توهموا فيه صورة الجمع فصاغوا عليه « الفردوس » مفرداً ، وقد جاء في قوله تعالى : « كانت لهم جنات الفردوس نزلا »[٨٧].

ولعل « الحذافير » وهو جمع « الحذفور » و (الحذفار)[٨٨]، قد جاء من « الاظافير » جمع « ظفر » أو « أظفور » بعد هذين الابدالين ، وحين حصلت الحذافير بهذه الطريقة ، توهموا أن لها مفرداً كالذي ذكروه . ومعنى الحذافير في قولهم : « أعطاه الدنيا بحذافيرها » أي بأسرها . وعلى هذه الطريقة جاءت « جراثيم » من (شراشيم) ، وهذه الاخيرة تعني في العبرية الاصول والجذور[٨٩] ، وهي في السريانية من أصل « شرشا »[٩٠] وهو الجذر أيضاً ، وما زالت مستعملة في لغة اللبنانيين الدارجة ، وكأنها عربية الاصل ، وقد بدأت تتعدى اللسان الدارج عند نفر من الكتاب اللبنانيين ، فيجمعونها على " شروش » . و ولكن هذه الاصول السامية أعطت العربية « جراثيم » بطريقة الابدال ، وظلت الكلمة محتفظة بميم الجمع العبري ، ثم صيغ عليها مفرد هو (جرثومة) .

وأتبعت « الحذافير » بكلمة أخرى على شاكلتها وهي « الجزامير » ، و « الجزامير » تفيد المعنى نفسه كما زعم صاحب اللسان[٩١] ، وهذا ما يسميه الاقدمون بالاتباع ، كقولهم (شذر مذر) ، وعلى عادتهم أخذوا من « الجزامير » مفرداً هو (الجزمور) . وليس من شك أن اللفظ الثاني من

(٨١) الزمخشري ، المفصل (الطبعة الاوربية) ١٥ .
(٨٢) الواحدي ، شرح ديوان المتنبي (الطبعة الاوربية) ٧٩٣ .
(٨٣) ادى شير ، كتاب الالفاظ الفارسية المعربة ؛ الجواليقي ، المعرب .
(٨٤) سورة النحل ٨١ .
(٨٥) الزمخشري ، الكشاف ٢/٥٣٦ ، اللسان ، مادة (سرب) .
(٨٦) O. Block et W.V. Wartburg, Dictionnaire Étymologique de la Langue Française.
(٨٧) سورة الكهف ١٠٧ .
(٨٨) اللسان مادة حذف .
(٨٩) Gesenius, Hebrew and English Lexicon.
(٩٠) القرداحي ، اللباب (قاموس سرياني — عربي) .
(٩١) اللسان مادة (جزر) .

الفاظ الاتباع لا يقصد به تأدية المعنى الاول ، وانما يراد به تثبيت المعنى بأستخدام وقع اللفظة ، وكونها تؤلف مع سابقتها سجعاً له في ذهن السامع جرس وقـــوة .

وقد جاء في كتب اللغة « الخراطين » ديـدان طوال تكون في طين الانهار[٩٢] ، وقال الازهري : ولا أحسبها عربية محضة ، ولم يصوغوا من هذه مفرداً . ولعل « الخراطيـم » من الخراطـــين ، وحسبوه جمعاً لوجود الصيغة ، ولشدة الضرورة الى أستعماله مفرداً وهو « خرطوم » ثـــم لكون الخرطوم أنفاً مقدماً للفيل ، أطلقـــوه على السيد الشريف المقدم ، ومنه جاء أخرنطم ، أي رفع أنفه وغضب ، وأصله (أنخرطم) مثل (أحرنجم) . ولكنهم لم يحملوا على الجمع كلمة صيغتها صيغة جمع ، ان لم تكن تشتمل على فكرة الجمع في المعنى ومن أجل ذلك لم يحملوا « السمادير » وهو ضعف البصر[٩٣] ، على الجمع ، ولكنهم صـاغوا منهـا « اسمدر » فعلاً أي ضعف بصره ، ولقد فسروا قوله تعالى : « انما سكرت أبصارنا »[٩٤] أي غشيت سمادير وهـــو ما يتراءى للانســـان من ضعف بصره[٩٥] . وهو معرب عن « سمراد » ومعناه الوهم والخيال ، كما يقول « ادى شـير »[٩٦] .

وقد فرقوا بين ما يأتي للمؤنث من الصيغ ، وما يأتي منها للمذكر ، فلا يكادون يجمعون الرجال على تقدير فواعل غير أنهم قالوا : «فارس» والجميع " فوارس » « هالك " و « هوالك » . قال أبن جذل الطعان يرثي ربيعة ابن مكدم :

فأيقنت أني ثائر ابـن مكـــدم
غداة اذ أو هالك في الهوالك[٩٧]

وعلى هذا نستطيع أن نحمل (بواسل) جمعاً في (باسل) وهذا الجمع قـــد شاع في أسـلوب أدبائنا في عصرنا الحاضر ، ولو أن « باسل » يجمع على « بسل » كما تذهب الى ذلك كتب اللغـــة . وعندهم أن فواعـــل تأتي دائماً في غير العـــاقل كالخواطر والسوابق والعوامل وهي جموع فـــي الخاطر والسابق للفرس والعامل للدواب العاملة. على أن هذه الالفاظ الدالة على العاقل من صيغـة « فواعل » تشير الى أن الجمع كان في « فاعـل » مطلقاً في فترة زمنية لانستطيع تقديرها .

والنظر في الاساليب يدل على أن العربيـــة خصت صيغة جمع بمفرد معين في الدلالة على مادة من المواد ، كما خصت صيغة جمع آخر بالمفـرد نفسه في الدلالة على مادة أخرى . فالعين وهـــي الباصرة قد جمعت في القرآن على « أعين » ، وعين الماء قد جمعت في القرآن نفسه على « عيـــون » ولا أريد أن اقرر هـــذا ، ولكني أود أن اسجل ملاحظة جرى عليها نص الذكر الحكيم[٩٨] ومثل هذه « الأبيات » وقد استعملت في الغالب جمعـا البيت من القصيدة ، أما البيوت فقد وردت غالبا جمعاً للبيت بمعنى المنزل ، على أن البيت بمعنـى المنزل جاء في الشعر وربما في غير الشعر مجموعاً على « أبيات » .

(٩٢) اللسان مادة (خرطن) .
(٩٣) اللسان مادة (سمدر) .
(٩٤) سورة الحجر ١٥ .
(٩٥) ابو عبيدة المجاز ١/٣٤٧ .
(٩٦) أدى شير ، الالفاظ الفارسية المعربة .
(٩٧) ابو عبيدة ، المجاز ١/٢٦٥ .
(٩٨) جاء جمع العين على (عيون) في عشر آيات من القرآن الكريم ، كما جاءت (الاعـين) في اثنتين وعشرين آية .

اما جمعا التصحيح فالمؤنث منها ما كان بالف وتاء كما تقول كتب النحو . وملاك الامر فيه أن الجمع يحصل من الزيادة في طول الكلمة أو قل من المقطع الذي يضاف بأشباع الفتحة كما في « فاطمة » فتقول « فاطمات » ، اذ ليس للتاء في فاطمات وظيفة في صيغة الجمع مطلقاً . كما جاء في قوله تعالى : « كأنه جمالة صفر »(٩٩) وقد قرئت « جمالات »(١٠٠) . ومثله قوله تعالى : « وألقوه في غيابة الجب »(١٠١) وقد قرئت : « غايابات »(١٠٢) .

اما جمع التصحيح المذكر فالتزامه بالواو والنون أو بالياء والنون ، اشارة الى أنه أحدث عهدا من جمع التكسير وذلك لانه يشير الى ان اللغه بدأت مرحلة جديدة تخضع فيها للقواعد المقررة متخلصة من الشذوذ وتعدد الالسنة .

ودليلنا على افتراض هذه المسألة ما نجده في لغة سامية أخرى وهي العبرية من أطراد الجمع فيها بالياء والميم وهذه اللاحقة تساوي الياء والنون في العربية ، وبين الميم والنون قرابة لا تنكر . وقد أشرنا الى أن الميم في الجراثيم آت من الصيغة العبرية وهي « شراشيم »(١٠٣) ولكن العربية على عادتها أفترضت أن يكون مفرد « الجراثيم » « جرثومة » كما في الاسطورة والاساطير .

وأطراد الجمع في العبرية يشير الى المرحلة اللغوية العالية التي بلغتها العبرية ، على أن الباحث لا يعدم أن يجد صيغاً قديمة تشير الى المتحجرات اللغوية الدالة على شيوع صيغ جمع التكسير في العبرية قبل مرحلتها الاخيرة ، ولعل كلمة « عزازيل »(١٠٤) العبرية والتي كتب عنها كثيرا ونوقش معناها في القرن الماضي ، من هذه البواقي اللغوية الدالة على صيغ جمع التكسير .

واختص جمع التصحيح المذكر بالعاقل ، ولكن شيوعه في أصول غير عاقلة يشير الى بدء مرحلة أستعمال هذا الجمع ، وفي هذه الفترة لم تستقر بعد الاصول التي بدأت تسير عليها اللغة . فقدجمعت الفاظ العقود من العدد على هذا الجمع . ووردت منه الفاظ عدها النحويون ملحقة به لمخالفتها قواعدهم التي أستنبطوها من الكثير الغالب وهي أرضون ووابلون وأهلون وعالون ، وجاء منه كلمات ذات أصول ثنائية (Bilitères) مثل (بنون) و (مئون) و (قلون) و (سنون) و « عضون » كما في قوله تعالى : « الذين جعلوا القرآن عضين »(١٠٥) أي فرقوه أعضاء ومثله (عزين) في قوله تعالى : « عن اليمين وعن الشمال عزين »(١٠٦) جمع عزة ومعناها فرقة .

ومنه « ثبة » جمعت على « ثبين » كما في قول

(٩٩) سورة المرسلات ٣٣ .
(١٠٠) الزمخشري ، الكشاف ٤/ ٦٨٠ .
(١٠١) سورة يوسف ١٠ .
(١٠٢) الزمخشري ، الكشاف ٢/ ٤٤٧ .
(١٠٣) جاء في اللغة العبرية كلمة « سرافيم » وهي جمع لـ (سرف) وقد جاءت الكلمة مجموعة في (سفر اشعياء ٥/٢ ـ ٨) وهم ملائكة لهم اجنحة ستة واقفون في مقام الملك السيد عزيا ، ولكن العرب استخدموا الكلمة « سرف » واضافوا اليها « ايل » وهو الاله فصارت « اسرافيل » وربما كان ذلك قياسا على جبرائيل وميكائيل .

(١٠٤) وربما كانت « عزازيل » ما عرف عند العرب بـ (عزرائيل) وهو الملك الذي عزل لتخلفه والذى قبع في صحرائه ، سفر اللاويين ١٦/ ٨ .
(١٠٥) سورة الحجر ٩١ .
(١٠٦) سورة المعارج ٣٧ .

عمرو بن كلثوم :

فاما يـوم خشيتنا عليهـم
فتصبح خيلنـا عقبـاً ثبينـا(١٠٧)

ومن هذه الجموع « ربيون » فقد قالوا تعني الجماعة الكثيرة والواحدة منها « ربي »(١٠٨)، وقد جاءت في قوله تعالى : « وكأين من نبي قاتل معه ربيون »(١٠٩) .

ومثله « عليون » أي الغرف العالية في الجنة ، في قوله تعالى : « وما أدراك ما عليون »(١١٠) ولعل منها كلمة « عليون » العبرية(١١١) ومن هذا الباب « الربانيون » كما في قوله تعالى : « ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب »(١١٢)، قال أبو عبيدة : « أحسب أن الكلمة ليست بعربية ، انما هي عبرانية أو سريانية »(١١٣). والصحيح ان الكلمة من الاصول السامية القديمة .

أما مجيء جمع التصحيح بالواو والنـون ، فهي مسألة تسترعي النظر ، فالنحاة يقيدون هـذه الصورة بالرفع ، وهم على حق في هـذا الزعم ، ذلك أنهم نظروا الى اللغة وقد سلخت من تاريخها قروناً طوالاً ، فأستقرت في صورتها العامة على هذه الحال . ولكـن البحث والمقارنة يشيران الى أن مجيئه بالياء والنون يطابق العبرية كما بينـا . ونخلص من هذا الى أن الواو والنون أو اليـاء والنون وهما زيادتان لاحقتان للجمع موضوع من موضوعات اللهجة ، ومعنى هذا أن جهة من جهات العربية كانت تسير في جمعها على هذه الصورة ، في حين أن جهة أخـرى كانت تسير على التزام الصورة الاخرى ، وربما كان من يلتزم طريقـاً آخر فيقول بالامالة ، على أننا لم نجـد اشارة الى هذا الفريق من الناس .

وفي شواهد العربية ما يؤيد هذه الدعوى فقد جاء في كتب اللغة هذا البيت من الرجز :

نحن اللذون صبحـوا الصباحـا
يوم النخيـل غارة ملحاحـا(١١٤)

فأسم الموصول (اللذون) جاء على لغـة هذيل في حالة الرفع أما غيرهم فيقول « الذين » في كـل الاحوال .

وربما أستطعنا أن نخرج قوله تعالى : « ان الذين آمنـوا والذين هـادوا والصابئـون والنصارى »(١١٥) على هذا الباب، وذلك أن من العرب من كان يلتزم الواو والنون في الجمع في جميع الاحوال كما التزمت « الذين » في كـل الاحوال. غير أن النحاة يتأولون رفع (الصابئون) وحقه أن ينصب فيقولون : ان العـرب تخـرج المشرك في المنصوب الذي قبله من النصب الى الرفع على ضمير فعل يرفعـه أو أستئناف ولا يعملـون النصب ، ويستشهدون بقول ضابيء بن الحارث البرجمي :

فمن يك أمسى بالمدينـة رحلـه
فاني وقيار بهـا لغريب(١١٦)

(١٠٧) معلقة عمرو بن كلثوم ضمن شـرح العشر ١١٦ .
(١٠٨) ابن حجر ، فتح الباري ١٥٥/٨ .
(١٠٩) سورة آل عمران ١٤٦ .
(١١٠) سورة المطففين ١٩ .
(١١١) R. Blackère, Le Coran II, 106.
(١١٢) سورة آل عمران ٧٩ .
(١١٣) الجواليقي ، المعرب ، باب الراء .
(١١٤) ابن عقيل ، شرح الالفيه ٧٣/١ .
(١١٥) سورة المائدة ٦٦ .
(١١٦) ابو عبيدة ، المجاز ١٧٢/١ .

ومن العرب من يجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون في النون[١١٧] . وقد جاء منه قول سحيم :

دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيباً وشيبننا مردا

ولم تختص العربية بالنون في الجمع فقد ورد في العبرية في الاسفار المتأخرة من العهد القديم ، وفي نصوص شعرية[١١٨]. ومن أمثلتها (ملاخين)[١١٩] وتعني (ملوك) ، و (حطين)[١٢٠] وتعني الحنطة ، ومن هذا (مدين)[١٢١] وتعني (زرابي) ، ومنه (يامين)[١٢٢]، وتعني أيام ، ومنه (عين)[١٢٣] وتعني (كـومات) ، ولعل هذا كان بتأثير الآرامية التي سيطرت في حقبة (التركوم) على العبرية ، ويدلنا على هذا (ملين) وهي جمع (ملاّ) وتعني الكلمات وهي آرامية صحيحة .

(١١٧) ابن يعيش ، شرح المفصل ٥/١١ .

(١١٨) Gesenius, Herew Grammar, p. 242.

(١١٩) سفر الامثال ٣١/٣ .

(١٢٠) سفر حزقيال ٤/٩ .

(١٢١) القضاة ٥/١٠ .

(١٢٢) دانيال ١٢/١٣ .

(١٢٣) ميخا ٣/١٢ .

وربما أستطعنا أن تثبت هذا بوجود الياء والنون في الجموع الآرامية القديمة والتي مازالت حية في أسماء الاماكن اللبنانية .

ومن هذه الاسماء (دارين) وهي جمع (دارا) وتعني الدار ،

ومنه أيضاً (عبدين) أسم مكان ومعناه الفلاحون .

ومنه أيضاً (عبرين) جمع عبرا وهو الساحل والمعبر .

ومنه (عترين) ومعناه الثروات .

ومنه (جب حنين) ومعناه بئر الحنان .

ومنه (جزين) ومعناه خزائن .

ومنه (حزين) ومفرده حزي ومعناه القعر والهوة .

ومنه (سبرين) وهي تحريف (سفرين) أي الكتب .

ومنه (شاتين) أي الشاربون .

ومنه (مهرين) أي مخاصمون .

ومنه (نمرين) أي نمورة .

ومنه (وردين) أي أزهار .

وغير هذا كثير مما هو باق في أسماء القرى اللبنانية والسورية .

ردٌّ على مقال

عربي . آرامي . عبري

بقلم
الدكتور ابراهيم السامرائي

الاستاذ الفاضل سكرتير مجلة (سومر)

قرأت في مجلتكم العامرة « سومر » في المجلد الرابع عشر لسنة ١٩٥٨ ، مقالة للاستاذ عبدالحق فاضل عنوانها (عربي ، آرامي ، عبري) ، وسررت لعناية المجلة بهذه الدراسات اللغــوية ، ذلك أن العربية على أسلوب جديد ، يحقق الغرض الذي يقوم على المقارنة والموازنة . والمقارنـة وسـيلة علميـة مهمة من وسـائل علم اللغـة الحـديث (Linguistique)

اذاً فالموضوع من الموضوعات المهمة لدراسة العربية على أسلوب جديد يحقق الغرض الـذي نصبو اليه في رسم تاريخ علمي لهذه اللغة التي انقطعت عنا حلقاتها الاولى . ومن ثم كان اهتمامي بالمقالة كبيرا ، ذلك أني سلخت أعواماً في موضوع هذه اللغات السامية وفي مادة مقارنتها بغية الوصول الى فهم مشكلات هذه العربية نحواً وصرفاً ولغة .

وكاتب المقـالة ممن عرفه العراقيـون من أدبائهم ، تستهويه المعرفة فيتعقبها ويسعى اليهـا ، وهو مشكور لهذه الهواية المستحبة ، ولاندفاعه في التزود من المعرفة ، على أن زاد الاسـتاذ الفاضل متعدد الجوانب ، فقد كتب في القصة منذ سنين ، ثم استهواه (الخيام) تاثراً فثار ثورته ، ثم هو من كتاب المقـالة القصيرة تبحث في مختلف شؤون العصر ، وما أدرى فلعله نظم الشعر ، وربما كان حبه للمعرفة هو الذي دفعه الى أن يسلك سبيل البحث في اللغة على طريقة المقارنة .

غير أن سلوك هـذا السبيل مضن شـاق ، فصاحبه ملزم أن يكون له من الوسائل ما يسهل عليه هذه المهمة الشاقة العسيرة ، والاسلوب الذي درج عليه الكاتب الفاضل يقتضيه أن يكون عـلى علم بالاصوات واللهجات وتاريخ علوم اللغة عامة.

(١) راجع مقال « عربي ، آرامي ، عبري » . لعبدالحق فاضل (سومر ١٤ [١٩٥٨] ص ١٨٠ – ١٨٨) .

وقد بدا لي حين قرأت مقالة السيد الفاضل أن أكتب شيئاً في الموضوع، تحقيقاً للغرض العلمي الذي نسعى من أجله ، وأيمانا مني أن البحث العلمي جهود متظافرة لحشد كبير من الناس للوصول الى الحقيقة . ولا أريد أن أعقب على قول الاستاذ الفاضل عن علاقة اللغة الآرامية بالآراميين وصلتهم بآرام أحد أبناء سام بن نوح، لان ذلك غير مجد ، ولسنا نستطيع أن نقول فيه شيئاً كثيراً . ولكني سأعرض للموضوع جملة وتفصيلاً ، فقد جاء في مقالة السيد الفاضل : « وأود هنا أن أعرض « رأياً لي » في العلاقة بين أسم العربية والآرامية والعبرية لا يسنده نص قديم ولا حديث ، وانما هو « نظرية » خطرت لي منذ أعوام وما زلت أتحدث فيها كلما دعت مناسبة، فلم أجد حتى الان عند أحد ما ينقضها ولا ما يبرمها » .

ثم يشير صاحب المقالة الى القرابة اللغوية بين هذه اللغات الثلاث وذلك أنها انحدرت من لغة واحدة كانت أماً لهن ، ثم انه قد خرج عن هذا الاصل اللغوي لهجات عدة أستحالت الى لغات بمرور العصور الطويلة . على أنه يخلص من هذا الى « رأيه » وهو أن كلمتي « عربي وأرمي » كلمة واحدة ، ولم يختر « آرامي » لان هذه الاخيرة تفسد عليه كثيراً من رأيه كما سنرى ، وأنهما كانتا (رتقاً ففتقها تطور الحدثان) . وأنا أقول ان الكلمتين لم تكونا « رتقا » حتى « فتقتا » في مقالة الاستاذ الفاضل ، ذلك أن كلمة « آرامي » و « آرامية » ولا بأس أن نستخدم « أرمي » على نحو ما يريد كاتب المقالة ، و « أرمية » ، من الكلمات التي تشير الى لغة معينة ذات أصول معروفة ، وتاريخ معين ، ووطن معين معروف[٢] ، وأن هذه متميزة عن العربية بوضوح وجلاء ، وينبني على هذا أن « عربي » و « أرمي » ليس واحداً .

ولابد أن نأتي الى تفصيلات لتقول فيها ما يفسد على كاتب المقالة « رأيه » أو « نظريته » . لقد ظن الاستاذ الفاضل أن موضوع « الابدال » في اللغة يوصله الى ما يريد ، وهكذا افترض أن العين في « عربي » و « عربية » وجميع صور الكلمة صارت همزة ، واستدل على ذلك بأن أمماً كثيرة لاتستطيع نطق العين ، ومن هؤلاء « الفرس » فهم يكتبون العين وينطقونها همزة كما مثل بقولهم « اتهادية آراب » ويريدون بها « اتحادية أعراب » وتعني عندهم « الجامعة العربية » .

ولقد فات كاتب المقال أن الامم السامية تنطق بصوت العين وهو من أجل ذلك ظاهر في لغاتهم جميعا ، وأكبر الظن أن الصوت قد وجد في الاكدية ولكنهم رسموا الرسم الذي أتخذوه للهمزة وذلك لقرب الصوتين في المخرج ، وعلى هذا فلم تكن « العين » كما أراد الكاتب سيئة الحظ . وقد أبدلت العين من الهمزة كثيراً في العربية ولم يحدث

(٢) كان للآراميين دويلات ومن هذه آرام النهرين « آرام نهرايم » والمقصود بالنهرين الفرات والخابور ، وموطن هذه الدويلة في الرقعة الكائنة بين هذين النهرين بامتداد سوريا . انظر

Roger, T. O' Callaghan, Aram Nahraim (Rome, 1948), 143.

ومن هذه المواطن ، دويلة حران وقد اطلق عليها (فدان آرام) انظر سفر التكوين ٢٥ : ٢٠ ؛ ٢٨ : ٢ ــ ٧ ، ٤٦ : ١٥ .

وقد استوطن الآراميون في دمشق في حدود القرن الثاني عشر ق٠ م ، انظر طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ٢/ ٢٧١ .

المكس في العربية مطلقاً . وهذا ما أصطلحوا عليه بالعنعنة[٣] وقد خصوا هذا النطق بتميم وقيس من قبائل العرب ، وعلى هذا جاء قول الشاعر ذو الرمة :

أعن توسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم[٤]

على أن اللغات الآرامية قد خلت من هذا الابدال ما عدا لغة الرها ففي هذه اللهجة تبدل العين همزة ، وليس الابدال مطلقا وانما قد يكون العين قد أتبعت بالهاء[٥] ، وفي هذا ضرورة صوتية وذلك لتعذر أجتماع العين والهاء عندهم .

وأراد كاتب المقال أن يستفيد من موضوع الابدال مستدلاً على قوله بعسر نطق العين ، فذكر أن العرب يبدلون من العين نوناً كما في قولهم « ينطي » . وأود أن أقول أن هذا لم يكن ابدالا ، وقد توهم الاقدمون وحسبوه لهجة وقيدت هذه اللهجة ببكر وقيس[٦] وعرفت بالاستنطاء وعليها قريء : (انا انطيناك الكوثر)[٧] ، ومنه حديث رسول الله (ص) : « وانطو الثبجة »[٨]. وملاك الامر في هذه « النون » أنها لم تكن مقابلة للعين في « أعطى » وأنما جاءت من أن الفعل كان « أتى » بمعنى « أعطى » ثم ضعف الفعل فصار « أتى » بتشديد التاء ، ومعلوم أن فك الادغام في العربية وفي غيرها من اللغات السامية ، يقتضي أبدال النون بأحد الحرفين المتجانسين ، كما نقول في العربية « جندول » وهي من (جدل) بتشديد الدال وهذا كثير معروف ، وربما أبدل الراء بأحد الحرفين المتجانسين كما في السريانية كما في (ترين) و (ترتين) بمعنى « أثنين » و « أثنتين » ، وقد حدث مثل هذا في العربية كما في « فرقع » وهي من « فقع » بتشديد القاف ، وكما في « قرضب » وهي من « قضب » بتشديد الضاد ، وعلى هذا « أتى » بتشديد التاء تصبح « أنتى » بفك الادغام ثم يحصل أبدال الطاء من التاء وهذا شائع في العربية كما في « نقطة » و « نكتة » . و « أتى » بمعنى « أعطى » وارد في العربية ، كما في قوله تعالى : « وآتى المال على حبه ذوي القربى »[٩] ، وكقوله تعالى : « وآتت كل واحدة منهن سكيناً »[١٠] .

ويستدل كاتب المقال بنطق العين همزة في السريانية العراقية ، وفاته أن لهجة هؤلاء قد تأثرت بأمم أخرى فالاقليم الذي يتحدث فيه النصارى بالسريانية في العراق متاخم لكردستان ولعل جوارهم لهذه البيئة ذات اللغة الغريبة عنهم هو الذي ولد عندهم هذا النطق ، والدليل على هذا أن السريانية الغربية كما في لبنان وسائر بلاد الشام قد أحتفظت بنطق العين . ولعل مثل هذا قد حصل في العبرية ، فاليهودي الشرقي محتفظ بنطق العين لا يتعداه الى الهمزة ، أما اليهودي الغربي فهو يتعدى العين الى الهمزة وذلك لانه

(٣) ابن الحاجب ، شرح الشافية ٣/٢٠٣ .
(٤) انظر ديوان ذو الرمة نشر مكارتني ، جاء في البيت : أعن ... والمراد أأن .
(٥) القس بولس الكفرنيسي ، غرامطيق اللغة السريانية ١٦ .
(٦) انظر مادة « عطو » في تاج العروس ، ولسان العرب .
(٧) الزمخشري ، الكشاف ٤/٨٠٦ ، سورة الكوثر ١ .
(٨) المصدر السابق .
(٩) سورة البقرة ١٧٧ .
(١٠) سورة يوسف ٣١ .

نشأ في بيئة لا وجود لهذا الصوت في لغاتها .

ولم يكتف صاحب المقالة بالابدال بين الهمزة والعين في « عربي » و « أرمي » وانما استفاد من مسألة الابدال بين الميم والباء قائلا : « ومخرج الباء قريب جداً من مخرج الميم في الفم » ولم يقل أنهما من الشفة ، ثم قال : « فلو سددت وقلت « ماما » لخرجت من شفتيك « بابا » » . وكان عليه أن يقول أن الفارق بينهما أن الميم صوت يدخل فيه الانف (Nazal) على لغة أهل الاصطلاح . ولكن ابدال الباء من الميم أو العكس لم يكن مطلقاً وانما هو مقيد بالسماع فقد سمع في العربية « أربى » و « ارمى » بمعنى واحد ، وربما كان ذلك مختص بجهة معينة من جهات العربية ، وعلى هذا أن الذي قال « بكة » لا يقول « مكة » كما في الآية : « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة »[11] وان كان المفسرون لا يشيرون الى من يقول « بكة » ولا يقولها بالميم[12] .

وليس من الطبيعي أن يحصل الابدال في موضعين من الكلمة الواحدة ، لانه لو جاز ذلك لجاز أيضا أن يحصل في الكلمة ابدال واحد فتكون « عربي » و « عرمي » . ولا أدري ماذا يريد صاحب المقال بقوله : « واللغة الاكدية هي أم الآرامية أو أختها و.... واحتكت اللغتان وتفاعلتا تفاعلاً شديداً حتى ذابت الاكدية بالتدريج وأضمحلت قبل الميلاد ، ولكن بعد أن تركت آثارها العميقة في الآرامية » . ولقد غير الاستاذ الفاضل طريقته في الاستفادة من الابدال حين وجد لفظ (الارمين) فيما أثر عن « سترابون » في كلامه عن بلاد العرب وقال بالحلقة المفقودة بين « عربي » و « أرمي » » .

وقد عالج كاتب المقال موضوع « عبري » و « عربي » وخلص الى القول الى أن الاول من الثاني بعد عرض طويل لصور الكلمة مستفيداً من باب « القلب المكاني » في علوم اللغة . ولا أظن أن الابدال وأن القلب المكاني يغنيان الباحث اللغوي للقطع بشيء ذلك أن الابدال وأن القلب مميزات اقليمية ضيقة قد توجد في بقعة ولا توجد في بقعة أخرى ودليلنا على هذا ما نراه في لهجاتنا الدارجة في عصرنا هذا وذلك أن الذي يقول مثلا «يساوي» لايقول « يواسى » ، ومعنى هذا أن جهة من الجهات تقول « يساوي » على الوجه الصحيح وأن جهة أخرى تستفيد من القلب المكاني فتقول « يواسى » للمعنى نفسه .

وختاماً أقول : أن « عربي » و « آرمي » و « عبري » كلمات ذوات دلالات مختلفة ، فكل منها تدل على لغة معينة وان كانت تؤلف مع غيرها من لغات أسرة لغوية خاصة هي الاسرة السامية .

(١١) سورة آل عمران ٩٦ .
(١٢) الزمخشري ، الكشاف ٣٨٦/١ .

الربع المجيّب والمقنطر
المزولة و بوصلة القبلة و كرة فلكية

بقلم
السيد ناصر النقشبندى
مدير المسكوكات والابحاث الاسلامية

نشرنا فى الجزء الاول من المجلد الثالث عشر من مجلة سومر لسنة ١٩٥٧ بحثا تناول دراسة سبعة اسطرلابات ، خمسة منها أهداها الى المتحف العراقى فى بغداد الاستاذ أحسن الدين الحافاتي وهى من مخلفات المرحوم والده الفلكى عبدالحليم الحافاتي وننشر فى هذا العدد دراسة لبقية هديته وهى اربعة ارباع مجيّبة ومقنطرة ومزولتان وبوصلة لمعرفة القبلة وكرة فلكية وهى معروضة فى دار الآثار العربية فى خان مرجان ، ومعرض المستنصرية •

(الارباع المجيبة)

الربع المجيّب آلة فلكية رياضية استعمل الى جانب الاسطرلاب لبساطته ولسهولة العمل به • وهو ربع دائرة اقتطع منها وسمي بالربع المجيب والربع المقطوع والربع المقنطر ، نقشت عليه الرسوم التى يتطلبها الفلكي والرياضي فى اعماله الفلكية والرياضية • كما لا يخلو اسطرلاب من ربع مجيب نقش فى القسم الشمالى الغربى من ظهر ام الاسطرلاب حيث تقوم العضادة مقام المري الخاص بالربع المجيب •

وقد اشتهر الكثير من العلماء الاعلام من الفلكيين ممن اشتغل بالربع المجيب وألفوا فيه التصانيف الكثيرة من المؤلفات نظما ونثرا وعلقوا عليها شروحا وافية منها رسالة المرحوم الشيخ خليفة النبهاني المدرس بالحرم الشريف بمكة المكرمة • درسناها فى البصرة على ولده المرحوم الشيخ محمد خليفة النبهاني المدرس بالحرم الشريف ايضا والمتوفى فى البصرة قبل بضع سنوات • ومنها رسالة الجوهر المرتب فى العمل

بالربع المجيب ، نظم الشيخ محمد المكي ابن عزوز ورسالة محمد بن عبدالرحمن النابلي وهي فتح المنان شرح منظومة تحفة الاخوان للشيخ أحمد قاسم في علم الميقات • ومجموعة رسائل منها كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع ، مختصرة من رسالة اظهار أسرار المودوع • ورسالة في تصحيح الساعة في طرف الجيب من الربع • ورسالة في العمل بالربع المجيب من رسائل المارديني • ورسائل الشيخ أحمد نائلي الاقحصاري في العمل بالربع المعروف بالمقنطر والجزء المرتب في العمل بالربع المجيب • وغيرها من الرسائل فهي كثيرة جدا •

ويعمل الربع المجيب من الخشب القوي الجيد وتنقش عليه الرسوم من قبل أشخاص مختصين وقد يعمل من النحاس الاصفر أو الذهب والفضة ، وقد تطبع الرسوم على ورق سميك أو على ورق خفيف يلصق على المقوى وهذا نوع عادي جدا فالاغلب ما تنقش على الخشب •

ولدى مديرية الآثار العامة أربعة أرباع مجيبة ومقنطرة عملت من الخشب الجيد المصبوغ نقشت عليها الرسوم بغاية الاتقان والدقة ، خطت باللون الاسود والاحمر وذهبت وهي بأحجام مختلفة •

والربع المجيب يستعمل لاغراض كثيرة متعددة ووجوه مختلفة في المجالات الفلكية والرياضية والجغرافية وأعمال المثلثات وجيوبها واللوغاريتمات ومعرفة البروج واستخراج درجة الشمس من البرج الذي تكون فيه وكم قطعت منه • واستخراج الميل الكلي والجزئي • والميل لكل برج وغاية الارتفاع للشمس • وعرض البلد • واتجاه القبلة • ووقت العصرين الاول والثاني وحصة الظهر والعشاء والفجر • ونصف قوس النهار • ومعرفة ما قطعته الشمس وساعات النهار والليل ، ما مضى منها وما بقي • ومعرفة المطالع الفلكية • ومطالع البلد • ومطالع الغروب والوقت • والعمل بالكواكب الثابتة وعمل المزولة • والزوال • ومعرفة الارتفاعات والانخفاضات • وعمق الآبار • وسعة الانهر واستخراج الجهات الاربع • ومعرفة أية ساعة مضت من ساعات الليل والنهار الى غير ذلك من الاعمال المفصلة في تلك الرسائل والمصنفات •

تسمية الرسوم

اللوح - ٤ :

وهي الرسوم المنقوشة للربع المجيب على جهة واحدة وعلى الجهة الثانية نقشت رسوم الربع المقنطر •

أ - الربع المجيب :

١ - المركز : هو الخرم الكائن في رأس الزاوية القائمة من الربع ويسمى القطب ايضا •

٢ - المري : هو الخيط المثبت بالخرم والنازل الى القوس وقد يكون من الوجهين اذا كانت الرسوم على وجهي الربع •

٣ - الشاقول : هو الثقل المربوط في نهاية المري •

٤ - الشظيتان : هما الهدفتان الخارجتان عن شكل الربع ومثقوبتان للرصد وتكونان عادة في طرفي خط المشرق والمغرب وقد توضعان في طرفي خط نصف النهار •

٥ ـ قوس الارتفاع : هى القوس المحيطة بالرسوم اى وتر الربع المقوس مقسومة الى تسعين درجة متساوية مكتوب عليهـا أعدادها بالحروف الابجدية الجملية طردا من اليمين الى اليسار للناظر اليها عند استعلاء المركز وبالحبر الاسود ، وعكسا من اليسار الى اليمين وبالحبر الاحمر •

٦ ـ خط المشـرق والمغرب : هـو الخـط المستقيم النازل من المركز الى أول قوس الارتفاع •

٧ ـ خط الزوال : هو الخط المستقيم النازل الى آخر قوس الارتفاع ويسمى ايضا خط نصف النهار وخط وسط السماء •

٨ ـ جيب التمام : هو الخط النـازل من المركز الى اول قوس الارتفاع والخطوط المستقيمة النازلة منـه الى القوس تسمي جيوبـا منكوسـة وتبتدىء من المركز مكتوب عليها درجاتها طردا من المركز وعكسا من القوس •

٩ ـ جيب الستيني : هو الخط النـازل من المركز الى آخر قوس الارتفاع والخطوط المستقيمة النازلة الى القوس تسمى جيوبا مبسوطة مكتوب عليها درجاتها طردا من المركز وعكسا من القوس •

١٠ ـ دائرة التجيب الاولى : هـى نصف الدائرة التى تخرج من المركز وتنتهى الى آخـر الجيوب المبسوطة عند الجيب الستيني •

١١ ـ دائرة التجيب الثانيـة : هـى نصف الدائرة التى تخرج من المركز وتنتهى الى آخـر الجيوب المنكوسة عند جيب التمام •

١٢ ـ دائرة الميل : هى ربع الدائرة الصغيرة التى طرفاهـا على الجيوب (كد) (٢٤)[1] من الجيوب المبسوطة والمنكوسة •

١٣ ـ المدارات الثلاث : هى قسي مرسومة من مركز الربع وهى :

أ ـ مدار الجدي : وهو أعظـم المدارات يلي قوس الارتفاع •

ب ـ مدار رأسي الحمل والميزان : وهو اوسطها عند منطقة الاعتدال •

ج ـ مدار السرطان : وهو أصغر المدارات مما يلي المركز •

١٤ ـ قوس الصفرى : هى القوس المتصلة بمدار السـرطان خارج خط المشرق والمغرب فوق الفضلة الشمالية من المقنطرات والافق واولها من خط المشـرق والمغرب مكتوب تحتهـا اعدادهـا بالحروف •

اللوح ـ ٢ :

١٥ ـ المقنطرات : هى قسـي متواليـــة متضائقة تخرج بعضها من مدار الجدي وبعضها الاخر من خط الزوال وتنتهى كلهـا الى مدار السرطان فى غالب العروض تخط بالحبر الأحمر وفى كل خامسة أو سادسة عن مدار الجدي وخط الزوال خط أسـود يكتب الى جانبـه اعدادهـا بالحروف وقد تقسم الى غير ذلك بحسب اختيار الواضع • وعددها (عب) اى (٧٢) درجة مقنطرة تبتدىء من الافق •

١٦ ـ الافق : هـو اول المقنطرات وهـو القوس الاسود القاطع لخط المشرق والمغرب عند ملاقاة مدار الحمل على نقطة تسمى نقطة المشرق والمغرب ونقطـة الاعتـدالين ويصير بعض الافق

(١) كد : تساوى ٢٤ أي ك = ٢٠ ، د = ٤ بحسب قيمة الحروف الابجدية وهى « ابجـد ، هوز ، حطى ٠٠ الخ » راجع الاصطلاحات في ص ٤٥ من المقال •

وبعض المقنطرات التي تليه خارجا عن خط المشرق والمغرب وقد يطوي الافق مع ما يليه على الربع عند خط المشرق والمغرب •

١٧ ـ السموت : هي القسي القاطعة للمقنطرات بعضها خارجة عن الافق وبعضها عن مدار الجدي تنتهي كلها الى مدار السرطان مكتوبة أعدادها بالحروف ايضا •

١٨ ـ ام السموت : هي اول السموت وهي المارة بنقطة المشرق والمغرب فاصلة بين الشمالية والجنوبية من السموت فالخارج عن تحديبها جنوبي والداخل فيه شمالي • وتسمى هذه القوس دائرة اول السموت •

١٩ ـ المنطقتان : هما قوسان تخرجان من نقطة المشرق والمغرب تنتهي احداهما الى مدار السرطان عند خط الزوال وهي المنطقة الشمالية والاخرى الى مدار الجدي عند خط الزوال وهي الجنوبية وقسمتها بأجزاء البروج تغني عن قسمة الشمالية وبينهما مدار الميزان •

٢٠ ـ خطا العصر : هما الخطان المقوسان الواصلان بين مدار السرطان والجدي القاطعان لبعض المقنطرات والسموت •

٢١ ـ قوسا الشفق • قوس الضحوة • قوس سمت القبلة • خط الساعات الزمانية الافاقية • توضع كلها كخط العصر •

٢٢ ـ خط الامساك : خطان ، أصغر وهو الذي بين مدار الجدي وخط المشرق والمغرب ، وأكبر ، وهو الذي بين مدار السرطان وخط المشرق والمغرب •

٢٣ ـ خطا العيد : خطان أصغر وهو الذي بين مدار السرطان وخط الزوال • وأكبر وهو الذي بين مدار الجدي وخط الزوال •

٢٤ ـ قوس الظل : توضع تحت قوس الارتفاع أو فوقها التي تتضايق أجزاؤها بحيث تكاد تختلط وأولها من الجهة الواسعة ولا ضبط لنهايتها ويقسم بعض أجزائها الى (س) أي ٦٠ قسما في الاغلب وهي أقسام متفاوتة وتكتب أعدادها بحذائها بالحروف •

٢٥ ـ قوس العصر الاول : توضع فوق مدار السرطان وهي مقسومة الى (مه) اى ٤٥ درجة و (لد) أي ٣٤ دقيقة أقساما متفاوتة ايضا •

٢٦ ـ قوس العصر الثاني : قد توضع فوقها وهي مقسومة الى (كو) اى ٢٦ درجة • أقساما متفاوتة •

٢٧ ـ قوس الميل : توضع ايضا فوقها وهي مقسومة الى (كج) أي ٢٣ درجة و (كح) أي ٢٨ دقيقة و (يد) أي ١٤ ثانية • أقساما مختلفة ايضا •

٢٨ ـ قوس نصف الفضلة : توضع فوقها وهي مقسومة الى عرض (ما) كقوس صغرى (كب) أي ٢٢ درجة و (يا) أي ١١ دقيقة و (يو) أي ١٦ ثانية •

٢٩ ـ الساعات الزمانية الآفاقية : هي ست قسي تخرج كلها من المركز وتنتهي الى مدار السرطان سادسها نصف دائرة وترها خط الزوال •

اصطلاحات

لقد اصطلح الفلكيون على استعمال حروف الجمل الابجدية بدل الارقام في جميع اعمالهم

وهي معلومة القيم المقابلة للارقام للمراتب الاربعة : الاحاد والعشرات والمئات والالوف تنحصر في (ابجد • هوز • حطي • كلمن • سعفص • قرشت • ثخذ • ضظغ) وهي ٢٨ حرفا وقيمها (أ = ١) و (ب = ٢) و (جـ = ٣) و (د = ٤) و (هـ = ٥) و (و = ٦) و (ز = ٧) و (ح = ٨) و (ط = ٩) و (ى = ١٠) و (ك = ٢٠) و (ل = ٣٠) و (م = ٤٠) و (ن = ٥٠) و (س = ٦٠) و (ع = ٧٠) و (ف = ٨٠) و (ص = ٩٠) و ق = ١٠٠ و (ر = ٢٠٠) و (ش = ٣٠٠) و (ت = ٤٠٠) و (ث = ٥٠٠) و(خ = ٦٠٠) و(ذ = ٧٠٠) و(ض = ٨٠٠) و (ظ = ٩٠٠) و (غ = ١٠٠٠) •

وتكون كتابتها على الطريقة الاتية بالحروف بغض النظر عن المراتب فكل حرف يدل على قيمته مثلا ١١ = يا و١٢ = يب و١٣ = يج و١٤ = يد و١٥ = يه و١٦ = يو و١٧ = يز و١٨ = يح و١٩ = يط و٢٠ = ك و٢١ = كا و٢٢ = كب و ٣٣ = لج و٤٥ = مه و٦٧ = سز و٧٨ = عح و ٨٦ = فو و٩٠ = ص و٩٣ = صج و١١٢ = قيب و١٨٠ = قف و٣٦٠ = شس و٣٦٥ = شسه و ٤٦٨ = تسح و٧٢٥ = ذكه و٩٩٩ = ظصط •

وفي كتابة الدرجات الابتداء بالدرجة من اليمين وعلامتها(°) وتليها الدقائق (َ) ثم الثواني (ً) على الطريقة الستينية • الدرجة ٦٠ دقيقة والدقيقة ٦٠ ثانية وبالعكس • أما الدرجة الزمنية فتعتبر ٤ دقائق من دقائق الساعة فاذا كان بيننا وبين مصر طولا ١٥ درجة فهي ساعة الى الغرب فاذا كانت الساعة في بغداد الثامنة ففي مصر السابعة وفي لندن الخامسة باعتبار ٤٥ درجة بيننا من الطول من كرينتش •

البروج

هي اثنى عشر برجا ستة منها شمالية واعتبروا لكل برج منها واحدا وثلاثين يوما وهي : الحمل • والثور • والجوزاء • والسرطان • والاسد • والسنبلة • ويبتدىء الحمل من ٢١ مارت • والستة من البروج الباقية جنوبية وقد اعتبروا لكل برج منها ثلاثين يوما • وهي : الميزان • العقرب • القوس • الجدي • الدلو • الحوت •

الميل

اذا كانت الشمس على خط الاستواء فهي تميل يوميا الى الشمال من ابتداء الحمل ٢٣ دقيقة و٤ ثوان فيكون ميلها في نهاية الحمل ١١ درجة و٣٢ دقيقة ثم تنتقل الى برج الثور فتميل فيه يوميا ١٧ دقيقة و٢٨ ثانية فمجموع ميلها في برج الثور ٨ درجات و٤٤ دقيقة فيكون مجموع ميلها في نهايته ٢٠ درجة و١٦ دقيقة ثم تنتقل الى برج الجوزاء فتميل يوميا ٦ دقائق و٣٨ ثانية فيكون ميل الجوزاء ٣ درجات و١٩ دقيقة فيكون مجموع الميل الكلي شمالا للبروج الثلاثة ٢٣ درجة و٣٥ دقيقة وهو الميل الكلي ويطلق عليه مدار السرطان وهو أطول يوم في العراق اذ تبلغ الشمس في الزوال ٨٣ درجة و٣٠ دقيقة في البصرة وفي بغداد ٨٠ درجة و١٠ دقائق ثم تعود الشمس الى خط الاستواء فتميل في السرطان كميلها في الجوزاء ثم تنتقل الى الاسد فتميل فيه كميلها في الثور وتنتقل الى السنبلة فتميل فيها كميلها في الحمل •

ثم تنتقل وتأخذ في الميل الجنوبي فتميل في الميزان بقدر ميلها في الحمل وفي العقرب كميلها

في الثور وفي القوس كميلها في الجوزاء فيكون الميل الكلي الجنوبي ايضا ٢٣° درجة و٣٥َ دقيقة وهو أقصر يوم في العراق اذ تبلغ الشمس في الزوال ٣٦° درجة و٢٠ دقيقة في البصرة وفي بغداد ٣٣° درجة ثم تعود الى خط الاستواء فتقطع في الجدي كما قطعت في الجوزاء وفي الدلو كما قطعته في الثور وفي الحوت كما قطعته في الحمل •

فاذا الشمس تميل في كل من الحمل والسنبلة الشماليين والميزان والحوت الجنوبيين ١١ درجة و٣٢ دقيقة وفي الثور والاسد الشماليين والعقرب والدلو الجنوبيين ٨ درجات و٤٤ دقيقة وفي الجوزاء والسرطان الشماليين والقوس والجدي الجنوبيين ٣ درجات و١٩ دقيقة •

كيفية استعمال الربع

أخذ الارتفاعات :

تمسك الربع بيديك وتجعل الطرف الخالي من الهدفتين تجاه الشيء المراد رصده كالشمس أو كوكب أو ارتفاع بناء وتحرك الربع حتى تستر الهدفة السفلى الهدفة العليا فما قطع الخيط من درجات القوس من الجهة الخالية من الهدفتين فهو الارتفاع •

غاية الارتفاع

اذا أردنا معرفة غاية ارتفاع الشمس في يوم من أيام السنة وهو غاية ارتفاعها عندما تسامت خط الزوال أي نصف النهار والعادة أن يأخذوا ارتفاع الشمس قبيل الزوال مرات حتى تأخذ بالنقص فيأخذون الاكثر • أما أنا فأثبت مسمارا الى الشمال وانزل منه خيطا فمتى ما جاء ظل المسمار على الخيط كانت الشمس في خط نصف النهار وهي غاية ارتفاعها ذلك النهار •

وهناك طريقة اخرى لاخذ غاية ارتفاع الشمس بدون رصد وهي اذا كنا نعرف خط عرض البلد فنطرح عرض البلد من ٩٠ والباقي نزيد عليه الميل لذلك اليوم هذا في الميل الشمالي وننقصه في الميل الجنوبي • مثلا : اذا كنا في الكوفة وعرضها ٣١ درجة و٣٠ دقيقة وفي نهاية يوم من برج الحمل وميله ١١ درجة و٣٢ دقيقة نطرح العرض من ٩٠ درجة فيبقى ٥٨ درجة و٣٠ دقيقة نزيد عليه الميل لذلك اليوم فيكون ٧٠ درجة و٢ دقيقة وهذا غاية ارتفاع الشمس في ذلك اليوم عندما تكون في خط الزوال • واذا كان البرج جنوبيا مثلا آخر يوم من العقرب • يكون الميل ذلك النهار ٢٠ درجة و١٦ دقيقة ننقصها من ٥٨ درجة و٣٠ دقيقة فيبقى ٣٨ درجة و١٤ دقيقة وهو غاية ارتفاع الشمس في ذلك النهار في الكوفة عند الزوال •

معرفة عرض البلد

نستخرج غاية ارتفاع الشمس في ذلك اليوم حسب ما تقدم ونطرحه من الغاية الكبرى وهي ٩٠ والباقي نزيد عليه الميل لذلك اليوم ان كان شماليا وننقصه ان كان جنوبيا فالحاصل أو الباقي هو العرض • مثلا : استخرجنا غاية ارتفاع الشمس في بغداد في آخر يوم من برج الثور فكانت ٧٦ درجة و٥١ دقيقة ، نطرحها من الغاية الكبرى ٩٠ يبقى ١٣ درجة و٩ دقائق نزيد عليها الميل لذلك اليوم وهو ٢٠ درجة و١٦ دقيقة فيكون ٣٣ درجة و٢٥ دقيقة وهو عرض بغداد • واذا كنا في آخر يوم من الميزان يكون ارتفاع الشمس عند الزوال ٤٥ درجة و٣ دقائق نطرحها من الـ ٩٠ فتكون

تمة الغاية ٤٤ درجة و٥٧ دقيقة نطرح منها الميل لذلك اليوم لان الميل جنوبى وهو ١١ درجة و٣٢ دقيقة فيبقى ٣٣ درجـة و٢٥ دقيقة وهو عرض بغـداد •

أما أنا فأكتفي بأخـذ درجة ارتفـاع القطب الشمالى فأحصل على عرض أى بلد تقع فى الجهة الشمالية من خط الاستواء وهذا العرض تقريبى •

أما خطوط الطول فقد اعتبروها من جزر الكناري فى جنوب غربى افريقيا[٢] فعرض بغداد ٨٠ درجة و٥ دقائق والبصرة ٨٤ درجة و٥ دقائق لان قرب هذه الجزر يكون بحر الظلمات وهو الاطلنطى • وعلى هذا سار المتقدمون الا أن بعضهم ابتدأها من مكة المكرمة • واخيرا اصطلح العالم على كرينتش فى انكلترا •

معرفة جهة القبلة

معرفة جهة القبلة هى معرفة ارتفاع الشمس اذا مرت بسمت القبلة اى الكعبة المشرفة وذلك اولا معرفة الميل الجزئى لذلك اليوم مثلا اول يوم من برج الثور فيكون الميـل ١٢ درجـة شـمالا فنضيف عليه ربعـه ٣ درجات وسدسـه ٢ درجة فيكون المجموع ١٧ درجة تزيد هذا على (مو) اى ٤٦ فيكون ٦٣ درجة وهو ارتفاع الشمس عن الافق اذا مرت بسمت القبلة فاذا اتجهت وقابلت الشمس فانك تواجه القبلة ويكون ظلك الخلفي كمحراب يواجه القبلة • واذا كنا فى اول يوم من العقرب وميله جنوبـا ١٢ درجة نزيد عليه ربعه وسدسه فيكون ١٧ درجة ايضا وننقصها من (مو) اى ٤٦ درجـة فيبقى ٢٩ درجة اى اذا ارتفعت الشمس بمقدار ٢٩ درجة وواجهتها كنت متجها الى القبلة • وهناك طرق اخرى لمعرفتهـا الا اننا نكتفي بهذا •

وصف الارباع المجيبة المعروضة في دار الآثار العربية ومعارض المستنصرية في بغداد

وهى من هدايا المحامى الأستاذ احسن الدين الحافاتي الى المتحف العراقى •

(١) ربع الشـــيخ

وتاريخ صنعه فى شوال سنة ١١٧٠ للهجرة الموافقة لسنة ١٧٥٠ الميلادية ورقمه ٩٧٢٥ ـ ع (انظر اللوح ٣ ب) •

هو أقدم ربع مجيّب فى دار الآثار العربيـة كتب عليه اسم صانعه أو صاحبه بكلمة واحدة عند المركز من القفا كلمة (الشيخ) فقط والتاريخ فى نهاية القوس عند خط الزوال من نفس الوجه (فى ش ١٠ سنة ١١٧٠ عند الهدفة الاولى) •

صنع من الخشب الساج الجيد المدهون وحالته لا بأس بهـا ، وضعت عليه الرسـوم والدرجات بالخطوط الحمر والسود وعلم بالنقاط الذهبية • طول ضلعيـه القائمـين ١٢٨ مليمترا والهـدفتين ١٣٦ مليمترا وقوسـه ٢١٨ مليمترا وثخنه ١٥ مليمترا وهو مكون من المركز والهدفتين والشاقول من الطرفين وخط المشرق والمغرب وخط الزوال أى منتصف السماء وقوس الارتفاع •

الوجه الأول (اللوح ـ ٣ ب يمين) رسمت على خط المشرق والمغرب الدرجات تبتدىء من المركز بالحبر الاسود وهى ٦٠ درجة الى اول القوس طردا ومن اول القوس الى المركز بالحبر الاحمر عكسا

---

(٢) اعتبر الفلكيون العـرب القـدماء جزر الكناري في بحر الظلمات أول خطوط الطول •

رقمت بالحروف وهي : ه ي يه ك كه ل له م مه ن نه س • وعكسا بالاحمر وتخرج من هذا الجيوب المنكوسة وتسمى جيوب التمام تذهب الى قوس الارتفاع طردا وتعود منه عكسا •

والضلع الاخر خط الزوال ومنتصف النهار فيقسم الى ٦٠ درجة ايضا تبتدىء من المركز الى آخر قوس الارتفاع طرداً كما تقدم وعكسا وتخرج من هذا الخط الجيوب المبسوطة الى القوس وتسمى الجيوب الستينية طردا وعكسا وقد رقمت بالحروف السود والحمر كما تقدم بدل الارقام وقد قسم قوس الارتفاع الى ٩٠ درجة كتبت بالحروف : ه ي يه ك كه ل له م مه ن نه س سه ع عه ف فه ص • تبتدىء من اليمين عند استعلاء المركز كتبت بالحبر الاسود الى آخر القوس عند خط الزوال ومنه بالاحمر عائدة الى المركز عند خط المشرق والمغرب معكوسة •

وهناك دائرتان عظيمتان تخرجان من المركز وتكون كل منهما نصف دائرة تنتهي احداهما الى آخر الجيوب الستينية في آخر القوس وتسمى دائرة التجييب الاولى والاخرى تنتهي الى آخر الجيوب المنكوسة عند اول قوس الارتفاع وتسمى دائرة التجييب الثانية •

وهناك دائرة الميل وهي ربع الدائرة الصغيرة التي طرفاها على (كد) اى ٢٤ درجة من جيب التمام والستيني وهناك قوسان بالحبر الاحمر يخرجان من اول قوس الارتفاع الثاني ينتهي عند الدرجة ٢٧ فوق دائرة الميل عند خط الزوال والاول عند الدرجة ٤٢ ونصف درجة في نفس الجهة وهما خطا العصر الاول والثاني •

الوجه الثاني : (اللوح ـ ٢) ، تخرج من المركز ستة خطوط حمر تعين الساعات الزمانية والآفاقية وتنتهي الى مدار السرطان ، وسادسها وترها خط الزوال مقسومة الى : أ ب ج د هـ و (١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦) وفوقها قوس نصف الفضلة مقسومة الى : هـ ي يه ك كب يا (٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٢ درجة ١١ دقيقة) وفوقها قوس الميل الكلي مقسومة الى : هـ ي يه ك كج له (٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٣ درجة ٣٥ دقيقة) وفوقها قوس العصر الثاني : مقسومة الى : هـ ي يه ك كه كو لد (٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٢٦ درجة ٣٤ دقيقة) وفوقها قوس العصر الاول : مقسومة الى : هـ ي يه ك كه ل له م مه (٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠ ٣٥ ٤٠ ٤٥) ويمتد هذا القوس الى خارج خط المشرق والمغرب بالدرجات الآتية : هـ ي يه ك كب يا (٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٢° ١١َ) أي ٢٢ درجة و١١ دقيقة وهو قوس الصغرى (الفضلة) •

قوس الارتفاع : قسم الى ٩٠ درجة طردا من خط المشرق والمغرب وعكسا من خط الزوال كتبت عليه الحروف بالاسود والاحمر بدل الارقام كالمعتاد •

ثم رسمت المقنطرات التي تنتهي بمدار السرطان خرجت جميعها من خط الزوال ومدار الجدي من عند قوس الارتفاع واولها الافق القاطع لخط المشرق والمغرب عند ملاقاة مدار

الحمل فى نقطة تسمى نقطة المشرق والمغرب أو نقطة الاعتدالين ويستمر حتى مدار السرطان خارج خط المشرق والمغرب تبتدىء من الافق مع بعض المقنطرات وقد كتبت عليها الدرجات ايضا بالحروف وقسمت الى (عب) اى ٧٢ مقنطرة •

ثم رسمت السموت وهى القاطعة للمقنطرات بعضها خارج من الافق عند خط المشرق والمغرب وبعضها من مدار الجدي من عند قوس الارتفاع وتنتهى جميعها بمدار السرطان مكتوبة درجاتها بالحروف • وام السموت هى اول السموت المارة بنقطة المشرق والمغرب فاصلة بين الشمالية والجنوبية منها فالخارج عن تحديبها جنوبى والداخل فيه شمالى وقد قسمت ايضا •

كما رسمت المنطقتان وهما تخرجان من نقطة المشرق والمغرب تنتهى احداهما الى مدار السرطان عند خط الزوال وهى المنطقة الشمالية والاخرى الى مدار الجدي عند خط الزوال وهى الجنوبية وقد قسمت الجنوبية هذه وقسمتها تكفى عن قسمة الشمالية •

وهناك منطقة ثالثة تخرج من نقطة المشرق والمغرب وتنتهى عند ملاقاة مدار الحمل من خط الزوال حيث رسمت بين المنطقتين •

والاقواس الاخرى التى تأتى بالدرجة الثانية تخرج من قوس الارتفاع الى مدار السرطان •

خط الضحوة (أ) يخرج من درجة يه (١٥) تقريبا من القوس الى السرطان بنفس الدرجة ويليه خط (ب) سمت مكة يخرج من القوس لدرجة يو (١٦) الى مدار السرطان لدرجة كه (٢٥) •

ساعة العصر الاول من القوس لدرجة لج (٣٣) الى السرطان بقدر الدرجة •

العصر الثانى يخرج من قوس الارتفاع على درجة مو (٤٦) درجة من مدار السرطان •

الاول يخرج من القوس نه ول درجة (٥٥ درجة و٣٠ دقيقة) الى السرطان درجة ك (٢٠) •

وهناك اربعة أقواس تخرج من قوس الارتفاع الى قوس مدار السرطان الاول (ف) من درجة سب ودقيقة ل (٦٢ درجة و٣٠ دقيقة) الى درجة ك (٢٠) درجة والثانى (ش) من سه (٦٥) الى كب درجة (٢٢) درجة والثالث (ز) من عط درجة (٧٩) الى كه درجة (٢٥) درجة والرابع (م) من ف درجة (٨٠) الى كا درجة من الفضلة فى قوس الصغرى (٢١) درجة •

وهناك خارج قوس الارتفاع قوس آخر قسم بأقسام غير متساوية الى ٦٠ درجة تبتدىء من خط الزوال وهى : (هـ ى يه ك كه ل له م مه ن نه س) •

(٢) ربع منطقي

وقد صنعه منطقي سنة ١٢٠٧ للهجرة الموافق لسنة ١٧٩٢ الميلادية ورقمه ٩٧٢٤ ـ ع (اللوح ـ ٣ أ) •

صنع من خشب الساج المدهون وحالته جيدة وضعت عليه الرسوم والدرجات بالخطوط الحمر والسود وعلمت بالنقاط الذهبية • طول كل من ضلعيه القائمين ١٢٣ مليمترا وقوسه ٢٠٣ مليمترا وثخنه ١٦ مليمترا وهو مكون من المركز والهدفين وضلع المشرق والمغرب وضلع خط الزوال وقوس الارتفاع وقد فقد منه المري وشاقوله •

الوجه الاول : نقشت عليه الرسوم والتقسيمات كما هو في الربع السابق (٩٧٢٥ ـ ع) أما القوسان المخطوطان بالحبر الاحمر الخارجان من ابتداء قوس الارتفاع المنتهيان على الدرجات ٢٧ و٤٢½ من خط الزوال فانهما لم يرسما •

الوجه الثانى : نقشت عليه الرسوم كما هو في الربع السابق رقم (١) بزيادة خط الامساك •

ونقش عند المركز كلمتي (رسمه منطقي) وعند الهدفة الاولى فى آخر قوس الارتفاع التاريخ وهو (٢٧ ربيع آخر سنة ١٢٠٧) •

(٣) ربع علي

وقد صنعه فى ٢١ رجب سنة ١٢٢١ للهجرة الموافق ١٨٠١ للميلاد رقمه ٩٧٢٦ ـ ع (اللوح ـ ٣ ج) •

صنع من خشب الساج المدهون وحالته جيدة جدا نقشت عليه الرسوم والدرجات بالخطين الاحمر والاسود وعلمت بالنقاط الذهبية •

طول ضلعه القائم ١٥٦ مليمترا وضلع الهدفتين ١٦٨ وقوس الارتفاع ٢٦٧ وثخنه ٢٠ مليمترا وهو مكون من المركز والهدفتين وضلع المشرق والمغرب وضلع خط الزوال وقوس الارتفاع مع المري والشاقول للجانبين •

الوجه الاول : نقشت عليه الرسوم كالربع المرقم بـ (١) بجميع تفاصيله •

الوجه الثانى : لا يختلف في شيء عن الربع رقم (٢) ما عدا سمت مكة فلم يذكر وقد وضعت الدرجات الخاصة بقوس الارتفاع تحت درجات القوس بخلاف الربعين السابقين فكانت فيهما توضعان فوق درجات قوس الارتفاع •

ونقش عند المركز جملة ر • رسمه علي • وعند الهدفة الاولى نقش التاريخ ر ٢١ فى ١٢٢١ أى فى رجب •

(٤) ربع علي

وقد صنعه فى ٢٠ ربيع الاول سنة ١٢٨١ للهجرة الموافقة لسنة ١٨٦١ الميلادية رقمه ٩٧٢٧ ـ ع (اللوحان ـ ١ ، ٢) •

صنع من خشب جيد متين مدهون وحالته جيدة جدا وضعت عليه الرسوم والدرجات بالحبر الاسود والاحمر وعلمت بالنقاط الذهبية • وقد فقد منه المري مع الشاقول •

طول ضلعه القائم ٢١٣ مليمترا وضلع الهدفتين ٢٢٣ مليمترا وثخنه ١٢ مليمترا وقوسه ٢٦٠ مم وهو مكون من المركز والهدفتين وضلع المشرق والمغرب وضلع خط الزوال وقوس الارتفاع وكذلك بوصلة وضعت عند المركز فى الوجه الثانى •

الوجه الاول : نقشت عليه الرسوم كالربع رقم (١) بتفاصيله وقد زيدت عليه دائرة عرضية فوق دائرة الميل طرفاها خط المشرق والمغرب وخط الزوال على الدرجات ٣٤ و٤٠ دقيقة من رأس مدار الحمل وكتب عليها دائرة عرضية •

ودائرة اخرى تخرج من خط المشرق والمغرب الدرجة ٣٩ و٢٥ دقيقة تصل الى دائرة التجيب الاولى كتب عليها كذا (أى عرضية) •

وتليها اخرى تخرج من خط المشرق والمغرب من الدرجة ٤٥ و١٥ دقيقة وتصل الى دائرة التجيب الثانية • كتب عليها كذا (أى دائرة عرضية) • وتليها دائرة تخرج من طرفى خط

المشرق والمغرب وخط الزوال على الدرجـة ٤٩ كتب عليها كذا •

وهناك خط مستقيم يخرج من المركز وينصف قوس الارتفاع فى الدرجة ٤٥ وخط مستقيم آخر ايضـا يخرج من اول قوس الارتفـاع الى نهايته ويكون وترا الى مثلث ضلعاه خط المشرق والمغرب وخط الزوال • وقد رسم خارج قوس الارتفاع قوس آخر هو قوس الميل رقم بالدرجات الاتية : من اليمين عند استعلاء المركز (ه ى يه ك كح) اى (٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٨) وخـارج خط الزوال كتب فى حقلـين باللغـة التركيـة ما يأتى :ـ

الاول : (جيوب مبسوطة شمالى : ن : و : ن : بعد القطر دائما أصل مطلق مرين ايله اول طرفينـه ويريلور يعنى مري مزبور مثل مقنطره ايدركبى جيوب تعدادن صكره بعد القطر دخي تعداد ايلـه ا هـ • اخراج اولنـه قبـل الزوال اولسون بوندن صكره قوس الارتفاع اينتجه عمل مقنطرات طرف كيدر) •

الثانى : (جيوبيده ينه جيوب مبسوطة أصل مطلق مريه ايله آخر طرفينه ويريلور يعنى جيوب اولا حاصل اولان ارتفاع ايله تعداد ايتدوكك كبي بعد القطر دخي بومنوال اوزرنده ضم ايده سن وان كان عسيرا فى بداية الامر الا انه يسير بعد تعميق النظر عمق النظر انفع) •

الوجه الثانى : رسمت عليه الرسـوم كربع رقم (١) ما عدا القوس (م) وسـاعة عصر اول والقوس خارج قوس الارتفـاع فقد رسـم فى الوجه من الربع وزيادة خط الامساك الخارج من القوس درجة يو (١٦) الى خط المشرق والمغرب فيعود الخط الى درجة لو (٣٦) عند مدار السرطان وخط يخرج من خط الزوال الدرجة نح درجة ول دقيقة (٥٨) درجـة و(٣٠) دقيقـة الى مدار السـرطان بدرجة لب (٣٢) وخطوط السـاعات الستة التى تخرج من المركز كتبت ايضا معكوسة •

وكتب عنـد المركز كلمتي رسـمه فى جهة وفى الاخرى علي وفى نهـاية قوس الارتفـاع (٢٠ ر ١ سنة ١٢٨١) أى فى ٢٠ ربيـع اول ، كمـا وضـع عنـد المركز فى أعلى الفضلة بوصلة صغـيرة علم داخلهـا بالحروف اللاتينيـة وأحيطت بطوق كتب عليـه (حمل ثور جوزاء سرطان أسـد سنبلة ميزان عقرب قوس جدي دلو حوت) وأحيطت بقوس آخر من عند الحمل (٢٢ نيسان ٢١ مايس ٢١ حزيران ٢٠ تموز ٢٠ اغستوس ٢٠ أيلول ٢٠ تشرين اول ٢١ تشرين ثانى ٢١ كانون اول ٢٠ كانون ثانى ٢٣ شـباط ٢١ مارت) وهذه الارقام للاشهر باعتبـار انتهـاء البرج مثلا الحمل ينتهى فى ٢٢ نيسان •

وقد كتب تحت قوس الارتفاع فوق الفضلة ما يأتى : (نصف فضله شماليده قبل الزوال قوس ارتفاعك اول طرفينـه تمكين ايله برابر قوسـه الارتفاعك آخر طرفينه ويريله يور واما جنوبيده قبل الزوال قوس ارتفاعك آخر طرفينـه تمكين اولنه تمكين ويريله أما بعد الزوال تمكين آخر طرفينه نصف فضله اول طرفينه ويريله ينه ايله) (سنة ١٢٨١) •

البوصلة والمزولة

البوصلة : وتسمى ايضا الحق هى آلة ذات

ابرة مغناطيسية تعين الجهة الشمالية وبقية الجهات تتجه دائما الى القطب الشمالي ويسمى الجدي والذي يستعان بها في ارتياد الاقطار في البر والبحر كما يستعين بها الفلكيون في اعمالهم الفلكية في الاصطرلاب والربع المجيب وغيرها من الاعمال • قيل ان العرب أول من اخترع البوصلة واستعملها في ارتياد الاقطار وقيل الصينيون وقيل غير ذلك ومما لا شك فيه فان العرب كانوا هم الاساتذة في تعميم هذه الآلة والاستفادة منها في الاصقاع النائية التى جابوها من العالم في البر والبحر •

والمزولة : تعين لنا النقطة التى نحن فيها مسامتة لخط الزوال من الشمس اى خط منتصف السماء ونصف النهار وقد تبين في بعضها ساعات النهار قبل الزوال وبعده • والارتفاعات المطلوبة والزوايا الناتجة عنها الى غير ذلك من اعمال المزولة • وبعض البوصلات تكون في نفس الوقت بوصلة ومزولة وفيها ما يعين جهة القبلة للمدن التى كتبت عليها مع درجاتها وجهاتها سميتها بوصلة القبلة المعروفة بـ (القبلة نامة) منها البوصلات الثلاث التى نحن بصددها في دار الآثار العربية ومعارض المدرسة المستنصرية في بغداد •

(٥) بوصلة القبلة (قبلەنامه)

رقم ٩٧١٧ ـ ع (اللوحان ٤ ، ٥)•

وصفها :

بوصلة عربية وفي عين الوقت مزولة وآلة لمعرفة سمت القبلة لكل بلد ذكر عليها (قبلەنامه) وقد صنعت من البرنز اى النحاس الاصفر مستديرة الشكل تشبه العلبة ذات غطاء مثبت فيها بعروة وكلاب لغلقها ، داخلها ابرة مغناطيسية نصفها أبيض والنصف الاخر أزرق في وسطها حجر من الياقوت الاصفر يرتكز على القطب طولها ٤٦ مليمترا • وفيما يلي وصف اجزائها :ـ

١ ـ الدائرة : ثبت عليها ذراع بشكل مثلث قائم الزاوية يمتد من المركز من الشمال الى الحلقة ثبت في جانبيه بعروتين ليمكن انطباقه على سطح الدائرة ويمتد من المركز الى الحلقة (رقم ٤ في الصورة) ميل يتحرك •

٢ ـ ووضع داخل الدائرة مربع ذو أربعة رؤوس للشمال والجنوب والشرق والغرب قسم من المركز الى أربعة مربعات • قطر الحلقة (رقم ١) ٨١ مليمترا ومحيطها ٢٥٤ مليمترا وعرض قوسها ٨ مليمترات وضلع كل مربع من المربعات الاربع داخلها ٢٥ مليمترا أى المربع الكبير ٥٠ مليمترا وطو الميل ٤٠ مليمترا ونصف بقدر نصف القطر وكذلك قاعدة المثلث ٤٠ مليمترا ونصف وكذلك الضلع الثاني وارتفاعه ١٨ مليمترا ويساوى ٢٨ درجة • لقد قسمت الدائرة الى اربعة اقسام اى ارباع تبتدىء من الشمال الى الغرب كتبت الدرجات بالحروف (هـ ى يه ك كه ل له م مه ن نه س سه ع عه ف فه ص) اى (٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠ ٣٥ ٤٠ ٤٥ ٥٠ ٥٥ ٦٠ ٦٥ ٧٠ ٧٥ ٨٠ ٨٥ ٩٠) وكذلك بنفس الترتيب من الشمال الى الشرق هذا النصف الشمالي والنصف الجنوبي من الجنوب الى الغرب وكذلك من الجنوب الى الشرق بنفس الترتيب • كما كتب في رؤوس المربع

الكلمات (شمال • جنوب • شرق • غرب) •

٣ ـ المثلث : ثبت في الطرف الشمالي باتجاه الابرة المناطيسية ومتى ما فقد الظل تكون الشمس في خط الزوال ولا يبقى هناك الا ظل الميل وعند عدمه اى الميل فلا ظل مطلقا •

٤ ـ الميل : ويسمى العقرب ايضا وهو متحرك ليؤشر على الدرجات المطلوبة من الحلقة الى النقطة المراد رصدها •

لقد كتب على هذه المزولة اسم (٢٨٢) مدينة وأشر تجاه كل مدينة درجة ميلها عن سمت القبلة بالدرجات والدقائق والجهة التى فيها من الجهات الاربع وفروعها •

فاذا أريد معرفة القبلة لاى بلد تثبت البوصلة تجاه الشمال ودائرة الدرجات فوقها بحيث يكون الذراع باتجاه الشمال حتى تأخذ الجهات اتجاهها ثم نحرك الميل بمقدار ميل ذلك البلد من الدرجات والدقائق من الجهة فيشير الميل الى جهة القبلة لذلك البلد • مثلا بغداد : ميلها عن سمت القبلة (يب مو) جغ اى (١٢ درجة و٤٦ دقيقة فى الجنوب الغربى) فتحرك الميل من الجنوب الى الغرب بقدر هذه الدرجات فيتجه الى جهة القبلة فهو قبلة بغداد وهكذا اذا أردنا أن نحقق قبلة اى مسجد فى بغداد فنضع البوصلة فى الحرم بمحل المحراب المنوى احداثه ونحرر قبلته •

مثال آخر : قبلة البصرة : (لز نط) جغ أى (٣٧ درجة و٥٩ دقيقة فى الجنوب الغربى) فاذا حركنا العقرب أى الميل الى هذه الجهات عندئذ سوف يتجه الميل الى القبلة •

الطبقة : قطرها ٨٦ مليمترا ومحيطها ٢٧٠ مليمترا وسمكها ١٩ مليمترا وسمك القاعدة ١٦ مليمترا وسمك الغطاء ٨ مليمترات • وقد نقشت عليها اسماء المدن ودرجات ميلها للقبلة وهى :

الغطاء : وقد نقش عليه ثلاثة نطاقات من الكتابات وهى :ـ

١ ـ النطاق الاول :

الوجه الخارجى : كتبت عليه أسماء المدن الاتية :ـ

(عبادان : م ، ح ـ ابلة : لز ، ط ـ بصرة : لز ، نط ـ واسط : كب ، ند ـ بغداد : يب ، مو ـ سامراء : ز ، يو ـ حلة : يب ، هـ ـ كربلاء : يب ـ نجف اشرف : يب ، ل ـ كوفة : يب ، لا ـ قزوين : كز ، لد ـ ساوه : كط ، يو ـ كرج : ل ، كه ـ أبهر : كب ، يج ـ زنبكا : كب ، لو ـ همدان : كب ، يز ـ بروجرد : كد ، ل ـ نهاوند : كد ، كط ـ سهرورد : كب ، نا ـ كنكاور : ل ، ل ـ دينور : كب ، لا ـ كرمنشاه : كج ، يج ـ حلوان : كا ، يو ـ شهرزور : يط ، كد ـ نهروان : يه ، يو ـ شهربان : يو ، كه ـ خانقين : يو ، مح ـ يزد : مح ، كط ـ اصطخر : مج ، كا ـ شيراز : نج ، لج ـ سيراف : نه ، لو ـ فيروز آباد : نز ، ل ـ توخت بندر : مط ، ى ـ كازراز : نا ، مج ـ سابور : مح ، نج ـ أرجان : نج ، لج ـ رامز : ما ، ل ـ عسكر مكرم : لو ، ز ـ ششتر : له ، كد ـ جند سابور : لد ، كط) وبعد كل مدينة كلمة (جغ) اى الجنوب الغربى •

٢ ـ النطاق الثانى :

(كاشان : لد ، لا ـ اصفهان : مج ، ما ـ

قمشه : ما ــ شميرام : لز ، نا ــ كلبانكان : لد ، كا ــ آبه : كط ، نو ــ جرجان : لط ، نح ــ قومن : كد ، لو ــ هيجالان : كب ، م ــ آب سكون : لز ، هـ ــ استراباد : لح ، نح ــ ساريه : لد ، كح ــ بارفروش : لد ، يز ــ آمد : لو ، مج ــ ديمه : لد ، ط ــ كجور : لب ، يط ــ هوسم : كو ، لب ــ سلطانية : كب ، م ــ طالقان : كط ، لد ــ آلوت : كج ، نج ــ خوان : لد ، لح ــ طهران : لز ، كو ــ قم : لا ، نه ــ نطنون : لط ، هـ) • وبعد كل مدينة كلمة (جغ) أى الجنوب الغربي •

٣ ــ **النطاق الثالث :**

(بسطام : لط ، نج ــ دامغان : لح ، هـ ــ سمنان : لو ، يز ــ قاين : يد ، أ ــ تون : هـ ، ك ــ نورشين : مح ، با ــ مشهد : ز ، مه ــ نيسابور : كه ، مو ــ سبزهوار : مد ، يب ــ ميوبنار : م ، يا ــ فراوه : لو ، هـ ــ بنار : ما ، لب) وبعد كل مدينة كلمة (جغ) اى الجنوب الغربي •

القاعدة : كتب عليها المدن الآتية فى ثلاثة نطاقات وهى :

النطاق الاول :

(قرطبة : عح ، نز ــ طرابلس مغرب : مح ، د ــ مهدية : عط ، مد ــ قيروانه : قا ، مز ــ سجلماسة : نب ، نط ــ تاهرت سفلى : نمح ، لط ــ تاهرت عليا : نمح ، مد ــ فاس : عح ، كد ــ سوس اقصى : فد ، كح ــ دمشق : ل ، لا ــ طرابلس شام : ل ، ز ــ صيدا : لز ، هـ ــ صور : لز ، أ ــ طبرية : م ، لج ــ قيسارية : مج ، مط ــ رملة : مج ، مد ــ عسقلان : مد ، لب ــ بيت المقدس : مه ، نح) تحت كل مدينة (جق) أى فى الجنوب الشرقي •

(قطيف : مج ، كد ــ الحسا : سط ، كح ــ هجر : نز ، كج ــ منامة : عه ، ند) تحت كل مدينة كلمة (جغ) اى الجنوب الغربي وهكذا •

(طايف : هـ ، لط ــ شغ) اى الشمال الغربي

(مدينة مشرفة : كز ، كو ــ جق) اى الجنوب الشرقي (صحار : م ، له ــ شغ) (زبيد : كا ، كه ــ صنعاء : أ ، يه ــ عدن : هـ ، ج ــ شق) شمال شرقي (قلزم : نط ، له ــ دمياط : ند ، م ــ مصر : يح ، يح ــ اسكندرية : نط ، كد ــ قومس : فب ، ب) جق (شهر نوبه : سح ، مه ــ (جرمي : فب ، كه ــ لجه : ند ، مو) شق اى الشمال الشرقي •

النطاق الثاني :

(حران : يد ، مب ــ قونية : كح ، يج ــ قاليقه : يا ، له ــ شمشاط : يج ، كب ــ سيواس : يو ، مز ــ أرزنكان : هـ ، يح ــ أرزنروم : هـ ، ل ــ عمورية : لا ، كج ــ مقدونيا : مب ، د ــ قسطنطينية : يح ، لز ــ أثينا : له ــ حكما مدينة : لو ــ رومية كتزي : كا ، له ــ سقلية : لز ، يح ــ ملاطية : ك ، نحـ ــ مصيصة : كو ، م ــ طرسوس : كح ، كح ــ رحبة : ى ، نط ــ منبج : يز ، مب ــ حلب : يح ، يح ــ قيسرين : يا ، كب ــ سرمين : كب ، نه ــ انطاكية : كا ، لو ــ حمص : كو ، د ــ بعلبك : كز ، مط) •

(كتب بعد كل مدينة كلمة (جق) الجنوب الشرقي) •

النطاق الثالث :

(ملاز جرذ : و ، هـ ــ آمد : أ ، كط ــ أرجيس : هـ ، لب ــ أخلاط : د ، هـ ــ موصل : هـ ، يد ــ عانة : ب ، لد ــ سنجار : د ، كب ــ نصيبين : و ، كه ــ قرقيسية : ح ، لجـ ــ ماردين : ب ، نا ــ رأس العين : نا ، ح ــ رقة : لو ، هـ) كتب كلمة (جق) اى الجنوب الشرقى •

طوق الغطاء من الخارج :

(آباد عيس : يب ، لد ــ هرات : نل ، عب ــ بوشنج : نب ، نب ــ زوزن : نا ، بح ــ طبس سينا : نو ، نا ــ طبس كنكي : نب ، نه ــ فاراب : نز ، كط ــ اشبرقان : نط ، ه ــ بلخ : س ، لو ــ باميان : سز ، يب ــ سمنكان : سح ، بح ــ قباديان : س ، مو ــ اسفرايز : مد ، ن ــ خان بالغ : عج ، ل ــ قره قورم : سد ، لب ــ بيش بالغ : س ، ى ــ ايرن كليورن : بح ، مو ــ قبيالغ : يحـ ، جـ ــ المالغ : نا ، كب ــ ختن : س ، ى ــ جاج : سا ، نز ــ كاشغر : بو ، نب ــ مروشاه جهان : نب ، ل ــ جورجان : بح ، ك ــ مرو الروذ : ند ، مب ــ نرجن : مط ، يب) وكل مدينة تنتهى بكلمة (جغ) بعد الحروف أى الجنوب الغربى •

طوق العلبة من الخارج :

(بندر بلك : نح ، ه ــ بندر مخا : س ، ل ــ بندر كنج : عو ، ى ــ بندر صورت : فح ، مب ــ كات : مب ، كد ــ ورن : مد ، يو ــ قانحارا : مط ، نح ــ فسنف : نا ، نا ــ نوبكت : مط ، نه ــ اوش : نه ، أ ــ دزفول : لا ، نح ــ دورق : نز ، ك ــ بهبهان : لز ، م ــ قصر شيرين : يط ، يه ــ ولولنج : سب ، أ ــ اندراب : سه ، كح ــ بدخشان : سد ، طه ــ بلور : سح ، و ــ بوكرنابنج : لح ، مد ــ كرنابنج : م ، مز ــ هزاراسف : مح ، يط ــ سمرقند : نب ، ند ــ استخاب : مز ، يب ــ أشروسنه : بج ، كه ــ ضيعا بيان : نز ، و ــ خجند : نا ، كح ــ اخسيكت : نا ، مح ــ اوركنده : نا ، ه) وكل مدينة تنتهى بكلمة (جغ) بعد الحروف أى الجنوب الغربى •

داخل الغطاء ابتداء من العروة :

النطاق الاول :

(اسومنات : عه ، لد (شغ) ــ مملتار : ف ، بح ــ قندهار : عه ، ه ــ لهاور : عه ، كو ــ قنوج : قط ، كد ــ بنارس : لط ، يه ــ سرانديب : ع ، يب ــ تبت الداخل : سو ، كط ــ كشمير : سح ، مد ــ أكره : فط ، نط ــ دهلي : فز له ــ دبرانه : فه ، و ــ جهان آباد : عا ، كه ــ آمد كوت : مح ، يز ــ جمبوره : فح ، يب (شغ) ــ دولة آباد : فد ، مد ــ أكبر آباد : فح ، يه ــ أحمدآباد : تو ، نب ــ برهانبور : عب ، لب (شغ) ــ كول كنده (شغ) : فط ، كد ــ اجمير : فط ، م ــ كابل : سط ، نز ــ اجير : فز ، نز ــ دكن (شغ) : عز ، نح ــ كتابت (شغ) : فا ، لح ــ قرهباغ : يح ، مب ــ كنج : عز ، ز ــ نلبيت : ف ، بح ــ ديبد : فو ، ما ــ منصورة : فب ، هـ ــ استانه : عط ، نز ــ (شغ) بهلوره : فه ، مه). وبعد كل مدينة بعد حروف الدوجات كلمة (جغ) أى الجنوب الغربى ما عدا المدن المكتوب جنبها (شغ) الشمال الغربى •

الطوق الثاني :

(ممنـد : سح ، يه ـ غزنـه : ع ، لز ـ بكساباد : سح ، به ـ بيكت : سو ، ل ـ زرنج : سح ، ع ـ جنبص : س ، كد ـ ماشير : سح ، لـه ـ يم : سـط ، لز ـ جيرفت : عـا ، كد ـ بردسـير : س ، لف ـ هرمـوز : عل ، ه ـ سـيرخان : نط ، لـه ـ مهـربي : فب ، لـه ـ يمكنـاس : فد ، سح ـ ربـاط امير : لا ، فد ـ أبليشاه : نح ، كا) وبعد كل مدينة كلمة (جغ) بعد الحروف .

باطن العلبـة

النطاق الاول :

على العلبـــة من الداخـــل من العـروة : (سلماس : ز ، ه ـ خوي : ح ، كج ـ اروميه : ط ، أ ـ مرند : يا ، هـ ـ نخجوان : يب ، مط ـ مراغة : يو ، يز ـ تبريز : يه ، م ـ اردبيل : يز ، يج ـ كنجة : يه ، مط ـ موتوفان : يح ، مه ـ بردعـة : يو ، كح ـ سـمكون : يـه ، كح ـ طفليس : يد ، ما ـ آلان : يد ، هـ ـ يدقلان : بح ، كد ـ باكوفه : فا ، كط ـ شيروان : كا ـ شنماخ : يا ، طا ـ باب الابواب : يط ، كط ـ دلنجر : يز ، نح ـ سفشيز : كب ، نط ـ كوبا : كد ، ز ـ بلغار : كد ، ما ـ تخنار : مد ، د ـ تهانه : لط ، نح ـ بياباند : كد ، مو ـ أبرقوه : كب ، م ـ اهواز : لز ، هـ ـ لار : لد ، نح ـ جهرم : لد ، يز ـ مافنـدو : لد ، ط ـ آبي : هـ ، ح) وكلمة (جغ) أى الجنوب الغربى بعد حروف كل مدينة .

الطوق الثاني :

كتب في أربعة حقول باللغة الفارسية .

(٦) ساعة شمسية (مزولة)

رقم ١٣٥٩ أ ت (اللوح ـ ٦ ب) .

وصفهـــا :

بوصلة اجنبية وفى عين الوقت هى مزولة تعين ساعات النهار وقد صنعت من البرنز اى النحاس الاصفر مستديرة الشكل ارتكزت على ثلاث أرجل تكون من قاعـدة قطرهـا الخارجي ١١١ مليمترا والداخلى ٨٣ مليمترا اى ذات طوق عرضـه ١٤ مليمترا وعمقها ١٦ مليمترا وفى قاعدتهـا عقدان للتسوية فى جهة الشمال والشرق مستعرضان طول كل منهما نحو ٤٠ مليمترا ثم الابرة المغناطيسية وطولهـا نحو ٦٠ مليمترا ارتكزت على القطب ، لونت بالابيض والازرق ارتكزت على ثلاث أرجل متحركة لولبية طول كل منها ٤٠ مليمترا وثبت على الوجـه قوس عرضـه ١٠ مليمترات وطوله ٧٧ مليمترا ينبسط على الوجه بعروة وثبتت فوق الوجه دائرة قطرها الخارجى ١١٢ مليمترا والداخلى ٨٤ مليمترا وعرض طوقه ١٢ مليمترا ينفتح الى الاعلى بعروة وفى طرفى الطوق قوسان يصل بينهما محوز يحمل ذراعا مائلا بزاوية قدرها ٤٥ درجة وباتجاه الميـل ٢٣ درجة و٣٥ دقيقـة بالنسـبة الى النقطة الشمالية والجنوبية ينبطح ايضـا على الوجه وفى جنب الطوق فتحة خارجية ليدخل فيهـا القوس ولولب يثبته حسب الدرجة .

لقد نقش داخـل البوصلة بالارقام والحروف
W E S N
الغربية وقسم الى (شمال وجنوب وشرق وغرب ثم

SE NW EN
الشمال الشرقى والشمال الغربى والجنوب الشرقى
SW
والجنوب الغربى) كما رسمت الابرة على الجهات الاربع وقد قسم ما يحيطها الى درجات تبتدىء من الشمال الى الشرق (٥ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠) ومن الشمال ايضا الى الغرب كذلك رقم الى التسعين • وكذلك من الجنوب الى الشرق • ومن الجنوب الى الغرب • أما الطوق فقد قسم الى خمسة أقسام كتب عليهـا بالحروف الغربيـة الدرجـات (٥٤ درجة و١٠ دقائق ، ٥٥ درجة و٤٥ دقيقة ، ٥٩ درجة و٥٦ دقيقـة ، ٥٦ درجـة و٥٧ دقيقـة ، ٤٩ درجـة و٣٥ دقيقة) •

MOCKBA 55° 45′
PURA 56° 57′
CYMBL 54° 16′
C. TEMEPOYPEZ 59° 56′
TORMABA 49° 35′

وقد قسم القوس الى ٦٠ درجة تبتـدىء من أعلاه الى الطوق ، أما الطوق الخارجى فى الدائرة الخارجية فقد قسم ورقم بالارقام اللاتينية • ما عدا معرفة الجهات الاربع وفروعها ودرجات الزوايا للنقاط منها ، فكذلك الارتفاعات وزواياها للاشياء عـلى الارض والكواكب وغـير ذلك والسـاعات الزمانية للنهار •

ساعات النهـار

تبتدىء من الشمال الى الجهة اليمنى من ١ حتى الـ ١٢ عند الجنوب ثم من الواحـد ايضا حتى الـ ١٢ عند الشمال ايضا (والارقام من الـ ٩ الى ٣) فى الفرضة الناقصة لم تكتب لانها معلومة وهى :

VIII VII VI V IIII III II I) « هنا الأرقام التى لم تكتب » VII VI V IIII (XII XI X IX VIII . أما الأرقـام التى لم تكتب فهى تقع أثنـاء الليل أى لا شمس هنـاك للاستفادة منها فى معرفة الساعة •

ولمعرفة الساعة نضع المزولة باتجـاه الشمال تماما ثم نحرك البوصلة بقـدر ٢٣ درجة و٣٥ دقيقة بقدر الميل حتى يكون الشاخص المائل فوق الابرة المغناطيسية تماما فنشـاهد ظله صباحا من طلوع الشمس فاذا كان طلوعها الساعة الخامسة وجدت الظل عليها ثم ينتقل حتى يصل الساعة ١٢ ظهرا عند الزوال ثم ينتقل بعد الزوال ساعة فساعة حتى يصل الساعة السابعة اذا كان غروب الشمس فى الساعة السابعة وقد علمت الساعات من الساعة الرابعة صباحـا حتى السـاعة الثامنة بعـد الظهر احتياطا •

(٧) ساعة شمسية (مزولة)

الرقم ١٣٦٠ أ ت (اللوح ـ ٦ ج) •

وصفهـــا :

بوصلـة غربيـــة صنعت فـى غلطـــة فى القسطنطينية •

وفى عين الوقت فهى مزولـة تعـين سـاعات النهار مصنوعة من البرنز أى النحاس الاصفر وهى مستديرة الشكل ما عدا وجهها فهو مثمن الشكل تكون من قاعدة قطرهـــا الخارجى ١٣٠ مليمترا ووجهها ٨٥ مليمترا وكذلك قاعدتهـا ذات طوق عرضه ٢٧ مليمترا مقرنص وعمقهـا ١٣ مليمترا وسمكها مع الطوق الخارجى ١٩ مليمترا •

داخلهـا ابرة مغناطيسية طولهـا ٦٥ مليمترا

ارتكزت على قطب لـه مقبض فى أعلاهـا حجر قسمت القاعدة الى الجهات الاربع ثم الاربع التى بينها وهى (الشمال والشـمال الغربى والشـمال الشـرقى والجنـوب والجنوب الغربى والجنوب الشرقى) بالحروف الاوربية الاتية (N شـمال S جنوب E شرق W غرب ، ثم NW. NE · SW. SE الفرعية) وفوقهـا اى الجهـات قوس عرضه ٨ مليمترات كتبت عليـه الدرجـات بالارقام الاوربية وعلمت حسب الدرجات تبتدىء من الشمال الى اليمين حتى تصل الشـمال ايضا

(٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠
٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠
١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠
٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠
٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠ ٣١٠ ٣٢٠
٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠) • كتب على الطوق بالحروف الغربية :

ARON PROFETTAL
GALATAL
CONSTANTINOPLE

وثبت عليـه فى طرفى جهة الجنوب اصبعان للتسـوية طول كـل منهما ٦٥ مليمترا وقطـره ١٠ مليمترات ترتكز عـلى ثلاثة أرجـل لولبيـة للارتفـاع والهبوط وفى جهـة الغـرب قوس عرضـــه ٩ مليمتـــرات وطولـــه ٧٥ مليمتـــرا مقســوم الى ٩٠ درجـــة من الاعلى الى الاسفل ذو عروة ينبطح على الدائـرة وثبت على الوجـه بعروة فى الجهة الشمالية دائرة ناقصة قطرها ٩٦ مليمترا وعرضها ٩ مليمترات وفى جنبهـا فرضة يدخل فيها القوس ومنـه يمتـد قطر متحرك فى منتصفه شاخص متحرك الى الشمال والجنوب وقد قسم وجهها الى ساعات تبتدىء من الشـمال والى اليمين اثنا عشر ساعة حيث تصـل الجنوب ومنه تستمر ايضا حتى تصل الشمال اثنا عشـر ساعة ايضا كتبت بالارقام اللاتينية ما عدا ساعات معلومة اهملت عند الجنوب

(I II III IIII V VI VII VIII « هذه من الـ ٩ الى الـ ٣ لم تكتب » IIII V VI VII VIII XI X IX IIX) .

ان الارقـام التى لم تكتب هى ساعات الليـل بين الثامنة مساء والرابعـة صباحـا وأشر الى الثامنة والرابعة من باب الاحتياط ما عدا معرفة الجهات الاربع وفروعهـا ودرجات الزوايـا للنقاط منها فكذلك الارتفاعات وزواياهـا للاشياء على الارض والكواكب وغير ذلك والساعات الزمانية بالنسبة الى ظل الشمس مثلا •

لمعرفة الساعة أثناء النهار ـ نضع المزولة واتجاه الابرة الى الجهة الشمالية فى نفس النقطة ثم تثبيت الشاخص قائما فى الوسط وقد رتب وضعه باتجاه الشـمال والجنـوب فاذا كان بزوغ الشمس فى الساعة الخامسة تماما وجدت ظل الشاخص واقعا على السـاعة الخامســة ويبقى يتحرك من سـاعة لاخرى حتى يصل الثانية عشر عند الزوال فينزل الى الساعة الواحدة بعد الزوال ثم ينتقل من ساعة الى اخرى فاذا كانت الشمس تغيب فى السـاعة السابعة وجدت ظل الشاخص على السابعة •

(٨) كرة فلكيـــة

كرة فلكيـــــة من البرونز أى النحـــاس اصفر رقم ٩١٧٨ ـ ع (اللوح ـ ٦ أ) •

وصفهـــا :

هي كرة من النحاس الاصفر ليس عليهـــا تاريخ ليدل على زمن صنعها الا انه قد تكون صنعت في غضون القرن الثاني عشر الهجري والثامن عشر للميلاد وما عليهـا من الرسوم والكتابات ضعيف ساذج محيطها ٣٢٠ مليمترا وقطرها ١٠٢ مليمترا وهو محورها المتصل بطوق يحيط بها •

١ ـ الطوق :

عرضـه ١٠ مليمترات ثبت بمركز القطبيـن الشمالي والجنوبي وكتبت عليه الدرجات بالحروف العربيـة عـلى الوجهين من النطـاق : تبتـدىء من خط الاسـتواء الى القطب الشـمالي (هـ ى يه ك كه ل له م مه ن نه س سه ع عه ف فه ص) اى (٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠ ٣٥ ٤٠ ٤٥ ٥٠ ٥٥ ٦٠ ٦٥ ٧٠ ٧٥ ٨٠ ٨٥ ٩٠) ثم يرجع من القطب الشـمالي خط الاستواء (ص فه ف عه ع سه س نه ن مه م له ل كه ك يه ى ٥) ثم يتجه نحو القطب الجنوبي على هذا الترتيب ثم يعود الى خط الاستواء هـذا لنصف الكرة اى ١٨٠ درجة ويستمر في النصف الثاني من الكرة ايضا كذلك على هذا النمط اى ١٨٠ درجة هذا كله على وجه منه اى اربعة أقواس تكون ٣٦٠ درجة • وكذلك على الوجه الاخر من القوس نفس التقسيمات •

٢ ـ خط الاستواء :

يحيط بمنتصف الكرة وقد قسمها الى نصف الكرة الشمالي ونصفها الجنوبي وقد كتبت عليه الدرجات بالاحرف تبتـدىء من تقـاطع الميلين القطبي والاستوائي الى ٣٦٠ درجة وهي : (ى ك ل م ن س ع ف ص ق قى قك قل قم قن قس قع قف قص ر رى رك رل رم رن رس رع رف رص رق رقى رقك رقل رقم رقن رقس) اى (١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠ ٣١٠ ٣٢٠ ٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠) •

٣ ـ الميل عند خط الاستواء :

فالشـمالي يبتـدىء من الحمـل ، الثـور ، الجوزاء ، فيكون الميل الشمالي الكلي عند مدار السرطان • ثم يعود سرطان ، أسد ، سنبلة • ثم يبتدىء الميل الجنوبي من الميزان • ميزان ، عقرب قوس • ثم يعود بالتناقص جدي ، دلو ، حوت • وقد كتب تحت كـل برج درجاتـه بالاحرف (ى ك ل) مكررة لكل برج اى (١٠ ٢٠ ٣٠) فالاعتدالان رأس الحمل والميزان • الانقلاب الربيعي والخريفي ورأس السـرطان والجـدي الانقلابان الصيفي والشتائي • فيكون في ٢١ مارت رأس الحمل الربيع و٢١ حزيران رأس السرطان الصيف و٢٣ أيلول رأس الميزان الخريف و٢٢ كانون أول رأس الجدي الشتاء • والميل الكلي هو ٢٣ درجة و٣٥ دقيقة •

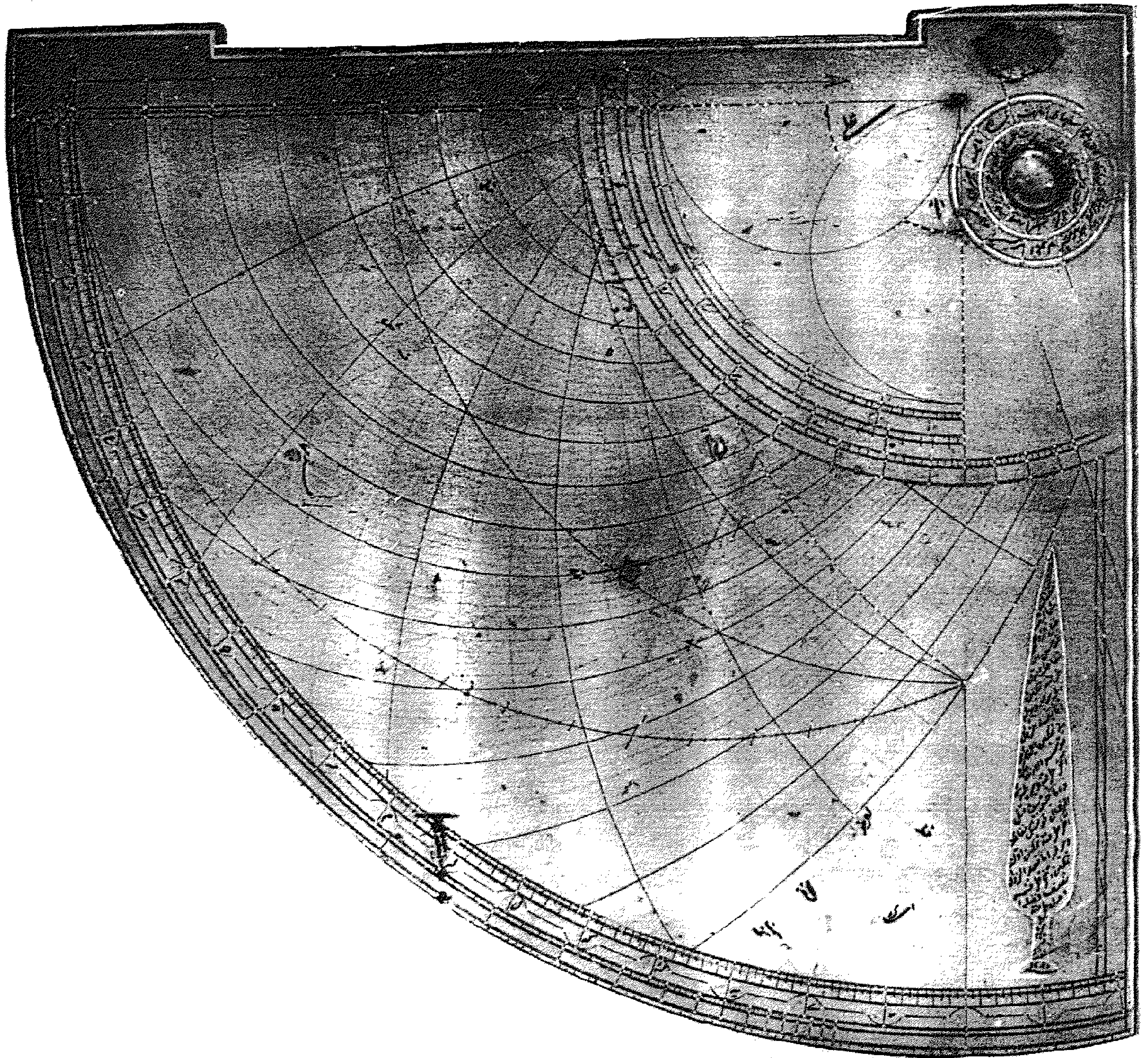
اللوح — ١



الوجه الاول « ربع مجيب » رقمه ٩٧٢٧ ــ ع

اللوح – ٢

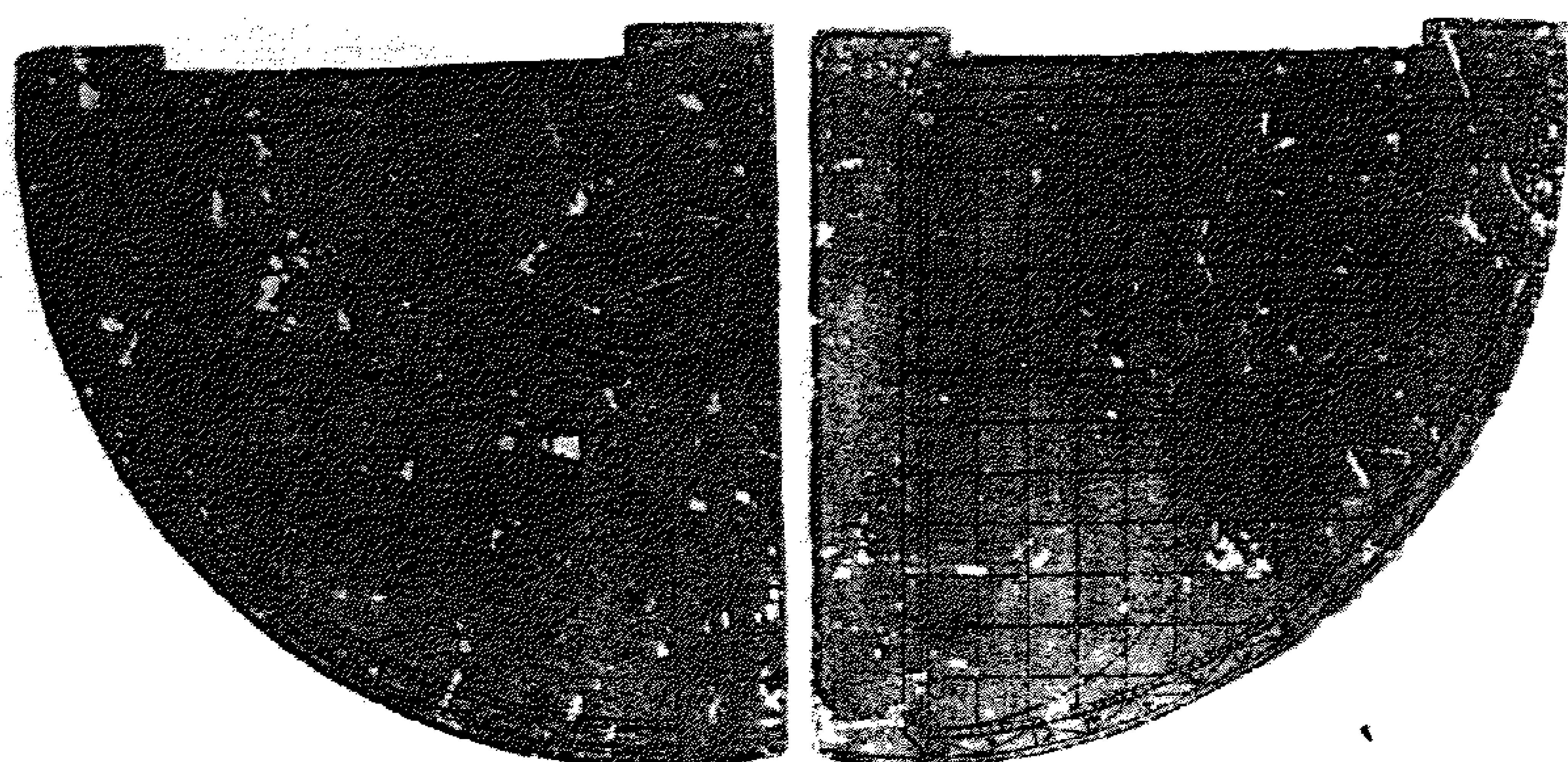
0 1 2 3 4 5 6 CM



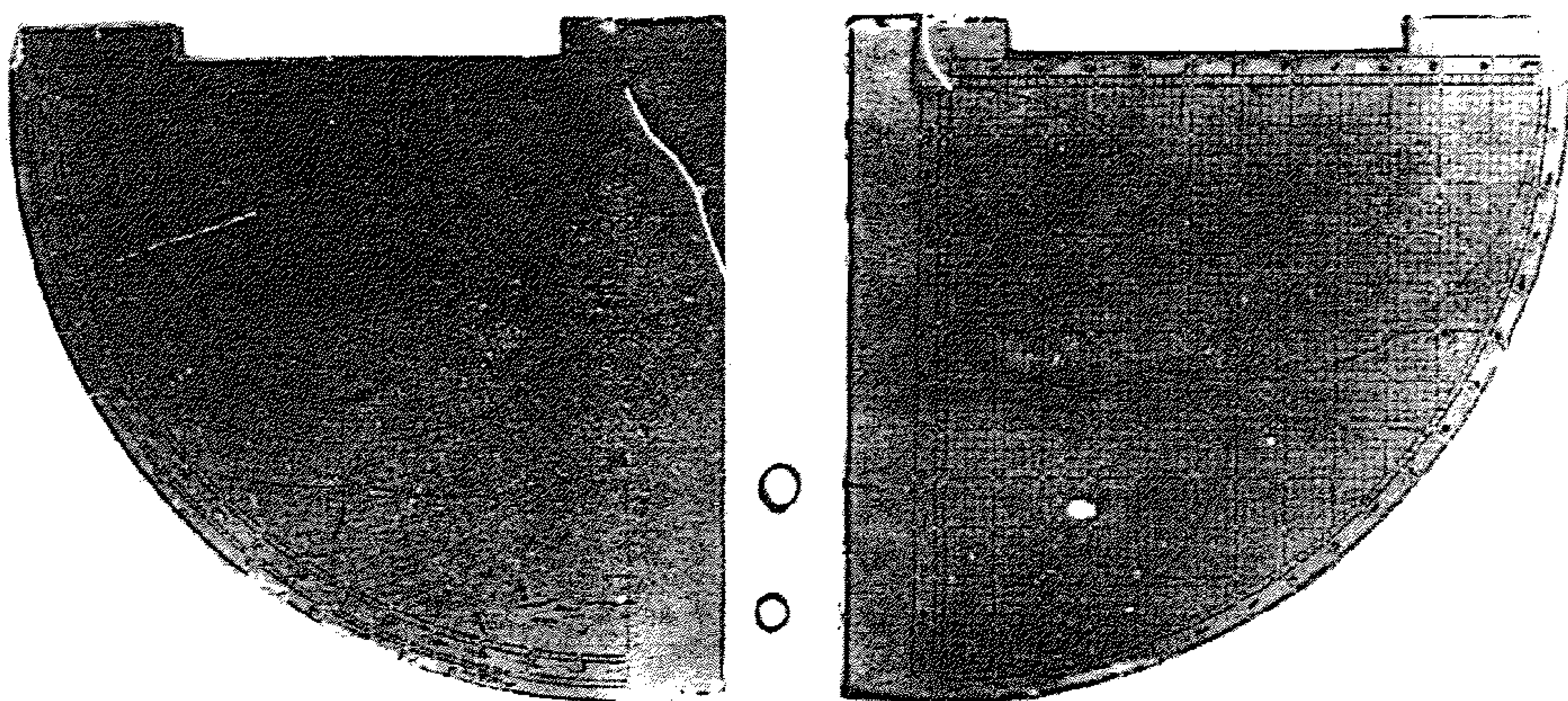
الوجه الثاني «ربع مقنطر»

اللوح – ٣

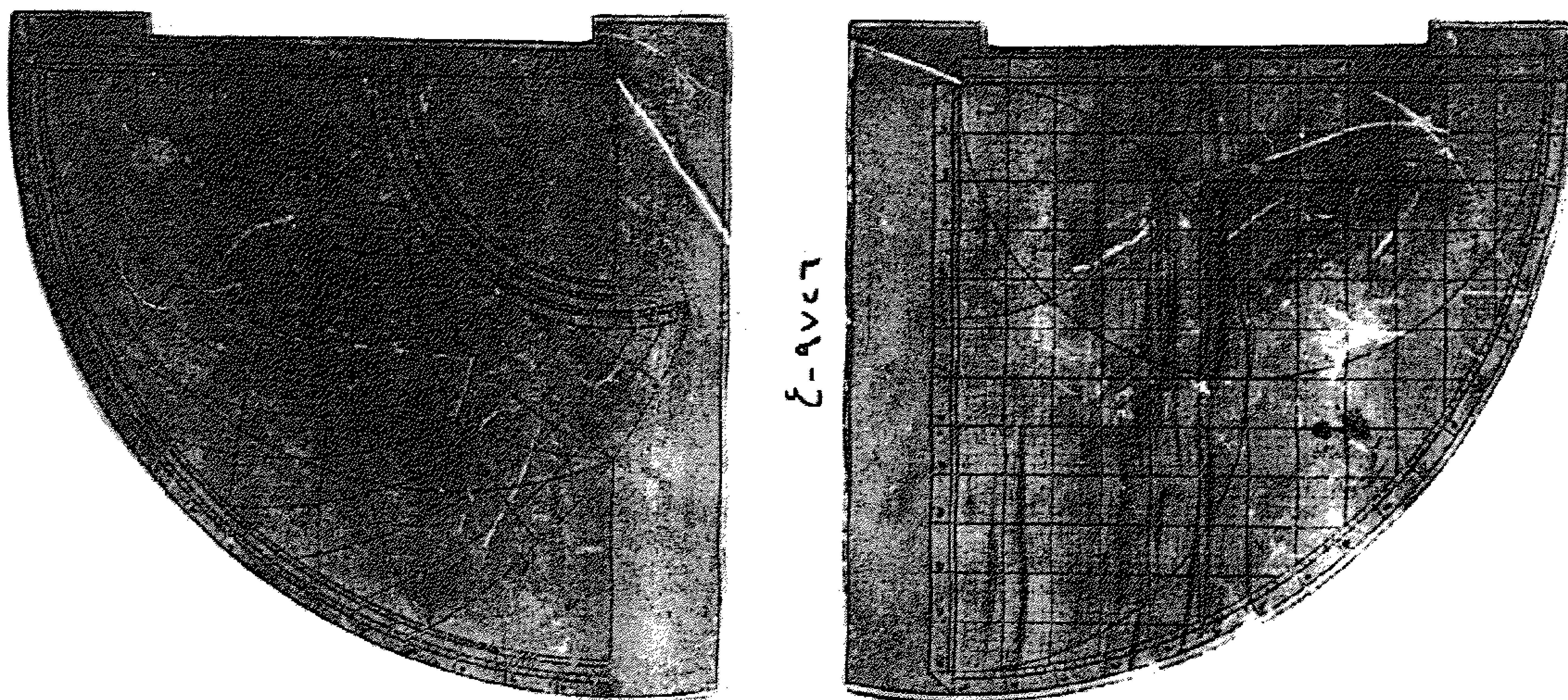
(أ)



(ب)



(ج)

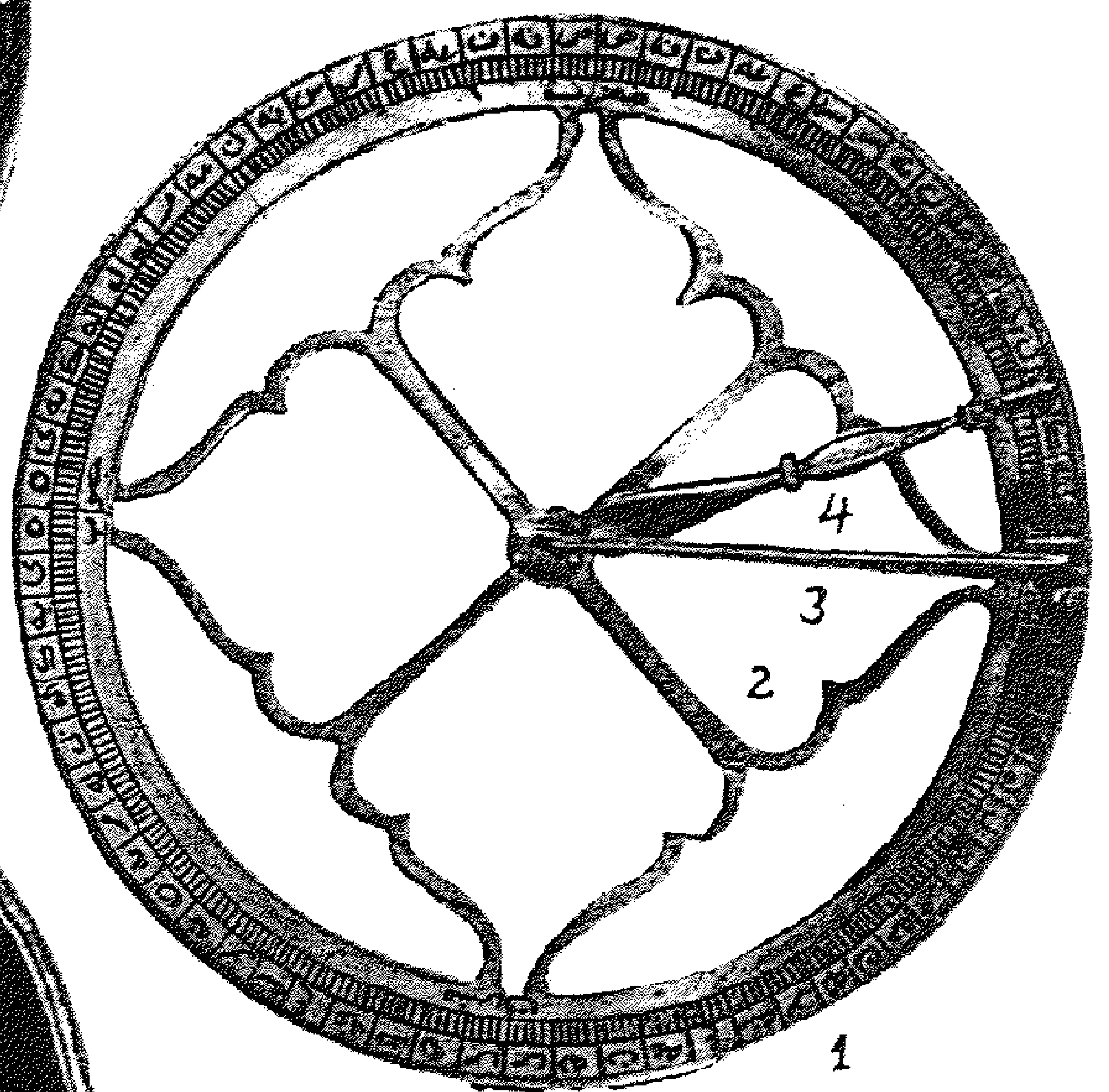




ثلاثة ارباع مجيبة ومقنطـــرة

اللوح ـ ٤





0 1 2 3 4 5 6 CM.

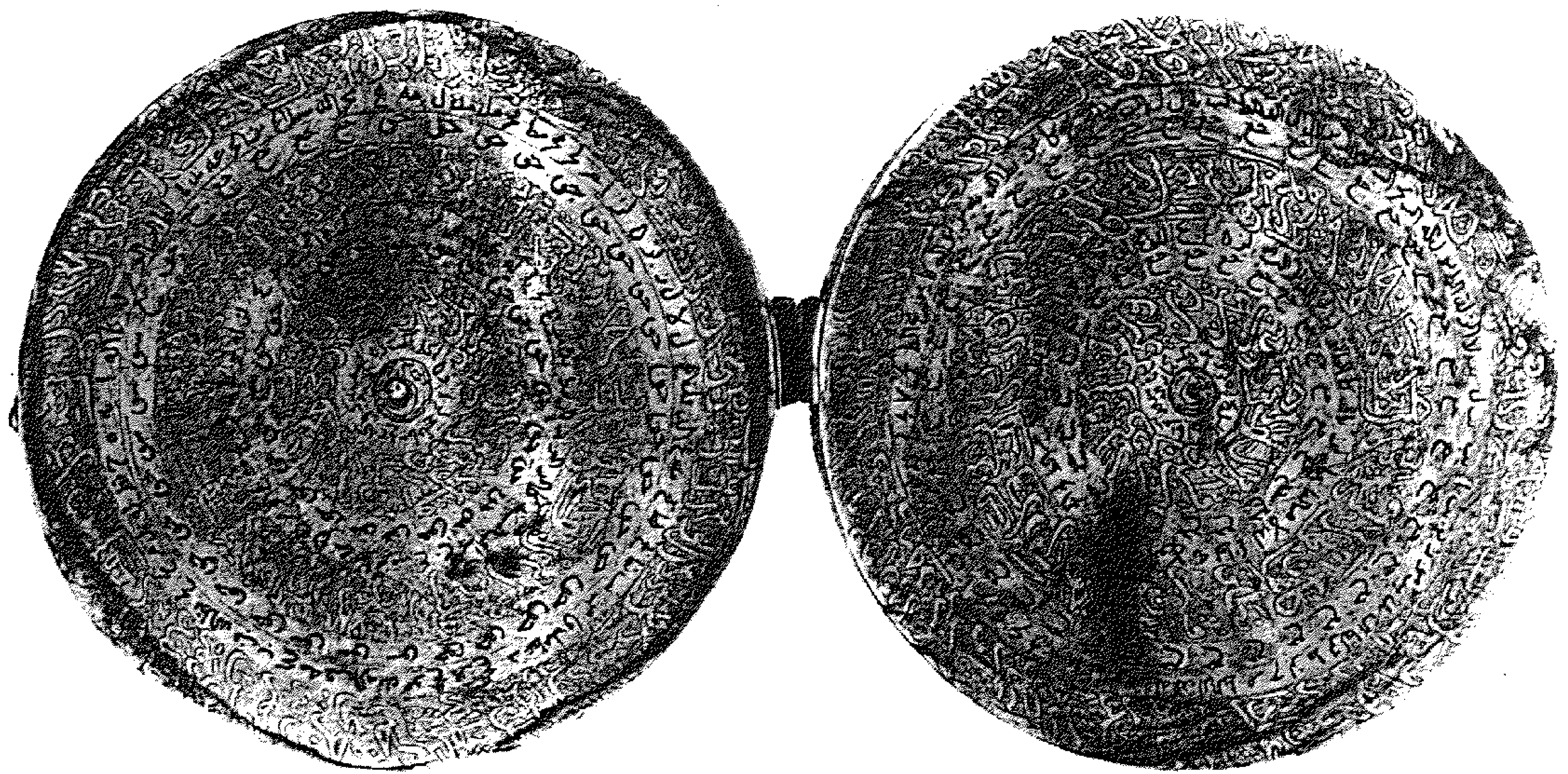
بوصلة لتعيين القبلة والوقت

اللوح – ٥



(أ)

البوصلة وهي مفتوحة

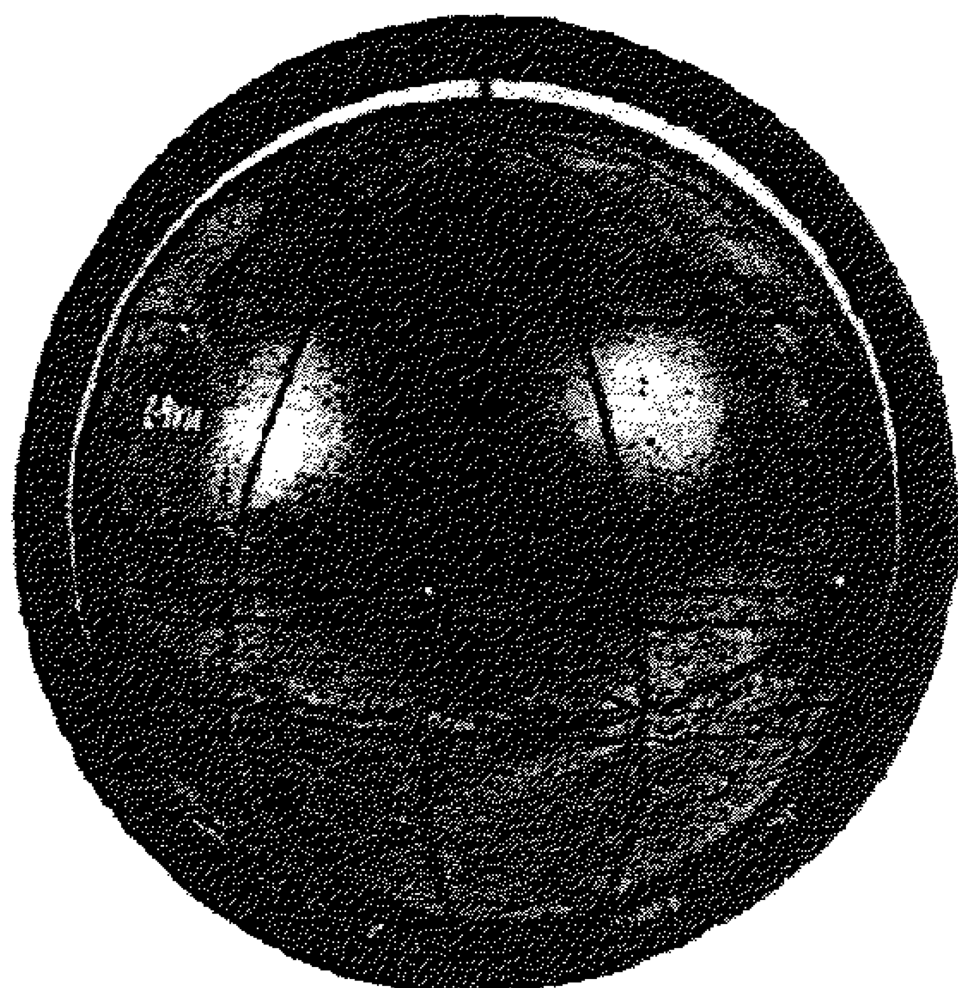


(ب)

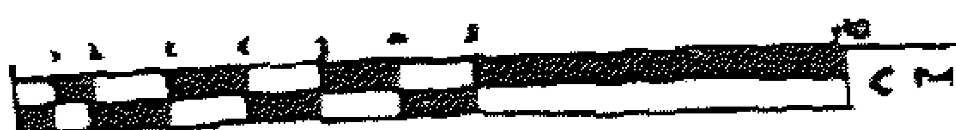
الوجه والقفا

اللوح ـ ٦

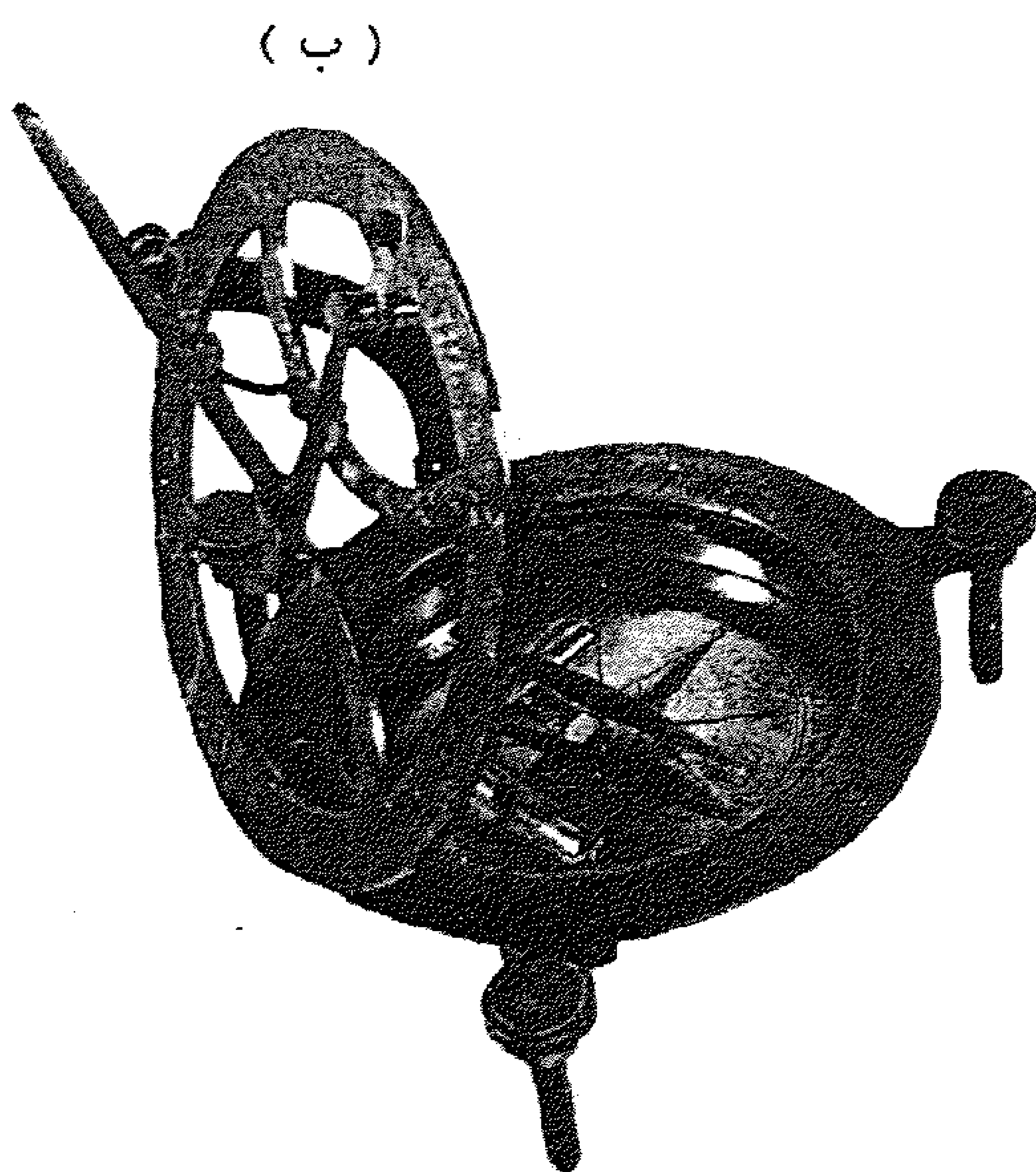
(أ)



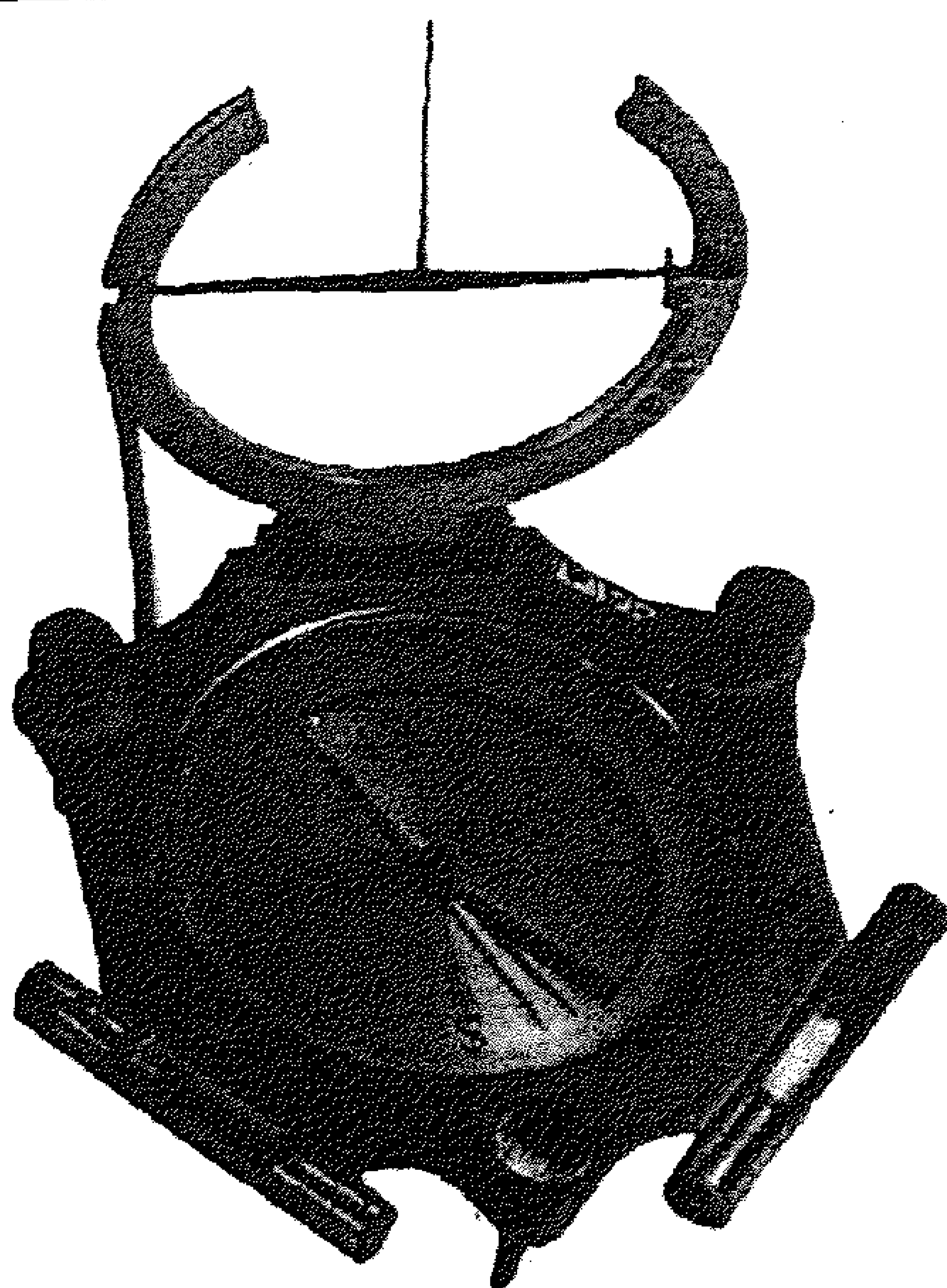
٩٧١٨ - ع



(ب)



(جـ)



أ ـ كرة فلكية (٩٧١٨ ـ ع)
ب ـ مزولة (١٣٥٩ ـ أ ت)
ج ـ مزولة (١٣٦٠ ـ أ ت)

٤ ــ الميل عند القطبين :

أيضا ٢٣ درجة و٣٥ دقيقة • وقد رسم قوس من مركز القطب الشمالى مماس لقوس قطب المنطقة بنفس الدرجة المذكورة ٢٣ درجة و٣٥ دقيقة الى مركز القطب الجنوبى مماسا لقطب المنطقة على نفس الميل ٢٣ درجة و٣٥ دقيقة ويستمر الخط الى أن يصل الى مركز القطب الجنوبى •

٥ ــ مدار رأس الجدي :

رسم هذا القوس فى الجهة الجنوبية من خط الاستواء على ميل كلي (٢٣ درجة و٣٥ دقيقة) وقد كتب داخله (ميل كلي) وكذلك كلمة (معدل النهار)

٦ ــ مدار رأس السرطان :

رسم هذا القوس فى الجهة الشمالية من خط الاستواء على ميل كلي (٢٣ درجة و٣٥ دقيقة) وتحته قوس مدار رأس جوزاء • وعلى القوسين كتب كلمة (والمار برأس أهل مانه) وتحته قوسان ايضا كتب فوقهما كلمة (ميل كلي) وكذلك كلمة (مدارات المعدل) •

٧ ــ دائرة مارة بأربعة أقطاب :

وهذه الدائرة تمر بأقطاب دائرتى الشمال والجنوب ثم تخرج من منطقة القطب الشمالى الى منطقة القطب الجنوبى عشر أقواس كل خمس منها بين قوسى الدائرة المارة بأربعة أقطاب باعتبارها خطوطا للطول فتقسم الكرة الى ١٢ قوسا ما عدا الدائرة للميل المارة فى جهتى الكرة المارة بالقطبين الشمالى والجنوبى والتى تقاطع الدائرة المارة بأربعة أقطاب للميل القطبى وقد كتبت الكلمات (دائرة مارة بأربعة أقطاب) •

٨ ــ دائرة القطب الجنوبى :

ومحيطها يقع على درجة الميل ٢٣ درجة و٣٥ دقيقة لنصف القطر والى جنبها دائرة قطب المنطقة بنفس نصف القطر من الدرجات فيكون قوس محيط كل دائرة مماسا الى نقطة قطب أو مركز كل دائرة • وكتب الى جانب كل منهما الكلمة (القطب الجنوبى) للاولى و(قطب المنطقة) وهكذا فى الجهة الشمالية من الكرة عينا كتبت الكلمات (القطب الشمالى) للاولى و(قطب المنطقة) للثانية •

حفريات تل الولاية

في لواء الكوت

بقلم : طارق عبد الوهاب مظلوم
ملاحظ المعارض

الفصل الاول

مقـــدمة

يقع تل الولاية في جنوب مركز ناحية الحسينية في لواء الكوت على بعد ساعة ونصف ساعة بالسيارة او ما يعادل خمسة وثلاثين كيلو مترا بطريق متعرج يلتوى بين الحقول والقنوات والجداول ، وهو في ارض تكثر فيها الاملاح والسبخ معرضة للغمربفيضانات نهردجلة واقسام منها منخفضة كثيرا بحيث يمكن غمرها بالمياه في اى وقت كان وتحويلها الى مستنقع بتوجيه مياه بعض الاقنية اليها وتكثر في تلك المنطقة شجيرات الاثل والغرب وبعض النباتات الاخرى التى تزدهر على المياه الوفيرة •

وتل الولاية بيضى الشكل استطالته من الشرق الى الغرب وطوله نحو كيلو مترين وعرضه كيلو متر واحد تقريبا[1] • غير ان اجزاءه ليست ذات ارتفاع واحد واعلى ذروة فيه ارتفاعها ٣٠/٤م عن سطح السهل المجاور ، ويشاهد المرأ اثر الفيضانات البالغ في هذا التل بملاحظة كثرة السبخ عليه وهذه الفيضانات السنوية جلبت الطمى والغرين والمواد الرسوبية الاخرى فارتفع كثيرا مستوى الارض في تلك المنطقة عن المستوى الذى كان عليه في زمن سكنى هذا الموقع الاثرى • وفي الوقت ذاته كانت العوامل الطبيعية من امطار موسمية ورياح تفعل فعلها في تعرية سطح هذا الموقع طوال ٤٠٠٠ سنة الاخيرة • ويقع تل الولاية في منطقة تكثر فيها المواضع الاثرية من مختلف العصور ، فالى الجنوب منه وبمسافة تقدر ٢كم يقع تل الرغلة الذى اصبح

(١) انظر المخطط الكنتوري للموقع (المخطط ١) •

مستوطنا مهما في عصر سلالة اور الثالثة والذى انتقلت السكنى اليه من تل الولاية فهجر تل الولاية هجرا تاما وتم حينذاك تحوله من مستوطن الى مقبرة واسعة دفن فيها سكان المنطقة موتاهم منذ فجر السلالات الى نهاية عصر سلالة اور الثالثة. ويلاحظ على تل الرغلة امتداد جدران لبناء واسع مشيد باجر مختوم بختم كميل سن من ملوك سلالة اور الثالثة • ولم نستطيع ان نجد بين كسر الفخار المبعثرة على سطح هذا الموقع ما هو اقدم زمنا من ذلك البناء •

والى جنوب غربى الرغلة تل الاخى الذى يرتقى زمن استيطانه الى العصر الفرثى ، وفيه معالم بناء كبير لعله معبد يتوسطه مرتفع عال مشيد باللبن ، وفي المنطقة ايضا تلول اثرية كثيرة من العصر الفرثى ذاته ، كتل الاخضر وتل بسماية وهذا الاخير مهم جدا نظرا الى سعته وارتفاع اطلاله ، ولكون جميع المواد الاثرية المبعثرة على سطوحه من العصر الفرثي مما حملنا على الاعتقاد انه كان مركزا اداريا واسعا من ذلك الزمن •

وتل الولاية غنى بملتقطاته السطحية حيث ينتشر عليه كثير من كسر الفخار والحجر والطابوق وقطع من النحاس ويظهر ان طبقاته البنائية العليا قد زال وجودها من سطحه ولم يبق لها أثر في معظم الاماكن سوى كسر الفخار الذى يعود الى زمنها وكذلك أنابيب البالوعات المصنوعة من الفخار والمركب أحدها فوق الآخر(٢) وان هذه الطبقات العليا من التل تبعثرت آثارها واختلطت مع آثار لاتعود الى زمن واحد بسبب عمليات النبش والحفر الواسعة التى قام بها السكان المجاورون للتل وما فعلته العوامل الطبيعية في هذه الطبقات ، فلقد اصبح من غير السهل التنقيب فيها دون ان يجابه المنقب صعوبات في ضبط معاثر الاثار وادوارها وهذا ماحدث لنا في حفريات الحارة الاولى • وبفعل الرياح والامطار التى يتكرر فعلها كل عام ظهرت بعض الشوارع على سطح التل بشكل خط عرضه نحو ٣م لونه مائل الى الصفرة لكثرة ما فيه من فتات الفخار وحطامه الذى كان يرمى عادة من البيوت المحاذية للشوارع حينما كان المستوطن اهلاً بالسكان في العصور الغابرة • ومما يلاحظ على سطح التل كذلك وجود حطام عظام بشرية مختلطة مع اتربة الموقع هى على الغالب من بقايا القبور التى كانت في الطبقات العليا من تل الولاية من العصر الاكدى والازمنة التالية لذلك لم تتمكن من ايجاد اى قبر من القبور سالما من النبش فقد انتاب الموقع حفر واسع شمل معظم سطح هذا التل ، قام به سكان المنطقة المجاورون طلبا للقى الاثرية كالخرز والاختام الاسطوانية والحلى في الاونة الاخيرة ، وقد ادى عملهم التخريبى الى صيرورة سطح التل مثقبا بعدد عديد من الحفائر يقدر مجموعها بما يتجاوز اربعة الاف حفرة بين صغيرة وكبيرة •

وما ان بلغ مديرية الاثار العامة خبر هذا النبش والتخريب حتى بادرت الى القيام بالاجراءات اللازمة لحراسته من عبث العابثين ، واوفدت هيئة لدراسة امكانية الحفر فيه فورا • وقد دلت الاثار القليلة التى وصلت الى المتحف العراقى من هذا الموقع كما دل استكشافه ودراسة ملتقطاته السطحية على انه تل مهم جدير بالتنقيب فهو اكبر مستوطن في المنطقة ، ويرجع زمن اللقى الاثرية

(٢) انظر ذلك في اللوح ١٤ •

المنتشرة على سطحه الى عصور فجر السلالات والاكدي وسلالة اور الثالثة . هذا من جهة ومن الجهة الاخرى فقد جاء في كثير من المصادر السومرية والاكدية ما يدل على وجود مدينةتدعى لارك[٣] Larak وما زال مكانها غير معروف لدينا فمن الممكن ان يكون تل الولاية موقعا لهذه المدينة ، هذا ما فكر فيه الفنيون في مديرية الاثار في بادىء الامر .

وبالنظر الى تلك الاسباب قامت مديرية الاثار العامة بارسال بعثة للتنقيب وجس طبقات التل ، مكونة من عضوية كل من كاتب هذا المقال لادارة البعثة من الناحية الادارية والفنية ، والسيد خالد الاعظمي لتسجيل الاثار واعمال الهندسة والسيد حسن عزام للحسابات ، وكل من العاملين الفنيين محمد الاحمد الحيمضة ومحمد الخلف المصلح لمراقبة العمال . وقد استخدم في الحفر عشرون عاملا من العمال الفنيين الشرقاطيين وسبعون من العمال المحليين القاطنين في القرى المجاورة لمنطقة تل الولاية .

وقد مكث الاستاذ فوءاد سفر مفتش التنقيبات العام مع البعثة مدة تزيد على اسبوع واليه يعود الفضل الكبير في ارشاد البعثة المنقبة الى كثير من النقاط الفنية التى كانت تجابه البعثة اثناء التنقيب في التل . وانى مدين له في كثير من النقاط الاركيولوجية العميقة التى اعترضتنى اثناء كتابتى هذا المقال .

تولت البعثة أعمال التنقيبات والتحريات الاثرية مدة اربعين يوما ابتدأت في يوم ١-١-١٩٥٨ واستهدفت الحفر في مناطق متعددة من التل ، فقد بدىء أول الأمر بالتنقيب في بناء مشيد من الطابوق المختوم باسم الملك شولكى يقع في الجهة الشمالية الشرقية من التل وظهر بعد التنقيب فيه انه حوض للمياه الاسنة[٤] . وتناولت اعمال التنقيب بعد ذلك الحفر في منطقة تقع في جنوب شرقى التل وقد دعيت بالحارة الاولى[٥] . وبعد التنقيب في الحارة الاولى مدة تزيد على الاسبوع ركز العمل في موضع يقع في وسط التل جنوب اعلى قمة فيه وهذا الموضع اسميناه بالحارة الثانية[٦] وبعد توصلنا الى اكتشاف دارين للسكنى في الحارة الثانية تم اختيار موضع ثالث يقع في الجهة الشمالية الغربية من التل ودعى بالحارة الثالثة[٧] .

هذا وسيجد القارىء تفصيلا لما اكتشف في الحارات الثلاث والحوض المنسوب الى شولكى في فصل الابنية (الفصل الثانى من هذا المقال) ، كما سيجد في الفصل الثالث المكتشفات الاثرية وقد صنفت حسب انواعها واهميتها من النواحى العلمية والاثرية والفنية .

ومما ينبغى ذكره اننا نشرنا جميع ما اكتشف في هذا الموقع مما له اهمية اثرية او تاريخية او فائدة لتعين عصر او دور باستثناء الطين المكتوبة وعددها يناهز عشرين رقيما او جزء رقيم وسننشر صور هذه الرقم في مقال خاص آخر .

(٣) انظر موقع تلك المدينة في الخارطة الاثرية للعراق والصادرة من قبل مديرية الاثار العامة .

(٤) انظر موقع الحوض في المخطط ١ .
(٥) انظر موقع الحارة الاولى في المخطط ١ .
(٦) انظر موقع الحارة الثانية في المخطط ١ .
(٧) انظر موقع الحارة الثالثة في المخطط ١ .

الفصل الثاني

المباني المستظهرة وازمنتها

تناولت الحفريات الاستكشافية في تل الولاية اربعة مواضع من هذا التل وهي الحوض الذى شيده الملك شولكي والحارات الاولى والثانية والثالثة وقد مر ذكرهذه المواضع سابقا ، وسنصف في هذا الفصل ما استظهرناه من مبان اثرية من حيث طرزها الريازية وتخطيطاتها وتصاميمها من جهة ومن حيث ازمنتها من جهة اخرى •

ولقد اعتمدنا في تعين زمن الابنية المكتشفة في تل الولاية[٨] على دراسة الاواني الفخارية والاختام الاسطوانية كما اعتمدنا ايضا على دراسة اللبن الذى شيدت به وكذلك على دراسة مقارنة للمجسمات الفخارية واللقى الاثرية الاخرى بحسب معاثرها •

الحوض : بناء مستطيل الشكل طوله وعرضه من الداخل ٣٠/٤ × ١٥/٢م ومعدل جدرانه ٥٥سم وهو مشيد باجر مختوم باسم الملك شولكي[٩] وقياسه ٣١ × ٣١ × ٧سم اما ارتفاع جدران هذا البناء فنحو مترين وقد تأكد لدينا ان هذا البناء حوض لخزن المياه الآسنة وذلك لعدم وجود مدخل أو باب في أحد جدرانه • وثانيا لانه وجد مملوءا بترسبات خضراء اللون تكونت من القاذورات والمواد العضوية المتجمعة فيه • وثالثا لانه لايرتبط بجدران المستوى الذى فيه فلقد نقبنا حول هذا الحوض ولم نجد ما يرتبط به من بقايا بنائية •

الحارة الاولى : تقع حارة التنقيب الاولى في الجهة الجنوبية الشرقية من التل[١٠] ومساحتها ١٥ × ١٥م وقد استظهرت فيها طبقة بنائية واحدة جدرانها مشيدة باللبن من النوع المعروف بالمحدب المسطح Plano-Convex وقياساته في اقصاها ٣٠ × ٢٢ × ٦ سم و٣٠ × ٢١ × ٧ سم • وهذه الطبقة البنائية مخربة تخريبا شاملا اذ تناولتها معاول سراق الاثار فلم يبق من جدرانها الا اجزاء متقطعة مبعثرة هنا وهناك[١١] • فلم نعثر على غرفة ما يمكن تحديد جدرانها بالضبط ، كما لم نتمكن من ضبط معاثر معظم الاثار التي اكتشفت في هذه الحارة ضبطا يعول عليه في الدراسات العلمية اذ ان الحفريات غير المشروعة قد شملت هذه الحارة ايضا وبالرغم من ذلك تمكنا من ضبط مستويات بعض ارضيات السكنى فيها ، الواقعة على عمق ٩٥ سم تقريبا من سطح التل غير ان هناك اثارا اكتشفت في مواضع اكثر عمقا من هذا ولم نتمكن من ضبط معاثرها الاصلية لانها تقع في حفائر تغور في الارضيات المذكورة • أما قياس عرض

(٨) يكون من المفيد ان نذكر بعض التواريخ للعصور التي وردت في المقال والتي عاشت في تل الولاية وبعض التلول القريبة منه •
١ — عصور فجر السلالات الثلاثة (٣٠٠٠ — ٢٣٤٠ ق م) •
٢ — العصر الاكدى (٢٣٤٠ — ٢١٨٠ ق م) •
(٣) سلالة اور الثالثة (السومري الحديث) (٢١٢٥ — ٢٠٢٥ ق م) •
٤ — عصر ايسن لارسه والعصر البابلي القديم (٢٠٢٥ — ١٥٩٤ ق م) •
٥ — العصر الفرثي (٢٥٠ ق م الى ٢٢٧ ب م)•
(٩) انظر موضع الحوض بالنسبة الى التل في المخطط ١ ثم انظر الطابوقة المشار اليها بالحرف B من اللوح ١١ •

(١٠) شاهد موضع الحارة الاولى في المخطط ١•
(١١) شاهد بناء الحارة الاولى في المخطط ٢ واللوح ١٣ •

الجدران فعلى ثلاثة أنواع ٩٠ ـ ٧٥ ـ ٥٥ سم وطريقة رصف اللبن فيها على نوعين الاول منها بنظام الجريد (الوريقات) في سعفة النخيل والثاني هو الرصف الافقي المألوف في البناء حتى وقتنا الحالي[١٢] وقد تم كذلك العثور على بالوعتين دائرتي الشكل مصنوعتين من انابيب الفخار وهما تعودان الى الطبقات العليا للتل والتي لم يبق شيء اخر من معالمها •

هذا وقد اعتمدنا في تاريخ البناء المكتشف في الحارة الاولى على الاثار التي اكتشفت فوق الارضيات وفي الدفن ، وقد ثبت لدينا ان البناء المكتشف في الحارة الاولى يعود الى عصر فجر السلالات الثالث وقد تأيد ذلك باكتشاف ختمين اسطوانيين فوق ارضية تقع على عمق ٩٥ سم من السطح وارقامهما ٥ ، ٦ من اللوح ٥ وهما من العصر المذكور[١٣] وكذلك المجسم الفخاري ٨ من اللوح ٩[١٤] ، والجرة المرقمة ١٤ من اللوح ٣[١٥] وهما يعودان الى نفس العصر اما اللقى الاثرية الاخرى المكتشفة في هذه الحارة فلم تتمكن من حصر زمنها حصرا يعول عليه وتعود الى ازمنة متفاوتة رغمانها اكتشفت في حارةواحدة وذلك راجع الى البعثرة التي اصابت الكثير من اللقى الاثرية لهذه الحارة نتيجة للحفريات غير الشرعية التي ذكرناها ، وسنذكر ارقام هذه اللقى الاثرية في الالواح المنشورة في هذا المقال ليتسنى للقارىء الرجوع اليها وفحصها ومقارنتها وهي الاواني الفخارية ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١ من اللوح ٣ والادوات النحاسية ١ ، ٢ ، ٣ من الصورة العليا للوح١٢ والمجسمات الفخارية ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من اللوح ١٠وكذلك E ، C من اللوح ٦ والختم المنبسط ٩ من اللوح ٥ كما ان هناك اثارا اخرى اكتشفت في الحارة الاولى ليست ذات اهمية من الناحية الفنية والاثرية فقد اهملنا نشرها لوجود امثالها في هذا المقال • فهي مما يتكرر في كثير من العصور وهذه الاثار عبارة عن مقاشط مصنوعة من العظم او الصوان وبودقات صغيرة سمجة الصنع من الفخار •

ومما يجدر ذكره انا عثرنا في دفن الحارة الاولى على رقيم طيني مكتوب بالمسمارية وهو في حالة جيدة واضحة ، على عمق ١٥ سم من سطح التل وقياسه ١٣٫١ × ٧٫٦ × ٢٫٣ سم وسننشره في مقال آخر عن رقم الطين المكتشفة في تل الولاية •

الحارة الثانية : وموقعها عند اعلى ذروة في التل (راجع المخطط ١) ومساحتها ٣١ × ١٥م، ولقد كشف التنقيب فيها عن وحدتين بنائيتين يحتمل فيهما ان تكونا جزءا من قصر واسع او ان تكونا دارين متلاصقتين (شاهد المخطط ٢) ولقد كشفت ايضا في هذه الحارة عن جزء من ساحة واسعة • وتتكون الوحدة البنائية اليسرى من الفناء الرقم ٤ والغرف المرقمة ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ولم نجد المدخل المؤدي الى هذه الوحدة البنائية ولعله يقع في الاماكن التي لم يشملها

(١٢) شاهد اسلوب رصف اللبن في جدران الحارة الاولى في الصورة السفلى من اللوح ١٢ •

(١٣) راجع عنهما بحث الاختام الاسطوانية من هذا المقال •

(١٤) راجع بحث المجسمات من هذا المقال •

(١٥) راجع بحث الاواني الفخارية من هذا المقال •

التنقيب من الغرفتين ٣ و ١ اما الوحدة البنائية الثانية وهي اليمنى فقد كشفنا عن غرفة كاملة فيها وهي الغرفة ذات الرقم ٨ كما استظهرنا اجزاء من الغرفتين ٧ و ١١ والفناء الرقم ٩ (شاهد المخطط ٢ أ) ، وتشترك هاتان الوحدتان في الجدار الذي يفصل بينهما كما انهما تقعان على جانب واحد من الساحة الكبيرة الرقم ١٢ لـذا يحتمـل كثيرا ان تكونا جزءا من قصر واسع من القصور التـى اشتهرت بها العراق في عصـر فجـر السـلالات والعصر الاكدى[١٦] وبقايا جدران هـذا البنـاء ترتفع عن الارضية بمعدل ١١٠ سم وهي مشيدة بلبن محدب مسطح Plano-Convex مرصوف رصفا افقيا واحيانا بنظام جريد السعفة كما هـو واضح في الجـزء الايمن من الجـدار المبين في الصورة الفتغرافية لهذه البقـايا البنـائية (اللوح ١٤) .

اما حجوم هذا اللبن فتـكاد تـكون واحـدة وقياس اللبنة الواحدة ٢٥ × ١٨ × ٦ر٥ سم وهذا النوع من اللبن كان مألوفـا في نهايـة عصر فجر السلالات الثالث ، فنعتقد ان البناء في الحارة الثانية يرتقي زمنه الى ذلك العصر كما تدل على ذلك الاواني الفخارية المكتشفة على الارضية في مختلف الغرف ومنها الاواني المبينة في اللوح ٣ بالارقام ٧ و ١٦ و ١٧ و ٢٨ و ٣٢ ولجميعهـا نظائر في حفريات مواقع منطقة ديالى وقد عدها دلوكس كما سنبين بالتفصيـل في موضوعنـا عن الفخار في المقال ، انها من عصر فجر السلالات الثالث والان نصف كلا من هاتين الوحدتين وما وجد فيهما .

فالبنـاء الايسـر يتكون من الفناء الرقم ٤ في جدرانه اربعة ابواب يؤدى كل منهـا الى مرفق والغرفة الرقم ٢ هي حمام الوحدة البنائية الاولى وقياسـها ٦٥ر٤ × ٩٥ر١ م وجـد على ارضيتهـا عند جانبها الغربي حوض مصنـوع من الفخـار اطواله ١٥٠ × ٩٠ سم وترتفع جوانبـه عشـرة سنتمترات وله مصب متجه نحو فوهة بالوعة[١٧] وتنفذ غرفة الحمام الى الساحة بمدخل عرضـه ٧٥ سم وقد عثر فوق ارضية غرفة الحمام على القدحين المرقمين ١٦ و ١٧ من اللوح ٣ كما عثر على طبعة الختم ٣ من اللوح ٦ في نقض الغرفـة وعلى عمق ٥٠ سم من سطح التل .

اما الغرفة رقم ١ فتلاصق غرفة الحمام من الجهة الغربية ولم ترفع جميع الانقاض منها بل اكتفي بتنظيف قسم منها وتمكنا من معرفة عرضها البالغ ٣٠ر٤ م ولها مدخل ينفذ الى الساحة عرضه ٨٠سم . هذا وقد وجدنا في شمال غرفتي الحمام والغرفة رقم ١ بمسافة ٥ر١م حفرة حفرها سراق الاثار وجد فيها مجموعة من كسر الرقم الطينية وعددها ١٦ كسرة . والغرفةذات الرقم٣ مستطيلة الشكل قياس طولها في عرضهـا ٦ر٥ × ٢٥ر٢م ولها باب ينفذ الى الساحة عرضه ٧٥ سم . وقد عثر في ارضية هذه الغرفة على الاناء المرقم ٣٢ من اللوح ٣ . اما الغرفتـان المرقمتان ٥ و ٦ فهمـا متداخلتان وتشتركان في مدخل واحد ينفـذ الى السـاحة ٤ وعرضـه ٧٥ سم وكلاهما بهيئة شبه

(١٦) راجع مخطط القصر الاكدي المكتشـف في تل اسمر من اللوح ٢٠ من كتاب Oriental Institute Communications No. 17

(١٧) شاهد اللوح ١٥ وكذلك الغرفة ٢ في المخطط ٢ أ .

منحرف • فالغرفة الرقم ٥ طولها ٤٠و٢م وضلعها الغربية اطول من ضلعها الشرقية بمقدار نصف متر تقريبا وفيها دكة مبنية باللبن تقع في نصفها الشرقي وهي مطلية بالزفت ولها مصب في وسط ضلعها الغربي وترتفع هذه الدكة ٢٧ سم عن مستوى ارض الغرفة ولعل هذه الغرفة بمثابة مطبخ ، لتراكم الرماد على ارضيتها مما لم نجده في الغرف الاخرى من هذهالوحدة البنائية • ويوصل بينها وبين الغرفة ٦ مدخلعرضه ٦٠سم اما الغرفة المرقمة ٦ فاطوالها غير متساوية حيث تكون ضلعها الغربية اطول من ضلعها الشرقية بمقدار ١٢٠سم ويظهر ان حريقا أصاب هاتين الغرفتين وظلت اثاره ظاهرة على الارضية والجدران • ويلاصق الغرفة المرقمة ٦ من الناحية الغربية الغرفة المرقمة ١٠ وان ما كشف من هذه الاخيرة ليس الا أجزاء من نصفها الشرقي •

اما الوحدة البنائية الثانية فتقع الى جنوب البيت الاول (الوحدة البنائية الاولى) وما اكتشف منها أربع غرف قسم منها لم يتم رفع جميع الانقاض من داخله وارقام هذه الغرف هي ٧ و ٨ و ٩ و ١١ وذلك كما هو واضح في المخطط ٢ أ فالغرفة رقم ٧ مستطيلة الشكل وهي ملاصقة وموازية الى الغرفة المرقمة ٦ من الوحدة البنائية الاولى وعرضها ٢٫٢٥ م وهي مستطيلة الشكل ولم ترفع الانقاض من جزءها الغربي والغرفة المرقمة ٨ مستطيلة ايضا قياس طولها في عرضها ٨٥ و ٨ × ٥ و ٤م ولها مدخل ينفذ الى الفناء المرقم ٩ وعرض هذا المدخل ٧٥سم وقد عثرنا في هذه الغرفة على الكأسالفخاري المرقم٧ من اللوح ٣ وكذلك على الاناء الحجري المرقم ١ من اللوح ١١ • والفناء المرقم ٩ لم يكتشف منه الا جزءه الشرقي ولعله كان يتوسط مجموعة غرف كما شاهدنا ذلك في تخطيط الوحدة البنائية الاولى • والغرفة المرقمة ١١ لم يكتشف منها سوىقسم من ضلعيها الشمالية والغربية •

اما الساحة الكبيرة المرقمة ١٢ فهي بمثابة ميدان لحارة من الوحدات البنائية التي تحيط بها ويشاهد ان مدخلاينفذ اليها منإاحد تلكالوحدات المحيطة بها • وقد اكتشف فوق ارضية هذه الساحة على القدح المؤشر في اللوح ٣ بالرقم ٢٨ كما عثر في انقاضها على كأس الانمار المؤشرة في اللوح ٣ بالرقم ٢٦ الذي وجد على عمق ٦٠ سم من سطح التل والكأس المؤشرة فياللوح ٣ بالرقم ٢١ التي وجدت على عمق ٨٠سم من سطح التل كما عثر بعمق ٩٠ سم من السطح على ختم اسطواني مصنوع من حجر كلسي لم ينشر مع مجموعة الاختام الاسطوانية منهذا المقاللاندراس نقوشه وعدم وضوحها •

ومن الجدير بالذكر ان التنقيبات الاثرية في منطقة ديالى التي قام بها المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو قد اكتشف دورا مماثلة في تخطيطها للوحدتين البنائيتين المكتشفتين في الحارة الثانية من تنقيبات تل الولاية[١٨] • وهي مشيدة ايضا باللبن المحدب المسطح وتعود الى عصر فجر السلالات ايضا •

الحارة الثالثة :ـ اسفرت التحريات الاثرية في الحارة الثالثة الواقعة في النهاية الشمالية الغربية

(١٨) شاهد الشكل ١ و ٥ من كتاب
Oriental Institute Communications No. 17

لتل الولايـة[١٩] عن كشف جزء كبير من قصر واسـع تم رفع الانقاض من اثنتين وعشرين غرفة مع مرافق اخرى لهذا البناء ، وقد تناول التنقيب في هذه الحـارة مربعـا من الارض قياسـه ٢٥ × ٢٥م[٢٠] واكتشفت في مرافق هذا القصر آثار مهمة ألقت ضوءا على الزمن الذى يعود اليه بصورة خاصة وزمن سكنى الطبقات العليا من تل الولاية بصورة عامة • ولم يبق من ارتفاع جدران القصر سوى ما يتراوح بين ٥٠ ــ ٩٠ سـم عن مستوى ارضيات الغرف • ومعدل عرض الجدران متر واحد وهذه الجدران مشـيدة بلبن مسطح محـدب قياسـه ٣٠ × ٢٠ × ٥و٦سم ورغـم ان التحريات الاثرية لم تنته من اكتشاف جميع مرافق هذا القصر الا انه اتضح لدينا انه كان محـاطـا بسور ذى ابراج ، اذ تم كشف جدار من الجهة الشمالية من القصر عرضه اكثر من عرض جدران الغرف الداخلية ، وفي ذلك الجدار احد ابواب القصر الرئيسية • ويفصل بين هذا السور والقصر الممر ٢٣ والذى نظنه يحيط بالبناية من جميـع اركانها • ويلاحظ ان بعض المداخل التى توصل بين غرفه قد سدت وبنيت باللبن ثانية وهو ما نشاهده في المدخل الواصل بين الغرفة المرقمة ٥ والممر ١٧ • وكذلك المدخل الواصل بين الغرفتين المرقمتين ٦ و ٩ والواصل بين الغرفتين المرقمة ١٢ و ٢١ ولم نجد للغرفتين ١ و ٩ مدخلا يربطهما بالمرافق الاخرى بالرغم من تتبعنا وفحصنا الجدران المحيطة بهما فحصا دقيقا ولم نجد أى أثر لمدخل بني مرة ثانية كما حدث ذلك في مداخل عديدة من هـذا القصر • اما الباب الداخلى للقصر فهو النافذ من الممر المرقم ٢٣ الى غرفة المابين الرقم ١٢ المستطيلة الشكل • في جدرانها مدخـلان اخران يوءدى احدهما الى الغرفة المرقمة ٢١ وقد سد في ادوار سكنى القصر الاخيرة • ويؤدى المدخل الاخر الى الغرفة المرقمة ٥ المربعة الشكل وهى ذات مدخلين ثانويين ، اولهما ينفذ الى الممر المرقم ١٧ وقد سد في الادوار الاخيرة من سكنى القصر ، والثـانى وهو اعرض مدخل اكتشف في القصر عامة ينفذ الى الغرفة او الممر المرقـم ٤ الذى عثرنـا فوق ارضيته على الختم الاسطوانى المرقم ٨ المصنوع من الفخار والمنشور في اللوح ٥ وفي جدران هذا الممر مدخلان ، الشمالى منهما ينفذ الى الغرفـة الرقم ٨ والاخر الى القاعة المرقمة ١ وهى اكبر قاعات القصر وتؤدى اليها ثلاثـة مداخـل الاول ينفذ الى الغرفة الرقم ٨ والثانى الى الغرفة المرقمة ٣ والثالث الى الغرفة المرقمة ٧ •

وقد عثرنا في ارضية القاعة رقم ١ على مجموعة كبيرة مهمة من الاثار المتنوعة ومعظمها من العصر الاكدى واقلها من الفترة التى سبقت الحكم الاكدى وهو العصـر المعروف الشبيه بالامبراطوريـة • وسنذكر أرقام هذه الاثار بحسب الالواح المؤشرة فيها من هذا التقرير • وتتألف من الاختام الاسطوانية الاربعة المنشورة في اللوح ٤ والاختام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ من اللوح ٥ وطبعات الاختـام ١ ، ٢ ، ٤ من اللوح ٦ وكذلك التمثال المصنـوع من الخشب المنشور في اللوح ٧ ومجموعة الاوانى الفخارية ١ ، ٥ ، ١٠ ، ٢٧ من اللـوح ٣ والمجسـمين الفخاريين ٤ ، ٥ من اللوح ٩ والمجسم الفخارى الرقم ١٢ من اللوح ١٠ ومجموعة الخرز المرقمة

(١٩) شاهد موضعها في المخطط ١ •
(٢٠) شاهد المخطط ٢ ب واللوح ١٦ •

A من اللوح ٦ ومجموعة الاوزان المرقمة ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ والمنشورة في اللوح ١١ وكذلك نصل الخنجر المرقم ٧ من الصورة العليا للوح ١٢ كما وجد في هذه القاعة مجموعة من كسر الاختام الاسطوانية المصنوعة من الصدف وثلاثة رقم طينية احدها بحالة جيدة ومكتوب من الوجهين •

وقد تبين من دراسة هذه الاثار المختلفة ان معظمها يعود من حيث الزمن الى القسمين الاول والاوسط من الحكم الاكدى باستثناء الاختام الاربعة المنشورة في اللوح ٤ والمجسمين الفخاريين ٤ ، ٥ من اللوح ٩ وهذه الاختام الاربعة والمجسمات الفخارية ترجع من حيث زمنها الى ما قبل الحكم الاكدى او الى الفترة المسماة بالشبيهة بالامبراطورية Protoimperial واننا نعتقد اعتقادا جازما بأن هذه الاثار ظلت في متناول الايدى منذ تلك الفترة حتى زمن الاكديين •

والجدير بالذكر ان القاعة ذات الرقم ١ في وسطها قاعدة لتثبيت العمود الخشبي الذى يرتكز عليه العمود الرئيسي الذى يوصل بين عرضي القاعة والذى بدوره يشكل العمود الفقرى لارتكاز الاعمدة الاخرى التى تشكل سقف القاعة ، وقد شاهدنا اثناء التنقيب اثارا لاعمدة محروقة قد استحالت الى فحم وهذا دليل على ان القاعة كانت مسقوفة بالشكل الذى وصفناه وقد تبين كذلك ان ارضية هذه القاعة كانت مرصوفة بطابوق مربع الشكل ظهرت بقاياه في القسم الشمالى من هذه القاعة • اما الغرفة ذات الرقم ٣ فمربوطة بالقاعة السابقة بمدخل من الناحية الشرقية ، وتتصل بالغرفة ذات الرقم ٣ غرفة داخلية هى ذات الرقم ١١ التى وجد فيها الصحن المرقم ١٩ من اللوح ٣ كما وجد فوق ارضية الغرفة المرقمة ٣ الجرة المرقمة ٢٥ من اللوح ٣ • وقد عثرنا على مقدار كبير من الحبوب المحروقة في الغرفتين ٣ و ١١ مما يدل على انهما كانتا مخزنا للحبوب والطعام • أما الغرفة المرقمة ٧ فتعتبر غرفة داخلية للقاعة المرقمة ١ وقد مر ذكرها ووجد في هذه الغرفة ختمان اسطوانيان مصنوعان من حجر اسود لم تتمكن من معرفة النقوش التى عليهما ولذلك لم ننشرهما مع مجموعة الاختام الاسطوانية من هذا المقال •

اما غرف القسم الشرقى من القصر فلا تختلف في فكرة تخطيطها وانشائها عن الغرف الغربية • فمرافق القسم الشرقى تتألف ايضا من ممرات وغرف او قاعات كبيرة تتصل بغرف داخلية وهذا ما شاهدناه ايضا في تخطيط القسم الغربى من القصر • غير ان هناك الغرفة المرقمة ١٥ وهى بهيئة حرف L فشكلها غريب بالنسبة الى تخطيط القصر بصورة عامة • وتنتهى هذه الغرفة من جهتها الغربية بدكة مبنية باللبن هو كاللبن المستعمل في بناء القصر وهذه الدكة ترتفع ٣٢ سم عن مستوى ارضية الغرفة وقد شاهدنا كثيرا من طبقات الرماد المتراكم فوق ارضية هذه الغرفة وكذلك اكتساء جدرانها باللون الاسود مما يدل على انها كانت بمثابة مطبخ للقصر • والجدير بالذكر اننا لم نعثر في غرف القسم الغربى من القصر على اية اثار مهما كانت قليلة الاهمية من الناحية الاثرية الامر الذى يدعونا الى التفكير ان هذا القسم كان مهجورا ومما يؤكد هذه الفكرة هو اعادة بناء المداخل

الواصلة بين قسمي القصر الشرقي والغربي[٢١] .

والمعروف ان المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو قد اكتشف قصرا اكديا في تل اسمر سنة ٩٣٢-٩٣٣ وهو مشابه للقصر الذى اكتشف في تل الولاية من الحارة الثالثة[٢٢] .

الفصل الثالث

أ ـ الفخار

وجدت لدى الحفر في تل الولاية اوان فخارية مبينة في اللوح ٣ وهى اثنان وثلاثون اناءا وعثر على مجموعة كبيرة من كسر الفخار ولكنها لاتختلف شكلا وطينة وصناعة عن الاشكال المبينة في اللوح ٣ . لذا لم نر فائدة من رسمها ونشرها في هذا المقال . وجدت هذه الاوانى في الحارات الثلاث وتعود الى حقبة زمنية تشمل عصرى فجر السلالات الثالث والعصر الاكدى. ووجدت امثالها بكثرة في اماكن تناولتها التنقيبات لاسيما في المدن الاثرية الواقعة في منطقة ديالى كتل اسمر واجرب وخفاجي واشجالي التى درس الاستاذ دلوكس فخارها وصنفه الى اشكاله وادواره الزمنية وقد نشر ذلك في أحد مطبوعات المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو بعنوان (فخاريات من منطقة ديالى[٢٣]) .

لقد اعتمدنا على مراجع كثيرة في دراستنا لفخاريات تل الولاية ولكن هذا الكتاب كان في الحقيقة عمادنا الاول في هذا الشأن وسنذكر في الثبت المنشور فى الصفحة التالية أوصاف هذه الانية ومعاثرها كذلك قراءتها في كتاب دلوكس ومن الممكن تصنيف هذه الفخاريات بحسب زمنها الى المجموعات الاتية :ـ

اولا ـ مجموعة من اوان تعود الى فجر السلالات الثالث وهى الجرار المؤشرة في اللوح ٣ بالارقام ٢ ، ٧ ، ١٤ ، ٢٨ والاقداح المرقمة ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٢ وكأس الاثمار المرقم ٢٦ ومعظم الاوانى مصنوع من طينة وردية اللون تغطيها قشرة تبنية .

ثانيا ـ مجموعة من اوان تعود الى الفترة الزمنية الممتدة من بداية العصر الشبيه بالامبراطورى الى منتصف العصر الاكدى . وتتألف من الجرار المرقمة ٣ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١ من اللوح ٣ ولا تختلف طينة هذه المجموعة في شيء عن طينة المجموعة السابقة .

ثالثا ـ مجموعة يرتقى زمنها الى الفترة الزمنية المحصورة بين منتصف العصر الاكدى ونهاية العصر الكوتى في العراق وتشمل الجرار الرقم ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٩ والقدح الرقم ١٩ (جميعها في اللوح ٣) وتعود الى هذه المجموعة كذلك الجرة ١٥ من اللوح ذاته ولم نجد لها مثيلا في المراجع الخاصة بالفخار الا ان حافتها مفضضة على نحو حافات الجرار ١ ، ٤ ، ٥ من هذه المجموعة .

وطينة هذه الاوانى ضاربة الى الحمرة الا انها تميل الى الصفرة من الخارج ولا تختلف كثيرا عن طينة المجموعتين السابقتين الا انها اقل منها .

---

(٢١) شاهد المداخل المسدودة التى كانت تصل بين غرف القسم الشرقي والغربي للقصر وهذه المداخل قد مر ذكرها اثناء التكلم عن القصر .

(٢٢) شاهد القصر الاكدي المكتشف في تل اسمر في الشكل ٢٠ من كتاب

Oriental Institute Communications No. 17

Pottery from the Diyala Region (٢٣)

احمرارا • هذا وان الجرة رقم ١ عدها دلوكس في كتابه الانف الذكر (اللوح ١٦٣) من عصر سلالة اور الثالثة الا اننا نعتقد انها اقدم من ذلك بقليل هي والجرة الرقم ٤ وكلاجسميهما كروي• ويبين الثبت الاتي الاواني المكتشفة في تل الولاية التي لها قرائن في كتاب دلوكس عن فخاريات منطقة ديالى ، واكتفينا بالاشارة الى رقم اللوح الذي فيه القرين او الشبيه من هذا الكتاب كما يجد القارئ في القائمة التي تلي الثبت وصف تلك الاواني والاماكن التي وجدت فيها •

رقم الاناء في اللوح ٣ من مقالنا	رقم اللوح في كتاب فخاريات من منطقة ديالى	العصر في كتاب فخاريات ديالى
١	١٦٣	سلالة اور الثالثة
٣	١٤٢	العصر الشبيه بالامبراطوري
٤	١٦٠	اواخر العصر الاكدي
٥	١٧٠	اور الثالثة او لارسا
٦	١٨٩	اواخر الاكدي
٧	١٤٥و١٨٨	فجر السلالات الثالث
٩	١٤٤	اواخر الاكدي
١٣	١٨٠و١٨١	الشبيه بالامبراطوري او فجر السلالات الثالث
١٦	١٤٦	اوائل الاكدي
١٩	١٥٠	اواخر الاكدي الى لارسا
٢٠	١٨٥	الشبيه بالامبراطوري
٢٤	١٤٥و١٥٧و١٦٠	من فجر السلالات الثالث الى اواخر الاكدي
٢٥	١٨٨	الشبيه بالامبراطوري
٢٦	١٧٤	فجر السلالات الثالث
٢٨	١٤١	فجر السلالات الثالث
٣١	١٥٢	الشبيه بالامبراطوري
٣٢	١٧٠و١٧١و١٨٩	من فجر السلالات الثالث الى الشبيه بالامبراطوري

وصف الاواني الفخارية

م ع ــ المتحف العراقي
ط ــ طبقة
ح ــ حـارة
غ ــ غرفـــة

١ ــ جرة كروية ذات فوهة واسـعة وشفة مغضنة ٦١١٠٩ م ع ، ح ٣ ، ط ١ ، غ ١ ٠

٢ ــ جرة مخروطية ، ذات حافة عالية تنفتح الى الخارج وقاعدتها منبسطة ح ٢ الساحة ١٢ فوق التبان ٠

٣ ــ جرة حافتها مفقودة ذات كتف يلتقي بزاوية مع الجسم ٦١١٠٠ م ع ، ح ١ على عمق ٤٥ سم

٤ ــ جرة واسعة الفوهة ، ذات حافة عالية لها شفة مغضنة جسمها صغير ينتهي بتدبب يقوم مقام الكعب ٦١١١٠ م ع ، ح ١ على عمق ١٢٥ سم

٥ ــ جرة مستطيلة الجسم ذات شفة بارزة الى الخارج عديمـة الكعب ٦١١٦٦ م ع ، ح ٣ غ ١ في النقض ٠

٦ ــ جرة مستطيلة الجسم ذات كتف قصير وكعب مقعر ٦١١١٨ م ع ، ح ١ على عمق ١٢٥ سم ٠

٧ ــ كأس صنعت باليد في حافتها ثقبان متقابلان ولها كعب مغضن عال ٦١١٣٣ م ع ، ح ٢ ، غ ٨ على عمق ٨٠ سم ٠

٨ ــ جرة بنية اللون كروية الجسم واسعة الفوهة ذات حافة ملمومة الى الداخـل ٦١١٠٤ م ع ، ح ١ في النقض ٠

٩ ــ جرة مشابهة للسابقة في شكلها ٦١١٠٧ م ع ، ح ٢ قرب السطح ٠

١٠ ــ قنينة ذات فوهة ضيقة وكتف واسـع عديمة الكعب ٦١١٩ م ع ، ح ٣ ، ط ١ ٠

١١ ــ قنينة مماثلة للسابقة لكنها بدون كتف ملتقطة من السطح ٠

١٢ ــ قنينة مماثلة للرقم (١٠) ٦١١٢٠ م ع ، ح ٣ ، ط ١ ٠

١٣ ــ جرة بيضوية الجسم حافتها بارزة الى الخارج ذات كتف ينتهي بشريط بارز ٦١٠٩٩ م ع ، ح ٣ غ ٤ على عمق ٥٠ سم من السطح ٠

١٤ ــ جرة ذات رقبة طويلة وكتف يتصل بالجسم في زاوية ، الشفة مكسـورة ولهـا كعب كبير مقعر ٦١١٠١ م ع ، ح ١ ، على عمق ٢٥سم من السطح ٠

١٥ ــ جرة كروية الجسم واسعة الفوهـة ذات شفة مغضنة وكعب واسع مقعر ٦١١٨٠ م ع ح ١ على عمق ٨٠ سم من السطح ٠

١٦ ــ قدح واسع الفوهة ذو جوانب منحنية قليلا نحو القاعدة وقاعدته مسطحة ح ٢ غ الحمام فوق التبان على عمق ٩٥ سم من السطح ٠

١٧ ــ قدح سطحه مموج وقاعدته منبسـطة ح ٢ ، غ ٢ على التبان ٠

١٨ ــ قدح مماثل للسابق ح ١ عـلى عمق ١٥ سم ٠

١٩ ــ صحن ذو حافـة مقنـاة من الخـارج قاعدتـه مسـطحة ٦١١٣٧ م ع ، ح ٣ غ ١١ ، ط ١ ٠

٢٠ ــ جرة مفقودة الرقبة جسمها مخروطي الشكل ذات مصب طويل وكعب مقعر ، مثقوبة في القعر ، ٦١١٠٣ م ع ، ح ١ ، على عمق ١٢٥

سم من السطح .

٢١ ـ كأس بمخروطية الشكل غائرة نسبيا لها كعب منبسط جوانبها مموجة من السطحين ٦٠٠٧٨ م ع ، ح ٢ على عمق ٨٥ سم الساحة ١٢ .

٢٢ ـ جرة فاقدة الرقبة بيضية الشكل يحيط بالكتف في مكان التقائه بالجسم حرف ناتيء ٦١١٠٢ م ع ، ح ١ ، ط ٢ على عمق ١٢٠ سم من السطح .

٢٣ ـ جرة واسعة الفوهة سمجة الصنع قاعدتها مسطحة ٦١١١٣ م ع ، ح ١ على عمق ١٤٠ سم من السطح .

٢٤ ـ جرة ذات فوهة واسعة وحافة قائمة وجسم مخروطي الشكل فيه ثقب واحد عند نهايته السفلى ويحتمل انها كانت تستعمل للصفد . عليها اثر لنقط حمراء دائرية الشكل وهي ملتقطة من السطح .

٢٥ ـ جرة ذات جسم كروي مذيل بنتوءات نصف كروية وهي ذات حافة تنفتح الى الخارج ولها قبضتان في كل منها ثقبان . وتقوم على ثلاث ارجل ٦١١٠٥ م ع ـ ح ٣ ـ غ ٣ ـ ط ١ .

٢٦ ـ كأس للاثمار مزينة بحزوز واشكال هندسية ذات ثقبين للتعليق ولها ايضا حافة مزخرفة بتزيين مقرن وشفة مغضنة ٦١١٩٠ م ع على عمق ٦٠ سم في ردم الساحة ١٢ .

٢٧ ـ قنينة متوسطة الفوهة ذات رقبة قصيرة ٦١١٢١ م ع ـ ح ٣ ـ ط ١ غ ١

٢٨ ـ بودقة مسطحة القاعدة في حافتها ثقبان متقابلان ٦١١٢٦ م ع ـ ح ٢ على عمق ١٢٠ سم من سطح الساحة ١٢ .

٢٩ ـ جرة كروية الشكل واسعة الفوهة ذات رقبة طويلة ٦١١١٤ م ع ملتقطة من سطح التل .

٣٠ ـ قنينة مبطوشة الجسم ذات حافة حلقية عديمة الكعب ٦١١٢٨ م ع ـ ح ١ على عمق ١٢٥ سم من السطح .

٣١ ـ جرة من طين بنية اللون مستديرة الجسم . ذات رقبة مغضنة وحافة حلقية ٦١١١٢ م ع ـ ح ١ على عمق ١٤٠ سم من السطح .

٣٢ ـ اناء اسطواني الشكل سميك الصنع . الجسم من الخارج يتكون من حلقات افقية بارزة تستمر الى اسفل الاناء الحافة مسطحة وبارزة الى الخارج ، القاعدة مسطحة ربما يستعمل امثال هذا الاناء كمسحنة ٦١١٩٣ م ع ـ ح ٢ ـ غ ٣ ـ ط ١ فوق التبان على عمق ١٠٥ سم من السطح .

ب ـ الاختام الاسطوانية

عثرنا أثناء التنقيب في تل الولاية على ستة عشر ختما اربعة منها وجدت متلفة لم نستطع تعيين ما كان محفورا عليها من الاشكال . اما الاختام الاخرى فهي التي تشاهد في اللوحين ٤ و ٥ . وكشفنا ايضا عن اربع طبعات لاختام من الطين هي المرسومة في أعلى اللوح ٦ .

ولدى مقارنة هذه الاختام والطبعات بما وجد من امثالها في المواقع الاثرية المنقب فيها في العراق ظهر لنا ان لمجموعة تل الولاية خواص تميزها عن غيرها ويمكننا تقسيمها الى ثلاثة أصناف سنتناول كلا منها بالوصف والشرح .

وقد لاحظنا ان اثنين من مراجع بحثنا قد تكررت الاشارة اليها فآثرنا اختصار عناوينها بالوجه الآتي :

١ ـ كتاب

Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region by H. Frankfort.

واختصاره SCSDR

٢ ـ كتاب

Cylinder Seals by H. Frankort.

واختصاره CS

ويتألف الصنف الاول من اربعة اختام ترى في اللوح ٤ وتمتاز بما يأتي :

١ ـ انها مصنوعة من الصدف وهذا يعنى ان حفر الاشكال على هذه المادة يتطلب اسلوبا خاصا يناسب العروق الحلزونيـــة الموجـــودة في مادة الصدف .

٢ ـ ان الاسلوب المستعمل في تهيئة الاشخاص والحيوانات والاشجار والصـــور الاخرى يـكاد يكون واحدا في هذه الاختام الاربعة ، فاذا شاهدنا الطريقة التى عبر فيها الفنان عن الانسان مثلا ، نجده اتبع فيها اسلوبا واحدا ابتعد فيه عن الشكل الطبيعي للانسان فلم يمثله تمثيلا صادقا ، فاكتفى في الرأس بان جعل الانف والعينين اكبر كتـل في الوجـه وهذه الطريقة من التعبير نشاهدها ايضا في مجموعة من تماثيل الفخار التى اكتشفت في تـــل الولاية وهى المرقمة ٢ ـ ٤ من اللوح ٩ وثمة ميزة اخرى في الاسلوب الفنى لهذا الصنف ، فيه تطغى خطوط مستقيمة بارزة على النحت في هذه الاختام تستلفت النظر اليها فورا .

٣ ـ ان المواضيع المنقوشة عليها متشابهة تقريبا فهى تمثل احتفالات ، فيها اناس يشربون في وليمة ويتسامرون ويؤدون بعض الطقوس الدينية .

٤ ـ تعود الاختام الثـلاثة الاولى من هـــذا الصنف الى زمن واحد لانها ذوات طابع فني واحد وجدت في مكان واحد من طبقة بنائية واحدة . وفي وسعنا أن نحدد ذلك الزمن بفترة الانتقـال من عصر فجر السلالات الثالث الى العصر الاكدى اى الى الفترة المعروفة بالعصر الشبيه بالامبراطورى ، وقد توصلنا الى هذا عن طريق مقارنتها بالاختـام المكتشفة في منطقة ديالى[٢٤] .

اما الختم الرابع من هذا الصنف (الرقم ٤ من اللوح ٤) فهو من بداية العصر الاكدى لانه مصنوع باسلوب قد تطور من الاسلوب الواضح في الاختام الثلاثة الاخرى نحـــو الطابـع الفنى الملحوظ على اختام العصر الاكدى بالرغم من ان الخطوط المستقيمة هى الطاغية في هذا الختم الا ان اجسام الصور بارزة بعض البروز ومجسمة بعض التجسيم ولكن هذه الخاصية لم تصل بعـــد الى مرحلة التجسيم وتمثيل الطبيعة التى نراها في اختام العصر الاكدى . وقد يكون مفيدا ان نذكر ايضا ان الاجنحة التى تعلو واجهة المعبد في هذا الختم لايعرف لها ذكر على اختام العصور السابقة للعصر الاكدى[٢٥] والبسة الاشخاص في هذا الختم لم تظهر عـــلى اختـــام العصـــور السابقة للعصـــر الاكدى[٢٦] .

٥ ـ ويلاحظ في الاختام ١ و ٢ و ٣ (لوح ٤) ما يشبه الكرات تنتشر بين التكوينـات البنائيـــة

(٢٤) راجع كتـــاب فرنكفـــورت SCSDR الاختام المرقمة (٣٣٤ و ٣٨١ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦) .

(٢٥) شاهد الاختام (٥٨٣ و ٦٤٣ و ٧٧٣) من نفس المصدر السابق .

(٢٦) شاهد الاختام (٤٠١ و ٥٢٨ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٨٣) من نفس المصدر السابق .

والحيوانية وتكون احيانا جزءا من اجسام بعض الاشخاص كما في الختم ٣ من اللوح ٤ وهـذه الظاهرة موجودة في الاختام الاسطوانية العائدة الى العصر الشبيه بالامبراطوري(٢٧) •

وننتقل الان الى وصف اختام الصنف الاول واحدا فواحدا • فالختم رقم ١ اللوح ٤ مصنوع من الصدف طوله ١/٦ سم وقطره ٣/٢ سم عثر عليه في الغرفة رقم ١ من الطبقة الاولى في الحارة الثالثة (المخطط ٢ ب) ورقمه في سجل المتحف العراقى ٦١٢٧٧ م ع •

يتألف النقش المحفور علىهذا الختم منحقلين تفصل بينهما حاشية من ثلاثة خطوط متوازية • وموضوع النقش في الحقل الاعلى احتفال يظن انه دينى فيه شخصان جالسان على كرسى يواجه احدهما الاخر ، ووراء كل منهما شخص واقف ويلى ذلك شجرة وواجهة معبد • اما موضوع الحقل الاسفل فيظن انه مقتبس من الاساطير السومرية ففيه مشهد من ثلاثة حيوانات تتعارك فيما بينها وفيهايضا نسر باسط الجناحين• والملاحظ في صناعة هذا الختم ، ان الهيئات المحفورة عليه محورة عن اشكالها الطبيعية كما ان هناك نقاطا او كرات منتشرة على سطح هذا الختم بتوزيع لم نستطع تعليله •

الختم رقم ٢ اللوح ٤ مصنوع من الصدف ، طوله ١/٧ سم وقطره ٤/٢ سم ، عثر عليه في المكان الذى وجد فيه الختم السابق وادرج في سجل المتحف العراقى برقم ٦١١٧٧ م ع •

فيه حقلان من النقوش تفصل بينهما حاشية من خطوط مستقيمة ومثلثات وفي كل من نهايتى الختم حاشية مماثلة في الاعلىوالاسفل • اما المشهد الاعلى فيمثل ابتداء من اليمين واجهة معبد وسيدة جالسة ترفع بيدها اليسرى كأسا وامامها شخص واقف • بينها وبينالمعبد رجل يرفع هو ايضا كأسا بيده اليمنى ولعله من رجال المعبد ، وخلفالسيدة شخص واقف في خدمتها وقد وضع يديه على صدره ، ثم يلى ذلك رجل اخر واقف بيده اليمنى كأس وامامه رجل جالس على كرسى رافع بيسراه كأسا ووراءه خادمه الخاص واقف ويداه على صدره •

اما المشهد الاسفل فموضوعه حفلة ـ الزواج الطقسى ـ ففى المشهد ابتداء من اليمين ثلاث رزم لمواد تستهلك في الاحتفال كالطعام والوقود ثم صورة لشخص او حيوان واقف يليه ثلاثة اغصان لنبات • ويلى ذلك حيوان فشخص واقف لعله كاهن يقوم بمراسيم الزواج الدينى الممثل بالاهين على صورة انسان ، مضطجعين على سرير يظهر انهما اله والهة(٢٨) •

والختم رقم ٣ (اللوح ٤) مصنوع من الصدف طوله ٣/٦ سم وقطره ٣/٢ سم وجد مع الختمين السابقين في معثر واحد وسجل في

(٢٧) ان ظهور الكرات على الاختام لم يكن لاول مرة في العصر الشبيه بالامبراطورى فاننا نجدها على اختام جمدة نصر حيث تكون عادة اكبر كما ترى في اختام ادوار اخرى الا انها اصبحت مألوفة في العصر الشبيه بالامبراطورى •

(٢٨) وجد فيمنطقة ديالىختمان بمشهد الزواج المقدس نشرهما فرنكفورت في كتابه SCSDR بالرقمين ٣٤٠ و ٥٥٩ • كما عثر على نصب من الحجر في تل اسمر فيه مشهد الزواج المقدس راجع الشكل ٤٠ من كتاب Oriental Institute Communications No. 17 ويراجع ايضا كتاب فرنكفورت CS الختم L من اللوح XV

المتحف العراقي برقم ٦١١٧٥ م ع • وعليه حقلان من الصور المنقوشة تفصل بينهما حاشية من خطوط مستقيمة ومتوازية ومثلثات كما يحد كلا من الحقلين من الاعلى والاسفل حاشية مماثلة • ويمثل المشهد في الحقل الاعلى شخصين جالسين على كرسيين يواجه احدهما الاخر يرفع احدهما كأسا بيده اليمنى والثاني كأسه باليسرى وبينهما شخص ثالث • واقف ، وجهه الى اليسار وقد وضع يديه على نطاقه • وثمة شخص رابع واقف ووجهه الى اليمين ويداه على محزمه اما المشهد في الحقل الاسفل فغير واضح لما اصابه من تلف ويظهر انه قريب الشبه بالمشهد الاعلى •

الختم ٤ (اللوح ٤) هو احسن حالا من الاختام الثلاثة السابقة ، مصنوع من الصدف طوله ١/٥ سم وقطره ٢/٢ سم وجد مع الاختام الثلاثة المارة الذكر وادرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٧٠ م ع • وفيه حقلان من النقوش وثلاث حواشي من خطوط مستقيمة، والمشهد الاعلى يمثل واجهة معبد يعلوها جناحان وعلى كل من جانبي الواجهة اله جالس على كرسي يمسك بيده واجهة المعبد وفي المشهد ايضا اله ثانوي واقف في خدمة الالهين الجالسين ويداه على صدره اما الحقل الاسفل ففيه ثلاثة من المعزى جالسة باتجاه اليسار •

ويشمل الصنف الثاني من الاختام المكتشفة في تل الولاية الاختام المرقمة ١ ــ ٤ اللوح ٥ ويعود زمنها الى العصر الاكدي وهي ولا شك تختلف اختلافا واضحا عن الاختام الموصوفة من الصنف الاول ، اذ اختفت فيها صفات كانت مألوفة قبل العصر الاكدي وظهرت فيها صفات جديدة لم تكن معروفة سابقا فنشاهد فيها العناية بعضوية الهيئات وتجسيمها وقد اختفت فيها الطريقة الزخرفية المبسطة التي تشاهد في اختام الصنف الثالث من هذا المقال وفي الاختام المكتشفة في اماكن اخرى من العراق من عصر فجر السلالات•

فالختم رقم ٣ (اللوح ٥) يرينا بوضوح مدى ما وصل اليه تجسيم الهيئات والعناية بتفاصيل الجسم بحيث اصبحت تحاكي الطبيعة من ناحية الشكل والحركة فهي مملوءة بالحياة والتعبير والقوة ، كما ان مواضيعها قد تنوعت وتشعبت وظهرت فيها مواضيع لم تكن مألوفة في السابق منها موضوع تقديم الاشخاص للمثول امام الآلهة وموضوع العراك بين اشخاص اسطوريين وبين ثيران أو أسود ، ويبدو في هذه الاختام ان طريقة النقش على الحجر قد تطورت في العصر الاكدي فاصبح الفنان مسيطرا على الحجر اكثر مما كان عليه سالفه فتمكن من تجسيم الهيئات تجسيما طبيعيا ، واذا أردنا أن نلخص ما قلناه يمكننا أن نصف الاختام التي من العصور السابقة حيث تكون صورها مؤلفة من سطوح منبسطة وخطوط • اما اختام العصر الاكدي فصورها مؤلفة من كتل مجسمة فيها شيء من التفاصيل لاعضاء الجسم[٢٩]• وسنصف كلا من اختام الصنف الثاني •

فالختم الرقم ١ (اللوح ٥) مصنوع من حجر رمادي اللون طوله ٤/٤ سم وقطره ٢/٩

(٢٩) توصل الدكتور فرنكفورت الى هذا قبلنا • ولنقارن الاختام التي في اللوح ٤ من كتابه مع الاختام الاربعة الاولى من اللوح ٥ من مقالنا لملاحظة هذا التطور ، وليقارن ايضا بين الاختام المرقمة ٦٠٦ ، ٦١٩ ، ٦٢١ والاختام المرقمة ٣٢٠ ، ٣٢٢ من كتاب فرنكفورت SCSDR •

سم وجد في الغرفة رقم ١ من الطبقة الاولى الحارة الثالثة مع الاختام الاربعة الموصوفة سابقا والتي يتكون منها الصنف الاول • وادرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٦٦ م ع • ويظهر ان الاشكال التي عليه غير كاملة الحفر وهو يمثل من اليمين اله الشمس جالس على كرسي تنبعث من كتفيه اشعة ويرحب بيده اليسرى بالآلهة الاربعة الذين يحيونه ، برفع ايديهم باستثناء الاله الاول الذي وضع يديه على صدره وما حملنا على أن نعد هؤلاء آلهة هو انهم يلبسون على رؤوسهم القرن الخاص بالآلهة(٣٠) •

والختم الرقم ٢ (اللوح ٥) مصنوع من حجر اسود صلب طوله ٤ سم وقطره ٢/٤ سم وهو بحالة سالمة وقد سجل برقم ٦١١٧١ م ع في سجلات المتحف العراقي والنقوش التي عليه معتنى بحفرها عناية فائقة ، وتمثل موضوعا كان شائعا في العصر الاكدي ، يحاول فيه بطل عار ممنطق بحزام اخضاع ثور ، فيقبض على احدى قوادمه وعلى رقبته ، ويحاول في هذا المشهد رجل اسطوري ، جسمه الاسفل جسم ثور يقهر أسدا يزئر ، وكلا البطلين ينظر الى اليسار وهذا الختم منقوش باسم صاحبه بسطرين من الكتابة المسمارية الاتية :ـ

ma-tum	ماتم	وتعني
dumu-ga	ابن گا	

ولا شك في ان اسم هذا الشخص اكدي لانه بصفة التنوين وتحت الكتابة صورة ماعز جبلي متجه الى اليمين •

والختم رقم ٣ (اللوح ٥) مصنوع من حجر صلب اسود ، طوله ٤ سم وقطره ٢ر٧ سم وهو مدرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٧٢ م ع، عثر عليه في الغرفة الاولى من الطبقة الاولى من الحارة الثالثة في المكان الذي وجدت فيه الاختام الموصوفة سابقا وهو منقوش باسم صاحبه بالمسمارية وقراءة ما عليه :ـ

Shu-da-tim dup-shar

اي • ـ شوداتم الكاتب • وعلى كل من جانبي هذه الكتابة بطل ملتح عار ممنطق بحزام يصرع ثورا وحشيا أو جاموسا • وقد وضع رجله على رقبته ومسك الرجل الثور بيسراه وذيله بيمناه وفي الختم ايضا بطل اسطوري نصفه الاسفل بهيئة ثور على رأسه قرنان • وهو يخضع اسدا واقفا على رجليه ، فاتحا فاه يزأر • والجدير بالذكر ان حفر هذا الختم احسن ما يمثل الاسلوب الفني الذي شاع في عصر الامبراطورية الاكدية في اوج عظمتها وعنفوان حيوتها • فالاجسام على هذا الختم مجسمة تتألف من كتل متداخلة تعبر تعبيرا ناجحا عن القوة والحركة(٣١) •

اما الختم الرقم ٤ (اللوح ٥) من هذا الصنف فمصنوع من حجر صلب اسود طوله ٣ر٧ سم وقطره ٢ر٣ سم وجد حيث وجدت الاختام السابقة فوق الارضية مباشرة ورقمه في سجل المتحف العراقي ٦١١٧٣ م ع • والصور التي عليه واضحة المعالم تمثل مشهدا دينيا تقدم آلهة

(٣٠) للمقارنة شاهد الختم f من اللوح XVIII في كتاب فرنكفورت CS ولاحظ ايضا صورة الاله شمش في الختم ٨ من اللوح ٥ من مجلة IRAQ, 1959, part I.

(٣١) يراجع الختم f من اللوح XVI في كتاب فرنكفورت CS

ثانوية رجلا الى اله رئيسي قد يكون الاله « سن » وهو جالس على كرسي وامامه احد الآلهة وقد مسك بيده شخصا يسير وراءه وهذا الشخص يحمل جديا بيده ليقدمه الى الاله (سن ؟) ووراء هذا الشخص اله ثانوي اخر يداه على حزامه وفي جهة اليسار من الختم آلهة واقفة وراء سن ؟ وقد رفعت يدها لتحيي الحاضرين ، بيدها الاخرى دلو وعلى رأسها قرنان وهما رمز الالوهية الذي يلاحظ ايضا على رؤوس الآلهة الاخرى في هذا الختم ويشاهد في موضوع هذا الختم ايضا هلال ونجمتان[٣٢] .

وفي اللوح (٦) اربع طبعات على كتل طينية لاختام اسطوانية من مجموعة الصنف الثاني الانف الذكر وفيما يأتي وصف لكل من هذه الطبعات .

فالطبعة الرقم ١ (اللوح ٦) قياسها ٥ر٨ × ٥ر٢ سم عثر عليها في الحارة الثالثة القاعة رقم ١ وادرجت في سجل المتحف العراقي بالرقم ٦١١٦٢ م ع . ويمثل موضوعها مشهدا دينيا تظهر فيه صورة الهة جالسة على عرشها متجهة الى اليسار ويشع من كل من كتفيها ثلاث حزم من الاشعة ترمز الى كونها على ما يرجح الالهه آ Aa زوجة الاله شمس وامامها اله ثانوي يحييها بيده اليسرى ووراءه اله اخر يقود بيده متعبدا ليقدمه الى الالهه الجالسة ولعل الالهة الرئيسية في هذا الختم هي « اي ـ تنا » التي كان يرمز اليها احيانا باشعة تنبعث من كتفيها[٣٣] . وفي الجانب الايمن من هذه الطبعة عمودان من كتابة مسمارية قسم من علامتها غير واضحة وقراءتها :ـ

شوما	Shumma
الكاتب	dupshar
ابن شو ... ؟	mar. shu-?
التاجر	ummanu

والطبعة الرقم ٢ (اللوح ٦) طولها ٥ر٥ وعرضها ٨ر٣ سم وجدت في الحارة الثالثة في القاعة رقم ١ وادرجت في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٦٥ م ع . يمثل موضوعها قسما من مشهد عراك بين بطل اسطوري ملتح ، نصفه الاعلى بشكل انسان والنصف الاخر بشكل ثور يتقاتل مع اسد وعلى الجانب الايمن من المشهد معالم سطر واحد من كتابة مسمارية لم يظهر فيه الا العلامة الاولى منه[٣٤] .

والطبعة الرقم ٣ (اللوح ٦) قياسها ٤ × ٨ر٢ سم وجدت في الحارة الثانية على عمق ٥٠ سم من سطح التل وادرجت في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٦٣ م ع . ويمثل موضوعها مشهد بطلين يصارع احدهما ثورا والاخر يصارع حيوانا خرافيا .

والطبعة الرقم ٤ (اللوح ٦) طولها ٤ر٤ سم عثر عليها في الحارة الثالثة القاعة رقم ١ وادرجت في سجل المتحف العراقي برقم

(٣٢) راجع للمقارنة الختم ٨ من لوح ٥ في المجلة الانكليزية عراق الجزء الاول لسنة ١٩٥٩ .

(٣٣) راجع الختم J من اللوح XVIII من كتاب فرنكفورت CS وكذلك صورة الختم ذاته من اللوح VII من كتاب كريمر الذي عرف الالهة باينما S.N. Kramer, *Sumerian Mythology*.

(٣٤) راجع الختم المرقم ٧٩٩٢ (U) ٥٨ من لوح ١٩٧ من كتاب وولي C. L. Woolley, *Ur Excavations, The Royal Cemetery*, Vol. II.

٦١١٦٤ م ع • وموضوعها يمثل قسما من مشهد شخصين يحملان بينهما جرة بشكل كأس والصورة التي فيها غير واضحة •

اما الصنف الثالث من المجموعة المكتشفة في تل الولاية فتمثله الاختام الاربعة المرقمة ٥ و ٦ و ٧ و ٨ في اللوح ٥ وهي مصنوعة باسلوب فني واحد يلاحظ فيه نحافة الاجسام وضعف التجسيم اذ لم تجسم السطوح الى الدرجة الطبيعية كما لم يعن بتفاصيل الرأس • ومواضعها واحدة وتمثل صراعا بين الحيوانات أو بين الحيوان والابطال الاسطوريين •

ويرجع زمن الاختام من هذا الصنف الى عصر فجر السلالات الثالث وذلك لتشابهها – من حيث مواضيعها وطريقة صنعها – باختام من ذلك العصر ، وجدت في اماكن اخرى من العراق[٣٥] •

اما الختم الاخر الرقم ٨ فسيأتي الكلام عليه، وفيما يأتي شرح لفنون هذه الاختام الاربعة :–

فالختم الرقم ٥ (اللوح ٥) مصنوع من حجر اسود صلب طوله ٢ر٢ سم وقطره ٧ر١ سم عثر عليه في الحارة الاولى فوق الارضية على عمق ٩٥ سم من سطح التل وادرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٦٩ – م ع • ويمثل موضوعه حيوانين يتقاتلان ، وبطلا يتصارع مع أسد وبطلا اخر يتقاتل مع حيوانين على جانبيه •

والختم الرقم ٦ (اللوح ٥) مصنوع من حجر اسمر اللون طوله ٧ر٣ سم وقطره ٧ر٢ سم وهو بحالة غير جيدة ، عثر عليه في الحارة الاولى فوق الارضية على عمق ٩٥ سم من سطح التل وادرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٧٤ – م ع • ويمثل موضوعه مشهدا فيه عقاب بسط جناحيه ، ورأسه متجه الى اليسار وفيه ايضا بطل يتصارع مع حيوانين على جانبيه ويلي ذلك شخصان بينهما شيء عمودي لعله راية ؟

والختم الرقم ٧ (اللوح ٥) مصنوع من الصدف طوله ٣ر٣ سم وقطره ٦ر١ سم وهو ملتقط عن سطح التل ، وادرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٦٨ – م ع • وموضوعه مشهد لصراع بين بطل وحيوانين، وبطل اسطوري مركب ، نصفه الاعلى انسان والنصف الاخر ثور وبطل ثالث عاري الجسم ذو لحية طويلة كما ان هناك حيوانين يتقاتلان ، الايسر منهما بشكل أسد •

والختم الرقم ٨ (اللوح ٥) مصنوع من الفخار طوله ٧ر٣ سم وقطره ٩ر١ سم عثر عليه في الحارة الثالثة غرفة رقم ٤ في الطبقة الاولى • ولم يبق من المشهد الذي عليه سوى خطوط متعرجة ونقاط كروية لما اصابه من تلف بالغ ويبدو من معالم النقش الذي عليه ان الطريقة التي عبر فيها الفنان عما قصد من نقوشه هي نفس طريقة التعبير الموجودة في الختم الرقم ٧ رغم ان الاول وهو رقم ٨ مصنوع من الفخار والثاني من الحجر • والجدير بالذكر ان الاختام التي تصنع من الفخار تنقش زخرفتها بطريقة الطبع احيانا اي بدحرجة اسطوانة من الطين على سطح ترسم عليه الزخرفة ناتئة واحيانا كانت تحفر النقوش على الختم الطيني ثم يشوى • وتكون الاختام المصنوعة من الفخار

(٣٥) قارن مع الختوم التالية في كتاب فرنكفورت SCSDR الختم ٥ من ختومنا بالرقم ٣٨٠ من ختوم فرنكفورت والرقم ٦ من ختومنا بالرقمين ٣٥٢ ، ٢٧١ من حيث طريقة التعبير • والرقم ٧ من ختومنا بالرقم ٣٢٧ •

أو الحجنة في بعض الاحيان تكررا لغيرها من الاختام •

اما الرقم ٩ فهو قطعة من الالباستر تمثل كبشا طوله ٣ر٨ سم وقاعدته بشكل ختم منبسط قياسه ٣ر٥ × ٣ر٢ سم وقد عثر عليه في الحارة الاولى على عمق ٢٥ سم من سطح التل (وهو من اللقى السطحية) وادرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٨٣ م ع • اما الكبش فقد نحت جالسا بطريقة النحت المجسم • واما قاعدته وهي بشكل ختم منبسط فعليها صور لثلاثة حيوانات رؤوسها متجهة الى اليسار وهذه القطعة لا تعود الى المجاميع الثلاثةالمارة الذكر فهيمن عصر جمدةنصر(٣٦) •

ج ـ المجسمات الفخارية

في اللوحين المرقمين (٩ و ١٠) مجموعة من المجسمات الفخارية(٣٧) واشكال مصغرة لعربات وطيور وقطع اخرى تبدأ ارقامها بالرقم ١ وتنتهي بالرقم ٢٤ • واغلب هذه القطع المنشورة في اللوحين المذكورين هي من الملتقطات السطحية لتل الولاية وقد نشرناها لاهميتها في اعطاء بعض سبل التعبير الفني الذي كان سكان تل الولاية في عصر فجر السلالات الاخير وبداية العصر الاكدي يعبرون بها عن احاسيسهم وشعائرهم ومعتقداتهم الدينية • ولا ريب ان اكثر هذه المجسمات الفخارية لم يعثر عليها في طبقاتها الاصلية الا انها قد تعطينا انطباعا معينا من حيث الصنعة يطابق ما وجد من امثالها في حفريات تل أسمر(٣٨) • ونفر(٣٩) • وبعض الاماكن الاخرى من العراق •

ويمكن تقسيم هذه المجسمات الفخارية المنشورة في اللوحين المذكورين الى صنفين وذلك من حيث طريقة صنعها وزمنها والغرض الذي عملت من اجله • فالصنف الاول يتجلى فيه الطابع الواقعي حيث مثلت اعضاء الجسم تمثيلا يقربها من الواقع والطبيعة كما في المجسمين الفخاريين ٩ و ١٢ • والصنف الثاني يتجلى فيه الطابع الذي لا يمثل الطبيعة بل هو تحوير عن الطبيعة • ويلاحظ ان جميع اجزاء القطعة الفنية من هذا الصنف قد رمز اليها باشكال زخرفية قربت في هيئتها الى العناصر الهندسية وهذا ما نشاهده واضحا في القطع المرقمة ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ١٠ و ١١ • وما يلاحظ في الصنف الاول من حيث طريقة الصنع ليس الا تعبيرا اراد به الفنان محاكاة الطبيعة فاعطى تعبيرا واقعيا كما

(٣٦) راجع مجلة عراق الجزء الاول ١٩٥٩ الشكل ٣٦ a , b من اللوح VIII

(٣٧) لقد اعتيد سابقا تسمية المجسمات الفخارية بدمى الطين وهذا التعبير لا ينطبق على تسمية مثلهذه القطع بهذا الاسم لانالدمية معناها اللعبة اما هذه المجسمات فلم يكن غرض صنعها ان تكون لعبا أو ما شابه ذلك ، وانما قصد بها ان تكون تعبيرا فنيا خاصا أو دينيا • وقد شاهدنا معظم هذه القطع قد صنعت بصورة مجسمة وانها قصد في صنعها ان يراها المشاهد من جميع الجهات ولهذا ارتأينا ان نسمي هذه القطع بالمجسمات الفخارية بالنظر الى السبب الاول المار الذكر ولكونها ايضا مصنوعة من الفخار • وهذه التسمية تنطبق على هذه القطع من الناحية الاثرية والعلمية والفنية •

(٣٨) يراجع كتاب
The Gimilsin Temple and the palace of the Rulers at Tell Asmar, By H. Frankfort, S. Lloyd and T. Jacobsen.
الاشكال الفخارية في الصفحة ٢٢١ الى ٢٣١ •

(٣٩) ويراجع ايضا امثال هذه المجسمات من من حيث الصناعة وطريقة التعبير في كتاب :
Terra-Cottas from Nippur by Leon Legrain.

يلاحظ كذلك امكانية الفنان في ابراز معالم الجسم تحت الثياب (شفافية) لاحظ الشكل ١٢ . اما الشكل ٩ فقد عبر فيه الفنان عن تمثيل جسم المرأة بحيث اكسبه شيئا من الانوثة والحيوية مع ضبط النسب التي تكون الجسم .

اما الصنف الثاني فهو بعيد عن التمثيل الواقعي ويتخذ في اسلوبه الناحية الرمزية في التعبير وتبسيط ما يمكن تبسيطه فمثلا عملت العيون في المجسمات ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٨ بشكل اقراص والشعر على شكل حزوز مستقيمة وافقية . كما ان الجسم قد صنع بصورة منبسطة وبدون تجسيم وهذا دليل واضح على الابتعاد عن تمثيل الواقع .

ويعود الصنف الاول الى بداية العصر الاكدي . ووجد المجسم المرقم ١٢ على الارضية في الحارة الثالثة التي عين زمنها ببداية العصر الاكدي . ان محاكاة الطبيعة تعد من صفات الفن في العصر الاكدي . اما المجموعة الثانية فتعود الى العصر الشبيه بالامبراطوري ، اي بين عصر فجر السلالات الثالث الى زمن حكم الملك سرجون الاكدي . والعناصر الزخرفية في هذه المجسمات مشابهة للعناصر الزخرفية في الاختام الاسطوانية المصنوعة من الصدف وقد وجدت في الحارة الثالثة الطبقة الاولى والمنشورة في اللوح ٤ وتعود كذلك الى نفس الفترة المعروفة باسم العصر الشبيه بالامبراطوري . وفيما يأتي وصف للاشكال المنشورة في اللوحين ٩ و ١٠ مع ملاحظة ان ما نعطيه من الارقام في اواخر الوصف هي ارقام هذه المجسمات بالنسبة الى سجل المتحف العراقي .

وقد لاحظنا كذلك ان هناك كثيرا من المصادر التي اعتمدنا عليها في هذا البحث تتكرر مرارا فاختصرنا عناوينها بالوجه الاتي :-

١ - كتاب

Clay Figurines of Babylonia and Assyria by E. Douglas Van Buren.

اختصاره = CFBA

٢ - كتاب

The Gimilsin Temple and the Palace of the Rulers at Tell Asmar. by Frankfort, Seton Lloyd, Jacobsen.

اختصاره = GTPRTA

٣ - كتاب

Terra-Cottas from Nippur. by Leon Legrain.

اختصاره = TCN

٤ - مجلة

The Antiquaries Journal.

اختصارها = AJ

١ - مجسم فخاري طوله ٩٫٥ سم التقط من سطح التل يمثل شخصا ملتحيا يداه على صدره . على رأسه طاقية مخروطية الشكل ذات زخرفة بهيئة نقاط منقبة . والقسم الاسفل من هذا المجسم مفقود وكانت العينان مصنوعتين بهيئة قرصين وهما مفقودتان ايضا[٤٠] ٦١١٤٦ م ع .

٢ - مجسم فخاري ملتقط من سطح التل طوله ٦ سم وهو بهيئة سيدة تمثل الآلهة عشتار على ما يظن وقد صنع هذا المجسم بطريقة محورة عن الطبيعة عملت فيه العينان بشكل قرصين ، والانف مضخم يطغى على بقية أقسام الوجه الاخرى . اما الشعر فقد اجتمع بهيئة كتل مكورة أو مسطحة عليها حزوز افقية أو عمودية وقد تقوم هذه الكتل مقام اقراط الاذنين وفوق الجبين

(٤٠) راجع اللوح XXXV الشكل ١٦٨ من كتاب CFBA والشكل C من اللوح ٢٢٥ من كتاب GTPRTA

كتلة مستطيلة تمثل ايضا الشعر في وسط الرأس وهو مقسوم بفرق عمودي ٠ ويلاحظ كذلك شريطان بارزان يلتقيان عند النهاية وهما فوق الصدر وعليهما حزوز عمودية ولعلهما يمثلان حلي أو قلائد ٠ وحول الرقبة خط تقاطعه حزوز قصيرة تمثل القلائد العليا حول الرقبة والقسم الاسفل من هذا المجسم مفقود كما يلاحظ بقايا اليد اليسرى فوق الصدر والجدير بالذكر ان طريقة صنع هذه القطعة وهيئتها من الاسلوب الفني للاختام الاربعة المنشورة في (اللوح ٤) والمصنوعة من الصدف وقد عثر عليها في الحارة الثالثة في تل الولاية ٠ وهذا الاسلوب الفني تطغى عليه الخطوط المستقيمة كما يميز بشيء من التجسيم الذي وصل الى وضعه الطبيعي في اوج الامبراطورية الاكدية ٠ والاسلوب المتبع في صنع هذا المجسم الفخاري ما زالت اشكاله محورة عن الطبيعة فهي ما انفكت منبعثة عن هيئاتها الطبيعية الا أن الفنان أخذ يتحرر من القيود الفنية فهو وان كان نتاجه تجريدا مبسطا الا انه بدأ يتأثر بالروح الجديدة التي سادت في العصر الشبيه بالامبراطوري الذي قد تعود هذه القطعة الاثرية اليه ٠ وفي امكاننا ان نستعيد الشكل الكامل لهذا المجسم من دراسة المجسمات الفخارية الاخرى المكتشفة في الموقع ذاته ٠ ففي المجسم رقم ٢ في (اللوح ٩) بقايا اليد الموضوعة على الخصر أو البطن وهي الوضعية التي نراها على المجسم الرقم ٧ من (اللوح ذاته حيث توجد فوق الصدر ايضا معالم شريطين واليدين الموجودتين على الخصر ، كما ان هذه القطعة مسطحة على نحو ما في المجسم الرقم ٢ ونلخص من هذا ان مجسمنا كان بهيئة امرأة عارية ومثل هذه المجسمات يعد رمزا للآلهة عشتار التي ازدهرت عبادتها في العراق في العصر الاكدي أو قبل ذلك بقليل منذ ظهور الاكديين في العراق الذين جاءوا بعبادة هذه الآلهة(٤١) ٦١١٤٠ م ع ٠

٣ ـ مجسم فخاري ملتقط من سطح التل طوله ٤ر٦ سم وهو بهيئة سيدة تمثل الآلهة عشتار ٠ والقسم الاسفل من هذا المجسم مفقود وهو يشبه كل الشبه المجسم المرقم ٢ من نفس اللوح (راجع المجسم المرقم ٢) ٦١١٤٢ م ع ٠

٤ ـ رأس مجسم فخاري عثر عليه في الطبقة الاولى من الحارة الثالثة في القاعة رقم ١ طوله ٣ر٣ سم وهو يشبه رأسي المجسمين ٢ و ٣ ـ ٦١١٤٥ م ع ٠

٥ ـ مجسم فخاري طوله ٤ر٦ سم عثر عليه في نفس معثر المجسم السابق (رقم ٤) القسم الاسفل منه مفقود ٠ يمثل سيدة عارية لعلها الآلهة عشتار عملت بطريقة محورة عن الطبيعة وجعلت عيناها بهيئة قرصين وعمل الانف بحيث جعل اكبر كتلة ظاهرة في الوجه وشعرها متدل على كتفيها وهو مكون كالحلقات الواحدة بجانب الاخرى وعلى الصدر بقايا زخرفة من شريطين

(٤١) تراجع الكتب الآتية بالنظر لوجود امثال الصناعة والاسلوب التعبيري الذي نشاهده في المجسم الرقم ٢ وتلك التي سنذكر ارقامها ٠ ولا يظن القاريء بأن زمن المجسم الرقم ٢ وتلك المجسمات التي سنذكرها هي من زمن واحد ٠

أ ـ المجسمان ٥ و ٦ من لوح واحد من كتاب CFBA

ب ـ المجسمات المنشورة في الالواح ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ من كتاب GTPRTA

ج ـ المجسمات المنشورة في الالواح ١ و ٢ و ٣ من كتاب TCN

متصلين فى نهايتهما وعليهما حزوز عمودية ، اما اليدان فبقاياهما تدل على انهما كانتا موضوعتين على ثديبها • اما ظهر المجسم فعليه حزوز بشكل مثلث وهذا المجسم يشبه فى صنعه وطريقة تعبيره المجسمات الفخارية المرقمة ٢ و ٣ و ٤ غير ان المجسم الرقم ٥ قد صنع بطريقة غير دقيقة وان هناك اختلافا فى طريقة عمل الحزوز المستعملة فى الشعر كما ان قسما من تكوينات الرأس العليا مفقود ٦١١٤١ م ع •

٦ ـ مجسم فخارى سمج الصنع طوله ٥ر٨ سم ملتقط من سطح التل • يمثل سيدة واقفة رأسها ويدها اليسرى مفقودان وعلى رقبتها وبداية كتفها زخرفة من حلقات عملت بطريقة الضغط وبالرغم من ان اقساما من هذا المجسم مفقودة وانه قد صنع بطريقة سمجة الا ان زمنه قد يعود الى العصر الاكدى • وقد اعتمدنا بتعليل ذلك الى ان هذا المجسم صنع بطريقة اكسبته شيئا من التجسيم وهذه الظاهرة بالرغم من انها موجودة فى المجسمات من عصور اخرى الا انها اصبحت ميزة واضحة فى العصر الاكدى(٤٢) ٦١١٥١ م ع

٧ ـ مجسم فخارى قليل السمك (منبسط) طوله ٢ر٦ سم وسمكه ٦ر١ سم التقط من سطح التل وهو يمثل سيدة واقفة لعلها عشتار الاكدية رأسها ويدها اليسرى مفقودان وهذا المجسم اقرب الى المجسمات المرقمة ٢ و ٣ و ٤ وقد مر ذلك عند الكلام على المجسم المرقم ٢ •

٨ ـ مجسم فخارى قليل السمك (منبسط) طوله ١ر٧ سم وسمكه ٢ سم عثر عليه فى الحارة الاولى على عمق ٣٠ سم من سطح التل يمثل سيدة عارية القسم الاسفل من جسمها مفقود • وقد عمل الوجه بحيث جعلت العينان اللتان هما بشكل قرصين وكذلك الانف اكبر كتل ظاهرة فيه • وصنع شعرها بشكل عصابة محززة بخطوط افقية وعمودية ويداها موضوعتان على صدرها • ولعل المجسم الكامل لهذه السيدة قد عمل فى الاصل بهيئة جالسة • يبدو ذلك من الانحناء الظاهر فى القسم الاوسط من الجسم • وتعتبر هذه القطعة أقدم عهدا من المجسمات التى مر وصفها وارقامها ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ وذلك بالنظر الى البساطة المتناهية التى عملت بها هذه القطعة فهى تعود الى المجسمات الفخارية التى كانت شائعة فى عصر فجر السلالات الثالث(٤٣) •

٩ ـ مجسم فخارى عمل بطريقة الصب طوله ١ر٧ سم هو ملتقط من سطح التل يمثل سيدة أو الآلهة عشتار واقفة • رأسها وقدماها مفقودان وقد ضمت يديها الى بعضهما على صدرها وتزين ساعديها اساور • وقد صنعت هذه القطعة بهيئة تحاكى الطبيعة وفق فيها الفنان الى صياغة الجسم صياغة متناسقة رائعة • وبالرغم من اننا لم نعثر عليها فى طبقة السكنى التى تعود اليها غير ان فى امكاننا ان نحدد الزمن الذى تعود اليه وهو العصر الاكدى الذى فيه اقترب الفنان بتمثيل الطبيعة تمثيلا صادقا باسلوب واقعى يختلف تماما عما نراه واضحا فى الانطباعية التى كانت سائدة فى فنون ما قبل الاكديين • فى الادوار الثلاثة من عصر فجر السلالات • والجدير بالذكر ان مثل هذه المجسمات قد عثر (وولي) على أمثالها فى مقبرة

(٤٢) راجع المجسم C من اللوح ٢٢١ من كتاب GTPRTA

(٤٣) راجع الشكل ١٩ من كتاب CFBA

دقديقة القريبة من أور وقد اعتبر العناصر الفنية في تلك المجسمات تمهيدا للفنون البابلية والآشورية بالرغم من ان المجسمات التى عثر عليها وولي تعود الى سلالة اور الثالثة[٤٤] .

١٠ ــ قبضة مجوفة لجرة فخارية قياسها ٨ر١٠ × ٥ر١٠ سم . التقطت من سطح التل . الوجه الخارجي لهذه القبضة بهيئة امرأة صنع بصورة محورة عن الطبيعة . الاذنان بهيئة بروزين في كل بروز ثقب واحد . وهذا النوع من القضبان قد ازدهرت صناعتها فى عصر فجر السلالات الثالث والعصر الشبيه بالامبراطورى[٤٥] (٦١١٥٠ م ع) .

١١ ــ قبضة مجوفة لجرة فخارية قياسها ٧ر٩ × ٩ سم التقطت من سطح التل . وهى تشبه القبضة السابقة غير ان هناك اختلافا فى التكوينات التى تشكل الوجه . (٦١١٥٢ م ع) .

١٢ ــ مجسم فخارى عمل بطريقة الصب طوله ٣ر١١ سم . عثر عليه فى الحارة الثالثة فى الطبقة الاولى فى القاعة رقم ١ ويمثل سيدة واقفة ويداها مضمومتان على صدرها وقد وفق الفنان فى اعطاء الشفافية الظاهرة على الجسم . وشعرها مرسل الى الخلف بهيئة التسريحة المعروفة اليوم بـ (ذيل الحصان) وقد اعتنى الفنان بابراز معالم الجسم فاكسبه شيئا من محاكاة وتقليد الطبيعة . حيث فهذه الخاصية من الميزات التى اتصف بها الفن الاكدى الذى نرى ان هذه القطعة تعود اليه ومما لا شك فيه ان هذا المجسم قد صنع بواسطة القالب المكون من قطعتين ، والصب فى هذه القوالب مألوف فى صنع مثل هذه المجسمات الفخارية فى العصر الاكدى[٤٦] . (٦١١٨١ م ع) .

١٣ ــ ١٤ ــ ١٥ ــ ثلاثة نماذج مصغرة لاجسام عربات مصنوعة من الفخار وهى ملتقطة من سطح التل[٤٧]

١٦ ــ ١٧ ــ انموذجان مصغران لطيرين من الفخار[٤٨] ارتفاع الاول ٥ر٥ سم والثانى ٦ سم عثر عليهما فى الحارة الاولى على عمق ١١٠ سم من السطح . اولهما كامل على ظهره حزوز بهيئة الريش . اما الثانى فمفقود الرأس وليست عليه حزوز . (٦١١٤٩ م ع) و (٦١١٤٨ م ع) .

١٨ ــ انموذج مصغر لرأس فأس من الفخار طوله ٦ر٦ سم عثر عليه فى الحارة الاولى على عمق ٣٠ سم من السطح . (٦١١٤٤ م ع) .

١٩ ــ انموذج مصغر لمحمل بهيئة منضدة ذات

(٤٤) قارن امثال المجسم ٩ من مقالنا ببعض المجسمات المنشورة في الصورة الاولى من اللوح VII من مجلة AJ العدد ٥ الرقم ١ من سنة ١٩٢٥ .

(٤٥) يراجع امثال تلك القبضات في اللوح ٨٧ من كتاب

Pottery from the Diyala Region.

وكذلك الاشكال المرقمة ٨ و ١١ و ١٢ والمجموعة ١٣ من اللوح XLV من كتاب

Ernest Mackay, *A Sumerian Palace and the "A" Cemetery at Kish Mesopotamia*, Part II.

(٤٦) قارن من حيث طريقة الصنع والتعبير المجسم ١٢ من مجسماتنا مع المجسم ١٤٣ من اللوح XXV من كتاب CFBA ثم قارن من حيث الصنع وطريقة التعبير ايضا المجسم ١٢ من مجسماتنا مع بعض المجسمات المنشورة في اللوح VIII من مجلة AJ العدد الخامس لسنة ١٩٢٥ .

(٤٧) لاحظ هيئة العربة الكاملة وموضع اجسامها في اللوحين XLVI, XLV الاشكال ٢٢٩ ٢٤٢ من كتاب TCN

(٤٨) لاحظ نظائر هذين الطيرين في اللوح ٢٢٨ الشكلين a , b من كتاب GTPRTA

اربع قبضات واربع ارجل طوله ٩ سم • عثر عليه فى الحارة الاولى فوق الارضية على عمق ٩٥ سم من السطح • وعلى سطح هذا الانموذج حزوز بشكل خطوط متقاطعة[٤٩] واغلب الظن ان هذه القطعة تعود الى عصر فجر السلالات الثالث نظرا الى وجودها مع الختمين المرقمين ٥ و ٦ (من اللوح ٥) واللذين ثبت كونهما من عصر فجر السلالات الثالث كما مر ذلك فى بحث الاختام الاسطوانية •

٢٠ ــ انموذج لعجلة دائرية الشكل قطرها ٤ر٩ سم وجدت فى الحارة الاولى على عمق ١٥ سم من سطح التل[٥٠] (٦١١٣٩ م ع) •

٢١ ــ انموذج لحصان ؟ من الفخار طوله ٢ر٧ سم عثر عليه فى الحارة الاولى على عمق ٣٥ سم من السطح • وهو جزء من انموذج مصغر لعربة فخارية يجرها حصانان أو حيوانان[٥١] •

٢٢ ــ انموذج مصغر لعله غطاء اناء ؟ قطره ٦ر٧ سم وجد فى الحارة الثالثة الطبقة الاولى • وهو دائرى الشكل بهيئة القبعة • عليه ثقوب غير منتظمة التوزيع فى الحاشية الخارجية منه على سطحه الخارجى حزوز دائرية ومتقاطعة (٦١١٣٨ م ع) •

٢٣ ــ ٢٤ ــ انموذجان مصغران لعربتين من الفخار التقطت اجزائهما من سطح التل والمعروف ان هذه النماذج المصغرة من العربات كانت شائعة فى عصور فجر السلالات وفى العصر الشبيه بالامبراطورى[٥٢] •

د ــ تمثال من خشب

فى اللوح ٧ تمثال صغير من خشب الصنوبر ؟ طوله ٨ر٦ سم وعرضه ٣ سم وثخنه ٢ سم • عثر عليه على ارضية القاعة الاولى فى الطبقة الاولى من الحارة الثالثة وادرج فى سجل المتحف العراقى برقم ٦١١٩٤ م ع •

وهو منحوت نحتا مجسما من جميع الجوانب بالشكل الطبيعى للجسم وبادراك ممتاز لنسب اعضاء الجسم وارتباطها الطبيعى ببعضها ويمثل آلهة بجسم سيدة عارية واقفة رجلها اليسرى تتقدم الرجل اليمنى كأنها تسير • وبالرغم من ان الرأس واليدين والقدمين مفقودة فان هذا الاثر تحفة رائعة لا مثيل لها • وتعد مثالا قاطعا على الاسلوب الواقعى الذى كان عليه الفن فى العصر الاكدى[٥٣] فهو في مصاف رأس البرونز المنسوب الى سرجون الاكدى[٥٤] ومسلة النصر المنسوبةالى نرام‌سين[٥٥] • من حيث القيمة الفنية ومن حيث

(٤٩) لاحظ نظائر هذا الانموذج في الجزء الثاني من كتاب نوزى الشكل U من اللوح ٥٧ NUZI, Vol II, by Richard F.S. Starr.

(٥٠) لاحظ موضع العجلة في الانموذجين ٢٣ و ٢٤ من مجسماتنا •

(٥١) لاحظ الاشكال ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ من اللوح XLV من كتاب TCN

(٥٢) لاحظ الاشكال ايضا ٢٤٠ و ٢٤١و٢٤٢ من اللوح XLV من نفس الكتاب TCN وكذلك لاحظ الشكل L من لوح ٩٩ من كتاب نوزى الجزء الثاني لمؤلفه Richard F.S. Starr, NUZI

(٥٣) وجد هذا التمثال مع مجموعة الاختام المبينة في الالواح ٤ و ٥ في مكان واحد من ارضية القاعة الاولى من الطبقة الاولى في الحارة الثالثة واحدث ما بين هذه الاختام يعود الى العصر الاكدي •

(٥٤) شاهد اللوح ٤٠ من كتاب Frühe Plastik In Zweistromland, Ludwig Schnitzer لمؤلفه

(٥٥) شاهد تلك المسلة في اللوح ٢١٤ من كتاب Encyclopédie Photographique de L'art. Le Musée du Louvre. الجزء الاول

نجاح النحات في العصر الاكـــدي في نقـــل الخصائص الجسمية للانسان نقلا موفقـــا على الخشب أو المعدن متحررا من الاساليب الفنيـــة المترسبة من العهود السالفة •

والحقيقة اننا محتارون في امر هذا التمثـال وقد فحصناه فحصا دقيقا وقارناه بالتماثيل المعروفة من وادي النيل ومن مدن وادي السند لا سيما اننا نعلم ان التجارة العراقية في العصر الاكــــدي توسعت كثيرا وامتدت خطوط المواصلات الى اماكن نائية لم يكن لها وجود قبل ذلك الزمن فوصلت الى كبدوكيا في اسيا الصغرى والى ســـواحل البحر المتوسـط والى موهنجو دارو واربا فـي الهند ويقال ان الاكديين وصلوا الى جزيرة قبرص فيحتمل ان يكون هذا التمثال منقولا الى العراق من احد الاقطار المجاورة كالمدن الكنعانية فـي سورية • ولعل السبب في كون هذا التمثال يتميز بما تميز به الفن في العصر الاكدي هو انـــه مصنوع (وهذا افتراض) من قبل الكنعانيـــين الذين كونوا مع الاكديين موجة سامية واحـدة انقسمت الى فرعين احدهمـا توجـــه الى وادي الرافدين وثانيهما الى سهول سورية ، ولابد ان يكون الاصل قد تحكم بعض الشيء في جعل الفن الاكدي بالشكل الذي نعهده فيه •

ويدل ما تبقى من الذراعين على ان يدي هذه الالهة كانتا مرفوعتين الى الامام غير سابلتين وغير موضوعتين لصق الصدر بالوضعية المألوفـــة في التماثيل السومرية(٥٦) ، بل كانتا تحملان قدحـا أو شيئا اخر امام الصدر على نحو ما في تماثيل النحاس المكتشفة في خفاجـــي(٥٧) التي يرتقي زمنها الى ما قبل هذا التمثال بنحو مائتي أو ثلثمائة سنة • ويلاحظ بين الثديين في هذا التمثـــال ؟ البقية الباقية من ارتباط الشيء الذي بين اليدين بالصدر لان وجود هذا الارتباط مما يحافظ على اليدين من الانكسار السريع وهذا الارتباط أمر ملحوظ في بعض التماثيل الاغريقية(٥٨) • وقد يكون ما نراه بارزا على الجسم بين الثديين دلاية أو تميمة بشكل القلب ، الا ان الخطين الممتدين تحت الثديين يجعلنا نرجح انهما لا يمثلان خيطا أو شريطا لتعليق تلك الدلاية لان ما نتوقعه ان يكون الخيط ممتد من الرقبة حيث لا وجود له على هذا التمثال • فلعل الغاية من الخطين اللذين تحت الثديين ابراز الصدر والثديين وتجسيمهما بعض التجسيم •

ويرجح ان رأس هذا التمثال صنع هو وجسمه من قطعة واحدة من الخشب اي اننا نستبعد ان يكون الرأس مصنوعا من المعـــدن أو اي مادة اخرى لانه ليس في مقطع الرقبة ، اي في مكان الكسر ، ثقب لتثبيت مثل هذا الرأس ويلاحظ في هذا التمثال عناية النحات في تصوير الانوثة الكاملة تصويرا صادقا للطبيعة مع التعمد في جعل الجسم

(٥٦) انظر تلك الوضعية في تمثال رقم ٣٨ في اللوح ٥١ من كتاب فرانكفورت •
Sculpture of the third Millennium B.C. from Tell Asmar and Khafajah.

(٥٧) انظر التمثال النحاسي المرقم ١٨١ في الالواح ٩٨ ــ ١٠١ من الكتاب السابق •

(٥٨) لاحظ التمثال A في اللوح ٢١٠ والتمثال A في اللوح ٢٣٢ من الجزء الثاني من كتاب
Emcyclopédie Photographique De L'art. Le Musée du Luvre.

وقد استعاض الفنان في هذين التمثالين عن تثبيت اليدين وحفظهما من الانكسار باستعمـال اجزاء الثياب في التثبيت والتقوية •

معبرا لشيء من السمنة التى تظنها ذات علاقة بما كان يمثله هذا الاثر وهو للخصب والجمال تلك الصفات التى عرفت بها الالهة عشتار الاكـديين فيحتمل ان يمثل هذا الاثر عشتار لاننا نعلم ان هذه الالهة صنعت لها تماثيل صغيرة وكبيرة لا فى بلاد سومر فحسب بل فى جميع انحاء العـراق والاقطار المجاورة التى امتـد اليها النفـوذ الاكدى •

هـ ـ تمثال من الحجر

فى اللوح ٨ تمثال لرجل واقف مصنوع من حجر كلسى فيه كثير من الاصداف والثقوب • طوله ٤٦٫٥ سم وعرضه بين المنكبين ٢٢٫٥ سـم عثر عليه احد الاعراب فى حفر غير مشروع قام به نحو عام ١٩٥٤ فى الجهة الشمالية الغربيـة من تل الولاية ، وقد ادرج هذا الاثر فى سجل المتحف العراقى برقم ٦١١٩٢ م ع •

ويمثل هذا التمثال شخصا سومريا غير واضح المعالم يداه موضوعتان على صدره بالاسـلوب المألوف فى التماثيل السومرية ، ولكننا نستطيـع أن نقول ان العين مصنوعة بهيئة قرص بارز[٥٩] • وارنبة الانف كبيرة نسبيا ينحدر سطحها قليـلا الى الخارج حتى يلتقى بشفتين منحوتتين بشكل خطين بارزين متوازيين وقد حددت اللحية بخطين يقتربان الى الاسفل وهى تبرز قليلا فوق الصدر ، وبالرغم من وجود اللحية قد نحت الفك الاسفل (أو الذقن) كما لو كان هذا الشخص حليق الذقن[٦٠] • أمـا الرأس فلا تظهر عليـه معالم الشعر فلا يمكن الجزم بانه كان حليقا • وفـى جانبيه ما يشير الى اذنين كبيرتين بخلاف ما يلاحظ فى التماثيل السومرية حيث تكون الاذن فيهـا صغيرة نسبيا •

وفى ظهر التمثال خطوط محفورة (انظـر التصوير) ، قد تمثل حدود كرسى فيحتمل انه اريد ان تكون وضعية جلوس على كرسى غير ان الجسم من الامام لا يبدو كأنه جالس لعدم وجود بروز عند الركبتين ، ولا توجد معالم للرجلين • كما اننا لم نجد اثرا لشراشب على لباس الجسم حسبما هو مألوف فى التماثيل السـومرية ولعل السبب فى ذلك ان هذا التمثال لم يتم نحته أو ان الحجرة التى صنع منها ليست صالحة للنحت لكثرة ما فيها من الاصداف والعروق الصلبـة والفجوات •

اما زمن هذا التمثال فمن الصعب تعيينه تعينا دقيقا ، ومن الممكن ان نعين الفترة التى يعـود اليها ، بمقارنته بالتماثيل السومرية التى يعرف زمنها ، وهى تعود الى دور الانتقال من فجـر السلالات الثانى الى فجر السلالات الثالث وذلك راجع الى ان الساعدين فيه ينحدران بشدة الى الاسفل بالشكل الذى كانت عليه فى تمثـال لوكال كيسالزى[٦١] ، وكورليل[٦٢] وتماثيـل

(٥٩) قارن ذلك مع العين في التمثال ١٩ من اللوح ٣٢ في كتاب فرنكفورت Sculpture of the third Millennium B.C. from Tell Asmar and Khafajah.

(٦٠) قارن ذلك مع تمثال (ابو) الرقم ١ من اللوح ١ ، ٢ ، ٣ في الكتاب السابق •

(٦١) انظر ذلك في اللـوح ٢ من كتـاب Monuments Mesopotamiens. لمؤلفه الدكتور G. Contenau

(٦٢) شاهد التمثال المرقم ١ من اللوح XXXI في مجلة الاثار المصرية حول مكتشفات تل العبيد في العدد الثامن ، القسم الثالث والرابع من سنة ١٩٢٢ •

منطقة ديالى[٦٣] ، وايضا يكون القسم الواقع بين العضدين والصدر غير مفرغ أو محفور فهو بهذا يشبه التماثيل المذكورة من فجر السلالات الا ان الشفتين والانف البارز والعينين تضاهـــي ما كان يصنع في فجر السلالات الثاني .

و ـ مغزل من العظم

في اللوح ٦ مغزل من العظم اشير اليه بالحرف E وادرج في سجل المتحف العـــراقي برقم ٦١١٧٩ م ع . طوله ١ر٢٢ سم وقطره من وسطه أكثر من نهايتيه ويبلغ ستة مليمترات كما ان قطر القرص المثبت في اسفله يبلغ تسعة مليمترات . عثر عليه في الحارة الاولى على عمق ٢٥ سم من سطح التل . صنع هذا المغزل بصورة متقنة وحزز بزخارف وزعت بحقول متتابعة على عمود المغزل . وهذه الحقول تحصر بينها نماذج زخرفية عـلى شكل جريد السعفة وحزم من خطوط متقاطعة ومائلة ومتوازية . أمـا قرص المغزل فمحدب من الاعلى ومسطح من الاســفل بخـلاف ما نراه في المغازل الاخرى ، وهذا يدعونا أن نفكر باحتمال استعماله في أغراض اخرى غـير الغزل . أما الزمن الذي يعود اليه فالارجح انه يعود الى عصر فجر السلالات وقد اعتمدنا في تعليل ذلك بالنسبة الى نوعيـة زخرفة الحزوز التي نراهـا موجودة ايضا على فخار فجر السلالات الثالث .

(٦٣) شاهد التمثال الرقم ٢٠ من اللوحين ٣٣ و ٣٤ من كتاب فرنكفورت الذي مر ذكـره في هامش ٥٩ .

ز ـ الاثار الحجرية

في اللوح ١١ مجموعة من الاثار الحجرية تبتدىء بالرقم ١ وتنتهي بالرقم ٦ وهي مؤلفة من أوزان مختلفة الاشكال والحجوم واناء واحـــد مصنوع من الالباستر ، وقد عثرنا على جميع هذه الاوزان في الحارة الثالثة والجدير بالذكر انــه ليس على الاوزان المكتشفة في تل الولاية كتابة مسمارية تشـير الى مقاديرهـا الا انــا يمكننا أن نعتبر ان لكل منها وزنا معينا كان متعارفا عليه في العصر الاكدي الذي تعـــود اليه هــذه الاوزان[٦٤] . وسنشرح هذه الاثار بحســب تسلسل ارقامها في اللوح ١١ .

١ ـ اناء منحوت من الالباستر المعرق ، كروي الشكل ذو حافة مسطحة بارزة الى الخارج قطرها ٧ سم وجد في الطبقة الاولى غرفة رقـم ٨ من الحارة الثانية وادرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٨٩ م ع .

٢ ـ وزن مكعب الشكل من حجر الكرانيت الوردي قياسه ٧ر٤ × ٧ر٤ × ٧ر٤ سم عثر عليه في القاعة الرقم ١ من الطبقـــة الاولى للحارة الثالثة ، وجد معه وزن مشابه له الا اننا اكتفينا بنشر واحد منهما . وقد ادرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٨٦ م ع .

٣ ـ خمسة اوزان من احجار ذوات الالوان اسود ورمادي وقد عني بصقلها جيدا ، اربعـــة منها بيضوية الشكل طول اكبـرها ٨ر٩ ســم والاخر مستطيل . عثر عليها في القاعـة الرقم

(٦٤) وجدت هذه الاوزان مــع الاختـــام الاسطوانية في القاعة الرقم ١ في الطبقة الاولى من الحارة الثالثة التي ترجع الى بداية العصر الاكدي .

١ من الطبقة الاولى للحارة الثالثة وادرج فى سجل المتحف العراقى برقم ٦١١٨٨ م ع •

٤ ـ وزن بيضي الشكل متقوب من الاعلى ومصنوع من حصاة كبيرة لونها بني مائل الى الحمرة طولها ٢ر٢٥ سم وجد مهشما الى عدة قطع على ارضية القاعة الرقم ١ فى الطبقة الاولى للحارة الثالثة •

٥ ـ وزن بهيئة بطة رأسها منحن الى الخلف ، مصنوع من حجر رمادى اللون قياسه ٦ر٦ سم للطول و ٦ر٣ سم للعرض وجد فوق ارضية القاعة الرقم ١ من الطبقة الاولى للحارة الثالثة وادرج فى سجل المتحف العراقى برقم ٦١١٨٢ م ع •

٦ ـ وزن بهيئة بطة رأسها منحن الى الخلف مصنوع من حجر كلسى طوله ٥ر٩ سم وعرضه ٢ر٧ سم وجد على عمق قليل من سطح القاعة الرقم ١ من الحارة الثالثة وادرج فى سجل المتحف العراقى برقم ٦١١٨٤ م ع •

ج ـ الادوات النحاسية

فى الشكل الاعلى من اللوح ١٢ مجموعة من الادوات النحاسية وخاتم واحد مصنوع من الفضة، ان ستا من الادوات النحاسية ملتقطات سطحية وارقامها كما يأتى ٤ ، ٥، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، واربعا منها وجدت فى اماكن معلومة من حفريات تل الولاية وارقامها كما يأتى : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ • وقد لاحظنا ان هناك ما يشابه هذه الادوات النحاسية اكتشفت فى اماكن من العراق كاور[٦٥] وكيش[٦٦] وغيرها • فاشكالها معلومة ومتكررة فى كثير من العصور • ان مجموعة النحاسيات التى تنشرها فى هذا المقال قليلة العدد ومحدودة الاشكال لذلك لا تقوم منها دراسة لمثل هذه الادوات المستعملة فى العصور المختلفة لسكنى تل الولاية لا سيما ان ستا منها لم توجد فى معاثرها الاصلية • وفيما يأتى شرح لكل منها •

١ ـ فأس مصنوع من قطعة واحدة رقيقة من النحاس طوله ٢ر١٩ سم وعرضه ١ر٥ سم وجد فى الحارة الاولى على عمق ٢٥ سم من سطح التل •

٢ ـ حلقتان أو (قرطان) ؟ من النحاس مدببتا الرأسين وجدتا سوية مع حربة مزدوجة الرأس من النحاس ايضا قبضتها السفلى مفقودة وذلك فى الحارة الاولى على عمق ٢٥ سم من سطح التل والجدير بالذكر ان امثال هذه الحربات الصغيرة يعثر عليها فى زوايا تأسيسات الابنية فى الازمنة السومرية والاكدية والاشورية والغرض منها التعويذ والسحر •

٣ ـ خاتم مصنوع من الفضة ذو رأسين ينحنى احدهما على الاخر ويكون كل رأس منه بما يشبه رأس الحية عثر عليه فى الحارة الاولى على عمق ٢٠ سم من سطح التل •

٤ ـ رأس فأس من النحاس ملتقط من سطح

---

(٦٥) قارن النحاسيات المنشورة في الشكل الاعلى من اللوح ١٢ بما يشابهها من النحاسيات المنشورة في الالواح ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، في الجزء الثاني من كتاب (وولي)

Ur Excavations, the Royal Cementery.

(٦٦) وقارن بما يشابهها من النحاسيات المنشورة في الالواح LVIII ، LIX ، LXI ، LXII في الجزء الثاني من كتاب (ارنيست ماكاي) •

A Sumerian Palace and the "A" Cemetery at Kish, Mesopotamia.

التل ، مثلث الشكل قياس كل ضلع من اضلاعه ١١ سم وحروفه الخارجية حادة وهو مثقوب من الوسط لتثبيت القبضة الخشبية فيه • وحول فتحة التثبيت من الوجهين بقايا نتوءات لعلهـا جزء من حلقتين كانتا مثبتتين في جسم الفأس لاحكام تثبيت القبضة الخشبية فيه •

٥ ــ دبوس من النحاس لتزين الشعر التقط من سطح التل وهو ذو تخصر من الاعلى وقسم من نهايته المدببة مفقود وطوله ١٤ سم •

٦ ــ دبوس من النحاس لتزين الشعر التقط من سطح التل طوله ١٦٫٤ سم وسمكه ١ سم وهو يشبه الدبوس السابق •

٧ ــ نصل خنجر من النحاس طوله في الاصل ١٩٫٢ سم وعرضه ٤ سم وجد في الطبقة الاولى وفي القاعة الرقم ١ من الحارة الثالثة عشر عليه وهو بحالة غير جيدة ولا يزال عليه بقايا المسمار الذي كان يثبت قبضة الخنجر بنصله •

٨ ــ نصل خنجر من النحاس طوله ١٩٫٥ سم وعرضه ٣٫٦ سم التقط من سطح التـــل ويشاهد عليه بقايا مسمارين لتثبيت القبضة بالنصل •

٩ ــ القسم الاسفل من رأس فأس من النحاس التقط من سطح التل طوله ٦٫٥ سم وعرضه من الاسفل ٤٫٤ سم وسمكه ١٫٢ سم •

ط ــ اجرتان مختومتان بكتابة مسمارية

في اللوح (١١) آجرتان اشير اليهما بالحرفين A ، B فالاولى المشار اليها بالحرف A وجدت في جنوب شرقي سطح تل الولاية وقسم منها مفقود وقياس احد اضلاعها ٣٢ سم ويبلغ سمكها ٦٫٥ سم • وهي مختومة بكتابة مسمارية جاء فيها اسم الملك كمل ــ سن أحد ملوك سلالة اور الثالثة وقد ادرجت هذه الآجرة في سجل المتحف العراقي برقم ٦١٢٧٩ م ع • أما الكتابة التي عليها فقراءتها كما يأتي :

وتعني :

كمل سن	ᵈShu-ᵈen-zu
الملك الشجاع	lugal kal-ga
ملك أور	lugal shesh-ab-ki-ma
ملك الاقطار الاربعة	lugal an-ub-da-tab-ba

اما الآجرة الثانية المشار اليها بالحـرف B فقد انتزعت من الحوض العائد الى الملك شولكي من سلالة أور الثالثة ايضا (انظر محل الحوض في المخطط رقم ١) وهذه الآجرة مربعة الشكل قياسهـــا ٣١ × ٣١ × ٦٫٢ سم وقد ادرجت في سجل المتحف العراقي برقم ٦١٧٧٨ م ع • اما الكتابة التي عليها فهي :

وتعني :

شولكي	ᵈShul-gi
المحارب الشجاع	nitah-kal-ga
ملك أور	lugal-shesh-ab-ki-ma
ملك الاقطار الاربعة	lugal an-ub-da-tab-ba

ى ــ الخرز

في اللوح ٦ مجموعة خرز مقسمة الى اربعة اقسام وهي A ، B ، C ، D عثر عليها في اماكـن مختلفة من تل الولاية • والمعروف ان حفريات المقبرة الملكية في أور قـد كشفت عن كثير من

امثال هذا الخرز يجدها القارىء منشورة فــي الالواح (١٣١–١٣٥) من الجزء الثاني لكتاب حفريات اور[٦٧] وسنشرح كلا من هذه الاقسام الاربعة •

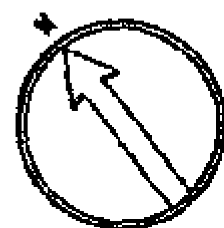
A – عدد الخرزات ضمن هذا القسم خمس عشرة خرزة يختلف بعضها عن الاخر من حيث المادة وطريقة الاستعمال والشكل فقسم منها مصنوع من عجينة بيضاء أو سمراء أو سوداء أو وردية وفيها ما هو مصنوع من العظم أو العقيــق أو الحصى ، وتوجد بينها خرزة واحدة من العقيــق مخروطية الشكل مطعمة باربعة اشرطة دائريـــة قهوائية اللون • اما اشكالها فمتعددة منها ما هو كروي ومخروطي وقرصي وفيها خرزة واحدة مستطيلة بهيئة المشط واكبر خرزة في هذا القسم بشكل ختم منبسط ذي وجهين مصنوع من حجر أبيض مائل الى الســمرة ، وجهه الاول محدب والثاني مسطح عليه صورة وعل جبلي نحتــت بصورة غير متقنة لتفاصيل الجسم وقد عثرنا على هذا القسم من مجموعة الخرز في ارضية القاعة الرقم ١ من الطبقة الاولى للحارة الثالثة ويرجع زمنها الى بداية الحكم الاكدي • وقد ادرجــت جميع الخرزات ضمن القسم A في سجل المتحف العراقي برقم ٦١١٤٠ م ع •

B – عدد الخرزات في القسم B اربـــع خرزات اثنتان منها بهيئة كروية احداهما مصنوعة من الشذر والثانية من عجينة داكنة اللون • اما الخرزتان الإخريان فبهيئة مخروطية من نهايتيهما احداهما مصنوعة من الحجر السليماني والثانيــة من حجر وردي اللون وقد التقطت خرزات هذا القسم من اماكن مختلفة من تل الولاية •

C – خرزتان • الاولى قرصية الشـــكل مصنوعة من العقيق والثانية اسطوانية مصنوعـــة من حجر وردي اللون نهايتها العليا مثقوبة والاخرى والاخرى بهيئة كروية عثر عليها في الحارة الاولى على عمق ٢٠ سم من السطح •

D – ست خرزات متنوعة الاشكال والحجوم ثلاث منها مصنوعة من العقيق والثلاث الاخـرى مصنوعة من احجار كريمة متنوعة احداهما من اللازورد • التقطت خرزات هذا القسم من اماكن مختلفة من سطح تل الولاية •

(٦٧) Ur Excavations, the Royal Cemetery by C.L. Woolley.



تل الولاية

حفريات مديرية الآثار العامة

حوض

BASIN

84.30

4

AREA II

المنطقة الأولى

AREA I

3

2

1

0

المنطقة الثالثة

AREA III

TELL WILAYA

EXCAVATIONS OF THE

DIRECTORATE GENERAL OF ANTIQUITIES

CONTOUR LINE FOR ONE METER

APPROXIMATELY DRAWN

PLAN 1.

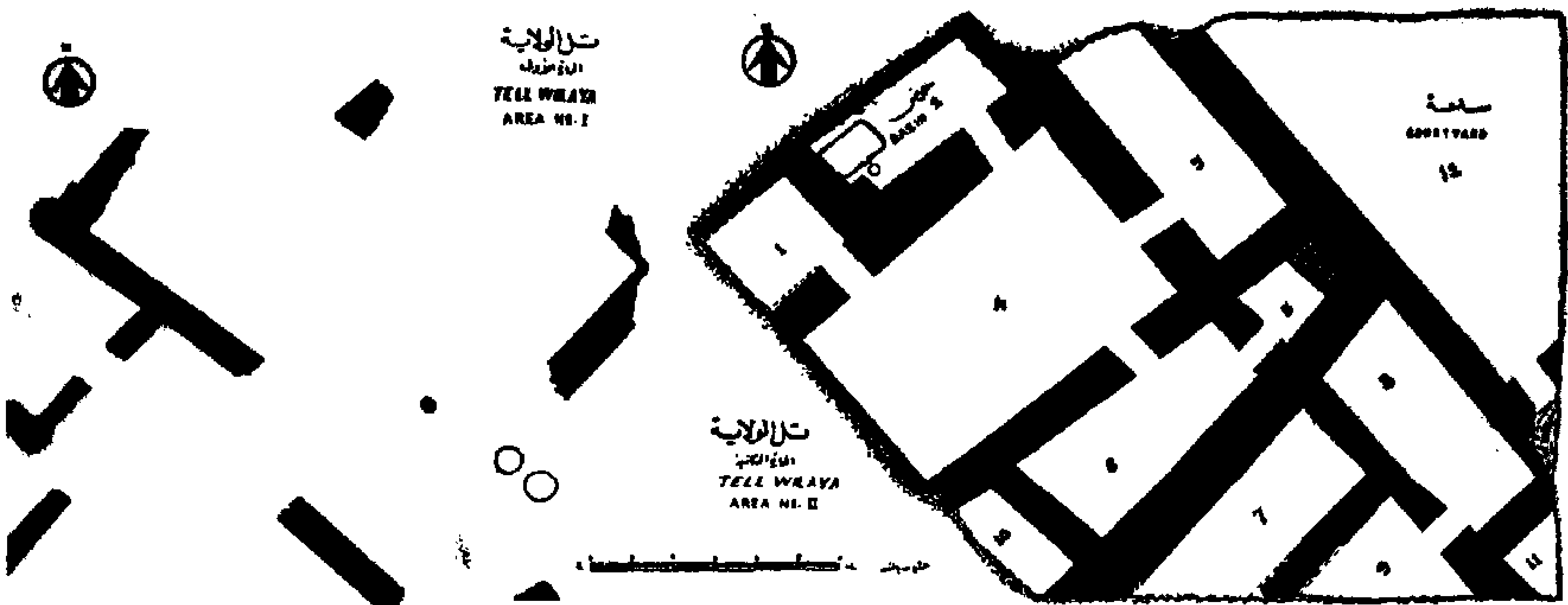
المخطط -١-

مخطط تقريبي

القياس بالأمتار

SCALE METERS

مخطط كنتوري لتل الولاية



PLAN IIa. المخطط ٢أ

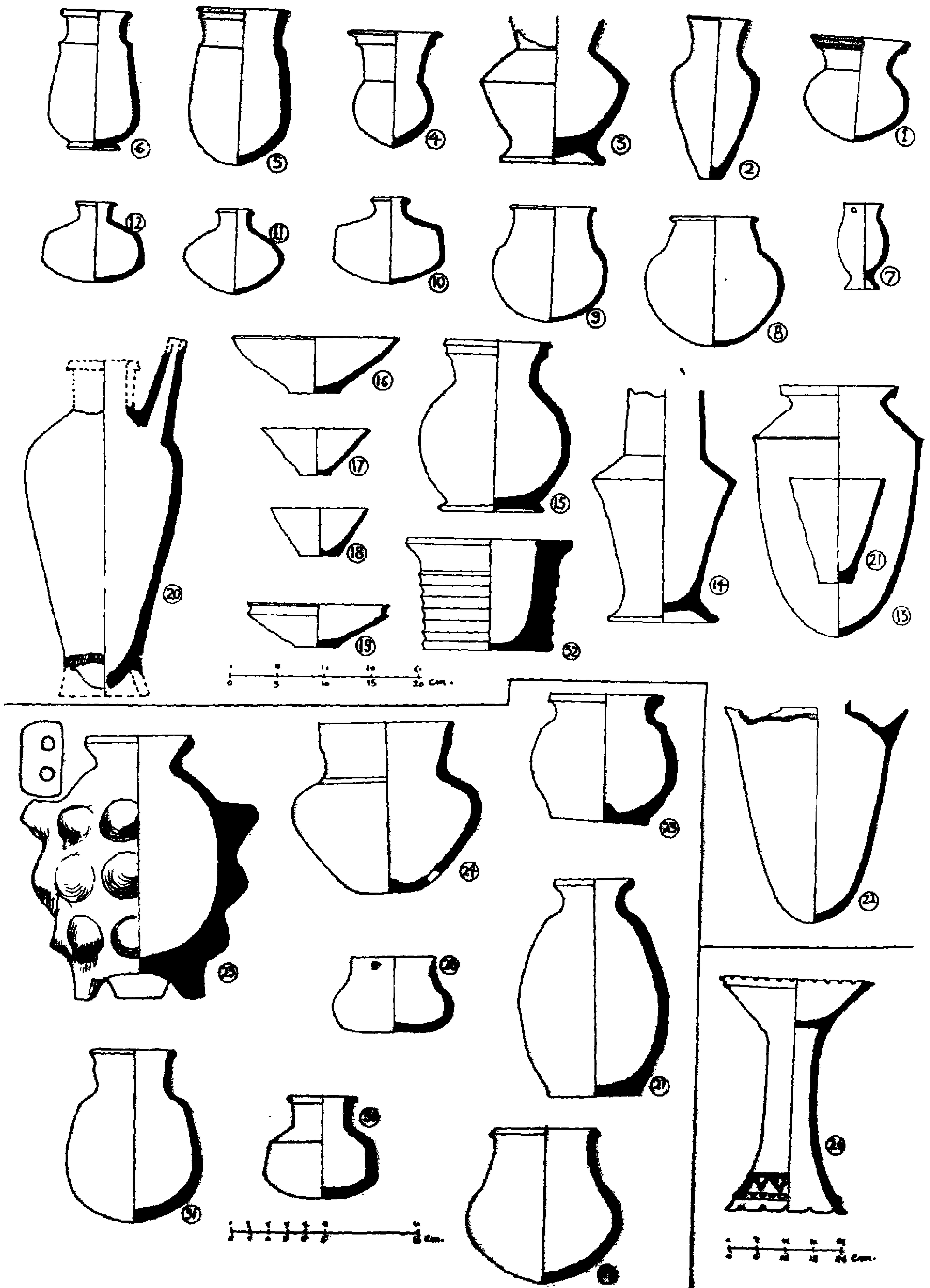
TELL WILAYA
AREA NO III
SCALE IN METERS
تل الولاية

PLAN II b. المخطط ٢ب

THE PALACE القصر

مخططات الحارات الثلاث الاولى والثانية والثالثة

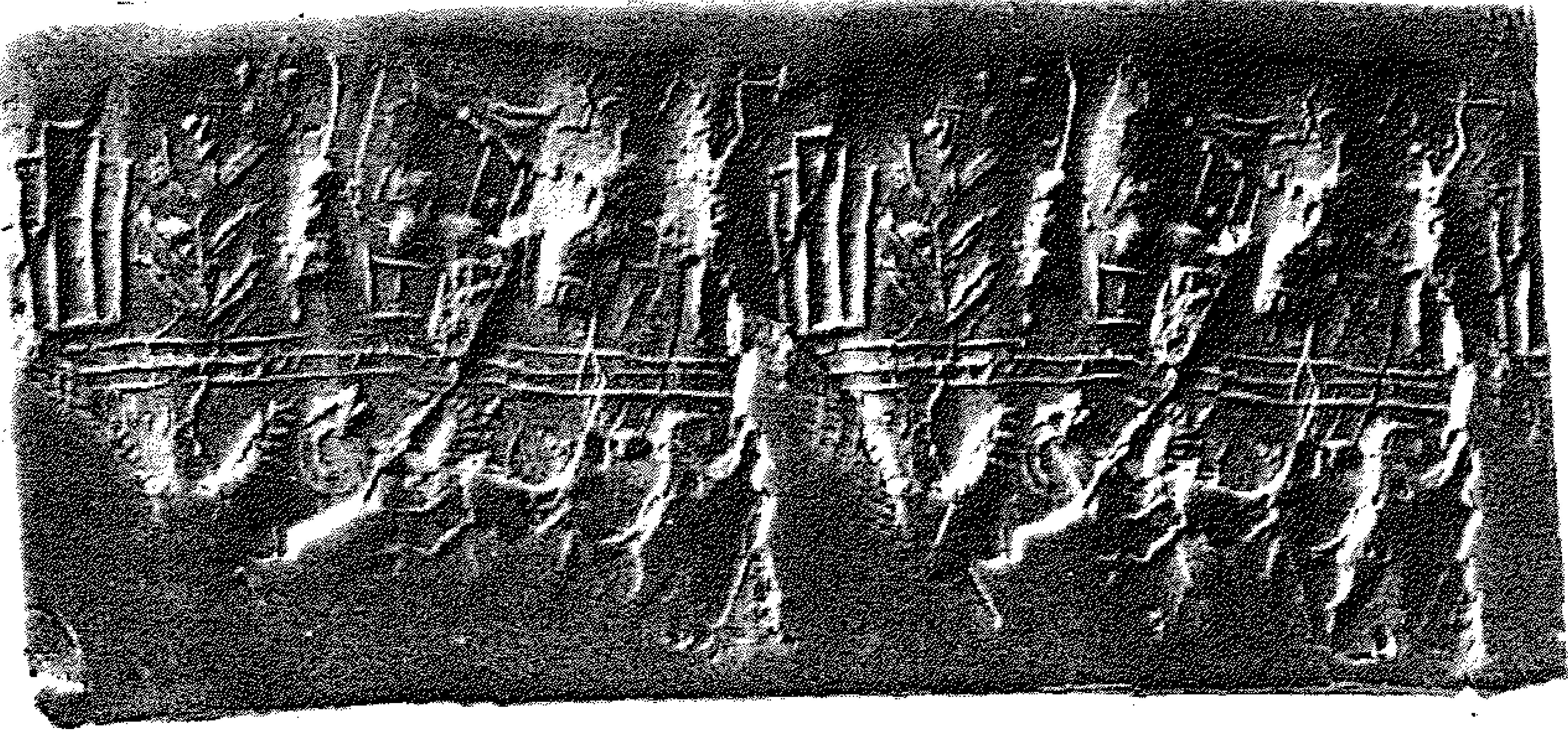
اللوح – ٣



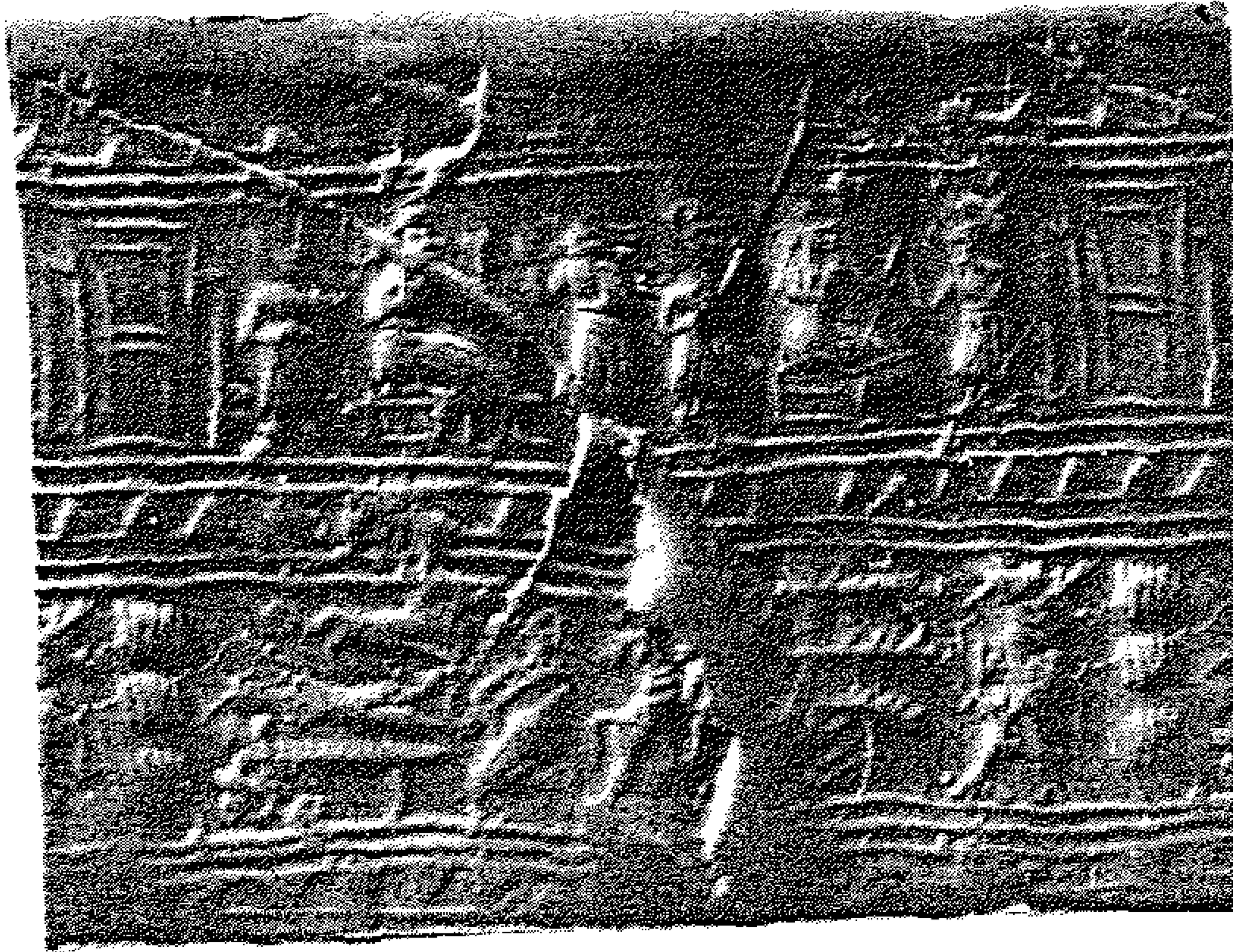
تل الولاية : مجموعة الاواني الفخارية المكتشفة في تل الولاية

اللوح ـ ٤

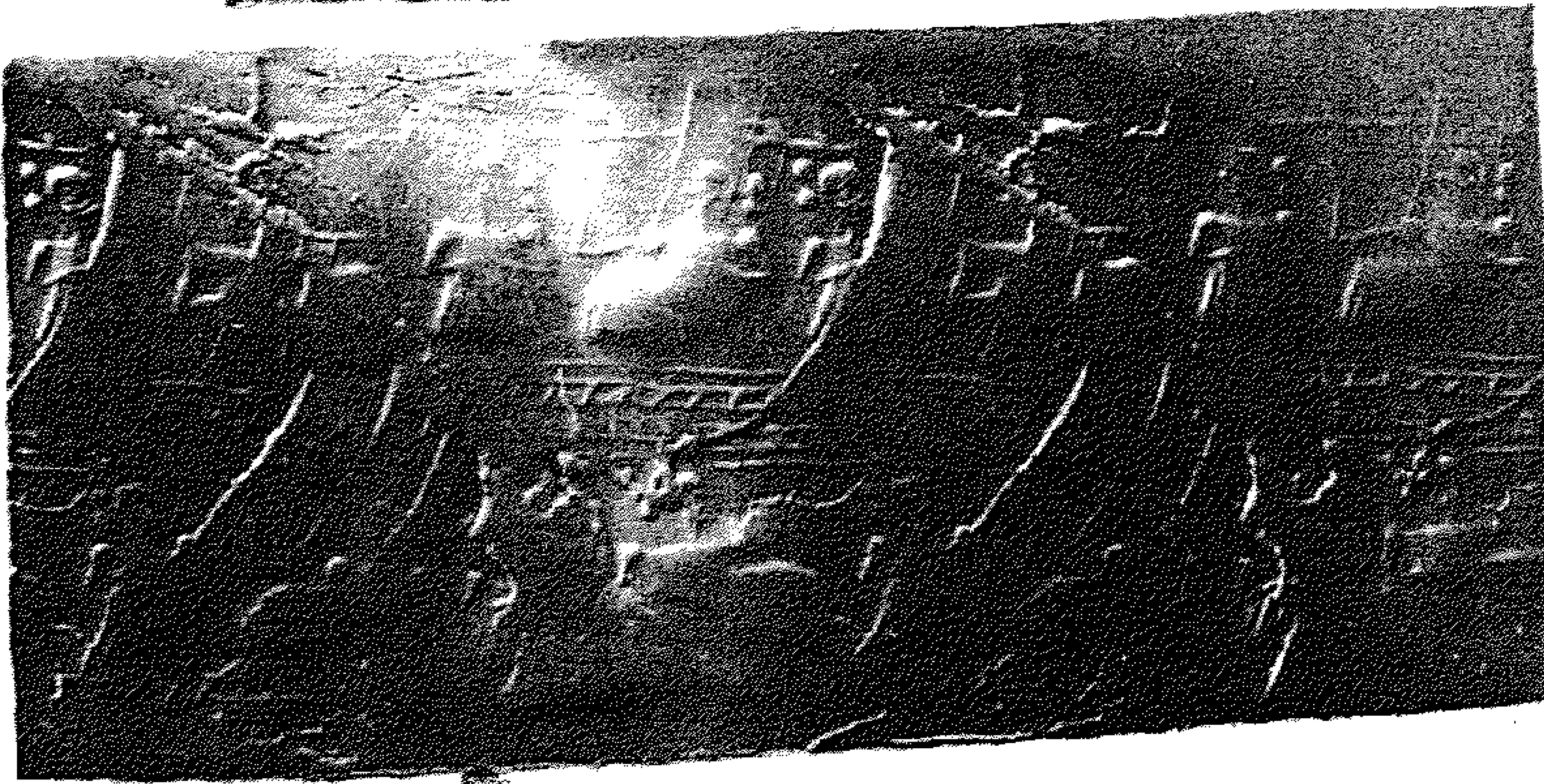
1



2



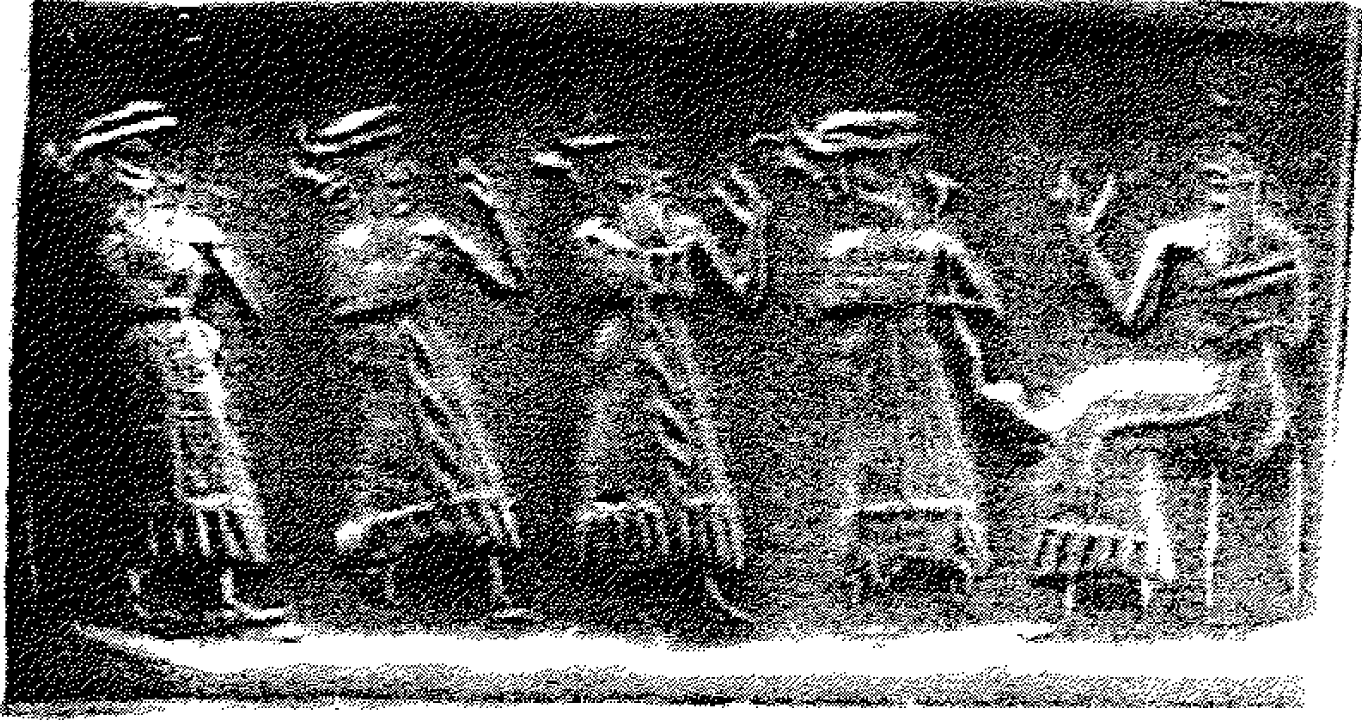
3

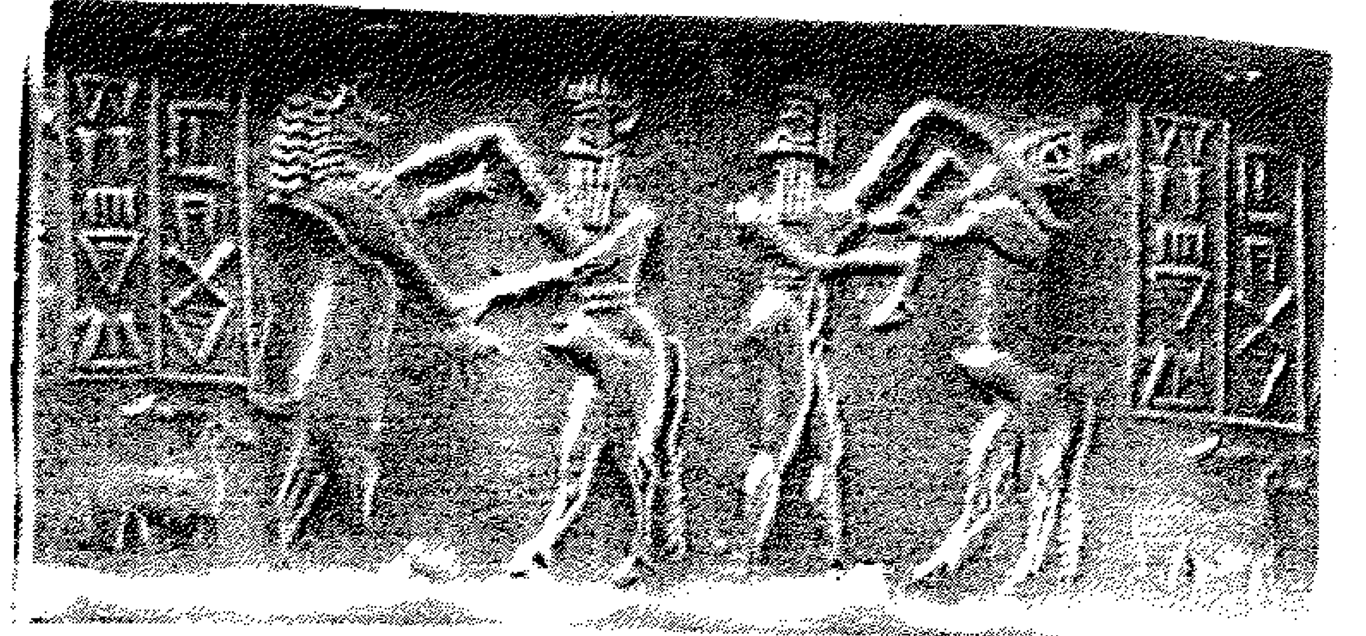


4

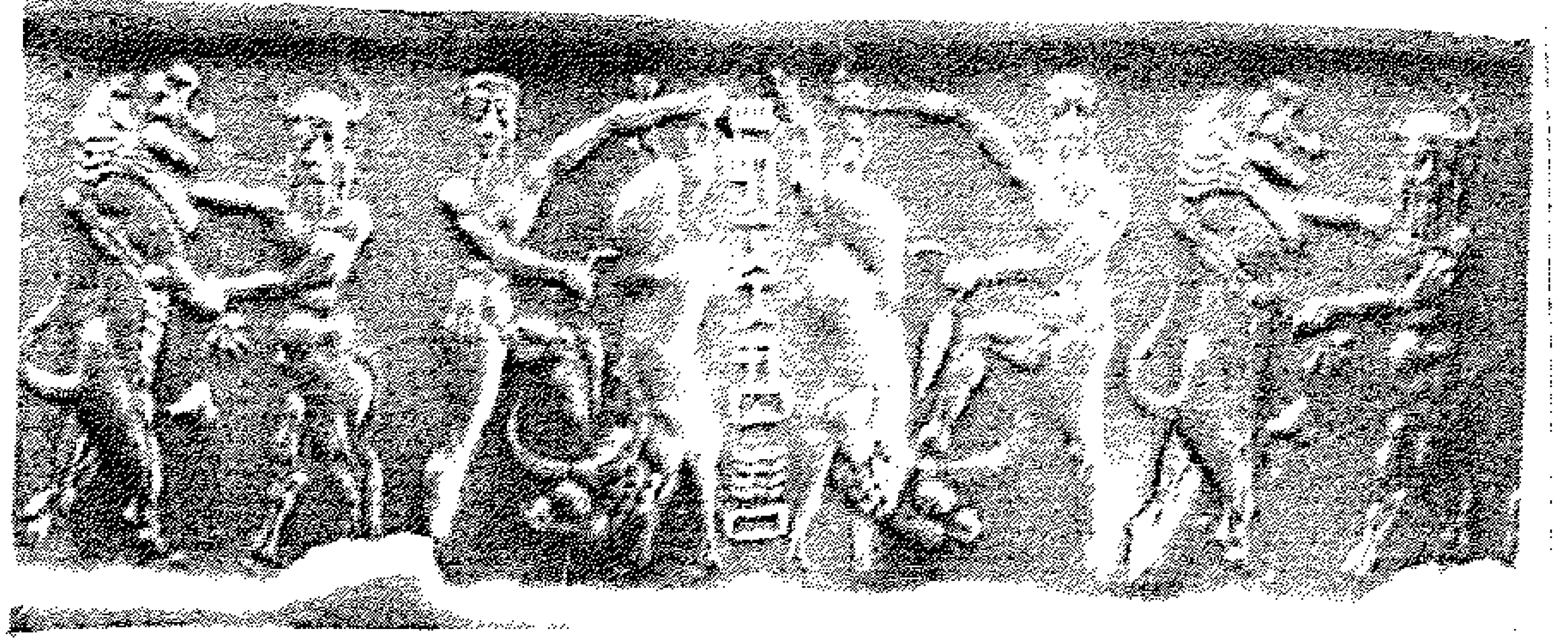


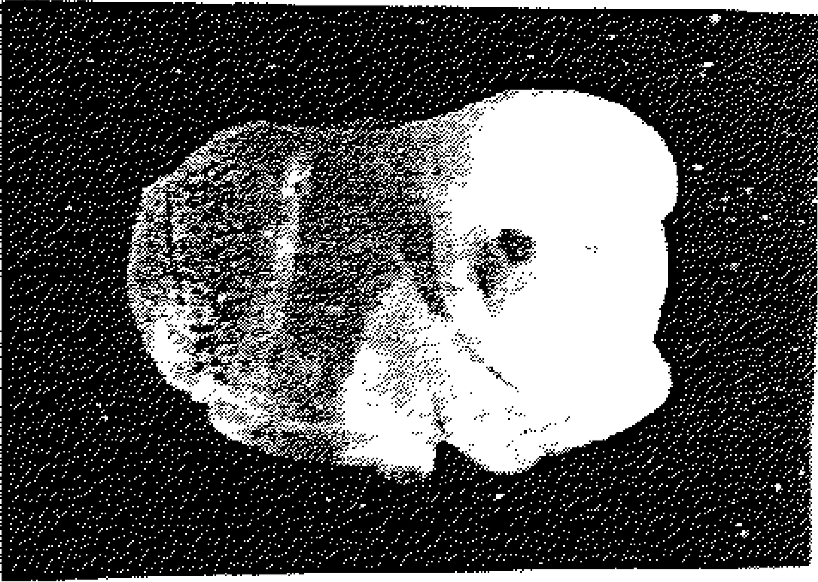
تل الولاية : اربعة طبعات لاختام اسطوانية من الصدف


1


2


4


3




5


9


6


8


7

تل الولاية : مجموعة من طبعات الاختام الاسطوانية مع طبعة ختم منبسط (رقم ٩)

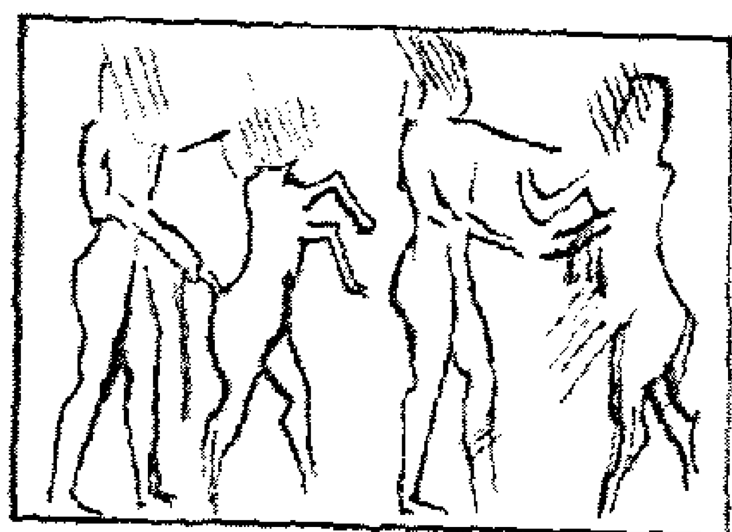
اللوح ــ ٦



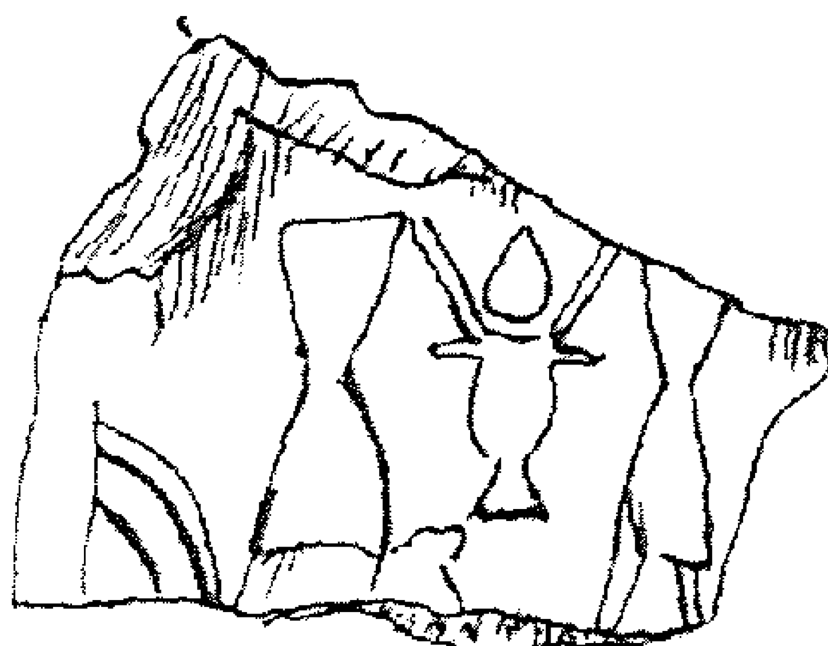
1



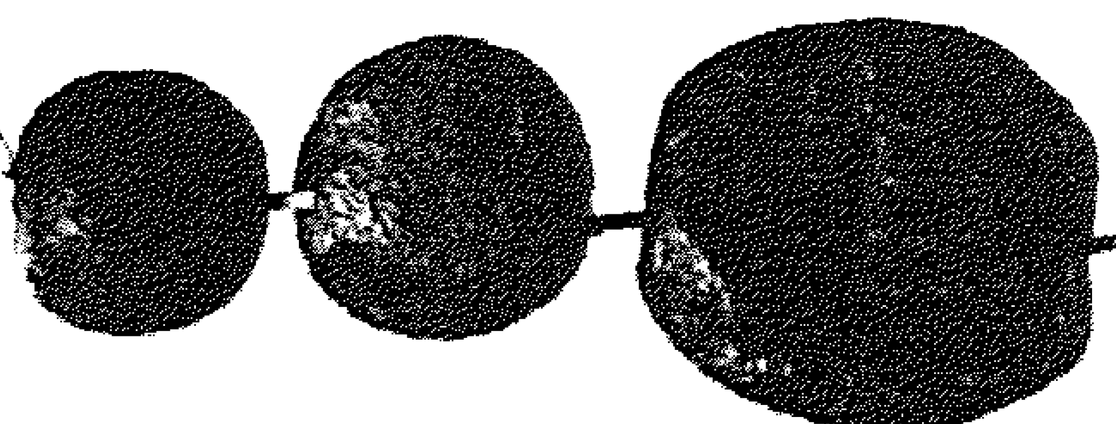
2



3



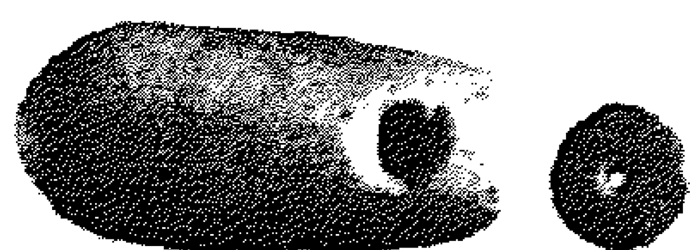
4



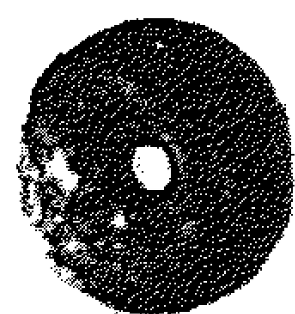




A

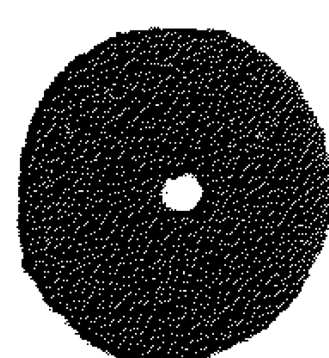


C



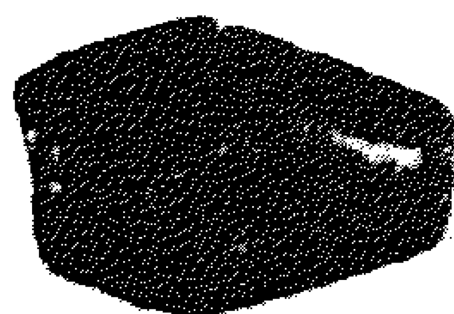




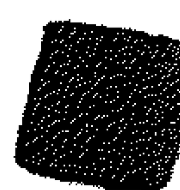


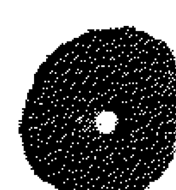
B

E





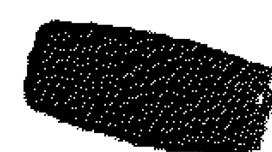




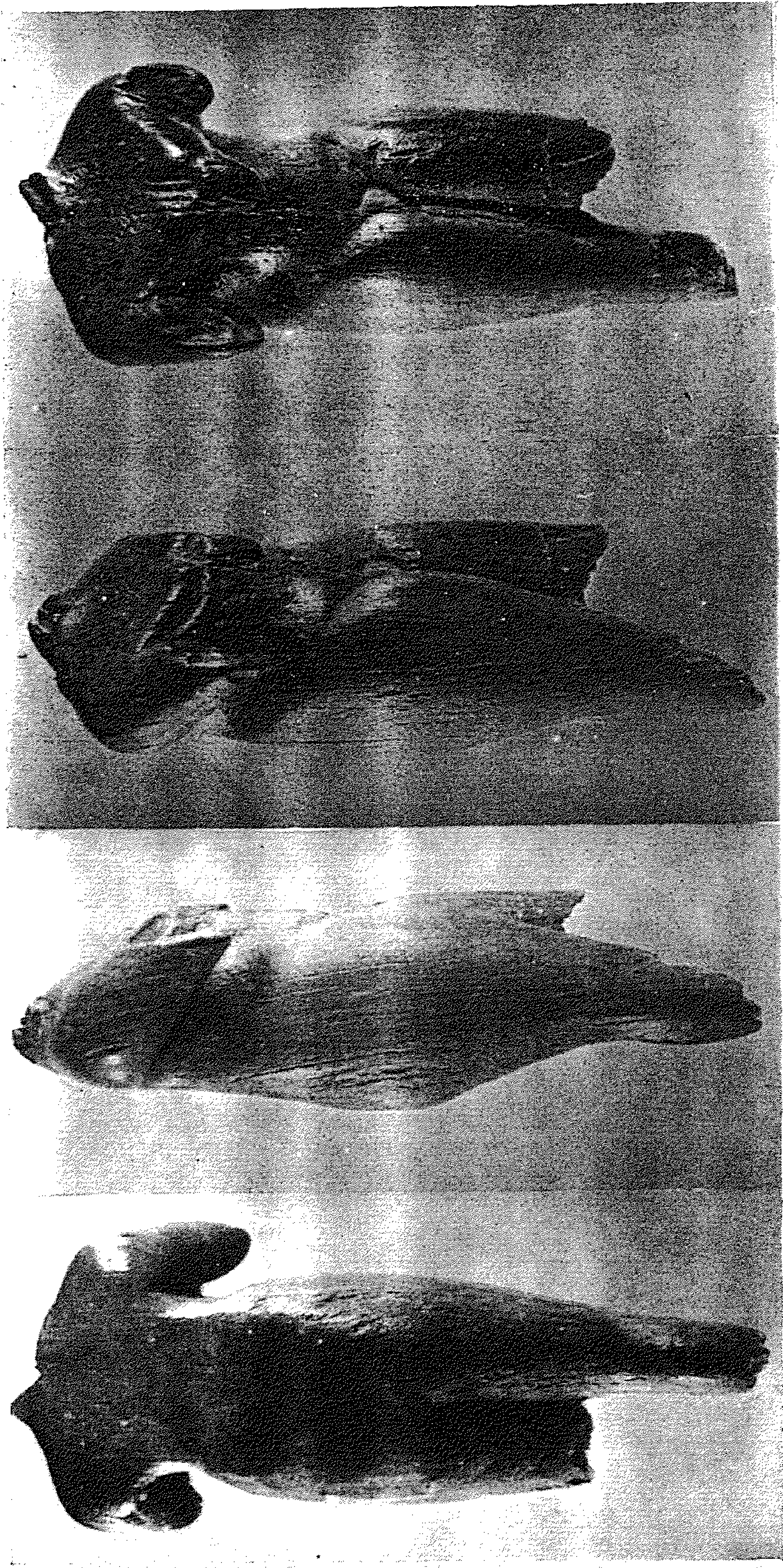


D

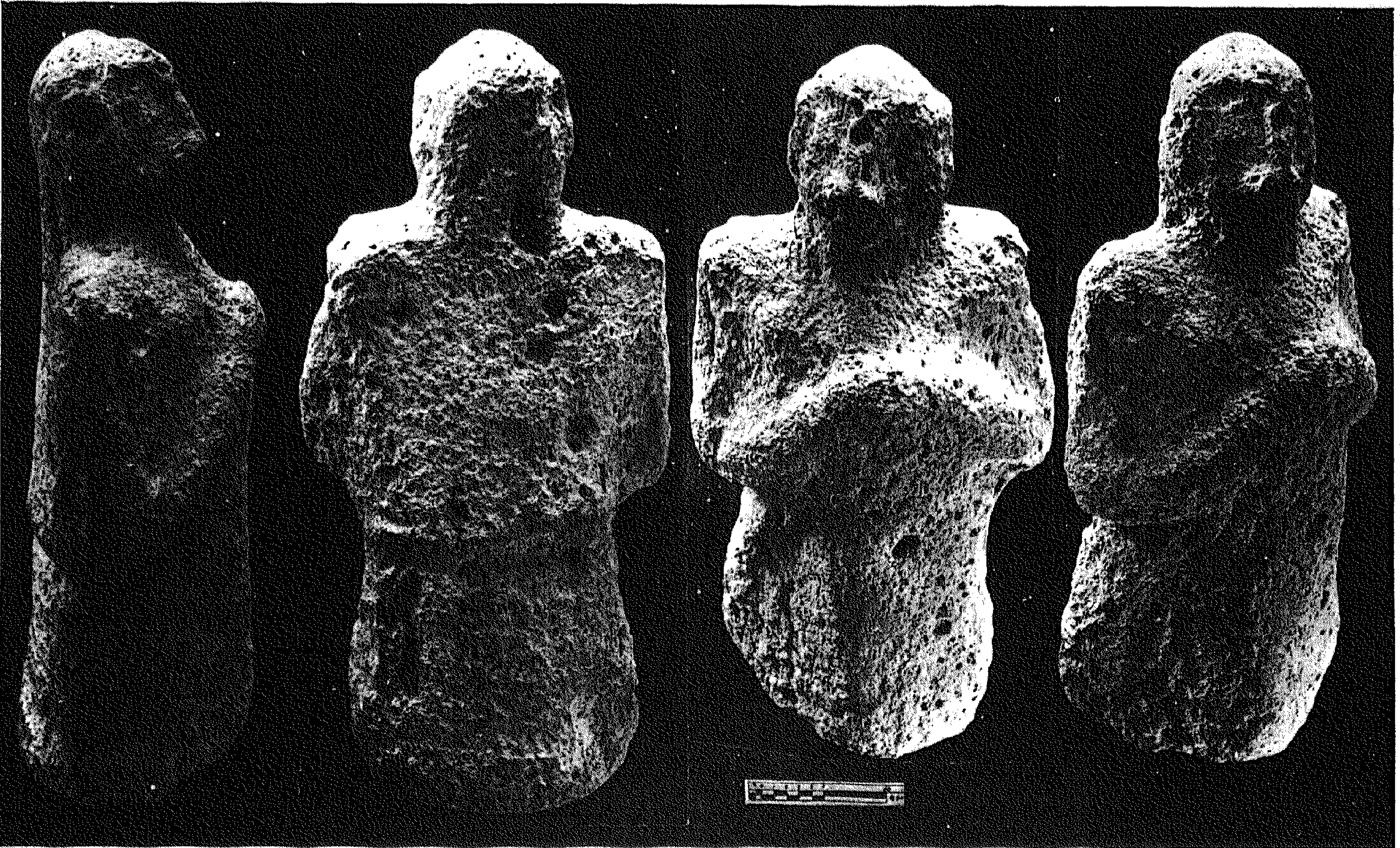




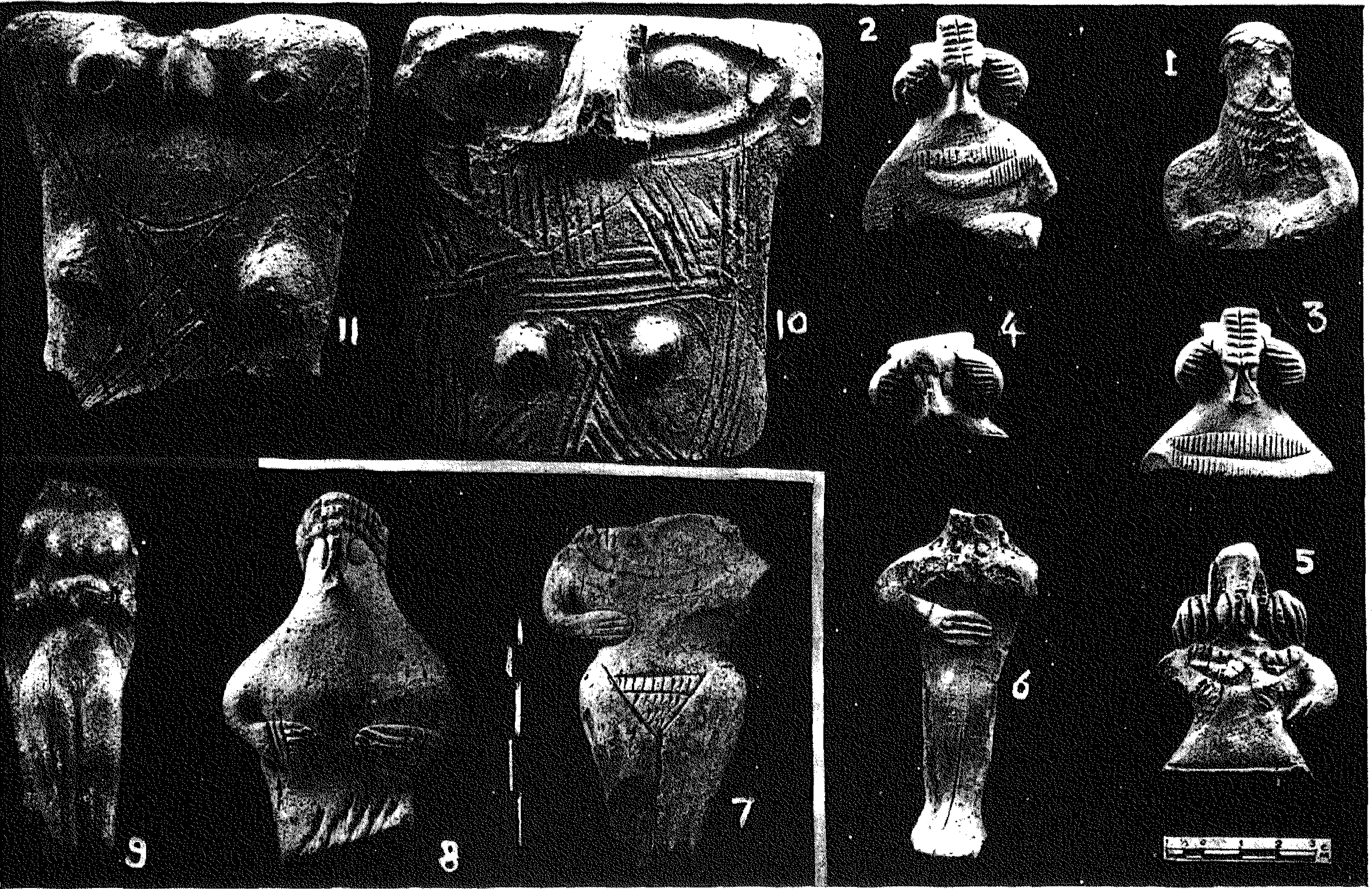
تل الولاية : تخطيط لاربع طبعات ختوم اسطوانية مع لقى اثرية اخرى



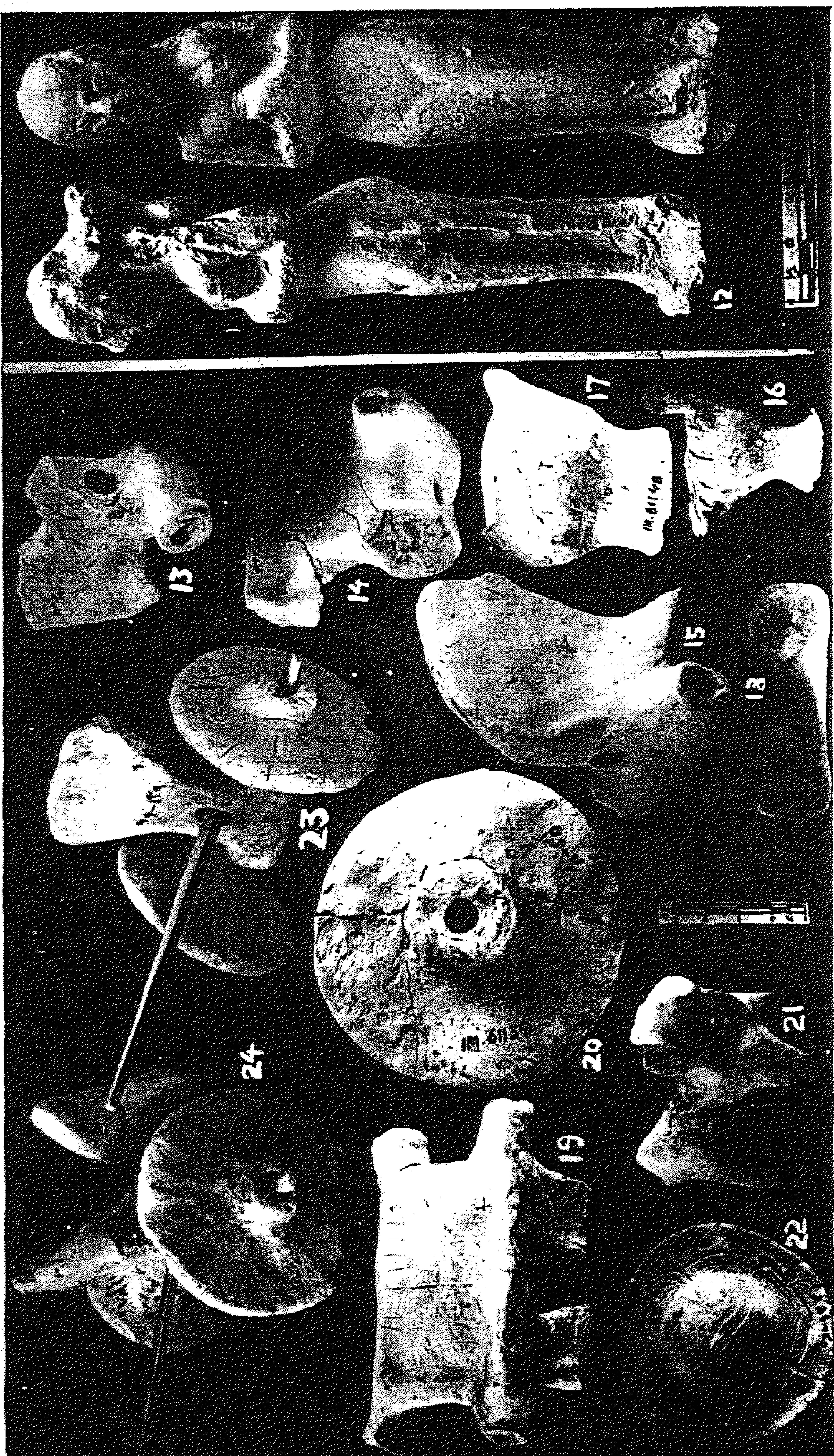
تل الولاية : تمثال من الخشب



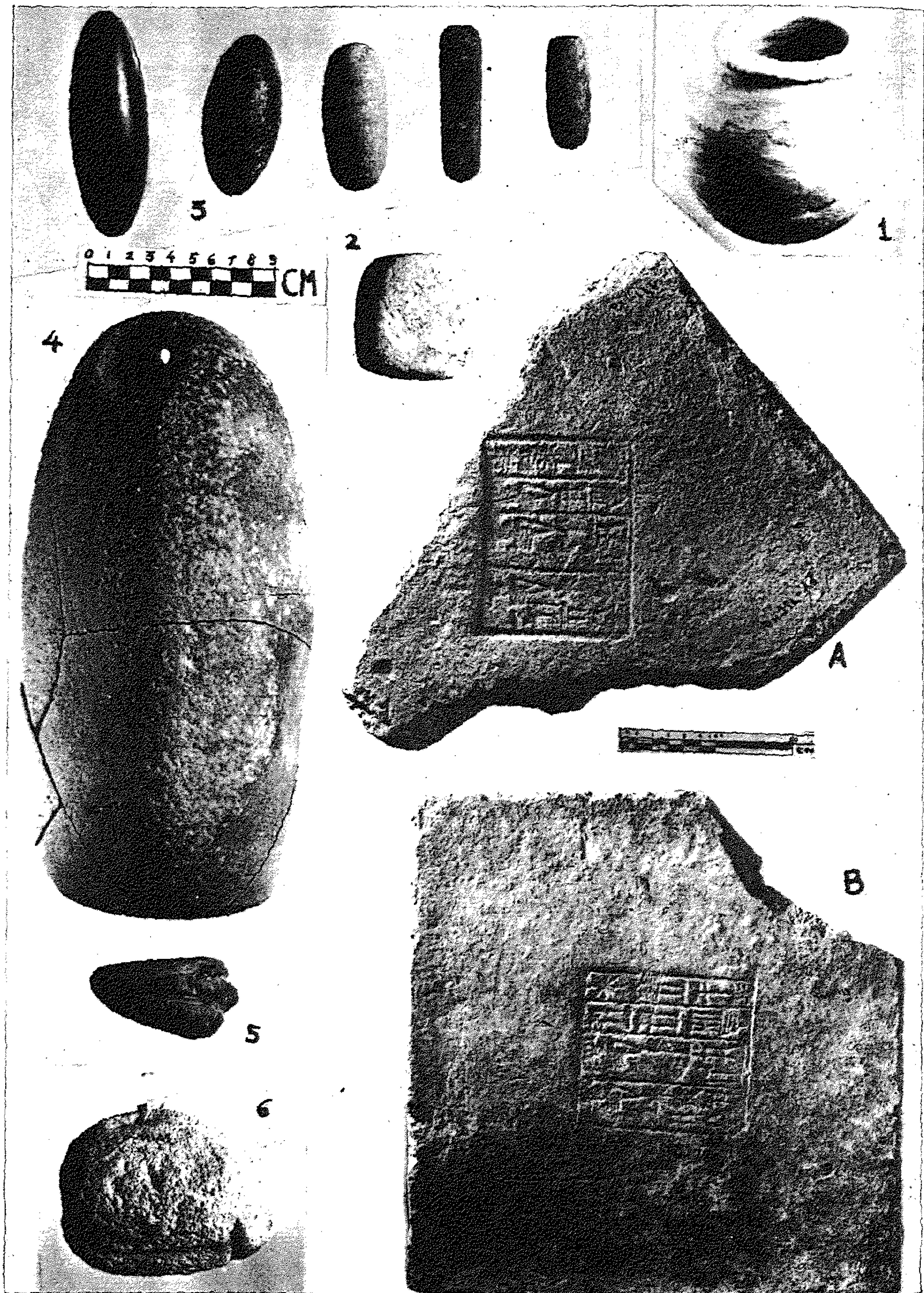
تل الولاية : تمثال من الحجر باوضاع مختلفة



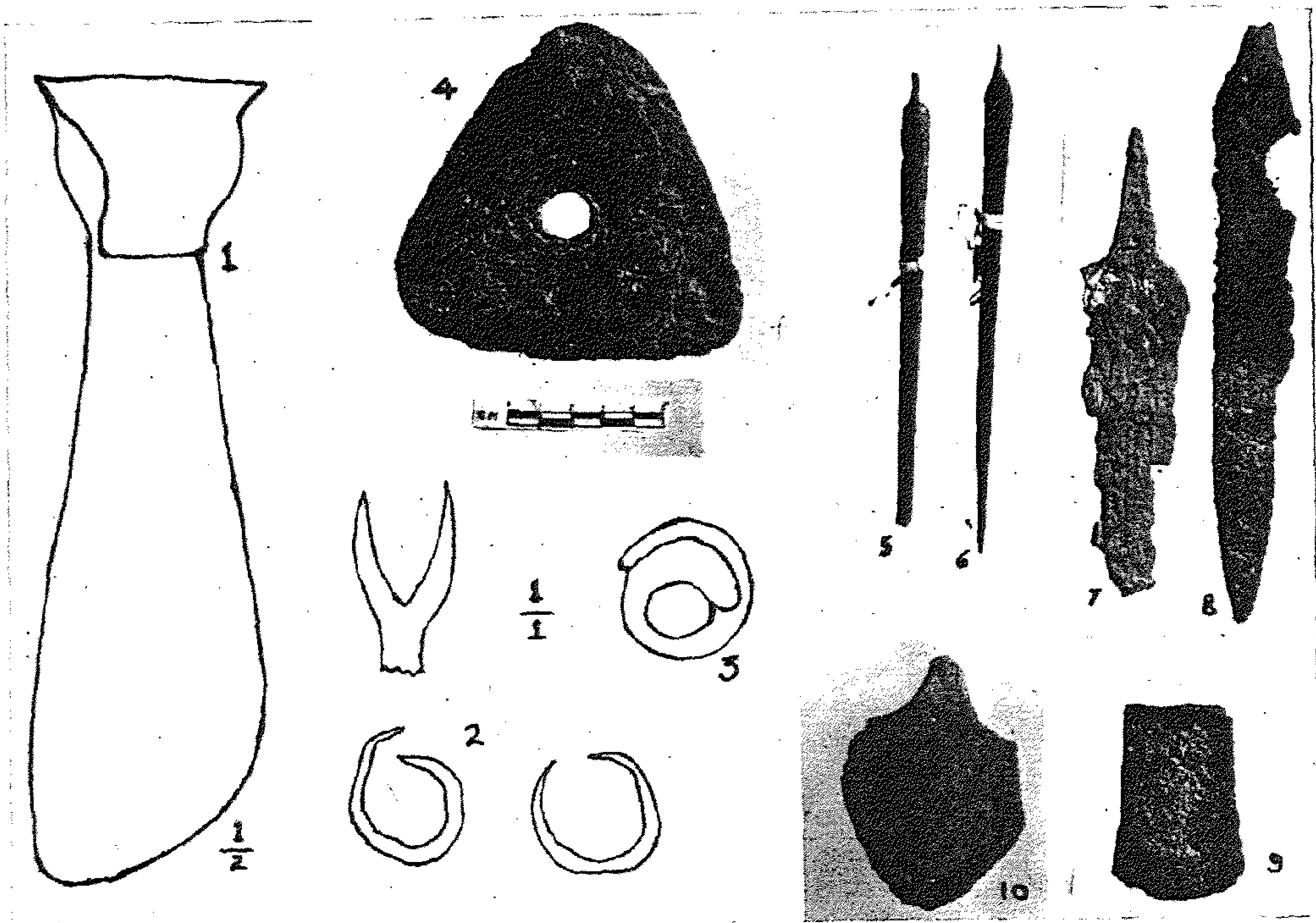
تل الولاية : مجموعة من المجسمات الفخارية



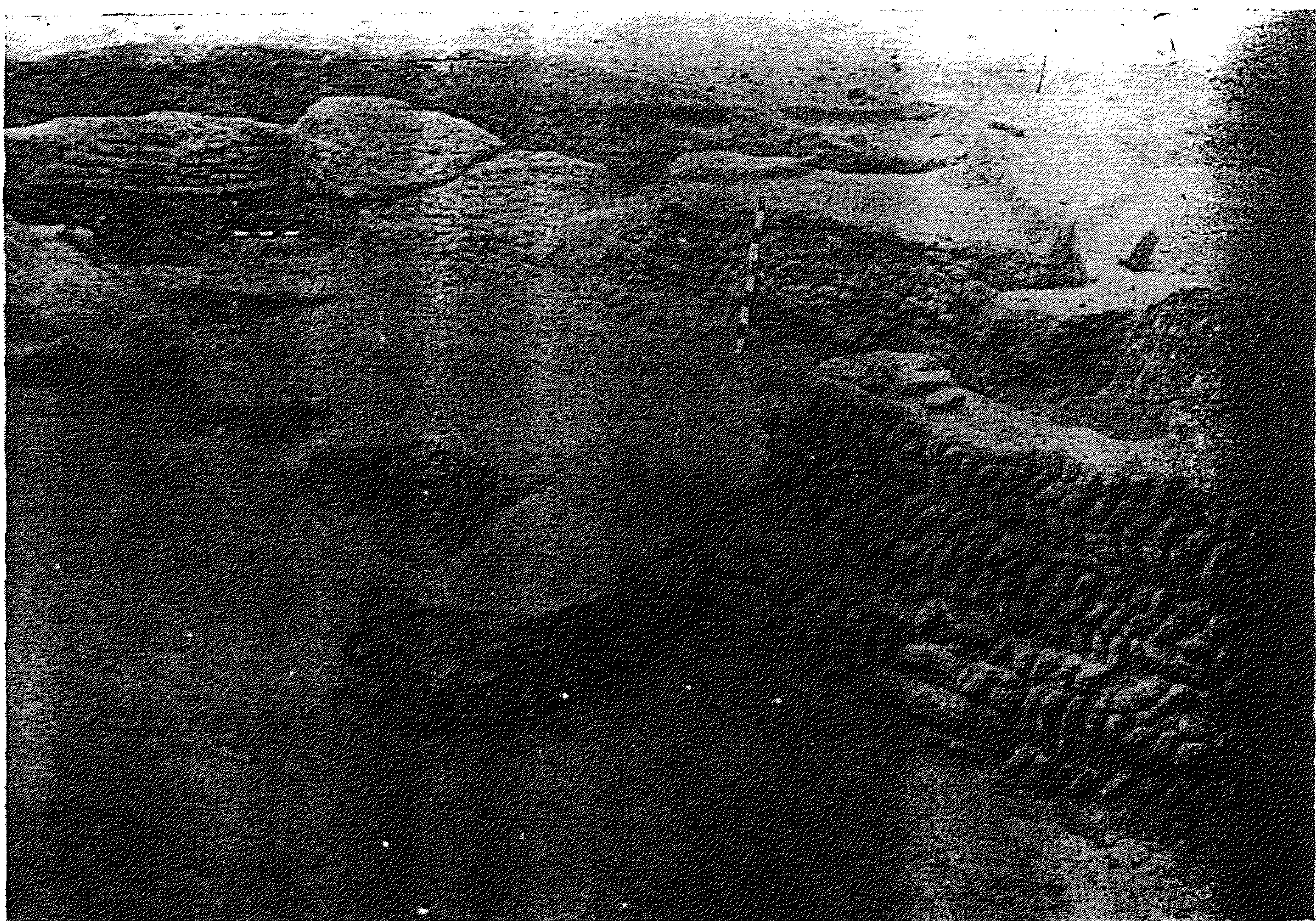
تل الولاية : مجموعة من المجسمات الفخارية .



تل الولاية : اناء من حجر الالبستر ٠ (٢ـ٦) أوزان من الحجر باشكال متنوعة (A & B)
آجرتان مختومات بكتابات مسمارية

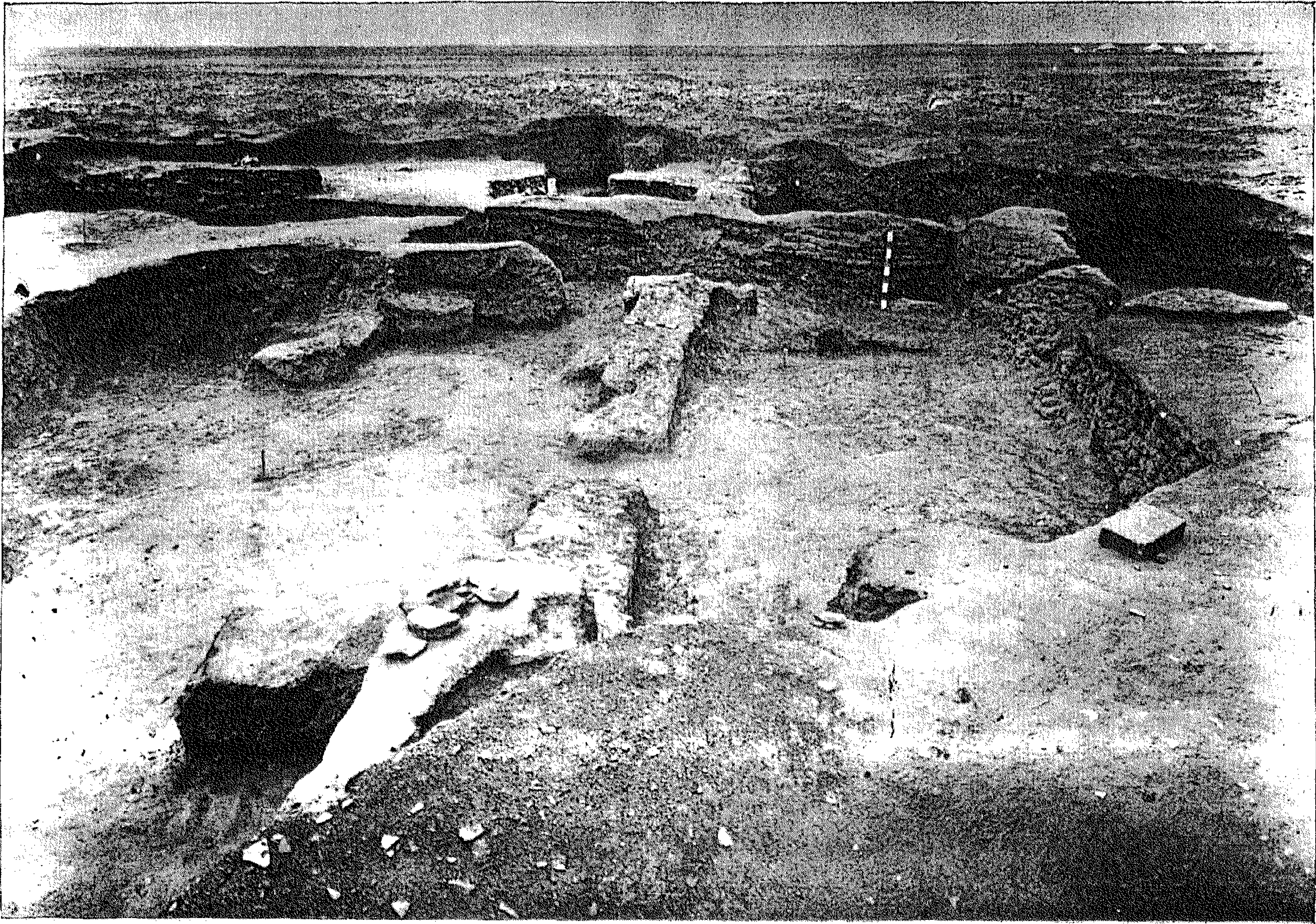


تل الولاية : أ ــ قطع نحاسية اكتشفت فى اماكن مختلفة من تل الولاية



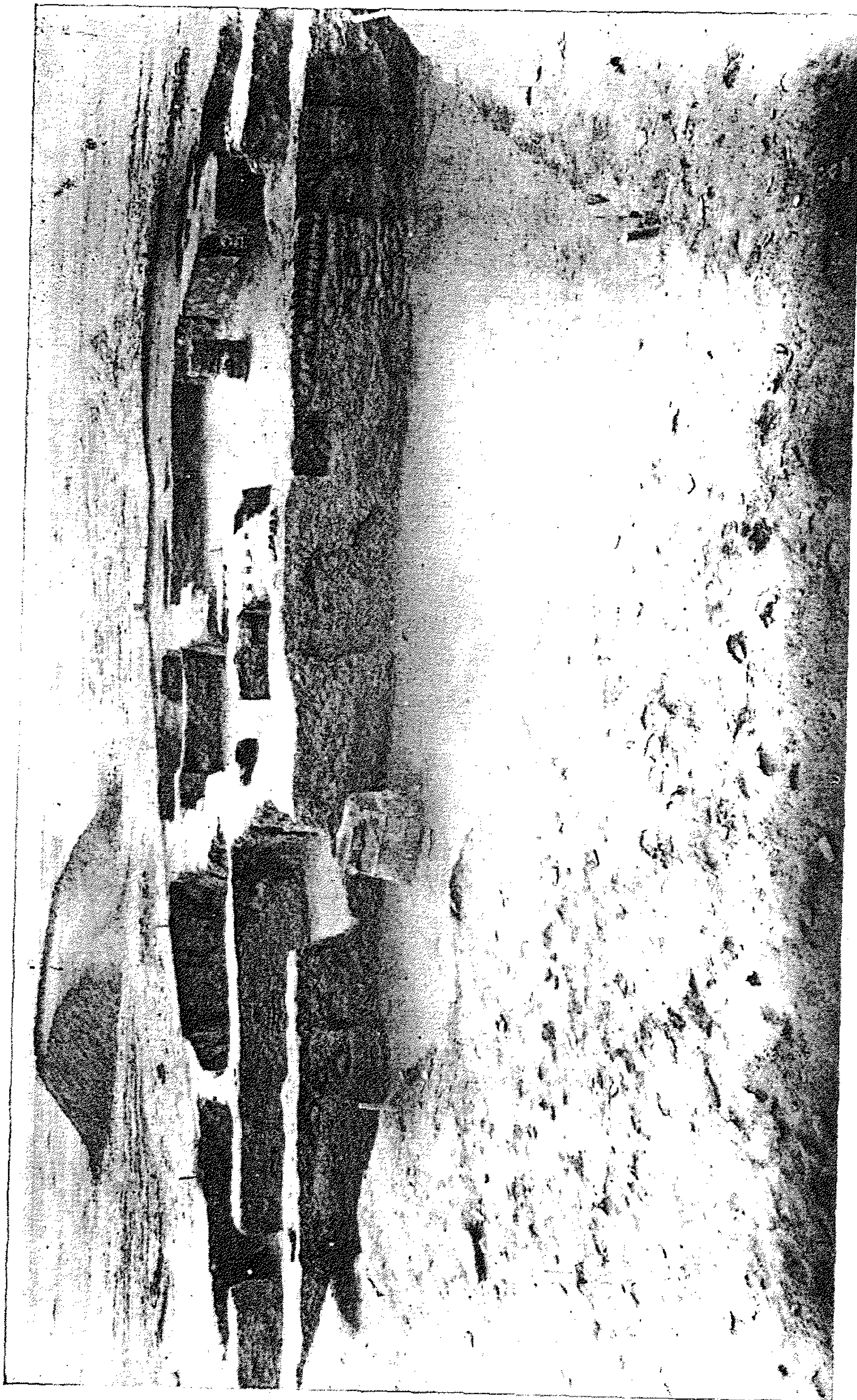
تل الولاية : ب ــ صورة فتوغرافية تمثل انواع رصف اللبن في الحارة الاولى

اللوح – ١٣

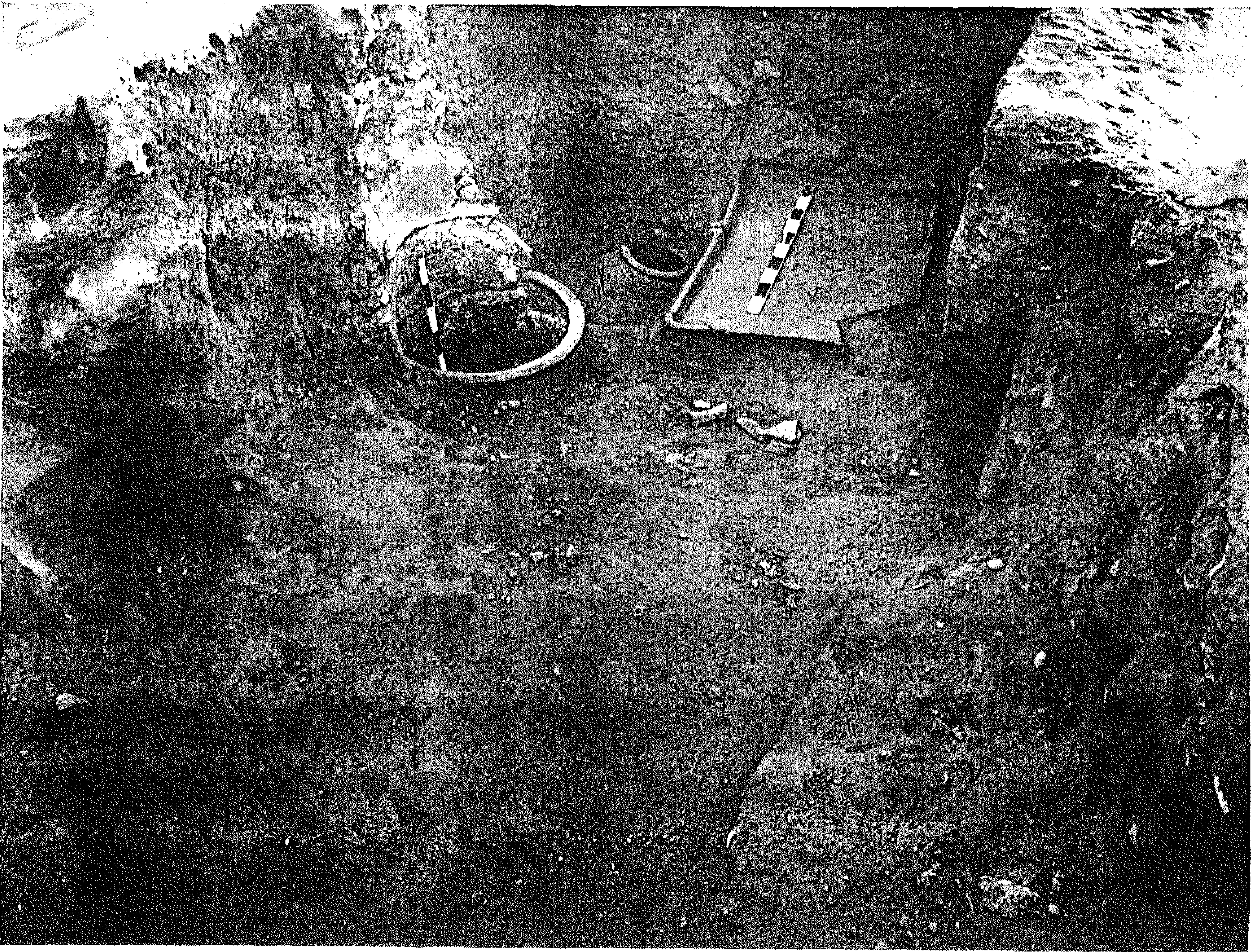


تل الولاية : منظر عام لبقايا الابنية المكتشفة في الحضارة الاولى

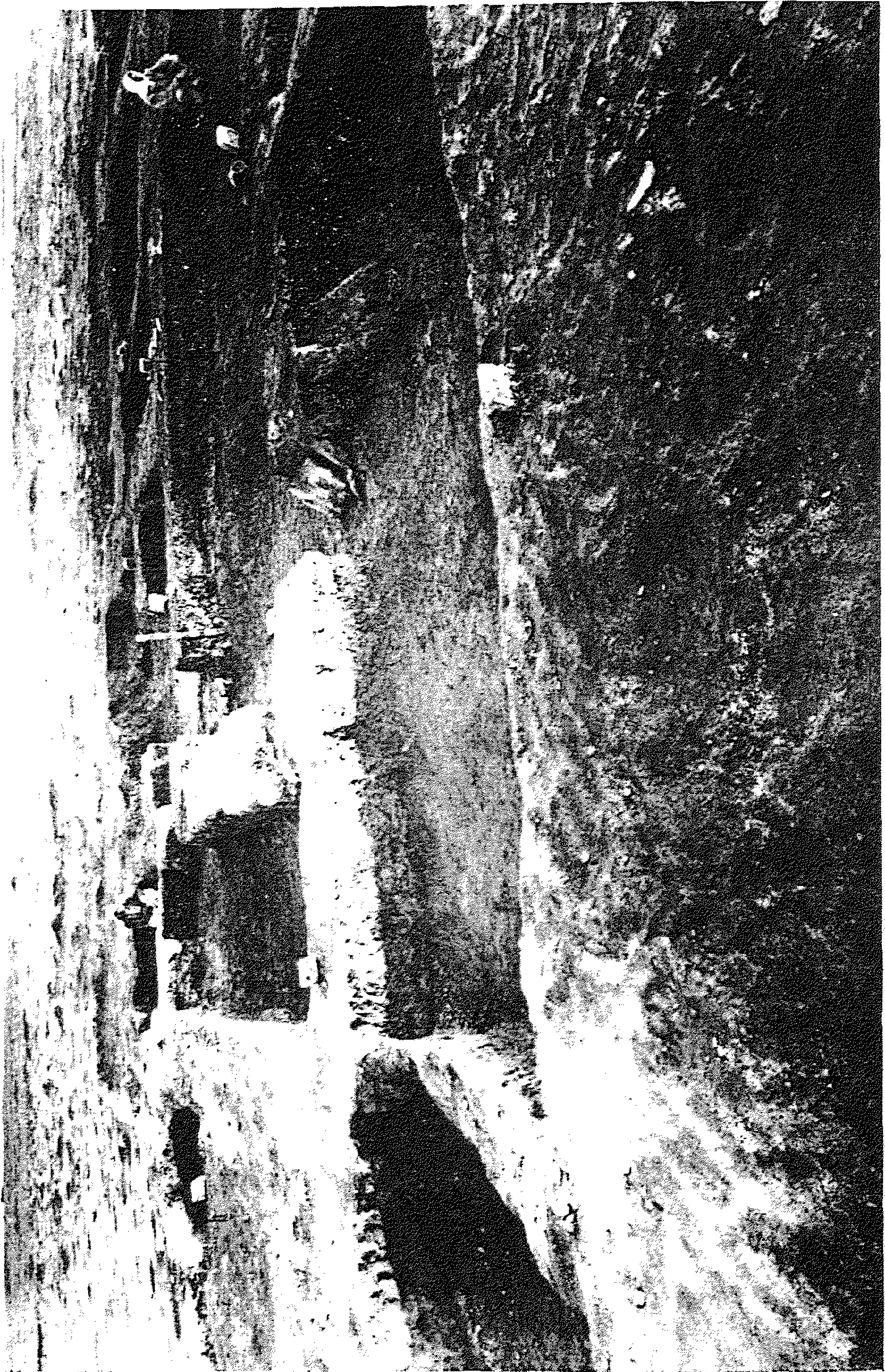
اللوح – ١٤



تل الولاية : بقايا الابنية المكتشفة فى الحارة الثانيـة



تل الولاية : صورة الحمام المكتشف في الحارة الثانية



تل الولاية : بقايا بنائية في الحضارة الثالثة

حفريات تل الديم
في حوض دوكان

بقلم
عبدالقادر حسن التكريتي
ملاحظ فني

١ ـ الموقع :

تل الديم أحد التلول الأثرية التى ستغمرها مياه الزاب الاسفل فى حوض دوكان[١] ففى منطقة هذا الحوض تلول أثرية كثيرة كشفت عنها مديرية الآثار العامة سنة ١٩٥٥ وأثبتت مواقعها على خارطة خاصة بالمنطقة ، ثم أوفدت هيئات تنقيبية منذ عام ١٩٥٦ للحفر فى عدد منها بقدر ما سنحت لها الفرصة لذلك .

والمنطقة التى ستغمرها المياه ، تؤلف القسم الاكبر من أحد السهول الواسعة الواقعة بين السلاسل الجبلية فى كردستان ويشطر الزاب الاسفل هذا السهل الى شطرين ، يعرف الغربى منهما ـ وهو الاوسع ـ بسهل « بتوين » وينسب أحيانا الى بلدة رانية الواقعة فى طرفه الشمالى . أما الشطر الشرقى فيعرف تارة بسهل « بنكرت » ، مركز الناحية فيه أو بسهل « مركه » ، البلدة الواقعة عند حدوده الشرقية . وستغمر المياه مثلثا

(١) لقد جمعنا من مصادر يوثق بها معلومات عن المياه التى سيتم حجزها فى حزان دوكان ، تدلنا على ان مياه الزاب عند سد دوكان، كان ارتفاعها بمستوى ٤٠٠ مترا فوق سطح البحر وستتراكم تدريجيا الى ٥١٠ مترا فوق سطح البحر ولقد تم بناء السد وبدىء بحجز المياه فى الخازن منذ الشتاء الماضى فتجمعت تدريجيا مياه غزيرة بلغ ارتفاعها الى مستوى ٤٨٩ مترا فوق سطح البحر فى يوم ١٩ـ٦ـ١٩٥٩ وفيه زرنا السد فى طريقنا لاستئناف التنقيب فى التلول التى لم تبلغها المياه بعد ، ولقد غمرت المياه المتجمعة حتى اليوم المذكور تلولا منها : الديم وكمريان وقوره شينا وباسموسيان . كما غمرت عددا من القرى لا سيما ما كان منها على الزاب ومنها بلدة مرزاستم .

من هذا السهل متساوى الاضلاع على وجه التقريب ، طول ضلعه نحو ٢٥ كم ، قاعدته الى الاعلى ويجرى فيه الزاب من الشمال الى الجنوب فى واد واسع تقع على جانبيه قرى أكبرها مرزا رستم التى كانت مركز ناحية للقسم الجنوبى من الحوض وستغمرها المياه قريبا ، والى الشمال منها على نحو ثلاثة كيلومترات يلتقى بالزاب أحد الفروع الجارية فى سهل « بتوين » من الشمال الغربى الى اتجاه الجنوب الشرقى ، يعرف باسم « باسلان » ويمتد سهل « رانية ـ بنكرت » الواسع من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى ويحده من الجهة الشمالية الشرقية سلسلة جبلية تفصل بينه وبين سهل قلعة دزة الذى يجرى الزاب فيه من الشرق الى الغرب وهذه السلسلة يشطرها الزاب فى فتحة تعرف باسم « دربندى رامكه أو دربندى رامكان » الى شطرين يعرف اعلاهما بسلسلة جبال كوارهش (Kewarhesh) (٢) • أما الشطر السفلي فتعرف اجزاؤه باسماء مختلفة بالنسبة أحيانا الى أقرب بلدة الا أن السلسلة القريبة من الدربند المذكور يطلق عليها أزوس (Asos) ويعرف امتدادها الى الجهة الجنوبية الشرقية باسم كلارة (Kolara) (٣) •

وتحد هذا السهل من الجانب الغربى سلسلة أخرى من الجبال تمتد بموازاة جبال كوارهش ـ آزوس تعرف باسم (كوسرات Kosarat) وفيها الفتحة التى ينفذ منها الزاب الاسفل والتى شيد على سفحها الجنوبى سد دوكان ، وبالقرب من هذه وبموازاتها تمتد سلسلة أخرى تعرف بجبال « هيبة سلطان » ويفصل بينهما واد يمر في وسطه الطريق الحديث المؤدي من دوكان الى سهل رانية وأهم بلدة فى هذا الوادى (قرية خلكان) التى انتقل اليها المركز الاداري للناحية من مرزا رستم •

أما الطريق القديم الى سهل رانية من دوكان فقد كان يتعرج فوق سلسلة جبال كوسرات ، فيهبط الى مرزا رستم ، ثم من قبالتها بمحاذاة الشاطىء الشرقى للزاب شمالا الى دربندى رامكة ومن هناك عبر الزاب فىالاتجاه الغربى الى رانية • وكان على الزاب أربع عبارات (دووب) يعبر عليه منها فى نقاط قريبة من دوكان ـ مرزا رستم ـ دربندى رامكة وقلعة دزة • ويشاهد الى الشمال الشرقى من حوض دوكان سلاسل جبال قنديل تطل عليه ، وهى مكللة بالثلوج فى أكثر أيام السنة •

والسهل الذى ستغمره المياه من أخصب الاراضى فى العراق ، تربته سوداء لكثرة ما فيها من المواد العضوية وتنبت فيه بخصوبة ، الحبوب والقطن والتبوغ والرز وفى هذا السهل ينابيع كثيرة سكن عندها الانسان منذ العصور الاولى للاستيطان ، فنشأت مع توالى العصور تلول أثرية

فى المجلد الثانى لعام ٩٤٣ من مجلة Journal of Near Eastern Studies, 1943; Vol. II; p. 173.

(٢) راجع خارطة منطقة رانية المنشورة فى الصفحة (٢٦٢) من كتاب ادمنس • Edmonds (C.J.): *Kurds — Turks and Arabs.*

(٣) وجد هذا الاسم الرحالة الالمانى « بلربيك A. Billerbeck » فى اثناء زيارته هذه المنطقة الجبلية وعرفه باسم القريب منه « كلارة » الوارد فى الحملة الثامنة للملك الاشوري سرجون الثانى على بلاد اورمية راجع مقال ادوين رايت (Edwin M. Wright) حول هذه الحملة وتأييده لتعيين هذه السلسلة الجبلية

ترى من مسافات بعيدة ، منها تل الديم الواقع في القسم الجنوبي من منطقة الحوض بالقرب من الضفة اليسرى للزاب على منحدر طبيعي يتدرج نحو النهر •

ولسهل رانية ـ بنكرت ، أهمية خاصة في تاريخ الحضارة وتطورها في منطقة كردستان لاسباب أهمها :ـ

اولا ـ خصوبة تربته وقابلية أرضه للارواء بمياه الينابيع التي تكثر فيه •

ثانيا ـ لوقوعه على أحد المسالك الجبلية الواصلة بين وادي الرافدين والهضبة الايرانية •

ويعرف من التواريخ الآشورية المدونة ان فيه مرت حملة « تيكولتي ـ نينورتا الثاني » (حكم من سنة ٨٩٠ـ٨٨٤ ق•م) وكذلك الحملة الثامنة لسرجون الثاني (حكم من سنة ٧٤١ـ٧٠٥ ق•م) التي كانت موجهة ضد الدويلات المتاخمة لبحيرة أورمية ، فلقد مرت عبر هذا السهل تيارات حضارية من العراق الى ايران كما مرت تيارات حضارية مقابلة آتية من ايران الى العراق ، لذا كان للتنقيب في تلوله الاثرية أهمية بالغة لاسيما واننا نكاد نجهل كل الاحداث التاريخية لجبال كردستان نظرا الى قلة التنقيبات التي جرت فيها •

٢ ـ التنقيب :

بدأ التنقيب في هذا التل في ٢٤ـ٦ـ١٩٥٦ من قبل هيئة من موظفي ومستخدمي مديرية الآثار العامة تألف من كاتب هذا المقال بصفة كونه رئيسا لها وأنيط بالسيد حاتم شكري أعمال الهندسة وتسجيل الآثار وبالسيد رشيد عبداللطيف الحسابات والكتابة • ولقد كان مفتش التنقيب العام السيد فؤاد سفر في زيارته للمنطقة يوجه أعمال الحفر بنفسه وله الفضل ايضا في الاشراف على وضع هذا التقرير • كما زارنا أثناء التنقيب السيد محمد علي مصطفى ، وأبدى لنا توجيهاته العلمية • واستمر التنقيب فترات متقطعة مدتها (٤٥) يوما كانت جهود الهيئة المذكورة منصرفة آنذاك الى التنقيب الواسع في تل « كمريان » الواقع على الضفة اليسرى للزاب على بعد ٣ كم من الجهة الشمالية الشرقية من تل الديم •

ويبدو تل الديم للناظر بهيئة مخروط ناقص ، الا أن فيه استطالة قليلة من الشرق الى الغرب وهو منتظم الجوانب ليس في سطحه وسفوحه حفر وأخاديد ، (انظر المخطط ـ ١ واللوح ٨) ويقدر قطر قاعدته بنحو (١٢٠) مترا أما ارتفاعه فقمته تعلو بنحو (١٤) مترا عن المنخفض المجاور له من الشرق •

بدأ العمل بتنظيف سطح الموقع وسفوحه من الادغال والاعشاب الكثيفة التي كانت عليه ، فظهرت بذلك كسرات من الفخار من صناعات مختلفة مبعثرة على جوانبه أقدمها كسرات مماثلة لفخار حسونة المحزز دلنا وجودها على ان الموقع كان مسكونا منذ الالف الخامس قبل الميلاد على أقل تقدير • وظهرت ايضا حجارات وحصوات مرصوفة بشكل يدل على انها كانت أسسا لابنية قديمة ، وبدأ التنقيب عند أحد هذه الاسس وتوسع في مستطيل من الارض يمتد شمالا ، وقد نزلنا فيه في بادىء الامر الى الطبقة السادسة ثم وسعنا المستطيل الى خندق يشق التل من الشمال

الى الجنوب فحصلنا على طبقات السكنى المبنية فى المخطط (٤) وكنا فى الوقت ذاته نتتبع الاسس التى شاهدناها فى بادىء الامر فى الطبقة العليا وتمكنا ، مع الزمن من الكشف عن الجزء الباقى من بناء واسع مبين فى المخطط (٢) • ثم استأنفنا الحفر ثانيـة فى القسم الشمالى من المجس أى الخندق فوصلنا فى عملنا الى الطبقة الحادية عشرة وعندها توقف عملنا فى هذا الموقع نظرا الى أن الاستمرار فى العمل لم يكن الا تكرارا لما كنا نقوم به فى تل كمريان الذى تتمثل فيـه عصور ما قبـل التاريخ بشكل واضح •

ووصلنا فى تنقيباتنا الى طبقة تعود الى أواخر عصر العبيد (شاهد المخطط ــ ٤) وهى الطبقة الحادية عشرة وتوقف عملنا عندهـا ، فلم نستمر فى الحفر الى الارض البكر رغم اعتقادنا بوجود طبقات اخرى أقدم زمنـا منهـا مما هو من عصر حسونة • ويبـدو لنـا ان الموقع لم يكن مسكونا بصورة مستمرة ، وكان آخر استيطان فيه فى نحو القرن السادس قبل الميلاد وللاسباب التى سنبينها فى آخر هذا التقرير ، اذ شيد على التل ، من ذلك الزمن ، البناء الواسع المكتشف فى الطبقة الاولى منه ونرجح انه قصر • أما الطبقة الثانية الواقعة تحت هذا البناء فقد وجدنا فيها فخارا شبيها بالفخار المكتشف فى خرائب نمرود ، الذى يعود زمنه الى القرن السابع قبل الميلاد •

٣ ــ بناء الطبقة الاولى :

تشاهد فى المخطط (٢) الجدران التى أظهرها التنقيب فى الطبقة الاولى من طبقات التل وتؤلف بناء واحدا وهى تمتد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب على وجه التقريب ولم يبق من جوانب هذا البناء كاملا سوى الجانب الغربى أما الجوانب الثلاثة الاخرى فقد ضاعت بقاياها وزالت معالمها بفعل الامطار والعوامل الطبيعية الاخرى الا انـا تمكنا من تخيل الشـكل الاصلى لهذا البناء باعتمادنا على الاجزاء الجدارية الصغيرة التى تمتد الى الخارج من القسـم المتبقى من البنـاء وكذلك بافتراضنا ان البنـاء كان متناظر الجوانب مستقيم الجدران ، وافتراضنا هذا نرجح انه صائب كما انـا افترضنا عرض الغرف فى كل من الجناحين الشمالى والجنوبى بعرض الغرف المستظهرة الرقم (١ــ٢) فى الجانب الغربى •

ورسمنا الاقسام التي تخيلنا وجودها في خطوط متوازية فيالمخطط (٢) بينما ميزنا عنها الاقسام التى ظهرت فى التنقيب ، بأن جعلناهـا سوداء اللون • ونظن ان هذا البناء لم يكن معبدا لاسباب نلخصها فيما يأتى :ــ

اولا ــ ان زواياه الاربع لا تتجه نحو الجهات الاربعـة الرئيسـية فهى غير متصفة بهـذه الصفة الملحوظة فى جميـع المعـابد المعروفة فى العراق القديم على اختلاف أزمنتها ، ومنها المعابد المكتشفة فى تل باسموسيان ، الواقـع فى منطقـة حوض دوكان على نحو ١٠ كم من تل الديم ، حيث وجد ان المعابد المكتشفة فى طبقات مختلفة تتجه زواياها الى الجهات الرئيسية الاربعة •

ثانيا ــ لا تعرف معابد بشـكل هـذا البناء من العصر الاخميني الذى تعود اليه الآثار المكتشفة فى هذا البناء على ما نسترجحه ، فقد سادت فى ذلك العصر عبادة النار فكانت تقام الصلاة فى العراء ،

حيث توجد مذابح خاصة لعبادة النار[٤] •

ثالثا ـ لا يوجـد في هذا البناء دكة للمذبح من الدكاك التى توجد عادة في المعـابد ، كما لم يعثر فيه على دخلة Reccess في جدار من جدرانه لتقوم مقـام دكة المذبح ، أما مـا يشـبه الدخلة الموجودة في الغرفـة (١) (اللوحـــان ٢ و ٨ الصورة السفلى) فهى ليست دخلة في الجدار • فلو كانت دخلة معبد لكان موقعها في مكان مقابل لمدخل الغرفـة المذكورة ونعتقد انهـا ذات صلة بالقبر الذى وجد عندها تحت أرضية الغرفـة • فيرجح أن يكون هـذا البنـاء قصرا سكنه أحـد المتنفذين في منطقـة حوض دوكان وقـد دعمت جدرانه من الخارج وزينت بطلعـات أو ابراج مستطيلة وهى صفة معماريـة للمعابد دون الابنية الاخرى • الا أن القصور الملكية كانت ايضـا في الغـالب تزين جدرانهـا بأظار شـبيهة بهـذه الطلعات[٥] • شيدت جدران هـذا البناء من لبن وطين وأسسه من حصى وحجر وطين أيضـا ، وثخن الجدران يكاد يكون واحـدا ، بمعدل متر ونصف متر • واستعمل الطين في ربط اللبن وفي كساء الجدران من الوجهين الخارجي والداخلي ، واللبن مستطيل الشكل مختلف في حجومه فقسم منه ـ وهو المستعمل في أسافل الجدران أي فوق الاسس مباشـرة ـ كان بحجم ٣٥ × ١٥ × ٩ سم والقسـم الآخر المسـتعمل في الجدران قياساته ٣٠ × ١٠ × ٩ سم • وقـد تبين بعد تدقيقنـا في جدران البناء ان هناك كسائين من الطين اولهما ـ وهو الذى فوق اللبن مباشرة ـ لونه أخضر وثخنه ٢ سم ، اما الكساء الثانى فلونه أحمر غامق وثخنه حوالى ٣ سم • والمواد الاخرى المستعملة في تشييد البناء بالاضافة الى ما ذكرناه هي الحجر والحصى الكبيرة فجميع اسس البناء قـد شـيدت من هاتين المادتين مع مادة الطين التى أشرنا اليها ، فكان ذلك باسلوب متقن وهو برصف الحجر المـدور في صفين متوازيين ويملأ الفراغ بينهما بحجر مختلف الحجم والشكل ويظن ان الغاية من تنظيم اسس البناء على مثل تلك الحالة هي جعل الاسس قوية لا تؤثر فيها رطوبة الارض بسهولة •

يقع البـاب الرئيسى لهـذا البنـاء في الجهة الشرقية ونظن ان امامه كانت ظلة مسقفة على عمد واحـد أو عمدين ويؤدى ذلك البـاب الى غرفة مربعة ، الرقم (١٠) ومنها ينفذالى غرفةثانية ، الرقم (٨) وهذه الاخيرة تفضي بدورها الى ساحة مربعة قسمها الشمالى مسقف على عامودين ، ومنها ينفذ الى بقية أقسـام هـذا البناء الذى يتصف بالصفة المألوفـة في دور السـكنى من مختلف العصـور وهى ، ان من يقف عند الباب الرئيسى لا يرى من في داخلهـا فمن يكن في الظلة الرقـم (١٦) ،

(٤) راجع كتاب
R. Ghirshman; *Iran*, pp. 155-163.
لمؤلفه غر شمان ص ١٥٥ـ١٦٣ وفيه فصـل عن الديانة في العصر الاخميني •

(٥) نذكر منها قصر اورنمو المكتشف في اور راجع مقال السر ليونارد وولي في مجلـة
(The Antiquaries Journal) Part VI, Pl. LVII.
وقصر سرجون المكتشف في خورسباد راجع كتاب كوردن لاود
Gordon Loud: Khorsabad; Part II, Pl. 69.
وقصر أردشير مؤسس السلالة الساسانية راجع كتاب هرسفيلد
Herzfeld (Ernst): *The Archaeological History of Iran.*

اللوح ١٦

لا يستطيع أن يشاهد من فى الفناء الرقم (٣) أو الاقسام الاخرى من هذا القصر وذلك لان المنفذ المؤدى الى الفناء (٣) من الغرفة الرقم (١٠) ليس باستقامة الباب الرئيسى لهذا القصر ويبدو لنا ان الغرفة الرقم (١١) والغرفة الثانيـة المناظرة لهـا الرقم (١٥) كانتا لحراسة هذا البناء وايواء الغرباء الذين يقصدونه .

ونود الآن أن نذكر بعض الشيء عن مرافق البناء بالتفصيل . فالباب الرئيسى للبناء وهو يقع كما ذكرنا فى الجهة الشرقية ويطل على الغرفة (١٠) عرضـه ١½ مترا ، لـه عتبة يرتقي اليهـا بثلاث درجات من حجر الكلس ومعـدل عرض هـذه الدرجات ٤٠ سم والغرفة (١٠) مربعـة الشـكل أبعادهـا ٢٫٦٠ × ٢٫٦٠ م تنحدر أرضيتهـا نحو الشرق فيها معالم حريق واسع كمـا أصاب بقية غرف هذا البناء ولم نعثر فيهـا على أية مادة ذات قيمة أثرية وفى شمال هـذه الغرفة مدخل صغير عرضه ١٢٠ سم يؤدى الى الغرفة (٨) التى كمـا تبدو مستطيلة الشكل أبعادها ٢٫٦ × ٢٫٢٠ مترا ، جدرانها مشيدة من اللبن ارتفاع الباقى منه نحو متر واحد عليهـا معالم الحريق المذكور ، وهـذه الغرفة عبارة عن حلقة اتصال بين البـاب الرئيسى وفناء هذا البناء (الرقـم ٣) . فهى اذن تقوم مقام المابين ، لذا كان الباب الذى يصلها بالفناء المذكور أعرض الابواب المكتشفة فى هذا البناء ، وعرضه ١½ م . والفناء الرقم (٣) مربع الشكل طول كل من أضلاعه ٩٫٦٠ م وهو فى وسط هذا البناء منها يتم الاتصال الى جميع المرافق فى أربعة أبواب ، بالاضافة الى باب خامس سبق أن ذكرناه . وفى أرضيـة هـــذا الفنـاء رصيف من الحصى يلامس جداريه الشرقى والجنوبى وينعطف حتى مدخل الغرفة ٢ (المخطط ٢) والسبب فى عـدم وجود رصيف فى الجدارين الشـمالى والغـربى هو ان القسم الشمالى من الفناء كان مسقوفا فلم تكن ثمة حاجة الى مثل هذا الرصيف الذى تقتصر فائدته على أيـام المطر ، ويعمد السقف من هـذا الجزء من الفناء عمدان وجدنـا قاعدتيهما الحجريتين فى المكان المبين من الفناء فى (المخطط ٢) ، وهاتان القاعدتان متشابهتان معمولتان من حجر رملي لونه أسمر قاتم سـطحهما مصقول غفـل من النقوش وقطر كل واحدة منها ٥٨½ سم والغريب في شكلها ان انحناءها الاعلى أقل تقوسـا من انحنائهـا الى الاسـفل (انظـر شـكليهما فى اللوح ١١) فهما يماثلان من هـذه الناحيـة قواعـد بعض الاعمدة المكتشفة فى موقع برسـيبولـس(Persepolis) من زمن دارا الاول (٥٢٢–٤٩٨)[٦] قبل الميلاد ولقد وجدت قواعد قريبة الشبه بهما في خورســـباد من القصر العائد الى ســرجون (٧٢٢–٧٠٥)[٧] قبل الميلاد غير ان هذه القـــواعد فى البنـــاء الآشــــورى متصـــلة بلوح مربع الشـــكل معمول والقاعدة من حجرة واحـدة بعكس تلك التى نحن بصددهـــا وكذلك يكاد الانحنـاء فى القواعد الآشورية يكون واحدا فوق القطر الاكبر أو تحته ووجـدت بالاضافة الى قواعـد الاعمدة المذكورة قواعد اخرى فى خورسباد وكالح وبابل . وكانت جميعها على نمط واحـد بحيث انهـا

(٦) راجع كتاب
R. Ghirshman; *Iran*, p. 170.

(٧) راجع كتاب
Gordon Loud, *Khorsabad*, Part II, Pl. 60.

مزينة بأجفان كروم وانها من العصر الآشوري[٨] ايضا . ومن بين المداخل التي أشرنا اليها مدخل كان في جنوب الضلع الشرقي للفناء عرضه ١٫٧٠ م يؤدي الى الغرفة (٩) التي شكلها مستطيل أبعادها ٣ × ٢م وليس لها اتصال بالمرافق الاخرى لهذا البناء ومستوى أرضيتها أوطأ بكثير من أرضيات الغرف الاخرى وان أثر الحريق علي جدرانها أكثر وضوحا من جدران بقية الغرف بحيث أصبح الطلاء الطيني أحمر اللون ، ولم يعثر في هذه الغرفة على لقى ذات أهمية سوى مبحاث مصنوع من النحاس (الرقم ٥ من اللوح ١٠) (٦٠١٨١ م ع) طوله ٣٦ سم كانت له في الاصل يد خشبية . وكذلك (الرقم ٦٠١٨٠ م ع) من اللوح ذاته وهو عبارة عن لجام (الرقم ٤ اللوح ١٠) ويؤدي الباب الذي في الجدار الغربي من جدران الفناء الى الغرفة (٢) وعرضه ١٫٤٠ م وهذه الغرفة مستطيلة الشكل أبعادها ٤ × ٢٫٨ م ينفذ منها الى غرفة ثانية الرقم (١) . والحقيقة فان هاتين الغرفتين من أهم أقسام البناء اذ تتجلى فيهما كل الادلة التي يمكننا أن نعتمد عليها في تقدير الزمن الذي يعود اليه هذا البناء . ومستوى الارضية فيهما أعلى من بقية الغرف وعلى جدرانهما معالم واضحة لحريق واسع لعله كان السبب في بقاء ما وجدناه من الآثار على أرضيتهما . ومن هذه اللقى الاثران النحاسيان المرقمان (٦٠١٦٧–م ع–أ ، ب) المبينان في اللوح ٩ وكانت بينهما عدة قطع من النحاس أيضا تعود لاشكال اخرى شبيهة بهما وقد وجدت القطع المذكورة ملصقة على أرضية الغرفة وذلك من أثر الحريق وقد قلعت بطريقة فنية بالاعتماد على المواد المختبرية حتى ان أرضية الغرفة تبدو سوداء تماما ومفخورة الى درجة كبيرة فهذه الادلة البسيطة تدل على ان البناء المذكور كان قد تعرض لحريق وتخريب شديدين . أما الآثار التي وجدت في الغرفة ٢ فهي الاواني الفخارية ذات الارقام ١١ و١٢ و١٤ في اللوح ٥ واللقى النحاسية ذات الارقام ٢ اللوح ١٠ (٦٠١٨٢ م ع) ٩ و ١٠ و ١١ اللوح ١١ (٦٠١٧٧–٦٠–م ع و ٦٠١٧٨–م ع و ٦٠١٧٩ – م ع وقد وجدت في الغرفة المذكورة بالاضافة الى هذه المواد جرار كبيرة من الفخار أهمها جرتان كاملتان وجدتا في الزاوية الشمالية الشرقية للغرفة وكان في داخلها بذور (غلة) مختلفة . سبق أن ذكرنا ان من هذه الغرفة ينفذ الى غرفة اخرى وهي الغرفة (١) وشكلها مربع وأبعادها ٢م × ٢م توجد في جدارها الشرقي دخلة كبيرة (انظر الصورة في أعلى اللوح ٨ وكذلك المخطط الرقم ٢) وقد ذكرنا انها ذات صلة بالقبر الذي وجد تحت أرضيتها . ان أرضية الغرفة كانت محروقة حرقا شديدا ومعالم ذلك الحريق واضحة على جميع ما وجد منها من آثار وقد وجدت في الزاوية الشرقية للغرفة جرار كبيرة تحتوي على بذور نباتات تأثرت بالحريق ، استطعنا أن نميز منها الحنطة والشعير والعدس . وقد عثر ، بالاضافة الى الجرار الكبيرة ، على أوان من الحجر الرملي وبعضها من المرمر حيث وجدت

(٨) راجع الشكل ٥٨ في كتاب Koldewey (Robert): *Excavations at Babylon.* لكولدواي

متلفة ومحطمة وكانت ملتصقة تماما على الارضية (انظر بعض هذه الاواني في اللوح ٥ الارقام ١٦ و١٧ و١٨ والاخيران وجدا على أوضية الدخلة فوق القبر مباشرة) •

أما الغرف الاخرى في القسم المتبقى من البناء فليست بذات أهمية ونذكر منها الغرفة (٥) التي كما تلاحظ مستطيلة الشكل أبعادها ٢٫٨٠ مترا × ١٫٥٠ مترا لها مدخل في جدارها الجنوبي عرضه ١٢٠ سم ويحتمل ان هذا المدخل يؤدي الى غرفة كانت مجاورة لها وقد استطعنا أن نتخيل تلك الغرفة بالاعتماد على بعض النقاط البنائية المتبقية ، وهناك الغرفة (الرقم ١٢) مثلها كمثل الغرفة (٥) من حيث السعة والموقع فهي مستطيلة الشكل مساحتها ٣م × ٥½م كائنة في الشمال الشرقي من البناء لها مدخل في جدارها الشمالي فمن المحتمل انها كانت تؤدي الى غرفة مجاورة مستطيلة ، وقد استنتجنا شكلها كتلك التي تشاهد في المخطط ٢ تحت الرقم ١٧ وهي مستطيلة الشكل ، وبالاضافة الى هذه الغرف هناك غرفة اخرى رقمها ١١ كائنة بجوار الباب الرئيسي ، مستطيلة الشكل مساحتها ٨م × ٢٫٨٠م وقد ثبتنا على المخطط غرفة مقابلة لها استندنا في ذلك الى بقايا معمارية ظاهرة •

وقد بينا في معرض كلامنا على كافة مرافق البناء وعلى أهميتها والغرض من وجودها •

أما زمن هذا البناء فيمكننا معرفته بدراسة الآثار التي وجدت فيه ومقارنتها بمواد معروفة من مواقع أثرية اخرى • ويبدو لنا ان اللقى الاثرية التي وجدت في هذا البناء يرتقي زمنها الى حدود القرن السادس قبل الميلاد • وهذه اللقى هي :ـ

١ ـ لجام معمول من النحاس[٩] (يشاهد شكله الرقم ٤ في اللوح ١٠) • ويتكون من قطعتين متماثلتين طول كل منهما ٢٥ سم تربط بينهما حلقة • وكل قطعة عبارة عن قضيب متقوس قليلا تتصل به من الوسط من أحد جانبيه حلقة ومن الجانب الآخر ذراع صغير عليه نتوءات وينتهي بحلقة ايضا • وقد وجد ما يشابهه في العاصمة الاخمينية برسيبولس[١٠] من حدود القرن الخامس قبل الميلاد •

٢ ـ الاثر الرقم ١٣ في اللوح ١١ وهي قطعة معمولة من الفضة دائرية الشكل على هيئة وردة عباد الشمس وقد وجد ما يشابهها تقريبا في برسيبولس[١١] ، ولكن الاخيرة معمولة من البرونز ووجه التشابه بينهما هو في صناعتهما وشكلهما والتي وجدت في برسيبولس هي من العصر الاخميني •

٣ ـ الاثر (الرقم ١١ في المخطط ٥) زمزمية بشكل نصف كرة معمولة من فخار تبني اللون فوهتها ضيقة وقد اكتشف ما يماثلها في برسيبولس[١٢] •

٤ ـ الجرة (الرقم ١٢ في المخطط ٥) وهي من فخار تبني اللون شكلها اسطواني فوهتها

(٩) ان هذا الاثر في الحقيقة هو الجزء الذي يوضع في فم الحيوان من اللجام ويعرف هذا الجزء المعدني في الوقت الحاضر بلفظة قنطرمة •

(١٠) شاهد اللجام المصور في الشكل ٣٠ في كتاب Erich F. Schmidt, *The Treasury of Persepolis*.

(١١) نفس المرجع اللوح ٥٥ الرقم ٣٤ •

(١٢) نفس المصدر اللوح ٦٢ الرقم ١٤٥

ضيقة تنتهي بتدبدب يقوم مقام القاعدة وقد اكتشف ما يشابهها في برسيبولس[١٣] الا أن في الاولى عروة على الكتف أما الثانية فخالية منها •

٥ – الجرة (الرقم ٢ في المخطط ٥) وهي من الفخار جسمها بيضوي لها مصب وعروة وقد وجد ما يماثلها في برسيبولس[١٤] •

٦ – كان من بين المواد التي وجدت في البناء خمس صفائح من البرونز عثر عليها في الغرفة (٢) ولكن ثلاث منها متلفة كل التلف أما القطعتان الاخريان فكلتاهما كاملة (اللوح ٩) وقد درسناهما دراسة وافية ولم نجد ما يماثل شكلهما ، غير اننا وجدنا بعض التشابه أو بالاحرى وجدنا نفس الموضوع الذي ينبعث من النقوش الموجودة عليهما ، والنقوش كما تبدو نباتية تتكون من وردة صغيرة بين ورقتين وبالاضافة الى هذه الوردة فان بامتداد كل بروز عند زوايا هذه الصفائح شكلا هرميا يشبه الريشة أو السعفة تحيط به أيضا ورقتان ويحتمل أن يكون صورة لثمرة أو وردة غير مفتحة ، ومما نحن في صدده فاننا وجدنا ما يشابه الوردة الصغيرة على مواد مختلفة تعود الى العصر الاخميني ، منها على غمد السيف المكتشف في مدينة برسيبولس[١٥] • وكذلك وجودها على قطعة زجاجية اكتشفت في المدينة[١٦] نفسها •

فعليه ، ان هذه الخصائص البسيطة والمشتركة بين لقى تل الديم ومدينة برسيبولس كافية لاعطاء رأي نهائي عن هذا البناء الذي يعود الى حدود العصر الاخميني •

أما المواد الاخرى المكتشفة في البناء فأغلبها عامة شائعة في أكثر الادوار التاريخية أي أن استعمالها يتكرر في دورين أو أكثر فعليه لا يمكن الاعتماد عليها في تعيين الزمن وقد جاء وصفها في الفصل الآخر من هذا التقرير في كلامنا عن اللقى الاثرية في تل الديم •

٤ – طبقات السكنى وادوارها التاريخية :

حفرنا خندقا لجس طبقات السكنى في هذا التل بشقة من الشمال الى الجنوب (يشاهد في المخطط الرقم ١) وتوقف العمل عند الطبقة الحادية عشرة قبل أن ينتهي بالتربة الطبيعية (شاهد هذه الطبقات في المخطط ٤) • وقد وصفنا البناء المكتشف في الطبقة الاولى لهذا الموقع وقلنا ان زمنه من نحو القرن السادس قبل الميلاد وفيما يأتي وصف للبقايا الاثرية المكتشفة في الطبقات العشر الاخرى •

الطبقة الثانية :

يلاحظ في أعلى المخطط (رقم ٣) البقايا البنائية المكتشفة في الطبقة الثانية وتتكون من معالم بسيطة لاسس بناء واحد أو أكثر مشيدة من كتل حجرية كبيرة أغلبها مهندم الشكل كروي تقريبا وكذلك من الحصى الطبيعي مرصوف في صفوف مستقيمة • ونستطيع أن نميز في تلك المعالم حدود غرفة صغيرة الرقم (١) ذات باب من الجهة الشمالية وغرفة اخرى الرقم (٢) أكبر من السابقة وجد

(١٣) نفس المصدر : اللوح الرقم ٣١١ •
(١٤) نفس المصدر : اللوح ٦٢ الرقم ٢٩٤
(١٥) نفس المصدر : اللوح ١٥ •
(١٦) نفس المصدر : اللوح ٦٠ الرقم ٢٣٦•

فيها تنوران ونظن انهـا كانت مطبخا لوجود بقايا مواقد فيها وهنـاك غرفة اخرى الرقم (٣) يدخل اليها من الجنوب •

واخيرا ان جميع الظواهر الموجودة فى هـذه الطبقة تدل دلالة واضحة على ان البناء الذى وجد فيها كان دار سكنى لا يتجاوز ثخن جدرانه نصف متر • وقـد وجـدت فيهـا الكسرات الفخارية المرسومة فى وسط المخطط (٦) ومعظمها حنطاوي اللون غير كامل الفخر بدلالة ان لب الفخار لونه رمادى • وفى الطينة ذرات جص بيضاء ، الا انه وجدت جرة مهمة فى هذه الطبقة هى الرقم ٢٠ فى (المخطط ٥) ، طينتها حنطية اللون دقيقة الصنع رقيقة الجانب مفقودة الفوهـة والرقبـة جسـمها كروي الشـكل مبصم بعشـر بصمات وتعود الى حدود القرن السـابع قبـل الميـلاد فقد وجـد ما يشابهها فى نمرود كمـا وجد أمثالهـا فى مدينة آشور[١٧] ففى وسـعنا أن نؤرخ الطبقـة بالدور الآشورى المتأخر •

الطبقة الثالثة :

وجدت فى هـذه الطبقة ايضا اسس جدران مشـيدة من ثلاثـة صفوف من الحصى (انظـر المخطط ٣) ويلاحظ من بينها غرفة كبيرة الرقم (١) طولها ٦ م وعرضها ٣½ م معدل ثخن جدرانها ٥٠ سم ذات مدخل فى الجـانب الشـرقى ويتبين كذلك من مخطط الطبقة ان بين الغرفة (١) وبقايا جدار ثخين كائن جنوبها فسحة وهى الرقم (١٨) من المحتمل أن تكون ممرا واسعا أو ربما تكون غرفة مستطيلة والاكثر من هذا ان بين بقايا هـذا الجـدار الثخين شـمالا وصف آخر من الحصى جنوبا يوجـد ايضـا ممر الرقم (٣) ضيق عرضه ١٢٠ سم أما فى القسم الشمالى من الطبقة فيوجد بقايا جدار ثخين يظن انه الجدار الخارجى للبناء •

والجدير بالذكر ان فى هذه الطبقة نقاطا مهمة يجب ذكرها فى هذا المجال وبعضها يمكننا الاخذ به فى تصور شـكل الموقع فى زمن هـذه الطبقة بالذات وهى ان أرضية السكنى ومعـالم الاسس المكتشفة فيهـا تنحدر بشـدة نحو الشمال بحيث يكون الفرق بين مستوى الجنوب والشمال حوالى ١١٠ سم وهـذا مما يدل على ان قمة التل القديم الذى يقع أسفل هذه الطبقات العليا يكون فى الجهة الجنوبية الغربيـة من المقطع ، أما النقاط الاخرى فهى تخص الطبقة نفسها وهى ان أرضية السكنى كانت من التراب الناعم يتخلله حصى ناعم وآثار حريق ظاهرة فى جميع هذه الطبقة • فمن هذه الادلة ومن ثخن الاسس وسعة الغرف يستدل على ان الطبقة كانت ذات أهميـة من ناحيـة السكنى والامكانيات الاقتصادية •

والحقيقة اننا لاحظنا من تتبعنا للطبقتين الثالثة والثانية وجود ردم سميك بين هاتين الطبقتين مما يبعث على الظن بوجـود فتـرة طويلـة بين زمني تأسيس كلتـا الطبقتين ، وعلى الاغلب تعـود الى عصرين مختلفين •

أما ما وجد فى هـذه الطبقة من ملتقطات فلا تتعدى القطع الفخارية العديدة التى تمكنا بدراستها

---

(١٧) راجع الشكلين S , U فى كتـاب Arndt Haller, *Die Gräber und Grüfte von Assur.* فى اللوح ٥

من الحصول على معلومات تعين زمنها وزمن البقايا البنائية المكتشفة فى هذه الطبقة وأغلب هذه الكسر الفخارية يعود زمنهـا الى العصر الخوري ولاسيما القطــع المرقمـــة (٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٧ فى المخطط ٦)[١٨] وهـذه الـكسر من طينة ناعمة لونها تبني ضارب الى الحمرة •

وبالاستناد الى هذه اللقى الفخارية يمكننا أن نعـــد زمن الطبقـــة مـن منتصف الالف الثاني قبل الميلاد •

الطبقة الرابعة :

ان هذه الطبقة مكونة من أجزاء اسس مشيدة من الحصى لا تؤلف شكلا واضحا • وقد وجدت فيها مجموعة من كسر الفخار تشاهد نماذج ممثلة لها فى القسم الاسفل من (المخطط ٦) ومعظمها من مخلفــات الطبقات التى هى أسـفل وأقدم من نماذج الطبقة الرابعة ومن هذه المخلفات الكسرتان ٤٧ و٤٨ وهما من صناعـة الفخـار المكتشف فى الطبقة الخامســة فى نينوى من بدايـة عصر فجر السلالات والكسرة الرقم ٤٧ طينتهـا تبنية اللون ذات قشرة فاتحة ونقوشها بصبغ بني • والكسرة الثانيــة الرقم ٤٨ من طينة خضراء فاتحة • أمـا الكسرة الرقم ٥٣ فمن الممكن ارجاعها الى عصر سـلالة أور الثالثة[١٩] من الاقـداح المفضضة من الخارج • وقد وجدت أقداح اسطوانية الشكل فى نقاط مختلفة من الطبقة ، فمن الممكن تحديد زمنها بعصر أيسن ـ لارسا ومنهـا القدح الرقم ٢٤ فى (المخطط ٥) ومن هذه الاقداح ما يشبه كل الشبه الاشكال التى نشرهـا دلوكس[٢٠] فى كتابه عن فخار ديالى •

الطبقة الخامسة :

لم نجد فى الطبقة الخامسة سوى بقايا تبليط مرصوف من الحصى والحجر ايضا (المخطط ٣) • وقد عثرنا فى هذه الطبقة على مجموعة من قطع من الفخار لاواني مختلفة الاشكال ورسمنا نماذج ممثلة لها فى أعلى المخطط (٧) ومن بينها الكسر ذوات الرقم (٣ و١١ و١٨) نظن انهـا من فخـار عصر سلالة أور الثالثة • أما بقية القطع فقد تكون أقدم زمنا من العصر الاكدي ونرجح أن تكون جميع هذه الـكسر على اختـلاف زمنهـا مصنوعة فى منطقة كردستان نظرا لكون طينتها برتقالية غير مفخورة فخرا كاملا ، وعليـه فان الطبقة الخامســة يرتقي زمنها الى عصر سلالة أور الثالثة •

الطبقة السادسة :

وجدت فى هذه الطبقة أسس لجدران مشيدة من الحجر والحصى بالشكل المألوف فى الطبقات السابقة ومنها ما يكوّن زاوية لغرفة (تشاهد بقايا الطبقة السادسة فى المخطط ٣) ولهذه الغرفة باب ضيق وجدت عنده صنارة من الحجر •

أما الفخار الذى وجد فى هذه الطبقة (تشاهد

---

(١٨) راجع اللوحتين ٦٢ ، ٦٣ من نشرة نوزى الجزء الثاني •
Starr (Richard F.S.), *Nuzi*, Vol. II, Pl. 62-63.

(١٩) راجع دلوكس : اللوح ١٦٣ الرقم B. ٦٤٥ ، ٥٤٠ a
Delougaz (Pinhas) ***Pottery from Diyala Region.***

(٢٠) راجع دلوكس : اللوح ١٥٣ الرقم B. ٢٣٧ ، ٤٠٠ المصدر نفسه •

رسوم نماذج منه في المخطط ٧) من فخار عصر الوركاء ، منه ما هو رمادي اللون ، فيه أثر للدلك كالكسرة الرقم ٢٤ (المخطط ٧) ومنه ما هو برتقالي اللون كالقطع (٢١ و٢٢ و٢٤) فهذه الطبقة ينبغي أن يرتقي زمنها الى عصر الوركاء • ولقد وجدت في هذه الطبقة أنابيب من الفخار رمادية اللون فاتحة أحد طرفيها مستدير ذو حافة تنفتح الى الخارج ، والثاني مضغوط من الوسط ومنها الانبوب الرقم (١٩ في المخطط ٥) • وعثر ايضا على اناء كامل الرقم (١٣) من (المخطط ٥) طينته سمراء ضاربة الى الحمرة ، الحافة منضنة من الاعلى • وهذان الأثران من فخار عصر الوركاء • فعليه يعود زمن هذه الطبقة الى عصر الوركاء •

الطبقة السابعة :

أما الطبقة السابعة فلم يظهر فيها أي أثر يشير الى وجود أبنية مهما كان نوعها ولكن ظهرت أثناء قيامنا بالعمل ، أرضية عليها آثار حريق شديد وكسرات من الفخار ، تشاهد نماذجها في (المخطط ٧) وهي على نوعين : رمادي اللون وأحمر فاتح مدلوك ، وكلاهما من فخار عصر الوركاء • فينبغي أن تعود هذه الطبقة الى العصر المذكور •

الطبقة الثامنة :

ان مساحة أرض التنقيب تصغر كلما تعمقنا في الحفر ففي هذه الطبقة (المخطط ٤) أصبح طول الخندق لا يتجاوز ٨ م ، لذا لم نجد فيها بقايا جدران أو أسس وغاية ما عثرنا عليه عبارة عن أرضية منحدرة نحو الشمال الشرقي ، فيها عدد من المواقد وجرار من الفخار كانت تستعمل قدرا للطبخ (اللوح ــ ٣) • ووجد على الطبقة حوض من الفخار أمامه تبليط من اللبن •

ووجدت في هذه الطبقة الضيقة كسرات من الفخار ، منها ما هو مرسوم في اللوح ٧ بالارقام ٣٥ و٣٨ و٤٠ وبينها جزء من جرة (الرقم ٣٤) من طينة خضراء عليها خطوط بصبغ أسود وهي من فخار عصر العبيد ومنها الكسرة (الرقم ٤٠) من فخار تبني ممشط من الخارج بحزوز من الصناعة التي ظهرت في أواخر عصر العبيد أو أوائل عصر الوركاء في العراق • أما بقية القطع الاثرية المشار الى أرقامها فهي من فخار عصر الوركاء مصنوعة من طينة رمادية اللون أو برتقالية مما هو مألوف في فخار ذلك العصر •

الطبقة التاسعة :

يلاحظ في (اللوح ــ ٣) بقايا أساس وجرار ومواقد وجدت في هذه الطبقة ولم نعثر على فخار سوى عدد من حافات جرار يمثلها الرقم ٣٩ في (اللوح ــ ٧) وهي من طينة بنية فاتحة اللون مدلوكة دلكا خفيفا ، ويرجح انها من أوائل عصر الوركاء •

الطبقة العاشرة :

بعد الانتهاء من الطبقة التاسعة ، أقدمنا على تقليص شقة المسبر ، فاتخذنا مساحة مربعة ٢ × ٢م ونزلنا فيها ، فوجدنا بقايا الطبقة العاشرة ، وكانت تربتها ممزوجة برماد ومواد عضوية وكسر من الفخار ، من بينها القدح الكامل (الرقم ٢١ في اللوح ــ ٣) ورسمنا نماذج من فخار هذه الطبقة

في (اللوح -٧) تحت الارقام (٤١ و٤٢ و٤٣) ، نستطيع أن نميز منها الكسر الرقم ٤٣ بكونها من صناعة عصر حسونة أي من أواخر العصر الحجري الحديث وهي من طينة تبنية صفراء مزينة بحزوز • أما الكسر الاخرى فهي سمجة الصنع غير كاملة الفخر ، طينتها رمادية سوداء فيها كثير من قطع الحصى • أما القدح (الرقم ٢١ في اللوح ـ ٥) فمن طينة ذات لون مائل الى الخضرة عليه أثر حريق ، وله جوانب قائمة تنتهي بحافة مستدقة ويستدق جسمه من الاسفل ، وليس له قاعدة ومزين بصبغ بني غامق وهذا القدح من فخار عصر العبيد وعليه نرجح أن يكون زمن الطبقة العاشرة عصر العبيد •

الطبقة الحادية عشرة :

لم نجد في المساحة الصغيرة التي حفرنا فيها سوى مصطبة من اللبن (اللوح ـ ٤) أما الفخار الذي وجد فيها فتمثله كسرتان (الرقم ٤٤ و ٤٥ من اللوح ـ ٧) اولاهما من طينة سمجة نصف مفخورة لونها رمادي أسود ، أما الكسرة الثانية ، فهي جزء من اناء كبير ، من فخار يظن انه شبيه بالجرار الواسعة المكتشفة في تل حسونة ، المصنوعة من طينة سمجة وكانت تستعمل وعاءً للحليب والسوائل •

٥ ـ اللقى الاثرية :

فيما يأتي وصف للآثار المكتشفة بنتيجة التنقيب في تل الديم ، وتشمل الاواني المرسومة والآثار المتنوعة المصورة (الالواح ٩ ـ ١١) • أما الكسر الفخارية المرسومة في اللوحين ٦ و٧ فقد جاء وصفها اجماليا في الفصل الرابع من هذا التقرير في كلامنا عن طبقات السكنى وأدوارها التاريخية •

وفي وصفنا لهذه اللقى أشرنا الى الطبقة بحرف (ط) والى الغرفة بحرف (غ)• كما ان الرقم الذي ذكرناه مع حرفي (م•ع) هو رقم الاثر في سجلات المتحف العراقي و (د •م) رمز تل الديم •

أ ـ اللوح ـ ٥

أوان من الفخار والحجر

(١) جرة صغيرة من فخار لونه بني ، فوهتها واسعة لها رقبة وحافتها منسلبة الى الخارج ، القاعدة مسطحة (ط ١ ، غ ١) فوق الارضية (٦٠١٩٥ ـ م ع) •

(٢) جرة ذات مصب من فخار لونه فاتح ، ذات فوهة مثلثة الشكل تقريبا ، جسمها بيضوي ، لها عروة تصل بين الحافة والبدن عديمة القاعدة معمولة باليد (ط ١ ، غ ١) فوق الارضية (٦٠١٩٣ ـ م ع) •

(٣) كأس من الفخار أسمر اللون واسع الفوهة ، الحافة مقناة من الخارج ، وفي سطح الشفة حزوز ، القاعدة عالية ومجوفة (ط ١ ، غ ١) فوق الارضية (٦٠١٩٤ ـ م ع) •

(٤) جرة من فخار أصفر ، ضارب الى الخضرة ، فاقدة الحافة لها جسم كروي تقريبا وهي عديمة القاعدة • (ط ١ ، غ ٩) فوق الارضية (٥٦ ـ د م) •

(٥) جرة صغيرة من فخار أسمر اللون ،

جسمها مفلطح قسم من حافتها مفقود ، فوهتها مفتوحة الى الخارج قليلا ، عديمة القاعدة ، الا أن طرفها الاسفل واسع مما يساعد على الارتكاز . (ط ١ ، غ ٩) فوق الارضية (٤٧ ــ د م) .

(٦) باطية من فخار لونه بني فاتح ، لها فوهة واسعة ذات حافة تبرز قليلا الى الخارج وهي عديمة القاعدة (ط ١ ، غ ٥) بين الدفن (٥٩ ــ د م) .

(٧) جرة صغيرة من فخار أسمر اللون مصنوع باليد ، ذات فوهة واسعة غير منتظمة ، جسمها شبه كروي يتدبب من الاسفل . (ط ١ ، غ ٧) فوق الارضية (٦٠١٩٢ ــ م ع) .

(٨) جرة صغيرة من فخار لونه أسمر ، فوهتها مبسوطة ذات رقبة قصيرة وحافة منبسطة وبارزة الى الخارج الجسم مفلطح نحيف عند الوسط ، لها قاعدة قليلة التقعر . ط ١ ، الساحة ٣ ، فوق الارضية (٦٠١٩٦ ــ م ع) .

(٩) اناء صغير من الفخار لونه ضارب الى الحمرة ، رديء الصنع ، معمول باليد (ط ١ ، غ ١٠) فوق الارضية (٦٠١٩٧ ــ م ع) .

(١٠) جرة من فخار تبني اللون ذات فوهة واسعة مفتوحة الى الخارج ليس لها رقبة جسمها بيضوي ينسلب عند الوسط ، القاعدة قليلة التقعر (ط ١ ، غ ١١) فوق الارضية الثانية(٤٨ ــ د م) .

(١١) زمزمية من فخار تبني اللون ، لها فوهة ضيقة وجسم منبسط من أحد الجوانب ومن الجانب الثاني كروية ، فيها انبساط في الوسط (ط ١ ، غ ٢) فوق الارضية مرتكزة على العتبة (٦٠٢٠٠ ــ م ع) .

(١٢) جرة فخار تبني اللون مستطيلة الشكل فوهتها ضيقة ، ذات حافة مستديرة وبارزة الى الخارج ينتهي جسمها بتدبب عند النهاية ، يقوم مقام القاعدة ، ولها عروة صغيرة حلقية عند الكتف ، عليها آثار حريق (ط ١ ، غ ٢) فوق الارضية (٦٠٢٠٣ ــ م ع) .

(١٣) باطية عميقة من فخار لونه أسمر ، ضارب الى الحمرة حافتها مقضنة من الاعلى ، وهي عديمة القاعدة (ط ٦) فوق الارضية ، في المقطع (٦٠٢٠٤ ــ م ع) .

(١٤) اناء متوسط الحجم من حجر مرقط لونه ضارب الى الخضرة له حافة منبسطة وقاعدة عالية مجوفة وعريضة ، تنسلب قليلا عند اتصالها بالجسم (ط ١ ، غ ٢) فوق الارضية (٦٠٢٠٧ ــ م ع) .

(١٥) صحن مستدير كبير قليل الغور ، معمول من حجر رمادي اللون ، حافته منبسطة وبارزة الى الخارج له قاعدة مجوفة حلقية ، ويحتمل انه كان غطاء لجرة واسعة نظرا الى قلة عمقه ولثخن جوانبه . (ط ١ ، غ ٨) فوق الارضية (٦٠٢٠٩ ــ م ع) .

(١٦) صحن من حجر رملي رمادي اللون له حافة مسطحة ، قليل العمق وقاعدة منبسطة (ط ١ ، غ ١) فوق الارضية (٤٦ ــ د م) .

(١٧) كيلة من حجر رملي رمادي اللون دقيقة الحفر ، مستطيلة الشكل ، ومضمورة من الوسط ، احدى نهايتها مستديرة ، والثانية مستقيمة مفتوحة للغَرف . (ط ١ ، غ ١) فوق الارضية (٦٠٢٠٨ ــ م ع) .

(١٨) كيلة من رخام أبيض ، مستطيلة

مفتوحة من احدى نهايتيها ، ومستديرة من النهاية الاخرى • ذات حافة عالية ، تحيط بالاناء ثلاثة جوانب (ط ١ ، غ ٢) فوق الارضية (٦٠٢٠٦ – م ع) •

(١٩) انبوب من فخار حنطي اللون أحد طرفيه مستدير ذو حافة تنفتح الى الخارج ، والطرف الآخر مضغوط • (ط ٦) فوق الارضية في المقطع (٦٠٢٠٥ – م ع) •

(٢٠) جرة صغيرة من فخار حنطية اللون ، دقيقة الصنع ورقيقة الجانب مفقودة الفوهة والرقبة جسمها كروي الشكل مبصم بعشر بصمات لها قاعدة صغيرة ومجوفة ، وجدت في دفن الطبقة ٣ (٦٠٢٠١ – م ع) •

(٢١) اناء عميق من فخار ذي لون مائل الى الخضرة ، عليه أثر حريق ، وله جوانب قائمة تنتهي بحافة مستدقة ويستدق جسمه من الاسفل وليس له قاعدة ومزين بصبغ بني غامق وجد على مصطبة من لبن في (ط ١١) •

(٢٢) قدح من فخار احمر اللون ، ذو حافة مسطحة وبارزة قليلا الى الخارج والداخل ، وتحيط جسمه الاسفل من الخارج قناة (ط ٢) فوق الارضية (٢٠١٩٨ – م ع) •

(٢٣) ركيزة حلقية من فخار لونه أحمر فاتح (ط ٢) فوق الارضية (٦٠٢٠٢ – م ع) •

(٢٤) كأس من فخار أسمر اللون دقيق الصنع اسطواني الشكل حافته مفقودة والقاعدة مجوفة (ط ٤) فوق الارضية •

(٢٥) جرة واسعة الفوهة مصنوعة باليد من فخار أسمر اللون وهي كروية الجسم لا قاعدة لها (ط ٨) فوق الارضية •

(٢٦) جرة من فخار تبني اللون فوهتها واسعة ولها قاعدة مقعرة على وجه التقريب (ط ٢) بين الدفن (٦٠١٩٩ – م ع) •

ب – اللوح – ٩
صفائح من النحاس

صفيحتان من النحاس لا يعرف الغرض من صنعهما • في كل منهما اربعة ثقوب لتثبيتهما أو لتسميرهما بقطع من الخشب ، أو في مادة اخرى • وفي وسط الصفيحة اليمنى اسطوانة من النحاس تنتهي بنصف كرة • وقد وجدت معهما أجزاء لثلاث صفائح مماثلة اخرى ، وجميعها مزينة بطراز واحد من نقش نباتي قوامه ورقتان مفتوحتان الى الخارج ، يبرز بينهما اما برعم كبير مخروطي ، الشكل يمتد الى زوايا الصفيحة ، أو وريقات وردة مرتبة الى ربع دائرة •

وجدت هذه الصفائح على ارضية الغرفة ٢ من الطبقة الاولى ، رقمهما في سجل المتحف العراقي (٦٠١٩١ – م ع أ و ب) •

ج – اللوح – ١٠
ادوات معدنية وادوات من الفخار

(١) أداة من الحديد لعلها كانت تستعمل لقلع النباتات ، طرفها العلوي معكوف لتثبيت قبضة من الخشب فيه • وجدت في (ط ١ ، غ ٩) (٦٠١٩٠ – م ع) •

(٢) أداة من نحاس ربما تكون شاقولا

تنسلب من الاعلى وتنتهى برأس دائـرى مثقوب بثقب غير نافذ ، لهـا طوق عنـد الرقبة ، القسم الاسفل منها آخذ بالتفلطح ، ينتهى بقاعدة عريضة منبسطة ، توجد تقرنصات متعاقبـة على الجسم ، وجـــدت فى (ط ١ ، غ ٢) فـوق الارضيـة (٦٠١٨٢ - م ع) •

(٣) أداة من النحـاس قريبـة الشبه بالاداة السابقة (فى ط ١ ، غ ٩) فوق الارضية ، عند ركن المدخل الجنوبى (٦٠١٨٣ - م ع) •

(٤) لجـام من النحـاس يتكون من قطعتين متماثلتين ، تربط بينهما حلقة ، كل قطعة عبـارة عن قضيب مقوس قليلا تتصل به من الوسط من أحد جوانبـه حلقة ، ومن الجـانب الآخر ذراع صغير عليه نتوآت ينتهى بحلقة ايضا ، وعلى جانبى كل قضيب نتوآن مثقوبان • وجدت فى (ط ١ ، غ ٩) فوق الارضية (٦٠١٨٠ - م ع) •

(٥) أداة من النحاس لعلها مبحاث أو محرك للنار ، كانت لها قبضة خشبية طويلة • وجدت فى (ط ١ ، غ ٩) (٦٠١٨١ - م ع) •

(٦) كسرة من لوحة معمولة من الطين عليها مؤخرة أسد داخل اطار مزخرف (ط ١ ، غ ٥) بين الدفن •

(٧) قرص مغزل من الطين عليـه آثار حرق وجد فى (ط ١ ، غ ٨) فوق الارضية •

(٨) قرص مغزل من الطين وجد فى (ط ١ ، غ ٨) (٦٠١٧٠ - م ع) •

د - اللوح - ١١
لقى من المعدن وغيره

(١) خاتم من النحـاس منتظم الصنع عليـه نقش محفور غير واضح المعالم ، وجد فى (ط ١ ، غ ٩) فوق الارضية (٦٠١٧٦ - م ع) •

(٢) خاتم من المعدن رقيق المادة ملتوف قليلا ، وجـــد فى (ط ١ ، غ ١٠) فـوق الارضيـــة (٦٠١٧٤ - م ع) •

(٣) خاتم من النحاس تتصـل به من الاعلى قطعة من النحاس ايضا ، وجد فى (ط ١ ، غ ٩) فى ركن المدخـــل الشـــمالى فـوق الارضيـة (٦٠١٧٣ - م ع) •

(٤) ثلاث حلقات متشابهة تقريبا اثنتان منها من الفضة ، والاخرى من البرونز ، وجدت فى (ط ١ ، غ ١٠) فوق الارضية (٦٠١٧١ - م ع) •

(٥) جرس من النحـاس ، فى أعـلاه بروز مثقوب ، وعلى سطحه نقوش محفورة (حزوز) وجـــد فى (ط ١ ، غ ٨) فـــوق الارضيـــة (٦٠١٨٥ - م ع) •

(٦) جرس من النحاس فيـه اربعـة ثقوب متقابلة ، ولها بروز مثقوب • وجد فى (ط ١ ، غ ٨) فوق الارضية (٦٠١٨٦ - م ع) •

(٧) قطعـة من النحاس على هيئة مسـمار ، فى وسطها ثقب ، وجـد فى (ط ١ ، غ ٨) فوق الارضية (٦٠١٨٤ - م ع) •

(٨) قطعة من النحاس فى وسطها ثقب أحد طرفيهـا على هيئة ملقط بذراعين والطرف الآخر رفيع شديد التدبب ، وجدت فى (ط ١ ، غ ٩) فوق الارضية (٦٠١٨٩ - م ع) •

(٩) ميل طويل من النحاس • وجد في (ط ١ ، غ ٢) الدفن (٦٠١٧٩ – م ع) •

(١٠) قطعة من النحاس احدى نهايتيها على هيئة ملعقة ، والنهاية الاخرى تسلب تدريجيا • وجدت في (ط ١ ، غ ٢) الدفن (٦٠١٧٨ – م ع)•

(١١) ميل طويل من النحاس ينتفخ في أحد طرفيه ، وينسلب تدريجيا من الطرف الآخر • وجد في (ط ١ ، غ ٢) فوق الارضية (٦٠١٧٧ – م ع) •

(١٢) ميل طويل من النحاس احدى نهايتيه مطروقة ، والاخرى مدببة • وجد في (ط ١ ، غ ١٠) فوق الارضية (٦٠١٧٥ – م ع) •

(١٣) قطعة من الفضة ، دائرية الشكل على هيئة وردة عباد الشمس أجزاء منها مفقودة • وجدت في (ط ١ ، غ ٩) في ركن المدخل الشمالي فوق الارضية (٦٠١٧٢ – م ع) •

(١٤) خرزة من حجر السليماني المعرق مثقوبة طوليا • وجدت في (ط ١ ، غ ١١) (٦٠١٥٧ – م ع) •

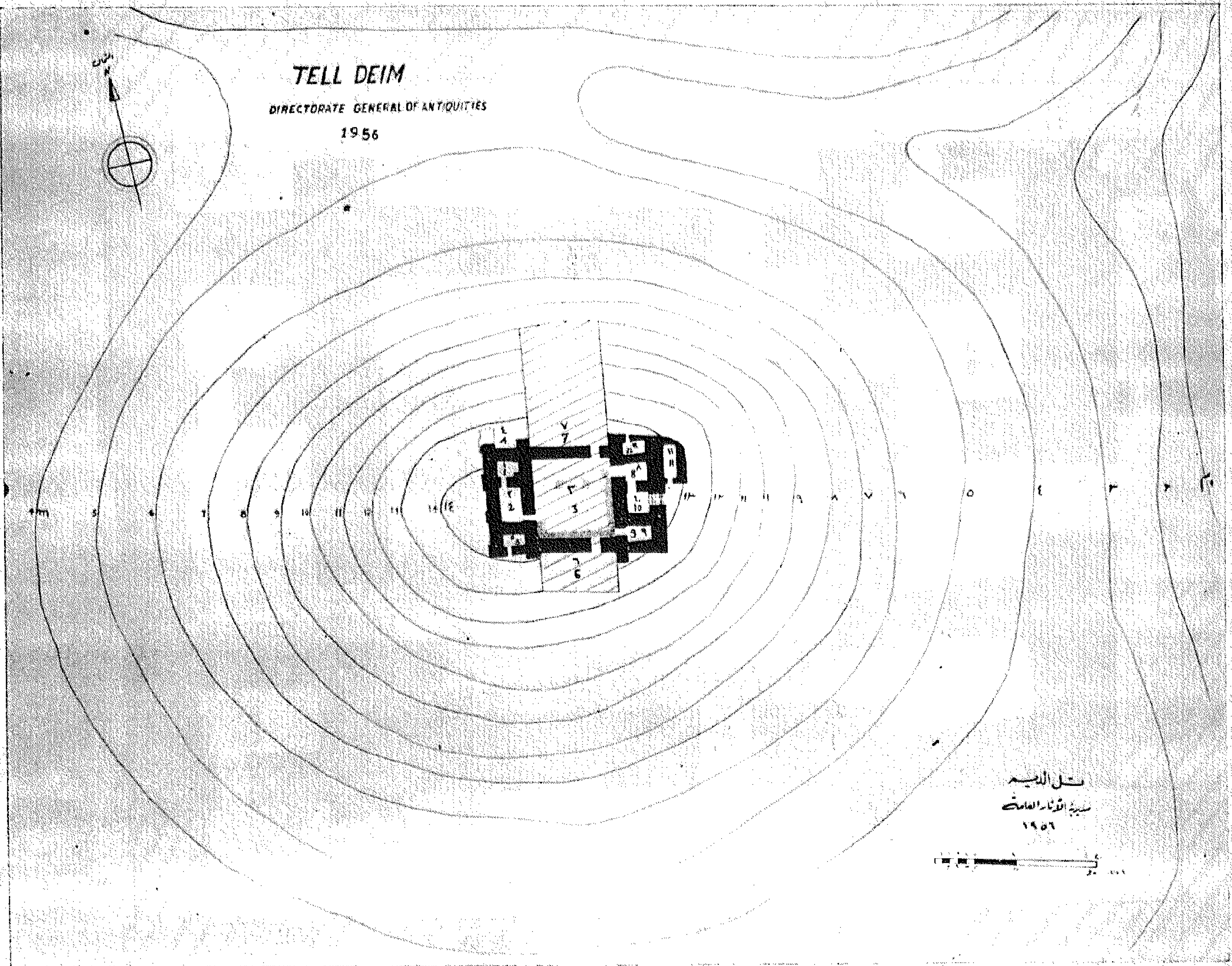
(١٥) أداة مستطيلة الشكل معمولة من الحجر المهندم ، طرفها الحاد أعرض من الطرف الآخر • وجدت في (ط ١ ، غ ٢) فوق الارضية •

(١٦) خرزة من الفخار كروية الشكل تقريبا غير منتظمة عليها آثار حرق ايضا ، مثقوبة • وجدت في (ط ١ ، غ ٨) فوق الارضية •

(١٧) قرص مغزل من الفخار ، دائري الشكل منبسط من جانب ومحدب من الجانب الآخر عليه آثار حرق • وجد في (ط ١ ، غ ٨) فوق الارضية •

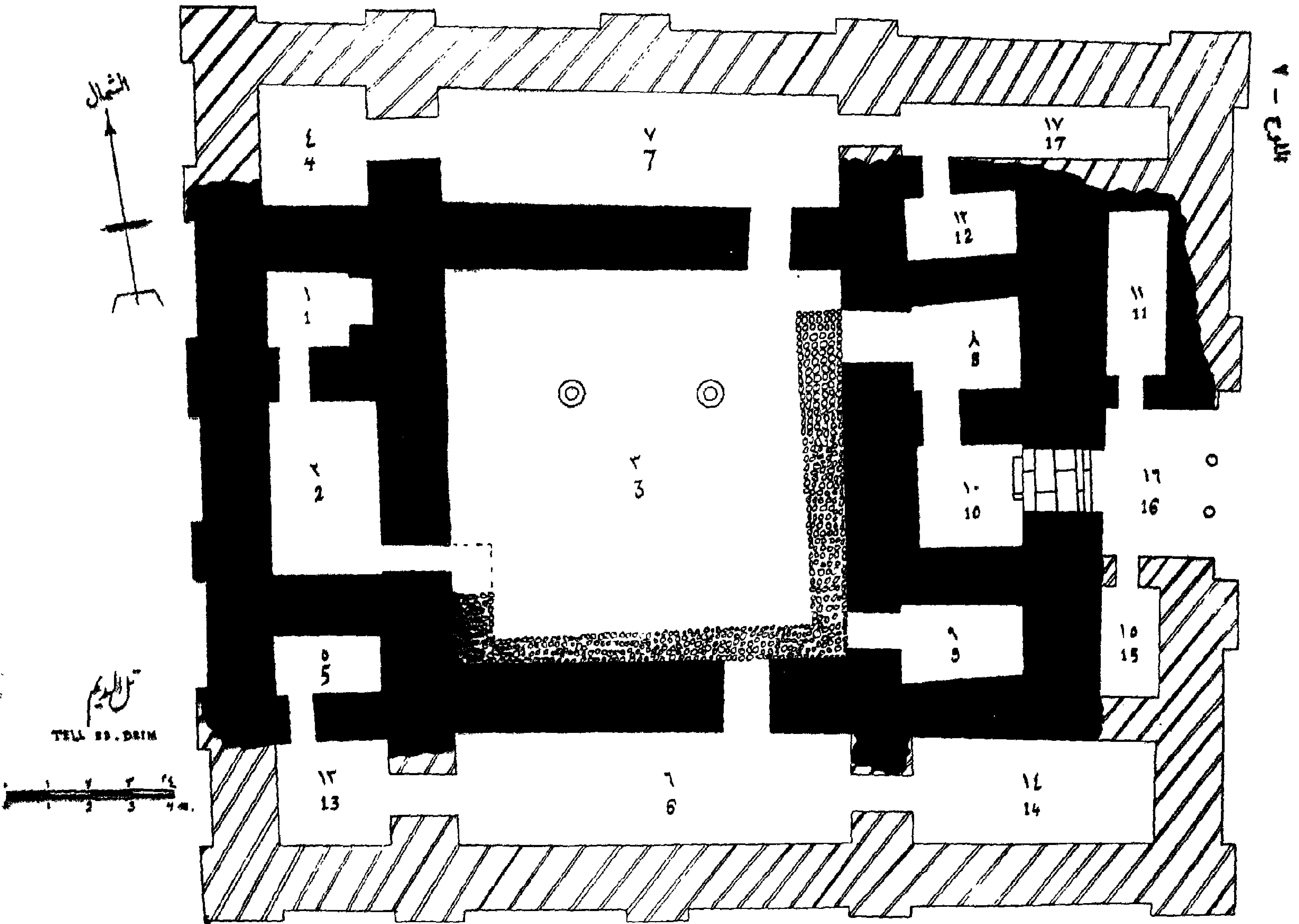
(١٨) ختم اسطواني من فخار مائل الى السمرة عليه نقوش محفورة غير واضحة • وجد في (ط ١) الفناء • الرقم ٣ ، فوق الارضية •

اللوح ـ ١



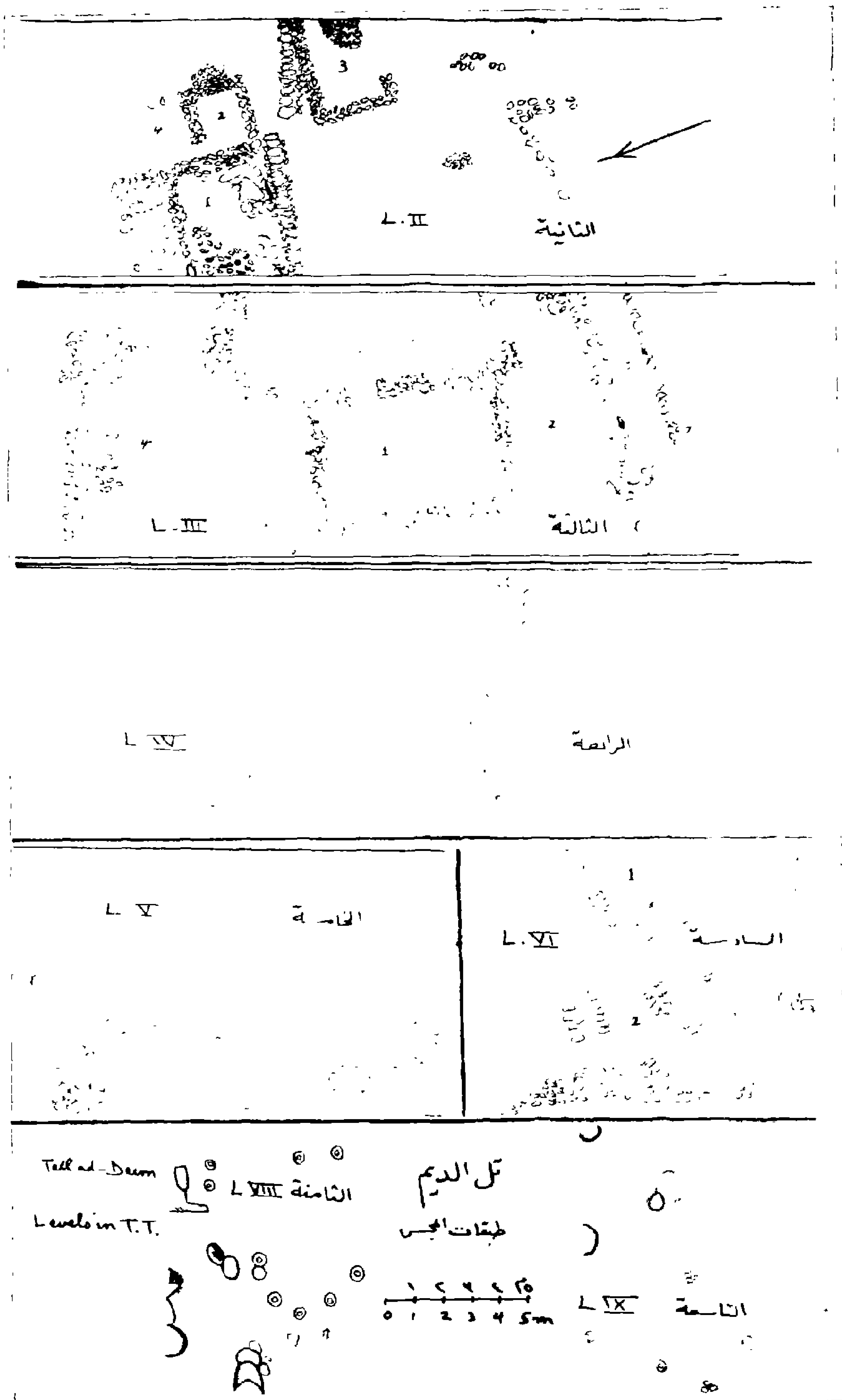
تل الديم : مخطط كنتوري

اللوح – ٧

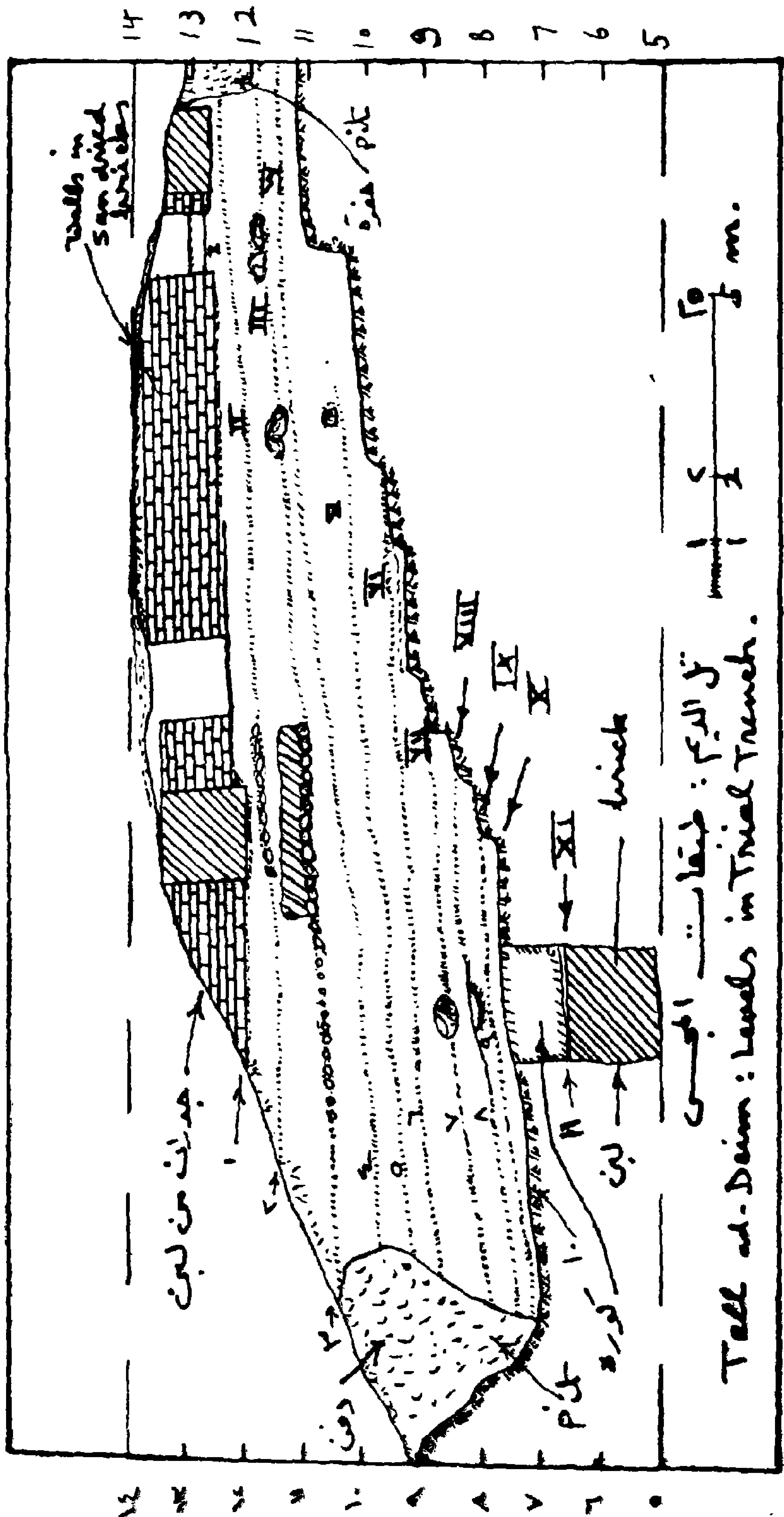


تل الديم : البناء المكتشف من الطبقة الاولى

اللوح ـ ٣

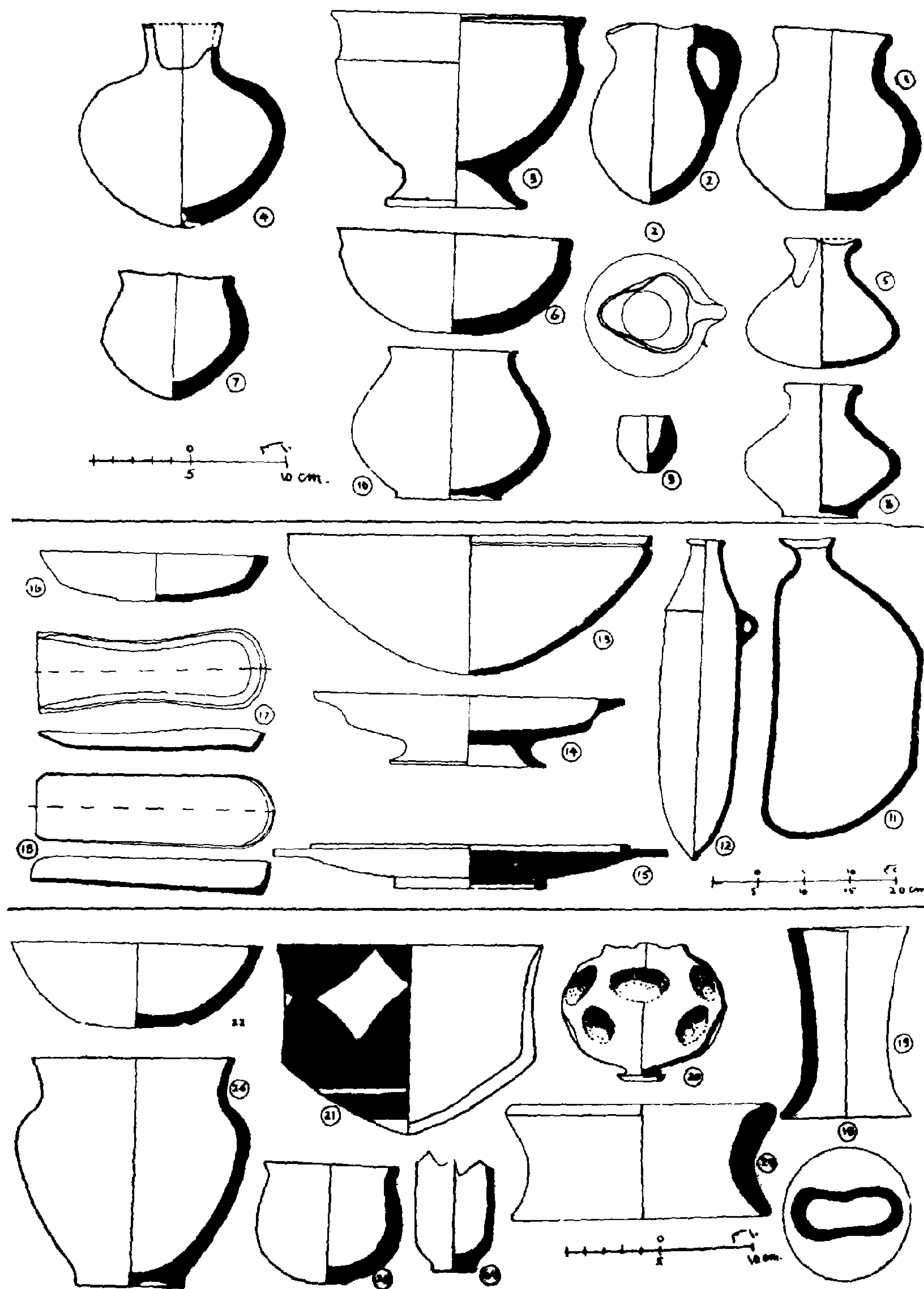


تل الديم : بقايا البناء في طبقات السكنى المكتشفة في خندق المجس



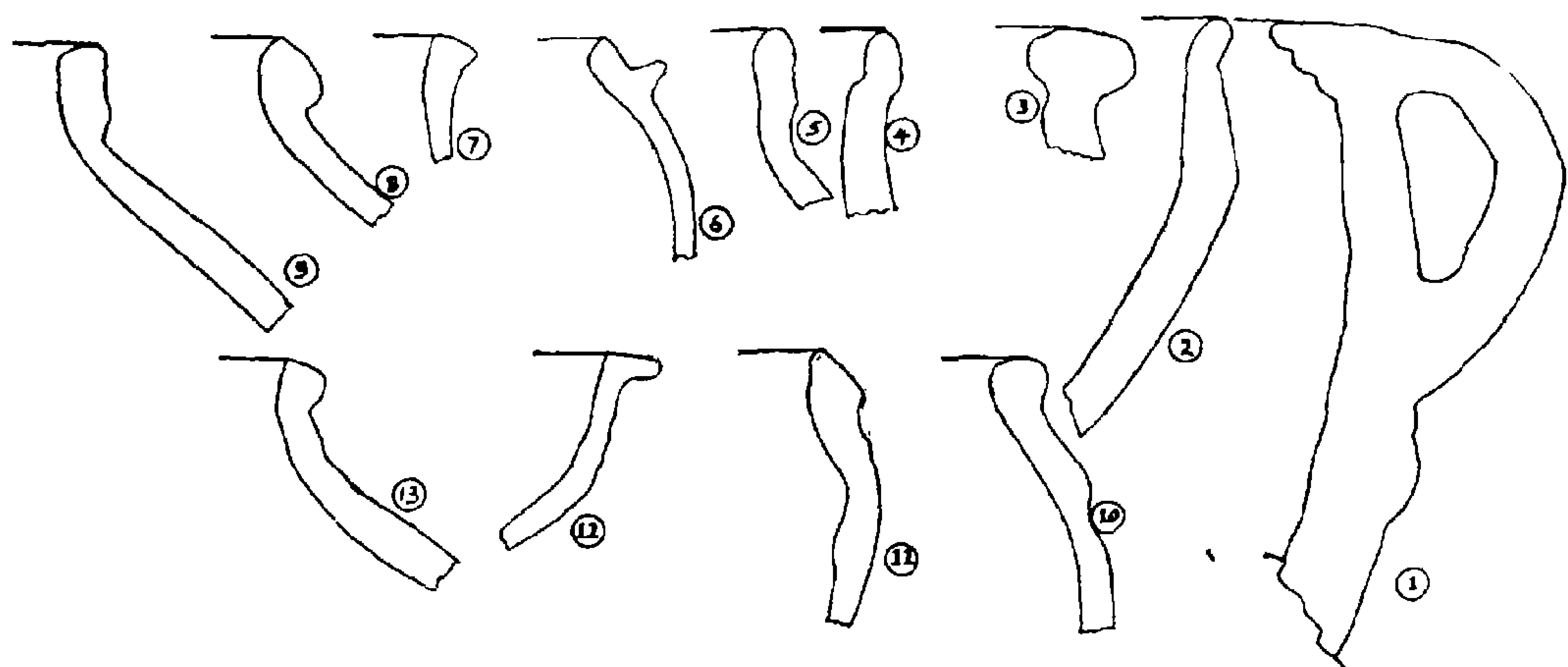
تل الديم : مقطع طول تشاهد فيه طبقات السكنى في الجس

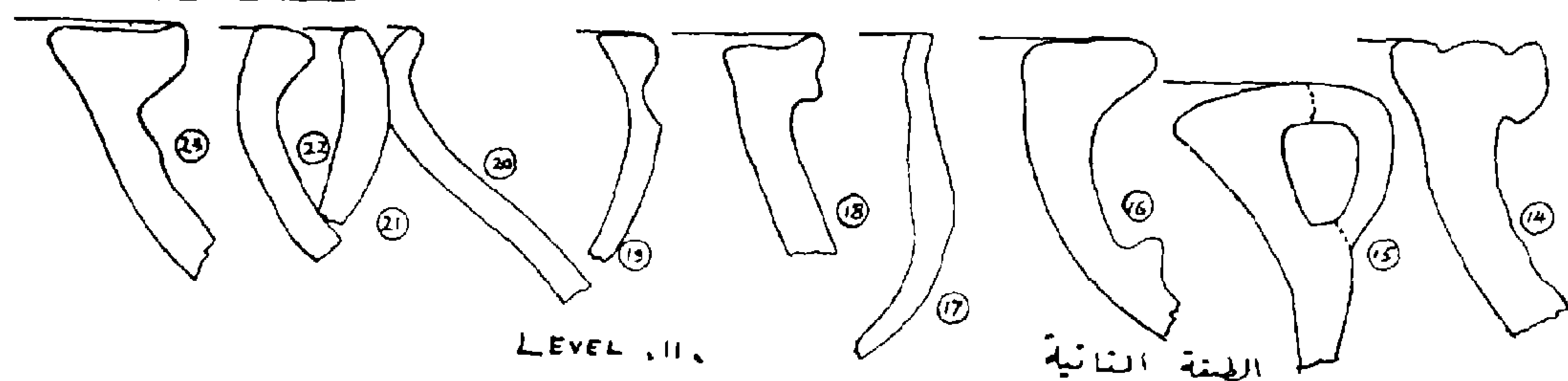
اللوح ـ ٥

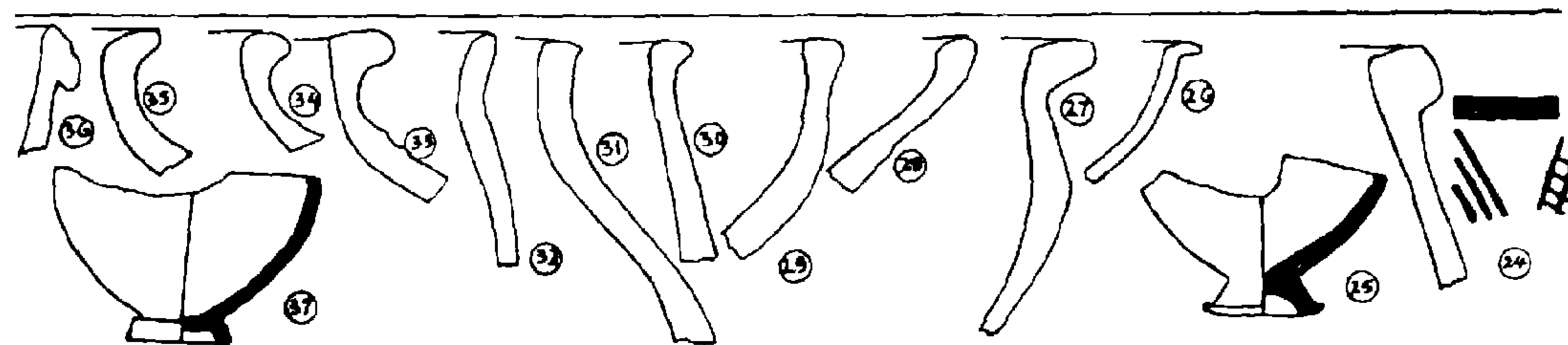


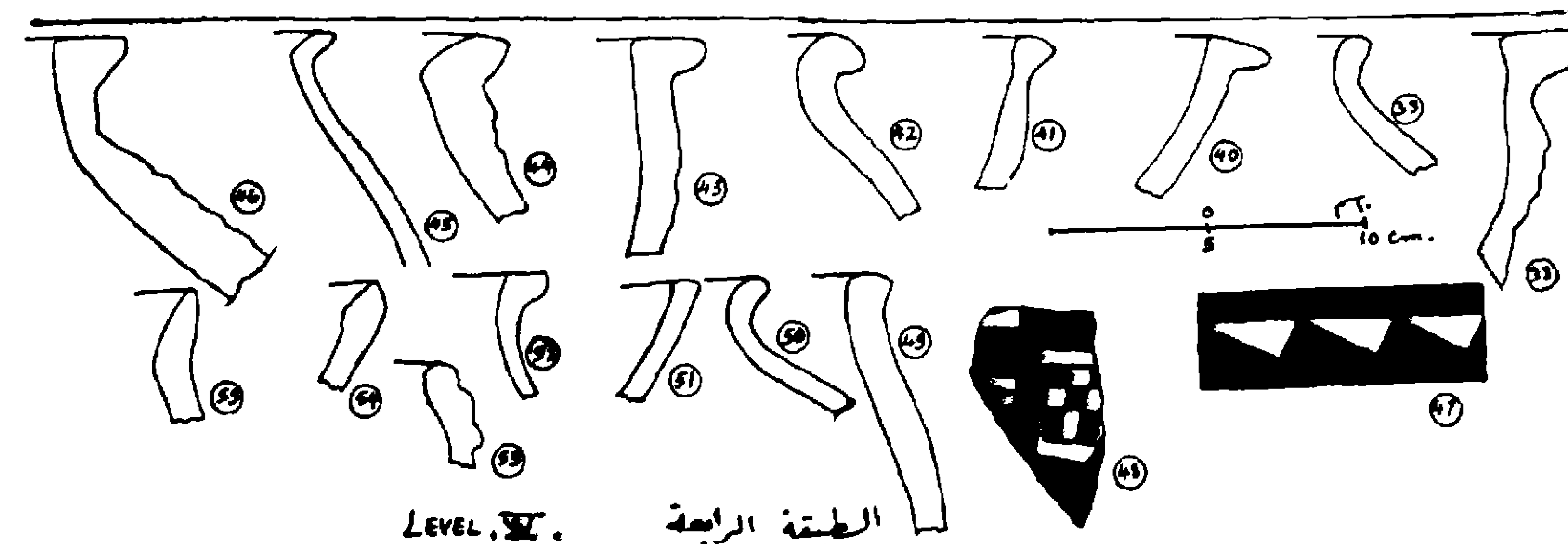
تل الديم : اوان من الفخار والحجر

اللوح ـ ٦



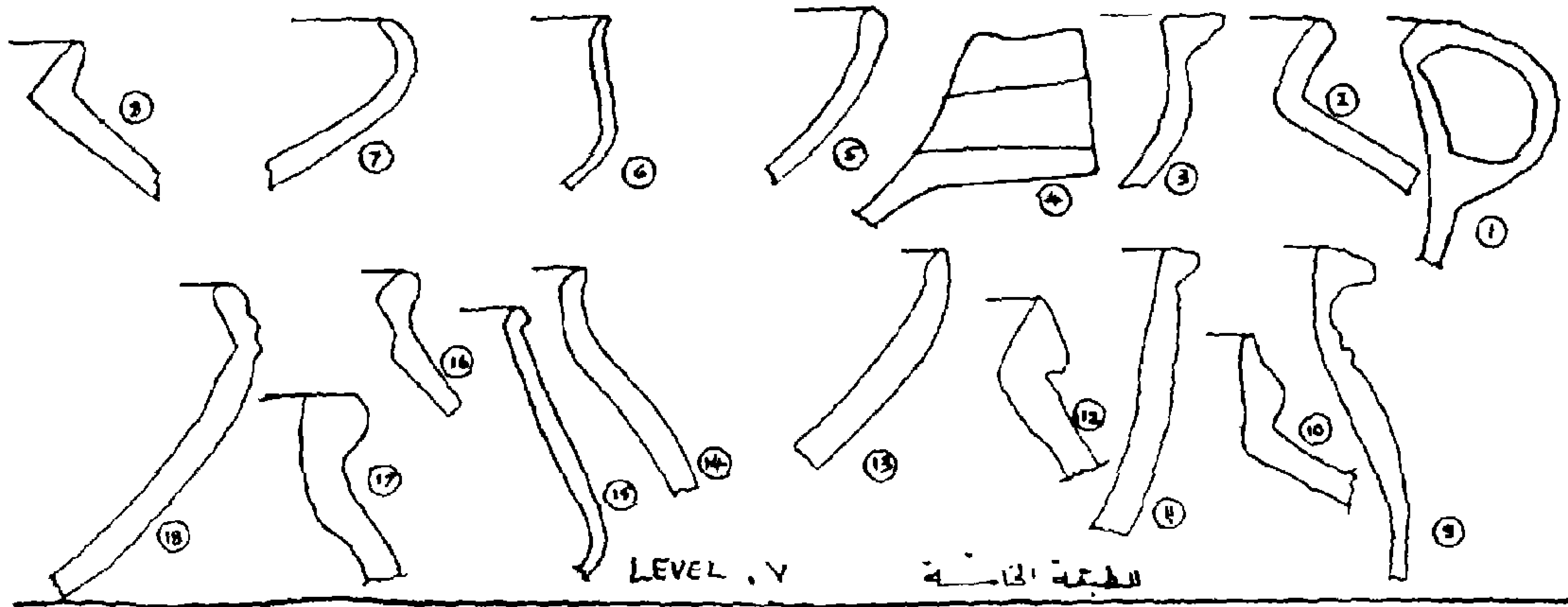


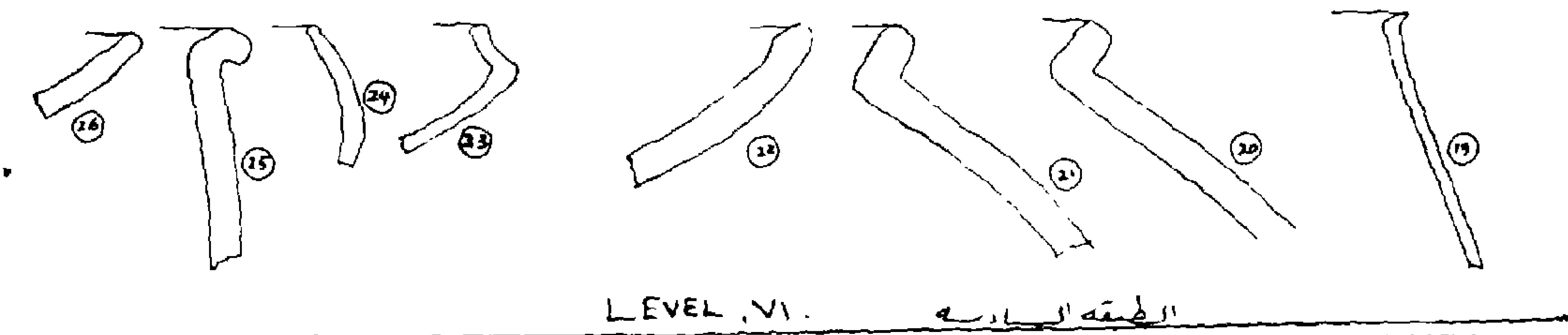


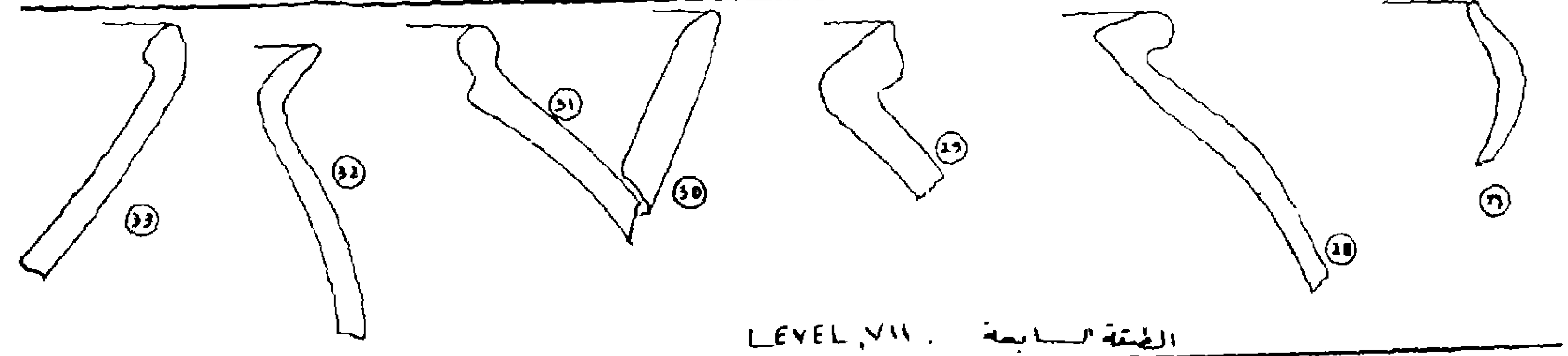


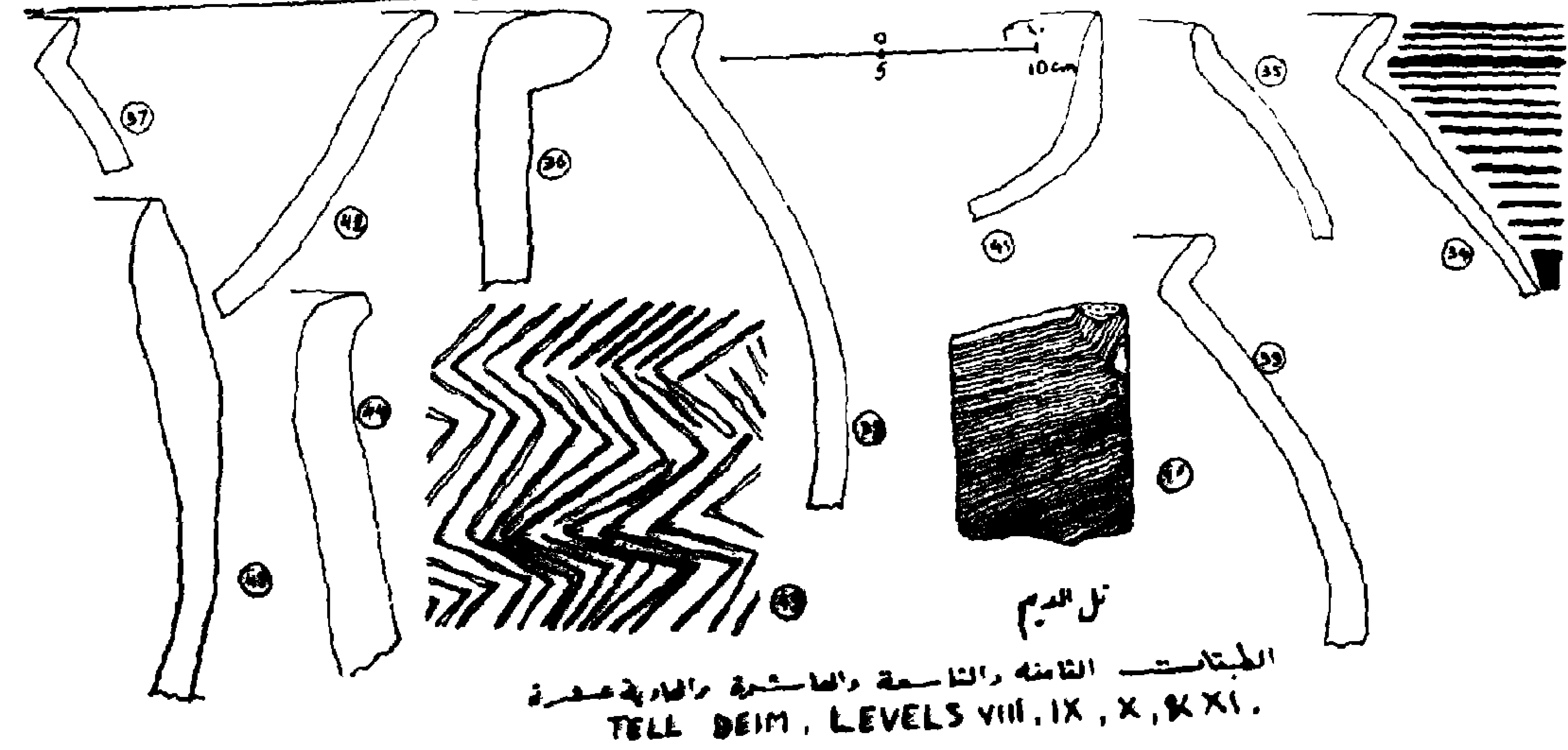
تل الديم : كسر من الفخار من الطبقات ١ ـ ٤

اللوح ـ ٧



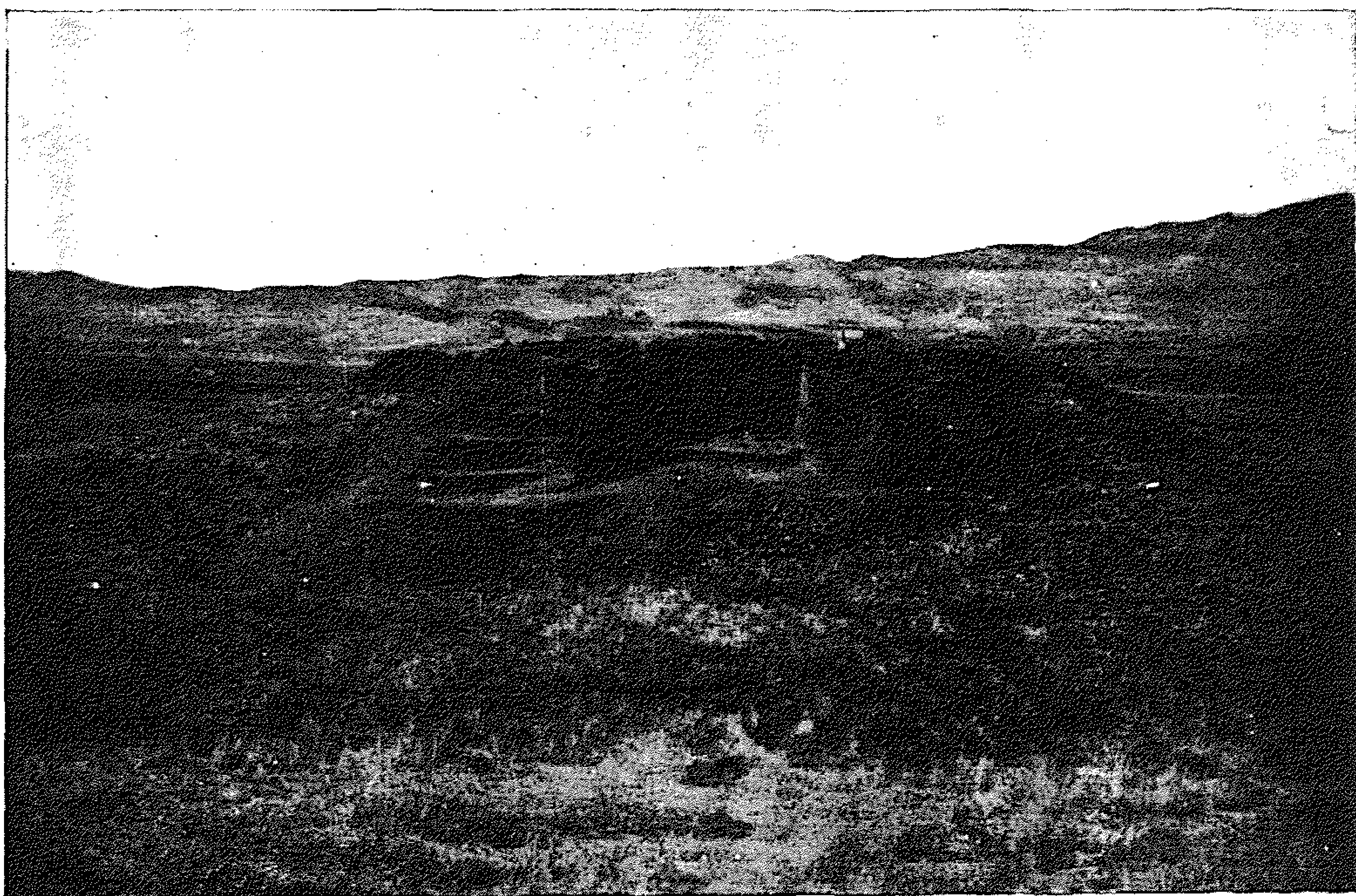






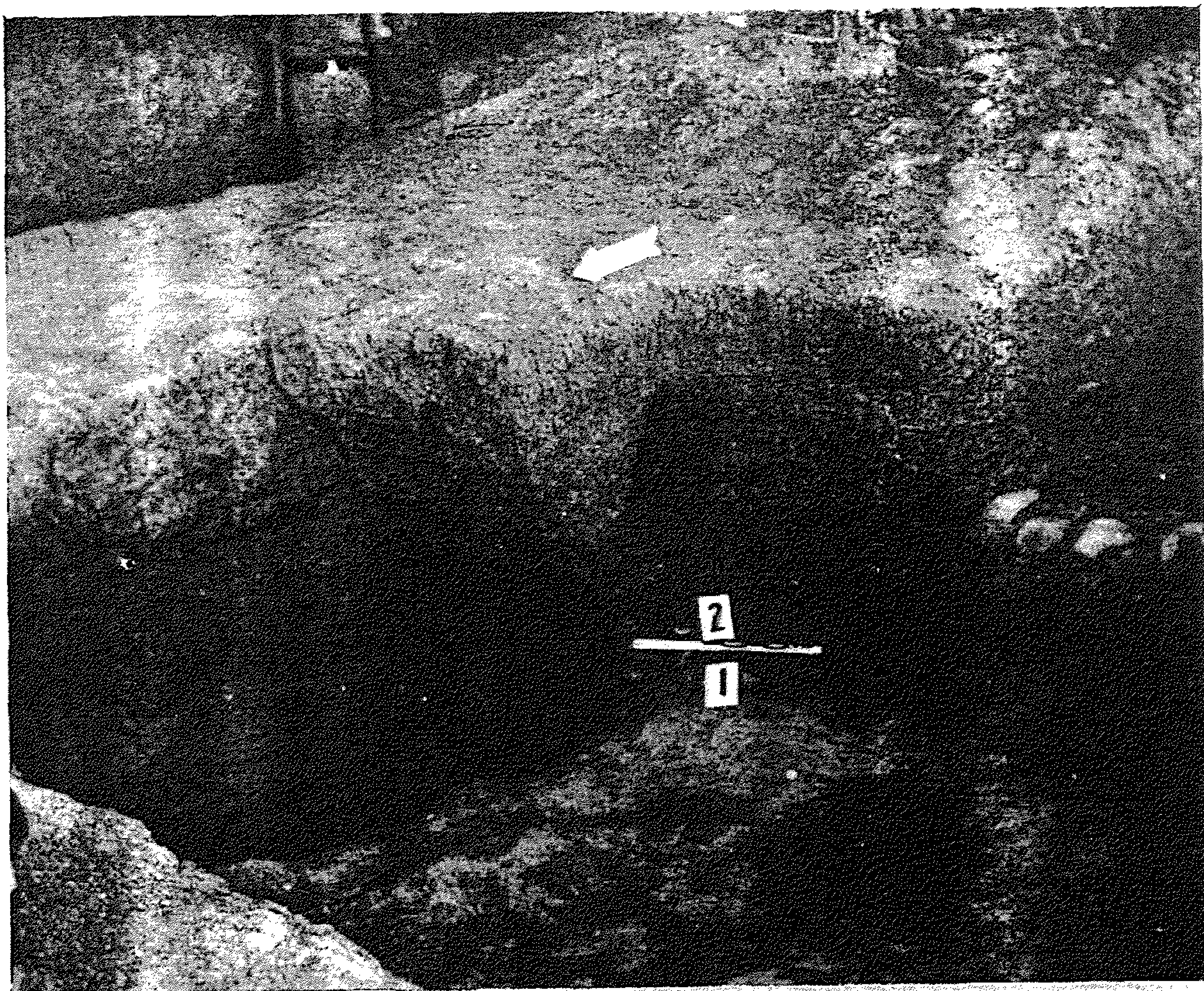
تل الديم : كسر من الفخار من الطبقات ٥ ـ ١١

اللوح ـ ٨



(أ)

تل الديم : منظر من الشمال



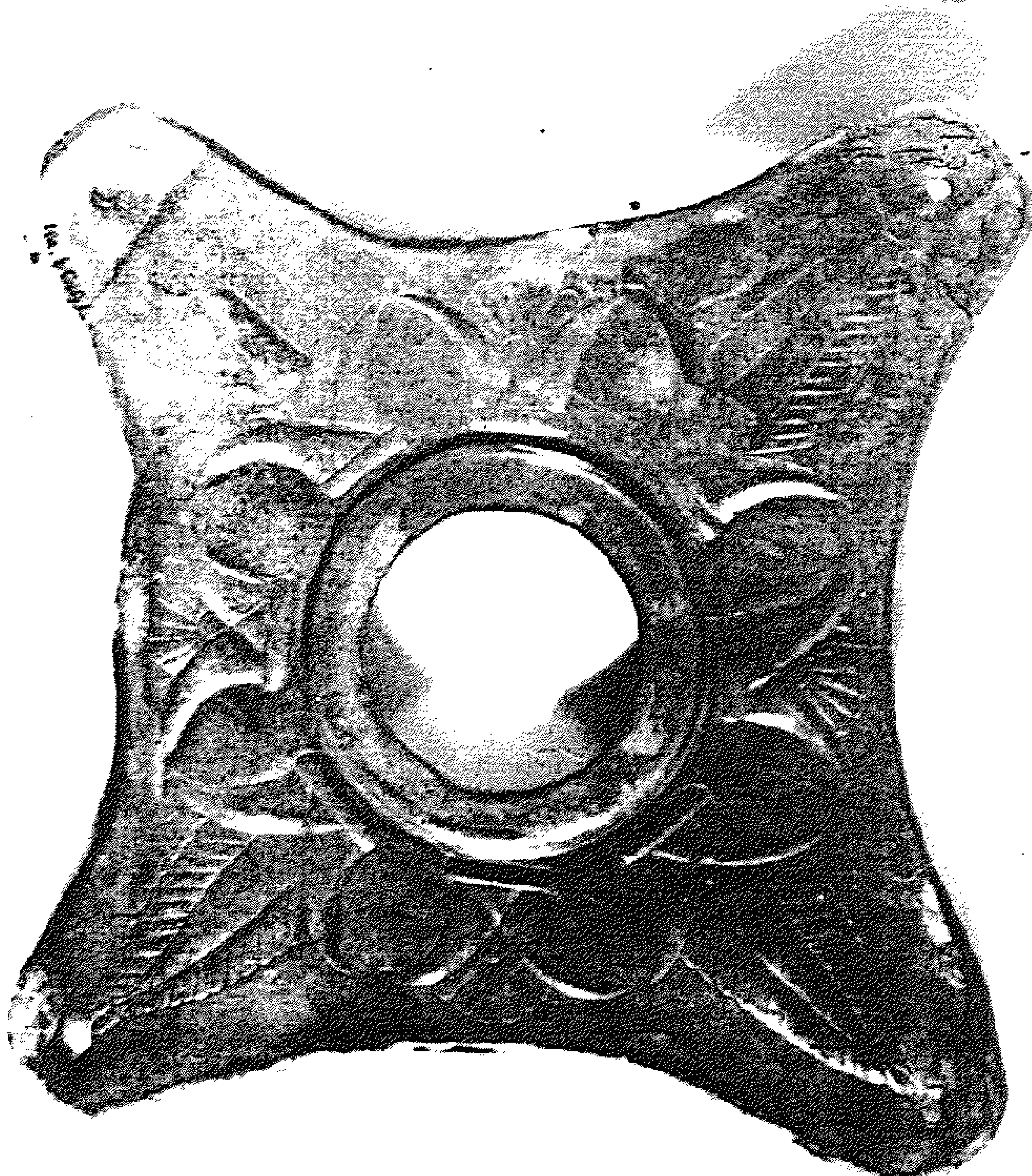
(ب)

صورة القسم الشرقي للغرفة (١) يشاهد فيها جوانب الدخلة والحفرة التي وجد فيها القبر

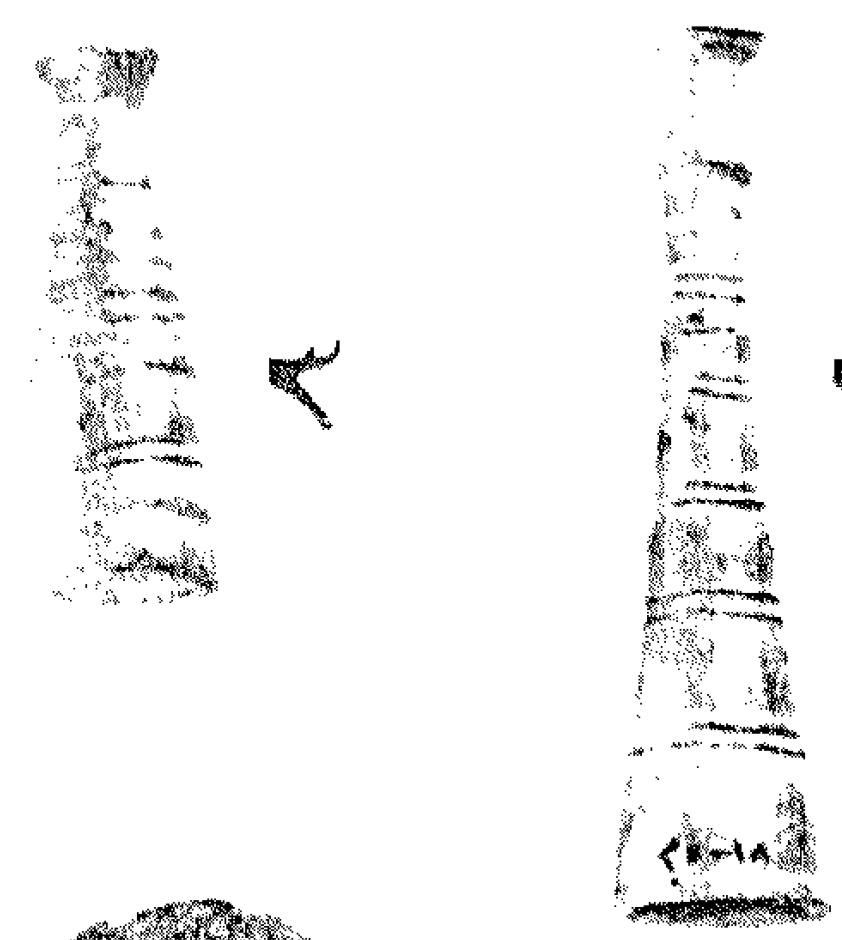
IM.60191 A



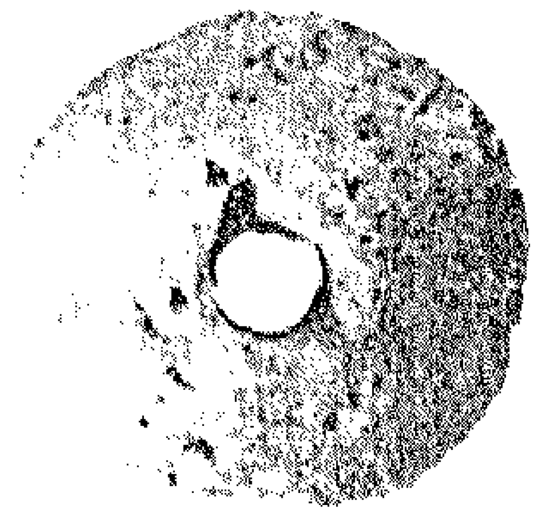
IM.60191 B

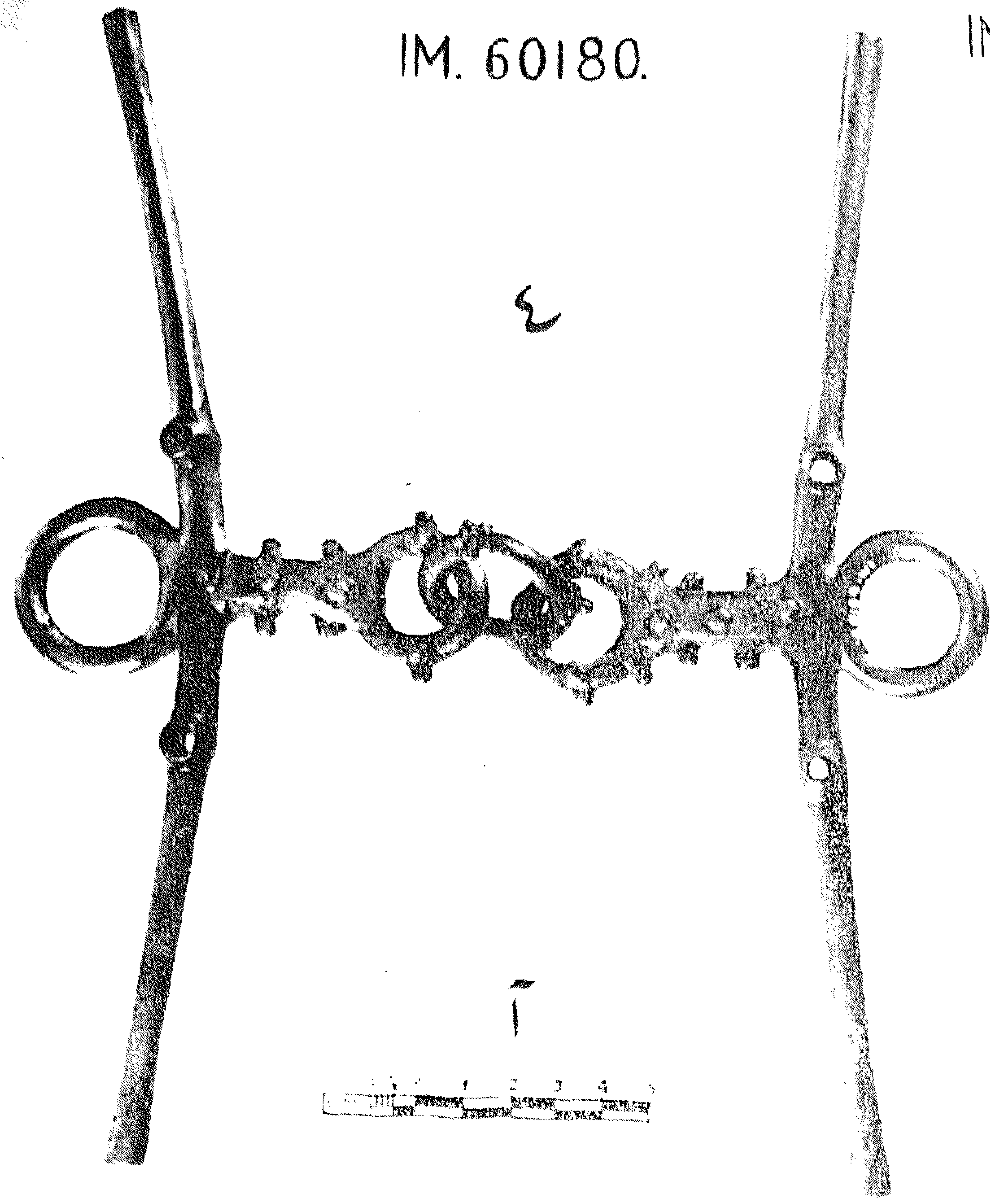


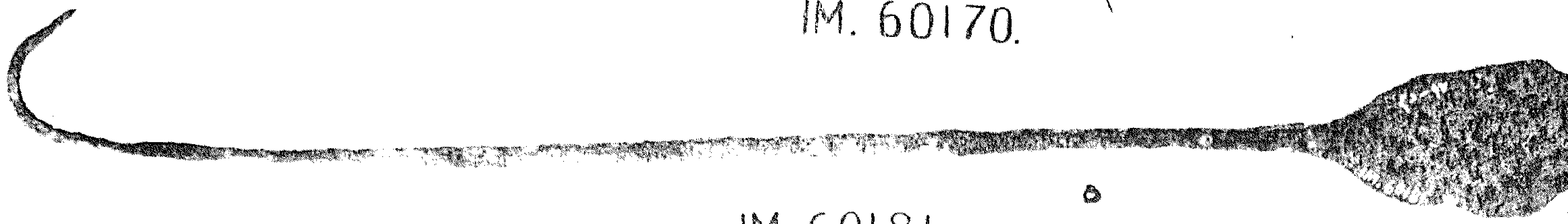
تل الديم : صفائح من النحاس مزينة بنقوش











IM. 60190.

١

٧

٢٧ - دم

ت د ٢٤ - ١٧

تل الديم : لجام من النحاس ولقى اثرية متنوعة

اللوح – ١١

١ IM.60176
٢ IM.60174
٣ IM.60173
٤ IM.60171
٥ IM.60182
٦ IM.60186
١٥ IM.60167
٧ IM.60184
٨ IM.60189
١٣ IM.60172
١٤ IM.60157
١٦
١٧
١٨
٩ IM.60179
١٠ IM.60178
١١ IM.60177
١٢ IM.60175

قاعدة حجرية



آ

ث ب ٢٤ – ١٦

تل الديم : لقى اثرية متنوعة

نظرة أخرى عن

أقدم أصدقاء الانسان من الحيوانات [1]

تعريب وتعليقات
سالم الآلوسي
سكرتير مجلة « سومر »

قبل حوالى اثنى عشر ألف عام أو اكثر • لم يكن في الشرق الادنى سوى صورة واحدة لحياة الانسان يتجول فيها بين الهضاب والسهول باحثا عن قوته [2] يستخدم لذلك العصي والاغصان مدببة النهاية لاستخراج جذور النبات في فصول الجفاف ، حيث لم يكن الحصول على القوت آنذاك أمرا يسيرا • وقد مر وقت استعمل فيه الانسان هذه العصي المدببة في طعن الحيوان وصرعه في مكانه • وفي تلك الحقبة من الزمن تحكم الجوع في المجتمع كتحكم المرض فيه وكان الرجال والنساء يستجمعون قوتهم ويطاردون قطعان الماشية ويعقبونها في تجوالها وترحالها عبر السهول والتلال خلال فصل الانبات • ولقد كانت الارض شحيحة بما تقدمه من قوت للانسان بدرجة ان كل مائة ميل مربع من أراضي الشرق الادنى

(١) نشرت صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون New York Herald Tribune في عددها الصادر يوم الاحد المصادف ٢ كانون الاول ١٩٥٩ مقالا للمستر (ارل اوبل Earl Ubell) محرر قسم العلوم في الصحيفة المذكورة بالعنوان الآتي :
New Horizons in Science.
Another Look at Man's Earliest Animal Friends,
وهو تلخيص للبحث القيم الذى نشره الدكتور جارلس أ• ريد Dr. Charles A. Reed استاذ علم الحيوان في كلية الصيدلة التابعة لجامعة (الينوي Illinois في مجلة العلم Science التى تصدرها الجمعية الامريكية لتقدم العلم • American Association for Advancement of Science وقد آثرنا ترجمة هذا التلخيص لما فيه من معلومات طريفة عن محاولة الانسان الاولى لتدجين الحيوان في الشرق الادنى عامة والعراق خاصة • (**العرب**)

(٢) يسمى هذا الطور « بطور جمع القوت » Food Gathering Stage ومنه انتقل الانسان الى طور آخر اطلق عليه « طور انتاج القوت » Food Producing Stage, (**العرب**)

لا يكفي لاعاشة سوى اثني عشر شخصا يعيش عيشة هزال وضعف ، خائر القوى • ثم حدث أن توصل البشر الى اختراعين من اختراعاتهم الخمسة أو الستة الخطيرة وهما : الزراعة وتدجين الحيوان • ولا نعلم بوجه التحقيق متى بدأت جماعات البدو بزرع الارض ولعلها فعلت ذلك لاول مرة قبل أحد عشر ألف عام وباستمرار توفر القوت ارتفع عدد السكان الى (٢٥٠٠) شخص لكل مائة ميل مربع •

وببزوغ طلائع التمدن كانشاء المدن واختراع الكتابة ، وصناعة الادوات على اختلافها والحروب المنظمة ، انتقل الانسان الى طور الحضارة الناضجة وبعد أن اتسع نطاق الزراعة استغنى الانسان تدريجيا عن حياة التجول وبدأ بتشييد المدن • فكيف أصبح الحيوان تحت تأثير الانسان وسيطرته ؟

قد يبدو هذا السؤال محيرا • فان الحيوانات كانت متوحشة وغير أليفة فلابد انها قاومت بضراوة أية محاولة لتأليفها وتسخيرها أو حجرها داخل حضائر أو زرائب ، ومن المحتمل ان الكثير من تلك الحيوانات لم يكن يتناسل ويتكاثر وهو أسير الانسان كما هى الحال لدى بعض الحيوانات المتوحشة فى الوقت الحاضر •

نظرية عن تدجين الحيوان :

نشر الدكتور جارلس أ • ريد Dr. Charles A. Reed الاختصاصى بعلم الحيوان والجغرافى المؤرخ للعصور القديمة أول بحث تقدى جامع لكافة المعلومات العلمية عن الاحداث التى وقعت قبل عشرة آلاف سنة •

وقد نشر الدكتور (ريد) هذا البحث فى مجلة العلم Science التى تصدرها الجمعية الاميركية لتقدم العلم[٣] تقصّى فيه كافة ما كان مزعوما عن أساليب تدجين الكلب والخروف والماعز والبقرة والخنزير •

وللدكتور ريد كلمات لا تخلو من اللوم يقولها عن رجال الآثار التقليديين متهما اياهم بالاهمال والتقصير لعدم اهتمامهم بجميع المواد التى كانوا يعثرون عليها فى تنقيباتهم • فذكر ان جل اهتمام هؤلاء المنقبين ينحصر بما خلفه الانسان الاول أو استخدمه من أدوات وفنون وآلات ، أما زمان ومكان تدجين الحيوانات فكانوا يقدرونها تقديرا دون الاستعانة بأى برهان بيولوجى • وقد أضاف « ان الحبوب المتفحمة وحطام عظام الحيوان التى كان يجب أن تحظى بعناية لائقة وأهمية أولية حال الكشف عنها كانت فى الغالب تهمل وترمى مع سائر الانقاض فوق المتارب » •

الماعز صديق الانسان :

وقد هاجم الدكتور (ريد) بعض المزاعم التى قيلت عن التدجين وضرب لذلك مثلا بقوله « ان هناك أدلة ثابتة تشير الى أن تدجين الماعز حصل على أقل تقدير فى الزمن الذى تم فيه تأنيس الكلب • وانه لم يقم أى دليل على الزعم القائل بوجود الكلب قبل أحد عشر ألف سنة فى منطقة بحر قزوين • ويقول الدكتور (ريد) : « والآن

(٣) American Association for the Advancement of Science.

لا يمكننا أن نجزم فنقول بما كان يقال في عشرات السنين الماضية بأن الكلب كان أول حيوان دجنه الانسان » • ولقد دجن الانسان أغلب هذه الحيوانات الخمسة وهي أقدم الحيوانات المعروفة وأدخلها لاول مرة بيته في منطقة الشرق الادنى في البقعة المسماة بالهلال الخصيب ، « وبما أن معلوماتنا عن الشرق الاقصى قليلة » كما يقول الدكتور جارلس ريد ، « فالاصلح أن أضيف العبارة الآتية :ـ بقدر ما توصل علمنا اليه » •

نصر قديم :

لا مراء في أن معظم الحيوانات جرى تدجينها في العصور القديمة ، فبالاضافة الى ما ذكر فان الحصان دجنه الروس في حوالى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد والارنب في زمن الرومان وخنزير غينيا Guinea Pig دجنه الهنود الحمر في اميركا •

أما في القرن التاسع عشر فلم يدجن بنجاح سوى الجرذان التي تجرى عليها التجارب في المختبرات ونوع خاص من الببغاء (Parakeet) ويعرّف الدكتور ريد التدجين « بأنها العملية التى تمكن بها الحيوان البشرى (الانسان) من السيطرة التامة على حياة حيوان آخر لاسيما ما يخص تحسين النسل • وعلى هذا لا يعتبر الفيل حيوانا مدجنا بل حيوانا أليفا فحسب » • ولكن تدجين الحيوانات التي تؤكل لحومها ـ كالماعز والاغنام والابقار والخنازير جرى في الفترة المحصورة بين ٦٠٠٠ـ٩٠٠٠ سنة مضت •

وأول برهان معروف عن الماعز المدجن ويرتقي زمنه الى ٦٥٠٠ ق•م • جاءنا من مدينة أريحا Jericho الواقعة في الضفة الغربية من الاردن وكذلك من موقع جرمو Jarmo في العراق[٤] من الزمن نفسه وقد كان الدكتور ريد أحد أعضاء بعثة التنقيب الموفدة من قبل المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو في الولايات المتحدة التي نقبت في هذا الموقع •

أما البرهان الثاني فقد جاء من الوركاء[٥] في جنوبي العراق حيث دجنت الاغنام والابقار بالاضافة الى الكلاب والماعز ، وكان ذلك في حدود ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد • وفي خلال تلك الحقبة من الزمن أو بعدها بقليل حدث أن دجن الخنزير في (أناو Anau) الواقعة في شرقي بحر قزوين • أما في مصر فان تربية معظم هذه الحيوانات لم تتم الا بعد مدة تتراوح بين ٥٠٠ـ١٠٠٠ عام •

---

(٤) ورد في صحيفة نيويورك هيرالد تربيون المذكورة ان جرمو في ايران والصواب انها في العراق على مسافة يسيرة في بلدة جمجمال وقد نقبت في هذا الموقع بعثة امريكية اوفدها المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو برئاسة البروفسور روبرت بريدوود Dr. Robert Braidwood وقد باشرت تنقيبها في ٤ مايس ١٩٤٨ • وكان الدكتور ريد احد اعضاء هذه البعثة • راجع :

(١) سومر المجلد ٤ (١٩٤٨) ص ٢٩٠ ـ ٢٩٢ والمجلد ٧ (١٩٥١) ص ٢٠٥ ـ ٢٠٧ والمجلد ٩ (١٩٥٣) ص ٢٩٨ •

(٢) *Sumer*: Vol. VII, 1951, pp. 99-104, *ibid*, pp. 105-106, and Vol. X, 1954 pp. 120-138. (المعرب)

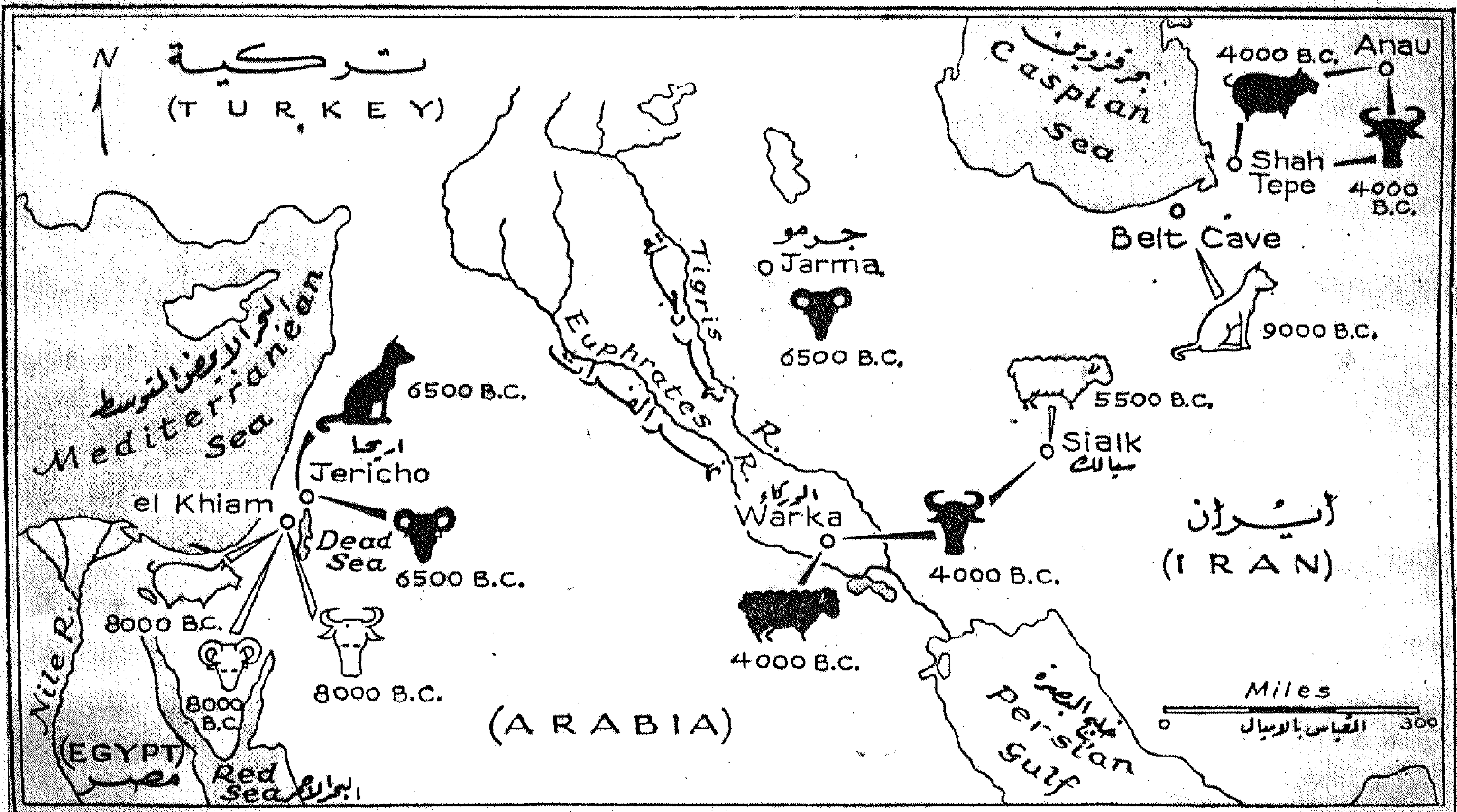
(٥) الوركاء مدينة سومرية واقعة بقضاء السماوة على بضعة كيلومترات من الضفة الشرقية للفرات وقد نقبت فيها بعثة المانية •

(المعرب)

ومن المدهش حقا ابتكار الانسان لتلك الوسائل والاساليب التى مكنته من السيطرة على الحيوانات المتوحشة ـ غير الاليفة وقد ذكر الدكتور ريد « بأن هناك بعض العوامل فى طبيعة المخلوقات المدجنة ما يجعلها ذات قابلية للتدجين » •

« ومن الممكن ان بعض الحيوانات الاولى كانت تؤخذ صغارا وترضع كالطفل من ثدي النساء المرضعات وان تلك الصغار كانت من الحيوانات المرضعة وبعد أن تم تدجين الحيوانات المرضعة صار من السهل تربية الحيوانات الاخرى باطعامها من الحليب المتوفر • ومن المحتمل ان المرأة قد لعبت دورا بارزا فى هذا المضمار لما لها من حنو وقابلية للعناية بصغار الحيوان • وبعد هذا كان الحيوان النافر المشاكس يستغنى عنه شيئا فشيئا • وهكذا تحقق تدجين الحيوان وتمت تربيته » •

اللوح — ١



منطقة الشرق الاوسط أول بقعة دجن فيها الانسان الكلب والماعز والخروف والبقرة والخنزير . والحيوانات التى تظهر في هذه الخارطة باللون الاسود (●) هى أقدم ما دجن منها كما اثبتت الدلائل العلمية القاطعة . اما الحيوانات المرسومة باللون الابيض (○) فان ازمنة وجودها تقريبية .

[نقلا عن نيويورك هيرالد تربيون] — المعرب

المراسلات والأنباء

الزعيم الامين
يفتتح
المدرسة المستنصرية

كان من ابرز الفقرات في منهاج احتفالات الذكرى الثانية لثورة ١٤ تموز الخالدة • افتتاح المدرسة المستنصرية ومعارضها الفنية ، فقد تفضل سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم ، رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ، في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء المصادف ٢٤ محرم ١٣٨٠ هـ الموافق ١٩ تموز ١٩٦٠م فافتتحها بعد أن عنيت مديرية الآثار العامة بانقاذ هذه المدرسة من عوادي الزمن ، وصيانتها فأعادت معظم أقسامها على نحو ما كانت عليه من روعة ابان مجدها وعزها • وقد نظمت مديرية الآثار العامة معرضا آثاريا يتألف من سبع قاعات ، عرضت فيها ضروبا من فنون الخطوط العربية وتطورها منذ نشأتها في العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر • كما اصدرت بهذه المناسبة التاريخية كراسا انيقا مصورا طبع باللغتين العربية والانكليزية عن المدرسة المستنصرية •

وما كادت الساعة تشير الى السابعة والنصف حتى تقاطر المدعوون وقد ناهز عددهم ألفا ، يتقدمهم أصحاب السيادة الوزراء ورئيس أركان الجيش ورؤساء الهيئات الدبلوماسية العربية والاجنبية وكبار الموظفين من مدنيين وعسكريين • كما كان من ضمن المدعوين أعضاء الوفود العربية الشقيقة والاجنبية الصديقة لاحتفالات الذكرى الثانية لثورة تموز الخالدة وكذلك ممثلو الاذاعة والتلفزيون والصحافة المحلية والاجنبية ومراسلو وكالات الانباء • وبعد أن أخذ المدعوون أماكنهم

المعدة فى ساحة المدرسة ، حضر سيادة الزعيم الامين فى الساعة الثامنة والنصف ، فخف الحاضرون لاستقباله يتقدمهم سيادة رئيس أركان الجيش أحمد صالح العبدى وسيادة وزير المعارف الزعيم الركن اسماعيل العارف ، وسيادة الاستاذ طه باقر مدير الآثار العام مع رهط من منتسبى مديرية الآثار العامة .

وبعد استراحة قصيرة ، انبرى سيادة الاستاذ طه باقر مدير الآثار العام وألقى كلمة الافتتاح (اللوح - ١) التى حيى فيها سيادة الزعيم الامين وشكره على حضوره لافتتاح المدرسة المستنصرية ، هذا الأثر الخالد ، الذى يعتبر مفخرة من مفاخر تراثنا الحضارى العربى الاسلامى بل يعد أقدم جامعة فى العالم ويجد القارىء نص هذه الكلمة منشورا فى (ص ١٢٨) من هذا العدد . وبعد ذلك نهض سيادة الزعيم الامين فارتجل خطابا تاريخيا فيما أشاد فيه بأثر المدرسة المستنصرية فى التقدم العلمى والثقافى على وطننا والعالمين العربى والاسلامى . وما للعراق من تراث حضارى انسانى ضخم وابداعات فى مجالات الفكر والفنون (راجع نص الكلمة فى الصفحة ١٢٦ من هذا العدد) ثم ألقى الشاعر الكبير الاستاذ محمد مهدى الجواهرى قصيدة فى هذه المناسبة نقتطف منها الابيات الآتية :

أعِدْ مجد « بغداد » ومجدك أغلبُ — وجدِّدْ لها عهداً وعهدك أطيبُ
وأطلِعْ على « المستنصرية » كوكباً — وأطلَعْتَه حقّاً ، فأنَّك كوكب
كأنّ على « بغداد » مما أفضته — من المجدِ أذيالاً من التيهِ تسحب
محافلها ملقى ، وغرّ قبابها — نشاوى ، ومثوى سفحها متوثّب
فمَن مخبر « المستنصرية » إننا — نعود إليها من جديد وندأب
حنانَيْك إنّ الدهر يطفو ويرسب — والمامة الدنيا تجيءُ وتذهب
وإنّ شارات الحضارات منبعٌ — يفيضُ ، وفي الأرض السبخةِ ينضب
وفي أمس كان الشرق للنور مطلعاً — فحوّله عنه الى الغرب مغرب
أعِدْ رونق « المستنصرية » إنها — لرونق « بغداد » إطار مذهّب

* * *

وبعد استراحة قصيرة دعا سيادة مدير الآثار العام ، سيادة الزعيم لافتتاح المدرسة ومعارضها ، فبادر سيادته فقطع الشريط مرددا « باسم الله وعلى بركة الله نفتتح المدرسة المستنصرية ومعارضها » . ثم طاف سيادته وبقية المدعوين فى قاعات المعرض يستمعون الى شرح سيادة مدير الآثار العام عن

المعروضات • (انظر الصور في اللوح ـ ٢) •

محتـويات المعرض

يتألف المعرض من ست قاعات كبيرة مع مصلى المدرسة •

القاعة الاولى : تضم خارطتين الاولى تمثل المواقع التى عثر فيها على نماذج من الخط العربى وفى الثانية جدول يبين منشأ الخط العربى وتطوره ، ومشاهد وصورا فوتوغرافية لنماذج الخط العربى القديم منذ نشأته فى الجزيرة العربية فى العصر الجاهلى حتى نهاية العصر العباسى • من بينها صورة كتاب من النبى محمد (ص) الى النجاشى ملك الحبشة ، وكذلك صورة لاقدم دينار أموى ضرب على الطراز الساسانى •

اما القاعة الثانية : فتضم مجموعة مختارة تتألف من ٧٢ صورة فوتوغرافية لخطوط أشهر الخطاطين القدامى والمعاصرين أمثال : عماد الحسنى ، رضا عباسى ، الحافظ عثمان ، حمدالله بن الشيخ ، محمود جلال‌الدين ، مصطفى راقم ، مصطفى عزت ، محمد صبري الخطاط المعروف بالهلالى ، الحاج علي صابر ، هاشم محمد الخطاط •

ومن القدامى من البغداديين : صالح افندى السعدى ، وسفيان الوهبى البغدادى ، ونعمان الذكائى ، ومحمود الثائى •

اما القاعة الثالثة : فتحفل بمجموعة تتألف من ١٥ خارطة تاريخية قديمة كخارطة العالم قبل ٢٥٠٠ عام كما وضعها البابليون على لوح من الطين من المعهد البابلى الحديث (٦٠٠ ق•م) ، وخارطة الاراضى الزراعية قرب مدينة (نفر) بجوار عفك من المعهد البابلى القديم (١٥٠٠ ق•م) وخارطة طوبوغرافية لمدينة نوزى من المعهد الاكدى (٢٣٠٠ ق•م) وهى أقدم خارطة فى العالم • مع « خارطة العالم » و « خارطة الجزيرة » الاصطخرى (٣٤٠ هـ ـ ٩٥١ م) ، و « خارطة العالم » و« خارطة العراق » و« خارطة الجزيرة » لابن حوقل (٣٦٧ هـ ـ ٩٧٧ م) و « خارطة العراق » للمقدسى (٣٧٥ هـ ـ ٩٨٥ م) و« خارطة العراق والجزيرة » للبلخي (٣٢٢ هـ ـ ٩٣٣ م) و « خارطة العالم » للقزويني (٦٠٠-٦٨٢ هـ) (١٢٠٣-١٢٨٣ م) وكذلك « صورة الارض » للشريف الادريسى (٥٦٠ هـ ـ ١١٦٤ م) •

وفى **القاعة الرابعة :** مكتبة للمخطوطات العربية تضم (٢٣٣٢) مخطوطا وقد خصص فيها جناح للمطالعة حيث يؤمها العلماء والباحثون والمتتبعون • وجدير بالذكر ان جملة من تلك المخطوطات يعد نادرا ، وبينها ما لم يطبع •

القاعة الخامسة : عرضت فيها مجاميع مختارة من نفائس المخطوطات النادرة والمصاحف الكريمة المذهبة أو المزخرفة بنقوش وكتابات على درجة عالية من الاتقان والابداع الفنى • وتتناول هذه المخطوطات شتى الموضوعات كعلوم اللغة والحديث والتفسير ، والفقه ، والفلك والتاريخ والرياضيات والجغرافية والرحلات وبعضها فى الموسيقى • ومن بين تلك المعروضات قطعة من الرق كتبت

بالخط الكوفى الجميل يرتقي زمنهـا الى القرن الاول للهجرة •

وعرضت مجموعـة من الآلات والاجهـزة الفلكية كالاسطرلابات والارباع المجيّبة والمقنطرة ، وكرة فلكية وبوصلة لمعرفة القبلة • هذا بالاضافة الى نماذج من الادوات المستعملة قديما فى الخط والكتابة كالاقلام والمحابر وغيرها •

القاعة السادسة : عرضت فيها نماذج أصلية من الزخـارف التى تزين الواجهـات والافاريز والاقواس فى المدرسة المرجانيـة (جامع مرجان) التى شـيدها أمين الدين مرجـان الاولجايتي عـام (٧٥٨ هـ ـ ١٣٥٦ م) على عهد السـلطان أويس الجلائري • وقد اقتلعت تلك الزخارف والنصوص الكتابية من قبل مديرية الآثار العامـة أثناء تهديم هذه المدرسة العظيمة عام ١٩٤٦ ، ونقلتها وحافظت عليهـا • وتعتبر من أنفس وأجمـل الزخارف المصنوعة من الآجر ، لا في العراق فقط ، بل في العالم الاسلامى أجمع • وقد زينت جدران القاعة بعدد من الخوارط والمخططات والصور التى توضح أقسام المدرسة وتفاصيل مرافقها قبل هدمها •

وبعد أن طاف سيادة الزعيم فى هـذه القاعة متفقدا معروضاتها خرج الى ساحة المدرسة لمشاهدة مرافقها الاخرى ، وتطور مراحل صيانتهـا وقد أبدى سـيادته اعجابه الشديد بزمرة من العمال والصناع الفنيين الماهرين ممن اختص وبرع فى صناعة زخـارف الآجر ، وهم يقومون بتهيئة تلك النقوش والزخارف بمختلف مراحلها حتى تصبح جاهزة للتركيب • ولا غرو فقـد برع العراقيون منذ أقدم الازمنة بهـذه الصنعة وأحرزوا قصب السبق بفنونها •

مصلى المدرسـة

ثم انتقـل سـيادة الزعيم مع المدعوين الى مصلى المدرسـة الذى زينت جدرانـه بخوارط ومخططات وصور تمثل المدرسة المستنصرية قديما وحديثا وتبين مراحل صيانتها الفنية منذ عام ١٩٤٥ وعرض كذلك جـدول بأسـماء أشهر المدرسين الذين تولوا التدريس فى هـذه المدرسة العظيمة كما عرضت صور ومناظر لابرز المبانى العربيـة الاسلامية الشاخصة فى بغداد كالقصر العباسى ، خان مرجان ، المدرسة المرجانية (جامع مرجان) ، منارة سوق الغزل ، مرقد الست زبيدة ، أبواب سور بغـداد كباب الطلسم والباب الوسـطانى ، والباب الشـرقى (باب كلواذى) ، وباب المعظم (باب السلطان) مع عدد من المشاهد والرسوم عن بغداد التى أبدعتها أيدى الرحالة الاوربيين الذين زاروا بغداد فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر •

وبعد انتهاء الزيارة سجّل سيادته في سـجل الزيارات التذكارية الكلمة الرائعة التالية :ــ

« ان رعاية معاهد العلم والمؤسسات الثقافية التاريخية والاثرية واجب يحتمه الاخلاص على كل مواطن في الجمهورية العراقية الخالدة • واننا بهذه المناسبة نثمن جهود العلماء والادباء والشعراء وأهل

المعرفة والعلم عبر التاريخ وفي هذا العهد الزاهر . ولن ينسى التـاريخ دور المخلصـين في مختلف العصور من رجال الآثار الذين يحرصـون على صيانة تاريخ امتهم ووطنهم ،

فالمجد والخلود للعاملين المخلصين في سبيل الله والشعب والوطن .

المجد والخلود للاحرار الذين يعملـون من أجل سيادة الشعب والاستقلال والحرية والعدل في كل وقت ومكان .

عبدالكريم قاسم

١٩ تموز ١٩٦٠

نشرنا صورتها في هذا العدد من سومر (انظر اللوح ـ ٣) . ثم غادر سـيادة الزعيـم الأمين المدرسة المستنصرية حيث ودعه الحاضرون بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

سكرتير مجلة « سومر »

نص كلمة الزعيم الأمين

في حفلة افتتاح المدرسة المستنصرية

السلام عليكم أبناء الشعب ،

ايهـــا الاخوان الـكرام . ايتهـا الاخوات الفضليات . ايها الضيوف .

لقد اجتمعنا هـذا اليوم في دار عتيـد كان يزدهر فيما مضى بالعلم وله فضل كبير على العلم في ذلكم الزمن ، اعتزازا منا وتقديرا لهذا الاثر الخالد من الفضل على أهل العراق بصورة خاصة وعلى الدول المجـاورة بصورة عامـــة ، والفضل لاهل العلم في كل زمان ومكان ـ تصفيق ـ .

ايها الاخوان . ايتها الاخوات .

لقد اعتدى على هـذا الاثر الخـالد ، هـذه المؤسسة العلمية الاثرية التاريخية كما اعتدي على شـعب العـراق . فكنت ترى الاثرة والمنـــافع الشخصية الذاتية تقسم وتتملك جزءا من هـذا الاثر بحمايـة القانون . ان القانـون يحمي من يتصرف بملك الدولة أو بأى ملك آخر مدة من الزمن . فالقانون يحـكم لذلكم الشخص بعـد تصرفه بذلك الملك ويصبح هو المالك الاصيـل . وهكذا تملك بعض الناس في هذا البلد جزءا من هـذا الاثر الخـالد ، وكان ملـكا لهـم ، وباسم القانون . فسدت الابواب الى هـذا الاثر وسدت المسالك والسبل ودب فيه الخراب . واننا نشكر لمديرية الآثار اهتمامها . وعلى ملأ من العالم انني أشكر وزير التجارة الاستاذ عبداللطيف الشواف ، فقد ذكّرني ذات يوم بهـذا الاثر ، وأعطيت له الفرصة الملائمة لدراسة الموضوع وتقـديم تقرير مفصل لذلك ، وأعددنـا العدة لمسـاعدة مديرية الآثار ، فكان ذلك الاثر وهذه المؤسسة العلميـة وهـذه الجامعة كمـــا ترون الآن تحتفل باعادة مجدها . ونحتفل بها في هذا الصباح على بركة الله . لقد كانت لنا جامعات في بلاد الرافدين هذا الاثر وهذه الجامعة وقد سبقتهـــا جامعة اخرى واعتقد النظاميـة ـ تصفيق وهتاف ـ وسبقتهـــا بآلاف السنين جامعة اخرى بالقرب من بغـداد الجديدة في ـ تل حرمل ـ واعتقد ان اســمها يعرفه مديرالآثار ـ ايشادبو ـ . انهذه البلاد

هى مهد الحضارة ومهد العلم وكان أجدادنا فيما مضى لهم الفضل على الثقافة والعلم ، ومن هذه البلاد صارت شعلة الثقافة وشعلة التحرر العلمى الى العلم • ونحن أبناء اولئك الاجداد الاشاوس جئنا لنسير على آثارهم ونقتفي مجدهم ونعطي المقام الاعلى للعلم واهل العلم والثقافة والمدارس والجامعات ، ولذلك فقد وضع المهندسون تصميم جامعة بغداد وسوف لن تمر سنة ١٩٦٢ حتى تكون جامعة بغداد يشار اليها بالبنان • أما هذا الاثر فسوف نعيد مجده ويبقى أثرا خالدا ، سوف نعيد مجده العلمى ، ولربما يجتمع الادباء واهل العلم فى ندوات ، بين حين وآخر ، تجتمع فى هذا الحفل وفى هذا اليوم ترون طلائع الادب وتسمعون قصيدة الاستاذ الجواهرى كفاتحة طيبة تخلد فى المستنصرية • من كان يمر فى السوق المجاور لهذه الجامعة يرى اصحاب الحوانيت واصحاب المخازن وقد استأثروا بها • وطبعا ان اولئك يجهلون قيمة هذه الجامعة الاثرية • انما كان اولئك من المستأجرين ، فقد أجرت الحكومة السابقة منذ زمن بعيد أبواب المستنصرية والبنايات المحيطة بها والتى كانت جزءا منها أجرتها للباعة ولاصحاب الحوانيت دون الالتفات الى هذا الاثر • انا سوف نفتح الطريق المؤدي الى هذه الجامعة وتكون عند بابها ساحة رحبة واسعة يجتمع فيها السواح والزائرون الذين يفدون لرؤية هذا الاثر •

ايتها الاخوات ، ايها الاخوان •

انا فى هذا اليوم ، نجتمع على بركة الله ، واننى ادعوكم بعد مدة من الزمن ، بعد أن تكشف امامكم هذه الساحات الرحبة ويستمر الرجال المخلصون من مديرية الآثار وغيرهم من الادارة المسؤولة ، بتثمين هذا الاثر الخالد • واننى اكرر قولى الى المسؤولين فى مديرية الآثار والى الرجال المسؤولين ، ان عقبة المال لن تقف حجر عثرة فى سبيل العلم والتقدم ـ تصفيق ـ ، ان ذلك العهد الماضى قد ولى وكنا نسمع بأنه لعدم مساعدة الموقف المالى ، فقد حفظ الطلب وتأجل الى مدة اخرى • ان الاموال الطائلة تحت تصرفكم وعليكم باجراء المناقلات من فصل الى آخر ، فالاموال فعلا متوفرة ومتيسرة لديكم ـ تصفيق ـ واننى اطلب من وزير المعارف ومن الرجال المسؤولين اعطاء الاهمية القصوى الى مديرية الآثار فسوف تدر مديرية الآثار الاموال الطائلة على هذا البلد نتيجة لاعتنائها بالآثار العتيدة الموجودة فى العراق ، آثار آبائنا واجدادنا ـ تصفيق ـ اننى أحضر هذا اليوم ولا اقول لافتتاح المستنصرية ولكننى اقول أحضر هذا اليوم معكم ، ايتها الاخوات ، وايها الاخوان ، لابارك هذه الخطوة المباركة ونحتفل سوية بما كان وما سيكون لهذه الجامعة وهذا الاثر الخالد والسلام عليكم •

نص كلمة الأستاذ طه باقر

مدير الآثار العام

في حفلة افتتاح المدرسة المستنصرية

سيادة الزعيم الامين
أيها الحفل الكريم

اسمحوا لى يا سيادة الزعيم الامين أن اقدم باسم مديرية الآثار العامة خالص الشكر والامتنان لتشريفكم حفلة افتتاح المدرسة المستنصرية ، الاثر العظيم من آثارنا الخالدة الكثيرة ، وأن اسجل للتاريخ وللاجيال القادمة ما أبديتموه من عناية واهتمام مشكورين فى انقاذ هذا الاثر الجليل مما كان يشوهه من تجاوز وسوء استعمال • وانه لحدث تاريخى خليق بالتسجيل أن يتم افتتاح المدرسة المستنصرية ومعارضها على يدكم • وفى أعياد هذه المناسبة السعيدة بعد مرور عامين على ثورة الرابع عشر من تموز العظمى وتأسيس جمهوريتنا العزيزة الخالدة •

سيدى الزعيم : ان المدرسة المستنصرية الشهيرة فى التاريخ التى بناها الخليفة العباسى السابع والثلاثون فى عام ٦٣١ للهجرة (١٢٣٤ للميلاد) هى أقدم جامعة فى العالم ومن أقدم الجامعات ومعاهد العلم العربية الاسلامية التى انشئت فى هذا البلد بكثرة فى العصر العباسى الزاهر • ولكنها اختفت آثارها من الوجود • ولذلك فالمستنصرية أجل أثر سلم لنا من مآثر مدينة السلام العظيمة التى اشتهرت بقصورها الفخمة ومدارسها الحافلة ومساجدها الجامعة ، وان المدرسة المستنصرية التى استطاعت مديرية الآثار أن تعيدها جزئيا الى سابق عزها لهى مثال واحد من الآثار الشاخصة الكثيرة المبثة فى انحاء هذا القطر الحافل بالامجاد التاريخية • ولكنها تعوزها العناية اللائقة بها • فهى بحاجة ملحة الى الترميم والصيانة • لتكون عنوانا وشاهدا على ماضى هذا الشعب الزاهر • بالاضافة الى ما ستدره السياحة الاثرية من موارد مالية على البلد • ولكن اسمحوا لى يا سيادة الزعيم أن اعترف لكم وأشكو اليكم بأن مديرية الآثار لم تستطع أن تقوم بهذا الواجب الخطير على الوجه اللازم بسبب قلة المال

المرصد ونفاده . فمثلا اننا بدأنا بصيانة المستنصرية منذ عام ١٩٤٥ ولكننا لم نتمكن من انجاز نصف ما يجب عمله على هـذا الاثر النفيس . وهنـاك العشرات من المشاريع والمواضع الاثرية المهمة التى تستلزم شهرتهـا التاريخيـة وأهميتهـا السياحية وحالتها المتداعية الخطرة الصيانة الفورية . بيد ان الامل وطيد فى ان السلطات الوطنية وعلى رأسها سيادتكم ستمد يد المساعدة وتتلافى هـذا النقص فى عصرنـا الجمهورى الزاهر . بعـد أن عادت بغداد الثامرة قبلا عامرة اليوم واستعادت عزتهـا وكرامتهـا وشهرتهـا العلميـة وأصبحت عاصمة خطيرة لجمهورية عظيمة الشأن . منذ أن فجرتم ثورة الرابع عشر من تموز . وانطلق هذا البلد العظيم بقيادتكم الامينة يعمل بجهـد وقوة لاحياء مجده وتراثه ومكانته المرموقة فى تاريخ الحضارة البشرية .

يا سيادة الزعيم : ان الذى جرأني عـلى أن أشكو اليكم واسترسل في الاستشهاد بأهمية تراثنا التاريخى هو اننى وجدتكم من الزعمـاء القليلين فى التاريخ ممن أدرك أهميـة التراث الحضارى لهـذا البـلد في استنهاض الشعب لبنـاء حاضره وتوجيه سـيره على ضوء التجارب التاريخية التى مرت على شعبنا العراقي ، الذي حفل تاريخه أكثر من أى شعب آخـر بالثورات العظمى والابداعات الخلاقة التى كان لها أبرز أثر فى تقدم الانسان وتوجيه تطوره الحضارى عبر القرون ومنذ أقدم العصور . فقبل أكثر من عشرة آلاف عام . يوم كانت القارات تغط فى سبات الهمجيـة . همجية العصور الحجرية القديمة وسـكنى الـكهوف . اهتدى الانسان فى هذا الوادى المبارك الى الزراعة وتدجين الحيوانـات وتشـييد القـرى وبداية الاستقرار . فقد كشفت التحريات الاثرية الحديثة عن أقدم قرية زراعية فى العالم فى سفوح جبال العراق وهى تمثل لنا بداية ذلك الانقلاب الخطير فى حياة الانسان الذى كان مفتاح الانتقال الى طور الحضارة فيما بعد .

وقد كشف البحث العلمى الحديث عن حقيقة ضخمة اخرى فى تاريخ التقدم البشرى هى ان سكان وادى الرافدين كانوا أول شعب على هذه الكرة الارضية صنع التاريخ ودوّنه ، يوم توصلوا الى أعظم اختراع في تاريخ الحضارة ، هو الكتابة التى انتشر استعمالها من العراق الى سائر الشعوب الاخرى فيما بعد . وأعقب ذلك الاختراع بقليل أن قام سـكان العراق . قبـل خمسة آلاف عـام بأخطر تجربـة فى حيـاة البشـرية . تلك هى انتقالهم الى طور الحضـارة الناضجة يوم وضـع أجداد شعب الرابع عشر من تموز اسس العـلوم والمعـارف والفنـون والآداب والشـرائع المدونـة وأقاموا صرح العمران البشـرى وظل التـاريخ يصنع فـى وادى الرافـدين وتنطلق الحركـات الفكرية والثورات الاجتماعية فتحرك تطور التاريخ حقبا مديدة . ولكن قوى داخلية وخارجية اوقفت سير التطور فى الفترات الاخيرة من تاريخ العراق القـديم .

ثم دارت عقارب السـاعة الكونيـة دوراتهـا بالقرون . وفيم كانت القارات يخيم عليهـا ظلام الجهل والبربرية . اذا بهـذا البـلد يصبح مرة اخرى مركز الحضارة بعد ثورة العرب الكبرى

بقيادة قائدهم الاعظم النبى محمد (ص) فيسهم وادى الرافدين بالدور الابرز فى بناء الحضارة العربية الاسلامية ، اذ المعروف لدى المتتبعين للتاريخ ان معظم الحركات الفكرية والفلسفية والثورات الاجتماعية التى ميزت الحضارة العربية الاسلامية انما اختمرت وظهرت فى العراق •

وبعد قرون من الازدهار والعمران يحل الركود والتدهور ويتوالى على العراق حكام غرباء من مغول وتركمان وفرس وترك وافرنج • ولكن قوى التطور والثورة المميزة لهذا الشعب العريق كانت تتجمع وتختمر حتى انفجرت قواه الحبيسة بقيادة زعيمنا عبدالكريم قاسم فى تلك الثورة العارمة التى قوضت دعائم الاستعمار ومستلزماته البغيضة من الاقطاع والرجعية ، فاستعاد العراق مكانته الفذة فى تاريخ التطور والتقدم •

وان ذلك الرصيد الضخم من التراث الحضارى المتميز بالابداعات الخلاقة وامكانيات بلادنا الاقتصادية والاجتماعية وتوفر القيادة الحكيمة كل هذا وغيره لكفيل للمؤرخ المتتبع أن يكون على ثقة من أن شعب الرابع عشر من تموز سيحقق اهداف ثورته ويبني الحياة الكريمة الفضلى التى ضحى من اجلها ويستعيد مكانته المرموقة فى التاريخ • فيسهم فى بناء الحضارة الحديثة كما فعل أجداده من قبل • وخير ما أفعل فى اختتام كلمتى هو أن استشهد بأحد أقوال زعيمنا الكثيرة فى تثمين تراثنا التاريخى وأختار قوله المعروض امام حضراتكم :

« ان هذه البلاد كانت مهد الحضارة فيما مضى وكانت مهد القوة • فهذا التاريخ يشهد ما كان عليه أجدادنا من القوة ومن العلم • ومن هذه البلاد سارت شعلة الحرية وشعلة القوة الى ارجاء البلاد الاخرى • ان هذه البلاد كانت مهد الحضارة وسوف نعيد مجدها عما قريب » •

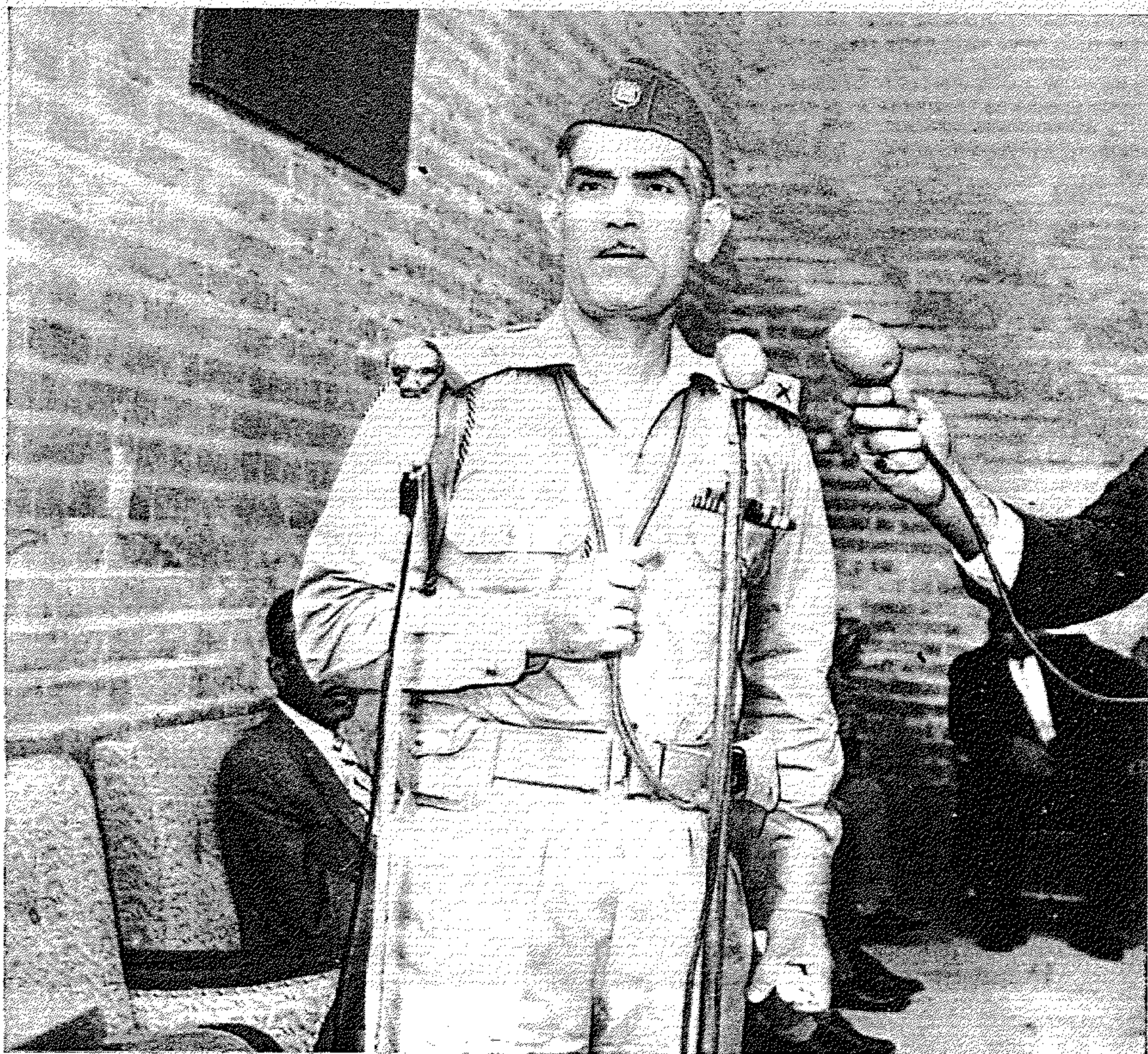
وفى الختام أكرر باسم منتسبى الآثار خالص الشكر والامتنان لسيادتكم لتشجيعنا فى رعايتكم الثمينة لهذا الحفل وأشكر حضرات المدعوين الكرام لحضورهم • ولنا وطيد الامل فى اننا ستتمكن من اكمال صيانة الاقسام الباقية من المدرسة المستنصرية ونقوم بصيانة المواضع الاثرية الاخرى المنبثة فى أرجاء الجمهورية بعد توفر المال اللازم لهذه الاغراض العلمية •

٢٤ محرم ١٣٨٠

١٩ تموز ١٩٦٠

طه باقر

مدير الآثار العام



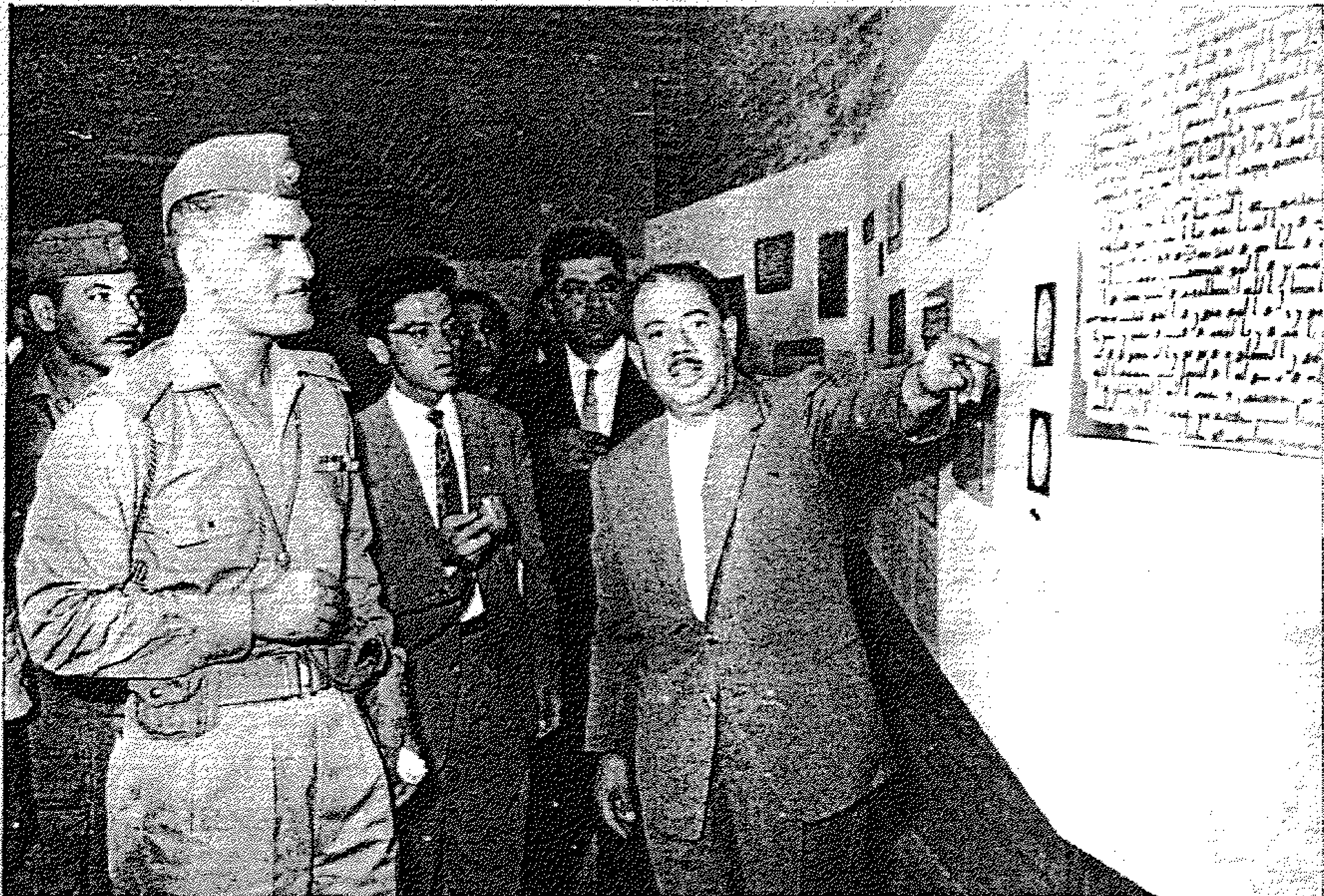
سيادة الزعيم الامين في اثناء القاء خطابه التاريخي في حفل افتتاح المدرسة المستنصرية

H. E. the Prime Minister, delivering his speech at the Ceremony of the opening of the Building and the Exhibition of the Mustansiriyah College



سيادة الاستاذ طه باقر مدير الآثار العام يلقي كلمة الافتتاح .

H. E. Taha Baqir, the Director General of Antiquities; delivering his speech.





سيادة الزعيم الامين وسـيادة وزير المعارف الاستاذ اسماعيل العارف يستمعون الى شرح سيادة مدير الآثار العام

H. E. The Leader Abdul Karim Qassim and H. E. Ismail al-Arif, the Minister of Education; listening to explaination of H. E. the Director General of Antiquities

برعاية

سيادة الزعيم الأمين اللواء الركن

عبد الكريم قاسم

رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

افتتحت بناية ومعارض المدرسة المستنصرية في بغداد في اليوم الخامس والعشرين من شهر محرم سنة ١٣٨٠ هـ المصادف ليوم الثلاثاء ١٩ تموز ١٩٦٠م وهو اليوم السادس من أيام الاحتفالات بالذكرى الثانية لثورة ١٤ تموز المجيدة

إن رعاية معاهد العلم والمؤسسات الثقافية التأريخية والأثرية واجب يحتم الإقدام عليه على كل مواطن في الجمهورية العراقية الخالدة وإننا بهذه المناسبة نمجد دور العلماء والأدباء والشعراء وأهل المعرفة والعلم عبر التأريخ وفي هذا العهد الزاهر ولن ينسى التأريخ دور المخلصين في مختلف العصور من رجال الثقافة الذين يحرصون على صيانة تأريخ أمتهم ودفعهم الى المجد والخلود للعاملين المخلصين في سبيل الله والشعب والوطن والمجد والخلود لهؤلاء الذين يعملون من أجل سيادة الشعب والاستقلال والحرية والعدالة في كل وقت ومكان .

عبد الكريم قاسم

١٩ تموز ١٩٦٠

المنارة المظفرية في أربل

تأريخها ووصفها

بقلم
وداد علي القزاز
مرشدة آثار في
مديرية المسكوكات والابحاث الاسلامية

موقع المنارة وتأريخها :

تقع هذه المنارة في ظاهر مدينة اربيل ، من جهتها الغربية ، ويرجع عهدها الى حكومة الاتابكيين . وقد عرفت المنارة بالمظفرية ، نسبة الى مظفرالدين كوكبري الذى حكم اربيل ، وتوفى سنة ٦٣٠ هـ (١١٣٢ م) . تقوم المنارة اليوم فى بسيط من الارض . وقد كانت فيما مضى تعلو جامعا ، ولكن هذا الجامع قد زالت معالمه وأصبح أثرا بعد عين . ان منارة أربل تشبه منارة « سنجار » ومنارة الجامع النوري فى « الموصل » ومنارة « داقوقا » فى لواء كركوك التى يعود تاريخها ما بين ٥٤٣ و٥٨٦ هـ كما أشار « ساره » و « هرتسفلد » فى رحلتهما الآثارية[١] .

وصف المنارة :

ان مئذنة اربيل مشيدة بالجص والآجر ، أما قاعدتها فمشيدة بالاحجار المهندمة وهى مثمنة : ضلعان منها باتجاه جدار المسجد بشكل مثلث خاليان من الشرفات العمياء .

وقد اندرس سلماها فيتعذر الارتقاء اليها ، ولها بابان مغلقان بصورة مؤقتة وقد أحدثت فيها فتحة من عبث المارين بها .

راجع الشكل (أ) فى اللوح ـ ١

---

(١) راجع كتاب :
Sarre und Herzfeld: *Euphrat und Tigris Gebiet* 1920, pp. 318-319.

الزخارف والنقوش :

ان كافة نقوش المئذنة من الآجر ، يزين من أوجه قاعدتها المثمنة شرف عمياء ذات عقد مدبب تزينها النقوش ويعلوهـا بالتوازى شـرف اخرى مماثلة لهـا وقد تخربت أكثر زخارفهـا كما ان هنـاك شـريطين احدهما فى رأس المثمن عليـه زخارف بشـكل الحرف (Z) يقطعـه من الوسط خط متواز وخطوط عمودية صغيرة وهى المؤشرة فى مخطط هرتسفلد بالحرف(B) ثم يعلوه شريط آخر عليه زخارف بشـكل حرف (X) والمؤشـر بالحـرف(A) فى مخطط هرتسفلد ايضا •

راجع الشكل (ج) فى اللوح ـ ١

البدن والشمعة :

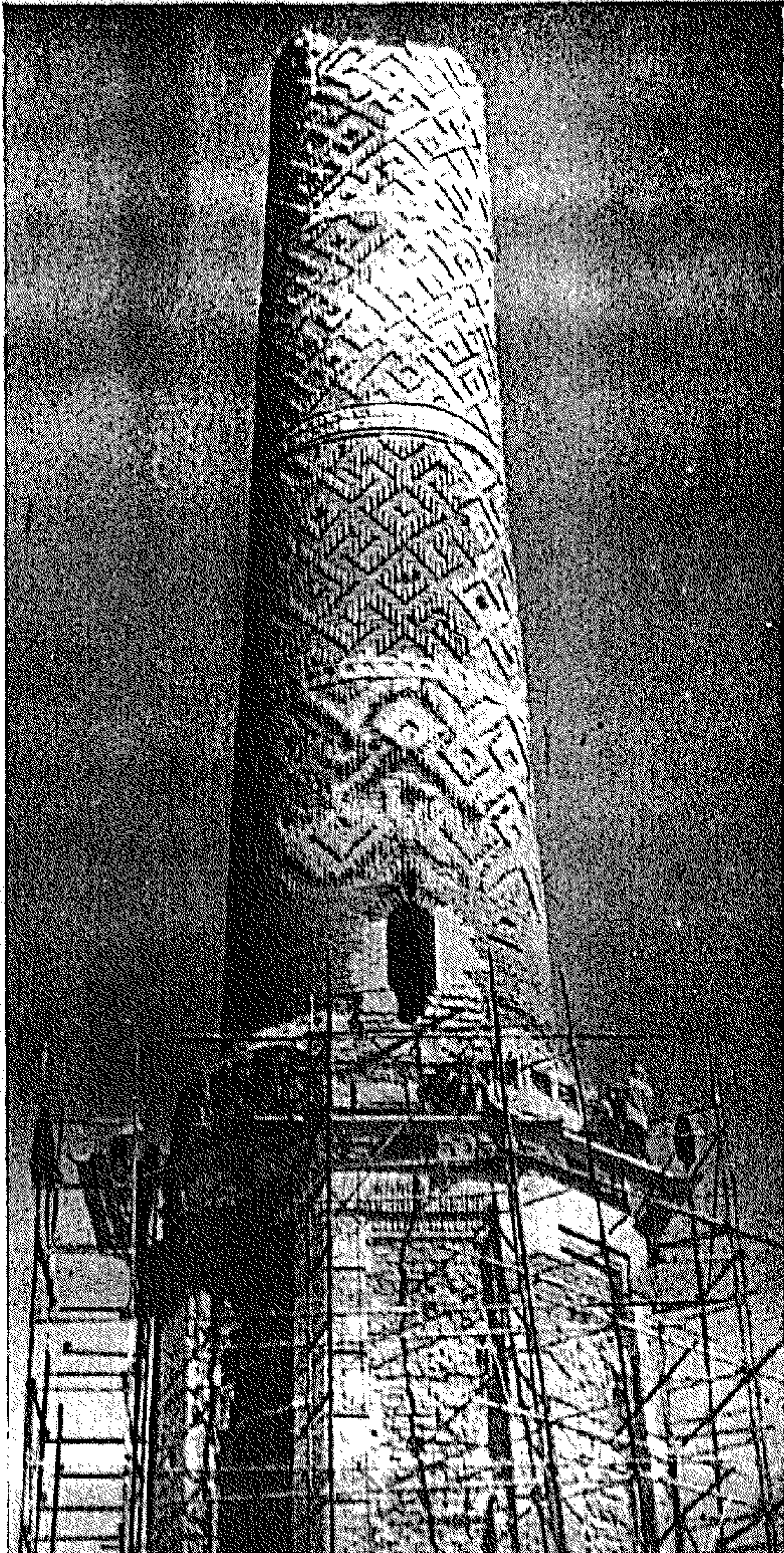
يقسم الجزء الباقى من شمعة المنارة الى اربعة أقسام يفصل كل جزء من اجزائها شريط مزين بالزخارف ، أما الأقسام الاربعـة فعليهـا زخرفة بخطوط هندسية منكسرة متداخلة على بعضها •

وعلى ما يظهر ان كافة هـذه الزخارف متغايرة الشكل • وقد حدث بعض التخريب فيها كما ان قطب المنارة قد تعرض للتلف • وان مديرية الآثار العامة سبق أن سيجتها وقـد شرعت فىصيانتهـا ورمها فى مطلع العام الحالى •

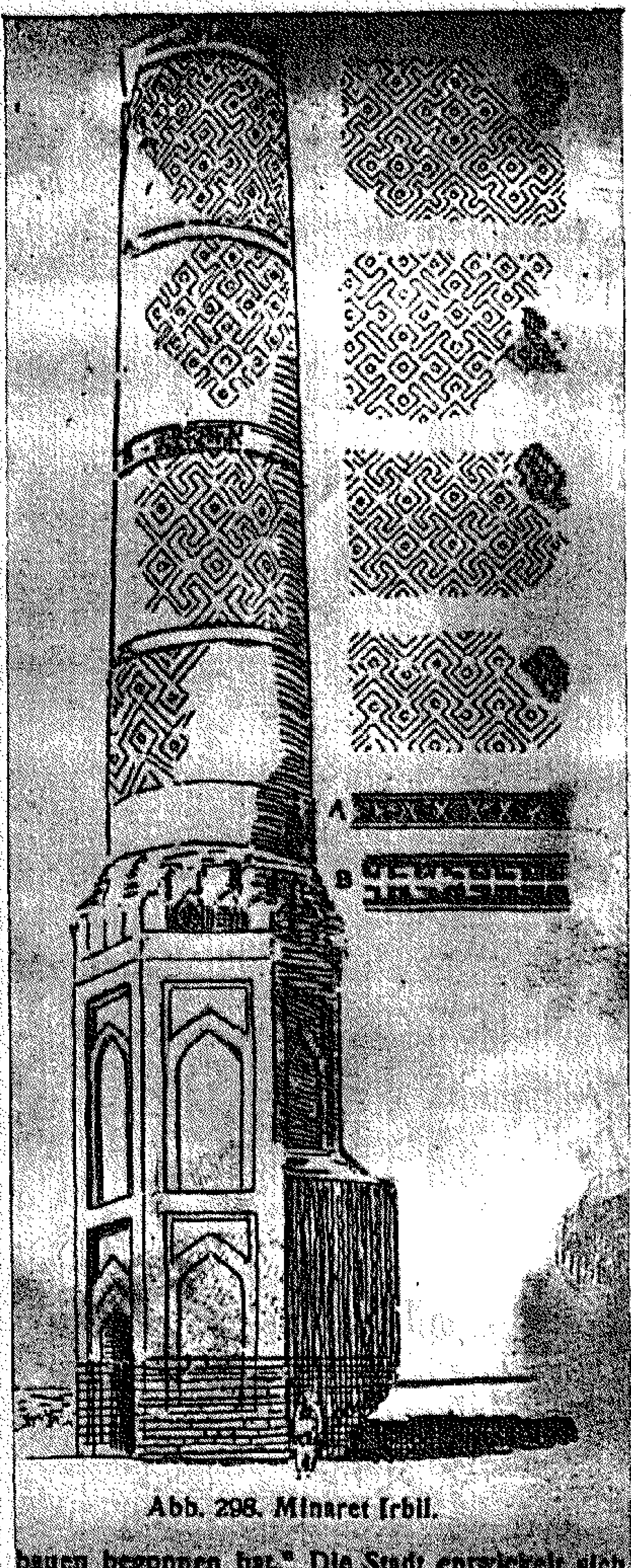
وداد علي القزاز



(أ)



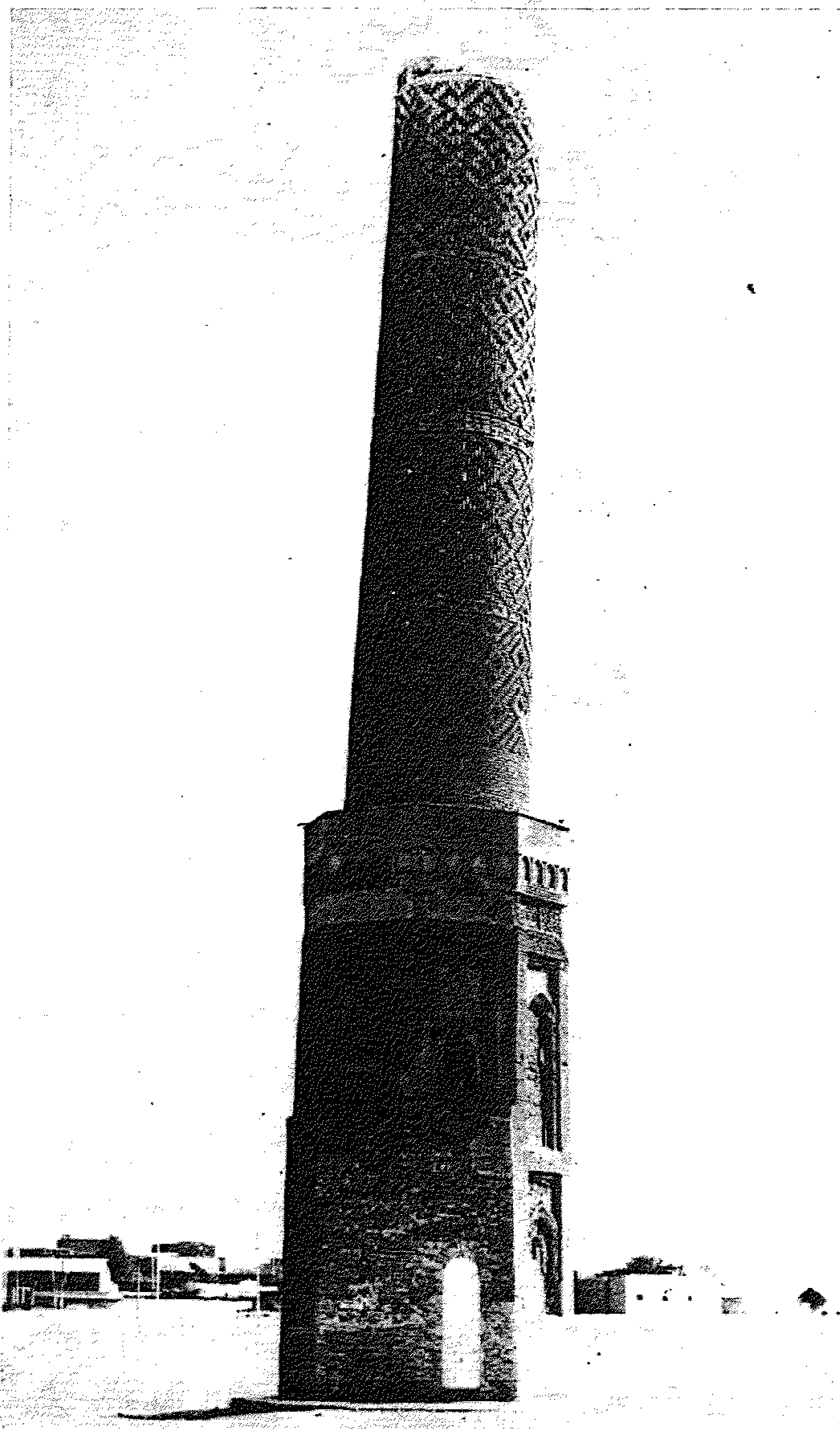
(ب)



(ج)

(أ) المئذنة المظفرية في اربيل ، (قبل الصيانة) ، (ب) خلال عمليات الصيانة الفنية ، (ج) رسم المئذنة وتفاصيل زخارفها
[نقلا عن هرتسفيلد]

اللوح – ٢



المئــذنة المظفريــة في اربيل (بعد الصيانة)

كرسي
الأمير أبي النجم بدر بن حسنويه

بقلم
مهاب درويش لطفي
مرشدة آثار في
مديرية المسكوكات والابحاث الاسلامية

تمهيـد :

يحرز متحف القصر العباسي ببغـداد ، أثرا نفيسا ، هو عبارة عن كرسي من الحجر منقوش بزخارف ناتئة وكتابات كوفية جميلة تذكر اسم الامير ناصر الدولة ابي النجم بدر بن حسنويه • ونظرا لاهمية هذا الاثر رأينا من المناسب أن نقدم دراسة مختصرة عن حيـاة هذا الامير مع وصف القطعة ونشر نص الكتابة •

نبذة عن حياته واعماله :

هو الامير أبو النجم بدر بن حسنويه الكردى رتبه عضد الدولة أبو شجاع البويهى بعد والده حسنويه أميرا على بلاد الجبل وهمدان والدينور وبروجرد ونهاوند وأسد آباد وغيرها من البلاد المجاورة • وكناه القادر بالله بأبى النجم ولقبـه بناصر الدولة ، وعقد له لواءا أنفذه اليه وقد اتصف رحمه الله : بالشـجاعة والعـدل والكرم وكثرة الصدقة وحب السلام والرأى الصائب •

وكان كريما جوادا فجراياته وصدقاته متصلة على الفقهاء والقضاة والزهاد والفقراء والاشراف • ويتصـدق فى كل جمعة بمال جزيل وقـد بنى المساجد والخانات للغرباء وينقل للحرمين مصالح الطريق حتى الاحذية تعطى للحجاج الضعفاء بين همدان وبغداد ويجهز الموتى من ماله وله خيرات ومبرات كثيرة •

وكان يحب السلم ويبغض الحروب ويبعدها عنه ما اسـتطاع الى ذلك بالرأى فقـد أراد بهاء الدولة البويهى محاربتـه وأرسـل قائده عميـد الجيوش ولما نزل بجندى سابور أقنعه بدر بالحجة القوية والرأى السديد بعدم جدوى الحـرب

وحمله على المصالحة فصالحه • وهكذا تمكن من تجنب الحرب وسفك الدماء •

ولكنه مع حبه للسلام كان ينساق الى الحرب جبرا • فلما أرسل شرف الدولة البويهي قائده قراتكين لمحاربة بدر فتقابلا واستعان بدر بالخدعة (والحرب خدعة) فانتصر بدر وكسر جيش قراتكين شر كسرة • كما حصل سوء تفاهم بينه وبين ابنه هلال فكانت الحرب بينهما سجالا فانتصر الابن مرة وانتصر الاب اخرى •

وفي آخر أيامه اضطر لمحاصرة قلعة حسن بن مسعود الكردي وقد طال الحصار وقد تقدمت السن ببدر فتآمر نفر منهم على أن يتخلصوا منه وينضموا الى ابنه هلال • فجاء رجل كردي ودخل على بدر وقال له : قد عزموا على قتلك فقال بدر من هؤلاء الكلاب حتى يقدموا على ذلك فخرج ثم دخل عليه مرة اخرى وقال قد عزموا على قتلك فقال اخرج لا اريد نصحك فدخلو عليه وقتلوه وذلك سنة ٤٠٥ هـ وكانت مدة امارته اثنتين وثلاثين سنة وكان ورعا يكثر من الصلاة والتسبيح ثم خرج حسن بن مسعود وجهزه وحمل الى مشهد أمير المؤمنين فدفن في النجف الاشرف •

وصفه :

اهدى هذا الكرسي الى المتحف العراقي السيد علي صائب الخضيري سنة ١٩٣٢ وهو تحفة نفيسة وثمينة لما فيه من فن في الزخرفة والكتابات البارزة وقد عرض في متحف القصر العباسي ، تحت رقم ١١٨٠ ــ ع •

صنع من قطعة واحدة من المرمر الابيض المائل للصفرة ذو ستة أوجه وستة أرجل خالية من الزخرفة كسرت واحدة منها ، ارتفاعه ٤٧ سم وقطره ٣٧ سم • (راجع اللوح ــ ١) •

في القسم الاعلى من الكرسي نطاق من الكتابات الكوفية المورقة تحيط به وهي (عز ونصر وتأييد للامير أبو النجم بدر بن حسنويه مولى أمير المؤمنين أطال الله بقاه) •

راجع نص الكتابة في اللوح ــ ٢

وفي الاسفل ايضا شريط من الزخرفة يحيط بجميع الاضلاع ، أما الزخرفة التي في الوسط ما بين الكتابة والشريط الاسفل فهي على نوعين : نوع لكل ثلاثة أوجه متشابهة ، فالنوع الاول يتكون من أربع وردات كبيرة في داخل مربع وحولها شريط من الزخرفة على شكل وريقات خارج المربع وزخرفة الاوجه الثلاثة الاخرى متكونة من وردة كبيرة فيها أربع وريقات وفي وسط الوريقات زخرفة وحول هذه الوردة يوجد شريط من الزخرفة الهندسية الشكل •

أما سطحه فأملس خال من الزخرفة •

مهاب درويش لطفي

اللوح – ١





ثلاثة أوضاع تمثل أوجه الكرسي الحجر

اللوح – ٢

عز و نصر و تأييد للأمير أبو النجم

بدر بن حسنويه مولى أمـ..

..ـير المؤمنين اطال الله بقاه

القياس ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ١ بالسنتمترات

نص الكتابة الكوفية التي تزين جوانب الكرسي

المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية

المنعقد في فاس (المملكة المغربية)
في
٩ــ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٩

درجت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية منذ تأسيس الجامعة عام ١٩٤٥ على عقد مؤتمرات للآثار فى البلاد العربية بين حين وآخر ، ليتسنى للمشتغلين بالآثار والمتخصصين بهذا الحقل من أبناء البلاد العربية التعارف والتفاهم على ما يفيد آثار البلاد العربية ، سواء ما يتعلق بالمحافظة عليها أم التنقيب عنها أم البحث فيها أم مبادلتها أم طرق عرضها وتنظيم متاحفها .

ولقد عقد المؤتمر الثالث للآثار في مدينة فاس ، عاصمة بلاد المغرب الثقافية خلال ٩ــ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٩ ، وقد شاركت فيه وفود من جميع أرجاء الوطن العربى ، فالى وفد الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، حضرت وفود رسمية من :ــ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، الجمهورية العربية المتحدة ، المملكة الاردنية الهاشمية ، المملكة المتوكلية اليمنية وامارة قطر . أما الجمهورية اللبنانية فقد مثلها الملحق الثقافى فى سفارتها بالرباط ، وكذلك المملكة الليبية المتحدة حيث مثلها مستشار سفارتها فى الرباط . وبالرغم من اشتراك امارة الكويت فى هذا المؤتمر فان رئيس الوفد لم يحضر .

أما الدول التى لم تحضر فهى : جمهورية السودان ، والجمهورية التونسية ، والمملكة العربية السعودية ، كما اشترك ممثل عن كل من : مجمع اللغة العربية فى القاهرة ، جامعة القاهرة ، جامعة الاسكندرية ، جامعة عين شمس ، الجامعة الاميريكية في القاهرة ، الجامعة الاميريكية في بيروت ، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، وكذلك مؤسسة اليونسكو ، وخبيران من الخبراء العالمين بالآثار ، وعدد كبير من رجال العلم والادب .

وقد انتخب سيادة الاستاذ عبد الكريم بن جلون وزير التربية الوطنية ، رئيسا فخريا للمؤتمر ، والاستاذ العلامة محمد الفاسى رئيس الجامعات المغربية رئيسا له ، وانتخب الدكتور احمد فخري استاذ التاريخ القديم بكلية الاداب

بجامعة القاهرة ورئيس وفد المملكةالمتوكلية اليمنية السكرتير العام الفنى للمؤتمر ، والاستاذ عبدالهادى التازي من وزارة التربيــة الوطنيــة في المغرب سكرتيرا اداريا له ، ثم الف المؤتمر من اعضـائه ثلاث لجان هي :

(١) لجنة قوانين الآثار •

(٢) لجنة المصطلحات العلمية •

(٣) لجنة التعــاون بين المشــتغلين بالآثار في البلاد العربية •

وقد افتتح المؤتمر فى مدرج كليـة الآداب بالرباط وكان على العموم ناجحا فى تحقيق أهدافه وانجـاز المهـام المطـلوبة منـه ، بالرغـم من حصر اهتمامه فى مناقشة توصيات المؤتمر الثانى للآثار الذى انعقد ببغداد فى تشرين الاول ١٩٥٧ ، وما أنجز من تلك التوصيات ، وما لم ينجز منها •

وقـد سـاد المؤتمر جو أخوى ينطوى على التضامن العربى بأجلى مظاهره ، فوضع التوصيات الضروريـة للحفـاظ على تراث البـلاد العربيـة وحضارتهـا ، وايصال ذلك التراث الى الاجيـال الصاعدة • وقد أبدت الوفود المشتركة فى المؤتمر روحا ايجابية فيما بذلته من جهود وفعاليات ، كان لها أثر فعال فى نجاح هـذا المؤتمر فى ما وضعه من توصيات ومـا ألقى فيـه من خطب وبحوث ومحاضرات •

كان عقـد المؤتمر الثالث فى بـلاد المغـرب الجميلة خطوة مشـكورة ، أتاحت لاعضاء الوفود الاطلاع على مظاهر التقدم والرقي فى هذا الجزء من الوطن العربى •

« سومر »

وفود البلاد العربية المشتركة

في

المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية
المنعقد بفاس (المملكة المغربية)

الرئيس الفخرى للمؤتمر : الاستاذ عبدالكريم بن جلون ـ وزير التربية الوطنية

رئيس المؤتمر : الاســتاذ محمد الفاسي ـ رئيس الجامعات المغربية

السكرتير العام الفني للمؤتمر : الدكتــور أحمدفخرى ـ استاذ التاريخ القديم بكلية الآداب بجامعة القاهرة • ورئيس وفد المملكة المتوكلية اليمنية •

السكرتير العام الادارى للمؤتمر : الاســتاذ عبدالهادى التازي ـ من وزارة التربية الوطنية

وفد الامانة العامة (جامعة الدول العربية) :

١ ـ الاستاذ سعيد فهيم — مدير الادارة الثقافية

٢ ـ الدكتور علي ابراهيم عبده — السكرتير الثانى بالادارة الثقافية

وفد المملكة الاردنية الهاشمية :

الدكتور عوني الدجاني — مدير الآثار

وفد الحكومة الموقتة للجمهورية الجزائرية :

١ ـ الاستاذ رابح الفرقاني — ممثل وزارة الثقافة بالمملكة المغربية

٢ ـ الاستاذ الحاج عمر بوقلي

٣ ـ الاستاذ عبدالقادر قريصات

٤ ـ الاستاذ موسوي زروق

وفد الجمهورية العراقية :

١ ـ الاستاذ فؤاد سفر — مفتش التنقيبات العام

٢ ـ السيد أكرم شكري — مدير المختبر الفنى

٣ ـ السيد سالم الآلوسى — مدير النشر والتصوير

وفد الجمهورية العربية المتحدة :

١ ـ الدكتور محمد انور شكرى — مدير الادارة العامة للآثار المصرية فى الاقليم المصرى

٢ ـ الدكتور سليم عادل عبدالحق — المدير العام للآثار والمتاحف فى الاقليم السورى

٣ ـ الدكتور جمال محرز — مدير ادارة التفاتيش والحظائر الاسلامية والقبطية فى الاقليم المصرى

٤ ـ الاستاذ مطيع المرابط — مدير الشؤون الادارية فى المديرية العامة للآثار والمتاحف فى الاقليم السورى

٥ ـ الاستاذ محمد عبدالتواب عبدالرحمن — كبير مفتشي الآثار الاسلامية والقبطية فى الاقليم المصرى

وفد الجمهورية اللبنانية :

الاستاذ اسكندر عمون — الملحق الثقافى فى سفارة الجمهورية اللبنانية بالرباط

وفد المملكة الليبية المتحدة

الاستاذ حسن مخلوف — مستشار السفارة الليبية بالمملكة المغربية

وفد المملكة المتوكلية اليمنية :

الدكتور احمد فخري — استاذ التاريخ القديم بكلية الآداب بجامعة القاهرة بالاضافة الى السكرتارية الفنية للمؤتمر

وفد المملكة المغربية :

١ ـ الاستاذ محمد الفاسي — رئيس الجامعات المغربية

٢ ـ الاستاذ عبدالهادى التازي — من وزارة التربية الوطنية

٣ ـ الاستاذ احمد الصفريوي — المفتش العام للآثار بالمغرب

٤ ـ الاستاذ احمد المكناسي — امين الخزانة العامة بتطوان

٥ ـ الاستاذ محمد صالح الزعيمي — من وزارة الخارجية

٦ ـ الاستاذ محمد الدليرو — من وزارة الخارجية

٧ ـ الاستاذ عثمان عثمان اسماعيل — استاذ بكلية الآداب

وفد امارة قطر :

الاستاذ ابراهيم الصيرفي — **مفتش الشؤون الفنية بدائرة المعارف**

مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

الاستاذ محمد الفاسي — **رئيس الجامعات المغربية وعضو المجمع**

جامعة الاسكندرية :

١ ـ الدكتور احمد فكري — استاذ الحضارة الاسلامية
٢ ـ الدكتور جمال الدين الشيال — استاذ التاريخ الاسلامى

جامعة عين شمس :

الدكتور أحمد عزت عبدالكريم — استاذ التاريخ بكلية الآداب

الجامعة الامريكية بالقاهرة :

الاستاذ كروزويل

الجامعة الامريكية ببيروت :

الدكتور ديمتري برامكي — استاذ علم الآثار

الجمعة المصرية للدراسات التاريخية :

١ ـ الدكتور احمد عزت عبدالكريم — استاذ التاريخ بجامعة عين شمس
٢ ـ الدكتور جمال‌الدين الشيال — استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الاسكندرية

هيئة اليونسكو:

الاستاذ هيروشي دايفوكو

خبراء عالميون في الآثار :

١ ـ الاستاذ شارل كوينتز — **المدير السابق للمعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية فى القاهرة**
٢ ـ الاستاذ رومانللي — **مفتش الآثار بوزارة المعارف الايطالية ورئيس الاتحاد الدولى للآثار .**

اكتشافات اثرية جديدة هامة

تنقيبات مديرية الآثار العامة في سهل شهرزور

عاد حديثا الى بغداد الفنيون المنتسبون الى مديرية الآثار العامة بعد أن أنجزوا التنقيب الاستكشافي في التلول الاثرية التي ستغمرها مياه مياه حوض دربندخان في سهل شهرزور بقضاء حلبجة وعددها يتجاوز الخمسة عشر تلا • وقد عملوا بصورة متواصلة منذ منتصف شهر نيسان الماضي على جمع المعلومات العلمية عن تاريخ تلك المنطقة وحضاراتها وسعوا سعيا حثيثا في استخراج أكبر كمية ممكنة من الآثار من باطن تلك التلول التي ستغمرها المياه في ربيع العام المقبل على ما هو مقرر • ولقد نقلوا معهم الى بغداد الآثار التي تم الكشف عنها وهي الآن قيد الدرس والمقارنة مع مجاميع الآثار الموجودة في المتحف العراقي •

وتبين من نتائج التنقيب في هذه التلول ومن التحريات الاستكشافية في المنطقة ان سهل شهرزور كان مأهولا بالسكان منذ أقدم الازمنة فقد وجدت فيه مستوطنات واسعة من معظم عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية ، ويبدو أنه كان دوما مفضلا للسكنى لخصوبة تربته وغزارة مياهه ووفرة محاصيله • وأينما وجه الانسان نظره في هذا السهل يرى تلولا أثرية كثيرة • ولحسن الحظ ان أهمها ومعظمها يقع خارج المنطقة التي ستغمرها المياه وبينها خرائب مدن دارسة واسعة مثل بكر آوه وياسين تبه وكومارش •

ولقد عثر على الهضاب المجاورة لهذا السهل آلات صوانية من العصور الحجرية القديمة كما وجدت آثار من الزمن الذي تعلم فيه الانسان الزراعة قبل آلاف السنين وكشف بالتنقيب عن آثار مماثلة أو قريبة الشبه بالآثار السومرية والبابلية والآشورية • فقد كان أهل تلك المنطقة ذوي صلات حضارية واسعة مستمرة مع المدن العراقية الاخرى في جميع الادوار التاريخية كما كانت الحال عليه في العصور الاسلامية ومن أهم

المكتشفات التى نتجت عن التنقيب فى هذه المواقع الاثريـة هو الحصول على حضـارتين جـديدتين احداهما من الالف الخامس قبل الميلاد تتمثل فى مجموعة من أوان من الفخار ذات أشكال غريبة متنوعة تزينها رسوم كثيرة بأصباغ ثابتة متعددة • مما يدل على ان الزمن الذى صنعت منه كان دور عمران ورخاء ازدهر فيه الفن ازدهارا بالغا وكان أهلوه ذوى ذوق رفيـــع • والحضـارة الثانيــة الجديدة هى من منتصف الالف الثانى قبل الميلاد نسميها موقتا باسم « شاملو » نسـبة الى تل شاملو الذى وجدت فيه متمثلة فى مجموعة من الآثار لا يعرف لهـا مثيل الى الآن لا فى العراق ولا فى الاقطار المجاورة له • وهاتان الحضارتان هما رهن التمحيص والدرس فى الوقت الحاضر •

ومن التلول المهمة التى شـملها الحفر موقع بكر آوه • فقد كانت النتائج مشجعةجدا حيث عثر فيـه على مستوطنات كثيرة فى احداها ألواح من الطين المشوي منقوشة بكتابات مسمارية من عهد حمورابى ويظن ان هـذا الموقع كان من أحـد المراكز الادارية المهمة فى تلك المنطقة •

واجرى التحرى فى الارض الاثريـة لمركز ناحية خرمال وكانت النتائج مشجعة للغاية حيث كشف عن سور كبير مشيد بالحجر والجص وهو ذو أبراج مدورة ومضلعة يحيط بمدينـة قديمـة تنتهى عنـد طرفيهـا الشـمالى والجنوبى بقلعتين حصينتين وكذلك وجدت نواظم للرى وجسر على نهر الزلم الذى يخترق المدينة القديمة من الشرق الى الغرب ويظن ان هذه البقايا الاثرية فى خرمال هى بقايا مدينة شهرزور التى شيدت فى أواخر العصر الساسانى واشتهرت فى العصر العباسى وقد ذكرهـــا المؤرخون والبـلدانيون العرب ومنهـم الجغرافى ابن حوقـل الذى وصفهـا فى القرن الرابع للهجرة (القرن العاشر للميلاد) بأوصاف تنطبق على خرائب خرمال •

ويعد سهل شهرزور من أغنى المناطق بالآثار وأكثرها تشويقا وتشجيعا على البحث العلمى ولم يسبق أن جرى أى تنقيب فيه الى الآن لـذا فان الاعمال التى قامت بهـا مديرية الآثار العامـة من تحري وتنقيب فى هذا العام ليست الا بداية فتحت بهـا فصـلا جديدا فى تاريخ سـهل شـهرزور وحضاراته وستوالي مديرية الآثار العامة جهودها فى مواصلة البحث العـلمى فى هـذه المنطقة فى السنين القادمة •

١٩٦٠/١١/١٩

وفاة السر ليونارد وولي [١]

SIR LEONARD WOOLLEY

جاء نبأ من لندن ان السر ليونارد وولي ، العالم الآثاری البريطانی المعروف قد وافاه الاجل يوم السبت المصادف ٢٠ شباط ١٩٦٠ ، لقد أدى السر وولي خدمات جليلة لآثار الشرق الادنى بوجه عام وبلاد ما بين النهرين وحضارتها بوجه خاص سواءا بالتنقيب أو النشر عنها ، فوفاته تعد خسارة لعلم الآثار فی الشرق الادنی ٠

ولد السر ليونارد وولي فی ١٧ نيسان ١٨٨٠ وتلقى تعليمه الجامعی فی نيو كوليج New College التابعة لجامعة اكسفورد وفی عام ١٩٠٦–١٩٠٧ عين معاونا لامين المتحف الاشمولی (Ashmolean Museum) ٠ ثم التحق ببعثة ايكلي بي ٠ كوكس Eckley B. Coxe الموفدة للتنقيب الى بلاد النوبة من عام ١٩٠٧–١٩١١ ٠ وصحب بعثة جامعة اكسفورد الى نفس المكان عام ١٩١٢ ثم ترأس الهيئة التی اوفدها المتحف البريطانی للتنقيب فی مدينة كركميش (تسمى اطلالها الآن جرابلس) الواقعة على حدود سوريا وتركيا من عام ١٩١٢ حتى عام ١٩١٤ ٠ ونقّب شبه جزيرة سيناء عام ١٩١٤ ، وخلال الحرب الكبرى الاولى ١٩١٤–١٩١٨ عمل فی الجيش البريطانی وخلال ١٩١٦–١٩١٨ ارتهنته السلطات العثمانية فی أحد سجون تركيا حتى نهاية الحرب حيث اطلق سراحه ٠ واشتغل فی عام ١٩١٩ فی الشعبة السياسية الخاصة بشمالی سوريا ٠ ثم استأنف التنقيب فی كركميش ٠

وفی عام ١٩٢١–١٩٢٢ ترأس بعثة التنقيب فی تل العمارنة نيابة عن الجمعية الاستكشافية المصرية (Egypt Exploration Society)

ونقب اثنی عشر عاما (من ١٩٢٢ – حتى ١٩٣٤) فی مدينة أور (المقيّر) بلواء الناصرية فترأس البعثة المشتركة الموفدة من قبل المتحف البريطانی ومتحف جامعة بنسلفانيا حيث وفق للعثور على المقبرة الملوكية التی ترجع الى اواسط

(١) نشرت صورته فی القسم الانكليزی من هذا العدد ٠

الالف الثالث قبل الميلاد ـ وما فيها من كنوز فنية فأثار اكتشافها ضجة في الاوساط الاثرية في العالم ، نذكر منها ما هو معروض في المتحف العراقي كقيثارة الذهب المطعمة بالاحجار الملونة ومجموعة الحلي والاسلحة والخوذة المصنوعة جميعها من الذهب وغيرها من نفائس الآثار . فلمع نجمه وذاعت شهرته . وخلال سني ١٩٣٦-١٩٣٩ نقب في لواء الاسكندرونة قرب انطاكية . وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث كان خلالها يشتغل في وزارة الحربية البريطانية استأنف العمل عام ١٩٤٦-١٩٤٩ يحدوه الأمل في تعقب العلاقات بين حضارة بلاد اليونان وحضارات بلاد الشرق ، وعلى الاخص ايجاد الصلة بين أقدم الحضارات الاوربية ـ كحضارة جزيرة كريت ـ وأقدم مراكز الثقافات القديمة في بلاد ما بين النهرين (العراق) وآسيا الوسطى موطن الحثين .

وله مؤلفاته في حقل البحث الآثارى تربو على عشرين مؤلفا نقل شيء منها الى العربية ذكرت عناوين أهمها في هذا العدد باللغة الانكليزية .

« سومر »

البروفسور غيرارد ماير مدير متحف برلين يبدي اعجابه بما تحتويه المتاحف العراقية من الاثار

اعرب البروفسور غيرارد ماير مدير متحف برلين عن اعجابه بجهود علماء الآثار العراقيين ، وبمحتويات المتاحف العراقية وذلك في الحفلة التي اقامها على شرفه الاستاذ طه باقر مدير الآثار العام مساء يوم الاربعاء ١-٦-١٩٦٠ ، فلقد القى البروفسور الالماني خطابا قال فيه :

كان شرفا كبيرا أن أتلقى دعوة زيارة بلادكم الجميلة جدا ، ويسرني هنا أن اعبر عن تشكراتي القلبية لحكومة الجمهورية العراقية وخاصة سيادة وزير المعارف الزعيم الركن اسماعيل العارف ، وأنا الى جانب ذلك ، مدين كثيرا لمدير الآثار العام الاستاذ طه باقر ، والى الاستاذ فؤاد سفر والاستاذ فرج بصمه جي الذين بذلوا من ألطافهم كل ما يجعل زيارتي لهذه البلاد حدثا لا يأتي عليه النسيان .

وهكذا زرت الموصل ومتحفها ، وخرائب نينوى وخرسباد ونمرود وقلعة شرقاط ـ آشور . ان المهمة الرئيسية لزيارتي كانت في الوقت ذاته ، مشاهدة المجموعات الاثرية لمديرية الآثار العامة ، والبناية الجديدة للمتحف العراقي في بغداد التي استطعت أن أطلع على تصاميمها وهكذا اتيح لي أن أتقدم ببعض الاقتراحات بصدد بناء الغرف المنفصلة للمتحف الجديد ، وقدمتها مكتوبة الى مدير الآثار العام الاستاذ طه باقر .

وواضح تماما ان وضع هذا العدد الكبير من المعروضات في المتحف الجديد ليس بالمهمة السهلة حقا ولذلك فما تزال الضرورة قائمة لمناقشة بعض المشاكل ، فهل لي أن اؤكد لكم هنا بأنني سأساعدكم بما لدي من خبرة في تنظيم آثار الشرق الادنى القديم في متحفكم العراقي الجميل الجديد في كل الاوقات .

لقد لاحظت ان المتحف العراقي يحظى

بمساعدة سخية خاصة من جانب حكومة الجمهورية العراقية بزعامة اللواء الركن عبدالكريم قاسم وسيكون لهذا المتحف بموجب منهاج الحكومة الثقافي ، مكانة هامة بين المتاحف الكبرى بوصفه مكانا تثقيفيا يتمتع بشهرة عالية واسعة ٠

يضاف الى هذا ان أكبر خدمة عامة للمتحف العراقي هي أهميته كمعهد للبحث العلمي في آثار وتاريخ ولغة الشرق الادنى القديم ، واخيرا تجب الاشارة الى حقيقة ان التصميم الحديث للمتحف العراقي سيجعله مركزا لاجتذاب السواح من مختلف أنحاء العالم ٠

ان الجهود الصادقة التي بذلها علماء الآثار العراقيون بصدد الاكتشافات والحفريات في المواقع القديمة وفي صيانة الوثائق القديمة لتاريخ وحضارة بلادهم هي جهود جديرة بالتقدير الخالص ، وأود أن أثير انتباها خاصا الى حقيقة ان جميع المحادثات مع رجال العلم العراقيين قد عززت التعاون الثقافي والعلمي بين بلدينا ٠

ان هذا التعاون الى جانب الصلات الودية الاخرى بين الجمهورية العراقية وجمهورية المانيا الديمقراطية ، هي أساس وطيد الصداقة وسنعمل على توطيدها بقلوبنا ونشاطاتنا وهي في الحق مساهمة نبيلة في العمل من أجل السلام والانسانية في العالم ٠



نبذ احصائية

عن اعمال شعب واقسام المديرية العامة

من ١ تمـوز ١٩٥٩ الى ٣٠ حزيران ١٩٦٠

(أ) المتاحف والمعارض الفنية

اولا ـ شؤون المتاحف والمعارض الفنية ٠

أ ـ المتحف العراقي :

١ ـ تسلم المتحف العراقي مجموعات متنوعة من الآثار بلغ عددها (١٦٧٨) اثرا ٠ منها (٨٦٨) اثرا اكتشف خلال تنقيبات مديرية الآثار العامة في المواقع الاثرية في حوض دوكان وسهل شهرزور ، وتنقيبات البعثات الاجنبية بعد اجراء القسمة الاصولية بموجب قانون الآثار القديمة النافذ المفعول كالبعثة الالمانية في الوركاء ، والبعثة البريطانية في نمرود (كالح القديمة) ٠ والحفائر الاستكشافية التي قام بها المستر ديفيد شتروناخ ، عضو هيئة التنقيب البريطانية في موقع رأس العميا (في مشروع المسيب الكبير) و (٨١٠) قطع أحرزها المتحف العراقي اثناء الاكتشافات العرضية وبالشراء والاهداء ، كما سيأتي تفصيله فيما بعد ٠

٢ ـ **عرضت مجموعات جديدة مهمة من الآثار التي احرزها المتحف العراقي من مصادر** مختلفة ، منها مجموعة نفيسة من الآثار العاج المكتشفة في نمرود وقد عرضت في القاعة الرابعة ٠ كما عرضت مجموعة من التماثيل البرونزية للملك « اورنمو » في القاعة الثالثة ٠

٣ ـ بعث المتحف العراقي بـ ١٢٥٧ مسكوكة اثرية ، الى مديرية المسكوكات والابحاث الاسلامية ، للدراسة والتسجيل في سجلات المسكوكات وتنظيم البطاقات اللازمة لها ٠

٤ ـ خزنت مجموعات مما ورد الى المتحف العراقي من آثار تواردت اليه من مختلف المصادر ، في مخازن المتحف ومخازن المدرسة المستنصرية ، وذلك بعد دراستها وتصويرها وتأشير ذلك في سجلات مواضع الآثار حسب التعليمات المرعية ٠

٥ ـ اعيد النظر في عرض الآثار في مختلف قاعات المتحف العراقي ، وقد صنعت (٥٠) خمسون قاعدة متنوعة من الخشب لعرض الآثار عليها وفق الاصول الفنية المتبعة ٠

ب ـ متحف دار الاثارالعربية ::

بناءا على انشاء وتنظيم معرض المخطوطات العربية في بناية المدرسة المستنصرية ، فقد نقل بعض المعروضات مع خزاناتها من متحف دار الآثار العربية في خان مرجان الى المعرض المذكور ومن بين تلك الآثار جملة من المخطوطات الاثرية ومجموعة من المسكوكات (الدنانير) الذهب التي تحمل اسم الخليفة العباسي المستنصر بالله ، وآثار اخرى متنوعة كالارباع المجيبة والمقنطرة ، والاسطرلابات البرونزية والبوصلة وقطع من النحاس •

جـ ـ متحف القصر العباسي :

١ ـ نقل بعض المعروضات من الآثار العربية الاسلامية الى معرض المخطوطات فيالمدرسة المستنصرية •

٢ ـ نقل بعض الخزانات وصور بعض المباني التاريخية الشاخصة الى معرض المخطوطات في المدرسة المستنصرية •

د ـ متحف الاسلحة (في الباب الوسطاني) :

١ ـ بعد ان انجز قسم الهندسة صيانة بعض الاقسام المتهدمة من بناية متحف الاسلحة (الباب الوسطاني) ، وتشييد رصيف من السمنت حول البناية لمرور الزائرين ، تم عرض قسم كبير من المدافع القديمة على قواعد من الخشب والسمنت فوق ذلك الرصيف •

٢ ـ تم أزالة جميع المنشآت المستحدثة فيالساحة والقسم الخلفي من بناية المتحف ، لابراز معالم بناية الباب القديمة •

هـ ـ متحف الفن العراقي الحديث :

١ ـ اعيد النظر في تنظيم المعروضات من الصور الزيتية وتجديد اطاراتها ، بمناسبة الذكرى الثانية لثورة ١٤ تموز •

٢ ـ يجرى العمل على تهيئة دليل خاص للزائرين (باللغتين العربية والانكليزية) بمحتويات هذا المتحف •

و ـ معارض المدرسة المستنصرية :

بعد ترميم الجزء الاكبر من بناية المدرسة المستنصرية ، اقامت مديرية الآثار العامة معرضا خاصا عرضت فيه المخطوطات القديمة ورسوما وصورا تبين مراحل تطور الخطوط العربية منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر ، مع خرائط قديمة وآثار متنوعة وقد افتتح يوم ١٩ـ٧ـ١٩٦٠ (راجع تفاصيل افتتاح المدرسة المستنصرية ومعارضها في ص ١١٧) من هذا المجلد •

ثانيا ـ دراسات علماء الاثار الاجانب

امّ العراق بعض علماء الآثار والمختصين لدراسة المتاحف والآثار العراقية بموجباتفاقيات التبادل الثقافي ووفقا للشروط التي وضعتها مديرية الآثار العامة • وفيما يأتي اسماء بعضهم ونبذة عن اعمالهم :ـ

١ ـ الدكتور فان دايك Dr. J.J. van Dijk الاستاذ الهولندي فياللغات القديمةوالكتابات المسمارية ، وعضو بعثة التنقيب الالمانية في الوركاء ، واصل دراسة رقم الطين المكتشفة

في الموقع المذكور وغيرهـا من الرقم وذلك لاغراض الدراسة والنشر •

٢ ـ الدكتور دونالد وايزمن Dr. Donald Wiseman امين قسـم الآشـوريات في المتحف البريطاني ، درس بعض الرقم الطين المكتشفة في موقع نمرود من المواسم السابقة لاغراض الدراسة والنشر •

٣ ـ البروفسور يورغن ليسو Joergen Laessoe الاسـتاذ بجامعـة كوبنهاغن (الدنمارك) • درس بقيـة الرقـم الطين المكتشفة في موقـع شـمشـارة في منطقـة دوكان •

٤ ـ الآنسة بربارة باركر B. Parker عضو البعثة البريطانية للتنقيب في نمرود • واصلت دراسـة رقم الطين المكتشـفة في نمرود •

٥ ـ المستر ديفيد شتروناخ D. Stronach عضو بعثة التنقيب البريطانية في نمرود ، درس بعض آثار العاج التي تم الكشف عنها في نمرود ، ورسمها •

ثالثا ـ خبراء في عرض الآثار :

١ ـ بناءا على الاتفاق الحاصـل مع اليونسكو ، فقد اوفدت اليونسكو اثنين من خبرائها في شؤون المتاحف وصيانة المبـاني الاثريـة وهمـا : الدكتور جورج ريفير والدكتـور يول كورمانز • وقـد قـام الخبيران المذكوران ، وفقـا للمنهـاج الذي وضعته لهما مديرية الآثار العامة ، بزيارة المتاحف وبعض المواقع الاثريـة كبابل وتل حرمل وطاق كسرى والحضر واطلعا على أقسام المديرية العامة وشعبها متتبعين سير الاعمال فيها ودراسة حاجياتها ومتطلباتها • كما زارا بناية المتحف الجديد في الصالحية متفقدين سير الاعمال فيـه وذلك لتقديم دراسـة تفصيلية عن بنـاية المتحف العراقي الجديد وعرض الآثار فيه •

٢ ـ بناءا على طلب حكومة الجمهورية العراقيـة زار العـراق (البروفسـور غيرارد ماير G. Meyer) مدير متحف برلين في المانيا الديمقراطية ، لدراسـة المتحف العراقي الجديد واحتياجاته وكيفيـة عرض الآثار فيه • وقد استغرقت الدراسة شهرا تقريبا ، رفع من بعده تقريرا مفصلا ، هو الآن قيد الدرس • وقد زار البروفسور ماير المتاحف وبعض المواقع الاثريـة حسب المنهاج الذي أعدته له مديرية الآثار العامة •

رابعا ـ زيارات المتاحف والمواقع الاثرية :

زار المتاحف والمواقع الاثرية ببغداد وخارجها عدد من الوفود والهيئات الرسمية الاجنبية وغيرها للتعرف على معالمه وحضاراته القديمة • وقد رافق هؤلاء ، موظفون مختصون لشـرح محتويـات المتاحف والمواقع الاثريـة كمـا اهديت اليهم مجموعات من مطبوعات مديرية الآثار العامـة باللغتين ، ومن هذه الوفود :

١ ـ الوفد البرلماني لجمهورية المانيا الاتحادية •

زار المتحف العراقي يوم ١٢–٩–١٩٥٩ كما زار بابل وسامراء .

٢ – وفد السياحة الهنغاري . زار المتحف العراقي يوم ١٥–١١–١٩٥٩ .

٣ – الوفد الدولي للطاقة الذرية . زار المتحف العراقي وموقع بابل ، وكان يرافقهم كبار موظفي وزارة الصناعة في الجمهورية العراقية .

٤ – الوفد الثقافي لالمانيا الاتحادية . زار المتحف العراقي وموقع طيسفون .

٥ – الوفد الثقافي السوفياتي . زار المتحف العراقي .

٦ – وفد التبادل الثقافي الجيكوسلوفاكي . زار المتحف العراقي .

٧ – الوزير السوفياتي للتدريب المهني . زار المتحف العراقي .

٨ – الاستاذ جي . جي . بكويث مساعد أمين متحف فكتوريا والبرت . زار المتحف العراقي وموقعي سامراء والكوفة .

٩ – المستر جون ، ستفنسن المدير التنفيذي لبنك انكلترا . زار المتحف العراقي ومتحف القصر العباسي .

خامسا – الاحصاء :

١ – أحرز المتحف العراقي (١٦٧٨) أثرا خلال هذه المدة . وفيما يأتي تفصيل ذلك :

العدد	المصدر
٣٤٤	من تنقيبات مديرية الآثار العامة .
٥٢٤	من تنقيات البعثات الاجنبية .
١٦٣	المكتشفات العرضية والملتقطات .
٣٤٣	من المصادرة .
٢٦٧	من الشراء .
٣٧	من الاهداء .

٢ – سجل المتحف العراقي في سجلاته ، ما يأتي :

العدد	السجل
٤٩٧	في سجل الآثار العام .
٢٥٩	في سجل المسكوكات العام .
٢٠١	في سجل المواد التذكارية .
٢٩	في سجل الآثار العربية .
٣٨	في سجل الآثار المتكررة .
٥٩	في سجل المسكوكات المشوهة .
٦٠	في سجل الآثار الملتقطة .
٤٧	في سجل الصور والتماثيل الفنية .
١٤	في سجل المزيفات .
٩	في سجل المسكوكات المتكررة .
٣	في سجل الازياء والاتنوغرافية .
٤٦٢	عدد الآثار المسجلة في سجلات الحفريات .

٣ – ارسلت مديرية المتحف (٩٨١) أثرا الى مديرية المختبر الفني لتنظيفها ومعالجتها .

٤ – بلغ عدد زائري المتاحف العراقية ببغداد وخارجها (٥٥٠٣٦) زائرا .

سادسا ـ متحف الموصل :

اولا ـ المتحف :

١ ـ بلغ عدد الآثار الواردة الى المتحف خلال المدة المذكورة (١١٨) أثرا من مختلف المصادر •

٢ ـ بلغ عدد زائري المتحف (٥٨٥٤) زائرا على النحو التالي :

	ذكور	اناث
أ ـ العراقيون	٣٤٩٣	٤٠٣
ب ـ الأجانب	١٤٩	٥٣
ج ـ طلاب المدارس	١٦٦١	طالبا
د ـ الزائرون المتمازون واصحاب الهويات	٩٥	زائرا

ثانيا ـ المكتبة :

١ ـ بلغ عدد الكتب الواردة الى مكتبة المتحف (١٦٨) كتابا •

٢ ـ بلغ عدد المطالعين فى المكتبة ١٤٧٥ مطالعا •

(ب) مفتشية التنقيبات العامة

أولا ـ تنقيبات مديرية الاثار العامة في سهل شهرزور

أ ـ تنقيبات الموسم الاول :

اوفدت مديرية الآثار العامة هيئة فنية من موظفيها الىسهل شهرزور بتاريخ ١١ـ١٠ـ١٩٥٩ لدراسة المنطقة دراسة تمهيدية واجراء التحري فيها • فاقتصرت التحريات فى بادىء الامر على التلول الواقعة فى القسم الشرقى من نهر الظلم (الزلم) وهى تسعة من مجموع عشرين تلا أثريا سيغمرها الماء فى نهاية عام ١٩٦١ بعد انجاز مشروع خزان (دربنديخان) •

وقد أظهرت التحريات الاولية معلومات ذات قيمة كبيرة ، فعينت المواقع التاريخية المهمة التى سينقب فيها فى السنوات القادمة • وقد اقتصر عمل الهيئة فى خلال هذا الموسم على اجراء حفريات تجريبية ومجسات فى بعض التلول للتعرف الى أدوار السكنى فيها ولوضع منهاج علمى للعمل فيها في المستقبل • ومن هذه التلول : قورتاس ، دوانزه امام ، طلمه وچراغ • وهي من التلول الكبيرة • وهناك تلول صغيرة تم سبرها وهى : حسين فتاح ، گردي شريف وبان بيساخ • فتوصلت الهيئة الى معلومات عن أدوار السكنى فيها منذ أقدم العصور حتى الادوار الاسلامية المتأخرة ، فقد كشف عن مستوطنات من عصور حسونة ، سامراء ، حلف ، العبيد والوركاء ثم فجر السلالات حتى الادوار الاسلامية • وفيما يأتى نبذة مختصرة عن كل من هذه التلول :ـ

١ ـ قورتاس :

تقع على ميل من نهر « تانجرو » ، الفرع الايمن لنهر ديالى ، حيث شق فيه خندق عرضه خمسة أمتار ابتداءً من قمته حتى سفحه الغربي ،

وطوله ١٦ مترا • فظهرت طبقتان اسلاميتان من الادوار المتأخرة ، وطبقتان اخريـان من العصر الحوري على ما يظن • وتعود الطبقات الاخرى الى ما هو أقدم من العصر الحوري •

وعلى مائة متر غرب تل قورتاس ، تل صغير يسمى « گردي وصو » ارتفاعه حوالى ٣ أمتار • وفي جنوبه تل آخر صغير أطلقت الهيئة عليه اسم « تل القرية » ارتفاعه حوالى ٢٫٥٠ مترا •

وقد سبرا فظهرت في اولهما مخلفات من ادوار ما قبل التاريخ • وفي الثاني طبقات اسلامية فوق أدوار ما قبل التاريخ •

٢ ـ حسين فتاح

يقع بين تل گردي شريف وتل بان بياخ عند ملتقى نهر الظلم (الزلم) بنهر (تانجرو) • وقد شق خندق في وسطه بعرض ٤ أمتار من الشمال الى الجنوب • فظهر من الطبقات العليا انها تعود الى عصر الوركاء ، وهذا يدل على ان التـل كان مأهولا في ادوار ما قبل التاريخ •

٣ ـ گردي شريف وبان بياخ

تبين بعد سبرهما انهما يعـودان الى الادوار الاسلامية المتأخرة •

٤ ـ دوانزه امام (الاثنى عشر امام)

تل كبير عـلى نحو ثلاثة كيلو مترات غربي (كيله سپي) شكله بيضي وارتفاعه ١١٫٣٠ مترا ، طوله ١١٠ مترا وعرضه ٩٠ مترا • حفر فيه خندق من الجهة الجنوبية • وقد تبين ان معظم طبقـاته قد تلف بسبب الحفائر الكثيرة فيه • ومن المحتمل ان طبقاته العليا اسلامية • فقد كشف في طبقتـه الاولى عن بقايا اسس ضخمة وتباليط من الآجر لبناية اسلامية قد تكون مسجدا • امـا الطبقـات الاخرى فتعود الى مختلف الادوار القديمة ، حيث عثر في الطبقات السفلى عـلى فخـار مصبوغ من عصر العبيد •

٥ ـ طلمه

من التلول الكبيرة ، وبعد السبر ظهرت فيه احدى عشرة طبقـة ، منذ اقـدم العصـور حتى العهود الاسلامية •

٦ ـ تل چراغ

ارتفاعه ١١ مترا وطوله ١٨٠ مترا وعرضه (١١٠) أمتار •

بدأ العمل في هذا التل يوم ١٥-١١-١٩٥٩ بشـق خندق تجريبي من الشـمال الى الجنوب بعرض ٣ أمتار • وقد تبين ان الطبقات العليا تعود الى عصر الوركاء كمـا عثر على قطع من فخـار عصر العبيد بين فخار عصر الوركاء • ممـا يدل عـلى كونه مستوطنا من ادوار ما قبـل التاريخ • وبانتهاء العمل في هذا التل انتهت اعمـال البعثـة للموسم الاول في هذه المنطقة •

ب ـ تنقيبات الموسم الثاني :

اوفدت مديريـة الاثـار العـامة بتـاريـخ ١٨-٤-١٩٦٠ بعثـة من موظفيهـا ومسـتخدميها الفنيين لاستئناف العمل في سهل شهرزور لموسـم ثان ، على ضوء النتائج التي توصل اليها في الموسم الاول ولتكملة بعض الاعمال التي لم تنجز خلال

الموسم الاول وكذلك التنقيب في مواقع جديدة سيأتي البيان عنها •

١ ـ تل قورتاس

عثر في طبقته الثانية على بناء مشيد بالآجر والجص ، مربع الشكل ابعاده ١٣ × ١٣ مترا وثخن جدرانه نحو ١٫٤٠ مترا • وقد كشف داخل هذا المربع عن اربع دعامات متقابلة شبيهة بالدعامات التي تحمل القباب الكبيرة في المساجد والاضرحة • الا ان الغرض من تشييد هذا البناء لم يبت فيه فهو يحتاج الى دراسات واسعة • فقد يكون مثلا معبدا للنار • فهنالك ما يماثل ذلك في مناطق عديدة من ايران القريبة من سهل شهرزور •

٢ ـ بكر آوه

يقع هذا التل في شمال غربي مدينة حلبجة على نحو ٦ كيلو مترات وهو من اكبر المواقع الاثرية جنوبي شهرزور • تبلغ مساحته كيلومترا مربعا تقريبا • اما ارتفاع اعلى نقطة فيه فهي ٤١٫٤٠ مترا • عن خط الصفر في جنوب الوادي شكله بيضي طوله ٢٧٧ مترا وعرضه ٢١٦ ولهذا الموقع سور من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي •

بدأ العمل فيه يوم ٧ـ٥ـ١٩٦٠ باعادة شق الخندق الذي جرت فيه تنقيبات قبل حوالى ٤٠ عاما من قبل انكليزي يدعى كابتن (ليس G.M. Lees?) توصلت بعثة مديرية الآثار العامة الى الكشف عن سبع عشرة طبقة • الطبقات الست العليا اسلامية ، ودونها الطبقات الاخرى التي تسبق الاسلام بازمنة مختلفة • وقد عثر على ثلاثة رقم طين في الطبقة الحادية عشرة لاتزال قيد الدرس • اما اهم المكتشفات في الطبقات الاسلامية فهي مجموعة نفيسة من الاواني الفخار والخزف يتراوح زمنها بين القرن الثالث والسادس للهجرة •

٣ ـ تل شاملو

بوشر بالتنقيب فيهذا التل يوم ١٢ـ٦ـ١٩٦٠ بحفر خندق طوله ٨٠ مترا وعرضه ٥ امتار ، وقدظهر ان معالمالطبقة الاولىقليلة ، واما الطبقات الاخرىفقد كشففيها عنبعض الجدرانمناللبن تمثل جدران غرف ومن الجدير بالذكر انه قد كشف في الطبقات الخامسة والسادسة والسابعة على قطع فخار جميلة الصنع محززة لم يسبق لاحد أن كشفه من قبل لا في العراق ولا في خارجه وتاريخها الزمني يقترب من العصر الحوري •

ثانيا ـ تنقيبات البعثات الاجنبية :

١ ـ نمرود (كالح القديمة)

اجيزت البعثة البريطانية لاستئناف التنقيب في نمرود للموسم العاشربتاريخ ٥ـ٣ـ١٩٦٠ برئاسة المستر ديفيد اوتس وقد باشرت اعمالها في الجهة الجنوبية الغربية من قصر الملك الآشوري ، شلمنصر الثالث ، فيالمنطقة المحيطة بقاعة العرش والغرف التابعة لها • اظهر التنقيب في هذا الجزء من القصر دورين للسكنىبعد ان اعتراهما حريق شديد سبب اضرارا للاثار التي كشف عنها • وقد

وجدت تحت اركان الغرف صناديق معمولة من الآجر في داخلها تماثيل صغيرة مصنوعة من الطين Foundation figures • وقــد وفقت البعثـة للعثور على مجموعة نفيسة من القطع العاج تمثل رسوما لاشخاص وحيوانات ونبـاتات ، واختامـا اسطوانية وحروزا من الذهب وجرارا من المرمر والواحا مكتوبة من الطين • وكانت نتـائج هـذا الموسـم ناجحة ومشجعة حيث كشفت عن مرافق جديدة من قصر الملك شلمنصر الثـالث • وقـد استغرق عمل البعثة شهرين تقريبا •

٢ ــ الوركاء

اجيزت البعثة الالمانية للتنقيب للموسم الثاني عشــر في الوركاء وقـد باشـرت اعمالهـا يوم ٢٩ــ١٢ــ١٩٥٩ برئاسةالبروفسور هنريش لينزن في ثلاثة اماكن واسعة كان اهمهـا في جانب من جوانب حارة المعابد الواقعة وسط مدينة الوركاء ، والتي كانت قديما تعرف باسم (ايــانا E-Anna وقد شيدت المعابد في هذه المنطقة منذ اقدم العصور السومرية حتى العهد السلوقي ، الذي يعود اليه زمن آخر معبد من تلك المعابد • وقد تناول الحفر في هــذا الموسم زاوية من معبد واسع من العهد السلوقي • وتناول نقاطا من قصر واقع في النهاية الغربية للمدينة يرتقي زمنه الى نحو ٢٠٠٠ ق•م شيده الملك (سن ــ گاشد) • وقد كشفت البعثة عن مجموعة من رقم الطين المدونة بالمسمارية من بينها صكوك ومستندات تجارية تعود الى ثلاثة من بيوت المال والصيرفة • ومجموعة ثانية من رقـم الطين عثر عليها في المعبد السلوقي تمثل جوانب من النهضة الادبية والعلمية التي سادت مدن العراق في القرن الثالث قبل الميلاد • وقد انتهت اعمـال البعثة التي تكللت بالنجاح يوم ٣٠ــ٥ــ١٩٦٠ بعد أن دامت شهرين ونصفا •

٣ ــ راس العميا

اجيزت البعثة التابعة لمؤسـسة المعهـد الاثري البريطـاني للبحوث الاركيولوجيـة في العراق • للتنقيب فيموقع (رأسالعميا) الكائن شمالىكيش بمسافة ٤ كم ، برئاسة المستر ديفيد شتروناخ ، في نقطة تقـع الى غرب محطة البزل في مشــروع المسيب الكبير •

بــدأ التنقيب في المنطقــة المذكــورة في يــوم ١١ــ٥ــ١٩٦٠ داخـــل مبزل كــان قـد حفــر بواسطة المكائن العائدة للشركات العاملة فيمشروع المسيب الكبير ، وقد عثر على طبقات سكن قديمة تتراوح ازمنتهـا مـا بين ٤٧٠٠ ــ ٤٥٠٠ ق• م• وقد كشف عن ابنية ساذجة مشيدة بالطين (الطوف) يحتمــل ان تكــون بيوتـا للســكنى • ووجدت مجموعات كبيرة من الفخار منقوش باصباغ زاهية تمثل مواضيع هندسية وحيوانية ونباتية ومعظمها من الدور المعروف بــ (حاج محمد) ومن بينها قطع نادرة من عصر العبيد ، كما عثر على ملتقطات من الطين والعظم والحجر والمعادن • وقداستغرق عمل البعثة ثمانية عشر يوما ، على امـل استئناف العمل في السنة القادمة •

ج ـ قسم الهندسة والصيانة الاثرية

١ ـ المدرسة المستنصرية :

استمر العمل في هذه البناية التاريخية الجليلة وفق ما يأتي :

أ ـ تسقيف المصلى الكائن وسط الضلع الغربي للبناية بعقادة مستوية ليستعمل في بنائها الحديد والطابوق بعد درس الموضوع اذ لم يبق اثر يستدل منه على شكل العقادة القديمة التي كانت تؤلف سقف المصلى •

ب ـ تكملة واعادة تركيب الزخارف الاجرية في الواجهات المطلة على ساحة المدرسة •

ج ـ قامت السلطات الوطنية بالسيطرة على الدكاكين والمستحدثات الملاصقة لبناية المدرسة المستنصرية والتي حدثت نتيجة التجاوزات في الازمنة الماضية ، والحق بعضها بالبناية الاصلية ودرءا للخطر الذي كان محدقا بالجدار الشمالي من المدرسة وكذلك تم الكشف عن الزخارف الاصلية واسس مدخل المدرسة الاصلي الفخم الكائن في سوق المبيعات (الهرج الآن) وقد بوشر بصيانة بعض اقسام جانبي المدخل بزخارفه ويؤمل اعادة المدخل بكامله في القريب العاجل نظرا الى وجود اكثر معالمه الاصلية التي تشهد بعلو كعب القوم بالفن المعماري والذوق الرفيع في تجميل الابنية •

٢ ـ خان مرجان :

نظرا لوجود تصدعات كثيرة في مختلف انحاء بناية الخان ، وبما ان التوازير المستحدثة للجدران المحيطة بالساحة بدأت تتساقط بتأثير الرطوبة والاملاح ، مما استوجب الحيطة لدفع هذه الخطورة (على قدر الامكان) فقد تم تقوية وترصين الجدارين الشمالي والجنوبي مع التوغل الى اسسها الاصلية وارساء التوازير الجديدة على طبقة من الخرسانة المسلحة بشكل يؤمن عدم سقوطها في المستقبل • كما ان مديرية الاثار العامة جادة في اتخاذ ما يلزم لايقاف توسع التصدعات الموجودة في الاماكن الاخرى من البناية بعد دراسة العوامل المؤدية الى حدوثها •

٣ ـ الباب الوسطاني : (متحف الاسلحة)

هو الباب الوحيد المتبقى من ابواب سور بغداد الاربعة ، شيد في عهد الخليفة العباسي المسترشد بالله عام ٥١٠ هـ وقد شملت اعمال الصيانة فيه ما يأتي :

أ ـ توزير المصطبة الامامية التي يقوم عليها الممر الغربي وكذلك توزير اكتاف القناطر التي تقوم عليها ممرات البرج •

ب ـ تم انشاء رصيف من الخرسانة يحيط بالبرج وممراته للمحافظة على البناية الاصلية من جهة ولتسهيل مرور الزائرين الذين يأمون هذه البناية المتخذة حاليا متحفا للاسلحة •

٤ ـ معبد حرمل :

جرت سابقا صيانة المعبد الرئيسي في مدينة حرمل القديمة بعد انتهاء حفريات عام ١٩٤٦

باللبن وتم اكساء الجدران بطبقة من الطين وبمرور الزمن اعترى التلف والتخريب بعض اجزاء المعبد وزاد في تخريبه فيضان عام ١٩٥٤ وتساقط بعض جدرانه وقد اهتمت مديرية الاثار العامة بهذا الاثر التاريخي القيم وبوشر بالعمل التمهيدي لصيانته وازيلت جميع الجدران المصانة سابقا والمخربة وحفرت اسس مناسبة تمهيدا لبناء مرافق المعبد باكملها بالطابوق والسمنت ولا يزال العمل مستمرا .

٥ - بابل :

استمرت اعمال الصيانة في موقع بابل الاثرى وانجزت الأعمال التالية :

أ - الكشف عن جزء من شارع الموكب في جهته الواقعة شمالي باب عشتار واستظهار تباليطه الاصلية وصيانتها من التآكل وتقوية بعض جوانب الابراج الواقعة على جانبيه .

ب - تشييد سلمين للنزول الى ارضية باب عشتار من الجهة الجنوبية والشمالية وتشييد جدران حديثة لدعم الطبقة العليا من شارع الموكب الذي يتصل اتصالا مباشرا بهذا الباب .

جـ - تم تشييد جدران يبلغ طولها (١٠٠) متر لدعم الطبقة العليا للقصر الجنوبي من جهته الجنوبية وقد روعي في بنائها الطراز المعماري القديم المستعمل في بناء جدران الزقورات كميل الجدران وتزيينها بالمدخلات والطلعات .

د - تم رفع الاتربة الزائدة وتهيئة ساحة كبيرة في النهاية الجنوبية من شارع الموكب وتسويرها لتحديد المنطقة الاثرية ولاتخاذها محلا لاستراحة الوفود والزائرين .

٦ - مئذنة اربيل :

هذه المئذنة في الجانب الغربي من مدينة اربيل على ميلين منها تقريبا ويرتقي زمنها الى عهد مظفر الدين كوكبرى وتسمى بالمنارة المظفرية[١] وقد شمل العمل فيها ما يأتي :

أ - تم صيانة قاعدة المئذنة مع عمل ابواب حديد لمنع الناس من ارتقائها .

ب - تم اعادة الاقسام المخربة من قشرة الاسطوانة مع زخارفها .

٧ - نمرود :

جرت في نمرود اعمال الصيانة الآتية :

أ - تنظيف قاعة العرش في قصر آشور ناصر بال الثاني واستظهار جدرانها .

ب - بناء الجدران المستظهرة في النهاية الغربية للقاعة المذكورة مع تعلية بقية جدرانها بالطابوق والسمنت .

جـ - اعادة بقايا المنحوتات المكسرة ، التي كانت تزين جدران قاعة العرش ، الى اماكنها الاصلية بعد معالجتها وتركيب ما وجد منها . من بينها منحوتة رائعة تمثل الملك آشور ناصر بال الثاني والشجرة الاشورية ورمز الآله آشور طولها ٤٫٣٠ م وارتفاعها ٣ امتار .

---

(١) يراجع بحث المنارة المظفرية في ص ١٢٧ واللوحين ٢٠١ في باب المراسلات والأنباء .

د ـ تعلية الجدران الواقعة على جانبي البوابتين في واجهة قصر آشور ناصر بال الثاني •

هـ ـ صبغ جميع جدران الواجهة وجدران قاعة العرش التي تمت صيانتها بالسنوسم بلون يتجانس مع لون اللبن الاصلي لابراز المنحوتات بشكل واضح •

وقد وضع قسم الهندسة والصيانة الاثرية الكشوف والخرائط الخاصة باعمار المباني الاثرية ضمن الخطة الاقتصادية المؤقتة للسنة المالية الحالية ١٩٦٠ وبوشر باعمال الصيانة على نطاق واسع في الاماكن المبينة في ادناه •

١ ـ في بغداد :

أ ـ استكمال صيانة المدرسة المستنصرية •

ب ـ استكمال صيانة خان مرجان •

جـ ـ استكمال صيانة معبد حرمل وتسويره •

د ـ صيانة مئذنة سوق الغزل •

هـ ـ صيانة القصر العباسي •

٢ ـ في الحلة ـ استكمال صيانة مباني بابل

٣ ـ في الموصل ـ صيانة مباني الحضر •

٤ ـ في الناصرية ـ صيانة مباني اور والزقورة (البرج المدرج) •

د ـ قسم التحريات وحماية المواقع الاثرية

أولا ـ تسجيل الامكنة الاثرية :

العمل مستمر على تسجيل الامكنة التاريخية والمواقع الاثرية في جميع انحاء الجمهورية العراقية عملا بمنطوق المادة (٦) من قانون الاثار القديمة رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦ وقد بلغ عدد المواقع المسجلة (٦٥٣٦) موقعا • اعلن عن اثريتها في الجريدة الرسمية بموجب المادة (٨) من القانون المذكور •

ثانيا ـ التحري والتعقيب :

اوفدت (١٨) هيئة للكشف والتحري عن المواقع الاثرية والمباني التاريخية بغية تسجيلها والاعلان عن اثريتها وتثبيتها على الخارطة الاثرية ، واجراء التعقيبات القانونية بحق المتجاوزين والمتدين عليها بموجب قانون الاثار القديمة • كما اوفد بعض موظفي التحريات الاثرية لتفقد سلامة تلك المواقع وضبط حراساتها •

ثالثا ـ القضايا والمخالفات :

بلغ عدد القضايا المرفوعة امام المحاكم (٥٠) قضية تخالف احكام قانون الاثار والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه •

رابعا ـ خرائط المواقع الاثرية :

العمل مستمر على وضع الخرائط الاثرية مع تثبيت المواقع المكشوفة عليها وفتح اضابير جديدة بها مع العمل على تكملة فهرست المواقع الاثرية ومسك السجلات الخاصة بذلك •

خامسا ـ مفتشية آثار الموصل :

قامت المفتشية المذكورة بالاعمال الاتية :

١ ـ تفقد المواقع الاثرية كالحضر وآشور ونمرود وتبه گوره وتل پاره وقلعة العمادية ٠

٢ ـ المحافظة على سور نينوى ومتحف باب نرجال عن طريق ضبط الحراسات ومراقبة عمليات البناء المجازة من قبل المفتشية او الدائرة في نينوى اذ بلغ عدد الاجازات الممنوحة للبناء (٢٠٠) اجازة ٠

٣ ـ الاشراف على اعمال الصيانة الاثرية في القاعة الكبرى من قصر آشور ناصر بال الثاني في نمرود ٠

٤ ـ مرافقة الوفود والهيئات الرسمية والعلماء والباحثين من عراقيين واجانب يؤمّون الموصل لزيارة المباني التاريخية فيها ٠

سادسا ـ مفتشية آثار الناصرية :

تبدي المفتشية التسهيلات اللازمة للوفود والهيئات والباحثين من عراقيين واجانب لزيارة المواقع الاثرية كأور ، العبيد ، اريدو ، سنكرة وتلّو كما هي العادة بالاضافة الى تفقد المواقع الاثرية الاخرى في الالوية الجنوبية وضبط حراساتها خلال الجولات الكشفية والاستطلاعية للتأكد من سلامتها واجراء التعقيبات اللازمة ضد المتجاوزين ٠

هـ ـ مديرية مكتبة المتحف العراقي

١ ـ بلغ المجموع الكلي لمحتويات مكتبة المتحف العراقي مقدار (٣٥٠٩٥) مجلدا منها :

٣٢٧٥٥ مجلدا مطبوعا ٠

٢٣٤٠ مجلدا مخطوطا ٠

٢ ـ بلغ عدد الكتب التي دخلت المكتبة منذ ١-٧-١٩٥٩ حتى ٢٩-١١-١٩٦٠ مقدار ٢٥٧٢ مجلدا ٠ وقد تواردت اليها على النحو الآتي :

١٣٩١	شراء
٤٣٦	مبادلة
٧٤٥	اهداء
٢٥٧٢	

٣ ـ ان هذه المجلدات المضافة الى المكتبة يمكن تصنيفها بحسب الاصناف الآتية :

١ ـ الكتب	٢٢٣٥
٢ ـ المجلات	٣١٧
٣ ـ الجرائد	١١
٤ ـ المخطوطات	٩
	٢٥٧٢

٤ ـ ان لغات الكتب المضافة الى المكتبة كالآتي :

العدد	اللغة
٨٣٤	العربية
٣١	الفارسية
٢٢	التركية
٢١	السريانية
١١	الصينية

٥	اليابانية
٢	الاردية
٢	الهندية
١	الارمنية
١	الاندونيسية
٨	الكردية
٩٢٤	الانكليزية
٢٧٤	الفرنسية
٢٣٢	الالمانية
٤٤	الروسية
٢٧	الهنغارية
٢٥	الاسبانية
٢٩	الايطالية
١٩	البولندية
١٥	اللاتينية
١١	اليونانية
٩	الهولندية
٥	الرومانية
٥	الجيكوسلوفاكية
٦	اليوغسلافية
٢	الدانمركية
١	البلغارية
١	السويدية
٢	النرويجية
٣	المتفرقة
٢٥٧٢	

٥ ـ ان كل كتاب يدخل المكتبة يسجل في سجلاتها • كما ان لكل من هذه الكتب بطاقات مختلفة تيسر للمطالعين الرجوع اليها • وهذه البطاقات في جملتها على ثلاثة انواع : بطاقات للمؤلفين ، وللعناوين ، وللمواضيع •

٦ ـ وقد بلغ عدد البطاقات التي عملت لهذه الكتب خلال تلك المدة مقدار (٥٠٢٦) بطاقة •

٧ ـ تصدر المكتبة قوائم شهرية مطبوعة بالرونيو ، وتحتوى على اسماء اهم الكتب والمجلات التي تدخل المكتبة ويتم توزيع هذه القوائم على شعب واقسام المديرية العامة وعلى بعض مؤسسات وزارة المعارف •

٨ ـ بلغ عدد المطالعين خلال هذه المدة (١٩٦٣١) مطالعا منهم :

١٤٣٣٢	مطالعا من الذكور
٥٢٩٩	مطالعة من الاناث
١٩٦٣١	

٩ ـ بلغ عدد الكتب المعارة للمطالعين خلال تلك المدة (٢٢٣٨٠٤) مجلدات •

١٠ ـ تم خلال هذه المدة تصوير المخطوطات الآتية ، لتزويد بعض المؤسسات العلمية بها :

١ ـ ديوان الحطيئة

٢ ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الاندلسي (مجلدان) •

٣ ـ التاريخ الغياثي

١١ – تم تزويد بعض المؤسسات العلمية ، والوزارات ، والسفارات ، والشركات ، والعلماء وغيرهم ، بالمعلومات واسماء المراجع العلمية المختلفة .

١٢ – تم نقل « المخطوطات » من خزانات مكتبة المتحف العراقي الى بناية المدرسة المستنصرية مع بطاقاتها المنسقة وفق السياق الهجائي والمبوبة بحسب :

١ – المؤلفين
٢ – العناوين
٣ – المواضيع
٤ – اللغات الاجنبية

و – مديرية المختبر الفني

١ – انجزت مديرية المختبر صنع عدد من القوالب لابرز الآثار في المتحف العراقي منها تمثال دودو ، وبطة الوزن ، واللوح الرياضي المنقوش برسم المثلث من تل حرمل وقانون مملكة اشنونا من تل حرمل ايضا ، وتمثال اورنمو من نفر وغير ذلك من الآثار ، تلبية لطلبات المؤسسات الرسمية والعلمية المختلفة بعد موافقة المديرية العامة .

٢ – بلغ عدد الاثار التي تمت معالجتها وتنظيفها في المختبر (٢٩٧٢) اثرا خلال هذه الفترة بحسب التفصيل الآتي :

العدد	
١٥٦٧	مسكوكة نحاس
٣٧٠	مسكوكة فضة (دراهم)
٢٢٩	آنية وكسر من الفخار
١١٠	آثار متنوعة من الحجر
٣٠٥	رقم طين مكتوبة
١٠٥	خرز متنوع
٣	اثر من الفضة
٨٩	اثرا من النحاس
٦٠	اثرا من العاج
٣٤	اثرا من الحديد
٥٠	دمية من الفخار
١٤	اثرا من الزجاج
١٠	حلى وآثار من الذهب
٧	طابوق (آجر)
٥	آثار من الرصاص
٤	آثار من الطين
٤	آثار من الجص
٦	متفرقات

ز ـ مديرية الحسابات

اولا ـ الحسابات

١ ـ بلغ اعتماد الفصل (٢١٢) ـ الرواتب والمخصصات ـ للباب الخامس عشر ، القسم السابع الخاص بمديرية الآثار العامة (ـ/٥٣٨٥٠) دينارا .

٢ ـ بلغ اعتماد الفصل (٢١٣) ـ مخصصات غلاء المعيشة (ـ/٢٥٧٧٠) دينارا .

٣ ـ بلغ اعتماد الفصل (٢١٤) ـ النفقات الادارية (ـ/١٩٥٣٠) دينارا .

٤ ـ بلغ اعتماد الفصل (٢١٥) ـ المصروفات الاخرى (ـ/٢٠٠٠٠) دينارا .

ثانيا ـ اعمال متفرقة

تقوم بمسك السجلات الرسمية الحسابية وتنظيم قيود اقسام هذه المديرية العامة وشعبها فيما يخص الصرف ، سواء أكان ذلك لاعمال الحفريات أو الصيانة أو نفقات أو مخصصات

ح ـ مديرية النشر والتصوير الفني

اولا ـ شعبة النشر

١ ـ توالى مديرية الاثار العامة اصدار مجلة « سومر » وقد صدر المجلد الخامس عشر بجزئيه الاول والثاني لسنة ١٩٥٩ .

٢ ـ تم اصدار النشرات التالية :ـ

أ ـ دليل المتحف العراقي لسنة ١٩٦٠ (بالعربية) (ص ٢٠٣ ، ٦٧ لوحا) مع خارطة ملونة) . الثمن (٣٥٠) فلسا .

ب ـ تل حرمل (شادپوم القديمة) بالعربية . (٥٠) فلسا .

ج ـ تل حرمل (شادپوم القديمة) بالانكليزية (ص ٨ ، ١٠ لوحا مع خارطة) . الثمن (٦٠) فلسا .

د ـ عقرقوف (دور ـ كوريگالزو القديمة) بالعربية (ص ٨ ، ١٤ لوحا مع خارطة) الثمن (٦٠) فلسا .

هـ ـ عقرقوف (دور ـ كوريگالزو القديمة) بالانكليزية (ص٨ ، ١٤ لوحا مع خارطة) الثمن (٧٥) فلسا .

و ـ فهرست مجلة سومر (باللغتين العربية والانكليزية) للمجلدات الصادرة من (١ـ١٥) الصادرة (١٩٤٥ـ١٩٥٩) (ص ٥٤ + ١٥) .

٣ ـ النشرات تحت الطبع :

أ ـ آشور (باللغتين العربية والانكليزية) .

ب ـ نفر (بالعربية) •
جـ ـ الوركاء (بالعربية) •

٤ ـ تساهم في تلبية الطلبات الموجه بها الى مديرية الآثار العامة من مختلف الجهات عن المعلومات المطلوبة باللغتين لمختلف الابحاث والاغراض العملية •

٥ ـ المساهمة في اعداد ركن « العراق مهد الحضارة » من مجلة « العراق الجديد » التى تصدرها وزارة الارشاد باللغتين •

٦ ـ تزويد الصحف ببعض الانباء عن فعاليات مديرية الآثار العامة فى حقلي التنقيب والصيانة الاثرية •

ثانيا ـ شعبة التصوير الفنى :

١ ـ بلغ عدد الصور المجهزة الى مختلف اقسام وشعب المديرية العامة ببغداد وخارجها (٧٧٠٢) صورة من مختلف القياسات بحسب التفصيل الآتى :

العدد	
٢٥٢	للدراسة وكتابة التقارير العلمية •
١٦٨	لبطاقات دراسة الآثار (الجزازات)
٥٥	لاغراض النشر •
٢٧	للعرض في المتاحف •
٧٢٠٠	للبيع في المتاحف (قطع البريد) •

٢ ـ بلغ عدد الصور المجهزة الى المؤسسات العملية وطلاب البعثات الذين يعدون اطروحاتهم ، والمؤلفين الذين يبعثون بمؤلفاتهم الى مكتبة المتحف العراقى (٢١٠) صورة •

٣ ـ بناء على طلب بعض الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية فقد جهزت بـ (٣٨٨) صورة لمختلف الاغراض •

٤ ـ انجزت شعبة التصوير عمليات سحب الصور وطبعها وتكبيرها كما هو مذكور أدناه لتجهيزها الى مختلف اقسام الدائرة وسائر الجهات العلمية فى العراق والخارج •

العدد	
٥٨٦	التقاط الصور (السحب) •
١٣٧٦٠	الصور المطبوعة منها (٨٤٥٠) قطع البريد ، (٥٣١٠) من قياسات اخرى •
٤٢٣	طبعات الأفلام •
٥٦٣	الصور المكبرة •
٦٨٠	الآثار المصورة •
٢٧	الافلام المحمضة •

٥ ـ اعمال متفرقة

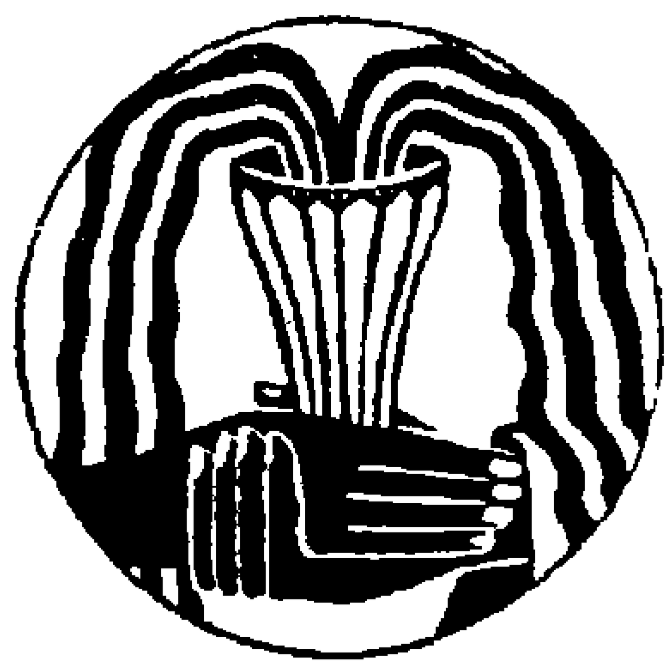
أ ـ السماح لـ (١٢) شخصا بالتقاط الصور لمختلف الاثار والمتاحف والمواقع الاثرية بعد استحصال الموافقة الاصولية •

ب ـ قامت مديرية الاذاعة والتلفزيون بالتقاط فلم لكل من المدرسة المستنصرية وموقع بابل الاثرى •

جـ ـ تم السماح لمصورى مركز وسائل الايضاح التابع لوزارة المعارف بالتقاط صور ملونة وغيرها للاثار في المتحف

العراقي ، المدرسة المستنصرية ، القصر العباسي وبابل . لعمل الجزازات (السلايدات) وذلك مقابل تزويد مديرية الآثار العامة بنسخ من تلك الجزازات للاستفادة منها لمختلف الاغراض العلمية والفنية .

سالم الآلوسي
سكرتير مجلة « سومر »



II. Photography Section:

1. Photographs supplied to different sections of the Antiquities Department totalled 7702 in number. These photos were intended for the following purposes:

No.	
252	Photos for study and supplementing scientific reports.
168	Photos for objects' study-cards.
55	Photos for publication.
27	Photos for display in museums.
7200	Photos (P/C) for sale in museums.

2. Photographs supplied to scientific institutions, academic students (preparing thesis), and individual researchers who supply copies of their works to the Iraq Museum Library, totalled 211 in number.

3. The Photography Section also performed the following works required by different sections of the Antiquities Department and other scientific institutions inside and outside Iraq:

No.	DETAILS
13760	Prints were made, of which 8450 were in post-card size and 5310 in other sizes.
586	Shots of different pictures were made.
422	Film-prints were made.
563	Enlargements were made.
680	Objects were photographed.
27	Films were processed.

4. Miscellanea:

(a) Twelve permits were granted by the Directorate-General of Antiquities to different parties to take pictures of different exhibits in museums and historical sites. These parties were rendered, by the Photography Section, all possible help to realize their task.

(b) The Directorate of Television and Broadcasting Station, Baghdad, made colour motion-pictures at the Mustansiriyah and at the ruins of Babylon.

(c) Permission was granted to camera men of the Audio-visual Aids Centre, attached to the Iraq Ministry of Education, to make colour transparencies and black and white photos of exhibits in the Iraq Museum, al-Mustansiriyah, the Abbasid Palace, and Babylon. They were also afforded all possible help enabling them to perform this work and, in return, they are supposed to supply the Antiquities Dept. with copies of these transparencies and pictures for documentation and for usage in different scientific and technical purposes.

SALIM AL- ALUSI
Secretary, "Sumer" Journal.

G. DIRECTORATE OF ACCOUNTS

1. Accounts:

(a) The allocations of the budget during the current financial year were as follows:

	I.D.
Salaries and allowances.	53850/—
High cost of living allowances	25770/—
Overhead expenses ...	19530/—
Miscellaneous expenses.	20000/—

2. Miscellaneous functions:

This section maintains different accounts registers and organizes the records of different sections of the Department of Antiquities concerning the expenditures on the works of excavations and restoration, transactions of travelling expenditure, expenditure of printing and publications, etc.

H. DIRECTORATE OF PUBLISHING AND PHOTOGRAPHY

I. Publication Section

1. The Directorate-General of Antiquities continues publication of "*Sumer*" Journal, and its 15th volume, containing Nos. 1 & 2 was issued in 1959.

2. The following departmental publications were issued:

(a) *Guide book to the collections of the Iraq Museum*. In Arabic 203 pp. and 67 Pl. (Price: ID. -/350).

(b) *Tell Harmal (ancient Shaduppum)*. In Arabic 8 pp., 10 Pl. and one map. Price: ID. -/050.

(c) *Tell Harmal (ancient Shaduppum)*. In English 8 pp., 10 Pl. and one map. Price: ID -/060.

(d) *Aqer Quf (ancient Dur-Kurigalzu)*. In Arabic 8 pp., 14 Pl. and one map. Price: ID -/060.

(e) *Aqer Quf (ancient Dur-Kuriggalzu)*. In English. Price: ID. -/075.

(f) "*Sumer*" *A general Index of the contents of Vols. I-XV, issued* 1945-1959, 54+15 pp.

3. Other material under publication are:

(a) *Ashur*. In Arabic and English (Separately).

(b) *Nuffar (Ancient Nippur)*. In Arabic.

(c) *Warka (Ancient Uruk)*. In Arabic.

4. Participation in the execution of special requisitions submitted by different parties to the Directorate-General of Antiquities, in respect of information connected with scientific researches.

5. Participation in preparing material for the section of "Iraq, the Cradle of Civilization" appearing in the periodical titled "*New Iraq*", issued by the Ministry of Guidance, Baghdad.

6. Supplying newspaper correspondants with some information on the activities of the Antiquities Department in the field of archaeological excavations and works of restoration.

important books and periodicals which came into the Library's possesion during the month. Copies of this list are distributed among the various sections of the Directorate-General of Antiquities and some of the institutions of the Ministry of Education.

8. The readers who attended the Library during the period totalled 19631 in number, as per the following details:

Males	14332
Females	5299

9. The books loaned to readers during this period totalled 223804 in number.

10. During the period the following manuscripts were photographed, and the product supplied to some of the scientific institutions:

(1) Diwan al-Hutai'ah.

(2) Al-Dakheera fi Mahasin Ahl al-Jazeera. By: Ibn Bassam al-Andalusi. 2 Volumes.

11. Different scientific institutions, diplomatic offices, firms, scientists and others, were supplied with the references they needed.

12. The bulk of manuscripts was transferred from the building of the Iraq Museum Library to the newly restored historical building of Al-Mustansiriyah College, Baghdad. The indices of these manuscripts were also transferred with them. These indices are prepared according to the following sections:

(1) To authors' names.
(2) Titles.
(3) Subjects.
(4) Foreign languages.

F. DIRECTORATE OF THE TECHNICAL LABORATORY

1. The Laboratory made a number of casts of the more important objects in the Iraq Museum, such as the well known statue of Du-Du, a duck-weight, the mathematical tablet from Harmal containing a problem on right-angle triangle, the inscribed tablet containing the Eshnunna code of laws from Harmal, the statue of Ur-nammu, from Nippur etc. These casts were made under special requisition by different governmental and scientific institutions and by permission of the Antiquities Department.

2. The number of objects which received technical treatment totalled 2972 in number, as per the following details:

NUMBER	
1567	copper coins.
370	silver coins.
229	pottery vessels and potsherds.
110	different artifacts in stone.
305	inscribed clay tablets.
105	miscellaneous beads.
3	objects in silver.
89	copper objects.
60	ivory objects.
34	iron objects.
50	clay figurines.
14	glass objects.
10	gold jewellery and objects.
7	bricks.
5	lead objects.
4	clay objects.
4	objects in *juss*.
6	miscellaneous objects.

the palace of Assurnasirpal II at Nimrud.

(d) Accompanying distinguished visitors and groups to the historical sites.

6. Inspectorial Centre at Nassiriyah:

The official in charge of this Centre rendered all possible assistance to Iraqi and foreigners who visited the historical sites in the area e.g. Ur, 'Ubaid, Eridu, Sinkara, etc. He also went out on itinerary trips to the historical sites in order to ensure their proper guarding by local guards and also to investigation encroachments on these sites.

E. DIRECTORATE OF THE IRAQ MUSEUM LIBRARY

1. The number of books in the Library totalled 35095 in number.

They fall into the following categories:

Printed books	...	32755
Manuscripts ...	...	2340

2. The number of books added to the Library's collections, during the period from 1st July 1959 to 29th November 1960, totalled 2572 in number. They came in from the following sources:

			BOOKS
Purchase	...	...	1391
Exchange	...	...	436
Donation	...	...	745

3. The new additions to the Library's collection are classifiable as follows:

Books	...	...	2235
Periodicals	...	...	317
Newspapers	...	...	11
Manuscripts	...	...	9
	TOTAL ...		2572

4. The following list shows the languages of the books newly added to the Library's collection:

LANGUAGE			BOOKS
Arabic	...	...	834
Persian	...	...	31
Turkish	...	...	22
Syrian	...	...	21
Chinese	...	...	11
Japanese	...	...	5
Urdu ...	...	...	2
Indian	...	...	2
Armenian	...	...	1
Indonesian	...	...	1
Kurdish	...	...	8
English	...	...	924
French	...	...	274
German	...	...	232
Russian	...	...	44
Hungarian	...	...	27
Spanish	...	...	25
Italian	...	...	29
Polish ...	...	...	19
Latin ...	...	...	15
Greek ...	...	...	11
Dutch ...	...	...	9
Roumanian ...		...	5
Czechoslovakian		...	5
Yogoslavian	...	...	6
Danish	...	...	2
Bulgarian	...	...	1
Swedish	...	...	1
Norwegian	...	...	2
Miscellanea	...	...	3
	TOTAL ...		2572

5. Each book is recorded in the Library's register, meanwhile cards for each item are prepared to go in the cross indices which are classified according to: (a) Author's name, (b) Title of book and (c) Subject of book.

6. The number of cards prepared for these books during this period totalled 5026 in number.

7. The Library issues a monthly mimeograph list containing the more

Restoration Section has recently prepared necessary drawings and estimates concerning the projects of restorations to be carried out under the budget of the Short-term Economical Scheme, for the current year (1960) Large-scale works of restoration, under the above-mentioned Scheme have already started at the following sites:

1. Baghdad:

(a) Continuation of the restoration of al-Mustansiriyah building.

(b) Continuation of the restoration of the building of Khan Marjan.

(c) Continuation of the restoration of the Babylonian temple at Tell Harmal, meanwhile fencing the whole site.

(d) Restoration of the minaret of Suq-al-Ghazl.

(e) Restoration of the building of the Abbasid palace.

2. Hilla:

Continuation of the restoration of the ruins of Babylon.

3. Mosul:

Restoration of the ruins of Hatra.

4. Nassiriyah:

Restoration of the ruins of Ur, beginning with the ziggurat (the staged tower).

D. DIRECTORATE OF ARCHAEOLOGICAL RESEARCHES AND PRESERVATION OF HISTORICAL SITES

1. Registeration of historical sites:

In accordance with Article 6 of the Antiquities Law No. 59 of the year 1936, work is being continued on the registeration of the historical sites throughout the Republic of Iraq. The number of sites recorded during the period totalled 52 in number. Their archaeological status were notified in the official Government Gazette.

2. Inspection of historical sites:

Eighteen inspection parties were sent out to different parts of the Country with the task of recording new historical sites and plotting their location on special maps, so as to take necessary to adjudicate their archaeological status in accordance with the provisions of the Antiquities Law, q.v. These parties were also entrusted with the job of looking into the proper safeguarding of these and other sites.

3. Cases of abrogation of the Antiquities Law:

The number of cases, connected with the infringement of the Antiquities Law, which were brought before the penal courts, totalled 50 in number.

4. Map of ancient sites:

Work is being continued on the preparation of maps showing the newly spotted historical sites; meanwhile maintaining necessary records concerning these sites.

5. Inspectorial Centre at Mosul:

This Centre performed the following works:

(a) Periodic inspection of the historical sites in the area, viz. Hatra, Ashur, Nimrud, Tepe Gawra, Tell Para, the fort of Amadiyah, etc.

(b) Surveiance of the guards stationed at the ruins of Nineveh and at the Nergal Gate. It also supervised all licenced building works carried-out in the area of Nineveh. Such building sites totalled 200 in number.

(c) Supervising the works of restoration carried-out in the Throne Room at

4. Tell Harmal:

On the conclusion of the archaeological excavations at this historical site in 1946, the main temple at this ancient city was restored, and walls of mud brick were rebuilt on the original foundations. But, through elapse of time, considerable damage occured to this restoration and especially that resulting from the flood of 1954. Therefore, restoration work had to be launched on this site by rebuilding damaged structures in brick and cement mortar; meanwhile completing the other annexes of this temple. The work in question is still being continued.

5. Babylon:

Restoration works on the ruins of Babylon is still being continued and the following items show those parts so far completed.

(a) Uncovering a part of the northern end of the Procession Street where the Ishtar Gate stands. The pavement of the street was uncovered and cleaned from debris. The battlements on both sides of the street were restored and reinforced.

(b) Constructing two flights of steps, one at the northern end and the other at the southern end of the Ishtar Gate. New retaining walls were constructed to preserve the upper levels of the Procession Street connected directly with this Gate.

(c) New walls, to the total of 100 metres, were built to retain the upper levels at the southern end of the southern palace. The work has been executed in conformity with ancient architecture applying the same butress and recess style of the ziggurat.

(d) Excess earth was removed from a vast courtyard situated at the southern end of the Ishtar Gate. Iron fencing was installed around it thus providing a space for visitors to retire here.

6. The Minaret of Erbil:

This historical minaret is situated about 2 miles to the west of the town of Erbil. It dates back to the time of the Atabegid ruler Mudhaffar ud-Din Kokberi and it is known by "Al-Mudhaffariyah Minaret[1]". The works restoration on this minaret comprised:

(a) Restoration of the base with the provision of steel doors to keep-out intruders from going up the minaret.

(b) Restoration of the damaged decorations encrusting the outer surface of the minaret.

7. Nimrud:

The following restorational works were performed on the ruins of Nimrud:

(a) Clearing the Throne Room from debris so as to expose its walls.

(b) Reconstruction of the walls unearthed in the western end of this room, with the elevation of these walls to suitable height with brick and cement massonary.

(c) Restoration of the remaining fragments of the relief stone slabs to their original place onto the walls of the Throne Room after these fragments have received proper treatment. One of these relief carvings contains a splendid picture of the king Assurnasirpal II. with the motif of an Assyrian Tree and atributes of the god Ashur. The dimensions of this slab are: 4.30 metres in length and 3.00 metres in height.

(d) Elevation of the walls on both sides of the two gateways in the facade of the palace of Assurnasirpal II.

(e) Painting of the restored walls of the palace facade and those of the Throne Room by applying "Snowcem" wash of a special colour in harmony with the colour of the original *liben* of the ancient buildnig.

Furthermore, the Engineering and

(1) See the Arabic section (p. 127).

but also include some specimens of the 'Ubaid period. Other finds from this site include clay, bone, stone and metal objects. The operations lasted 18 days and the Expedition is expected to resume work here in the next year.

C. ENGINEERING AND RESTORATION SECTION

1. The Mustansiriyah College:

The work on this historical building has been continued and covered the following items:

(a) Roofing of the Mosque: Since no trace of the original roofing is left which enables elucidating the nature of the original type of structure, the rebuilding of this roof was executed by applying flat vaulting in brick with concealed reinforcing iron beams.

(b) Cleaning and reinforcing the remains of the original cut-brick decorations, originally refitting the facade of the walls overlooking the central courtyard. These decorations are being completed in the same material and design.

(c) Having appropriated by governmenatl authorities later additions around the ancient building and those shops quarried in its massive outer walls, the Directorate-General of Antiquities has been afforded the opportunity to remove all extraneous buildings, restore the wall be eliminating those cavities made in it, and to recover the beautiful brick decorations in the northern wall of the Mustansiriyah. Furthermore, the foundations and brick decorations in the main gate of the building overlooking the Suq (bazar) al-Haraj were also recovered. The work aiming at the restoration of this gate to its full past grandeur is now being continued.

(d) Pavement of the courtyard was executed in pre-cast concrete slabs.

2. Khan Marjan:

The ever increasing cracks in different walls of this historical building, and the deterioration of previous buttressing brick-work by action of salinity and humidity, necessitated, as much as possible, immediate measures to put in check such hazardous condition. Therefore, rebuttressing of the lower part of walls was made but now more formidable and resting on reinforced concrete foundation. The Department of Antiquities is presently much concerned with the problem of the cracks mentioned above and studying means to remedy the situation and prevent occurance of further cracks in other parts of the building.

3. Bab al-Wastani:

This historical building is actually the only remaining gateway of the ancient wall of Baghdad, built by the Abbasid Caliph al-Mustarshid billah in the year 510 A.H. (12th Century A.D.).

The restoration works on this Gate are as noted below:

(a) Mending the flooring of the Corridor in the foreground and reinforcing the abutments of the arcade supporting the corridor to the battlements.

(b) Constructing new concrete pathways around the foot of the outside walls of the Gate, to enable visitors to go round the exhibits of the Museum of Arms, housed in this biulding.

vered. The walls in levels 5, 6, 7 apparently belong to chambers.

It is noteworthy to mention that a new type of pottery vessels beautified with incised decorations, were found in the three above-mentioned levels. This type of pottery is hitherto unparalelled elsewhere and is datable to nearly the Hurian period.

II. Excavations of the foreign archaelogical expeditions

1. Nimrud

The Expedition of the British School of Archaeology in Iraq, resumed their excavations at Nimrud. On 5th March 1960, the season's excavations started by digging in the south-western portion of the ruins of the palace of the Assyrian king "Shalmanessar III", where the throne room and adjoining complex stand. The excavations at this area exposed two occupational levels which had suffered extensive conflagration inflicting damage on the artifacts embedded in them. Under the walls at chambers' corners, a number of pottery caskets, containing foundation figurines in clay, were discovered. The Expedition was again fortunate in discovering fine collections of ivories depicting human figures, animals and plants. Some of the other items on the list of finds resulting from this season were cylinder seals, gold amulets, stone jars, inscribed tablets, etc. The results of this season's excavations (of nearly two months duration) were most successful; and besides other discoveries they brought to light new parts of the palace of Shalmanessar.

2. Warka:

On 29th December 1959, the German archaeological expedition was once more at the site of Warka resuming their 18th season's excavations under the leadership of Professor H. Lenzen. Their programme covered three vast areas, of which the most outstanding was that envolving one side of the temple-area situated in the middle of the ancient city of Warka, known in antiquity as E-Anna. The temples in this area had been constructed since the earliest Sumerian periods down to the Seleucid period. This season's excavations covered a corner of an enormous temple of the Seleucid period as well as different localities in a big palace in the western end of the city. This palace was built by the Sumerian king "Singashid", and is datable to ca. 2000 B.C. Among the more important finds of this season there were clay tablets with cuneiform inscriptions containing contracts, business documents belonging to three banking houses. Another collection of tablets discovered in the Seleucid temple, q.v., discloses some aspects of the literary and scientific development which dominated the ancient township of Iraq in the third Century B.C. The Excavation's work was successfully terminated on 30th May.

3. Ras al-'Amya:

The expedition of the British School of Archaeology in Iraq was licenced to make soundings at the ancient site presently known as "Ras al-'Amya". It is situated 4 km. to the north of Kish and to the west of the drainage pumping station. These excavations, conducted by Mr. David Stronach, started on 11th May 1960 inside a drainage channel previously dug-out by earth-moving machinery of contractors of the Mussayab Greater Irrigational Project. These excavations resulted in the discovery of several occupational levels ranging in date between 4700-4500 B.C. The remains of rustic buildings made of loam were exposed. These are supposed to be dwelling houses. Further discoveries in this site include a large collection of pottery vessels with painted decorations executed in different geomertical. zoological and plant designs. These artificats are datable to the Hajji Mohammed period

width. A trench, dug in its southern end, showed that most of the occupational levels were destroyed through the many pits previously dug in it. Its upper levels are likely of Islamic period, and the remains of massive foundations and pavements are Islamic building which probably had been a mosque. The other lower levels are of earlier periods and in the deep levels potsherds of the Ubaid period were discovered.

5. Tulma:

This is one of the larger mounds in which soundings exposed eleven occupational levels ranging in date from the most ancient periods down to the Islamic periods.

6. Tell Chragh:

This mound measures 11 metres in height, 180 metres in length and 110 metres in width. The work started in this site by digging a 3-metre wide tentative trench in a north-south direction. The upper levels were found to be of the Uruk period and the pottery unearthed here were found to be mingling with that of the 'Ubaid period — an indication that this site belongs to pre-historic periods.

With the conclusion of excavations at this mound, the Expedition's first campaign in this area came to an end.

b. Second Season Excavations:

On 18th April 1960, the Directorate-General of Antiquities sent-out, once more, a team from its technical personnel to the Plain of Shahrzoor with the task of resuming excavations for a second season in the mounds previously excavated, and to carry-out digging in new sites in the light of experience obtained from the previous campaign. An outline of these excavations is mentioned hereunder:

1. Qourtas:

In the second season's excavation at this site, the remains of a square masonary (built in brick and *juss*), measuring approximately 13 × 13 metres, were discovered in Level II. The walls were 1.40 metres in thickness. Within this building four pillars were found in opposite disposition suggesting that they were originally supporting the structure of a dome in the same way as applied in the building of mosques and mausoleums. However, the nature of this building might have been a fire-temple either, since such temples are familiar in Iranian localities adjacent to Shahrzoor.

2. Bakr-Awa:

This mound is situated some 6 kilometres to the south-west of Halabcha town. Having an ovoid form, this mound is of an area of approximately one square kilometre. Its highest point rises 41.40 metres above the bench mark in the southern end of the valley and its dimensions are 277 metres in length and 216 metres in width. A massive wall was unearthed in this mound running in a NE.-SE. direction.

The excavations in this mound were initiated on 7th May 1960 by redigging the trench in which excavations had been made some 40 years ago by an English, named Captain G.M. Lees.? The expedition uncovered 17 accupational levels of which the six upper ones belong to Islamic settlements. The deeper levels proved to be different pre-Islamic periods. In Level XI, three clay tablets with cuneiform inscriptions were discovered and they are being deciphered. Among the outstanding finds in the Islamic layers there were pottery vessels which range in date from 3rd to 6th Century A.H.

3. Tell Shamlu:

The first season excavations at this site were started on 12th June 1960 by digging a trench of 80 metres in length and 5 metres in width. The relics of the upper level were scanty and in other levels remains of *liben* walls were disco-

B. INSPECTORATE-GENERAL OF EXCAVATIONS

I. Excavations of the Directorate-General of Antiquities in the Plain of Shahrzoor

a. First season excavations:

On 11th October 1959, the Department of Antiquities sent out an expedition of its personnel to the Plain of Shahrzoor to carry-out archaeological reconaissance and soundings in the area. The explorations were first restricted to the mounds situated to the east of the Thalam river (Zalam). The number of mounds covered by these operations were nine out of 23 mounds which will be eventually submerged by waters of the Derbendi Khan reservoir on its completion in the end of 1961. The preliminary survey resulted in highly important information and the more important historical sites, in which excavations would be executed, were duly marked. The initial work of this season comprised tentative soundings in some of the mounds so as to be familiar with the periods of different settlements and to make a scientific lay-out of the programme of excavations to be undertaken in the future. The larger of these mounds are: Qourtas, Dwanzeh Imam, Tulma and Chragh. Soundings were made in the smaller mounds named: Hussain Fattah, Gird-i-Sherif, and Ban Bayakh. The information gathered by the expedition revealed that these sites were inhabited from the earlist times down to the late Islamic period. Human settlements here found to be existed since the Hassuna period and throughout Samarra, Halaf, Ubaid, Uruk, Early dynastic and down to the Sassanian periods. The reader will find hereunder brief notes on these mounds:

1. Qourtas:

This mound lies one mile off the "Tanjeroo' river, the right branch of Diyala river. In this mound a trench of 5 metres in width and 16 metres in length was cut from the sumit down the slope of the mound. Two late Islamic settlement levels were uncovered, followed by two other levels of the Hurian period and the deeper levels belong to earlier periods.

Some 100 metres to the west of Tell Qourtas there is a small mound named "Gird-i-Wassou" rising some 3 metres from ground level. To the south of this mound there is another small mound, rising about 2,5 metres from ground level, named by the expedition as 'the village mound'. These two mounds were probed by the expedition and the first was found to be of prehistoric period; the second was found to contain Islamic settlement level superimposing prehistoric levels.

2. Hussain Fattah:

This mound is situated between Tell Gird-i-Sherif and Tell Ban Bayakh, and at the confluence of the Zalam and Tanjeroo rivers. A trench of four metres in width was cut in this mound in a north-south direction. The upper settlement levels nuearthed here were of the Uruk period, a good indication that this site had been inhabited from the prehistoric times.

3. Gird-i-Sherif and Ban Bayakh :

The soundings at these two mound revealed that they belong to late islamic periods.

4. Dwanzeh Imam:

This is a large mound situated at three kilomertes to the west of the place of "Kaileh Spee". Its shape is ovoid and measures 11.30 metres in height, 110 metres in length and 90 metres in

Kufa and Samarra.

9. Mr. John Stevenson, Executive of Bank of England: visited the Iraq Museum and the Abbasid Museum.

V. Statistics

1. During the period, the Iraq Museum obtained 1678 pieces of antiquities. They came in from the following sources:

Pcs.	Source
344	From archaeological excavations by the Dierctorate-General of Antiquities.
524	From archaeological excavations by foreign expeditions.
163	From casual discoveries and surface finds.
343	Through confiscation.
267	Through acquisition.
37	Through donations.

2. The following objects were recorded in different registers of the Iraq Museum:

Objects	Register
497	Recorded in the General register.
259	Recorded in the register of coins.
201	Recorded in the register of memorial relics.
29	Recorded in the register of Arab antiquities.
38	Recorded in the register of duplicate objects.
59	Recorded in the register of obliterated coins.
60	Recorded in the register of surface finds.
47	Recorded in the register of paintings and sculptures.
14	Recorded in the register of fakes.
9	Recorded in the register of duplicate coins.
3	Recorded in the register of costumes and ethnographic materials.

3. The Directorate of Museum sent 981 objects for treatment in the Technical Laboratory.

4. The number of visitors to different museums in Baghdad and outside Baghdad totalled 55036 in number.

IV. The Mosul Museum

1. The total number of objects added to the Museum's collections totalled 118 in number. They were obtained from different sources.

2. Visitors to the Museum totalled 5854 in number as per the following details:

   (a) Iraqians: 3493 males and 403 females.

   (b) Foreigners: 149 males and 53 females.

   (c) School students: 1661.

   (d) Distinguished visitors: 95.

3. The books added to the collection of the Museum's library totalled 168 volumes.

4. Readers who attended the museum's library totalled 1375 in number.

the British archaeological expedition to Nimrud: Continued her studies on the tablets of Nimrud.

III. Expert Missions to Iraq

1. Under special agreement with the government of the Republic of Iraq, the Unesco sent — eraly in this year — the two renown experts, M. Geogres Henri Riviere and Dr. Paul Coremans, to advise on the reorganization of the exhibition of the collections of the Iraq Museum in its new building in the Salhiyah, Baghdad, and on the restoration of antiquities and historical bulidings in Iraq. Under special programme made by the Directorate-General of Antiquities, the two experts visited several historical sites e.g. Babylon, Ctesiphon, Tell Harmal, Hatra, Nineveh and Khorsabad. They also visited all of the museums in Baghdad and the Mosul Museum and were closely acquainted with the antiquities on display as well as those in stores. They were also acquainted with different aspects of technical works carried-out in the various sections of the Antiquities Department. They also frequented the site of the new building of the Iraq Museum, where the work is in progress. Dr. Coremans has already sent in his valuable report on his assignment and the report of M. Riviere is expected to arrive in the future.

2. In accordance with the invitation of the Government of the Republic of Iraq, Professor G. Meyer Director of the Berlin Museum in the G.D.R. arrived here to report on the modernization of exhibitions of the Iraq Museum in its new building. During one month sojourn, he visited different museums and historical sites. On the conclusion of his visit he submitted an important report, now under consideration.

IV. Visits to Museums and Historical Sites

Several official delegations and groups visited different museums and historical sites in Baghdad and outside Baghdad. They were attended on all these visits by personnel of the Antiquities Department who explained to them the exhibits and monumental buildings; meanwhile supplying them with different departmental publications. These groups are enumerated below:

1. The delegation of the German Federal Republic: visited the Iraq Museum on 12/9/1959 and also the ruins of Babylon and those of Samarra.
2. The Hungarian tourist group: visited the Iraq Museum on 15/11/1959.
3. The International Mission of the Atomic Energy: visited the Iraq Museum and the ruins of Babylon. They were accompanied by staff-members of the Ministry of Industry.
4. The educational mission of the German Federal Republic: visited the Iraq Museum and the ruins of Ctesiphon.
5. The educational mission of the U.S.S.R.: visited the Iraq Museum.
6. The Czechoslovak educational mission: visited the Iraq Museum.
7. The Soviet mission of vocational training: visited the Iraq Museum.
8. J.G. Beckwith, Assistant Keeper of Queen Victoria and Albert Museum: visited the Iraq Museum and the historical sites of

operation covered all of the manuscripts, the gold coinage struck by the Abbasid Caliph al-Mustansir billah — founder of al-Mustansiriyah College — bronze magnetic compasses, astrolabes and other mathematical, astronomical instruments. The transfer of these objects was recorded in respective registers.

c. Museum of the Abbasid Palace:

1. Some exhibits were transferred from this museum to the newly organized exhibition in the Mustansiriyah, q.v.
2. Enlarged photos, showing certain Islamic historical buildings together with several show cases, needed for the Mustansiriyah exhibitions, were removed from this museum.

d. Museum of Arms (in Bab al-Wastani):

1. Having executed some restoration works on this Museum, including concrete pathways and platforms, the larger part of the ancient guns were redisplayed on these platforms using wooden and cement bases.
2. All extraneous additions to the ancient building were removed from the courtyard and the back side of the Museum's historical building so as to give it solitary antique appearance.

e. Museum of Modern Iraqi Art:

1. On the occasion of the 2nd anniversary of 14th July, the display of painting was reorganized and all picture frames were renovated.
2. A guide-book to the exhibits in this Museum is now being prepared both in Arabic and in English.

f. Al-Mustansiriyah Exhibitions:

Having restored the greater part of the historical building of al-Mustansiriyah College, the Directorate-General of Antiquities utilized the set of spacious rooms in one of its restored wings to house the collection of Arab manuscripts and for other allied exhibitions. These exhibitions were officially opened on 19th July 1960(cf. details under Ceremonial opening of al-Mustansiriyah (pp. 82-85).

II. Scientific research work by foreign scholars and archaeologist

In accordance with the educational agreements drawn-up by the Directorate-General of Antiquities, a number of scholars and researchers specializing in Mesopotamian archaeology conducted special research work on material in the Iraq Museum. The more important of these works are mentioned below:

1. Dr. J.J. van Dijk, Dutch assyriologist and member of the German archaeological expedition to Warka: Continued his studies on tablets discovered at Warka as well as other collections of tablets in the Iraq Museum. The purpose of his studies is for publication.
2. Dr. Donald Wiseman, Keeper of the Assyrian Section at the British Museum: Studied some of the inscribed tablets discovered during previous excavations at Nimrud. His studies are also meant for publication.
3. Professor Joergen Laessoe, Professor at the University of Copenhagen: Studied the rest of the inscribed tablets found at Shemshara, one of the historical sites in the Dokan area (N. Iraq).
4. Miss Barbara Parker, member of

BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items outline the more important activities of the various sections of the Directorate-General of Antiquities during the period from the second half of 1959 to the first half of 1960.

A. DIRECTORATE OF MUSEUMS AND EXHIBITIONS

I. Museum Affairs

a. The Iraq Museum:

1. During the period, some 1678 objects came into the possession of the Iraq Museum. Out of this number 868 pieces came from archaeological excavations namely, those conducted by teams of expert staff-member of the Directorate-General of Antiquities, operating in historical mounds in the Dokan-Dam Reservoir and in the plain of Shahrzoor, as well as from excavations conducted by foreign archaeological expeditions namely, the German archaeological expedition to Uruk/Warka, the expedition of the British School of Archaeology in Iraq to Nimrud and from soundings at Ras al-'Amiya (in the area of the Mussayab Greater Irrigational Project) carried-out by Mr. David Stronach, member of the British Expedition to Nimrud, q.v. The latter part of objects resulting from excavations by foreign expeditions, represents only the share of the Directorate-General of Antiquities under division provided for in the Antiquities Law in force in our Country. The rest of 810 pieces came in through miscellaneous sources viz. casual discoveries, acquisition, donation, confiscation as will be detailed hereafter.
2. A sellection of new additions were displayed in the Iraq Museum. These comprise ivories from Nimrud, exhibited in Room 4 and bronze statuary from Nippur, representing the Sumerian king Ur-Nammu, exhibited in Room 3.
3. A collection of 1257 coins were added to the collection of the Iraq Museum. They were passed to the Directorate of Numismatic Section and Islamic Researches for study, classification and record.
4. The rest of objects, coming into the Museum's possession were stored in the Museum's stores and in the Mustansiriyah magazines, after they have been duly studied and photographed.
5. Some shuffling was made among the exhibition in the various rooms of the Iraq Museum.

b. Museum of Arab Antiquities:

The organization of the Exhibition of Arab Manuscripts in the historical building of al-Mustansiriyah College, Baghdad, necessitated the transfer of certain items from the exhibits of this Museum to the Mustansiriyah. This

NOTES

&

STATISTICS

Prof. G. Meyer's Visit to Baghdad

Prof. MAYER's speech at the dinner party, given by H.E. Director General of Antiquties on Wednesday, June 1, 1960 in his honour.

Excellency, Gentlemen!

It is a great honour for me, to have got an invitation to visit your very nice country and this gives me the pleasure, to express my heartfelt thanks to the Government of the Republic of Iraq, especially to His Excellency, the Minister of Education, Brig. Ismail el-Arif. Moreover I am deeply indebted to the Director General of Antiquities, Professor Taha Baqir, and Professor Fuad Safar and Dr. Faraj Basmachi, who did all the arrangements, to make my stay in this country to an event not to be forgotten.

So I visited Mosul and its museum and the ruins of Nineveh, Khorsabad, Nimrud and Qal'at Sherqat-Assur. The principal task of my visit meanwhile was the inspcetion of the collections of antiquities of the Directorate General of Antiquities and of the new building of the Iraqi museum, Baghdad, the designs of which I could look over. Thus for shaping the separate rooms of the new museum, I was able to make different suggestions, which I submitted in writing to the Director General of Antiquities, Professor Taha Baqir.

It is quite clear, that the installation of so numerous exhibitions in the new museum is a task really not easy, and thus discussions concerning special problems will be necessary still. I may assure here, that to every time I would help you with my experience in organising ancient Near-Eastern antiquities in your beautiful new Iraqi Museum.

I would see for myself — the Iraqi museum obtains the comprehensive and generous support on behalf the Government of the Iraqi Republic, which is guided by the Leader Major General Abdul Karim Qasim and, according to the Governments ,Cultural Programme, it will take up an outstanding position among the most significant museums as an educational place of world wide reputation.

Furthermore the great public inerest of the Iraqi museum consists in its significance as scientific research-institute for archaeology, history and philology of the Ancient Near East. Finally it is to be referred to the fact, that the newly designed Iraq museum will become a centre of attraction to tourists from all over the world.

The true efforts of Iraqi archaeologists with regard to discoveries and excavations of ancient sites and in preserving the old documents of history and culture of their country are sincerely to appreciate! I may call special attention to the fact, that all the talks which I could have with the Iraqi men of science had furthered cultural and scientific cooperation between our two countries. This co-operation and the other cordial ties between the Republic of Iraq and the German Democratic Republic are the solid basis to a friendship, which we will strengthen with all our hearts and activities — really a noble contribution to peace and humanity in the world —. Long live the friendship between our two countries! Long live the immortal Republic of Iraq and its Leader the Prime Minister and Commander in Chief of the Armed Forces, Major General Abdul Karim Qassim!

6. The Development of Sumerian Art. (London, 1935).
7. Ur Excavation, Vol. I: Al-Ubaid (with H.R. Hall) (Oxford, 1927).
8. Ur Excavations, Vol. II: The Royal Cemetery, 2 Vols. (Oxford, 1934).
9. Ur Excavations, Vol. IV: Early Periods (Philadelphia, 1956).
10. Ur Excavations, Vol. V: The Ziggurat And Its Surroundings (Oxford, 1939).
11. Ur of Chaldees (London, 1935).
12. Abraham: Recent Discoveries and Hebrew Origins (London, 1936).
13. A Forgotten Kingdom (pub. Penguine No. A261).
14. Spadework: Adventure in Archaeology (London, 1953).
15. Excavations at Ur: A Record of Twelve Years Work (London, 1954).
16. Alalakh: An Account of the Excavations at Tell Atchana in the Hatay, 1937-1949 (Oxford, 1955).
17. Sedgehill Manor.
18. Shaftesbury.
19. Dorset.
20. The City of Aten (with T.G. Peet).
21. History Unearthed (London, 1958).

"Sumer".

Plate 1



[After the wrapper of his "History unearthed"]

السر ليونارد وولي (١٨٨٠ـ١٩٦٠)

Sir Leonard Woolley (1880-1960)

Sir Leonard Woolley

(1880-1960)

It is announced in London, the death of Sir Leonard Woolley, the famous archaeologist who died in the U.K. on Saturday 20th, February, 1960. His death is indeed, a great loss to the Near Eastern archaeology.

He was born in 17th April, 1880. From 1905-07, he joined the excavations at Corbridge 1906-1907, afterward he went with the Eckley B. Cox Expedition to Nubia from 1907-1911, a member of Oxford University Expedition to Nubia in 1912. He was in charge of the British Museum Excavations at Carchemish from 1912-1914; then he did archaeological work at Sinai in 1914. During the great war of 1914-18, he did intelligence staff work in Egypt.

From 1922 until 1934 he conducted the excavations at Ur for the Trutees of the British Museum and the Museum of the University of Pennsylvania. In the period 1936-1939 and 1946-1949 he conducted excavations near Antioch, in the hope of tracing further, the relations between the civilization of Greece and of the East, and in particular to find out whether such relations existed between the earliest European civilizations e.g. that of Crete, and the old cultural centres such as the Mesopotamian, and also the Hittite.

During the second world war (1939-1945), he was in the Intelligence Department. (See his portrait in Plate I).

He published the following publications: —

1. The Wilderness of Zin (with T.E. Lawrence), 1st. ed. London, 1915; New edition, London, 1936.
2. Carchemish (with T.E. Lawrence And D.G. Hogart); 2 Vols., London 1914-1921.
3. Dead Towns And Living Men. (Oxford, 1920).
4. The Sumerians (Oxford, 1928).
5. Digging up the Past. 1st edition 1930, published in Pelican Nos. A4 and A27, 1937.

lization and of knowledge. In the past our forefathers had credit on culture and knowledge. The torch of culture and of educational liberation proceeded from this country to world. We, the descendants of those brave forefathers, have come to trace their footsteps and follow their glory and to give highest esteem to knowledge, to the people of knowledge, to culture and to schools and universities.

For this, the engineers have drawn up the designs of Baghdad University. Before the end of 1962 Baghdad University will be pointed at, (applause). As for this monument we will restore its glory and it will remain an immortal monument. Perhaps the men of literature and of knowledge will assemble here from time to time.

"In this celebration and on this day you will see the masterpieces of literature and listen to a poem by Sayid Al-Jawahiri, as a good beginning to be immortalised at Al-Mustansiriya (applause). Anyone who passed in the market adjacent to this college used to see that the shopowners have appropriated it. Naturally, they were ignorant of the value of this ancient college. They were only renters. The former Government had a long time ago hired the gates of Al-Mustansiriya and the surrounding buildings which were part of it to shopowners without heeding this monument. We will open the road leading to this college and there will be a spacious square at its gate in which will gather the tourists and visitors who come to visit this monument (applause).

On this day we are gathered under God's blessing. I will invite you after these spacious courtyards are reveated to you and the sincere men at the Directorate of Antiquities and others of the responsible administration would continue to evalutae this immortal Republic. I repeat my words to the responsible men at the Directorate of Antiquities and the responsible officials that the obstacle of money will not stand as a stumbling block in the way of knowledge and advancement (applause). The past era is gone. We used to hear that owing to the unfavourable financial status, the request is put off. Vast sums are under your disposal. You have to make transfers from one chapter to another. The money is acually available for you. (applause).

I ask the Minister of Education and the responsible officials to give extreme attention to the Directorate of Antiquities, as this Directorate will yield enormous sums of money by taking care of the antiquities existing in Iraq, the marks of our fathers and forefathers (applause). I attend today and I do not say to open Al-Mustansiriya. But I say I attend this day with you, sisters and brother, to bless this blessed step and to celebrate together what this college and this immortal monument had and will have. Peace be with you. (applause).

The Speech of H. E. The Prime Minister

The Leader, Maj-Gen. Abdul Karim Qassim, the Prime Minister and Commander-in-Chief of the Armed Forces, on Tuesday morning, July 19, 1960 opened Al-Mustansiriyah School and Exhibition.

During the ceremony, he made the following speech:

Peace be with you sons of the people.

Noble brothers, sisters and guests.

We are assembled today at an ancient house, which in the past flourished with knowledge and was the source of credit to the world at that time, in esteem and appreciation for the credit this immortal monument has on the people of Iraq in particular and on the neighbouring countries in general. Credit goes to the people of knowledge at all times and places.

Brothers and sisters.

Transgression was committed against this immortal monument, this histroic and ancient scientific institution, as was committed against the people of Iraq. You saw egoism and personal gains dividing and taking ownership of part of this monument under the protection of the law. The law protects anyone acquires the state's property or any other property for a period of time. The law rules in favour of that person who acquires that property and he becomes the true proprietor. Thus some people in this country took ownership of part of this immortal monument and it became their property in the name of the law. The doors as well as the ways and paths leading to this monument were closed and ruin found its way to it.

We thank the Directorate of Antiquities for its attention, and I thank before the world the Minister of Trade, Sayid Abdul Latif Al-Shawaf, as he reminded me one day of this monument and I gave him the suitable opportunity to study this matter and submit a detailed report on this. We also made the preparation to assist the Directorate of Awqaf.

And so now we celebrate the restoration of the glory of this educational institution and this college, and we celerate this under God's blessing. We used to have colleges in the Land of the Two Rivers. This monument and this college was preceded by another college, which I believe is Al-Nidhamiya, and was proceeded thousands of years ago by another college near New Baghdad at (Tell Harmal) and I believe its name is known to the Director of Antiquities (Shaduppum).

This country is the craddle of civi-

standard and decorative styles by noted calligraphists, ranging in date from 10th Century A.D. to present time.

Hall No. 3
"Exhibition of Arab Cartography".

Contents: About 15 reproductions of maps by renown Arab geographers, besides some specimens of archaic maps made by the Sumerians and Babylonians.

Hall No. 4
"Library of Arab Manuscripts".

Contains nearly 2500 pieces, mainly Arabic manuscripts, covering different subjects. This Library is equipped with cross indices and other facilities enabling scholars and researchers to study here.

Hall No. 5
"Exhibition of the Arab Manuscripts"

This hall contains some 15 show cases in which specimens of rare manuscripts and gracefully illuminated copies of the Holy Qur'an are displayed. The most ancient specimen on display here is a parchment folio from the Holy Qur'an written in the 1st Century A.H. (7th Cent. A.D.). Specimens of old writing equipment are also displayed in one of the show cases.

Hall No. 6
"Exhibition of Brick Decoration from Mirjan Mosque".

Contents: Genuine architectural pieces profusely rich in arabesque cut-brick decorations. These remains were recovered from the Mosque of Mirjan, Baghdad, upon its demolishing in 1946.

Hall No. 7
"Guest Room".

This hall is specially equipped and allocated for the reception of scholars and researchers during occasional seminars.

Hall No. 8
"Exhibition of the History of al-Mustansiriyah".

In this great hall, which was originally consecrated for the prayers of boarding students of al-Mustansiriyah, contains many enlarged photos showing the very dilapidated condition of this historic building occasioned by different misuses throughout the past centuries before its recent recovery. Other photos show the efforts of the Directorate-General of Antiquities towards its restoration. This Exhibition also contains photos of old Baghdad with contemporaneous Islamic edifices.

Secretary "*Sumer*"

Ceremonial Opening of Al-Mustansiriyah

The opening of al-Mustansiriyah College was perhaps the most illustrious item of the festivals celebrating the seocnd anniversary of the Revolution of 14th July. This imposing building — which was once the flourishing centre of learning in the late Abbasid period in this Country — has been tediously restored by the Directorate-General of Antiquities since 1945.

On Tuesday 9.00 a.m., the 24th of Muharram 1380 A. H., corresponding to the 19th of July 1960, H.E. the Leader Abdul Karim Qassim, Prime Minister and Commander-in-Chief of the Armed Forces, very graciously officiated the ceremonial opening of the Mustansiriyah amidst a laudative gathering of some 1000 guests, among whom there were their Excellencies members of the Cabinet, Chief of the General Staff, Heads of Diplomatic Corps, high rank millitary officers and civil officials, and State guests from brethern and friendly countries who were invited to the celebrations of the 2nd anniversary of 14th July. Teams from the Television and Broadcasting stations, local and foreign press correspondents, public and private camera-men were very active in this momentous occasion.

Among the more improtant events which took place in this ceremony were: A greeting address delivered by Sayyid Taha Baqir, Director-General of Antiquities followed by H.E. the Leader's well improvised and fit for the occasion speech. (See p. 84) and an elegant poem by the celebrated Iraqi Poet, Mohammad Mehdi al-Jawahiri, recited in the presence of the Leader by the Poet himself. The ceremony was terminated by a subleme word recorded by H.E. the Leader Abdul Karim Qassim in the Mustansiriya's visiting book. (cf. the complete contexts of this word and the two above-mentioned speeches in the arabic section of this issue).

Besides its magnificent architectural feature, the spacious halls of al-Mustansiriyah have been utilized for housing the bulk of Arab manuscripts and for exhibition purposes. The contents of these halls are as outlined below:

Hall No. 1
"Exhibition of Arab Calligraphy".

Contents: Photos and other illustrative material showing the origin and development of Arabic writing from the pre-Islamic era down to the 9th Century A.H. (16th Century A.D.).

Hall No. 2
"Exhibition of Arab Calligraphy".

Contents: Photos and original pieces of modern Arabic writing in different

Blue vetching (هرطمان) , but then we encounter unmixed deposits of these important food plants in Dokan and Shahrzoor, indicating that now they were segregated for special care.

It is a most commendable practice displayed by the Antiquities Department of Iraq to recover and keep the carbonized plant remains encountered in datable strata of excaavtions. In this way we may in the long run be able to tell the story of Iraqi agriculture from the very beginning. What we find out is of interest to the history of the country since agriculture is an important facet of the history of man, and our findings in this area are of the greatest significance to the study of the origin of the cultivated plants as well.

it is rather on the small side compared with modern crops, but as we sahll see in the following paragraph, it belongs roughly to the same dimensional range as other early lentils of that district. Small lentil seeds were found in Jarmo and thus this plant was among the very first to be cultivated.

Among the grain fragments, a number of damaged seeds of grasses and other weeds were picked out. A few of them could be identified as belonging to the genus *Avena*, Oat, several species of which occur in the wild state in fields and pastures in Iraq. Another, rather frequent type has a very rough hull reminiscent of Rye grass, (*Lolium*), but definite identification of these fragments is not possible. A number of small round seeds with finely warted surface, badly damaged and puffed, may be referred to the very common weed, Cow herb, *Sapponaria vaccaria*. This beautiful plant bears the poetic name Kharaz bint-al-fallah, beads of the peasant's daughter. In Kurdistan it may lend a uniform pink colour to the fields in late April.

TELL QURTASS

As opposed to the deposit just described, this sample consists almost exclusively of leguminous seeds, *i.e.* seeds of the Pea family. The wheat mixed with it may will be the the fruit of stray individuals as such are mostly present in fields of mountainous seed crops.

The bulk of the specimen is made up of some 250 lentil seeds (عدس) .They are not much puffed which perhaps is due to the circumstance that they were found in a pot, but most of them have lost the seed coat and the hilum. The average of their greates diametre is 3.34 mm; they vary from 2.38 to 3.84 mm.

These seeds are somewhat smaller than examples of the Horian period found at Bazmosian in the Dokan Valley (excavated by Abdul Kadir Hasan, in 1957), which reach a maximum diametre of about 5 mm, the same type of seed was found in Late Assyrian Nimrud.

40 seeds of Camel vetch, or Bitter vetch (*Ervum ervilia*), were found among the lentils. They are angular-roundish and often they have small depressions about the hilum, while the radicle is situated in a triangular, almost flat surface. They vary in maximum diametre from 2.93 to 4.03 mm, with an average of 3.48 mm. This species is widely cultivated as a fodder crop in southern Europe and the east-Mediterranean countries. It has repeatedly been found in archaeological sites in Asia Minor and Greece.

The cereal remains are very poor; some 35 fragments could be referred to wheat while barley was not present. The determinable fragments represent Emmer, just one specimen evidently belongs to Club or Bread wheat. The latter is no more than 3.85 mm long, and the estimated length of the Emmer grains is 3 to 4.1 mm. Both species are considerably more poorly developed than those found in Isin Larsan horizon at Bazmosian, but, as said above, we may count with their not having been tneded as a separate crop.

As to shape and dimensions, Club wheat and Bread wheat vary within the same general limits; therefore it is not possible to be sure what kind one is dealing with when no internodes or other spike parts are found associated with the kernels. It is, however, interesting to note that this general type of kernel appears for the first time as an important crop in Iraq at about the time of the Qurtass deposit. All the plant finds from Bazmosian, originating in Isin Larsan and Horian strata, contain this species, sometimes in proportions superior to Emmer. Something similar applies to the puls crops; up to the end of the third millennium we have no evidence of separate cultivation of lentil or

ANCIENT CROPS IN THE SHAHRZOOR VALLEY IN IRAQI KURDISTAN

By

HANS HELBAEK,
National Museum, Copenhagen

In January 1960, the Director General of Antiquities in the Republic of Iraq, Seyyid Taha Baqir, sent me a small collection of carbonized plant remains excavated by Sayyid Mohammad Ali Mustapha in two separate localities, Tell Chragh and Tell Qurtass in the Shahrzoor Valley, Suleimaniyah Liwa, approximately 500 m above sea level. The Chragh material was found in a stratum of the early fourth millennium showing Late Ubaid — Early Uruk affinities, while the seeds from Qurtass belong to the end of the third millennium, associated with artifacts of Ur III and Isin Larsan stamp.

TELL CHRAGH

This sample comprises 15 ccm of highly carbonized vegetable debris, mainly consisting of Hulled, two-row barley. Only 15 grains were intact; they are of a fairly uniform size and all of them straight. There is no evidence of asymmetrical grains in the fragments either, so we may conclude that this is two-row barley, *Hordeum distichum*, the same general type as that found in Jarmo and which is the commoner in these mountainous areas even to-day.

Dimensions of barely grains:

Dimensions of barley grains:

	Average	Min.	Max.	
Length	6.22	4.39	6.77	mms.
Breadth	2.93	1.65	3.29	,,
Thickness	2.18	1.10	2.38	,,

Like other barley varieties, it is the offspring of the wild barley, *Hordeum spontaneum*, which abounds on the grassy slopes all over Iraqi Kurdistan and which is further distributed from Turkestan to Turkey and Palestine, and in Africa, from Egypt to Abyssinia and Mocrocco.

Only one grain could be identified as Emmer, *Triticum dicoccum*. It is well preserved apart from the embryo most of which is missing. If whole it would have been about 6.65 mm long and was thus of a fairly respectable size.

A lentil seed (*Lens esculenta*) was also found here. 2.93 mm in diametre,

the most common ones at both sites. Seven male horn cores were recovered, and three of these from the protoneolithic levels of Zawi Chemi Shanidar show a medial flattening — considered by Zeuner (1955) and Reed (1959) to be the first morphological indication of domestication. Furthermore, there appeared to be a striking shift in the age classes of the animals from the protoneolithic deposits. In the Mousterian and Baradostian levels the adults far outnumbered the young animals. In the protoneolithic deposits of Zawi Chemi Shanidar and the cave the young animals (less than a year old) comprised at least 50% of the total. No such changes was noted in the *Bos* skeletal material. Clearly the young goats were being selected for slaughter during the protoneolithic period. The simplest explanation is that the goats of Zawi Chemi Shanidar and contemporary levels in the cave were domesticated, and that the young animals were used for food while a portion of the adult breeding population was preserved until the following year. If these preliminary field observations are borne out by a more detailed analysis of the faunal remains, the goats of the Zawi Chemi Shanidar Period are the earliest know domestic animals in the world.

LITERATURE CITED

Hatt, Robert T. 1950. The Mammals of Iraq. University of Michigan. Museum of Zoology. Miscellaneous publication CVI.

Reed, Charles A. 1959. Animal domestigation on the prehistoric Near East. Science CXXX 1929-39.

———, Braidwood et al 1960. Prehistoric Investigations in Iraqi Kurdistan. The Oriental Institute of the University of Chicago. Studies in Ancient Oriental Civilization, No. 31.

Zeuner, Frederick E. 1955. The goats of early Jericho. Palestine exploration Quarterly, pp. 70-86.

THE FAUNAL REMAINS OF SHANIDAR CAVE AND ZAWI CHEMI SHANIDAR: 1960 SEASON

By

Dr. DEXTER PERKINS, Jr.
Academy of Natural Sciences of Philadelphia

A wealth of faunal material was recovered during the 1960 season at Shanidar Cave and Zawi Chemi Shanidar. The following is a list of species represented, based on a preliminary field study of the skeletal remains:

1. Bezoar (*Capra hircus aegagrus*), the wild goat of the Middle East.
2. A small short-horned race of the Wild Ox (*Bos primagenius*).
3. Red Sheep (*Ovis orientalis*).
4. Wild Boar (*Sus scrofa*).
5. Red Deer (*Cervus elaphus*).
6. Roe Deer (*Capreolus capreolus*).
7. Wolf (*Canis lupus*).
8. Fox (*Vulpes vulpes*).
9. Bear (*Ursus arctos*).
10. Polecat (*Vormela pergusna*).
11. Several species of unidentified rodents.
12. Several species of unidentified birds.
13. Land Tortoise (*Testudo graeca*).
14. Several species of unidentified fish.
15. Several species of land snails, including *Helix salomonica*.
16. Fresh water clam (*Unio tigrides*).

Essentially this is a modern fauna, and no important changes were noted from the deepest Mousterian levels to the more recent occupational deposits. However, a few species have been killed off or reduced in numbers relatively recently by man. The Wild Ox is extinct, and the Red Deer and Red Sheep are rare in Iraq (Hatt, 1959, p. 62, Reed, in Braidwood et al, 1960, p. 135). All the other species are found today in the vicinity of the two sites. The Wild Ox and the Bezoar were the two most common animals, comprising at least 75% of the faunal material. The remains of the other species were rare, and they must have been of minor economic importance. An exception is the high frequency of the Land Snail (*Helix salomonica*) in the Mesolithic levels of the cave.

The *Bos* remains are those of a small short-horned race of wild cattle, showing no great sex difference in size. The bones are smaller than those of any known race of *Bos primagenius*, and may represent a new sub-species.

The remains of the Bezoar are by far

NEWS

&

CORRESPONDENCE

———, Beitrage zum Verständnis des babylonischen Gilgamesh-Epos. (ZA, LIII, 1959; pp. 209-235).

Weidner (Ernst), Hof- und Harems-Erlasse assyrische Könige aus dem 2. Jahrtausend v. Chr. (AFO, XVII², 1956; pp. 257-293).

———, Ein Siegelzylinder aus der Zeit des Jagit-Lim. (AFO, XVIII, 1957; p. 122-124).

———, Ein Hauskalender aus dem Alten Babylonien. (RSO, XXXII, 1957; pp. 185-196).

———, Die Inschriften Tukulti-Ninurtas I. und seiner Nachfolger. (Graz, 1959; XVI, 68 p., 12 pl.).

Weitemeyer (Mogens), Babylonske og Assyriske Arkiver og Bibliotekter. (Copenhagen, 1955; 104 p., 19 ill). Reviewed by: Alfred Halder. (BO, XV, 1958; p. 112).

Wilkinson (John), Oxford University Expedition to Iraqi Kurdistan. (JRCAS, XLV, 1958; p. 58-64).

Wiseman (D.J.), Chronicles of Chaldaean kings (626-556 B.C.) in the British Museum. (London, 1956; XII, 100 p., 21 pl.). With a preface by C.J. Gadd.

———, Illustrations from Biblical Archaeology. (London, 1958; 112 p.).

———, Cylinder Seals of Western Asia. (London, 1959; 47 p., 118 pl.). Illustrations selected and photographed by W. and B. Forman. Reviewed by: André Parrot. Syria, XXXVI, 1959; p. 280-281).

———, Götter und Menschen in Rollsiegel Westasiens. (Prague, 1958; 52 p., 118 pl.). Illustrations selected and photographed by W. and B. Forman.

Woolley (Sir Leonard), Spadework Adventures in Archaeology. (London, 1955; 124 p.). Reviewed by: Barthel Hrouda. (OLZ, LII, 1957; p. 118).

Wright (H.E.), Geologic Aspects of the Archeology of Iraq. (Sumer, XI, 1955; pp. 83-91).

Bibliographie II: Mesopotamien. (AFO, XVII¹, 1954-55; p. 241-244; XVII², 1956; p. 503-507; XVIII¹, 1957; p. 237-241).

The Courses of the Ancient Canals in the Middle Region of Iraq. (Sumer, XII, 1956; p. 92).

Durch vier Jahrtausende Altvorderasiatischer Kultur. (Vorderasiatisches Museum. Berlin, 1956; 243 p.).

Record of an Archaeological Expedition: Orient (1956-1957), published by the "Tokyo University Iraq-Iran Archaeological Expedition". (Tokyo, 1958; 107 p., 244 fig.). [In Japanese, with an English preface by Namio Egami].

الاصيل (الدكتور ناجي) : الجديد فى النشاط الآثاري فى العراق ٠ (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٣٧ـ١٤٢) ٠

بصمهجي (الدكتور فرج) : ختمان قرصيان من أكبر الاختام المعروفة فى المتحف العراقي (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ٣٨ـ٣٩) ٠

الحسني (صادق) : التنقيبات [في العراق سنة ١٩٥٧ـ١٩٥٨] ٠ (سومر ١٤ [١٩٥٨] ص ٢٠٧ـ٢١٠) ٠

طه باقر : مقدمة فى تاريخ الحضارات القديمة : القسم الاول : تاريخ العراق القديم ٠ (بغداد ١٩٥٥ ؛ ٥٢٩ ص) ٠

عبد المنعم أبو بكر (الدكتور) : العراق القديم : تأريخه وحضاراته ٠ (حضارة مصر والشرق القديم ٠ القاهرة ، بدون تاريخ ، وقد صدر خلال ١٩٥٥ـ١٩٥٩ ؛ ص ٢٥١ـ٣٤٦) ٠

العينهجي (محمود) : الصيانة الاثرية فى شمال العراق ٠ (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٢٤ـ١٣٢ ؛ ١٠ ل) ٠

مجارى الانهار القديمة فى العراق الاوسط ٠ (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٥٥ـ١٥٦) ٠

ship Litigation : A Case History. (JCS, IX, 1955; p. 25-28).

Sollberger (Edmond), Selected Texts from American Collections. (JCS, X, 1956; pp. 11-31).

———, GARASH-ANA(K). (AFO, XVIII[1], 1957; p. 104-108).

———, Sumerica. (ZA, LIII, 1959; pp. 1-8).

Soucek (Vladimir), Keilschriftliches aus Prager Sammlungen. (AR OR, XXV, 1957; p. 563-569; 4 pl.).

Speiser (E.A.), Gilgamesh VI 40. (JCS, XII, 1958; p. 41-42).

Stamm (J.J.), Probleme der akkadischen und ägyptischen Namengebung. (WO, I, 1955; p. 111-119).

Strommenger (Eva), Statueinschriften und ihre Datierungswert. (ZA, LIII, 1959; pp. 27-50).

Sweet (R.F.G.), Bibliography of Old Babylonian Letters. (MCS, VII, 1957; pp. 29-48).

Szlechter (Émile), Nouvelle Tablette concernant les Services de Fief. (JCS, IX, 1955; p. 89-90).

———, Tablettes juridiques cunéiformes conservées au Musée de l'Université de Manchester. (MCS, VIII. [Supplement], 1958; 8 p.).

Tadmor (H.), The Campaigns of Sargon II of Assur : A Chronological-Historical Study. (JCS, XII, 1958; pp. 22-40, 77-100).

Tosun (Mebrure), Mezopotamya Silindir Mühürlerinde Görülen Sembolierinin Mahiyeti. (Belleten, XX, 1956; p. 37-47).

———, The Significance of the Symbols of Gods in the Mesopotamian Cylinder Seals. (Belleten, XX, 1956; p. 49-59).

———, Mezopotamya Silinder Mühürlerinde Hurri-Mitanni üslûlu. (Ankara, 1956; 60 p., 12 pl.).

Tournay (R.), Sumérologie. (RB, LXII, 1955; p. 146-148).

———, Assyriologie. (RB, LXII, 1955, p. 309; LXIV, 1957, p. 151-152; LXV, 1958, p. 155-157; LXVI, 1959, p. 308-309).

Unger (E.), Fata Morgana als geisteswissenschaftliches Phänomen im alten Orient. (RSO, XXXIII, 1958; pp. 1-51).

———, **Die Nilchstrasse Nibiru, Sternbild des Marduk.** (WO, II, 1959; p. 454-464).

Van Buren (E. Douglas), The Sun-God Rising. (RA, XLIX, 1955; pp. 1-14).

———, How Representations of Battles of the Gods Developed. (Orientalia, XXIV, 1955; pp. 24-41).

———, Representations of Fertility Divinities in Glyptic Art. (Orientalia, XXIV, 1955: pp. 345-376).

———, A Ritual Sequence. (Orientalia, XXV, 1956; p. 39-41).

———, Catalogue of the USSA Collection of Stamps and Sylinder Seals of Mesopotamia, with List of Recent Acquisitions. (Rome, 1959; 37 p., 18 pl.). Reviewed by: André Parrot. (Syria, XXXVI, 1959; p. 279-280).

Van Dijk (J.J.A.), Textes Divers du Musée de Baghdad. (Sumer, XI, 1955, p. 110; 16 pl.; XIII, 1957, pp. 65-133; XV, 1959, pp. 5-14, 15 pl.).

———, IM. 52615: Un Songe d'Enkidu (Sumer, XIV, 1958; p. 114-121).

Vogel (Kurt), Vorgriechische Mathematik II: Die Mathematik der Babylonier. (Hannover, 1959; 94 p.).

Von der Osten (Hans Henning), Altorientalische Siegelsteine der Sammlung Hans Silvius Von Aulock. (Uppsala, 1957; 235 p., 14 pl.).

Von Soden (Wolfram), Gibt es ein Zeugnis dafür, dass die Babylonier an die Wiederauferstehung Marduks geglaubt haben? (ZA, LI, 1955; pp. 130-166).

———, Het Gilgamesj-Epos, by F.M. Th. Böhl (Review). (OLZ, L, 1955; p. 513-516).

———, Eine altassyrischen Beschwörung gegen die dämonin Lamashtum. (Orientalia, XXV, 1956; p. 141-148).

———, Zu einigen altbabylonischen Dichtungen. (Orientalia, XXVI, 1957; pp. 306-320).

———, Neubearbeitungen der babylonischen Gesetzes sammlungen. (OLZ, LIII, 1958; pp. 517-527).

———, **Akkadisches Handworterbuch. (Part 1-2, Wiesbaden, 1959; 176 p.).**

subjects in periodicals and other collective publications. Compiled with the assistance of Julia F. Ashton. (Cambridge, 1958; XXXVI, 897 p.

Perkins (Ann Louise), Narration in Babylonian Art. (AJA, LXI, 1957; pp. 54-62).

———, The Comparative Archaeology of Early Mesopotamia, (Chicago 1957; XVII, 200 p.).

Petschow (Herbert), Zum neubabylonichen Bürgschaftsrecht. (ZA, LIII, 1959; p. 241-247).

Pfeiffer (R.H.), Assyria and Israel. (RSO, XXXII, 1957; pp. 145-154).

Pinches (T.G.) and Strassmaier (J.N.), Late Babylonian Astronomical and Related Texts. Prepared for publication by A.J. Sachs, with the co-operation of J. Schaumberger. (Brown University Press, 1955; LVI, 271 p.). Reviewed by: O. Neugebauer. (OLZ, LII, 1957; p. 131-134); A.L. Oppenheim. (JNES, XVII, 1958; p. 157-158; W. Von Soden. (Orientalia, XXVI, 1957; p. 55-58).

Pohl (A.), Assyriologische Rundschau. (Orientalia, XXV, 1956; pp. 162-167, 420-433; XXVI, 1957; pp. 357-375; XXVII, 1958; pp. 112-119, 292-308, 422-438; XXVIII, 1959; pp. 301-307).

———, Keilschriftbibliographie. (Orientalia, XXIV, 1955; 53 p.). Published in special pagination at the end of numbers 1, 2 and 3. XXV, 1956; 48 p. (at the end of Nos. 1, 2). XXVI, 1957; 49 p. (at the end of Nos. 1, 2). XXVII, 1958, 47 p. (at the end of No. 2). XXVIII, 1959; 64 p. (at the end of Nos. 1, 2 and 3).

Pritchard (James B.), The Ancient Near East: An Anthology of Texts and Pictures. (Princeton 1958; XIX, 380 p.). Reviewed by: André Parrot. (Syria, XXXVI, 1959; p. 287).

———, The Ancient Near East in Pictures Relating to the Old Testament. (Princeton, 1954; XVI, 351 p.). Reviewed by: O.G.S. Crawford. (Antiquity, XXX, 1956; p. 128; XXXI, 1957; p. 120); Karl Katz. (AJA, LIX, 1955; p. 328-330), E.G. Mendenhall. (Ar Or, III, 1959; p. 213-215); J. Vergote. (Le Muséon, LXVIII, 1955; p. 180-181).

———, Archaeology and the Old Testament. (Princeton 1958; XVI, 263 p.). Reviewed by: F.F. Bruce (JRCAS, XLVI, 1959; p. 317-318), André Parrot. (Syria, XXXVI, 1959; p. 287-288).

Pritsch (Erich), Besprechung von Driver and Miles, Babylonian Laws, Vol. I. (JCS, X, 1956; p. 69-73).

Reiner (Erica), More Fragments of the Epic of Era: A Review Article. (JNES, XVII, 1958; pp. 41-48).

———, Shrpu: A Collection of Sumerian and Akkadian Incantations. (Graz, 1958; 66 p.).

Roux (Georges), The Story of Ancient Iraq. (IP, Vol. VI, No. 2, Sept. 1956; p. 14-19; No. 3, Oct. 1956, p. 26-31; No. 4, Nov. 1956, p. 33-37; No. 6, Jan. 1957, p. 8-15; No. 7, Feb.-March 1957, p. 18-23, No. 8, April-May 1957, p. 18-23, No. 9, June-July 1957: p. 30-35; Vol. VII, No. 1, Aug. 1957, p. 22-26; No. 2, Oct. 1957, p. 22-27; No. 9, April 1958; p. 10-15).

Rowton (M.B.), The Date of Hammurabi. (JNES, XVII, 1958; pp. 97-111).

———, Tuppu in the Assyrian King-Lists (JNES, XVIII, 1959; pp. 213-221).

Sachs (A.) and Neugebauer (O.), A Procedure Text concerning Solar and Lunar Motion: B.M. 36712. (JCS, X, 1956; p. 131-136).

San Nicoló (M.), Materialien zur Viehwirtschaft in den neubabylonischen Tempeln. V. (Orientalia, XXV, 1956; pp. 24-38).

Schmidtke (Friedrich), Der Aufbau der Babylonischen Chronologie. (Munster, 1952: 104 p.). Reviewed by: I.J. Gelb. (JNES, XIV, 1955; p. 64).

Schmökel (H.), Hammurabi von Babylon. Die Errichtung eines Reiches. (Munich, 1958; 109 p.). Reviewed by: André Parrot. (Syria XXXVI, 1959; p. 278-279).

———, Das Land Sumer. (Stuttgart. 1955; 195 p.). Reviewed by: P. Naster. (AFO, XVIII[1], 1957; p. 140-142); H. Potratz. (OLZ, LII, 1957; p. 234-237); J. Van Dijk. (BO, XVI, 1959; p. 141-143).

Schnitzler (Ludwig), Frühe Plastik im Zweistromland. (Stuttgart, 1959; 16 p., 48 pl.).

Schott (Albert), Das Gilgamesch-Epos. Durchgesehen und ergänzt von Wolfram Von Soden). Stuttgart, 1958, 120 p.).

Smith (Sidney), Yarim-Lim of Yamhad. RSO, XXXII, 1957; pp. 155-184).

Snyder (John W.), Babylonian Surety-

Lenzen (Heinrich J.), Mesopotamische Tempelanlagen von der Frühzeit bis zum zweiten Jahrtausend. (ZA, LI, 1955; pp. 1-36, 5 pl.).

Lewy (Hildegard), Chronological Notes Relating to a New Volume of Old Babylonian Contracts. (Orientalia, XXIV, 1955; pp. 275-287).

———, The Synchronism Assyria-Eshnunna-Babylon. (WO, II, 1959; pp. 438-453).

Lewy (Julius), On Some Akkadian Expressions for "Afterwards" and Related Nations. (WO, II, 1959; p. 432-437).

Lipin (L.A.), The Akkadian (Babylonian and Assyrian Languages). (2nd ed. The Leningrad University Press, Leningrad, 1957; 215 p.). [In Russian].

Lloyd (Seton). Foundations in the Dust. (Published in Penguin Books, Bristol. 1955; 256 p.).

Mallowan (M.E.L.), Recent Developments in Assyrian and Babylonian Archaeology. (Sumer, XI, 1955; pp. 5-13).

———, Twenty-Five Years of Mesopotamian Discovery (1932-1956). (London, 1956; VI, 80 p., 1 map). Reviewed by: André Parrot (BO, XIV, 1957; p. 156-157); André Parrot. (Syria, XXXV, 1958; p. 127-128); C.K. Wilkinson. (AJA, LXI, 1957; p. 292-293).

Matoush (Lubor), Quelques Remarques sur les récentes Publications de Textes Cunéiformes Économiques et Juridiques. (Ar Or, XXVII, 1959; pp. 438-446).

Michel (Ernst), Die Assur-Texte Shalmanassars III. (858-824). (WO, I, 1955; pp. 137-157).

———, Die Texte Ashur-nasir-apils II. (883-859). (WO, II, 1959; pp. 404-415).

Moortgat-Correns (U.), Neue Anhaltspunkte zur zeitlichen Ordnung syrischer Glyptik. (ZA, LI, 1955; pp. 88-101, 2 pls.).

Munn-Rankin (J.M.), Ancient Near Eastern Seals in the Fitzwilliam Museum, Cambridge. (Iraq, XXI, 1959; pp. 20-37, pls. 5-11).

Nagel (Wolfram), Datierte Glyptik in frühdynastischer Zeit. (Orientalia, XXVIII, 1959; pp. 141-162).

———, Die Statue eines neusumerischen Gottkönigs. (ZA, LIII, 1959; p. 261-265).

Naster (Paul), Les Articles du Code Babylonien traitant de l'Irrigation (ch. 53-56). (Le Muséon, LXVIII, 1955; pp. 137-144).

Neugebaner (O.), Astronomical Cuneiform Texts. Babylonian Ephemerides of the Selecucid Period for the Motion of the Sun, the Moon, and the Planets. (3 vols., London, 1955; XVI, 511 p.). Reviewed by: J. De Kort. (Orientalia, XXV, 1956; p. 277-282); I.J. Gelb. (BO, XV, 1958; p. 36-38); L. Matoush. (Ar Or, XXV, 1957; p. 501); A.L. Oppenheim. (JNES, XVII, 1958; p. 157); D.J. Wiseman. (Antiquity XXXI, 1957; p. 106-107).

Nougayrol (Jean), Présages Médicaux de l'Haruspicine Babylonienne. (Semitica, VI, Paris 1956; pp. 5-14).

Oppenheim (A. Leo), The Interpretation of Dreams in the Ancient Near East. with a Translation of an Assyrian Dream-Book. (Transactions of the American Philosophical Society. New Seris, Vol. 46; part 3, Philadelphia 1956; pp. 179-373).

Pallis (Svend Aage), Early Exploration in Mesopotamia. With a List of Assyro-Babylonian Texts published before 1851. (Copenhagen, 1954; 58 p.). Reviewed by: A. Falkenstein. (ZA, LIII; 1959; p. 278-279); Cyrus H. Gordon. (Antiquity, XXIX, 1955; p. 192). W. Von Soden (OLZ, LI, 1956; p. 34-35).

———, The Antiquity of Iraq: A Handbook of Assyriology. (Copenhagen, 1956; XVI, 814 p.). Reviewed by: O.R. Gurney. (JRAS, 1958; p. 81-82); (Wolfram Nagel. (ZA, LIII, 1959: p. 276-278); André Parrot. (BO, XIV, 1957; p. 36-38).

Parker (Rich) and Dubberstein (Waldo H.), Babylonian Chronology 626 B.C.-A.D. 75. (Brown University Press, 1956; XI, 47 p.). Reviewed by: P. Naster. (Le Muséon, LXX, 1957; p. 368-369). B.L. Vander Waerden. (BO, XV, 1958; p. 107).

Parrot (André), Archéologie Mesopotamienne: Technique et Problèmes. (Paris 1953; 470 p., 8 pl.). Reviewed by: D.E. McCown. (JNES, XIV, 1955; p. 189-190).

———, Discovering Buried Worlds. Reviewed by: Emily Townsend. (AJA, LX, 1956; p. 453).

———, The Flood and Noah's Ark. (London, 1955; 76 p.).

Pearson (J.D.), Index Islamicus 1906-1955: A Catalogue of Articles on Islamic

———, **Keilschrifttexte zur assyrisch-babylonischen Drogen-und Pflanzenkunde. (Berlin, 1955; 13 p., 85 pl.). Reviewed by: J.J. Finkelstein. (OLZ, LIII, 1958; p. 230-233)**; Erica Reiner. (BO, XV, 1958; p. 101-103).

Koenig (Friedrich Wilhelm), Handbuch der Chaldischen Inschriften. (Teil I. Graz 1955; VIII, 80 p., 105 pl.). Reviewed by: Rüdolf Werner. (BO, XVI, 1959; p. 146-147). (Teil II, Graz 1957; pp. 81-276; pls. 106-107). Reviewed by: J. Friedrich. (OLZ, L, 1955; p. 524-529; LIII, 1959; p. 446-449).

Kramer (Samuel Noah), "Man and his God": A Sumerian Variation on the "Job" Motif. (Reprint from "Supplements to Vetus Testamentum. Vol. IIII, Leiden, 1955, pp. 170-182).

———, From the Tablets of Sumer. (Indian Hills, Colorado 1956; XXV, 293 p., 40 pl.). Reviewed by: C.J. Gadd. (BSOAS, XIX, 1959; p. 583-584): Joan Oates. (AJA, XLI, 1957; p. 293-295); K. Oberhuber. (OLZ, LII, 1957; p. 420-423); André Parrot. (Syria, XXXIV, 1957; p. 345-347); Edmond Sollberger (AFO, XVIII, 1957; p. 132-133); R. Tournay (RB, LXIV, 1957; p. 265-269).

———, L'Histoire Commence à Sumer. (French Translation by: Josette Hesse, Marcel Houssy and Paul Stephano. Paris 1957; 316 p.).

———, De Geschiedenis Begint met dt Sumeriërs. (Dutch Translation by: H.J. Houwink Ten Cate. (Leiden 1958; 239 p.).

———, History Begins at Sumer. (London 1958; 333 p., 57 pl.). (New York, 1959; XXV, 247 p.). The London ed. Reviewed by: Leonard Woolley. (AJ, XXXVIII, 1958; p. 253-254).

Kraus (F.R.), Wandel und Kontinuiät in der sumerisch-babylonischen Kultur. Leiden 1954; 23 p.). Reviewed by: L. Matoush. (Ar Or, XXIII, 1955; p. 486-487).

———, **Nene Rechtsurkunden der altbabylonischen Zeit Bemerkungen zu** "Ur Excavations. Texts 5". (WO, I, 1955; pp. 120-136).

———, **Eine Besonderheit der Älteren** Akkadischen Orthographie. (RSO, XXXII, 1957; p. 103-108).

Krischen (Fritz), Weltwundtr der Baukunst in Babylonien und Jonien. (Tubingen 1956; 103 p., 36 pl.). Reviewed by: Th. A. Busink. (BO, XV, 1958; pp. 160-174); Wolfgang Müller-Wiener (OLZ, LIX, 1959; p. 377-378).

Labat (René), Remèdes Assyriens contre les affections de l'Oreille, d'après un inédit du Louvre (AO. 6774). (RSO, XXXII, 1957; pp. 109-122).

———, Le Premier Chapitre d'un précis Médical Assyrien. (RA, LIII, 1959; pp. 1-18).

Laessoe (Jorgen), Studies on the Assyrian Ritual and Series BIT RIMKI. (Copenhagen, 1955; 114 p., 3 pl.). Reviewed by: R. Borger. (AFO, XVIII, 1957; pp. 138-140); J. Bottéro. (OLZ, LII, 1957; p. 512-515); W.G. Lambert. (BO, XIV, 1957; pp. 227-230); L. Matoush (Ar Or. XXV, 1957; pp. 171-172); Erica Reiner. (JNES, XVII, 1958; pp. 204-207); A. Salonen. (Orientalia, XXV, 1956; pp. 283-284).

Lambert (Mourice), Épigraphie Présargonique. (RA, L, 1956; pp. 95-100).

———, (M.X.), Quelques Aspects de la Formation du Syllabaire Mésopotamien. (GLECS. VIII, pp. 62-63).

——— (W.G.), An Address of Marduk to the Demons. (AFO, $XVII^2$, 1956; pp. 310-321).

———, Three Fragments: Era Myth; HAR-ra = hubullu: and a Text Related to the Epic of Creation. (JCS, X, 1956; p. 99-100).

———, Three Unpublished Fragments of the Tukulti-Ninurta Epic. (AFO, $XVIII^1$, **1957; pp. 38-51**).

———, Ancestors, Authors, and Canonicity. (JCS, XI, 1957; pp. 1-14). Additions and Corrections: p. 112).

Landsberger (Benno), Remarks on the Archive of the Soldier **Ubarun. (JCS, IX,** 1955; pp. **121-131**).

———, Corrections to the Article, "An Old Babylonian Charm against Merhu". **(JNES, XVII, 1958; p. 56-58).**

Leclant (J.), **VIII^e Recontre Assyriologique Internationale. Heidelberg (22-25 Juin 1959). (Orientalia, XXVIII, 1959; p. 370-374).**

Leemans (W.F.), **Ishtar of Lagaba and her Dress. (Leiden 1952; 41 p., 2 pl.).** Reviewed by: **A. Falkenstein. (OLZ, LI, 1956; p. 328-330).**

Leichty (Erle), Two New Fragments of Ludlul Bel Nemeqi (Orientalia, XXVIII, 1959; p. 361-363).

rian Period. (JNES, XVI, 1957; pp. 163-175).

———, Jacobsen (Thorkild), Landsberger (Benno) and Oppenheim (A. Leo), The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago. (Vol. IV [E]: Chicago, 1958; XIV, 435 p.). (Vol. V [G]: Chicago, 1956; XIII, 158 p.). Vol. VI [H]: Chicago, 1956; XIII, 266 p.).

Goetze (Albrecht), Archaeological Survey of Ancient Canals. (Sumer, XI, 1955; p. 127-128, 1 map).

———, An Incantation against Diseases (JCS, IX, 1955; pp. 8-18).

———, Texts and Fragments (32). (JCS, XI, 1957; p. 62).

———, Reports of Acts of Extispicy from Old Babylonian and Kassite Times. (JCS, XI, 1957; pp. 89-105).

———, Old Babylonian Letters in American Collections: I. Catholic University of America, (Washington, D.C.), (JCS, XI, 1957; pp. 106-109).

———, Texts and Fragments (35). (JCS, XIII, 1959: p. 104).

Gordon (Cyrus H.), W. von Soden, Herrscher im alten Orient (Review). (Orientalia, XXV, 1956: p. 180-181).

———, Adventures in the Nearest East. (London, 1957; pp. 35-76).

———, Akkadian Tablets in Minoan Dress. (Antiquity, XXXVI, 1957; p. 237-240).

———, Smith College Tablets 110 Cuneiform Texts selected from the College Collection. (Northampton, Mass., 1952; V, 38 p., 120 pl.). Reviewed by: Karl Oberhuber. (OLZ, LI, 1956, p. 231-232).

Gordon (Edmund J.), Of Princes and Foxes: The Neck-Stock in the Newly-Discovered Agade Period Stele. (Sumer, XII, 1956; p. 80-84).

———, Sumerian Animal Proverbs and Fables: "Collection Five". (JCS, XII, 1958; pp. 1-21, 43-75; 4 pls.).

———, Sumerian Proverbs: Glimpses of Everyday Life in Ancient Mesopotamia. With a chapter by Thorkild Jacobsen. (The University Museum, University of Pennsylvania. Philadelphia, 1959; XXVI, 556 p., 79 pl.).

Hackman (George Gottlob), Sumerian and Akkadian Administrative Texts from Predynastic Times to the End of the Akkad Dynasty. With an Introduction by F.J. Stephens. (New Haven, 1958; VIII, 6 p., 190 pl.). Reviewed by: Edmond Sollberger. (BO, XVI, 1959; p. 113-119).

al-Haik (Albert Rashid), Exchange of Antiquities. (Sumer, XI, 1955; p. 136-142).

Hallo (William W.), Early Mesopotamian Royal Titles. A Philologic and Historic Analysis. (New Haven, 1957, V, 166 p.). Reviewed by: L. Matoush. (BO, XVI, 1959; p. 233-234); Francis R. Steele. (AJA, LXII, 1958; p. 437).

Hallock (R.T.), Landsberger (B.), Schuster (H.S.), Sachs (A.): Materialien zum Sumerischen Lexikon [MSL, III]. (Roma, 1955; 254 p.).

al-Hasani (Sadiq), Archaeological Excavations [in Iraq, during 1958-1959]. (Sumer, XIV, 1958; p. 138).

Heinrich (Ernst), Bauwerke in der Altsumerischen Bildkunst. (Wiesbaden, 1957; 107 p.). Reviewed by: C.J. Gadd. (JRAS, 1958; p. 72); Beatrice L. Goff. (JNES, XVIII, 1959; p. 230-232); Barthel Hrouda. (ZA, LIII, 1959; p. 272-274); André Parrot. (BO, XIV, 1957; p. 226-227); Eva Strommenger. (OLZ, LIII, 1958; p. 543-544).

Hooke (S.H.), Babylonian and Assyrian Religion. (London, 1953; 128 p.). Reviewed by: D. Winton Thomas. (JACAS, XLII, 1955; p. 206-207).

Jestin (Raymond-Riec and Lambert (Maurice), Contribution au Thesaurus de la Langue Sumerienne. (Memeographed. Cabinet d'Assyriologie: College de France. Fasc. II, Paris, Mai 1955; XII, 73 p.).

———, Übungen im Edubba. (ZA, LI, 1955; pp. 37-44).

Kabayashi (Bunji), Kenchiku no Tanjo The Birth of Architecture). (Tokyo, 1959; 234 p., 4 pl.). [In Japanese with a preface in German by Ernst Heinrich].

Klima (Josef), Die Jüngste Provinz des Keilschriftrechtes. (Ar Or, XXIV, 1956; p. 123-130).

———, Quelques Remarques sur le Droit Successoral d'apres les Prescriptions Neo-Babyloniennes. (Ar Or, XXVII, 1959; p. 401-406).

Köcher (Franz), The Old-Babylonian Omen Text VAT 7525. (AFO, XVIII[1], 1957; pp. 62-77).

Ebeling (Erich), Bruchstücke einer mittelassyrischen Vorschriftensammlung für die Akklimatisierung und Trainierung von Wagenpferden. (Berlin, 1951; 60 p., 15 pl.). Reviewed by: Hanns Potratz. (ZDMG, CV, 1955; pp. **211-217).**

———, **Stiftungen und Vorschriften** für assyrische Tempel. (Berlin, 1954; 32 p.). Reviewed by: **Josef Klima** (AR OR, XXIV, 1956; p. 147-149).

———, **Beiträge zur Kenntnis der Beschwörungsserie namburbi. (RA XLIX,** 1955; pp. 32-41, 137-148, 178-192; L, 1956; pp. 22-33, 86-94).

———, Ein neuassyrisches Beschwörungsritual gegen Bann und Tod. (ZA, LI, 1955; pp. 167-179).

———, Ein Deutungsversuch eines Altbabylonischen Textes. (RSO, XXXII, 1957; p. 59-60).

———, Meissner (Bruno), und Weidner (Ernst), Reallexikon der Assyriologie. Vol. III, part 1-2 [F-Gebet], Berlin, 1957-1959; 160 p.). Reviewed by: **P. Naster.** (Le Muséon. LXX, 1957; p. 368).

Edzard (Dietz Otto), Die Königsinschriften des Iraq-Museums. (Sumer, XIII, 1957; pp. 172-189; 4 pl; XV, 1959; pp. 19-28; 4 pl.).

———, Die "Zweite Zwischenzeit" Babyloniens. (Wiesbaden, 1957; XIV, 201 p.). Reviewed by: William W. Hallo. (BO, XIV, 1959; p. 234-238) J.-R. Kupper. (Orientalia, XXVII, 1958: p. 439-443). W. G. Lambert. (OLZ, LIV, 1959; p. 479-481).

Eilers (Wilhelm), Nachträge zu Eilers, Akkad. KASPUM (pp. 322-337). (WO, II, 1959; p. 465-469).

Ettinghausen (Richard), Islamic Art and Archaeology. A Register of Work published in the year 1954. By J. D. **Pearson** and D.S. Rice. (Review). (A OR, III, 1959; p. 215-216).

Falkenstein (Adam), **Zur ersten Tafel** des Erra-Mythos. (ZA, LIII, 1959; p. 200-208).

———, Die neusumerischen Gerichtsurkunden. (3 vols., München 1956-1957; XII+153 p., V+399 p., 178 p.+21 pl.).

———. Sumerische Götterlieder (I. Teil. Heidelberg, 1959; 149 p., IV pl.).

Falkner (Margarete), Studien zur Geographie des alten Mesopotamien (AFO, XVIII[1], 1957; pp. 1-37).

Field (Henry), Caves and Rockshelters in Northern Iraq. (Memeographed, Jan. 3, 1955; 21 p.).

Fine (Hillel A.), **Studies in Middle Assyrian Chronology and Religion. (Cincinnati, 1955; XIII, 151 p.), Reviewed by:** O.R. Gurney. **(JRAS, 1956;** p. **104).**

Finkelstein (J.J.), **Subartu** and Subarians in Old **Babylonian** Sources. (JCS, IX, 1955; p. 1-7).

———, The Year Dates of Samsuditana. (JCS, XIII, 1959; pp. 39-49).

Fish (T.), Purchase of half of a wall. (MCS, VII, 1957; 1-2).

———, A RIM ANUM Tablet. (MCS, VII, 1957; p. 3).

———, An Ammizaduga text. (MCS, VII, 1957; p. 4).

———, Some Place Names and their contexts. (MCS, VII, 1957; p. 15-24).

———, Two Tablets. (MCS, VII, 1957; p. 28).

———, A-pi 4 -shál. ki. (MCS, VI, 1956, p. 78-84).

Fleetner (N.D.), The Culture and Art of the Two Rivers and the Neighbouring Countries [in Russian]. (Leningrad-Moscow, 1958; 298 p.).

Follet (R.), "Deuxième Bureau" et information Diplomatique dans l'Assyrie des Sargonides quelques notes. (RSO, XXXII, 1957; pp. 61-81).

Frankfort (Henri), The Art and Architecture of the Ancient Orient. (The Pelican History of Art: Essex, 1954; XXVI, 270 p., 192 pl.). Reviewed by: W.E.P.A. (JRCAS, XLII, 1955; p. 191-192).

Freedman (David Noel), The Babylonian **Chronicle. (BA, XIX, 1956;** pp. 50-60).

Garbini (G.), Some Observations on a Boston Assyrian Statuette. (Orientalia, XXVIII, 1959; p. 208-212).

Gelb (Ignace J.), Old Akkadian Inscriptions in Chicago Natural History Museum. Texts of Legal and Business interest. (Chicago, 1955; pp. 161-338). Reviewed by: Giuseppe Furlani. (RSO, XXXI, 1956; p. 187-189); H. **Limet.** (BO, XIV, **1957;** p. **38-39);** A. Salonen. **(Orientalia, XXV, 1956; p. 282-283).**

———, Glossary of Old Akkadian. (Chicago, 1957; XXIV, 318 p.).

———, and Sollberger (E.), The First Legal Document from the Later Old Assy-

Bauer (Theo), Akkadische Lesestücke. H. I: Keilschrifttexte (Roma, 1953; 3 parts: VI+104; IV+56; IV+50 p.). Reviewed by: H. S. Schuster. (OLZ, LI, 1956; p. 128-133).

———, Ein Viertes altbabylonisches Fragment des Gilgamesh-Epos. (JNES, XVI, 1957; pp. 254-262).

Beek (M.A.) and Buringh (P.), Statement concerning Archaeology and Soil Survey in Mesopotamia. (Sumer, XI, 1955; p. 143-144).

Beran (Thomas), Assyrische Glyptik des 14 Jahrhunderts. (ZA, XVIII, 1957; pp. 141-215).

Berghe (L. Vanden) and Mussche (H.F.), Bibliographie Analytique de l'Assyriologie et de l'Archéologie du Proche-Orient. (Vol. I, Section A: L'Archéologie 1954-1955. Leiden, 1956; XV, 131 p., 5 cartes). Reviewed by: P. Naster. (Le Muséon, LXX, 1957; p. 367); André Parrot. (Syria, XXXVI, 1959; p. 120).

———, and Meyer (L. De), Bibliographie Analytique de l'Assyriologie et de l'Archéologie du Proche-Orient. Vol. I, Section Ph, La Philologie, 1945-56. (Liden, 1957: XII, 108 p.) Reviewed by: P. Naster. (Le Muséon LXXI, 1958; p. 381-382).

Böhl (F. M. Th.), Tabulae Cuneiformae. (Leiden; 25 pl.). Reviewed by: H. Petachow. (OLZ, LI, 1956: p. 226-230).

———, Die Mythe vom weisen Adapa. (WO, II, 1959; pp. 416-431).

Borger (R.), Die Inschriften Asarhadddons. (AFO, Beiheft 9). Nachträge und Verbesserungen. (AFO, XVIII[1], 1957; pp. 113-118).

———, Das 8. Internationale Assyriologentreffen in Heidelberg (22-25. VI. 1959). (Orientalia, XXVIII, 1959; p. 376-378).

Braidwood (Robert J.), Earlier Prehistory of Highland Iraq. (AFO, XVII[2], 1956; p. 428-429).

———, Modern Science Probes into Pre-History: Expedition in Northern Iraq that applied Natural Science and Technology to Archaeological Research. (IP, Vol. V, No. 9, April 1956; p. 16-21).

Buchanan (Briggs), On the Seal Impressions on some Old Babylonian Tablets. (JCS, XI, 1957; pp. 45-52).

Buringh (P.), Living Conditions in the Lower Mesopotamian Plain in Ancient Times. (Sumer, XIII, 1957; pp. 30-57).

Burrows (Millar), What Mean These Stones? (London, 1957; XVII, 306 p.).

Cassin (Elena), Le "Pesant d'Or". (RSO, XXXII, 1957: pp. 3-11).

Castellino (G.R.), Inno alla dea Inanna e a Ishmedagan. (RSO, XXXII, 1957; pp. 13-30).

———, Urnammu Three Religious Texts. (ZA, LIII, 1959; pp. 106-132).

Christian (Viktor), Beiträge zur sumerischen Grammatik. (Wien, 1957; 131 p.).

———, Sumer. LAL — I "Soll", DIRIG (-I) "Haben". (RSO, XXXII, 1957; p. 31-34).

Cleator (P.E.), The Past in Pieces. (London, 1957): [Mesopotamian Heritage, pp. 65-77).

Creswell (K.A.C.), A Bibliography of the Muslim Architecture of Mesopotamia. (Sumer, XII, 1956; pp. 51-65).

Dabbagh (Takey N.), Pottery of Early Prehistoric Iraq. (Thesis. Typewritten, 1958: XI, 306 p., 30 pl.).

Danmanville (Jenny), La Libation en Mésopotamie. (RA, XLIX, 1955; pp. 57-68).

Deller (K.), Assyrisches Sprachgut bei Tukulti-Ninurta II (888-884). (Orientalia, XXVI, 1957; p. 268-272).

———. Zur sprachlichen einordnung der Inschriften Ashurnasirpals II (883-859). (Orientalia, XXVI, 1957; pp. 144-156).

———, Zu einer neuen (Veröffentlichung altassyrischer Texte. (Orientalia, XXVII, 1958: p. 59-63).

Deshayes (J.), Barthel (Hrouda). — Die bemalte Keramik des zweiten. Jahrtausends in Nordmesopotamien und Nordsyrien (review). (Syria, XXXVI, 1959: p. 121-124).

Drioton (Etienne). Contenau (G.), Duchesne-Guillemin (J.), Religions of the Ancient East. Translated from the French by: M. B. Loraine. (New York, 1959; 165 p.).

Driver (G.R.) and Miles (J.C.), The Babylonian Laws. (Vol. II, Oxford, 1955; VII, 426 p.). Reviewed by: A. Falkenstein. (ZA, LI, 1955: p. 260-264): C.J. Gadd. (JRAS, 1956; p. 215-216); S.H.H., (Antiquity, XXXI, 1957; p. 183), G. Ryckmans. (Le Muséon, LXVIII, 1955; p. 393-394).

chrifttexte: Ein Tonnagel-fragment der Ur. III-Periode aus Eridu. Wirtschaftsurkunden der Achämenidzeit aus Uruk. (Innsbruck, 1956; 19 p., 5 pl.).

Roux (Georges), The History and the Monuments of Uruk. (IP, Vol. V, No. 5, Dec. 1955; pp. 9-13).

Saggs (Henry W.F.), Two Administrative Officials at Erech in the 6th Century B.C. (Sumer, XV, 1959; pp. 29-38).

الألوسي (سالم) : الوركاء . (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ١١٤) .

بصمهجي (الدكتـــور فرج) : الوركاء . (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ٤٧ـ٦١ ؛ ١١ ل) .

الحسني (صادق) : البعثة الالمانيـــة في الوركاء . (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ٢٢٩ـ٢٣٠) .

لنزن (هـ .) : تاج الوركاء الذهبى . (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ٩٥ـ٩٦) . ترجمة الدكتور فرج بصمهجى .

التنقيب في الوركاء . (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤ـ١٩٥٥ . بغـــداد ١٩٥٦ ؛ ص ١٤٥) .

الوركاء . (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ـ١٩٥٨ . بغداد ١٩٥٩ ؛ ص١٥٧) .

WĀSIṬ

أحمد جمال الدين : معجم جغرافية واسط : معلومات عن جغرافية واسط ومواقع مدنهـــا وانهارها وآثارها . (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ١١٩ـ١٤٧) .

ZARZI

بصمهجي (الدكتور فرج) : كهف زرزى . (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١٢٣ـ١٢٤) . ضمن مقال « العصور الحجرية فى العراق » .

ZUBEDIYAH

Harris (Stuart A.) and Adams (Robert M.), A Note on Canal and Marsh Stratigraphy near Zubediyah. (Sumer, XIII, 1957); pp. 157-163).

* * *

MISCELLANEA

Adams (Robert M.), Survey of Ancient Water Courses and Settlements in Central Iraq. (Sumer, XIV, 1958; pp. 101-103; 6 pl.).

Albright (W.F.), The Nebuchadnezzar and Neriglissar Chronicles. (BASOR, No. 143, Oct. 1956; pp. 28-33).

———, Stratigraphic Confirmation of the Low Mesopotamian Chronology. (BASOR, No. 144, Dec. 1956; p. 26-30).

———, Recent Books on Assyriology and Related Subjects. (BASOR, No. 146, April, 1957; p. 34-35).

Amiet (Pierre), Notes d'Archéologie Mesopotamienne à propose de quelques cylindres inédits du Musée de Bagdad. (Sumer, XI, 1955; pp. 50-60; 1 pl.).

———, Le Symbolisme Cosmique du Répertoire Animalier en Mésopotamie. (RA, L, 1956; pp. 113-126).

Aro (Jussi), Studien zur Mittelbabylonischen Grammatik. (SO, XX, Helsinki, 1955; 175 p.).

———, Glossar zu den Mittelbabylonischen Briefen. (SO, XXII, Helsinki, 1957; 123 p.).

Al-Asil (Naji), The Archaeological Exhibition of 1955. (Sumer, XI, 1955; p. 3-4).

———, Recent Archaeological Activity in Iraq. (Sumer, XII, 1956; p. 3-7; 2 pl.).

Awad (Gurgis), Bibliography of Excavations in Iraq, 1952-1954. (Sumer, XI, 1955; pp. 61-70).

Aynard (J.-M.), Le Prisme du Louvre AO 19. 939. (Paris, 1957; VI 94 p.). Reviewed by: R.Borger. (BO, XVI, 1959; p. 137-139); W. Von Soden (OLZ, LIV, 1959; p. 481-482).

Barnett (R.D.) E. Forman (Werner), Assyrian Palace Reliefs and their Influence on the Sculptures of Babylonia and Persia. (London, n.d. [1957?]; 36 p., 173 pl.).

Barrelet (Marie-Thérèse), Notes sur quelques Sculptures Mésopotamiennes de l'Époque d'kkad. (Syria, XXXVI, 1959; pp. 20-37).

Basmachi (F.), Two Stamp Seals: The Largest Specimens in the Collections of the Iraq Museum. (Sumer XIII 1957; p. 58, 2 pl.).

(London, 2nd impression, 1955; 262 p.). Reviewed by: Seton Lloyd. (AJ, XXXV, 1955; p. 227); André Parrot. (BO, XII, 1955, p. 18).

———, Ur Excavations. Vol. IV: The Early Periods: A Report on the Sites and Objects prior in date to the Third Dynasty of Ur discovered in the course of the Excavations. (Philadelphia, 1956; 225 p., 83 pl.). Reviewed by: E. Heinrich. (AFO, XVIII[1], 1957; p. 133-135); Seton Lloyd. (Antiquity, XXXII, 1958; p. 58-59); M.E.L. Mallowan. (AJ, XXXVII, 1957; p. 74-75); André Parrot. (BO, XIV, 1957; p. 157-159).

———, Ur in Chaldäa. Zwölf Jahre Ausgrabungen in Abrahams Heimat. (Wiesbaden 1956; 247 p., 32 pl.). Reviewed by: H. Donner. (BO, XV, 1958; p. 240-242).

———, Ur of the Chaldees. (History Unearthed. London, 1958; pp. 71-79).

———, The Royal Tombs of Ur. (The Archaeologist at Work. edited by Robert F. Heizer. (New York, 1959; pp. 2-10).

———, Chariots and the Queen's Harp from Ur. (The Archaeologist at Work. edited by Robert F. Heizer. New York, 1959; pp. 26-29).

The Harp of Ur. (IP, V, No. 5, Dec. 1955; p. 15).

WARKA

al-Alusi (Salim), Warka. (Sumer. XV, 1959; p. 49).

Goff (Beatrice L.) and Buchanan (Briggs), A Tablet of the Uruk Period in the Goucher College Collection. (JNES, XV, 1956; p. 231-235).

el-Hasani (Sadiq), Warka. (Sumer, XI, 1955; p. 147-148).

Lambert (Maurice), Le Jeu d'Enmerkar. (Syria, XXXII, 1955; pp. 212-221).

———, Une énigme du roi d'Unmerkar. (RA, L, 1956; p. 37-39).

Lenzen (Heinrich J.), Warka. (AFO, XVII[1], 1954-55; p. 198-201).

———, Bericht uber die vom (Deutschen Archäologischen Institut und von der Deutschen Orient-Gesellschaft in Uruk-Warka am Anfang des Jahres 1954 unternommenen Ausgrabungen. (MDOG, No. 87, Feb. 1955; pp. 26-68).

———, Bericht über dreizehnte deutsche ausgrabungenscampagne in Uruk Warka. (Sumer, XI, 1955; p. 73-75).

———, Erster Bericht uber die XIV Deutsche Warka-Grabung. Zeitraum 15. XII. 55 bis 18. II. 56. (Sumer, XII, 1956; p. 39-42).

———, Vorläufiger Bericht über die von dem Deutschen Archöologischen Institut und der Deutschen Orient-Gesellschaft aus Mitteln der Deutschen Forschungsgemeinschaft unternommenen Ausgrabungen in Uruk-Warka. Winter 1953-54 — Winter 1954-55. Mit Beiträgen von Adam Falkenstein und Wido Ludwig. (Berlin, 1956; 47 p., 24 pl.). Reviewed by: M.E.L. Mallowan. (BO, XV, 1958; p. 107-110); L. Matoush (Ar Or, XXVI, 1958; p. 508-509); André Parrot. (Syria, XXXV, 1958; p. 130); Eva Strommenger. (OLZ, LIII, 1958; p. 223-226); E. Douglas Van Buren. (ZA, LIII, 1959: p. 270-272); H.H. Von der Osten. (Orientalia, XXVII, 1958; p. 443-446).

———, Warka. (AFO, XVII[2], 1956; p. 421-424).

———, Ein Goldkranz aus Warka. (Sumer, XIII, 1957; p. 205-206).

———, The Ningishzida Temple Built by Marduk — Apla-Iddina II at Uruk (Warka). (Iraq, XIX, 1957; p. 146-150; pl. No. 35).

———, Warka. (AFO, XVIII[1], 1957; p. 170-173).

———, Ziegler (Charlotte) u. Kienast (Burkhardt), XIV Vorläufiger Bericht uber die unternommenen Ausgrabungen in Uruk-Warka, Winter 1955-56. (Berlin, 1958; 48 p., 50 pl.).

———, Müller (Adriaan v.), Peschken (Goerd) u. Falkenstein (Adam), XV Vorläufiger Bericht über die unternommenen Ausgrabungen in Uruk-Warka, Winter 1956-57. (Berlin, 1959: 48 p., 45 pl.). Reviewed by: André Parrot, (Syria, XXXVI, 1959; p. 277-278).

———, Die Deutschen Ausgrabungen in Uruk von 1954-1957. (Neue Deutsche Ausgrabungen in Mittelmeergebiet und in Vorderen Orient. Berlin 1959; pp. 12-30).

North (Robert), Status of the Warka Excavation. (Orientalia, XXVI, 1957; pp. 185-256). Reviewed by: André Parrot. (Syria, XXXVI, 1959; p. 141-142).

Oberhuber (Karl), Innsbrucker Keils-

TEPE GAWRA

Tobler (Arthur J.), Excavations at Tepe Gawra. (Vol. II, Philadelphia 1950; 260 p., 182 pl.). Reviewed by: Anton Moortgat. (ZA, LI, 1955; p. 275-277).

———, Violence at Tepe Gawra. (The Archaeologist at Work edited by Robert F. Heizer. New York, 1959; pp. 18-20).

———, Tomb Sequence at Tepe Gawra. (The Archaeologist at Work edited by Robert F. Heizer. New York 1959; pp. 302-324).

AL-'UBAID

Hall (C.R.) and Woolley (C.L.), The Temple of Nin-Khursag at al-'Ubaid. (The Archaeologist at Work. edited by Robert F. Heizer. New York 1959; pp. 53-78).

UHEIMER

See: Kish.

UMMA

Fish (T.), Lagash and Umma in Ur III. (MCS, V, 1955; p. 56-58).

———, Chronological List of Ur III Economic Texts from Umma. (MCS, V, 1955; pp. 61-91).

———, Umma. Tablets concerning Kush including New Texts. (MCS, VI, 1956; pp. 1-21).

———, Umma Tablets concerning Kush including Chronological List. (MCS, VI, 1956; pp. 22-54).

Lambert (Maurice), Une Histoire du conflit entre Lagash et Umma. (RA, L, 1956; p. 141-146).

Limet (Henri), Documents Economiques de la III[e] Dynastie d'Ur. (RA, XLIX, 1955; pp. 69-93).

UR

Boneschi (Paulo), L'Inscription Araméénne en Caracteres Proto-Arabes d'un bord de vase trouvé à Ur. (RSO, XXXI, 1956; p. 37-39).

Buchanan (Briggs), The Date of the So-called Second Dynasty Graves of the Royal Cemetery at Ur. (JAOS, LXXV[3], 1954; pp. 147-153). Reviewed by: André Parrot. (Syria, XXXII, 1955; p. 148-149).

Figulla (H.H.), Martin (W.J.), Ur Excavations Texts: V, Letters and Documents of the Old-Babylonian Period. (London, 1953; 80 p., 142 pl.). Reviewed by: F.R. Kraus. (OLZ, L, p. 516-524); W.F. Leemans. (BO, 1955; p. 112-122).

Fish (T.), List of City/Town names on Ur III Tablets. (MCS, VI, 1956; pp. 114-130).

———, d. GIR [Ur III texts]. (MCS, VII, 1957; p. 13-14).

———, Gala on Ur III Tablets. (MCS, VII, 1957; p. 25-27).

Keller (Werner), Ur of the Chaldees. (The Bible as History. Translated from the German by William Neil]. (London, 1959; pp. 31-44).

Kraus (F.R.), Provinzen des neusumerischen Reiches von Ur. (ZA, LI, 1955; pp. 45-75, 5 pl.).

Krushina — Cerny (L.J.), Two Prague Collections of the Sumerian Tablets of the Third Dynasty of Ur. (AR OR, XXV, 1957; pp. 547-562; XXVII, 1959; pp. 357-378).

Schmökel (Hartmut), Le Monde d'Ur, Assur et Babylon. (Translated by Lily Jumel). Reviewed by: Briggs Buchanan. (AJA, LXII, 1958; p. 436-437).

———, Ur, Assur und Babylon. (Stuttgart, 1955, 302 p.). Reviewed by: O.G.S. Crawford. (Antiquity, XXXI, 1957; p. 43-44); P. Naster. (AFO, XVIII[1], 1957; p. 140-142); André Parrot. (BO, XIII, 1956; p. 147-148); Hans Potratz. (OLZ, LIII, 1958; p. 42-44).

———, Ur, Assur en Babylon. (Amsterdam, 1957; 208 p., 168 pl.). Reviewed by: Johannes A.H. Potratz. (BO, XVI, 1959; p. 139-141).

Sollberger (Edmond), Sur la Chronologie des rois d'Ur et quelques problèmes connexes. (AFO, XVII[1], 1954-55; pp. 10-48).

Squire (Sir John). "Excavations at Ur" by Sir Leonard Woolley (An Appreciation). (ILN, No. 6042; Feb. 5, 1955; p. 216).

Van Buren (E. Douglas), A Proposal Interpretation of a Seal Found at Ur. (RA, XLIX, 1955; 97-98).

Woolley (Sir Leonard), Excavations at Ur: A Record of Twelve Years' Work.

[١٩٥٧] ص ٩٧ـ١٠٠) • نقله الى العربية : البير رشيد •

التنقيب فى شانيدر • (ســـــومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٥٥) •

SHEMSHĀRA

al-Alusi (Salim), Shimshara. (Sumer, XV, 1959; p. 50).

Laessoe (Jorgen), The Shemshara Tablets: A Preliminary Report. (Copenhagen, 1959; 103 p.).

———, An Old Babylonian Archive discovered at Tell Shemshara. (Sumer, XIII, 1957; p. 216-218).

الآلوسي (سالم) : تل شمشارة • (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ١١٥) •

تل شمشارة • (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ـ١٩٥٨ بغداد ١٩٥٩ ؛ ص ١٥٦) •

SHURUPPAK

Jestin (Raymond R.), Nonvelles Tablettes Sumériennes de Shuruppak au Musée d'Istanbul. (Pairs, 1957; 19 p. 34 pl.).

SIPPAR

Gelb (I.J.), Old Akkadian Stone Tablet from Sippar. (RSO, XXXII, 1957; pp. 83-94).

Goetze (Albrecht), Old Babylonian Documents from Sippar in the Collection of the Catholic University of America. (JCS, XI, 1957; pp. 15-40).

———, Texts and Fragments 33 (JCS, XI, 1957; p. 77-78).

TELL ASMAR

See: Eshnunna.

TELL AL-DAIM

al-Alusi (Salim), Tell al-Daim. (Sumer, XV, 1959; p. 50-51).

الآلوسي (سالم) : تل الديم • (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ١١٥) •

TELL ABU DHARR

مظلوم (طارق عبد الوهاب) : حفريات تل أبو ذر فى بغداد الجديدة • (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ٨٥ـ٩٦؛ ١٢ ل) •

TELL AL-LAHM

Saggs (Henry W.F.), A Cylinder from Tell al-Lahm. (Sumer, XIII, 1957; p. 190-195; 3 pl.).

TELL AL-WILĀYĀH

الآلوسي (سالم) : تل الولاية • (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ١١٥ـ١١٦) •

تل الولاية • (التقرير السنوى عن ســير المعارف لسنة ١٩٥٧ـ١٩٥٨ • بغداد ١٩٥٩ ؛ ص ١٥٥) •

TELLO

See: Lagash.

TELŪL AL-HABĀ'

بصمهجى (الدكتور فرج) : مســلة أور نانشه فى المتحف العراقى (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ٢١ـ٢٣ ؛ ٥ ل) •

TELŪL ATH-THALĀTHĀT

Egami (Namio), The Preliminary Report of the Excavations at Telul ath-Thalathat. (Sumer, XIII, 1957; pp. 5-11; 6 pl.).

———, Telul Eth-Thalathat. The Excavation of Tell II, 1956-1957; pp. 56 English Text; pp. 198 Japanese Text; 87 pl., 3 maps, 65 illustrations, 5 plans. (The Tokyo University Iraq — Iran Expedition Report I. Tokyo, 1959).

Weidner (Ernst), Telul eth-Thalathat. (AFO, XVIII[1], 1957; 180).

The Japanese Archaeological Expedition to Iraq. (Sumer, XII, 1956; p. 89).

بعثة الآثار اليابانية فى العراق • (ســومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٥١ ـ١٥٢) •

الآلوسى (سالم) : تل قورة شينة (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ١١٤٠) ٠

تل قورة شينة (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ـ١٩٥٨ ، بغداد ١٩٥٩ : ص ١٥٦) ٠

QUYUNJIQ

See: Nineveh.

RANIA

Brown (T. Wheildon), A Report on the Discovery of a Line of Ancient Fortifications on a Ridge to the East of the Rania Plain, Sulaimaniyah Liwa. (Sumer, XIV, 1958; pp. 122-124; 2 pl.).

RAZZAZA

Voûte (Caesar), A Prehistoric Find near Razzaza (Karbala Liwa): Its Significance for the Morphological and Geological History of the Abu Dibbis Depression and Surrounding Area. (Sumer, XIII, 1957; pp. 135-156).

SAMARRA

عامر رشيد السامرائى : سامراء بين القديم والحديث ٠ (أهل النفط ٠ العدد ٥٩ السنة الخامسة ٠ حزيران ١٩٥٦ : ص ٣٠ـ٣١) ٠

SENKEREH

See: Larsa.

SHANIDAR

Senyürek (Muzaffer), The Skeleton of the Fossil Infant found in Shanidar Cave, Northern Iraq — Preliminary Report. (Anatolia, II, 1957; pp. 49-55).

———, A Further Note on the Palaeolithic Shanider Infant. (Anatolia, II, 1957; pp. 111-121).

———, A Study of the Deciduous Teeth of the Fossil Shanidar Infant; A Comparative Study of the Milk Teeth of Fossil Men. (Ankara 1959; 174 p., 22 pl., 18 diag).

Solecki (Ralph S.), A Postscript to the Shanidar Cave Report, 1955. (Sumer, XI, 1955; p. 124).

———, Shanidar Cave, Palaeolithic Site in Northern Iraq, and its Relationship to the Stone Age Sequence of Iraq. (Sumer, XI, 1955; pp. 14-38; 17 pl.).

———, Shanidar Cave, a Paleolithic Site in Northen Iraq. (Smithsonian Institution, Washington, 1955; pp. 389-425; 7 pl.).

———, The Shanidar Child: A Palaeolithic Find in Iraq. (Archaeology, VIII, No. 3, Autumn 1955; p. 169-175).

———, The 1956 Season of Shanidar. (Sumer, XIII, 1957; pp. 165-171).

———, The 1956-1957 Season at Shanidar, Iraq: A Preliminary Statement. (Quartermaria, IV, Roma, 1957; 8 p.).

———, Shanidar Cave. (SA, Nov. 1957; Vol. 197, No. 5; 7 p.).

———, Two Neanderthal Skeletons from Shanidar Cave. (Sumer, XIII, 1957; p. 59-60).

———, The 1956-1957 Season at Shanidar, Iraq: A Preliminary Statement. (Sumer, XIV, 1958; p. 104-108).

———, Early Man in Cave and Village at Shanidar, Kurdistan, Iraq. (Transactions of the New York Academy of Sciences. Ser. II, Vol. 21, No. 8, June 1959; p. 712-717).

———, Collection of material data from three Archaeological sites at Shanidar, Iraq. (Smithsonian Institution, Washington, 1959; pp. 403-406).

——— and Rubin (Meyer), Dating of Zawi Chemi, an Early Village Site at Shanidar, Northern Iraq. (Science, June 20, 1958; Vol. 127, No. 3312; p. 1446).

Stewart (T.D.), First Views of the Restored Shanider I Skull (Sumer, XIV, 1958; pp. 90-96; 8 pl.).

———, The Restored Shanidar I Skull. (Annual Report of the Board of Regents of the Smithsonian Institution, 1958. Washington, 1958; pp. 473-480, with 13 pl.).

Shanidar Cave. (Sumer, XII, 1956; p. 92).

بصمهجي (الدكتور فرج) : كهف شانيدار (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١٢١ـ١٢٢ ضمن مقال « العصور الحجرية فى العراق ») ٠

سوليكي (رالف) : هيكلان عظميان لانسان النياندرتال من كهف شانيدر ٠ (سومر ١٣

———— , Further Excavations at the Temple of Inanna-Goddess of Love and War: Results of the Sixth Season at Nippur, Ancient Holy City of Sumeria. (ILN, No. 6222; Sep. 6, 1958; p. 386-389).

El-Hasani (Sadik), Nippur. (Sumer, XI, 1955; p. 147).

Kramer (Samuel Noah), and Levey (Martin), The Oldest Medical Text in Man's Recorded History. A Sumerian Physician Prescription Book of 4000 years ago. (ILN, No. 6045, Feb. 26, 1955; p. 370-371).

———— , Hymn to the Ekur. (RSO, XXXII, 1957; p. 95-102).

Landsberger (Benno), The Seventh Tablet of the Series e a-naqu. (JCS, XIII, 1959; p. 128-131).

McCown (D.E.), Steele (F.R.) and Kramer (S.N.), The New Nippur Excavations. (Philadelphia, 1951; 42 p., 10 pl.). Reviewed by: A. Falkenstein. (OLZ, L, 1955; p. 302-303).

Oppenheim (A.L.), "Siege-Documents" from Nippur, (Iraq, XVII, 1955; pp. 69-89).

Pohl (A.), Nippur. (Orientalia, XXVI, 1957; p. 160-161).

———— , Literarische Keilschriftkataloge. (Orientalia, XXVII, 1958; p. 110-111).

Speiser (E.A.), Sultantepe Tablet 38 73 and Enuma Elish III 69. (JCS, XI, 1957; p. 43-44).

Swindler (Daris Ray), A Study of the Cranial and Skeletal Material Excavated at Nippur. (Philadelphia, 1956; V, 40 p., 8 pl.). Reviewed by: A. De Froe. (BO, XIV, 1957; p. 172); Maurice Lambert. (RA, L, 1956; p. 217-218).

Szlechter (Emile), Le Code d'Ur-Nammu. (RA, XLIX, 1955; p. 169-177).

Weidner (Ernst), Nippur. (AFO, XVII[1], 1954; p. 201-202; XVIII[1], 1957; p. 173-174).

Treasure from Nippur. (Amgrad, Vol. 6, No. 4, April 1958; p. 9-13).

الحسني (صادق) : التنقيب في أطلال نفر (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ٢٢٩) .

نفر (التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ ــ ١٩٥٨ ، بغداد ١٩٥٩ : ص ١٥٧) .

NUZI

Cassin (Elena), Le bain des brebis. (Orientalia, XXVIII, 1959; p. 225-229).

Gordon (Cyrus), Adventures in the Nearest East. (London, 1957). [Private and Public Life in Nuzu. pp. 105-120].

Hallock (Richard T.), The Nuzi Measure of Capacity. (JNES, XVI, 1957; p. 204-206).

Lacheman (Ernest R.), Excavations at Nuzi. (Vol. VI: The Administrative Archives. Cambridge, Mass., Harvard University Press, 1955; XV p., 177 pl.). Reviewed by: J.B. Bottero. (BO, XIV, 1957; p. 39); O.R. Gurney. (Antiquity, XXXI, 1957; p. 245-246); Edith Porada. (AJA, LX, 1956; p. 289-290).

———— , Excavations at Nuzi. (Vol. VII: Economic and Social Documents. (Cambridge, Mass., 1958; XII, 139 p., 2 pls.). Reviewed by: Elena Cassin. (RA, LIII, 1959; p. 126-164); D.O. Edzard. (BO, XVI, 1959; p. 133-137); J.J. Finkelstein. (AJA, LXIII, 1959; p. 290-291); J. Klima. (AO, XXVII, 1959; p. 698-699).

Lewy (Hildegard), Miscellanea Nuziana. (Orientalia, XXVIII, 1959; pp. 1-25, 113-129).

Oppenheim (A. Leo), On an Operational Device in Mesopotamian Bureaucracy. (JNES, XVIII, 1959; pp. 121-128).

Schunck (K.), Seal Impressions of Nuzi by Edith Porada (Review). (OLZ, LI, 1956; p. 36-38).

Speiser (E.A.), Nuzi Marginalia, (Orientalia, XXV, 1956; pp. 1-23).

Von Soden (W.), Eine Terrakotte aus Nuzi. (ZA, LI, 1955; p. 255).

QAL'AT HAČČI MOHAMMED

Ziegler (Charlotte), Die Keramik von der Qal'a des Haggi Mohammed. (Berlin, 1953; 88 p., 37 pl.). Reviewed by: L. Vanden Berghe. (BO, XIII, 1956; p. 34-35); L. Matoush Ar Or, XXIII, 1955; p. 234-235); R. North. (Orientalia, XXIV, 1955; p. 107-109), Fritz Schachermeyer. (AFO, XVII[2], 1956; p. 385-386); Marian Welker. (OLZ, L, 1955; p. 36-39).

QASR SEREJ

Fiey (Rev. J.M.), Identification of Qasr Serej. (Sumer, XIV, 1958; pp. 125-127; 3 pl.).

QORA SHINA

al-Alusi (Salim), Qorashina. (Sumer, XV, 1959; p. 50).

Ninive (Or. XXVII, 1958; p. 137-149). (Orientalia, XXVIII, 1959; p. 375).

——— and Lambert (W.G.), Ein neuer Era — Text aus Ninive (K 9956+79-7-8, 18). (Orientalia, XXVII, 1958; pp. 137-149).

Castellino (G.), Rituals and Prayers against "Appearing Ghosts". (Orientalia, XXIV, 1955; pp. 240-274).

Cottrell (Leonard), Lost Cities. (London, 1957). [Nineveh, Khorsabad, Babylon: pp. 13-73].

Edwards (I.E.S.), The Identification of a fine bronze Egyptian Statuette (IM. 59032) inlaid with gold, discovered in the palace of Esarhaddon at Tell Nebi Yunis of Nineveh. (Sumer, XI, 1955; p. 129).

Gadd (C.J.), Fragments of Assyrian Scholastic Literature. (BSOAS, XX, 1957; pp. 255-265).

Heidel (Alexander), A New Hexagonal Prism of Esarhaddon (676 B.C.). (Sumer, XII, 1956; pp. 9-37; 12 pls.).

Krückmann (Oluf), Nineveh. (AFO, XVII², 1956; p. 425-426).

Laessoe (Jorgen), Studies on the Assyrian Ritual and Seris Bit RIMKI. (Copenhagen, 1955; 114 p., 3 pl.).

Lambert (W.G.), A Part of the Ritual for the Substitute King. (AFO, XVIII¹, 1957; p. 109-112).

Otto (Eberhard), Ninive. (AFO, XVII², 1956; p. 425; XVIII¹, 1957; p. 177-178).

Parrot (André), Ninive et l'Ancien Testament, (Paris, 1953; 78 p.). Reviewed by: Th A. Busink. (BO, XII, 1955; p. 18-21). F. Schmidtke. (OLZ, LI, 1956; p. 326-327).

———, Nineveh and the Old Testament. Translated from the French by B.E. Hooke. (London, 1955; 96 p.).

——— , R.D. Barnett. — An Assyrian Helmet (review). (Syria, XXXII, 1955; p. 372-373).

——— , Ninive en het Oude Testament (Nijikerk, 1956; 82 p.). Reviewed by: H.A. Brongers. (BO, ZVI, 1959; p. 39-40).

Simpson (W.K.), The Identification of a fine bronze Egyptian Statuette (IM. 59032) inlaid with gold discovered in the palace of Esarhaddon at Tell Nebi Yunis of Nineveh. (Sumer, XI, 1955; p. 131-132).

Vikentiev (Vladimir), Quelques Considerations a propos des Statues de Taharqa trouvees dans les ruines du Palais d'Esarhaddon. (Sumer, XI, 1955; p. 111-116).

——— , La Deesse Anouqet de Tell Nebi Younis. (Sumer, XII, 1956; p. 76-79; 2 pl.).

Weidner (Ernst, Ninive. (AFO, XVII¹, 1954-55, p. 228; XVII², 1956, p. 424-425; XVIII¹, 1957; p. 177, 178).

احمد فخرى (الدكتور) : بابل ونينوى • (بين آثار العالم العربى • القاهرة ١٩٥٨ ؛ ص ٣٩ـ٤٤) •

الديوهجي (سعيد) : جامع النبي يونس • (اهل النفط • العدد ٦٠ السنة الخامسة • تموز ١٩٥٦ ؛ ص ٤٦ـ٤٧) •

العينهجي (محمود) : باب نركال (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٢٥ـ١٢٧ • ضمن مقال « الصيانة الاثرية فى شمال العراق ») •

فيكنتيف (فلادمير) : تعليقات على تماثيل تاهرقه من قصر أسرحدون في نينوى (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١٤٩ـ١٥٣) • ترجمة الدكتور فرج بصمهجي •

نينوى (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤ـ١٩٥٥ • بغداد ١٩٥٦ ؛ ص ١٤٤)•

NIPPUR

Cardascia (Guillaume), Les Archives des Murashû. (Paris, 1951; VI, 249 p.). Reviewed by: G. Wallis. (OLZ, LI, 1956; p. 42-44).

Fish (T.), Ur III tablets from Nippur. (MCS, VII, 1957; p. 5-12).

Goetze (Albrecht), Texts and Fragments (31). (JCS, XI, 1957; p. 41).

——— , The 38th Tablet of the Series á-A-naqu. (JCS, XIII, 1959; p. 120-127).

Haines (Richard C.), The Latest Report on the Progress of the Excavations at Nippur. (Sumer, XI, 1955; p. 107-109).

——— , Where a Goddess of Love and War was worshipped 4000 years ago: The Temple of Inanna uncovered during further Excavations at Nippur, the Ancient Holy City of Sumaria and Babylonia. (ILN, No. 6115, Aug. 18, 1956; p. 266-269).

———, (Joan), Late Assyrian Pottery from Fort Shalmeneser. (Iraq, XXI, 1959; pp. 130-146; pls. 34-39).

———, (D.) and Reid (J.H.), The Burnt Palace and the Nabu Temple; Nimrud Excavations, 1955. (Iraq, XVIII, 1956; pp. 22-39; pls. 4-8).

Parker (Barbara), Excavations at Nimrud, 1949-1953: Seals and Seal Impressions. (Iraq, XVII, 1955; pp. 93-125; pls. 10-29).

———, Nimrud Tablets, 1956 — Economic and Legal Texts from Nabu Temple. (Iraq, XIX, 1957; pp. 125-138; pls. 27-33).

Parrot (André), An Assyrian Relief from the Palace of Tiglath-Pileser III at Nimrud, by H.C. Kern (review). (Syria, XXXII, 1955; p. 148).

Plesters (Joyce), Report on Examination of Pigments from the Throne-Room of Fort Shalmaneser. (Iraq, XXI, 1959; p. 127-129).

Pohl (A.), Grabung in Nimrud (Kalhu) 1953. (Orienalia, XXIV, 1955; p. 164-167; XXV, 1956; p. 159-161, 275; XXVI, 1957; p. 52-54, 353-354).

———, Der Thronfolgevertrag Assarhaddons mit dem Mederfürsten Ramataia. (Orientalia, XXVIII, 1959; p. 94-96).

Saggs (H.W.F.), The Nimrud Letters. 1952. (Iraq, XVII, 1955; pp. 21-50, pls. 49; pp. 126-154, pls. 30-35; XVIII, 1956; pp. 40-56; pls. 9-12, XX, 1958, pp. 182-212, pls. 37-41; XXI, 1959, pp. 158-179, pls. 43-49).

Segal (J.B.), An Aramaic Ostracon from Nimrud. (Iraq, XIX, 1957; pp. 139-145; pl.: No. 34).

Spycket (Agnès), The Excavations at Nimrud (Kalhu), 1952 by M.E.L. Mallowan (review). (RA, XLIX, 1955; p. 53-54).

Stronach (David), Metal Objects from the 1957 Excavations at Nimrud. (Iraq, XX, 1958; pp. 169-181, pl. 32-36).

Turner (W.E.S.), Glass Fragments from Nimrud of the Eighth to the Sixth Century B.C. (Iraq, XVII, 1955; pp. 57-68).

Vieyra (Maurice), La plaque des tributaires de Kalah. (RA, LIII, 1959; p. 205-208).

Weidner (Ernst), Nimrud. (RFO, XVII[2], 1956; p. 426-428; XVIII[1], 1957; p. 178-180).

Wilson (J.V. Kinnier), Two Medical Texts from Nimrud. (Iraq, XVIII, 1956; pp. 130-146, pls. 24-25; XIX, 1957; p. 40-49).

Wiseman (D.J.), Assyrian Writing — Boards. (Iraq, XVII, 1955; pp. 3-13; 3 pls.).

———, A Fragmentary Inscription of Tiglath-Pileser III from Nimrud. (Iraq, XVIII, 1956; pp. 117-129; pls. 21-23).

———, The Vassal-Treaties of Esarhaddon. (Iraq, XX, 1958; Part I, pp. 1-100, pls. 12+53), with a "Foreword" by M.E.L. Mallowan. (Reprinted by the British School of Archaeology in Iraq. London, 1958; II, 99 p., 12+53 pls.). Reviewed by: André Parrot. (Syria, XXXVI, 1959; p. 119-120).

———, A Collection of appalling curses — Transcribed from the Largest cuneiform tablets in the world: The Treaty of Esarhaddon with Ramataia the Median, discovered in a Nimrud Throne Room. (ILN, No.: 6239; Jan. 3, 1959; p. 26-28).

Woolley (Sir Leonard), Nimrud. (History Unearthed. London, 1958; pp. 19-28).

2500-year-old Ivories from Nimrud. (ILN, No. 6158; June 15, 1957; p. 1000).

الآلوسي (سالم) : نمرود (كالح القديمة)· (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ١١٣ـ١١٤) ·

اكرم شكري : معالجة المنحوتات في نمرود · (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٣٣ـ١٣٤ : ٩ ل)·

عينهجي (محمود) : الواجهة الشمالية لقصر آشور ناصر بال الثاني في نمرود · (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٢٧ـ١٣٢ ضمن مقال « الصيانة الاثرية فى شمال العراق ») ·

التنقيب في نمرود · (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤ـ١٩٥٥ · بغداد ١٩٥٦ : ص ١٤٦) ·

نمرود · (التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ · بغداد ١٩٥٩ : ص ١٥٦ـ١٥٧) ·

NINEVEH

Borger (Rickele), Die Inschriften Asarhaddons Königs von Assyrien (Graz, 1956; X, 133 p., 5 pl.). Reviewed by: Jeanne-Marie Aynard. (BO, XIV, 1957; p. 81-83).

———, Ein Nachtrag zu R. Borger — W.G. Lambert: Ein neuer Era — Text aus

NEBI YUNUS

See: Nineveh.

NIMRUD

Albright (W.F.), An Ostracon from Calah and the North-Israelite Diaspora. (BASOR, No. 149; Feb. 1958; p. 33-36).

al-Alusi (Salim), Nimrud. (Sumer, XV, 1959; p. 49).

Barnett (R.D.), A Catalogue of the Nimrud Ivories with other examples of Ancient Near Eastern Ivoies in the British Museum. (London, 1957; XXI, 252 p., 132 pl.). Reviewed by: R.W. Hamilton (AJ, XXXVIII, 1958; p. 250-251); André Parrot. Syria, XXXV, 1958; p. 131-133); Edith Porada. (AJA, LXIII, 1959; p. 92-94).

Dyson (Robert H.), A Gift of Nimrud Sculptures. (Bulletin, The Brooklyn Museum, XVIII, 1957, 3). Reviewed by: André Parrot. (Syria, XXXVI, 1959; p. 326).

Howard (Margaret), Technical Description of Ivory Writing-Boards from Nimrud. (Iraq, XVII, 1955; pp. 14-20).

Hulin (P.), A Hemerological Text from Nimrud. (Iraq, XXI, 1959; pp. 42-53; pls. 13-15).

Jenkins (G.K.), Hellenistic Coins from Nimrud. (Iraq, XX, 1958; pp. 158-168; pl. No. 31).

Knudsen (E.E.), A Version of the Seventh Tablet of Shurpu, from Nimrud. (Iraq, XIX, 1957; p. 50-54; pls. 13-14).

———, An Incantation Tablet from Nimrud. (Iraq, XXI, 1959; p. 54-61, pls. 16-19).

Laessoe (Jorgen), Building Inscriptions from Fort Shalmaneser, Nimrud. (Iraq, XXI, 1959; p. 38-41; pl. No. 12).

———, A Statue of Shalmaneser III, from Nimrud. (Iraq, XXI, 1959; pp. 147-157; pls. 40-42).

Lloyd (Seton), Nimrud (Foundations in the Dust. Published in Penguin Books, Bristol, 1955; pp. 125-141).

Mallowan (M.E.L.), The Temple of Nabu, Assyrian God of Learning: and the Throne-Room of King Esarhaddon: Latest Discoveries in the Great Mound of Nimrud. (ILN, No. 6092; Jan. 21, 1956; p. 97-99).

———, Ivory from the Throne-Room of King Esarhaddon; and a Tale of Vengeance revealed in Excavations at Nimrud. (ILN, No. 6093; Jan. 28, 1956; 128-131).

———, Nimrud. (Twenty-Five Years of Mesopotamian Discovery. London, 1956; pp. 45-78).

———, The Excavations at Nimrud (Kalhu), 1955. (Iraq, XVIII, 1956; pp. 1-21; pls. 1-3).

———, The Excavations at Nimrud (Kalhu), 1956. (Iraq, XIX, 1957; pp. 1-25; pls. 1-11).

———, Horror at Nimrud: The sack of on Assyrian city. (The Daily Telegraph and Morning Post, July 20, 1957).

———, Nimrud and "Fort Shalmaneser": The First of three Articles on a year's work at Nimrud where a great treasury of outstanding Ivory Carvings has been uncovered. (ILN, No. 6181, Nov. 23, 1957; p. 869, 872-874).

———, Magnificent and Curious Ivories — The Treasury of "Fort Shalmaneser": The Second of Three Articles on the year's work at Nimrud. (ILN, No. 6182; Nov. 30, 1957; p. 934-937).

———, The Treasures of "Fort Shalmaneser": The Third Series of Ivories. (ILN, No. 6183; Dec. 7, 1957; p. 968-971).

———, The Excavations at Nimrud (Kalhu), 1957. (Iraq, XX, 1958; pp. 101-108; pls. 13-14).

———, The Excavations at Nimrud (Kalhu), 1958. (Iraq, XXI. 1959; pp. 93-97).

———, Where the most splendid Assyrian Ivories ever known have been found: The King's residence in Fort Shalmaneser, Nimrud; and a foretaste of magnificence yet to be published. (ILN, No. 6241; Jan. 17, 1959, p. 99-100, with 3 coloured plates).

Oates (David), Ezida: The Temple of Nabu. I: The Site. II: The Buildings. III: Post-Assyrian Occupation. (Iraq, XIX, 1957; pp. 26-39, 1 pl.).

———, The Assyrian Building South of the Nabu Temple. (Iraq, XX, 1958; pp. 109-113, pl. No. 15).

———, Fort Shalmaneser — An Interim Report. (Iraq, XXI, 1959; pp. 98-127; pls. 23-33).

———, (David and Joan), Nimrud 1957: The Hellenistic Settlement. (Iraq, XX, 1958; pp. 114-157); pls. 16-30).

1956; XVI, 64 p.). Reviewed by: Karl Oberhuber. (OLZ, LII, 1957; p. 39-40); William W. Hallo (JNES, XVII, 1958; p. 210-216); Raymond-Riec Jestin. (BO, XIII, 1956; p. 228-229); Maurice Lambert, (RA, L, 1956; p. 105-106).

———, On two Early Lagash Inscriptions in the Iraq Museum (Sumer, XIII, 1957; p. 61-64).

———, A Propos des échanges de cadeaux entre Adab et Lagash sous Lugalanda. (AFO, XVIII[1], 1957; p. 51).

———, Additions au Corpus des inscriptions "royales" présargoniques de Lagash. (ZA, LIII, 1959; p. 2-6).

———, La frontiere de Shara. (Orientalia, XXVIII, 1959; pp. 336-350).

بصمهجي (الدكتور فرج) : تمثـــال ابن « اين أناتم » الاول فى المتحف العـــــراقى (سومر ١٤ [١٩٥٨] ص ١٢٥–١٢٦) .

LARSA

Kraus (F.R.), Ungewöhnliche Datierungen aus der Zeit des Königs Rim-Sin von Larsa. (ZA, LIII, 1959; p. 136-167).

Leemans (W.F.), Legal and Economic Records from the Kingdom of Larsa. Leiden, 1954; 103 p.). Reviewed by: Maurice Lambert. (RA, L., 1956; p. 158-160); A. Leo Oppenheim. (B.O, XII, 1955; p. 131); (OLZ, LI, 1956; p. 226-230).

Matoush (Lubor), Some Remarks to the Economical Sources from Larsa. (Ar Or, XXIII, 1955; p. 465-474).

Parrot (André), and Lambert (Maurice), Glyptique Mésopotamienne. Fauilles de Lagash (Tello) et de Larsa (Senkereh) (1931 — 1933). (Pairs, 1954; 93 p., 16 pl.). Reviewed by: G. Offner. (RA, L, 1956; p. 44-49); Edith Porada. (BO, XIII, 1956; p. 148-149).

MALTHAYA

Krückman (Oluf), Felsreliefs in Nördlichen Irâq. (AFO, XVII[2], 1956; p. 426).

MOSUL

Fiey (J.M.), Mossoul Chrétienne: Essai sur l'Histoire, l'Archéologie et l'Etat Actuel des Monuments Chrétiens de la Ville de Mossoul. (Beyrouth, 1959; 166 p., 12 fig, 11 pl.).

Mosul Museum. (Published by Directorate-General of Antiquities. Baghdad, 1958; 37 p., 6 pl.).

الديوهجي (سعيد) : الجامع المجاهدى في الموصل . (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١٧٧–١٨٧ ؛ ٦ ل) .

—— : أعلى منارة في العـــراق : الجامع النورى بالموصل (اهل النفط : العدد ٥٨ السنة الخامسة ، أيار ١٩٥٦ ؛ ص ٢٧ ، ٤٧) .

—— : جسر الموصل في مختلف العصور . (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٠٨ – ١٢٣ ؛ ٦ ل)

—— : مدارس الموصل فى العهد الاتابكي . (سومر ١٣ [١٩٥٧] ١٠١–١١٨ ؛ ١٣ ل) .

—— : الموصل فى العهد الاتابكي (بغداد ١٩٥٨ ؛ ١٩٣ ص) .

سيوفي (نقولا) : مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل . (عني بتحقيقهـــا ونشرها : سعيد الديوهجي . بغداد ١٩٥٦ ؛ ٢٦١ ص) .

عواد (كوركيس) : مدينة الموصـــــل (منشورات مديرية الآثار العامة . مطبعـــــة الحكومة ـ بغداد ١٩٥٩ ؛ ١٩ ص ، ٤ ل ، ١ خ)

مصطفى جواد (الدكتور) : جسر الموصل (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ١٨٤–١٨٦) .

متحف الموصل : دليل نشرته مديرية الآثار العامة (مطبعــة الحكــومة ـ بغــداد ١٩٥٨ ؛ ٣٢ ص ، ٦ ل) .

MULAFFA'ĀT

بصمهجي (الدكتور فرج) : موقع ملفعات (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١٢٥–١٦٢ ضمن مقال « العصور الحجرية فى العراق ») .

MUSAYYAB

El-Hasani (Sadiq), The Musayyab Major Irrigational Scheme. (Sumer, XI, 1955; p. 147).

NAHRAWAN

مجرى النهروان القديم . (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦–١٩٥٧ . بغداد ١٩٥٨ : ص ١٥١) .

KHUWAIRIS

al-Alusi (Salim), Khuwairis. (Sumer, XV, 1959; p. 50).

الآلوسي (سالم) : تل خويريس (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ١١٤ــ١١٥) ٠

تل خويريس (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ــ١٩٥٨ ٠ بغداد ١٩٥٩ ، ص ١٥٦) ٠

KISH

Borger (R.), Einige altbabylonische Konigsinschriften aus Kish. (Orientalia, XXVII, 1958; p. 407-408).

Edzard (D.O.), Enmebaragesi von Kish. (ZA, LIII, 1959; pp. 9-26).

Kupper (Jean-Robert), Lettres de Kish. (RA, LIII, 1959; pp. 19-38, 177-182).

KISURRA

Kienast (B.), Eine neusumerische Gerichtsurkunde. (ZA, LIII, 1959; p. 93-96).

KUFA

al-Alusi (Salim), Excavations at Dar al-Imara (Kufa). (Sumer, XV, 1959; p. 48-49).

Mohamed Ali Mustafa, Dar-al-Imara at Kufa. (Sumer, XIII, 1957; p. 207-208, 2 pl.).

الآلوسي (سالم) : حفريات دار الامارة في الكوفة (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ١١٣) ٠

محمد علي مصطفى : تقرير أولى عن التنقيب في الكوفة للموسم الثالث (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ٣ــ٣٢ ؛ ١٧ ل) ٠

ـــــ : دار الامارة فى الكوفة (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ١٩١ــ١٩٢) ٠

دار الامارة في الكوفة (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦ــ١٩٥٧ ,بغـــــداد ١٩٥٨ ص ١٥٠) ٠

KUTHA

Finkelstein (J.J.), The so-called "Old Babylonian Kutha Legend". (JCS, XI, 1957; p. 83-88).

LAGASH

Basmachi (F.) and Edzard (D.O.), Statue of Son of Enannatum I in the Iraq Museum. (Sumer, XIV, 1958; pp. 109-113; 3 pl.).

Cig (M.), Kizilyay (H.), Falkenstein (A.), Neue Rechts-und Gerichtsurkunden der Ur III Zeit aus Lagash aus den Sammlungen der Istanbuler Archäologischen Museen. (ZA, LIII, 1959; pp. 51-92).

Fish (T.), Towards a Study of Lagash "Mission" or "Messenger" Texts (MCS, V, 1955; pp. 1-26).

———, Unpublished Lagash Texts. (MCS, V, 1955; p. 27-32).

———, Chronological List of Ur III Economic Texts from Lagash. (MCS, V, 1955; pp. 33-55).

———, Lagash and Umma in Ur III MCS, V, 1955; p. 56-58).

———, Lagash Tablets concerning Kush including:

(a): New Texts.
(b): Chronological List.

(MCS, VI, 1956; pp. 55-77).

———, More Lagash Texts, dated Shulgi 46 (48). (MCS, VI, 1956; pp. 104-113).

———, a-*shà* on Ur III Telloh Tablets. (MCS, VII, 1957; pp. 49-77, 78-105, VIII, 1958; pp. 1-34, 35-49).

———, Unpublished Telloh Texts. (MCS, VIII, 1958 — 59; pp. 50-59, 60-82).

Lambert (Maurice), Textes Commerciaux de Lagash III. (Ar Or, XXIII, 1955; pp. 557-574).

———, Une Histoire de conflit entre Lagash et Umma. (RA, L, 1956; p. 141-146).

———, Les "Reforms" d'Urukagina. (RA, L, 1956; pp. 169-184).

———, Le' quartier Lagash. (RSO, XXXII, 1957; pp. 123-143).

Parrot (André) and Lambert (Maurice), Glyptique Mésopotamienne. Fouilles de Lagash (Tello) et de Larsa (Senkereh) (1931 — 1933). (Paris, 1954; 93 p., 16 pl.). Reviewed by: G. Offner. (R.A, L, 1956; p. 44-49); Edith Porada. (BO, XIII, 1956; p. 148-149).

Sollberger (Edmond), Le galet B d'Enanatunu I er. (Orientalia, XXIV, 1955; p. 16-19).

———, Corpus des Inscriptions "Royales" Présargoniques de Lagash. (Genève,

الحضر . (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤–١٩٥٥ . بغداد ١٩٥٦ ؛ ص ١٤٤) .

HAZAR MARD

بصمه‌جي (الدكتور فرج) : كهف هزار مرد (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١١٩–١٢١ . ضمن مقال « العصور الحجرية فى العراق ») .

ISHĀN AL-BAHRIYYAT

See: Isin.

ISHCHALY

Landsberger (Benno), and Jacobsen (Thorkild), An Old Babylonian Charm against MEHRU. (JNES, XIV 1955; pp. 14-21).

ISIN

Crawford (Vaughn Emerson), Sumerian Economic Texts from the First Dynasty of Isin. (New Haven: Yale University Press, 1954; 75 p. 93 pls.). Reviewed by: T. Fish. (JRAS, 1956; p. 218-219); C.J. Gadd. (Antiquity, XXX, 1956; p. 62-63); Maurice Lambert. (RA, L, 1956: p. 107-108); L. Matoush. (BO, XIII, 1956; p. 135-140); Karl Oberhuber. (OLZ, LI, 1956: p. 223-226).

Fish (T.), Kush Texts of the Isin Period. (MCS, V, 1955; pp. 115-124).

Hallo (William W.), Oriental Institute Museum Notes No. 10: The Last Years of the Kings of Isin. (JNES, XVIII, 1959; pp. 54-72).

Kapp (A.), Ein Lied auf Enlilbani von Isin. (ZA, LI, 1955; pp. 76-87).

Poebel (Arno), The Second Dynasty of Isin according to a New King — List Tablet (Chicago, 1955; VIII, 41 p.). Reviewed by: A. Falkenstein. (OLZ, LI. 1956; p. 417-419): H.E. Hirsch. (ZA, LIII, 1959; p. 308-313); M. Lambert. (RA, L, 1956; p. 104-105); L. Matoush (AR OR, XXIV, 1956; p. 640-642); Ernst Weidner. (AFO, XVII², 1956; p. 383-385).

JAMDAT NASR

Sollberger (Edmond), Textes de Jemdet Nesr. (ZA, LIII, 1959; p. 1).

Van Buren (E. Douglas), The Drill-Worked Jamdat Nasr Seals. (Orientalia, XXVI, 1957; pp. 289-305).

JARMO

Braidwood (Robert J.), The World's First Farming Villages: More Light on the 6500 — Year — old village of Jarmo and other communities of the Fertile Crescent. (ILN, No. 6099; April 28, 1956; p. 410-411).

Pohl (A.), Garmo und Jericho. (Orientalia, XXVIII; 1959; p. 98-99).

The Iraq — Jarmo Project: 1954-5. (Antiquity, XXX, 1956; p. 113-115).

JOKHA

See: Umma.

KARIM SHAHIR

بصمه‌جي (الدكتور فرج) : موقع كـريم شاهر (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١٢٤–١٢٥ ضمن مقال « العصور الحجرية في العراق ») .

KHAFAJAH

Delougaz (Pinhas) and Lloyd (Seton), Age and Duration Estimates at Khafajah, Iraq. The Archaeologist at Work, edited by Robert F. Heizer. New York, 1959; pp. 355-366).

Harris (Rivkah), The Archive of the Sin Temple in Khafajah (Tutub) (JCS, IX, 1955: pp. 31-58, 59-69, 91-105).

Jacobsen (Thorkild), The Archive of the Sin Temple in Khafajah. Appendix: Copied. (JCS, IX, 1955; pp. 70-88-106-120).

KHORSABAD

Cavaignac (E.), Les deux listes royales Assyriennes conséquences chronologiques. (RA, XLIX, 1955; p. 94-97).

Cottrell (Leonard), Lost Cities. (London, 1957). [Nineveh, Khorsabad, Babylon. pp. 13-73].

Gelb (I.J.), Two Assyrian King Lists. (JNES, XIII, 1954; pp. 209-212). Reviewed by André Parrot. (Syria XXXI, 1955; p. 371-372).

Safar (Fuad), The Temple of Sibitti at Khorsabad. (Sumer XIII, 1957; p. 219-221).

سفر (فؤاد) : معبد سيبتي فى خرسباد (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ١٩٣–١٩٦ ؛ ٤ ل) .
معبد سيبتي في خرسباد (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦–١٩٥٧ . بغداد ١٩٥٨ ؛ ص ١٥٠) .

Limet (Henri), Documents Économiques de la III e Dynastie d'Ur. (RA, XLIX, 1955; pp. 69-93).

DUR KURIGALZU

See: 'Aqar Quf.

ERIDU

Garner (Harry), An Early Piece of Glass from Eridu. (Iraq, XVIII, 1956; p. 147-149).

Oberhuber (Karl), Innsbrucker Keilschrifttexte. Ein Tonnagelfragment der Ur III Periode aus Eridu Wirtschafts-urkunden der Achämenidenzeit aus Uruk. (Innsbruck, 1956; 16 p., 5 pl.). Reviewed by: A. Falkenstein. (ZA, LIII, 1959; p. 2).

ESHNUNNA

Goetze (Albrecht), The Laws of Eshnunna. (AASOR, XXXI, 1951 — 52, New Haven, 1956; X, 197 p., 4 pl.). Reviewed by: Josef Klima. (BO, XIV, 1957; p. 167-171); André Parrot. (Syria, XXXV, 1958; p. 129-130).

Nagel (Wolfram), Eine Siegesstele des Naramsin von Eshnunak? (ZA, LIII, 1959; p. 132-135).

Rabinowitz (J.J.), Sections 15-16 of the Laws of Eshnunna and section 7 of the Code of Hammurabi. (BO, XVI, 1959; p. 97).

Szlechter (Emile), Les Lois d'Eshnunna. Transcription, Traduction et Commentaire. (Reviewed by: Giuseppe Furlani. (RSO, XXX, 1955; p. 309-311); Maurice Lambert. (RA, XLIX, 1955; p. 101-103); Wolfram Von Soden (BO, XIII, 1956; p. 32-34).

FARA

See: Shuruppak.

HAFNAT AL-UBAIYYAD

الصندوق (عز الدين) : حجر حفنة الابيض (على ٥٤ كيلو مترا من عين التمر) • (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ٢١٣ـ٢١٧) •

مصطفى جواد (الدكتور) : كتابة حجر حفنة الابيض (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٤٥ـ١٤٦) •

HARMAL

al-Alusi (Salim), Excavations at Tell Harmal. (Sumer XV, 1959; p. 47-48).

Baqir (Taha), Tell Harmal. (Baghdad, 1959; 8 p., 10 pl.).

Bruins (E. M.), Pythagorean Triads in Babylonian Mathematics: The Error on Plimpton 322. (Sumer XI, 1955; p. 117-121).

Goetze (Albrecht), Fifty Old-Babylonian Letters from Harmal. (Sumer, XIV, 1958; pp. 3-78; 24 pl.).

Lambert (Maurice), La Lecture de PA-TE-si. (RA, L, 1956; p. 140).

Simmons (Stephen D), Early Old Babylonian Tablets from Harmal and Elsewhere. (JCS, XIII, 1959; pp. 71-93, 105-119).

طه باقر : تل حرمل (شادو پوم القديمة) • (بغداد ١٩٥٩ : ٨ ص ، ١١ ل) •

HATRA

Abboud (Samy H.), Hatra: City in the Sand. (Lands East: The Near and Middle East Magazine. Washington, May 1956; p. 16-18).

Caquot (André), Nouvelles Inscriptions Arameénnes de Hatra (Syria, XXXII, 1955; pp. 49-69, 261-272: Part: III-IV).

Ingholt (Harald), Sculptures from Hatra. (New Haven, 1954; 55 p., 7 pls.).: Reviewed by: Otto Eissfeldt. (OLZ, L, 1955; p. 316-318); J.B. Ward Perkins. (AJ, XXXV, 1955; p. 231-233); Jacqueline Pirenne. (Le Muséon, LXIX, 1956; p. 205-208).

Lenzen (H.J.), Gedanken uber den Grossen Tempel in Hatra. (Sumer, XI, 1955; pp. 93-106).

———, Ausgrabungen in Hatra. (Archäologischen Anzeiger des Deutschen Archäologischen Insitituts, 13 Sept. 1955; pp. 333-376).

Maricq (André), "Hatra de Sanatrouq". (Syria, XXXII, 1955; pp. 273-288).

Oates (David), A Note on three Latin Inscriptions from Hatra. (Sumer, XI, 1955; pp. 39-43; 3 pls.).

Weidner (Ernst), Hatra. (AFO, XVII[1], 1954-55; p. 203).

سفر (فؤاد) : كتابات الحضر • (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ٣ـ١٤ ؛ ١١ ل) •

التنقيب في الحضر : الموسم الخامس • (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١٠٢ـ١٠٣) •

de Ctesiphon. (Syria, XXXVI, 1959; p. 264-276).

صبرى شكري : ساقية ساسانية في المدائن • (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ٢٠٩–٢١١) •

DĀQŪQ

الحسني (صادق) : داقوق (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ٢٢٧–٢٢٨) •

الربيعي (وائل) داقوق : تاريخهـا ـ التنقيب والصيانة فيها • (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ٣٨–٦٤ ؛ ٩ ل) •

مصطفى جواد (الدكتور) : داقوق ايضا (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ١٧٩–١٨٤) •

النقشبندى (ناصر) وفوزى رشيد : كنز داقوق [من مسكوكات الفضة] • (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ٦٥–٨٩ ؛ ٢ ل) •

حفريات داقوق • (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤–١٩٥٥ • بغـداد ١٩٥٦ ؛ ص ١٤٥) •

DIYALA

Frankfort (H.), Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region. With a chapter by Thorkild Jacobsen. (OIP, Vol. LXXII, Chicago, 1955; XI, 78 p., 96 pl.). Reviewed by: Briggs W. Buchanan. (AJA, LX, 1956; p. 70-72); O.G.S. Crawford. (Antiquity, XXX, 1956; p. 63-64); C.J. Gadd. (AJ, XXXV, 1955; p. 228); L. Matoush (Ar Or, XXIV, 1956; p. 493-494); Edith Porada. (JNES, XVII, 1958; p. 62-67); E. Douglas Van Buren (AFO, XVII², 1956; p. 380-383).

Jacobsen (Thorkild) and Adams (Robert M.), Salt and Silt in Ancient Mesopotamian Agriculture (Reprinted from "Science". Nov. 21, 1958; Vol.: 128, No. 3334, pp. 1251-1258).

Jacobsen. (Thorkild), Summary of Report by the Diyala Basin Archaeological Project. June 1, 1957 to June 1, 1958. (Sumer, XIV, 1958; pp. 79-89).

Leemans (W.F.), Sargonic Texts from the Diyala Region by I.J. Gelb. (Review). (BO, XII, 1955; p. 75-77).

Moortgat-Correns (Ursula), Bemerkungen zur Glyptik des Diyala-Gebietes. (OLZ, LIV, 1959; pp. 341-354).

Moortgat (Anton), Pottery from the Diyala Region, by Pinhas Delougaz. (Review). (OLZ, L, 1955; p. 303-306).

Salinity and Irrigation agriculture in Antiquity. Diyala Basin Archaeological Project: Report on Essential Results, June, 1, 1957 to June 1, 1958. (Memeographed.: Vi, 98, 6 p.).

DOKAN

al-Alusi (Salim), Extracts from Reports on the Excavations of the Historical Sites in the Area of the Dokan — Dam Reservoir. (Sumer, XV, 1959; p. 49-51).

el-Hasani (Sadik), The Basin of the Dokan Reservoir. (Sumer, XI, 1955, p.: 146-147).

Ingholt (H.), The Danish Dokan Expedition. (Sumer, XIII, 1957; p. 214-215).

Weidner (Ernst), Dokan (AFO, XVIII¹, 1957; p. 177).:

انكهولت (هرالد) : بعثـة التنقيـب الدانمركية فى دوكان (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ١٩٧–١٩٩) نقله من الانكليزية الى العربية : ألبير رشيد •

الحسني (صادق) : حوض دوكان (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ٢٢٨) •

DREHEM

Cig (M.), Kizilyay (H.), Salonen (A.), Arkeoloji Müzelerinde bulunan Puzrish-Dagan metinleri: Kisim I, No. 1-725. (Helsinki 1956; 311 p.), Reviewed by: T. Fish. (JRAS, 1957; p. 241-242); C.J. Gadd. (BSOAS, XIX, 1957; p. 376). Maurice Lambert. (RA, L. 1956; p. 213-216).

Fish (T.), A Tablet from Drehem. (MCS, V, 1955; p. 59-60).

———, Chronological List of Ur III Economic Texts from Drehem. (MCS, V, 1955; p. 92-114).

———, Drehem Tablets concerning Kush including:

(a): New Texts.
(b): Chronological List.

(MCS, VI, 1956; pp. 85-103).

Goetze (Albrecht), A Drehem Tablet dealing with Leather Objects. (JCS, IX, 1955; p. 19-21).

« تيم مرجان » . (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ١٨٦–١٨٧) .

—— : الربط البغدادية وأثرها في الثقافة الاسلامية (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١٨٨–٢٠٦) .

—— : المدرسة المستنصرية ومدرسوها ومحدثوها وناظروها ودار القرآن المستنصرية فى نصوص تاريخية غير منشورة . (سومر ١٤ [١٩٥٨] ص ٢٧–٧٥) .

والدكتور احمد سوسه : دليل خارطة بغداد قديماوحديثا . (بغداد ١٩٥٨ ؛ ٤٠٥ ص) .

النقشبندى (ناصر) : أسوار بغداد وقلاعها . (أهل النفط . العدد ٧٠ السنة السابعة . آب ١٩٥٧ ص ١٦–١٧) .

—— : متحف القصر العباسي في بغداد . (أهل النفط . العدد ٧١ السنة السابعة . ايلول ١٩٥٧ ؛ ص ٣٦–٣٧) .

—— : من بغداد القديمة : خان مرجان . (أهل النفط . العدد ٦٧ السنة السادسة . آذار ونيسان ١٩٥٧ ؛ ص ٨–١٠) .

BALAWAT

Mallowan (M.E.L.), Balawat. (Twenty-Five Years of Mesopotamian Discoveries. London, 1956; p. 79-80).

Pohl (A.), Grabung in Balawat. (Orientalia, XXVI, 1957; p. 354).

Weidner (Ernst), Balâwât. (AFO, XVIII[1], 1957; p. 180):.

BALI CORA

بصمهجي (الدكتور فرج) : كهف بالي كوره (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١٢٤ ضمن مقال : « العصور الحجرية فى العراق ») .

BARADOST

Solecki (Ralph S.), The Baradostian Industry and the Upper Palaeolithic in the Near East. (Typewritten, 1958; 174 p.

تمثالان من مجيسر (قرية تابعة لناحية برادوست في قضاء راوندوز) . (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ٢٢٤ يليها لوحان .

BARDA BALKA

بصمهجي (الدكتور فرج) : بردة بلكه (سومر ١١ [١٩٥٥] ص ١١٨–١١٩ ضمن مقال « العصور الحجرية فى العراق ») .

BASRA

Solecki (Ralph S.), Archaeological Reconnaissance of Jebel Sinam and Old Basrah in Southern Iraq. (Sumer XI, 1955; p. 122-123).

BAZMUSIAN

al-Alusi (Salim), Basmusian. (Sumer, XV, 1959; p. 50).

Laessoe (Joergen), The Bazmusian Tablets. (Sumer, XV, 1959; p. 15-18; 5 pls.).

الآلوسي (سالم) : تل باسموسيان (سومر ١٥ [١٩٥٩] ص ١١٤) .

تل بازموسيان (التقرير السنوى عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧–١٩٥٨ . بغداد ١٩٥٩ ؛ ص ١٥٦) .

BIRS NIMRUD

See: Borsippa.

BISMAYA

See: Adab.

BORSIPPA

Baqir (Taha), Babylon and Borsippa. (Baghdad, 1959; pp. 13-16).

Köcher (F.), Ein spätbabylonischer Hymnus auf den Tempel Ezida in Borsippa. (ZA, LIII, 1959; pp. 236-240).

طه باقر : بابل وبورسبا . (بغداد ١٩٥٩ ؛ ص ١١–١٤) .

CALEH

See: Nimrud.

CTESIPHON

Maricq (André), Vologésias l'Emporium

Feigin (Samuel I.), The Date List of the Babylonian King Samsu-Ditana. Prepared for publication by B. Landsberger. (JNES, XIV, 1955; pp. 137-160).

Köcher (Franz), Eine spätbabylonische Ausdentung des Tempelnamens Esangila. (AFO, XVII[1], 1954—55; pp. 131-135).

Kraus (F.R.), Ein Edikt des Königs Ammi-saduqa von Babylon. (Leiden, 1958; XVI, 260 p., 4 pl.). Reviewed by: L. Matoush (BO, XVI, 1959; p. 94-96).

Lenzen (H.J.), The Greek Theatre in Babylon. (Sumer, XV, 1959; p. 39).

Lissner (Ivar), Babylon was well lit at night. (The Living Past. Translated from the German by J. Maxwell Brown-john. (London, 1957; pp. 40-46).:

Parrot (André), Le Tour de Babel. (Neuchâtel, 1953; 57 p., 3 pl.). Reviewed by: Otto Eissfeldt. (OLZ, L, 1955; p. 139).

———, Babylone et l'Ancien Testament. (Paris, 1956; 141 p., 8 pl.). Reviewed by: Th. A.. Busink. (BO, XV, 1958; p. 237-240); René Dussaud. (Syria, XXXV, 1958; p. 120-121); Otto Eissfeldt. (OLZ, LII, 1957; p. 431-432).

———, De Toren van Babel. (Nijikerk, 1955; 60 p., 3 pl.). Reviewed by: H.R. Brongers. (BO, XVI, 1959; p. 39).

———, The Tower of Babel. (London, 1955; 75 p.). Reviewed by: Joan Lines. (AJA, LX, 1956; p. 290-291).

Pohl (A.), Der Name "Babel" (Babylon). (Orientalia, XXV, 1956; p. 105).

Roux (Georges), Babyon — Its Kings and Its Gods. (IP, IV, No. 8, March 1955; p. 18-25).

Schmökel (Hartmut), Ur, Assur und Babylon. (Stuttgart, 1955; 302 p.).

———, Ur, Assur en Babylon. (Amsterdam, 1957; 208 p.).

Speiser (E.A.), Word Plays on the Creation Epic's Version of the Founding of Babylon. (Orientalia, XXV, 1956; p. 317-323).

Spycket (Agnès), La Coiffure Feminine en Mésopotamie des Origines a la Ire Dynastie de Babylone. (RA, XLIX, 1955; p. 113-128).

Szlechter (Emile), Tablettes juridiques de la Ire dynastie de Babylone conservées au Musée d'Art et d'Histoire de Genève. Première Partie: 700 pl., Deuxième Partie: Transcription, Traduction, Commentaire, 210 p. (Paris, 1958). Reviewed by: E. Dhorme. (RA, LIII, 1959; p. 45-46); F.R. Kraus. (BO, XVI, 1959; p. 120-128).

Weidner (Ernst), Babylon. (AFO, XVIII[1], 1957; p. 174-175).

———, Hochverrat gegen Nebukadnezar II. (AFO, XVII[1], 1954—55; pp. 1-9).

Wetzell (Friedrich), Schmidt (Erich), Mallwitz (Alfred), Das Babylon der Spätzeit. (Berlin, 1957; 78 p., 50 pl.). Reviewed by: Barthel Hrouda. (ZA, LIII, 1959; p. 274-276); R. North. (Orientalia, XXVII, 1958; p. 451-452); André Parrot. (BO, XV, 1958; p. 110-112).

The Greek Theatre at Babylon. (Sumer, XII, 1956; p. 92).

أحمد فخرى (الدكتور) : بابل ونينوى (بين آثار العالم العربي · القاهرة ١٩٥٨ : ص ٣٩ـ٤٤) ·

أنيس زكي حسن : بابل المدينة الخالدة · (أهل النفط · العدد ٥٠ السنة الخامسة · ايلول ١٩٥٥ ؛ ص ٣٠ـ٣١) ·

بصمهجي (الدكتور فرج) : بابل وبرجها · (أهل النفط · العدد ٧٤ السنة السابعة · كانون الاول ١٩٥٧ ؛ ص ٣٦ـ٣٨) ·

طه باقر : بابل وبورسبا (بغداد ١٩٥٩ ؛ ص ٢ـ١١) ·

الملعب اليوناني في بابل · (سومر ١٢ [١٩٥٦] ص ١٥٦) ·

BACHDAD

Baqir (Taha), Baghdad. (Baghdad, 1959; 15 p., 28 pl.).

Directorate-General of Antiquities: Some Notes on the Antiquities in the Abbasid Palace. (2 nd ed., Baghdad, 1958; 8 p.).

شاكر سعيد : جامع مرجان · (أهل النفط · العدد ٥١ السنة الخامسة · تشرين الاول ١٩٥٥ ؛ ص ٢٤ـ٢٥) ·

الشاوى (عبدالمجيد) : من أقدم منائر بغداد : منارة الست زبيدة (أهل النفط · العدد ٥٢ السنة الخامسة · تشرين الثانى ١٩٥٥ ؛ ص ٣٤) ·

فرنسيس (بشير) : بغداد ـ تاريخها وآثارها (بغداد ١٩٥٩ ؛ ٢٢ ص ؛ ٢٨ ل) ·

مصطفى جواد (الدكتور) : خان مرجان

AQAR QUF

Baqir (Taha), Aqar Quf. (Baghdad, 1959; 8 p., 15 pl.

Furlani (G.), 'Agar Quf. (Enciclopedia dell' Arte. Vol. I, Roma, 1958; p. 509-510).

طه باقر : عقرقوف (دور كوريكالزو) .
(مطبعة الرابطة ـ بغداد ١٩٥٩ ; ٨ص + ١١ل).
مطبوعات مديرية الآثار العامة .

ARPACHIYAH

Mallowan (M. E. L.), Arpachiyah. (Twenty-Five Years of Mesopotamian Discovery. London, 1956; pp. 1-11).

ASSUR

Andrae (W.). Zwei bevorstehende Neuerscheinungen der Wissenschaftlichen Veröffentlichungen der Deutschen Orient-Gesellschaft: WVDOG Bd. 64 u65. (MDOG, No. 87, Feb. 1955; p. 69-71).

Ebeling (Erich), Kultische Texte aus Assur. (Orientalia XXIV, 1955; pp. 1-15).

———, Literarische Keilschrifttexte aus Assur. (Berlin, 1953; XV, 224 p.). Reviewed by: Maurice Lambert. (RA. XLIX, 1955; p. 215-217); W. G. Lambert. (BO, XIII, 1956; p. 143-146); L. Matoush (AR OR, XXIII, 1955; p. 316-318); E. A. Speiser (Orientalia, XXIV, 1955; p. 178-182).

Frankena (R.), Stiftungen und Vorschriften für Assyrische Tempel, by Erich Ebeling (Review). (OLZ, LI, 1956, p. 133-136).

Grimm (Hans), Einige frühgeschichtliche Menchenreste aur Assur. (WZHU, Jg. VI, 1956-57, No. 4, p. 367-371).

Haller (Arndt), Die Gräber und Grüfte von Assur (Berlin, 1954; VIII, 201 p., 44 pl., 1 map). Reviewed by: Maurice Lambert: (RA, L, 1956, p. 153-158): André Parrot. (BO, XII, 1955; p. 187-189); Edith Porada. (JNES, XVII, 1958: p. 67-71); H. H. Von der Osten. (Orientalia, XXVI, 1957; p. 167-170).

———, Die Heiligtümer des Gottes Assur und der Sin-Shamash-Tempel in Assur. (Berlin, 1955; XII, 98 p., 80 pl.). Reviewed by: E. Heinrich. (OLZ, LII, 1957; p.: 349-352).

Hallo (William W.). Zariqum. (JNES, XV, 1956; pp.: 220-226).

Köcher (Franz), Zum Assur-Fragment des Serie IGI. DUH. A = TAMARTU. (AFO, XVIII[2], 1957; pp. 86-88).

Nougayrol (J.), Literarische Keilschrifttexte aus Assur, by: Erich Ebeling. (Review). (OLZ, LI, 1956; p. 38-42).:

Preusser (Conrad), Die Paläste in Assur. (Berlin, 1955; VIII, 33 p., 27 pl.). Reviewed by: R. Naumann. (OLZ, LIII, 1958; p. 339-342); André Parrot. (BO, XIV, 1957; p. 83-85).

———, Die Wohnhäuser in Assur. (Berlin, 1955; 66 p., 32 pl.). Reviewed by: Maurice Lambert. (RA, L, 1956; p:. 210-213); André Parrot. (BO, XII, 1955; p. 129-131); Edith Porada. (JNES, XVII, 1958; p. 67-71); H.H. Von der Osten. (Orientalia, XXVI, 1957; p. 167-170).

Schmökel (Hartmut), Ur, Assur und Babylon. (Stuttgart 1955; 302 p.). Reviewed by: O.G.S. Crawford. (Antiquity XXXI, 1957; p. 43-44).

———, Ur, Assur en Babylon. (Amsterdam 1957; 203 p.).

BABYLON

Andrae (Walter), Babylon, die versunkene Waltstadt und ihr Ausgräber: Robert Koldewey. (Berlin 1952; 255 p.:). Reviewed by: R. De Langhe (Le Muséon, LXIII, 1955; p. 181-183): A. Leo Oppenheim (JNES, XIV, 1955; p. 124).

Awad (Gurgis), Babil. (Encyclopaedia of Islam. New Edition Leiden 1958; Vol. I, p. 846).

Baqir (Taha), Babylon and Borsippa. (Baghdad, 1959; pp. 3-12).

Borst (Arno), Der Turmbau von Babel. Geschichte der Meinungen über Ursprung und Vielfalt der Sprachen und Völker. Band I (Stuttgart, 1957; VIII, 357 p.). Reviewed by: Wolfram Von Soden. (BO, XVI, 1959; p. 129-133).

Champdor (Albert), Babylon et Mésopotamie. (Paris 1953; 166 p.). Reviewed by: F. Schmidtke. (OLZ, LIII, 1958; p. 41-42).

Contenau (Georges), Everyday Life in Babylon and Assyria. Translated from the French by K.R. and A.R. Maxwell-Hyslop. (London, 1954); XVI, 324 p.). Reviewed by: Edith Porada. (AJA, LIX, 1955; p. 327-328).

Cottrell (Leonard), Lost Citits. (London 1957). ⌈Nineveh, Khorsabad, Babylon: pp. 13-73⌉.

The examination yielded a total of just over (950) entries for the present bibliography.

Several periodicals, were consulted during the preparation of this bibliography. But as nothing was found in it regarding our scope, their titles were omitted from the following list of periodical abbreviations.

Titles of periodicals consisting of one word are obviously kept unabbreviated in this bibliography, such as "Antiquity", "Belleten", "Iraq", "Muséon", "Orientalia", "Semitica", "Sumer" and Syria". If consisted of more than one word, we adopt the following abbreviations.

AASOR	...	The Annual of the American Schools of Oriental Research.
Ac Or	...	Acta Orientalia.
AFO	...	Archiv für Orientforschung.
AJ	...	The Antiquaries Journal.
AJA	...	American Journal of Archaelogy.
AO	...	Der Alte Orient.
A Or	...	Ars Orientalis.
Ar Or	...	Archiv Orientálni.
BA	...	The Biblical Archaeologist.
BASOR	...	Bulletin of the American Schools of Oriental Research.
BO	...	Bibliotheca Orientalis.
BSOAS	...	Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London.
ILN	...	The Illustrated London News.
IP	...	Iraq Petroleum.
JAOS	...	Journal of the American Oriental Society.
JCS	...	Journal of Cuneiform Studies.
JNES	...	Journal of Near Eastern Studies.
JRAS	...	Journal of the Royal Asiatic Society.
JRCAS	...	Journal of the Royal Central Asian Society.
MCS	...	Manchester Cuneiform Studies.
MDOG	...	Mitteilungen der Deutschen Orient-Gesellschaft zu Berlin.
OIP	...	Oriental Institute Publications (Chicago).
OLZ	...	Orientalische Literarturzeitung.
RA	...	Revue d' Assyriologie.
RB	...	Revue Biblique.
RLA	...	Reallexikon der Assyriologie.
RSO	...	Rivista degli Studi Orientali.
SA	...	Scientific American.
SO	...	Studia Orientalia.
WO	...	Die Welt des Orients.
WZHU	...	Wissenschaftliche Zeitschrift der Humboldt-Universität zu Berlin.
ZA	...	Zeitschrift für Assyriologie.
ZDMG	...	Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.

ABU HABBA

See: Sippar.:

ABU HATAB

See: Kisurra.

ABU SHAHRAIN

See: Eridu.

ADAB

Sollberger (E.), A propos des échanges de cadeaux entre Adab et **Lagash** sous Lugalanda. (AFO, XVIII[1], **1957; P. 51**).

'AIN SINU

Oates (David), Soundings at **Ain Sinu** — Interim Report (Roman ZAGURAE). **(Sumer** XIV, 1958; pp. 97-100).

Oates (David and Joan), Ain Sinu: A Roman Frontier Post in **Northern Iraq**. Iraq **XXI, 1959**; pp. **207-242; pls. LII-LIX**).

Bibliography of Excavations in Ireq,

1955 — 1959

By

GURGIS AWAD
Director, Iraq Museum Liberary

The following article is the fourth series of "Bibliography of Excavations in Iraq", since the beginning of the second world war. The first three were published consecutively in SUMER. The first one[1] included materials and sources on excavations that had been published between the years 1939-1946. The second[2] covered sources which appeared between 1947-1951. The third[3] one, included materials and items printed during the years 1952-1954.

The present bibliography includes materials appeared during the last five years, namely, 1955-1959.

The materials quoted below, are not only sources dealing with excavations conducted in the ancient sites in Iraq, but also include items touching upon the descriptions of Antiquities, or those constituting and expressing certain historial studies.

The materials listed below, are arranged according to alphabetical order of the names of ancient sites. Titles which can not be attributed to a certain site, are gathered at the end of the bibliography under the heading "Miscellanea" and arranged according to the alphabetical order of names of authors.

Despite all the efforts which were made to trace the different books, pamphlets and periodicals, obviously some sources must have been, undoubtedly, escaped my attention, as could readily be seen at a glance in any bibliography or list of works consulted annexed to any scholorly monograph or article.

But what I have gathered hereunder is a fairly good collection to be drawn upon by anyone interested in the activities of archaeological excavations in Iraq during the prescribed period.

Most of the items of this bibliography are available in the Iraq Museum Library.

In all, it is estimated that some (226) volumes of (42) periodical titles were examined. together with about (370) volumes of books and pamphlets.

(1) Sumer III, 1947; pp. 30-35.
(2) Sumer VIII, 1952; pp. 90-100.
(3) Sumer XI, 1955; pp. 61-70.

"Anita" who is represented as a minor figure holding with the right hand a long- spouted jug of the type used in religeous rituals. (See Pl. 2). In the lower row there are two women facing each other, the one to the right side is named "Ebara 'abzu" who is probably the wife of the king Ur-Nanshe. The other female figure named "Ninusu" is the king's daughter. In between the two registers, and also elsewhere round the pictures, there are illegible cuneiform inscriptions.

The right side: This side contains a standing figure in the gesture as being in the presence of the goddess which is actually appearing on the front side. This figure probably represents the supreme prince "Ur-Sang-Dingira" whose name occurs in the inscription below the picture of the goddess. But, the illegible inscription appearing under his own picture may also contain his name (See Pl. 3).

The left side: This side contains two superimposed figures, both facing the king. Apparently, these two persons are joining the king in the ceremony held in honour of the godess on the occasion of the construction of a certain temple. Although the inscriptions giving the names of these two figures are illegible, yet they are believed to be the sons of Ur-Nanshe.



The Stele of Ur-Nanshe

ing a basket of earth on his head together with his wife and sons. (See Pl. 4).

In the middle of the 3rd millennium B.C., Ur-Nanshe ruled about 30 years at Lagash of which the ruins are now locally known as Telloh — a contracted form of *Tell el-Loh* meaning in arabic: the mound of tablets, and denoting the abundance of inscribed clay tablets which were found in this mound. In 1877 a French archaeological expedition under the leadership of E. de Sarzec conducted excavations in Telloh. In 1900 the work here was resumed by H. de Genouillac and in 1934 was continued by A. Parrot. These expeditions discovered many antiquities dating back to the Sumerian "Early Dynastic period", especially that of the period of Lagash. Among the discoveries from this site there were many inscribed tablets of the time of Ur-Nanshe, large fragments of the well-known "Stele of the Vultures" belonging to Ur-Nanshe's grandson E-Annatum, a most valuable silver vase of Entemena, numerous inscriptions belonging to the famous reformer Urukagina and a vast collection of stone and clay tablets with cuneiform inscriptions containing various mythical stories, Sumerian hymns, annals of kings recording their wars and building deeds. Furthermore, the expedition discovered antiquities dating back to the 2nd Dynasty of Lagash, *i.e.* of the time of Gudea. Among these finds there were the diorite statues of Gudea in addition to innumerable useful cuneiform texts. In these inscribed material there were two large barrel-shaped cylinders on which the deeds of Gudea were recorded, especially his building of the great temple of E-Ninnu which was dedicated to the god Ningirsu, the patron of the city of Lagash.

Description of the Stele

The front side: This side contains a large portrait of the goddess with full face, whereas her feet are reproduced in profile and facing right side. She wears a crown of obscure shape with two strands of hairs hanging down onto either shoulders. The goddess holds with the right hand a tree branch, presumeably the crest of a palm-tree, and placing her left hand under the folds of her gown. (See Pl. 1). There are similar pictures of this goddess engraved on other artifacts of which the most remarkable is a big fragment of black vessel in basalt now in the Berlin Museum. (Ref. No. V.A. 7248). This vessel is engraved with the picture of the goddess who is said to be Nisaba or Nidaba, the Sumerian goddess of vegetation, fields and farms. Above the picture there is cuneiform inscription along the rim of the vessel datable to the time of Entemena — a grandson of Ur-Nanshe — which records the building of several temples. (See Pl. 5).

It is not unlikely that the picture appearing on the subject matter stele also represents "Nisaba" or probably the goddess "Baba" or "Ninȟursag".

In any case, the inscription on this stele is not clear and we hope that Dr. J.J.A. van Dijk, who has seen this inscription, may be able in the future to read the correct name and especially the inscriptions occuring under the picture which is written in two columns, each containing 23 vertical lines, and mentioning the construction of a temple in a certain place. A certain Ur-Sang-Dingira is mentioned who may be an "Ensi". The name of "Du-Du" also appears in this inscription as being the high priest of this temple.

The back side: This side shows, in two registers, four figures. In the upper row, the king Ur-Nanshe is represented with both hands joined to his chest and facing left as looking at the goddess who is actually carved on the front side. He is seen followed by his cup-bearer

The Stele of Ur-Nanshe in the Iraq Museum

By
Dr. FARAJ BASMACHI
Translated from Arabic
By
ALBERT AL-HAIK

In 1958 a big limestone stele came into the possession of the Iraq Museum. Having the shape of a slab with rounded top, this stele measures 91 cm. in height and has a base of 47 × 17 cm.

It was accidently discovered at Teloul al-Hiba, the site which once bore the Sumerian name Uru-ku. This place lies some 20 kilometres due south-east of Telloh (the site of the ancient city Lagash) near Shatra in the Nasiriyah Liwa. The Stele is now in the custody of the Iraq Museum under registration number IM. 61404. (See other photographs on page 21 of the Arabic article in "*Sumer*", Vol. XV (1959).

In consideration of its relief carvings and inscriptions, this stele is of great historical importance. The relief carvings, appearing on all its four sides, depict an ancient Sumerian goddess — apparently the goddess of vegetation, fields and farms — and a family group representing Ur-Nanshe, governor of Lagash and founder of the 1st Dynasty of Lagash, with his wife (?), daughter and sons. The name of each figure is written in cuneiform script either under or beside the picture. The inscriptions are in archaic Sumerian language giving, besides the names of the figures, the name and titles of Ur-Nanshe (son of Gunidu), his building accomplishments and his adoration of the above-mentioned goddess. It is interesting to mention here that, on several stelae of Ur-Nanshe, this king was also represented with his family as participating with him either in inaugurating a temple or in a religeous ritual. One of these artifacts is a large square slab in alabaster measuring 47 × 47 × 17 cm. discovered seventy years ago by the French archaeological expedition operating at Telloh. In this slab, Ur-Nanshe is represented as officiating the ceremony of laying the foundation-stone of the temple of the god Ningirsu at the city of Lagash. The king is depicted as carry-



Fig. 4. Statue d'un général.



Fig. 2. Statue du roi Uthal.



Fig. 3. Statue de la princesse Washfari



Fig. 1. Relief de al-Lat, al-'Uzza, Manat et un lion.

Centre religieux, militaire et commercial. Hatra eut un rayonnement certain à la période parthe sur tout le nord de la Mésopotamie. Ruinée par les invasions de Shapur Ier, bientôt enselie et oubliée, Hatra ne reprend sa place dans l'histoire qu'à l'époque actuelle et les sculptures retrouvées nous permettent aujourd'hui de reconstituer au moins partiellement la vie et les costumes de ce peuple si attachant. Espérons qu de nouvelles fouilles nous révèleront encore divers aspects nouveaux de cette civilisation disparue

Nous tenons tout particulièrement à remercier le Professeur L. Vanden Berghe pour l'aide et les encouragements qu'il a bien voulu nous donner au cours de nos travaux.

tance de robe et robe supérieure (upper jacket). Nous n'en avons pas retrouvé de traces dans la sculpture, mais il nous semble pourtant probable que ces vêtements puissent se rapprocher des robes de Washfari et Ubal. Les marchands des Indes d'où l'on importait épices, pierres précieuses, parfums et bijoux passaient indéniablement par Hatra.

Le commerce avec la Grèce et Rome ne nous est pas seulement démontré le culte des dieux hellénistiques, mais aussi par certaines modes vestimentaires.

L'influence grecque se manifeste essentiellement par les vêtements drapés: le peplos, sorte de longue robe est porté par la déesse al-Lãt-Athêna (fig. 1) et par les femmes sculptées dans un petit édifice rappelant un temple grec[41]. Cette robe est très simple, à la mode grecque, sans aucun ornement. Seule al-Lãt-Athêna a son peplos décoré d'une tête de gorgone, suggérant ainsi la légende grecque. Le himation ou manteau se retrouve chez Manãt et al'Uzzã (fig. 1) ainsi que sur un relief représentant trois figures féminines[42]. Il est également drapé à la mode grecque[43]. Le chiton porté par Shamash[44] et la déesse lunaire rappelle le chiton grec si souvent représenté sur les reliefs et l'exomide se remarque sur deux statuettes en albâtre.

La chlamyde d'origine grecque, souvent portée aussi par les officiers et soldats romains[47] est adoptée par les généraux hatréens (fig. 4). Nuos avon également vu que ceux-ci portaient le torquès romain. Sur la statuette en bronze du dieu Hermès[48] les attributs grecs (caducée, pétase, etc.) sont accolés à la bourse, typiquement romaine[49]).

Comment expliquer ces influences diverses, hindoues, grecques et romaines? Un commerce international florissant existe en Mésopotamie à la période séleuco-parthe. Des produits de toutes sortes sont amenés des Indes et de la Chine vers Séleucie, d'où ils parviennent à Hatra à dos de chameaux. Les caravanes continuent alors leur route vers Nisibis-Sinjar, puis Antioche. L'influence orientale s'explique donc facilement.

Les guerres aussi ont des répercussions sur l'art hatréen. Toute la contrée fut hellénisée au 4e siècle avant J.-C. par Alexandre le Grand. Comprenant que pour rendre durable la possession d'un pays il faut s'assimiler à sa population, il épouse Roxane de Bactrie, ainsi que deux autres princesses persanes de Suse[50] et incite ses soldats à s'unir à des femmes étrangères[51].

Plus tard, les Parthes eux-mêmes se nomment "philhèllènes"[52]. Pourtant ils n'assimileront pas complètement l'art grec: par ex. lorsqu'ils représentent la déesse Athêna (fig. 1). elle garde le type oriental et la sculpture ne pourait jamais être confondue avec une oeuvre grecque.

Les invasions de Trajan et de Septime Sévère amènent des contacts d'abord brutaux puis amicaux entre Romains et Hatréens. Trois inscriptions latines indiquent des rapports cordiaux entre ces deux peuples[53].

(41) autel en forme de temple: I.L.N. 18/12/1954, p. 1117, fig. 8.

(42) relief représentant trois figures féminines: I.L.N. 17/11/1951, fig. 3; H. Ingholt: op. cit., pl. II, 2.

(43) G. Bieber: Griechische Kleidung, pl. XXVI, 4; XXVIII, 1 et 2.

(44) cf. note 19.

(47) L. Heuzey: Histoire du costume antique, p. 122, 123, fig. 61 et 62.

(48) voir note 16.

(49) Daremberg et Saglio: Dictionnaire des antiquités grecques et romaines, III, 3, L-M, Mercurius, p. 1819.

(50) P.K. Hitti; History of Syria, p. 236.

(51) P.K. Hitti: op. cit., p. 256.

(52) F. Sarre: Parthian Art: dans: Pope, A.: Survey of Persian Art; p. 406.

(53) D. Oates: A Note on three Latin Inscriptions: dans: Sumer XI, 1, 1955, p. 39-43.

souvent représentés chez les Grecs à la période hellénistique n'apparaissent pas. Seul quelques sculptures de prètres sont mentionnées[34].

Deux statues découvertes dans les temples IV et V montrent des généraux hatréens (fig. 4). Ils ont également une attitude de prière: ils remercient les dieux des victoires remportées sur leurs ennemis et implorent le succès pour de nouveaux combats. Tous deux portent le costume parteh assez semblable à celui des Palmyréniens[35]. Il se compose de la tunique et du long pantalon, utile aux cavaliers pour se protéger tant du froid que des hautes herbes steppes. Le torquès, collier propre aux chefs d'armée et une ceinture à laquelle s'attachent des courroies pour les armes à la mode parthe[36] parachèvent ce costume. Seuls les généraux sont représentés. Les soldats n'apparaissent pas dans la sculpture hatréenne. Pourtant nous savons que les Hatréen étaient courageux et ingénieux: ils inventèrent par exemple le feu hatréen, arme redoutable pour ce temps et qui leurs permit de tenir tête aux empereur Trajan et Septime Sévère.

L'importance militaire de Hatra est confirmée par les ruines imposantes qui subsistent encore à l'heure actuelle. La ville était une place forte importante. Elle avait le plan circulaire des villes parthes[37] et était entourée de deux murs concentriques séparés par un fossé, partiellement renforcés par un troisième mur.

Tandis que la classe dirigeante, rois, princesses et généraux sont souvent sculptés, les classes laborieuses, marchands et artisans ne sont jamais représentés. Les commerçants devaient pourtant être nombreux et leurs affaires prospères. Ils importent les perles, l'ivoire, les épices et les soieries. Ils ont su élever leur ville au rang de cité caravanière importante, règnant sur tout le nord de la Mésopotamie.

Cela n'a été possible que parce que l'eau avait été amenée vers la ville. Des vestiges de travaux ont été découverts montrant que l'eau du Wādī-Tharthār pouvait être canalisée vers Hatra après les fortes pluies et que la source de Ein-Thina, éloignée de 6 km. avait été dérivée vers la ville. De plus, un barrage avait été construit sur le Hirmias, un affluent du Kabur, dont les eaux, amenées vers la ville, étaient recueillies dans de grandes citernes. Chaque maison possédait sa propre réserve pour le cas où l'ennemi détruirait le barrage. Des travaux d'irrigation avaient été entrepris et fertilisaient le désert. Tous ces ouvrages rendaient la ville prospère et attiraient les nomades et les caravanes de sorte qu'un commerce international intense y florissait.

En particulier des rapports avec l'Inde sont suggérés par la statue de Washfari (fig. 3), cette princesse dont la robe brodée de perles a déjà été décrite. La pose de la jeune fille, le mouvement nonchalant du corps ondoyant rappellent singulièrement les déesses hindoues[38]. Les bijoux de Washfari peuvent d'autre part se comparer aux joyaux de Yaski sur la stupa du temple de Barhut[39].

H.C. Gurye[40] signale que dans la littérature hindoue on mentionne l'exis-

(34) Sumer IX, 1, p. 20; IX, 2, p. 263, 265; Syria XXXII, p. 56-57.

(35) H. Seyrig: op. cit.: Syria XVIII, 1934, pl. IV, V.

(36) H. Seyrig: op. cit.: Syria XVIII, p. 27.

(37) cf. Gal'i Darab, Darabgir, et la ville sassanide Firuzabad sur modèle parthe.

(38) N.G. Majumdar: A Guide to the Sculptures in the Indian Museum, I, pl. VII, d. La déesse Siriman (Barhut).

(39) D. Mackay: The Jewellery of Palmyra and its significance: Iraq, XI, pl. LIX.

(40) C.S. Ghurye: Indian Costume, p. 255, 268.

à Hatra, il semble que la ville était un centre religieux important; ceci se confirme d'ailleurs par l'abondance des temples qui y furent élevés. Depuis le début des fouilles systématiques en 1950 jusqu'en 1955 onze temples ont été mis à jour[21] et de nouvelles fouilles en révèleront vraisemblablement encore d'autres. Comme nous le remarquons par l'énumération des divinités adorées, un polythéisme intense règne sur la ville. Trois divinités arabes sont adorées alors que les divinités grecques se sont imposées et vivent en bonne entente avec les dieux typiquement hatréens.

Les temples dédiés à une ou plusieurs divinités figurées par des sculptures, sont encore enrichis par des statues de rois, princesses et hauts dignitaires, venus rendre hommage aux dieux. On admire entre autres les statues des rois Sanatruq[22] et Uthal (fig. 2[23]), des princesses Washfari (fig. 3[24]) et Ubal[25], des généraux (fig. 4)[26-27].

Ces personnages font tous le geste rituel de la prière, geste que l'on retrouve dans tout le monde antique oriental: main droite levée, paume dirigée vers la divinité, doigts bien étendus tandis que l'autre main repose inactive, parfois sur les genoux[28] ou sur la garde de l'épée[29]. Ce geste rituel sémitique servirait à renforcer la prière quoiqu'il fut à l'origine un geste de menace[30].

Ces personnages sont vêtus de somptueux vêtements. Le roi Uthal (fig. 2) est coiffé d'une haute tiare, sorte de mitre typiquement hatréenne, constellée de pierres précieuses; il porte une tunique brodée de perles, recouverte d'un manteau de fourrure. Un long pantalon, caractéristique de l'époque arsacide et une ceinture ornée de pierres précieuses, retenant l'épée du côté gauche à la mode parthe[31] parachèvent ce costume si semblable aux vêtements palmyréniens de cette même époque.

Les princesses Washfari (fig. 3) et Ubal portent la longue robe brodée de perles, la haute coiffe pareille aux chapeau des dames palmyréniennes, de riches boucles d'oreilles[32] et plusieurs rangées de bijoux.

Les généraux, eux-aussi (fig. 4) ont des perles brodées sur leurs vêtements et nous pourrions citer ici les paroles de M.H. Seyrig à propos des vêtements palmyréniens de la même époque, ornés de la même manière de perles et de pierres précieuses: "A Palmyre, les hommes portent rarement des bijoux, mais l'ornement de leurs costumes prouverait à lui seul que leurs modes sont celles du pays de la perle[33]".

L'analyse de ces vêtements permet de conclure à une cour riche et fastueuse. Toutes les sculptures profanes se rapportent donc à la noblesse hatréenne. Il devait y avoir une césure très nette entre la classe dirigeante, admise dans les sanctuaires (puisque nous y retrouvons leurs effigies) et le peuple. Ceci est confirmé par toute la sculpture hatréenne qui est très conventionnelle et représentative d'un art de cour. Le roi règne tout puissant. Le peuple, les enfants,

(21) N. al Asil: The noble Sculpture of Hatra ...: I.L.N. 25/12/1954, p. 1161.

(22) Sanatruq: I.L.N. 25/12/-954, p. 1160, fig. 4.

(23) Uthal: I.L.N. 17/11/1951, p. 807, fig. 6 et 25/12/1954, p. 1160, fig. 1.

(24) Washfari: I.L.N. 18/12/1954; p. 1116, fig. 4.

(25) Ubal: I.L.N. 18/12/1954, p. 1117, fig. 7.

(26) Général: I.L.N. 18/12/1954, p. 1116, fig. 3.

(27) Général: statue conservée au Musée de Baghdad (IM 56781).

(28) Ubal.

(29) Sanatruq et généraux.

(30) F. Cumont: op. cit., I, p. 71.

(31) H. Seyrig; Armes et costumes iraniens à Palmyre: Syria XVIII, 1934, p. 6,7,8.

(32) Seule Ubal porte des boucles d'oreilles.

(33) H. Seyrig: op. cit.: Syria XVIII, 1934, p. 19.

l'importance de la ville apparaît par le nombre d'oeuvres retrouvées. Vingtquatre statues et quinze reliefs sont reproduits dans les revues Sumer[7] et Illustrated London News[8]. D'autre part, treize statues et treize reliefs sont encore mentionnés dans Sumer[9] et Syria[10]. Ce grand nombre de sculptures montre que la ville devait être un centre artistique important. Les sculpteurs avaient d'ailleurs les matériaux sous la main: le marbre de Mosul ainsi que le marbre gris-vert et blanc et la pierre calcaire qu'ils utilisaient, se trouve dans la région.

Les sculptures hatréennes représentent des divinités et des adorants. Il serait fastidieux de faire une analyse approfondie de chaque sculpture. C'est pourquoi nous voulons, à l'aide de quatre exemples caractéristiques, donner une idée de la vie hatréenne. Nous examinerons le relief de al-Lãt (fig. 1) et les statues du roi Uthal (fig. 2), de la princesse Washfar (fig. 3) et d'un général (fig. 4).

Le relief de al-Lãt[11] montre trois divinités féminines et un lion. On reconnait facilement la déesse du milieu grâce à ses attributs classiques: heaume, lance, bouclier et tête de gorgone ornant le peplos. C'est Athêna, la grande déesse guerrière. Cette divinité grecque fut confondue avec une des déesses les plus honorées du monde préislamique arabe: al-Lãt, dont le culte se répandit déjà au 5e siècle avant J.-C.[12]. Cette divinité est la personnification de la guerre et la paix[13], ce qui explique qu'elle fut confondue avec Athêna. Plusieurs inscriptions découvertes à Doura-Europos[14] mentionnent d'ailleurs une déesse dont le nom est la juxtaposition du nom sémite "al-Lãt" et du nom grec "Athêna". La déesse est encadrée ici ed al'Uzzã et Manãt, ses compagnes habituelles dans la tradition islamique[15]. Le lion, symbole de force, accentue le caractère guerrier de ce relief.

D'autres divinités gréco-romaines, arabes ou sémites sont encore adorées dans la ville, car de nombreuses sculptures de dieux, caractérisés par leurs attributs, ont été retrouvées: Hermès[16], Hercule[17], Hadès[18], Hélios[19], la triade hatréenne composée de MRN (Notre Seigneur), MRTN (Notre Dame) et BR MRN (Fils de Notre Seigneur)[20]. D'après le nombre de dieux représentés

(7) Sumer VIII, 1, 1952, pl. I; VIII, 2, pl. III; IX, 1, 1953, pl. II; XI, 1955, pl. I.

(8) I.L.N. cf. note 1.

(9) cf. note 1.
ainsi que: F. Safar: Inscriptions of Hatra: Sumer XI, 1, 1955, p. 3-4.

(10) A. Caquot: Nouvelles inscriptions araméennes de Hatra: Syria XXIX, 1952, p. 89-118; XXX, 1953, p. 234-246; XXXII, 1955, p. 48-58 et p. 261-272.

(11) relief de al-Lãt: Sumer IX, 1, 1953, p. 2.
I.L.N. 25/12/1954, p. 1160, fig. 2.

(12) J. Février: La religion des Palmyréiens, p. 15.

(13 N. al Asil: Landmarks in Archeological Progress: Sumer IX, 1, 1953, p. 5.

(14) F. Cumont: Fouilles de Doura-Europos I, p. 132, note 2.

(15) Manãt représente la fatalité et la mort (A.J. Wensinck et H. Kramer: Handwörterbuch des Islam, p. 418). Al'Uzzã personnifie la force (A.J. Wensinck et Kramer: op. cit., p. 779-780).

(16) Hermès: I.L.N. 25/12/1954, p. 1164, fig. 6.

(17) Hercule: I.L.N. 25/12/1954, p. 1160, fig. 3.

(18) Hadès: représenté sur le relief avec Cerbère: Sumer VIII, 1, 1952, pl. I.; I.L.N. 17/11/1951, p. 807, fig. 11.; H. Ingholt: op. cit., pl. VII, 2, etc.

(19) Hélios ou Shamash: Le nom de Shamash se retrouve sur les monnaies hatréennes: A. Caquot: op. cit., Syria XXIX, 1952, p. 114. Il se retrouve aussi dans un inscription de la chambre III du temple d'Hélios: A. Caquot: op. cit., p. 90, n°2. Nous possédons également un relief: I.L.N. 17/11/1951, p. 806, pl. 8 H. Ingholt: op. cit., pl. VI, 2.

(20) Connu par des textes: A. Caquot: op. cit.: Syria XXIX, 1952, p. 92, 116, 117.

La Vie a Hatra a La Lumiere De La Sculpture

D. Homès.

Aspirant au Fonds National de la Recherche Scientifique. (Belgique)

Les sculpturse découvertes à Hatra par l'expédition archéologique iraquienne du Service des Antiquités[1] font revivre une ville parthe florissante, ravagée par les invasions du roi sassanide Shapur I[2].

Est-il besoin de rappeller que cette cité caravanière, ensevelie sous le sable, se situe en Iraq, entre le Tigre et l'Eufrate, à 4 km. environ de la rivière saisonnière "Wadi-Tharthar", qui débouche dans le lac "Milch-Tharthar"?

Hatra semble avoire été fondée relativement tôt, sous le règne des Assyriens, d'après M. F. Safar[3]. Ceci semble se confirmer par les observations faites par M. van der Haeghen[4]. Il fit forrer un puit de 6 m. de profondeur dans l'iwan ouest du grand palais[5] et y trouva des ossements et des débris de vaisselle, ce qui démontre l'ancienneté de l'habitat humain en cet endroit.

Néanmoins, toutes les sculptures découvertes dans les temples de Hatra appartiennent à la période parthe[6] et

(1) Les comptes-rendus des fouilles sont publiés dans: Sumer, VIII, 1, 1952, p. 3-16; 105-107; VIII, 2, 1952, p. 123-124; IX, 1, 1953, p. 3-21; IX, 2, 1953, p. 263-272; X, 1, p. 84-85; X, 2, 1954, p. 205-206; XI, 1, 1955, p. 102-103.
Illustrated London News (I.L.N.) 10/11/1951, p. 762-765; 17/11/1951, p. 806-807; 18/12/1954, p. 1115-1117; 25/12/1954, p. 1160-1161.

(2) La date exacte de destruction n'est pas connue:
Tabari II, p. 80-82: 244 après J.-C.
H. Ingholt: Parthian Sculptures from Hatra, p. 5: 239 après J.-C.

(3) Sumer VIII, 1, 1952, p. 4-5.

(4) Monsieur van der Haeghen, Professeur à l'Université de Louvain fut envoyé par l'U.N.E.S.C.O. avec mission d'étudier sur place les moyens de conservation, de restauration et éventuellement de reconstruction des ruines de Hatra.

(5) Grand palais ou temple d'Hélios. Découvert lors des fouilles allemandes de 1907 à 1911.
W. Andrae: Hatra, nach aufnahme von Mitgliedern der Assur-Expedition der Deutschen Orient-Gesellschaft, I, 29 p. 46 fig., 15 pl., éd. W.V.D.O.G., n°2, Leipzig, 1908.
W. Andrae: Hatra, II, 165 p. 282 fig., 24 pl., éd. W.V.D.O.G., n°21, Leipzig, 1912.

(6) La période parthe s'étend de ± 250 avant J.-C. à 226 après J.-C.. Hatra semble être importante au I-II-IIIe siècle après J.-C.

officials[27] but here they are connected with horses[28], probably in an administrative capacity e.g. transport. The text which is preserved gives the names of *musharkis*, usually 2, appointed to various towns, administrative centres; Tel Barsib, Halziatbar, Kurban, Arzuhina, Lahiri, Rasapa. The lower half of column I of the reverse gives details of the transfers, although only nine lines remain, and of these the end of each line is missing. However, with the help of the appointments given on the obverse, it is possible to read that Bel-iqbi and Shumlishir, now stationed at Tel Barsib, have been transfered from Kurban to Tell Barsib in place of Shamash ...... Ahia and Urqat-ili from Isana in place of Bel-iqbi to (Kurban). The damaged upper part of the tablet may have given a year date.

27. Saggs, Iraq 21, 167.
28. Obv. II, 16, *14 amēl musharkis sha pithalli*.

Administrative Orders.

There are a few small tablets bearing administrative orders. Of these the first may be connected with the building of Khorsabad. Two tablets (ND. 2651.) are duplicate copies of the same order adressed to two different officials, an inspector[29] and the overseers[30]. They are instructed that limestone being loaded by a certain man should be speedily taken to Dur Sharrukin. The other is in three copies and orders the return of a chariot crew. A further tablet bears a somewhat similar instruction and mentions a *rab Itu'a*[31] in an uncertain context because the text is damaged. Only the last tablet bears an address and this is to a man called Kiribtu-Marduk, who is not otherwise known.

29. *sukallu shanū* cf Klauber, Assyrisches Beamtentum, 58.
30. *LÚ SAG. MESH.*
31. *Itu'a.* Aramean mercenaries who were on occasion used as a mobile police force. Saggs, Iraq 20, 199.

Abbreviations:

A.R.U. Assyrische Rechtsurkunden, Kohler and Ungnad.
J.A.D.D. Assyrian Deeds and Documents, C.H.W. Johns.
R.C.A.E. Royal Correspondance of the Assyrian Empire, L. Waterman.
Other abbreviations used in this article are given in "Iraq".

smaller and more complete tablet gives a list of people recruited as cavalrymen (*sha pithalli*) and chariot drivers (*mukil appate*) from the Aramean settlements in Babylonia; Bit Adini, Bit Dakuri, Bit Ukanni, Dūr Ellatia, Sabhana, Larak and the Ru'a tribe. This tablet may relate to the incorporation of chariotry, cavalry and footsoldiers into the Assyrian army from Bit Iakin, after Sargon's 13th campaign[22]. The annals also mention that chariotry and cavalry were taken from Carchemish[23] and Hamath[24]. A fragment of a large tablet ND. 2646, may date to this time for it mentions a contingent of Hamatai, along with other nationals not identified because of damage to the text, which are being distributed between an number of Assyrian officers.

Census and Registers of Workmen.

There are no proper census tablets in this collection, such as the Haran Census[25] in which the cultivator and his family are registered and the amount and type of land cultivated by him. There is a fragment of a tablet ND. 2728 which gives a register of gardens and cultivated land (*eqlu*) attached to villages in the *qanni*[26] of Arbailu and the reverse gives a register of the number of professional men and craftsmen, presumably in the area; these comprise, as far as the text is preserved; intelligence officers, guardsman, oil pressers, bird keepers, bird herds, potters, carpenters, camel drivers and merchants. A fragment of a small tablet (ND. 2744) gives the names and family of two leather workers and a man called a "river watcher" (*dagil nari*) but whether they are transported people or not is uncertain because only half of the tablet is preserved, The first family is composed of the father, a leather worker, 5 sons, and 3 women, and the "river watcher's" family is four sons, a daughter and 2 women. Another tablet (ND. 2440) of which the lower edge is missing, is a register of watchmen of the town wall, their families and livestock. The text is badly preserved, but the families of whom details remain are small, only 4 or 5 altogether with 1 wife, but they each possess 1 donkey, 1 ox and 10 or 20 sheep; they are not therefore very poor people and probably held land from the government. A small tablet (ND. 2386) of which the upper and lower edge are missing, is a register of workmen or soldiers in or from certain villages called by the name of men, presumably their owners e.g. *ālu sha* (*m*) *Damu-bani*. There appear to be 50 to 30 men for each village. This may be a mobilisation list for the army or the levy for public works, but information on this point is missing because of damage to the text, particularly on the reverse. Another tablet (ND. 2679) of which only half remains gives a total of 179 male children and women sick, in Barhalzu, Arzuhina and other places now lost. An incomplete list (ND. 2429) of employees of some kind also, shows some of them sick; this however suggests normal absenteeism.

Appointment Lists.

An incomplete tablet in two columns is a list of appointments of the grade or profession of state servants called *musharkis* The nature of their duties is uncertain. It has been suggested on the basis of reference to them in the Nineveh letters, that they acted as some kind of secretary or adjutant on the staff of governors and other high

22. Lie, Annals, p. 73, 1. 11-12. They were transported and settled in the city of Meliddu in Kummuh.

23. op. ct. p. 13, 1. 75.

24. L.A.R. II, 25.

25. Johns, Assyrian Doomsday Book.

26. *qannu* a variant of *qarnu* the horn or some part of the hem of the garment. Lewy, Or. 11, 313. Possibly the cultivated area round a town of Saggs, Iraq 18, p. 50.

periods varying from 3 months to 6 months. The lower part of this column and the reverse, give a number of miscellaneous entries including the issue of barley? to some officials e.g. *qurbutu* adjutants and district governors *bēl pihati* for payments to certain men for cows milk. Other notes of goods issued are ND. 2424, a list of cord (rope of flax) issued for various purposes including some purpose connected with trees (but not apparently fruit trees). Another small tablets gives a list of writing boards, issued. These are listed according to size, 2, 3, 4, or 5 leaves. Examples of such boards were first found at Nimrud in 1952, in a well. They were of both wood (walnut) and ivory, and some of the wax with which one face was coated to take the cuneiform text, still adhered. The ivory board was inscribed with the name of Sargon and appeared to have 16 leaves, but this bore a long text of astronomical omens. For more common use the boards would have been of wood, and a small number of leaves would have been sufficient for writing accounts and lists. It is known from the letters that they were used for this purpose, and morevover a scribe noting down prisoners on a relief of Sennacherib, appears to be using a two leaved writing board[17]. It is obvious from this list of writing boards, that they were used in the civil service offices from which the tablets came, but being of wood they have not survived.

Prisoners and Slaves.

A number of lists are connected with the extensive transportation and resettlement schemes put into operation in conquered provinces. ND. 2497 is a list of people, men women and children registered according to their profession, size and sex. The tablet is only a fragment and details of the origin of these people are lost. Another tablet, ND. 2485 gives a list of slaves missing; this is no doubt a summary prepared from lists made on the arrival of the captives at their destination and checked with the list made on the field of battle and sent with the contingent. The figures are 145 missing out of 836 males and 122 out of 902 women. The very high proportion suggests people in course of transportation and not domestic slaves in Assyria[18]. The missing slaves are no doubt those who have died on the way[19], been sold by their escort[20], or escaped[21]. A fragment of a large tablet in at least 5 columns gives a list of people together with the names of their masters, which may be a register of the allocation of captives such as is referred to in the kings letter; (note 19) there is a total of officers *reshani* and captains *sha ziqni* at the end but whether these are captives or masters is uncertain, because so much of the tablet is missing. A

17. Wiseman, Iraq 17, 1, p. 3 ff.

18. R.C.A.E. 167 Ina-shar-bēl-allak reporting to Sargon on a contingent of people coming from Guzana obv. (14) "Kina, the boatmen 3 souls Huli, the cultivator 5 souls, Kuza the — 4 souls, altogether 15 souls are lacking from the tablet.

19. R.C.A.E. 304, the king writes "there are 5000 people altogether, those fated to die have died and those destined to live live. You are to assign them to the privelidged men of the palace.

20. R.C.A.E. 212, an official writing to the king "in regard to the people of Hazana about which the king my lord has written, I have just assembled all of them. According to their names I have written them down and forwarded them to the king my lord (as follows) 15 women 2 daughters, a total of 35 souls. 5 from their number are lacking, 3 were sold in Babylon for money and 2 were given to the house of Ili-iada' for the rest let the king my lord inquire for his servants are not trustworthy.

21. R.C.A.E. 76, sharru-emuranni to Sargon "Ahu-bani the guardsman has brought 70 people Akkadians and the soldiers said 10 had escaped from him.

missing. The central administration e.g. the king, clearly supervised the regular payment of temple offerings and fixed the amount to be paid. A priest of Ashshur wrote to Esarhaddon sending him a list of officials and towns who had not paid their offerings (R.C.A.E. 43). Other letters from Nineveh give the reactions to the ensuing reprimand. R.C.A.E. 167 Rev. (4) "that which I captured 200 offerings I gave to the temple of Nabu — (10) now let the king inquire of Ishdi-babili — (13) I will certainly give whatever the king says".

Issues from the Royal Storehouses.

The food and materials issued from the royal storehouses were entered on lists made up daily, (ND. 6214 from Fort Shalmaneser.) monthly, and for periods of at least 6 months (see ND. 2803). The system used, however, is often difficult to understand. A much damaged tablet in two columns (ND. 2489.) gives a list of food supplies (*asūdu*) issued to the royal household. The top of the tablet is broken so that the period covered by the account and the date is missing. The household includes charioteers, guards, scribes, musicians, diviners, exorcists, leather workers, seal cutters, messengers, lieutenants, adjutants and the donkey driver for a litter. Food for the king and queen are also entered, and for an Elamite, but whether a captive prince or visiting dignitary is not stated. The grand total is given in *imēr* of grain (SHE PAD.) but this is probably the weight of bread issued. The same method of calculation is used in ND. 2803, where the horse fodder and bread for the riders is included in one total. This is a large badly preserved tablet in two columns. It is broken round the edges and the surface is partly or wholly obliterated in places. The date is lost, probably at the top of the tablet, together with the heading of the account, which would have given the period of time it covered. Obv. I. gives amounts issued to palace servants at certain places; Arbailu, Kakzu, Adian and Ka-NUN?-pa. These must be the staff at royal palaces; the Queen had a house at Kakzu[13]. Each place has a separate section and at the head of each sections occurs the *shakintu* a female official, whose duties are uncertain but who is sometimes mentioned in connection with a particular palace[14]. She is followed in the list by a number of women, and after by the male members of the staff, messangers, food servers, slaves of the palace and various menials in charge of livestock, cattle and birds.

The account gives totals issued over periods which vary between 3 months and 6 months 15 days; in many sections mention of the period is missing, no doubt through damage to the text. Each entry, as is usual, deals with a separate class of servant, but the account is unusual in giving not only the amount issued over a period, but the amount per month. This may be connected with the keeping of monthly accounts, and the tablet be in the nature of a ½ yearly audit of accounts sent in by outlying palaces. Obv. col. II deals with the issue of fodder for riding horses, stud horses[15], and bread for the riders [16], over

13. see RCAE. 389, an official reports to the king that the Queens house at Kakzu has collapsed and is in urgent need of repairs. The date of the latter is uncertain but may be Sargon or the early part of Sennacherib's reign.

14. see JADD II, para. 179. There were three *shakintu* at Nineveh, *sha MŪRUB*, *sha ekal masharte* and *sha ekal masharte sha kisir eshshi*. also ND. 2307 Iraq 16, 37, the mother of the bride was *shakintu* written *shakitu* of the new palace at Kalhu.

15. *urri* this can mean stalls or stud-horses. Lewy. Or. 11.

16. *raksuti* mounted military auxilaries, sometimes used as messangers or for escorting tribute.

date is broken but the reverse mentions tribute of the *limmu* year of *Sha-Assur-dubbu* 707 B.C. This appears to be a list of mules and donkeys received as tax *sibtu* and imperial revenue e.g. tribute *madatu*, and their distribution i.e. whether they are in stables or in herds or allocated to certain people, including 80 donkeys to the *abarakku* Ina-shăr-bel-alak a correspondant of Sargon (R.C.A.E. 167.) stationed at Khorsabad. There is a broken list of oxen and sheep received as tribute, and another incomplete list of oxen, sheep and wine received, but whether as tax or tribute is not stated in the text remaining. There is no information about the internal tax on wine, except that it might be included in the *namurtu* payments[10] (see below). In a letter found at Nineveh officials wrote to Esarhaddon asking where they were to store wine received as *namurtu* for the month of *tebet*. (R.C.A.E. 86). This seems to have been a personal payment made to the king by high ranking officials. A letter from Nineveh (R.C.A.E. 241) refers to a demand for 2 horses, 2 oxen, 20 lambs and 20 shappu jars (of wine) due from an official Ashshur-bel-usur for the month of *tebet*. Whether or not it was always paid monthly, it was certainly paid regularly and regarded as a sign of allegiance to the monarch (R.C.A.E. 853, 13). It was in the form of a present and the nature of the payments varied, probably according to the resources of the estates of the donor; mules, silver, cups, linen cloth, ornamental stuff for harness[11], fish are also mentioned (R.C.A.E. 568) These items occur in a long list of tribute and *namurtu* coming from Askalon, Guzana and Nisibin (ND. 2672). It is not clear which place supplied the fish. Another tablet (ND. 2461) gives a list of stone and wooden bowls sent by the district governor (bel pihati.) of some place whose name is lost[12].

Horses and Mules:

Horses and mules were an important item in the tribute obtained from subject states. A number of tablets contain long lists of horses received as tribute and *nămurtu* (ND. 2788, 2727, 2393, 2768, 2482, 2491). One list gives details of 730 horses "from the merchants" but the tablet is broken in half and it is not clear whether the horses are given as tax or gift, or as part of a commercial transaction. Moreover we know little about what dues were paid by merchants at this period. In spite of the large numbers of horses and mules obtained from abroad (the greater part probably went to the army) there was often a shortage of animals at the staging posts on the royal roads, (Saggs, Iraq 21, 172, letter 62 and R.C.A.E. 408). The writer of the for former letter concludes by saying that there are animals available in Kalhu which may have been one of the larger depots. The greater part of the miscellaneous tablets found at Nineveh are lists of temple offerings made by officials and the royal household, whereas amongst the Nimrud group there is only one (ND. 2732). This is a tabulated list in three columns giving the personal names, or titles of the donars. The offering is of a kind called *gurshe* usually various foodstuffs beer and wine. The kinds of offering given in this case are lost as the upper edge of the tablet is

10. cf Weidner, AfO 10, 24.

11. (túg) sha-din-di Ornamental stuff for harness. Salonen, Hippologica 106 note 1.

12. A small tablet ND 2620 bears a note of 9 ivory tusks stored in the "willow" storehouse on the 11th day, but the rest of the date is missing. Ivory, was obtained as presents, tribute and loot. It is included in the presents Sargon received from the king of Egypt, the Arabi and the Sabaeans. Lie, Annals of Sargon, p. 23, 123, also as loot from Meliddu and "brought into the city of Kalhu idem 72, 8-9.

Revenue

Grain. There are three lists of towns and villages paying grain, presumably collected as *she nusahi*, a government tax of one tenth[5] A complete tablet (ND. 2465) gives a list of 9 places paying a total of 22,531 *imèr* to the master of the storehouse. The places are:— *Arbailu, Ha-lah-KUR-hi âlu she sha eli nari, Dūr Belti-ia, Bar-ka-SHID-a-a Hinhinia*[6] *ālu ishittu*[7], *Til-kishad* and the *ālu she* "farm" of the *shaqu* officer? ND. 2791 appears to be similar list but the upper part of the tablet is missing and the obverse face is in bad condition; of the 13 names of which traces remain, only two are legible. These are Arbailu and a place called Anatu naggare "of the carpenters". The total payments amount to 12600 *imēr* of grain stored by the foreman of the depot of *māt halzu*. A note at the end of the *mat halzu*. A note at the end of the tablet says "there is no straw". Shortage of straw is usually the result of a bad harvest, but whether in these circumstances the straw tax *she shibshi* might be remitted we do not know. In one of the royal letters from Nineveh (RCAE. 122) an official in charge of the building at Khorsabad writes to the King saying that all the straw in his district has been sent to Dur Sharrukin and there is not enough left for even two soldiers (presumably for their mounts). The larger construction schemes of the Assyrian kings must have required very large quantities of straw, which in a bad year may have been difficult to supply. It is not impossible that the grain payment tablet and the letter belong to the same year. The fortified district *māt halzu* refered to is probably that of Arbailu, which is mentioned in a land and population census from Nineveh (JADD 742, obv. 7). Nothing is known of the area this covered and Arbailu had the usual administrative divisions the *pihat* and the smaller area of the *qanni* (cf p, 9 note 5). A fragment of a large tablet in two columns (ND. 2476.) gives payments made by 6 places in the *qanni* of Dūr Sharrukin (Khorsabad) and four places in the *pihat* of Kurban. The parts of the tablet remaining do not mention which foodstuff is being delivered.

The totals are 13080 *imēr* for the *qanni* of Dur-Sharrukin and 2278 for the *pihat* of Kurban[8]. A small complete tablet ND. 2664, gives the names of seven areas in which the harvest is ripe and has been cut; Kar Assur, Gannati, Lahiri, Zaban, Sharru-iqbi, Dūr-belili-ai and Lubdu. The condition of the grain crops was one of the matters on which the district governors had to comment in their regular reports to the central authority i.e. the king, and advance notice of the harvest was important for the provision of storage for the grain[9].

Livestock. There was a tax on cows and sheep called sib-tu (ARU 20) but the only mention of this tax in an account refers to donkeys. ND. 2451 is an account for the month of the second Elul (e.g. intercalary month) the year

5. ARU 120, the government tax on grain *she nusahi* was one tenth and on straw *she shibshi* one fourth.

6. *hinhini* a seed used for seasoning, C.A.D. 6, 194.

7. *URU ERIN- ishittu* the storehouse in a syllabary from the library of Assurbanipal C.T.XI, 17, 69.

8. the town of Kurban cannot have been very far from Nimrud as one of penalties in a contract tablet from Nimrud requires the offender to be whipped from the gate of Kalhu to the gate of Kurban. Iraq 12, 117, ND. 496.

9. cf Saggs, Iraq 21, 179.

The Assyrian Civil Service

By
BARBARA PARKER

During the Nimrud excavations of the fifth season about 450 tablets were found in an area ZT. which proved to be the northern wing of the North West palace completed by Assurnasirpal II about 879 B.C. Parts of this palace were repaired and used in the reign of Sargon[1], and some rooms were still in use at the final destruction of Kalhu about the year 612 B.C. The tablets described in this article were found in room 4 of ZT together with a number of letters belonging to the royal "files"[2] and pieces of a barrel cylinder of Marduk-apal-iddina of Babylon, brought back by Sargon as a trophy after his campaign in Babylonia[3]. Some of the letters can be dated by circumstantial evidence and cover a period between about 740 and 705 B.C. The miscellaneous tablets seem to belong to the latter half of this period and are mostly dated in the reign of Sargon. e.g. 719 B.C. (ND. 2374) 713 B.C. (ND. 2650) 707 B.C. (ND 2451) A small receipt ND 2612 has a *limmu* name Ashshur-di-ni, who cannot be identified at present. A label (ND. 2303) found north of ZT. 4. is dated 724 B.C. Sargon was in residence at Kalhu intermittantly between the years 721 and 706 B.C., when he moved to Khorsabad.

These tablets[4] describe the work of the Assyrian civil service and comprise lists and accounts of revenue e.g. tax, tribute, and gifts, small receipts from which the accounts were compiled; lists of food and other items (rope, writing boards) issued from the government stores; lists of government personnel, and their appointments, lists of workmen or levies, lists of slaves and captive people, and a few administrative orders. Many of the texts are fragmentary; this applies particularly to the accounts and registers, which were written on large unbaked tablets. The larger the tablet the weaker it is and they suffer relatively more than the small tablets which are often found completely preserved.

This is the reason why so few dates remain, and why the purpose of many of the lists is uncertain. This information is usually to be found at the beginning (e.g. ND. 2451) or at the end of the text. The portion most often destroyed is precisely the upper and lower edges of the tablet.

1. In an inscription at the entrance of room U of the palace, Sargon claims to have done extensive repairs. LAR 11, 137.
2. Published by Saggs, Iraq 17 and subsequent numbers.
3. The tablets were not in their original position but contained in loose earth and rubbish dumped into the room at some time when it was ruined.
4. The most important of these tablets are now in the Iraq Museum. The texts with cuneiform copies will be published in Iraq XXIII.

quite possible that other settlements are still laying under its surface.

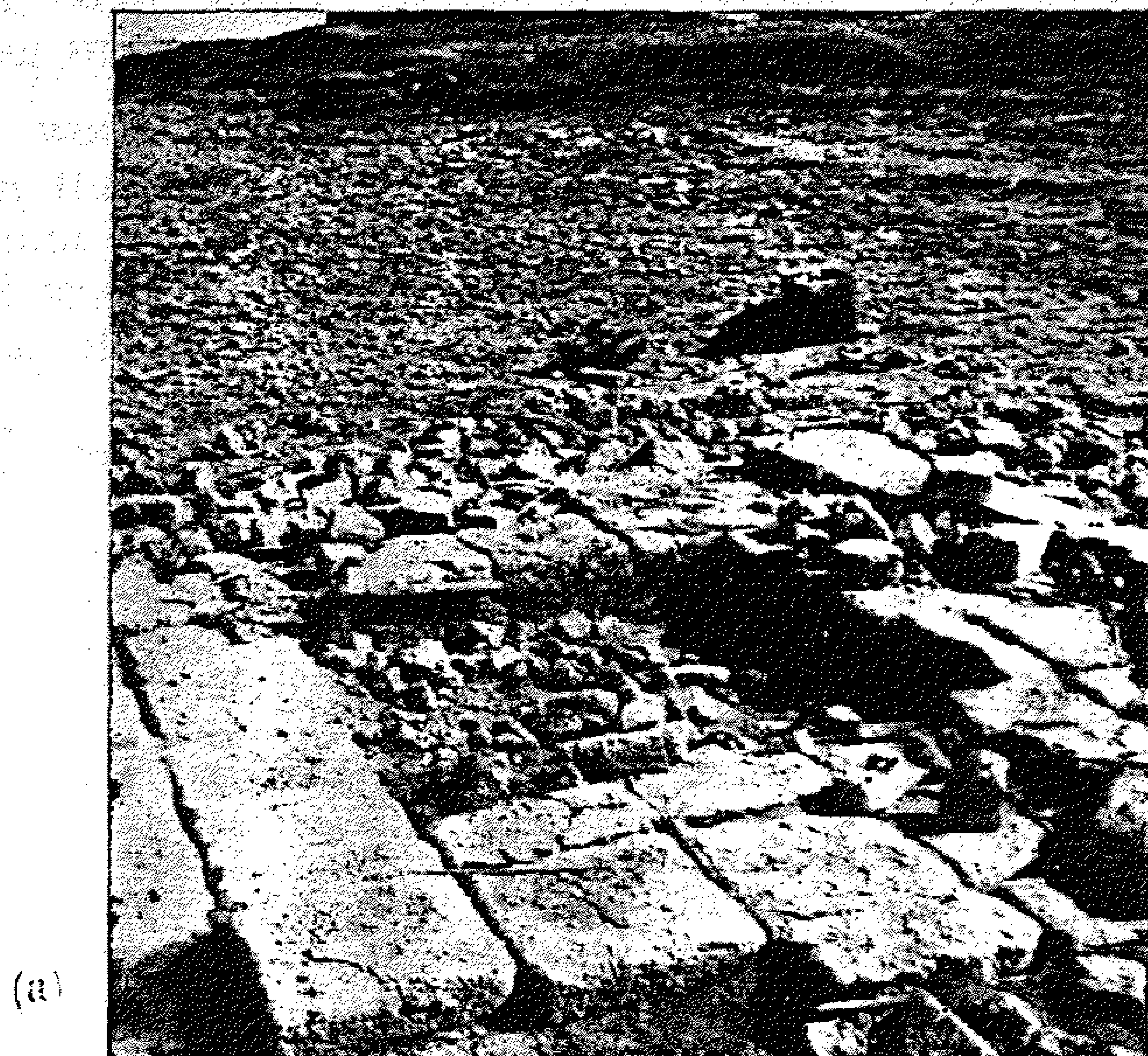
(3) As a working hypothesis, we would suggest that, at least during the first millennium B.C., extensive swamps occupied the lower reaches of the Tigris whereas those of the Euphrates were in a dry — or comparatively dry — region[55]. The sea-shore was then probably not far from modern Basrah. But in the present state of our knowledge it would be premature to attempt even a tentative reconstruction of the geographical history of southern Mesopotamia. Further archaeological exploration, if possible with the help of soundings, is needed, in particular in the central and eastern marshes, and much could be gained from a typological study of stratified fossils deposits in the triangle Nasriyah-Amarah-Fao.

Qurnah, submerged the channel and lands surrounding it and converted the Hammar marshes into a wide expanse of lake (p. 39)". Elderly notables of Kubaish told us that in their fathers' time the area now occupied by the lake was made of cultivated fields and that it was possible to walk or ride on dry land from Kubaish to Basrah.

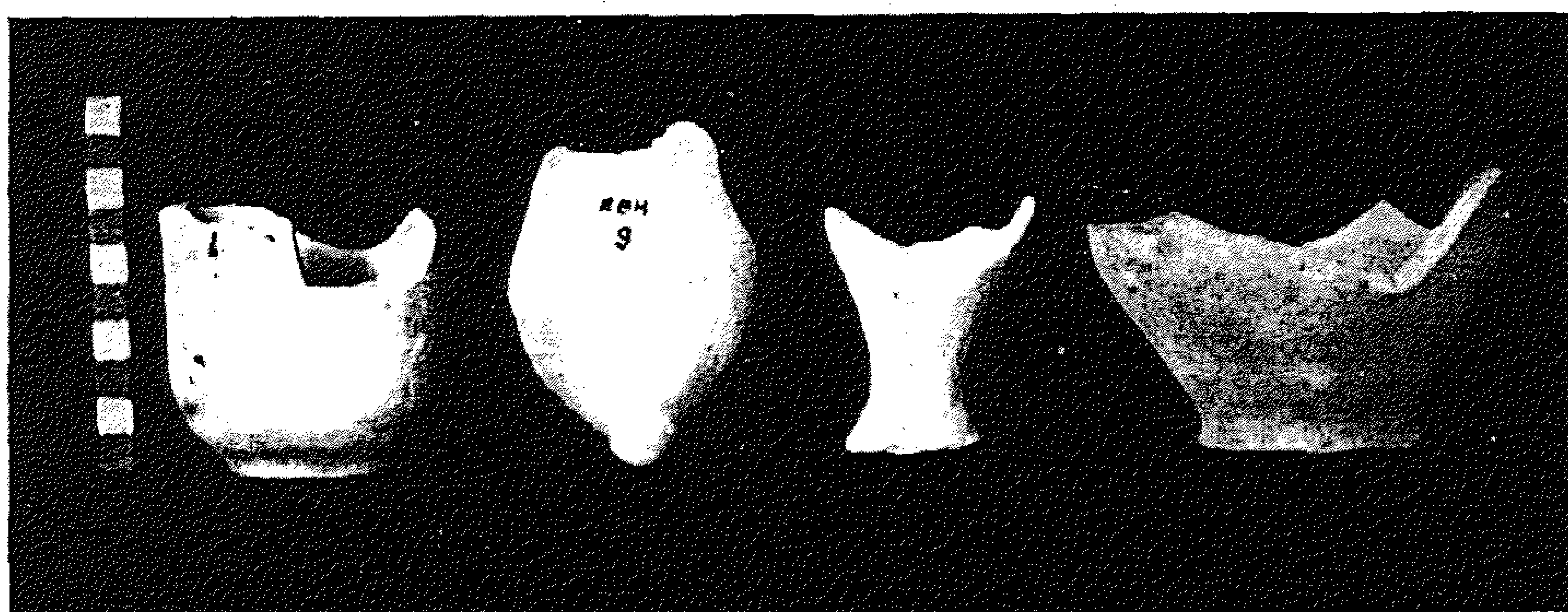
(55) This would explain why sennacherib's fleet on its way from Assyria to the "Bitter Sea" was transferred at Opis from the Tigris onto the Euphrates. From then on, says the Assyrian king: "my warriors went down the Euphrates on the ships while I kept to the dry land at their side" (D.D. LUCKENBILL, *The Annals of Sennacherib*, lines 68-70). The meeting point was at (âl) Bab-Salimeti, as yet unidentified, which was said to be "two double-hours by land from the bank of the Euphrates to the shore of the sea" (*ibid.* line 71). If we assume that the sea-shore was then somewhere between Basrah and Ghubaishiyah, Abu-Salabikh would be a suitable location for Bab-Salimeti. This town, however, is not mentioned among the cities of Bît-Iakin.

Plate VIII

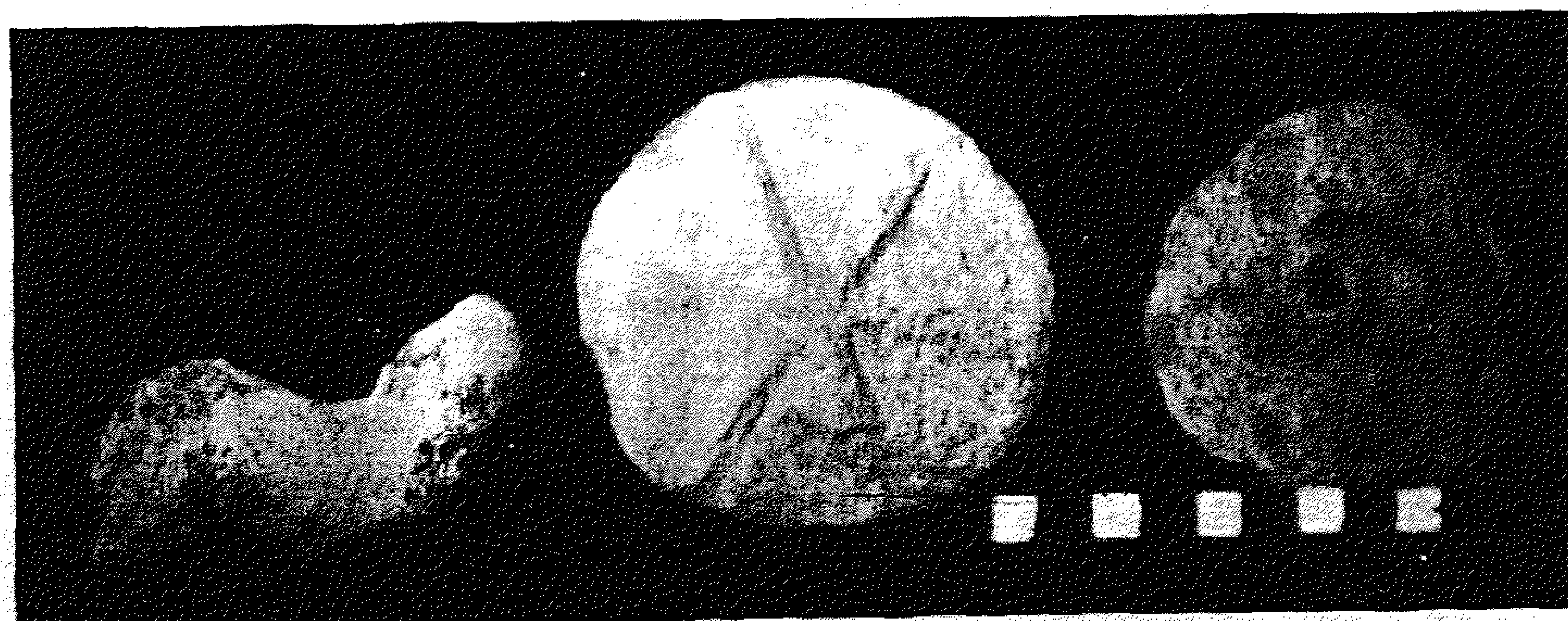
(a)



(b)

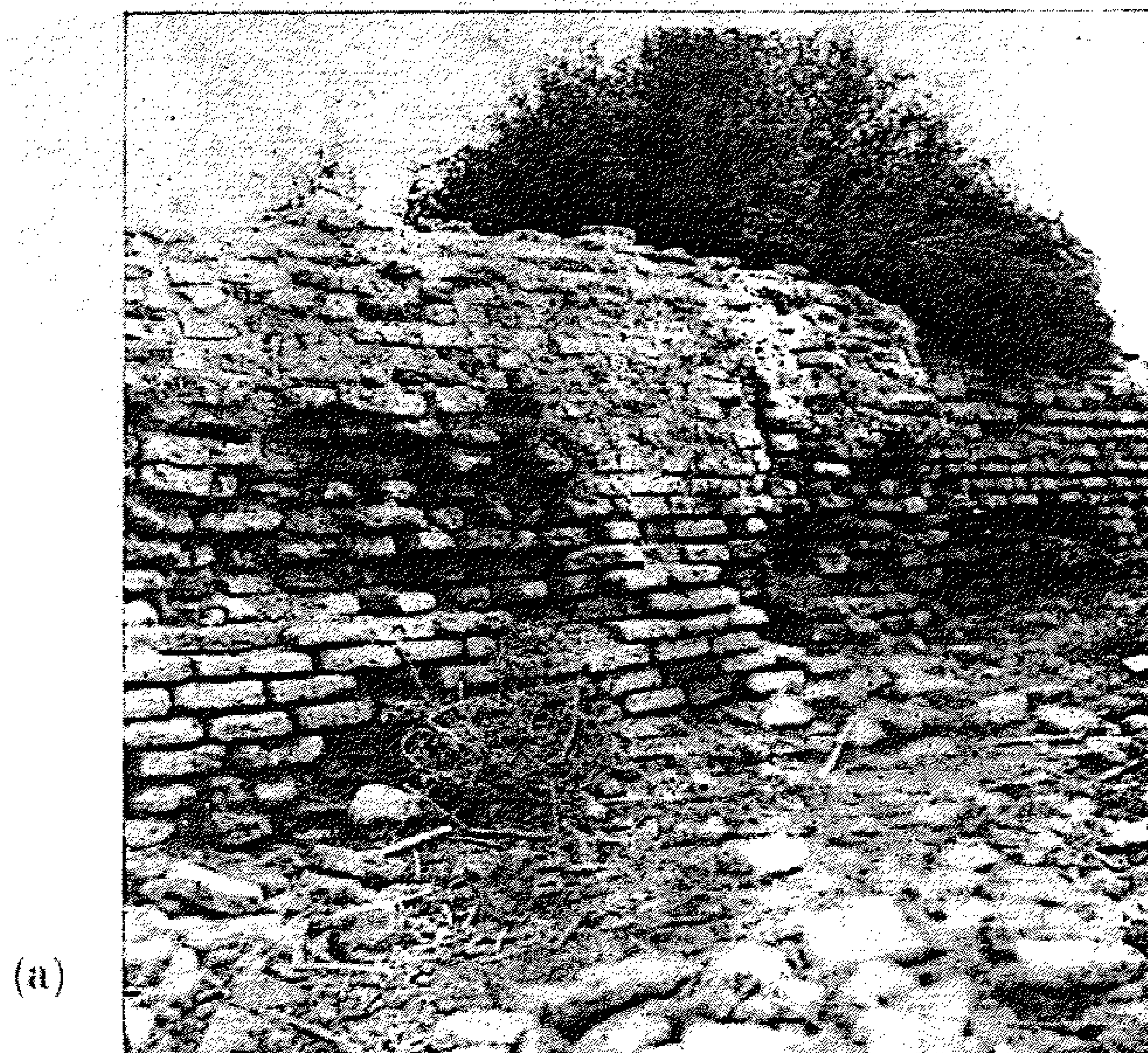


(c)

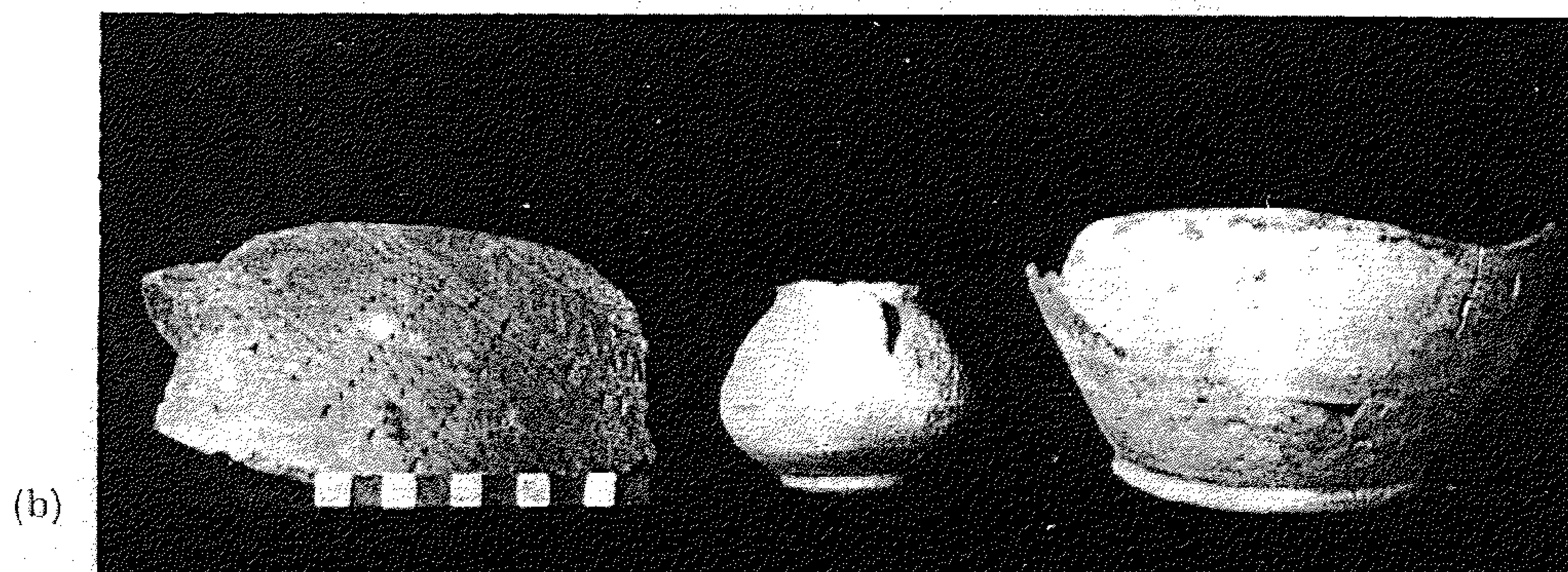


TELL AQRAM: (a) a well, (b) pottery, (c) clay objects

(a)



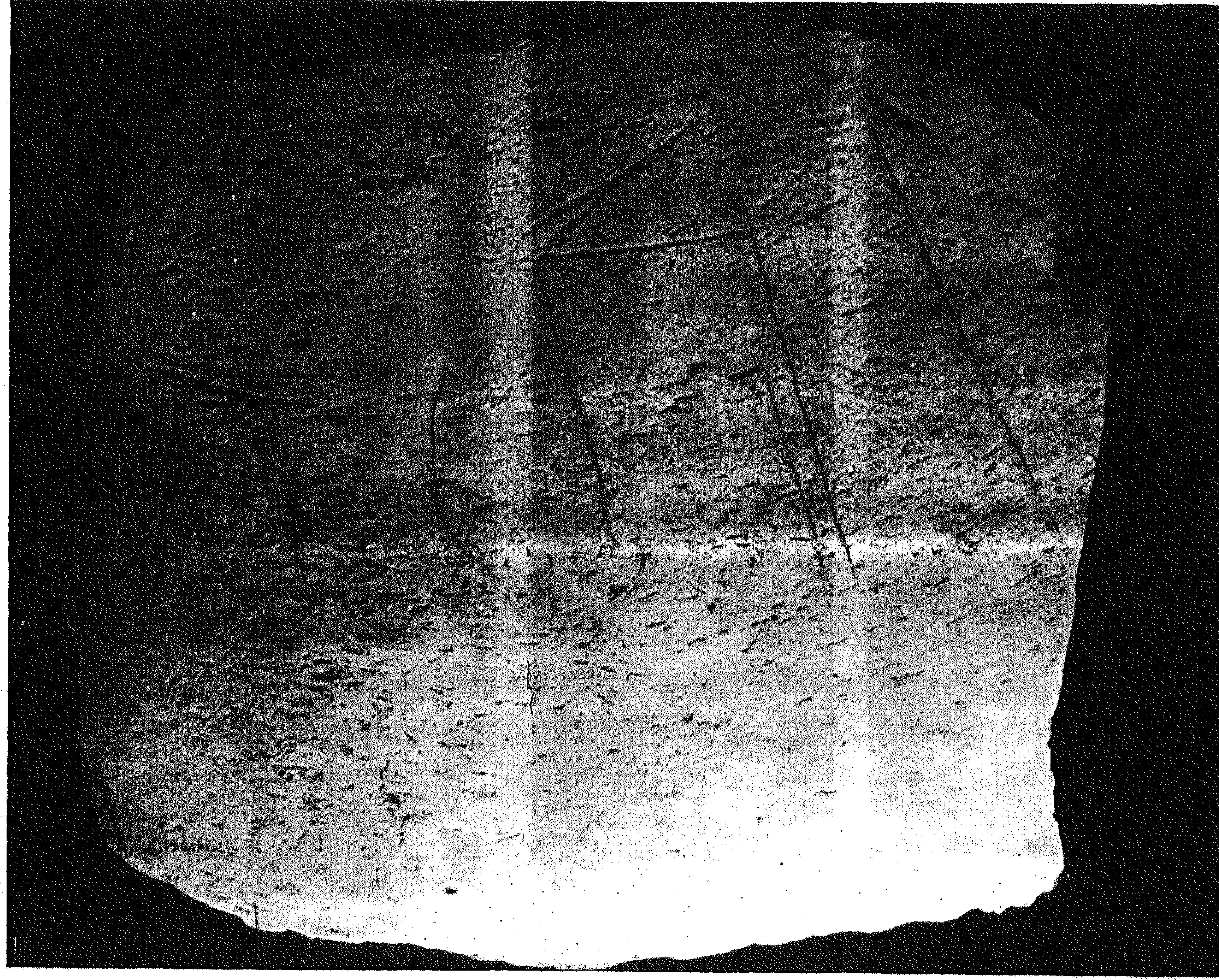
(b)



(c)



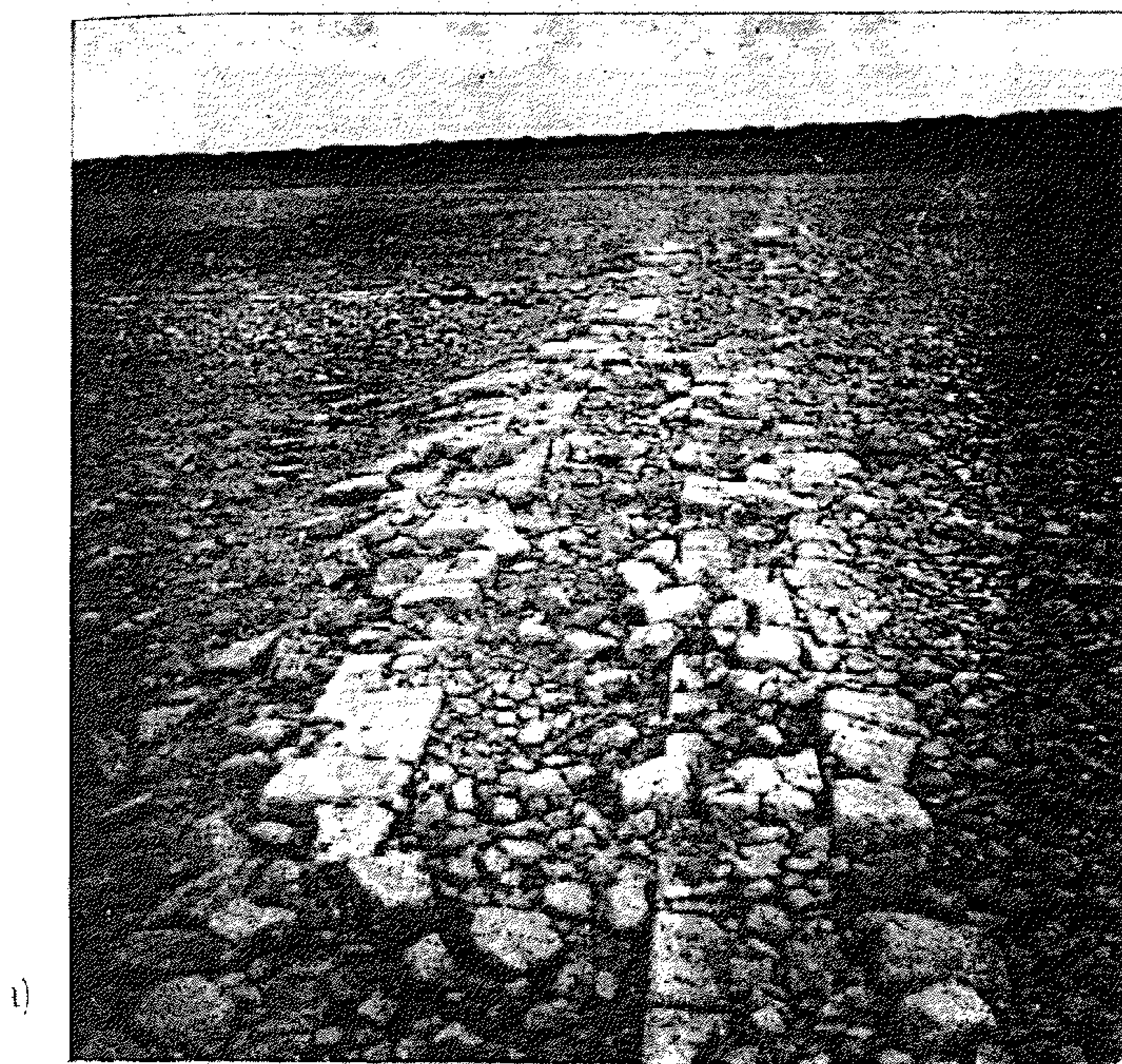
ABU SHA'IB: (a) wall, (b) pottery, (c) wall ornaments (Islamic)

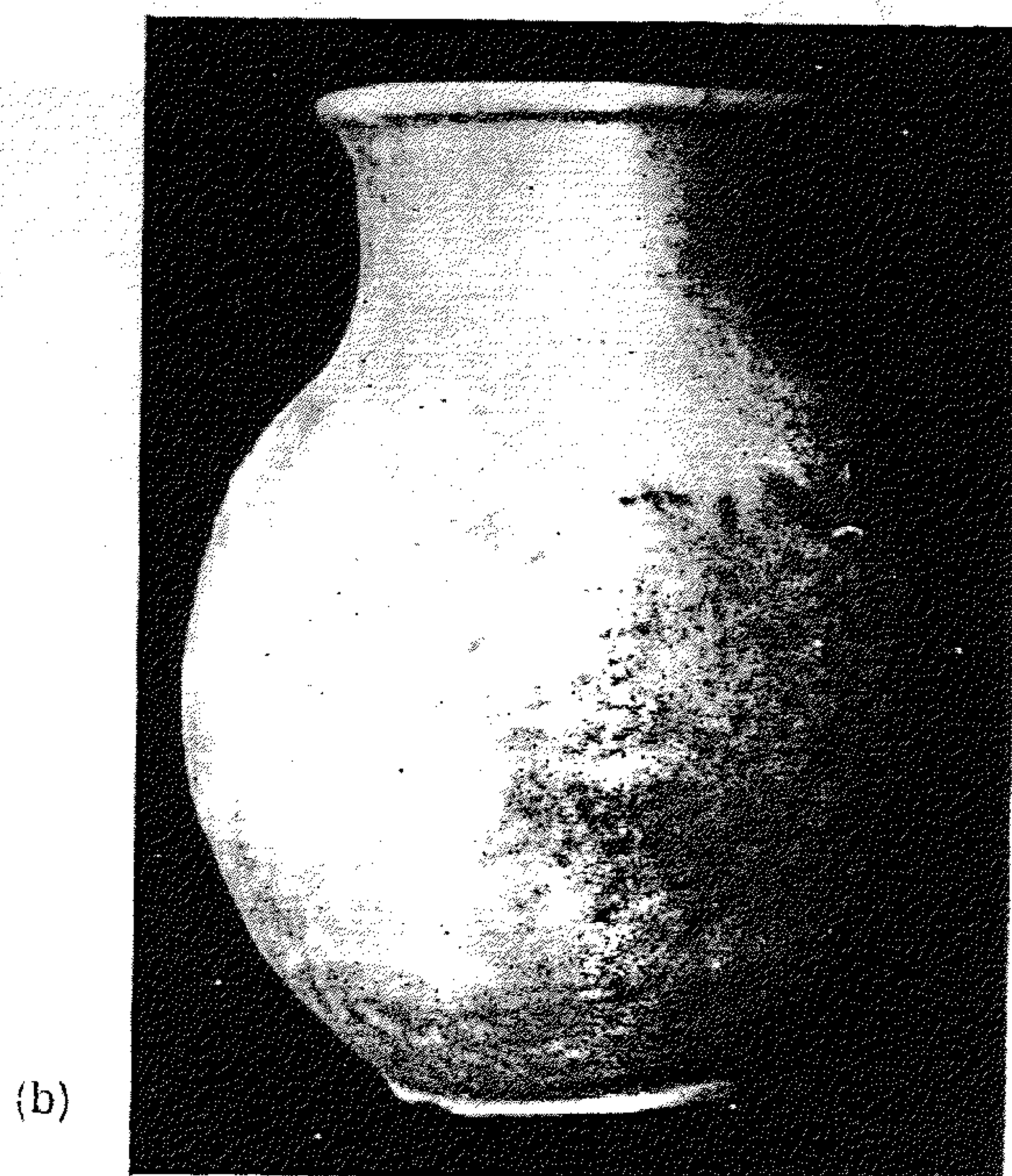


ABU SALABIKH : South-Arabic Inscription, scratched on a fragment of thick crude pottery (IM. 62778)



ABU SALABIKH : Shoulder of a large pot, engraved with cuneiform inscription, (IM 62777)


(a)


(b)

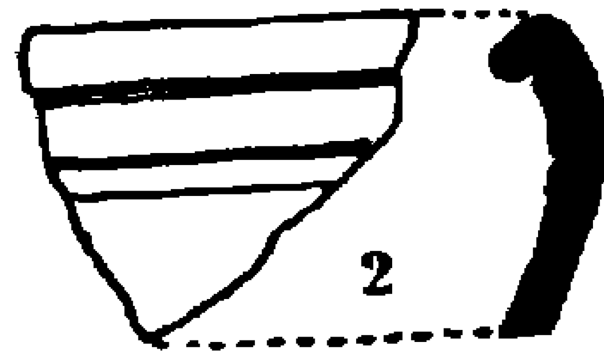

(c)

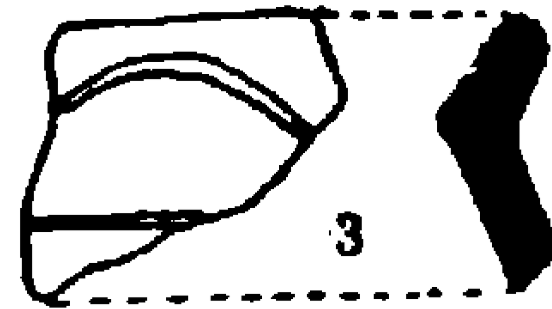

(d)

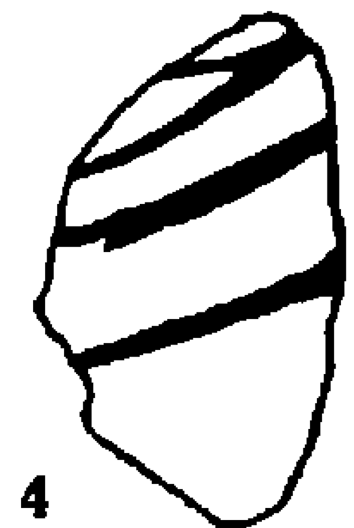
ABU SALABIKH : (a) aquiduct, (b,c) pottery (d) oil lamp and incense burner.

NAHR 'UMAR

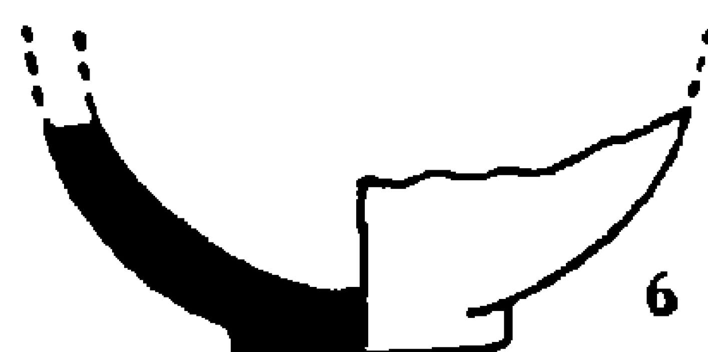


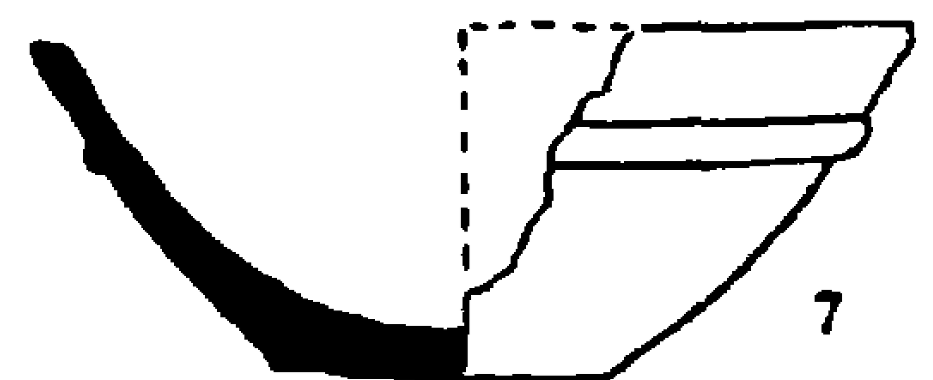


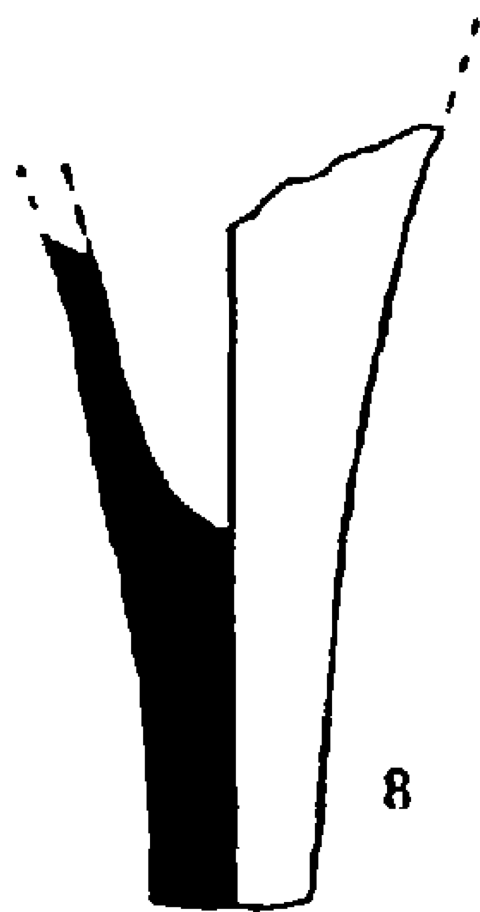


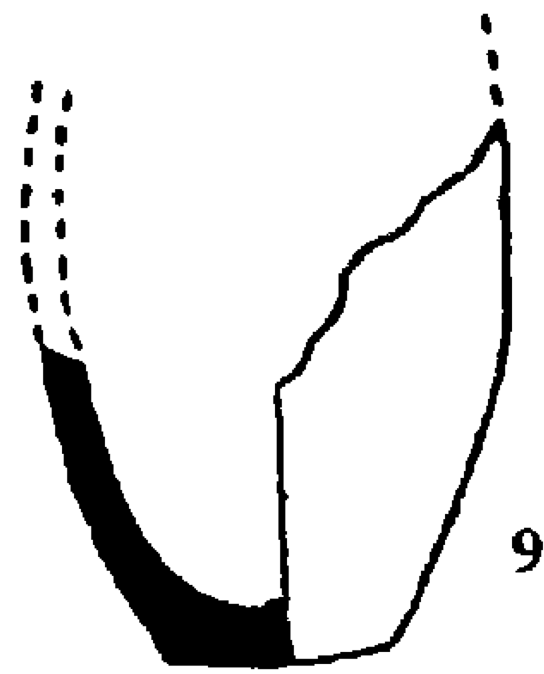


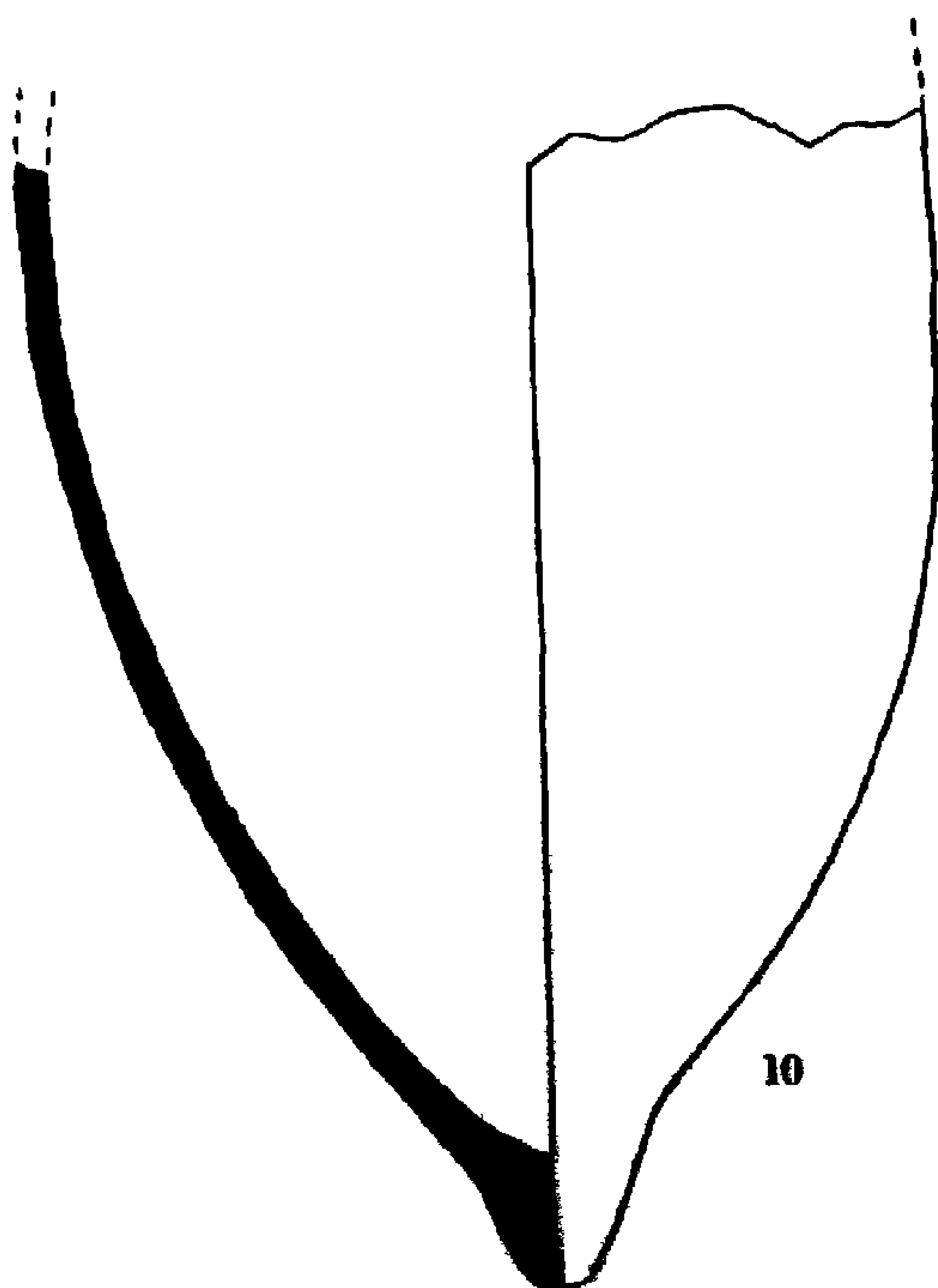




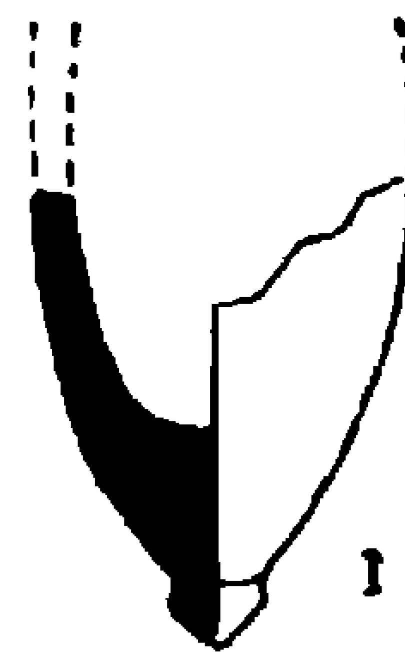


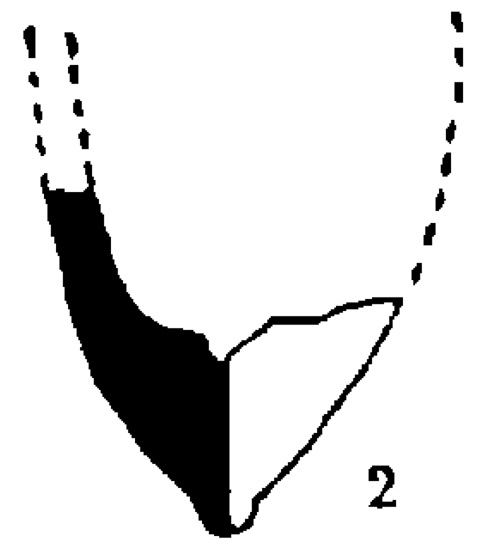


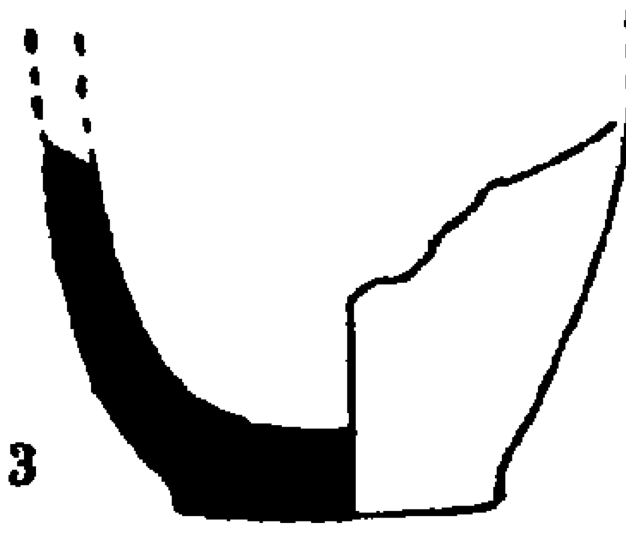


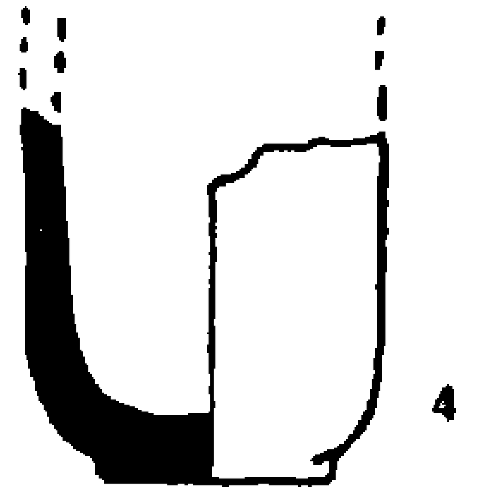


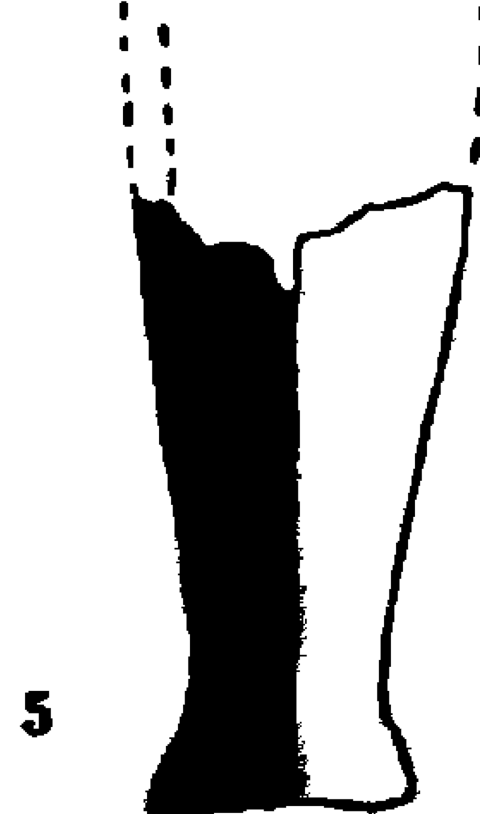
AQRAM





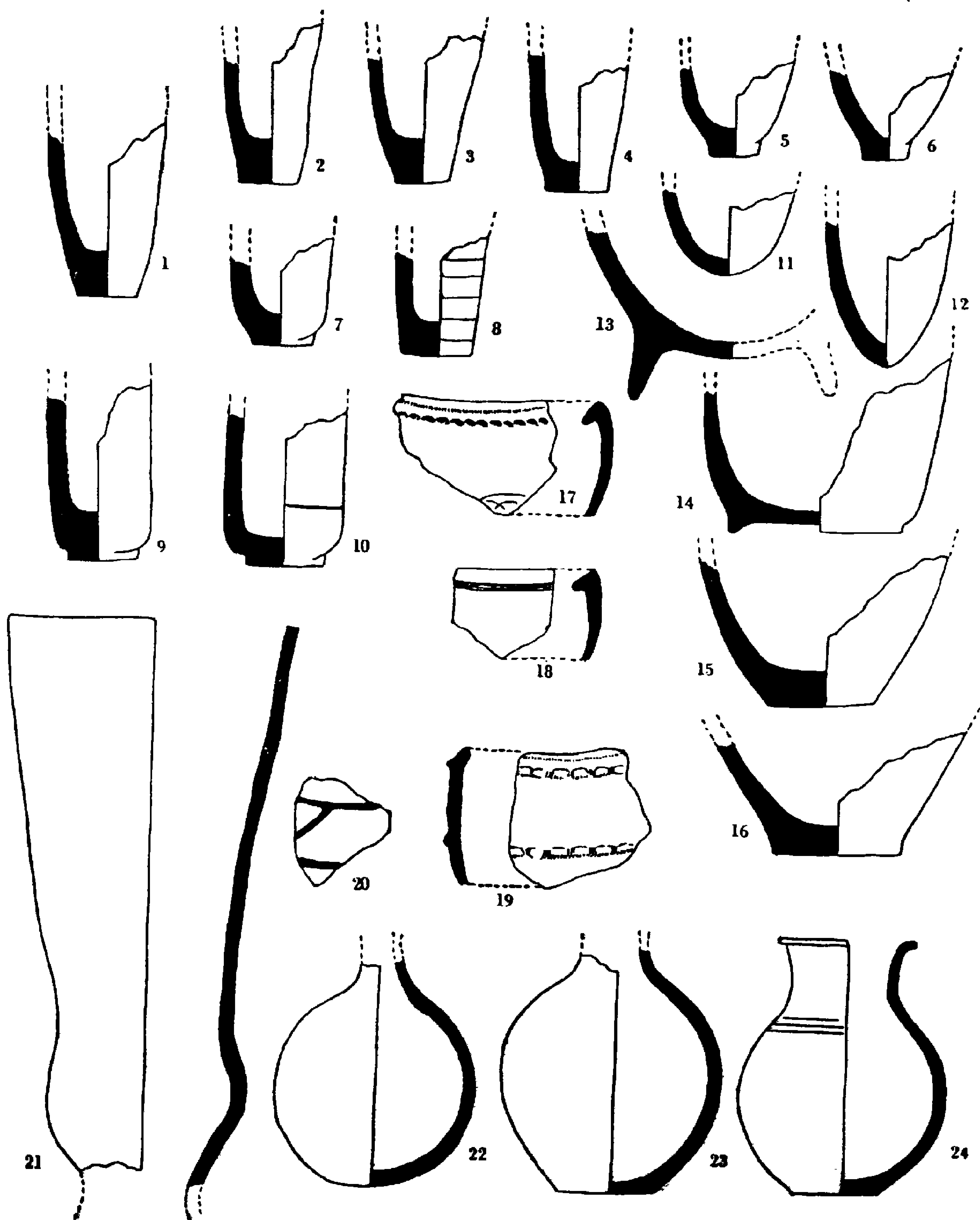


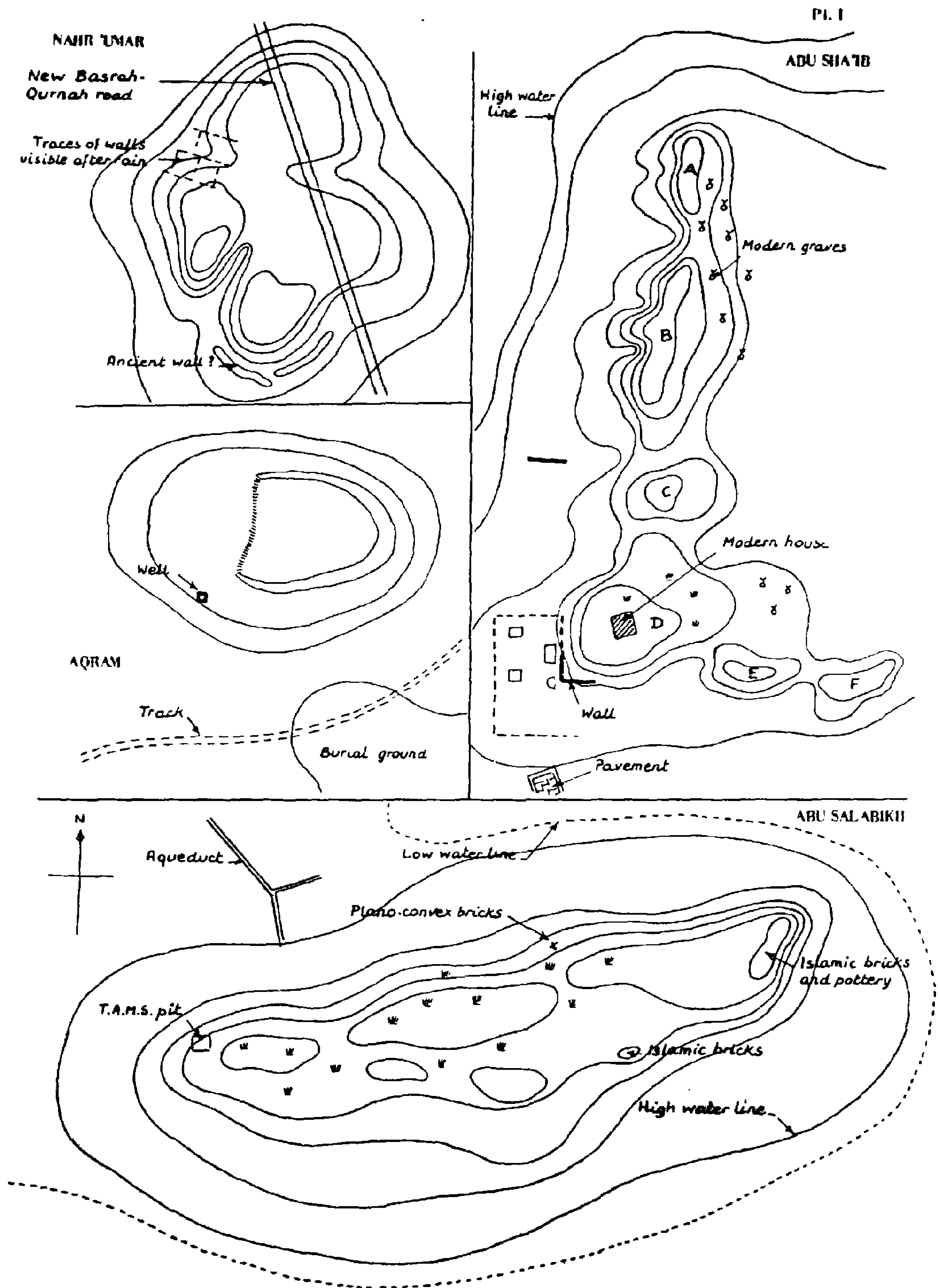


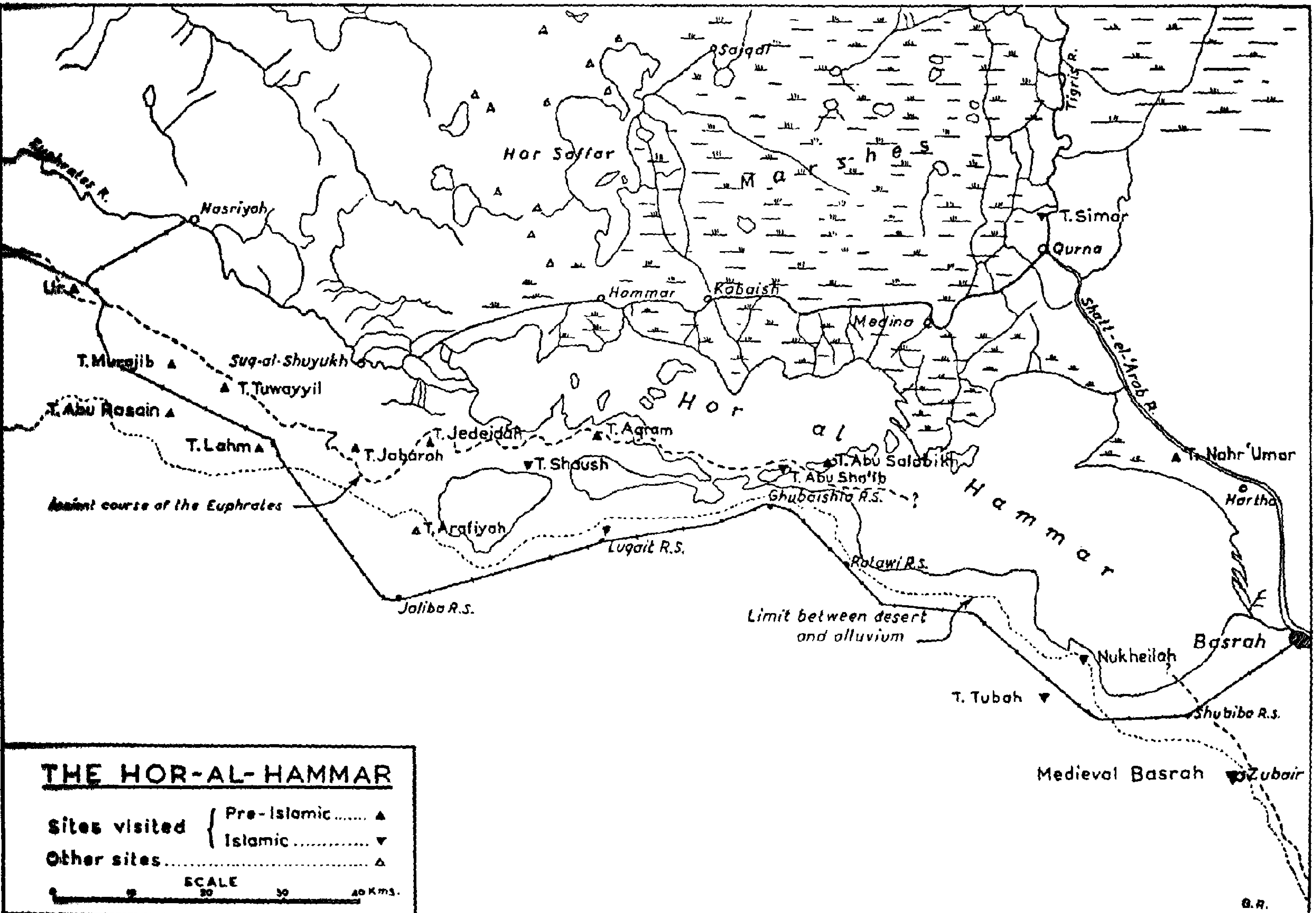




ABU SALABIKH




NAHR 'UMAR
New Basrah-Qurnah road
Traces of walls visible after rain
Ancient wall ?
ABU SHA'IB
High water line
A
B
C
D
E
F
Modern graves
Modern house
Wall
Pavement
AQRAM
Well
Track
Burial ground
ABU SALABIKH
N
Aqueduct
Low water line
Plano-convex bricks
Islamic bricks and pottery
T.A.M.S. pit
Islamic bricks
High water line


THE HOR-AL-HAMMAR
Sites visited
Pre-Islamic
Islamic
Other sites
SCALE
10
20
30
40 Kms.
Euphrates R.
Nasriyah
Ur
T. Muqajib
T. Abu Rasain
T. Lahm
T. Tuwayyil
Suq-al-Shuyukh
T. Jabarah
T. Jedeidah
T. Agram
T. Shaush
T. Arafiyah
Ancient course of the Euphrates
Jaliba R.S.
Lugait R.S.
Har Saffar
Hammar
Kabaish
Medina
Saiqal
Marshes
Tigris R.
T. Simar
Qurna
Shatt-el-'Arab R.
Hor al Hammar
T. Abu Salabikh
T. Abu Sha'ib
Ghubaishia R.S.
Rolawi R.S.
Limit between desert and alluvium
T. Nahr 'Umar
Hartha
Basrah
Nukheilah
T. Tubah
Shubiba R.S.
Medieval Basrah
Zubair
G.R.

Fragments of rims showed moulded and strongly everted lips. A few terracotta objects were also found on the surface: two broken figurines of quadrupeds (horses?)[52], a mushroom-shaped jar-cover decorated with a six-branch star in relief and rows of small holes, and a large, bi-convex net-sinker (pl. VIII, c). Glass and glazed pottery were conspicuously absent.

About 200 metres south of this mound is a large, almost flat patch of ground containing sherds of crude ceramic together with numerous bath-tub sarcophagi made of gypsum. This burial ground was almost certainly in connection, at one time or another, with the settlement at Tell Aqram.

VII — Conclusions

(1) Of the eight sites visited and described here for the first time, four (Tubah, Nukhailah, Luqait and Shaush) are Islamic or recent, three (Nahr 'Umar, Abu Salabikh and Aqram) exhibit abundant and unquestionable signs of pre-Islamic occupation, and one (Abu Sha'ib) has mixed Islamic and pre-Islamic features.

Soundings at Abu Salabikh and Nahr 'Umar are strongly advocated. They alone can ansower the question: how far back in time goes the occupation of these mounds? Besides, Abu Salabikh is likely to yield cuneiform texts which would give us some much wanted information on the historically important kingdom of Bît-Iakin of which this site was certainly a town.

Judging from surface finds alone, there is clear evidence in support of dating Abu Salabikh from the Neo-Babylonian period, Nahr 'Umar from the second half of the first millennium B.C., and Aqram from the Kassite period. A few pottery forms also suggest the second and even the third millennium at Abu Salabikh, but such early dates should, for the time being, be accepted with caution.

(2) The presence of settlements of this age extending in an almost straight line from Tell Lahm to a point 23 miles north of Basrah provides a strong argument against the classical theory according to which the whole of this region was under sea-water from prehistoric times to the dawn of the Christian era, and tends to confirm the views put forward by LESS and FALCON in 1952 and now generally accepted by geologists[53].

Aerial photographs show that Tell Judaidah, Tell Aqram, Abu Sha'ib and Abu Salabikh once lay on the banks of the Euphrates whose ancient course followed a more southerly direction than the present one. This alone would dispose with the objection that these towns and villages could have been situated on the former shore of the Arab Gulf.

A system of water-conduits at Abu Salabikh and a well at Aqram suggest that, in antiquity, the whole region was much drier than it is now. Various facts indicate that the Hor-al-Hammar is of recent formation[54], and it is

(52) **These figurines, though difficult to date accurately, would fit well in a Kassite context (cf. *Sumer* III (1947) 19 ss.).**

(53) cf. for instance: R.G.S. HUDSON, F.E. EAMES and G.L. WILKINS, *Geological Magazine* XCIV (1957) 393-401; R.C. MITCHELL, *Geogr. Journal*, Dec. 1957; P. BURINGH, *Sumer* XIII (1957) 21-32.

(54) It is remarkable that this very large lake is neither mentioned by Arab goegraphers nor shown on ancient maps. It appears from F.R. CHESNEY'S description of the lower course of the Euphrates (*Expedition* (1850) I, 60; *Narrative* (1868) 93 and 291) that it did not exist in 1835-37. According to the *Naval Intelligence Geographical Handbook* (1944), generally well informed, the Hor-al-Hammar was formed soon after 1870, when the Euphrates "overburdened by an exceptionally high flood from the Shatt-al-Gharraf, burst its right bank between Suq-ash-Shayukh and

town platform, on the mounds and at their foot along the lacustrine shore. But a few pieces — in particular one or two goblets or beakers similar to those found in such quantity at Abu Salabikh — are undoubtedly older, at least Neo-Babylonian. If further investigation were undertaken, Abu Sha'ib might well turn out to be a large and important Islamic settlement (pl. VII, b,c) superimposed on a smaller, pre-Islamic one.

VI — AQRAM

Owing to extensive sand dunes, it is practically impossible to follow by road the southern shore of the Hor-al-Hammar west of Ghubaishiyah railway station. Small but interesting mounds, however, can be visited in the dry season starting from the next station, Luqait.

The traces of what was probably a large Turkish fort are visible Luqait railway station, on the northern side of the railway line. These ruins, called *Qal'at Luqait*, consist of two square mounds side by side, one higher than the other, each of them measuring 350 x 200 metres, and of at least three separate bastions. The walls, now flush with the ground, are made of beaten earth, and only a few bricks and blocks of gypsum are visible here and there. No pottery at all was found.

Driving almost straight in a north-westerly direction from Qal'at Luqait, one soon crosses the bed of a disused canal and reaches after 15 minutes the circular mound of *Shaush*. This mound, 2 or 3 metres high and approximately 150 metres in diameter, is littered with sherds of glazed green and blue pottery and of incised or sigillated ceramic typical of Early Islamic times. From Shaush, the conspicuous *Tell Judaidah*, visited and described by R.C. THOMPSON (see note 7) is clearly visible 7 or 8 miles to the west, and seems higher than the 6 to 12 feet given by the British archaeologist. We tried to reach it, but our Jeep was soon hopelessly stuck in a sea of mud and we were obliged to abandon the attempt.

It is, on the contrary, easy to drive eastwards of Shaush; for one is here on a stretch of comparatively high ground, dry in all seasons, which separates the lake proper from a gulf or lagune it forms immediately north of the railway line. On this track, we encountered a number of small, inconspicuous mounds before reaching *Tell Aqram*, 10 miles (16 kms) from Luqait railway station(49).

Tell Aqram is about 3 metres high and 100 metres in diametre. It was originally circular in shape, but its western half has collapsed, leaving a vertical cliff. Fifteen metres from this cliff to the south-west, lies a brick structure which we took to be a filled-in well (pl. VIII, a): two widths of bricks laid flat form a square, the sides of which measure 2.44 m. externally and 1.64 m. internally. The bricks are large (34 x 34 x 6 cms), well baked and joined with bitumen, all indications of high antiquity(50). This impression is confirmed by the ceramic collected on and around the tell (pl. VIII, b). There are, in particular, tall conical vases with a flat outsteretched foot (pl. III, 5, 6), large beakers with flat bases (pl. III, 3, 4), and ovoid vases with a terminal knob (pl. III, 1, 2). Such pottery is strongly suggestive of the Kassite period(51).

(49) We first thought that the mound was called *Abu Rubah*, but we were told later that its real name was *Tell Aqram* (possibly also 'Aqram or 'Iqram). Its coordinates on the Iraqi B grid are: E 1 677 875, N 976 000.

(50) A similar square well was sunk in the ziggurat terrace at Ur (*UE* V, p. 33 and pl. 22a).

(51) Compare with 'Aqar Quf (*Iraq*, Suppl. 1945, pl. XXIII), Tell Lahm (*Sumer* V (1949) pl. IV, Nos. 9 and 11) and Babylon (*WVDOG* XLVII (1926) fig. 9f,g,n and pls. 47 and 48).

Both names (KRB and BRK'L) are known in Safaitic and Minaean inscriptions, says Mr. GHUL who also points out the resemblance between our text and graffiti on clay and potsherds discovered during the excavations at Ur. One of them lay "a little below Nebuchadnezzar's pavement in E-nun-mah"[45] and could therefore be dated seventh century B.C.

South-Arabic inscriptions from Mesopotamia proper are exceedingly rare and this one will, no doubt, be welcome as providing further evidence of Arabic infiltration into the "fertile crescent" during the centuries preceding the Christian era (pl. IV).

V — Abu Sha'ib

One mile approximately due west of Abu Salabikh lies the large site of Abu Sha'ib. Like its neighbour, it now occupies the greater part of an island in the Hor-al-Hammar and can only be reached by boat. At low waters, a narrow band of land links the two sites, and it is clear from the air that the Euphrates once flowed between them.

The site of Abu Sha'ib consists of an area of raised ground covering about 2500 square metres and roughly trapezoidal in shape. At the western end of this platform, along the shore of the lake, are several mounds arranged in a straight line running from north to south. Mounds A, B, C and D are particularly conspicuous, B being the highest (about 5 metres). All these mounds are at present occupied by graves, some of them quite recent, made of piled up earth covered with a reed mat kept in place by large potsherds or bricks. Tall bundles of reed are stuck in the ground at each end or at the four angles of the mat.

Remains of brick-work are visible on and around mound D. There is, in particular, a well-preserved cornered wall visible on its western and southern flanks. In its present state it is made of up to 15 rows of burnt bricks, each of them 4 to 5 cms thick. The bricks of the upper 3 rows are light yellow in colour, 14 to 15 cms long, and look comparatively recent. Underneath are 3 rows of buff bricks of the same size joined with cement, and below this, 9 rows of brown, red or dark green bricks, 18 to 20 cms long, joined with bitumen. The maximum height of the whole structure is about one metre[46]. (See plate VII, a). Opposite the western face of the wall and flush with the ground is a rectangular enclosure around what appears to be a court-yard with a semi-circular base (?) and two 2 × 2 metres square pillars. At some distance to the south is a 5 × 5 m. brick pavement surrounded by a shallow ditch. We could not remain long enough on the site to examine and record in detail these architectural relics, but it would seem that the lower part of the cornered wall described is considerably older than the upper part and most probably pre-Islamic[47]. There is no doubt that its upper part, as well as most of the loose bricks strewn about the mounds are Islamic and perhaps even quite recent[48].

Islamic also is the pottery on the

(45) E. BURROWS, *JRAS* (1927) 795-802; *Rep. Epig. Semit.* 3934-36; G. DRIVER, *Semitic Writing* (1954) 124 and 127 (where they are dated 575 B.C. (?). Inscriptions from Uruk: W.K. LOFTUS, *Travels and Researches* (1857) 233 and B. KIENAST, *UVB* XIV (1958) 43-44. Other inscriptions from East Arabia: R.Le B. BOWEN, *BASOR*, Suppl. Studies 7-8) 1950, 23-25.

(46) Owing to the earth piled on top of it, we could not measure the width of the bricks. Elsewhere, we found loose bricks measuring 18 × 18 × 5 and 34 × 20 × 5 cms.

(47) Brick bituminous mortar, already rare during the Neo-Babylonian period, was practically abandoned under the Achaemenians (R.J. FORBES, *Studies in Ancient Technology* I (1955), 70).

(48) We found, in particular, several fine examples of typically Islamic decorated bricks.

burner" (*niknakku*) found near its western end was difficult to date, similar objects being known from the Isin-Larsa period[38] to Islamic times[39]. (Pl. IV, d).

Inscriptions.

(1) Our first inscription consists of one short line in small cuneiform script of the Neo-Babylonian period. It was engraved on the shoulder of a large pot (IM. 62777), (plate V) of which only one fragment was found on the northern slope of the tell. The inscription has: *shà bît (m) ZA-GIN*. Professor A. FALKENSTEIN to whom the inscription was shown proposed the reading:

 *

shà bît (m) Ia_4-kin_7

But, although the well-known name *Iakin* is once written with kin_7[40], we could find no example of it being written with ia_4. However, as Mr. D.J. WISEMAN pointed out on a personal letter, "this may be due to our knowledge deriving from Assyrian sources in the main".

If we accept the reading Bît-(m) Iakin, we should consider this vase as belonging to the house of a certain Iakin, perhaps Marduk-apal-iddina himself[41]. The practice of inscribing one's name on clay vessels is well attested for Sargon II and Assurbanipal and there is no reason why it should not have been a common one (WISEMAN). A further argument for this reading is that it would fit perfectly in the geographical context of our site. Abu Salabikh was certainly a town of the country of Bit-Iakin which Assyrian texts describe as being a region of "swamps and cane-brakes"[42] extending along the shore of the Bitter Sea "as far as the border of Dilmun"[43]. Of the several towns of Bît-Iakin, only one so far has been identified[44], but the size of Abu Salabikh indicates a large city, perhaps even the capital if our inscription refers to the "house" of its ruler.

(2) We are indebted to Mr. J.B. SEGAL of London University, and to Mr. A.M. GHUL of St. Andrews University for a thorough study of our second inscription: four South-Arabic letters scratched on a fragment of very thick and crude pottery (IM. 62778), (pl. VI). Mr. SEGAL writes:

"The inscription is Lihyanite. Its decipherment presents no difficulty, but it is uncertain whether we should read it from right to left or from left to right. In the former case it is to be read: LKRB "belonging to (or, by) KRB", where KRB would be a proper name. In the latter case, it is to be read simply as proper name: BRKL, Barakel (with omission of the hamza). I think that the former (LKRB) is, on the whole, to be preferred, since it gives a more complete phrase".

(38) BM. 123246, 120914. Assyrian niknakkus in L. LEGRAIN, *Terracottas from Nippur* (1930) p. 10 and figs. 360-67.

(39) *Bi. Or.* X (1953) pl. XIV.

*We have made this copying in order to help reading the photographed inscriptions. (*Sumer*)

(40) In Sargon's "Prunk Inschrift" ed. WINKLER, 137, 149 ss. (cf. BOUDOU, *Orientalia* 36-38 (1929) p. 40).

(41) Marduk-apal-iddina is often referred to as *mâr (m) Iakini* in the Assyrian Annals and Royal Correspondance.

(42) *ARAB* II, 242.

(43) *ARAB* II, 54, 82. 96-99, 102. This does not mean that the territory of Bît-Iakin extended as far as the *island* of Dilmun (Bahrain). The territory of Dilmun embraced the Arabian coast as far perhaps as Kuwait (P.B. CORNWALL, *BASOR* 103 (1946) 3-11).

(44) List of these towns in a prism of Sargon from Nimrud (*Iraq* XVI (1954) 185-87). Compare with ARAB II, 261 where Larsa, Kullab, Eridu, Kissik, Nimid-Laduda and Kâr-Nabû are also given as towns of Bît-Iakin. On the identification of Tell Lahm with Dûr-Iakin, cf H.W.F. SAGGS, *Sumer* XIII (1957) 190-94.

times[30] A large and thick fragment of green, overbaked clay had straight lines alternating with rows of dots in black paint[31].

Most common among the undecorated pottery are crude goblets or beakers with flat, string-cut bases and straight, almost vertical sides, sometimes slightly tapering near the base (pl. II, 1-10). and (pl. IV, c). Such goblets are particularly frequent during the Early Dynastic period[32] but have remained in use down to Neo-Babylonian times. The same can be said of small vases with a round or pointed bottom of which two examples were found (pl. II, 11, 12)[33]. Deep plates with straight sides sloping outwards are too common to be accurately dated, but other "dishes" with a round bottom protruding in a high ring-base (pl. II, 13) are particularly frequent in Ur III and Old Babylonian times[34].

Of special interest is a very large object found immediately under the surface. It belongs to the category of "double-stands" and consists of two truncated cones joined together through a bulging ring, the whole object being hollow throughout (pl. II, 21). Similar though smaller stands are exhibited in the British Museum and belong to the Agade period[35].

In December 1957, the engineers of T.A.M.S. dug a pit at the southern end of Tell Abu Salabikh for soil study purposes. The pottery was carefully preserved at our request. The pit was 3 m. long and 1.30 m. wide at the top, narrowing to 0.50 × 0.50 m. near the bottom. Water was struck at 2.25 m. from the surface. Inspection disclosed two layers, 1.20 and 0.65 m. thick respectively, separated by a black line of ashes above a thin line of plaster (floor?). From the first layer came a complete pot with round belly, flat base, broad neck and 3 parallel lines incised on the shoulder (pl. II, 24 & pl. IV, b); a round pot with small aperture (the neck was missing), made of fine clay with greenish glaze (pl. II, 22); a broken brick (34 × more than 27 × 8 cms) and various fragments and sherds. This layer was dated to the Neo-Babylonian period[36]. The few sherds which came from the lower layer were nondescript with the exception of a high ring-based vase which would point to Ur III or Babylon I.

Objects.

We could find no equivalent to a crude little oil lamp carved out of sandy agglomerate found on the surface on the southern slope of the tell[37].

A square, undecorated "incense

(30) Isin-Larsa painted pottery at Tell Lahm (*Sumer* V (1949) 158).

(31) The colour of the clay would suggest the al-'Ubaid period. But we could find no example of this design in the literature. Another green, overbaked but unpainted fragment was found.

(32) e.g. Fara (*Museum Journal* XXII (1931) pl. XVI, 2-3) and Ur (*UE* II, pl. 251, 7a-d).

(33) Examples are known from the following periods: Early Dynastic (Ur: *UE* II, p. 253), Agade (ibid. pl. 254, No. 55), Ur III (A. PARROT, *Tello*, fig. 56, Nos. 606, 1108, 3613, 3769), Old Babylonian (Tello: *ibid*, fig. 60, No. 2425; Tell Asmar: *O.I.P* XLIII, pl. XXI, Nos. 72-73, 76; Babylon: *WVDG* XLVII, fig. 2f,h,k) and Kassite (*ibid.* fig. 9e,o and fig. 10f).

(34) Lagash (*Tello*, fig. 55, Nos. 895, 3483 and 3790 (Ur III), fig. 60, No. 996 (Larsa period); Tell Asmar (*O.I.P* XLIII, pl. XX, Nos. 61, 66, 69-71 and pl. XXI, 75 Larsa period): Babylon (*WVDOG* XLVII, fig. 1b).

(35) BM 128523. Cf. *UE* II, pl. 266, Nos. 240 and 242.

(36) From analogies with the lower mound at Tell Lahm (*Sumer* V (1949) pl. III, No. 2 and pl. IV, No. 13). See also *WVDOG* XLVII, fig. 29c and pl. 84, Nos. 158, 183a,b.

(37) A lamp, perhaps similar to ours and of undetermined period is described by R. KOLDEWEY, *Excav. at Babyl.* (1914), 284.

mound itself is scattered with small bushes and no structure of importance is visible, but bricks and pottery are extremely copious. Indeed, they literally cover the mound and the surrounding plain, especially to the north. We were also lucky enough to pick up an oil lamp, an incense burner and two fragments of vases with inscriptions.

Bricks.

On the highest, eastern and of the tell and at one point on its southern side, the bricks are small, yellow, brittle and associated with Early Islamic pottery. But most of the bricks scattered over the site are larger (48 x 32 x ? or 36 x 36 x 8 cms), harder, reddish-brown in colour and certainly older[26]. On the northern slope of the mound, about midway between its two ends, we found a cluster of six or eight baked plano-convex bricks. They were larger (30 x 30 x 6 cms) than the plano-convex bricks typical of the Early Dynastic period[27] and lacked the thumb impression so frequent — though not constant — at that time. But one of their two large sides was definitely rounded. They were lying about in disorderly fashion, giving no clue as to their original arrangement.

On our first visit, we noticed and could follow for about 200 metres a canal or aqueduct apparently starting from a point 100 metres or so to the north of the western end of the tell and running straight north-west, then due west until it finally disappeared under the surface of the plain. This canal was 58 cms wide and lined with large greyish bricks (36 x 36 x 8 or 48 x 32 x 7-8 cms) laid flat and flush with the ground. At its bend, a narrower (30 cms) canal, lined with smaller bricks (16 x 16 x 16 cms) branched off and extended for about 50 metres. The whole system was invisible on subsequent visits, being entirely under water. If these were water-conduits — and we cannot think of anything else — their presence is indicative of drastic changes in the geography of this region (see plate IV, a).

Pottery.

The ceramic from Abu Salabikh, now in the Iraq Museum, is, as a rule, thick and crude. It is wheel-made, of coarse clay tempered with grit and straw. Dating it with certainty is difficult since: a) being made of surface finds, it is unstratified; b) the vast majority of the vases were found broken; c) most of them belong to the category of "common pottery" and are of makes and types which have survived throughout the ages with but little change.

A number of pieces collected on or around the western tip of the tell are decorated with fine and regular incisions and should be attributed without hesitation to the Early Islamic period[28]. Other fragments, decorated with broad, wavy incisions or with rope-patterned bands in relief (pl. II, 17, 19) are probably more ancient[29]. Painted pottery is are: three or four sherds had broad lines of thick black paint applied on the buff surface (pl. II, 20) and can range from the Isin-Larsa period to Islamic

(26) Large, flat baked bricks occur at any time from Ur III onwards. (R. NOTH, *Orientalia* 26 (1957) 245).

(27) True plano-convex bricks are usually smaller and oblong. The largest of the type, as far as we can judge from the published material, were found at Lagash (A. PARROT, *Tello* (1948) 60, 63). They measure 30 x 20 x 5 cms. Other large bricks without thumb-mark at Ur: *UE* V, 17 and 22.

(28 cf. *Excavations at Samarra* (1940) pls. XXXVIII, XXXIX, 2 and XLIII.
pls. XXXVIII, XXXIX, 2 and XLIII.

(29) Similar decoration on vases from Tell Asmar (*OIP* XLIII, pl. XXXI, 77 and XXII, 80) and from Babylon (*WVDOG* XLVII (1926) fig. 29b: Neo-Babylonian).

near the railway station of this name and about 500 metres to the east of the Basrah — Nasriyah desert track. The site is formed of a series of mounds, the highest (about 15 metres) and largest being conical in shape. At the foot of this mound, two low ridges (walls) extend to the west for 200 meters or so and are then bridged by another wall. At the angles are traces of circular towers. The general appearance is therefore that of a square defensive enclosure in front of a structure of considerable size. What this structure originally was is not easy to say. Water erosion has dug a cavity in its top, and rows of mud bricks are clearly visible. A few baked bricks are also to be found on its slopes. The whole surface is covered with gravel. Pottery is exceedingly rare, but we picked up a sherd of Early Islamic sigillated pottery showing an unspecified quadruped in a surrounding circle of dots(22), and part of a small black stone vase.

III — Nukhailaḥ

Opposite Tell Tubah and on the eastern side of the railway, there are at least two similar, though much lower mounds overlooking the lake. Practically no pottery and only very few fragments of bricks.

Further north, in line with the disused railway station of *Nukhailah,* there is a small nameless mound on the edge of the cliff. The mound covers houses made of pisé, the walls of which are lined with a thick layer of plaster(23). Pottery is plentiful and typically Late Islamic in character.

Islamic pottery is also visible on a low mound, well within the lake and only dry at low waters, about 3 kilometres east of the village of Elweh.

IV — Abu Salabikh

At the level of Ghubaishiyah railway station, the shore line turns sharply due west. The limit between desert and alluvium is there ill-defined, the rolling gravel plain sloping down gradually under the lacustrine sediment. There are no tells in the desert, but two permanent islands in the lake contain traces of ancient settlements. By far the most important in all respects is *Abu Salabikh*(24).

In 1955, we were shown in Basrah a cylinder-seal of hematite bearing a "presentation scene" typical of the Third Dynasty of Ur or the First Dynasty of Babylon, and a short legend: (d) Utu, (d) Aia. It was said to come from "a place in the lake near Ghubaishiyah". A few weeks later, we explored the region and paid our first visit to Abu Salabikh (2-12-55). The waters were exceptionally low that winter and it was possible for us to reach the site by car. But our subsequent visits were made by *mash'hūf*. We hired the boat in the fishermen's village of Sham Zayyid and were punted across the lake. This very pleasant trip amidst flocks of pelicans and wild geese took about one hour and a-half. We also had occassion to fly over the site in 1959 and had a good general view of it from the air.

The island on which the tell is situated is oval in shape, its longer axis being orientated east-west. The tell, also oval, is about 500 metres long and 200 metres wide. Its average height above the lake is estimated to be 4 metres(25), and its highest point (about 6 metres) is at the western end. The

(22) For comparison, of *Excavations at Samarra* (1940), vol. 2, pls. VII, XXXI, XXXII and F. SARRE, *Die Keramik von Samarra* (1925) pl. III.

(23) This is shown through natural or artificial excavations in the eastern slope of the mound.

(24) "The father (i.e. the place) of pebbles". There are several tells of this name in Iraq, in particular a large mound between Nippur and Marad.

(25) It is probable that the mound was originally higher and that the land around it being made of lacustrine sediment has raised with time.

ending in a point (pl. III, 8, 10)[15]. Most of the pottery was thick and crude. The bases were flat, the lips generally strongly everted (pl. III, 2, 3). Some of the vases were decorated with a plain or rope-patterned band in relief, others were painted with black stripes and a small fragment had what appeared to be the hind-quarters of a quadruped painted black on a deep-red background (Pl. III, 2, 3)[16]. On the slopes of the tell we picked up several bones or fragments of bones (in particular the lower jaw of a child and the shaft of the radius of an adult) which seemed to be closely associated with pottery. There were also many animal bones.

In March 1954, we attracted the attention of the Iraqi Directorate of Antiquities to this mound. Our letter was accompanied by samples of pottery which were dated in Baghdad to the second half of the first millennium B.C. On 16th January 1955, Professor M. MALLOWAN kindly accepted to visit Nahr 'Umar with us and confirmed the pre-islamic character of the ceramic. He made a reference to the site in a lecture given in Baghdad in February of the same year[17]. Tell Nahr 'Umar, in his opinion, would be worth a sounding. This task would undoubtedly be made easier by the fact that traces of walls are clearly visible after rains on the western slope of the mound.

(15) Islamic jars with a pointed bottom (e.g. *Excavations at Samarra*, Baghdad (1940), vol. 2, pls. XII and XXIX) are narrower and have straighter sides. Our jars resemble more the Seleucian amphorae found at Babylon (*WVDOG* XLVII (1926) fig. 46 b).

(16) Painted pottery of this type is found in Achaemenian times (cf. R. GHIRSHMAN, *Village Perse-Achéménide*, *MDP* XXXVI (1954) 24, 27, 28 and pls. XXXIII and XXXIV.

(17) M.E.L. MALLOWAN, *Recent Developments in Assyrian and Babylonian Archaeology*, *Sumer* XI (1955) 12. The mound is said to be "as old as 300 or 200 B.C., certainly of the Early Islamic period".

II — TUBAH

A few miles north of Basrah, the waters of the Hor-al-Hammar find an outlet towards the Shatt-al-'Arab through a natural channel locally called — not without grounds — *al-Furat, the* Euphrates [18]. The fan-like drainage area is intensively cultivated in striking contrast with the surrounding mud flats[19]. Past that region, the lacustrine shore sweeps to the west in a broad curve and, near Shu'aibah, takes a north-westerly course. Aerial photographs show patches of cultivated fields now submerged and there are clear indications that under the southern corner of the lake is hidden part of the ancient course of the Euphrates[20].

West of Shu'aibah, the limit between desert and alluvium is, for about 10 miles, a well-marked cliff, 4 to 6 metres high, and on the desert side are traces of Islamic settlements. The most conspicuous of them is *Tell Tubah*[21],

(18) The ruins of an ancient village emerge at low water in the main channel, about 2 hours by motor-boat from Garmat 'Ali pontoon bridge. We were presented with a typically Early Islamic fluted vase found on this side. (Similar vases in: *Excavations at Samarra*, pl. XXV and F. SARRE, *Die Keramic von Samarra* (1925), pl. II, No. 3).

(19) Two old canals branching off the Shatt-al-'Arab at Garmat 'Ali and now under the level of the irrigated alluvium are visible on aerial photographs. (LEES and FALCON, *op. cit.* pl. 2 and p. 39).

(20) This course is clearly visible on aerial photographs. Turning around Shu'aibah, the river passed Zubair (medieval Basrah) on the east and continued its course towards the sea, finally disappearing under the Hor Zubair. Its width as well as the presence of islands leave no doubt as to the nature of this stream: it was a river, not a canal, though parts of it were canalized. On the extensive irrigation system it drained, see LEES and FALCON, *op. cit.* p. 34, pl. 1 and map.

(21) "The isolated ruin of Tubeh" is mentioned by J.E. TAYLOR, *JRAS* XV (1855), 413.

The eastern bank of the lake follows the Shatt-al-'Arab at variable distance. At very high waters, the Hor covers the intervening plain and would, in fact, join the river were it not for the bound formed by the Qurnah-Basrah road. But this only applies to the northern half of the region. The southern half is at sufficiently high level to preclude all risk of inundation, except perhaps in times of catastrophic floods. Slight as it is this "hump" is of considerable importance. Not only does it respond to a deep oil-bearing dome, but it probably represents part of the threshold[10] between the shallow basin of sedimentation where the Euphrates and Tigris pour their waters into extensive swamps, and the delta proper sloping towards the sea to the south[11]. It is therefore perhaps not surprising to find a pre-Islamic settlement in that high-lying area, 23 miles (36.8 kms) north of Basrah, exactly opposite the drilling camp of the Basrah Petroleum Company at Nahr 'Umar.

The tell which, for want of a better name, we shall call *Tell Nahr 'Umar*[12] was when we first visited it (19-2-54) situated to the west and at some distance from the Qurnah-Basrah earth road. It is now divided into two parts by the new metal road and suffered considerable damage from bull-dozers when that road was being built. Its western part, however, is still comparatively well preserved, although large slices of earth have been removed from its flanks. A short distance to the north of the mound, there is a high and narrow ridge of piled up earth, and two similar ridges run parallel from north to south half-a-mile to the west[13]. The tell itself is roughly square in shape, each side measuring about 200 metres. Its highest point at the S-W corner is some 4 metres above the surrounding plain. Before the new road was built, a low, semi-circular earth structure was clearly visible to the south and close to the mound, possibly the remains of a "town-wall" (?), but this has now, however, completely disappeared. On the tell itself, debris of ovens and stacks of reed testify to its periodical occupation by marsh-Arabs.

Surface pottery is fairly copious at Nahr 'Umar and we were struck by the absence of glass and the rarity of glazed sherds and bricks[14]. Clearly the tell lacked the characteristics of late Islamic sites. We collected a number of specimens in particular fragments of large jars lined with bitumen and

(10) For the limit of this "hump" in Persia, see Sir ARNOLD T. WILSON, *Geogr. Journal* (1925) 225 ss. Two oil-wells drilled at Nahr 'Umar reached solid rock through about 60 feet of recent deposit, including 37 feet of recent alluvium (HUDSON, EAMES and WILKINS, *Geological Magazine* XCIV, 5 (1957) 339). North of Bander-Shapur, the total thickness of the sediment is "at least 120 feet" (*ibid*, 400; LEES and FALCON, *op. cit.* 37). At Basrah itself, the recent alluvium is 76 feet thick (M. CHATTON, unpublished). It is certainly deeper at Fao.

(11) An allusion to this threshold is perhaps to be found in a Neo-Babylonian tale of Creation (*CT* XIII, 35-38, line 31) which says that "Marduk piled up a dam at the edge of the sea". The "extensive bank of shoals" at the head of the Gulf described by ARRIAN (*Ind.* XLI) probably refers to the Persian coast near Bandar Shapur. But de MORGAN's map (*MDP* I, fig. 5) shows several "islands" stretching from the region of Nahr 'Umar to Ahwaz.

(12) On this name, see Dr. SALEH AHMED AL 'ALI, *The Topography of Basrah*, *Sumer* VIII (1952), Arabic part, 76.

(13) These ridges represent the banks of an ancient canal running more or less parallel to the Shatt-al-'Arab in that area. Similar ridges are to be found to the west of the road, north and south of Nahr 'Umar.

(14) We found a few recent baked bricks on the tell. They were light yellow or red, measuring 20 x 10 x 6 cms.

Furthermore, it is extremely difficult to penetrate, being mostly made of mud-flats, swamps and lakes. Here the tells, so conspicuous everywhere else in Iraq, are low, often hidden by giant reeds and accessible only by boat or by helicopter — a method which no one yet has used in Mesopotamia for this purpose. Thus, archaeologists in the past have not advanced far beyond Tell Lahm(6), and Tell Judaidah (about 12 kms south-east of Suq-ash-Shuyukh) is the southernmost Iraqi site ever published(7).

Whilst working for the Basrah Petroleum Company, we devoted much of our spare-time from 1953 to 1958 to the exploration of the surroundings of Basrah. It soon became evident that the region between Basrah and Fao is without pre-islamic sites(8). On the other hand, we lacked time and the facilities to visit the central marshes to the north-west of Qurnah, and the Hor Huweizah east of the Tigris. But frequent flights at low altitude over these regions, combined with information obtained from various explorers, give little hope as regards archaeological surface discoveries. There are several tells and ishans(9), but they are, as a rule, occupied by Ma'dan (marsh Arabs) villages and any ancient remain is likely to be hidden under a thick layer of decayed reeds and recent rubbish. The few fragments of pottery and bricks which we were shown were all of late Islamic date. We have therefore concentrated our research on the shores of the Hor-al-Hammar, the 100 miles (160 kms) long, shallow lake which stretches from Suq-ash-Shuyukh to the vicinity of Basrah and absorbs most of the waters of the lower Euphrates. This was, of course, purely surface exploration, our activities being confined to the collection of surface ceramic and objects. But our findings have been unexpectedly rewarding and we feel justified in drawing the attention of professional archaeologists on this as yet little known area.

I — Nahr 'Umar

The Hor-al-Hammar is roughly triangular in shape with rounded corners. Its northern bank runs from west to east following closely the course of the Euphrates with which it is connected by a multitude of small channels. This bank is flat and marshy and covered with a dense vegetation of reeds and *birdi*. West of Hammar village, it disappears altogether most of the year, the waters of the lake mingling freely with those of the central marshes over the artificially canalized part of the Euphrates called al-Haffar. There are no mounds on the northern bank of the Hor with the exception of *Melha*, 10 kms south of Medainah, a semi-circular fold of the ground which on close inspection was found to contain nothing but the fresh remains of a Ma'dan village.

(6) J.E. TAYLOR, *JRAS* XV (1855) 412-13; R.C. THOMPSON, *Archaeologia* LXX (1920) 141-42; FUAD SAFAR, *Sumer* V (1949) 154-64.

(7) R.C. THOMPSON, op. cit., p. 143: "Little apparent of importance was found on this tell with the exception of pottery with black paint visible and fragments of copper".

(8) Many ancient maps (e.g. Major JAMES RENNELL'S "Southern Mesopotamia in 1809" in C.P. GRANT, *The Syria Desert* (1937) show the ruins of *Teredon* as *lying near the ancient mouth of the Euphrates*, in an area which would respond to Umm Qasr on the Hor Abdullah. We paid several visits to Umm Qasr but were unable to find any ruin in the neighbourhood, at least in Iraqi territory.

(9) Dr. SIGRID WESTPHAL-HELLBUSCH, *Die Kultur der Ma'dan in Genenwart und Vergangenheit*, *Sumer* XII (1956) 66; H. St. J. PHILBY, *The Eastern Marshes of Mesopotamia*, *Geogr. Journal* CXXV (1959) 65-69. We had several conversations on this subject with Dr. WESTPHAL-HELLBUSCH and with Mr. W. THESIGER.

Recently Discovered Ancient Sites in the Hammar Lake District (Southern Iraq)

by

DR. GEORGES ROUX

The publication by LESS and FALCON in 1952 of their article "*The Geographical History of the Mesopotamian Plains*"(1) aroused considerable interest among geologists, archaeologists and historians. For the first time, the dogma of the recession of the head of the Arab Gulf put forward by PLINY as early as the first century A.D.(2) and codified by de MORGAN in 1900(3) was questioned. According to the two Abadan geologists, the Tigris, Euphrates and Karun are not building forward a normal delta but are unloading their sediment in a tectonic basin submitted to movements of subsidence. The advance of the delta has been far slower than generally believed and it is therefore possible to think of the territory now extending between Ur and Fao as above and not below sea-level throughout most of historical times. In their conclusions, LESS and FALCON went as far as suggesting that "subsidence of the Gulf bottom combined with the rise of sea-level may have buried the remains of many ancient cities below river-borne sediment"(4). The new theory, however, rested mainly on geological and geographical grounds and, in particular, on a study of ancient river and canal systems based on aerial photographs. Extremely interesting as a working hypothesis, it required in the authors' own words "a vast amount of research to coordinate all these lines of evidence" and, up to now, lacked the confirmation of archaeology.

Unfortunately, the region south-east of Ur is still largely terra incognita from an archaeological point of view. So widespread was the belief that it was under sea-waters in pre-islamic times that nobody cared much to explore it(5).

(1) *Geographical Journal*, CXVIII (1952) 24-39.

(2) Hist. Natur. VI, XXXI, 13.

(3) *MDP* I (1900) 4-48.

(4) *Geogr. Journal*, ibid, 39.

(5) In 1920, B. MEISSNER wrote (*Babylonien und Assyrien* I, p. 4): "Eridu ... lags jedenfalls im grauen Altertum schon "am Ufer des Meeres", und da sudlich von Abu Shahrein und Tell Lahm weiter keine antiken Ruinenhugel existieren, ist es auch wohl sicher, dass das Meer oder die Lagune in alten Zeiten wirklich bis in diese Gegenden gereicht hat".

nomina gentilicia are involved; but it is possible that PI should in fact be read as *w* followed by a vowel (*/-we/*). In SH. 879, a text of Group I (letter from Kurashänum to Kuwari and Shamash-nāṣir), there are three references to a city called *Ha-lu-ul-li*-PI[ki] (read Halulliwe?) where it seems to be excluded that a gentilic noun is intended (*e.g.*, SH. 879, 21 f.: *ṣa-bu-um shu-ú a-na Ha-lu-ul-li-we?*[ki] *ar-hi-ish li-ih-mu-uṭ* "that army shall march to Halulliwe with all dispatch"). Read, perhaps, Shimerriwe and Burulliwe? (I refrain, for the present, from a discussion of the problem whether this Halulliwe is to be associated with Halule on the Tigris, where in 691 B.C. Sennacherib fought the armies of Babylon and Elam).

21. See references in *Sh.T.*, 15 with note 8, and Index A *s. v.* Shimurrum.

22. See references in *Sh.T.*, 46.

23. For this person, see *Sh.T.*, 54 f.

24. See *Sh.T.*, 74 f.

25. *Cf. Sh.T.*, 70.

26. For Hurrian *sheni* "brother" and the element *shen*, see *NPN* 255.

27. For Hurrian *shehr*, see *NPN* 254.

28. It has been suggested by P. M. Purves (*NPN* 253) that *she* may be a shortened form of *shen(n)i*.

29. For Hurrian *akap*, see *NPN* 198, *s. v. ak*.

30. The line is tentatively restored ([LÚ?]. THR. MESH, *i.e.*, *ṣuhärū* "servants"; see *Sh.T.*, 43, for references to recent literature on the *ṣuhärum*) by comparison with LÚ. MESH *ṣú-ha-ri* in the sequel. The personal name Shamash-idī, as originally proposed by B. Landsberger (see J. J. Stamm, *Die akkadische Namengebung* [1939], 137 f.), is probably to be rendered as "Shamash-is-my-strength", an interpretation to which the present writing lends support.

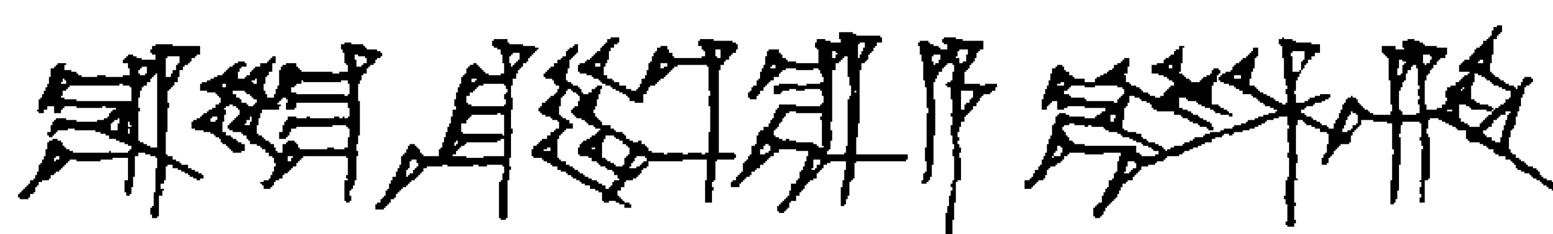
31. *Cf.* the preceding note. Compare the writing LÚ. MESH TUR. MESH in SH. 861, 9 (*Sh.T.*, 57).

32. Read perhaps *-pak-ki*.

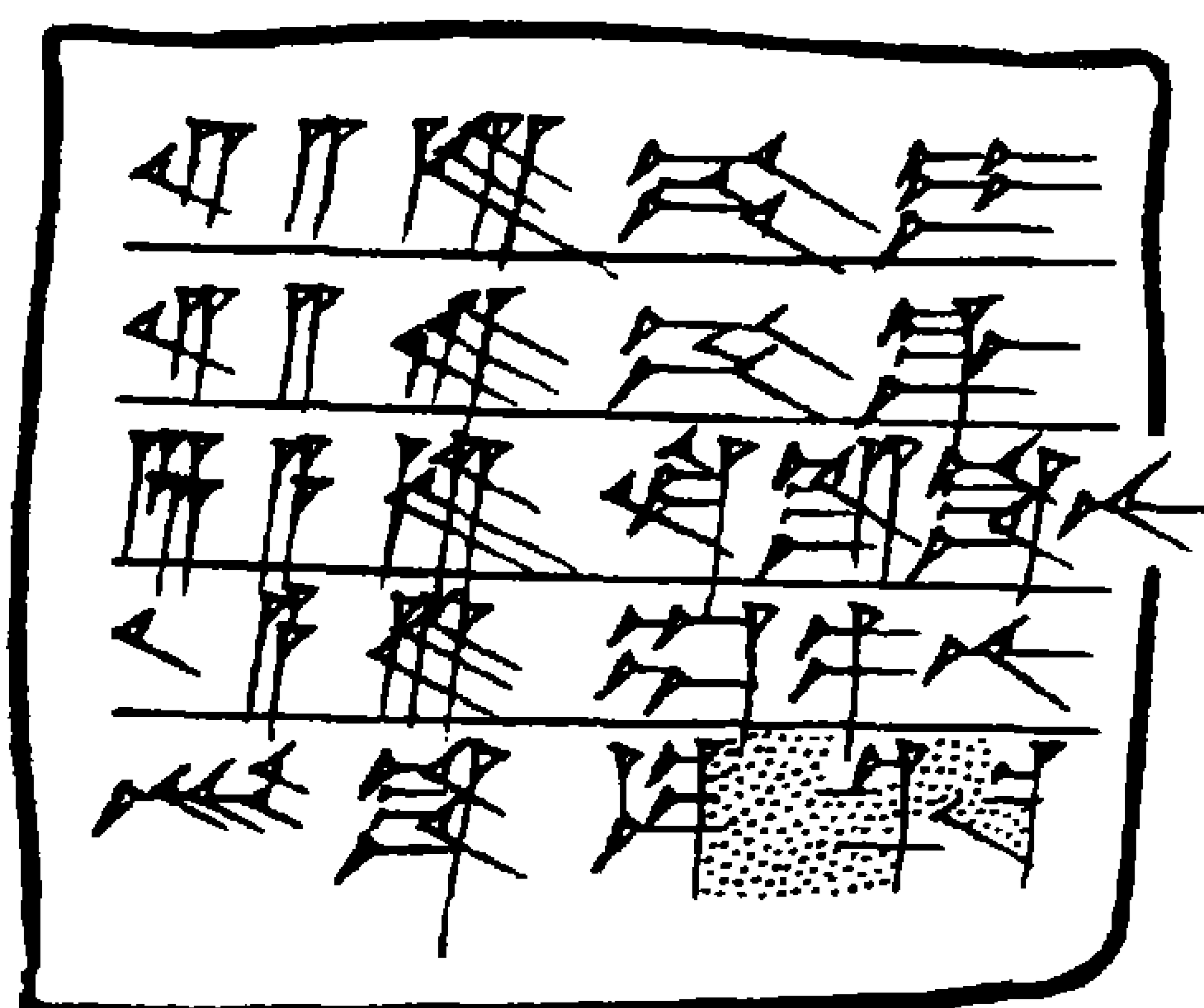
(3)



Lower edge



SH.[2] 113
(Rev. uninscribed)



SH.[2] 105
(Rev. uninscribed)

18. For the damaged signs, see the following copy. Dimensions of SH.[2] 105: height 2.9, width 2.9, thickness 1.8 cms.; colour: jet black. Same cushion-shape as SH. 800 and SH.[2] 113.

19. With the evidence provided by tablets of Group II, the sign KI of SH. 867, 11, must certainly be understood as a geographical determinative, as tentatively suggested in *SH. T.*, Note, further, that in texts of Group II the writing *Shi-me-er-ri-yú/yi*^{ki} occurs sporadically (*e.g.*, SH.[2] 109, 2, and SH.[2] 124, rev. 2). See also following note.

20. *-yú/yi* here, and in the following, renders the sign PI on the assumption that

furnished by the texts from Tell Shemshāra in all its ramifications, and to correlate the results of this investigation with the larger picture of ethnic movements and political and cultural developments in this part of Southern Kurdistan during the second millennium B.C. It may be expected that further study will also lead to a more accurate dating of the second Shemshāra archive. It is to be hoped that the continued excavation of the site, which the Directorate General is contemplating for the summer of 1959, will produce additional written evidence bearing on the history of Shusharrā, an ancient city whose written records and material remains have already thrown a most welcome light on north-eastern relations of Mesopotamia.

Jœrgen Laessœe
Baghdad, 27th May, 1959.

NOTES

1. The colour of the clay of this specimen, and the same jet black colour of several tablets of Group II, is due to a fire having occurred in the building.

2. *ma-at-qú-tum* interpreted as derived from the root *mtq*. If to be read *ma-at-ku-tum*, a connexion with the geographical name Matka (see *NPN* 234. *si v.*) may be considered. The signs E and LU are certain; *cf.* note 17.

3. See the classification of Group I in *Sh.T.*, 88-94.

4. See *Sh.T.*, 9; 67 ff.; 88 f.

5. See *Sh.T.*, 28 (Fig. 3) and 29 f.

6. Owing to the courtesy of Sayyid Akrem Shukri, I have been able to undertake a cursory examination of the tablets which are at present being treated in the Laboratory. — At the time of this writing, all texts of Group I have been copied and studied.

7. W. von Soden, *Das akkadische Syllabar* (1948), No. 60.

8. See *Sh.T.*, Index A, *s. v.*

9. Only these two occurrences of the name have been found in Group II.

10. For the possibility that *ra-i-me-ia* (*ra-î-mì-ia*) is not a proper name, but a term of endearment used about Kuwari, see *Sh.T.*, 91, note 68.

11. See the references listed in *Sh.T.*, 29, note 30.

12. For names of places mentioned in the following reference is made to *Sh.T.*, Index A.

13. There is, however, a single reference to Ushuni, a man from Kutha, having been detained by Kuwari at Shusharrà; see *Sh.T.*, 40 f.

14. Only one reference in Group II.

15. *-yi*: sign PI.

16. For the country of Kakmum as mentioned in Shemshāra texts of Group I, see *Sh.T.*, 68 and Index A *s. v.* Kakmum.

17. For KU, read perhaps LU, and compare E. LU in SH. 800 (see above, p. 4 and note2). The external features of SH[2] 113 as well as its style of writing are identical with those of SH. 800. Dimensions of SH.[2] 113: height 2.9, width 3.0, thickness 2.0 cms.; colour: jet black. A copy of the text follows.

Utem[22], where on one occasion it fell prey to the armies of Ishme-Dagan; I assume that the gentilicium *Bu-ru-ul-li-yú/yi is* derived from the name of this city (SH.^{2} 124, 2). In a list of 57 men from various towns and places SH.^{2} 144), five are said to come from the city of Hishhina (*Hi-ish-hi-na*^{ki}); in the form Hishhinati (*Hi-ish-hi-na-ti*^{ki}), this place is mentioned in SH. 916, a letter from Kurashānum[23] to Kufari, although unfortunately not in a context which makes it possible to determine where the city was situated.

The personal names current in Shusharrā according to the texts of Group I conveyed the impression that this was largely a Hurrian settlement with an added. and not very numerous, group of people bearing Semitic names, some of them of East Canaanite (Amurrite) type[24]. Other names do not appear to be obviously Hurrian or Semitic; some of these may have to be classified as Subarian[25]. This picture is not substantially changed by the texts of Group II; but there is a distinct lack of overlapping between the two groups with regard to the names which actually occur, a peculiarity which may, of course, be due to the accident of discovery.

With reference to Hurrian names in Group II, the occurrence of the name Kuwari has already been mentioned. The Hurrian element *-sheni*[26] is attested in the name *She-eh-ra-an-she-ni* (SH.^{2} 110, 8)[27]; the element *-she*[28] in the names Akapshe (*A-ga-ap-she* [SH.^{2} 104, rev. 4])[29] and Puhushe (*Pu-hu-she* [SH.^{2} 104, rev. 3]).. In Group I, the latter name is attested in the form Puhusheni (*Sh.T.*, 68 f.). The name Killi, attested a few times in Nuzi, but absent from the Shemshāra tablets of Group I, occurs in the form *Ke-el-li* (SH.^{2} 110, lower edge 3). A person by name *Sha-al-lu-ur-ra-ash-we* (Hurrian?) is mentioned twice (SH.^{2} 103, rev. 3, and SH.^{2} 138, 2 and 4). It is uncertain whether Lullu (*Lu-ul-lu* [SH.^{2} 110, upper edge 2]) is a personal or a geographical name. SH.^{2} 145 + 196 enumerates Hurian and Akkadian names along with names which, for the present, I would hesitate to assign to any particular linguistic group, *e.g.*:

She-bu-ul-lu

Me-[x]*-ásh-*[k] *um*

At-ta-ru

Te-er-na-[*e*]

Me-en-ne

A-na-di-ba-al

[x -*n*] *i-ip-shi-ri*

[x x -] *ir-she*

....

[LÚ(?)]. TUR. MESH *sha* ^{d}UTU-*i-di*[30]

....

[......] *e-hu-uz*

[......] ^{d}UTU-*shar-ri*

....

....

LÚ. MESH *sú-ha-ri sha* [...][31]

....

Ish-shu-ma [......]

Wa-ash-he-el-p [*u* (......)]

Pa-ki-a-ku [*m*]

Ka-ash-me-hu-ki[32]

It will be a matter for future research to investigate the new evidence

that Kuwari of Group II seems to have enjoyed no prominence above other persons receiving payments, lends no support to an identification of the two persons bearing this name.

The letters of Group I testify to numerous and varied relations between Shusharrā and Assyria[12]. Shubat-Enlil and Ekallātum are important points of reference; Qabrā and Arrapha are mentioned frequently; the city of Uta and the country of Utem affect the policy of Shusharrā in various ways; and there is a reference to Elam. Babylon, on the other hand, is not within the horizon of these letters[13].

In the texts of Group II there is no reference to the Assyria of Shamshi-Adad and Ishme-Dagan. With the exception of Arrapha[14], none of the cities or areas constituting points of contact between Assyria and Shusharrā occurs; but Babylon is no longer beyond the cognizance of the people of Shusharrā. Evidence for this development is furnished by SH[2]. 110, 4 f., which records a payment to the 'Babylonian messenger'' (*a-na* DUMU *shi-ip-ri Ba-bi-la-yi*[15]) and proceeds to refer to this man as the ''messenger from Babylon'' (rev. 2 f.: DUMU *shi-ip-ri sha Ba-ab*-DINGIR. KI). (Neither Group provides any reference to Eshnunna).

It is suggested that this discrepancy between the two Groups of tablets from Tell Shemshāra may reflect events in Mesopotamia, when Assyrian influence waned and Babylon, under Hammurabi, laid claim to territories far to the north.

Specifically, the following considerations may be relevant, although no doubt they represent an oversimplification of a sequence of events. As the Mari Letters show, the tribes of Turukkum threatened Assyrian supremacy in the eastern provinces and on one occasion challenged Assyrian control with Shusharrā (*ARM* 4, 25; see also *Sh.T.*, 31), possibly wrested the city from the Assyrians. If it is assumed that Shusharrā was then dominated by the Turukkaeans, the advent of Babylonian influence in the city may have coincided with the victory over the armies of Turukkum, Kakmum[16] and Subartu which Hammurabi celebrated in his 37th year (*cf.* *RLA* 2, 181); and we might thus obtain a terminus a quo for dating the tablets of Group II. Unfortunately, the texts exhibit no date formulae to make it apparent whether they belong to a period a mere generation or so later than the letters of Group I, or whether they are in fact considerably later. Only two texts have final notes which may indeed be names of years — an observation originally made by Sayyid Taha Baqir — but if they are to be so interpreted, they remain to be identified. The passages involved read as follows.

SH.[2] 113, 6 f.: MU *sha* E. KU *ish-tu Shu-shar-ra-a il-qè*[17].

SH.[2] 105. 5: MU *sha* KU [U] RU(?). KI(?)[18].

The geographical horizon of the texts of Group II have certain features in common with the texts of Group I. In SH. 867 (*Sh.T.*, 68 ff., with Fig. 11), eight oxen belonging to Kuwari are said to be ''in Shimerrini'' (line 11: 8 GUD *i-na Shi-me-er-ri-ni*[ki 19]), a place name which cannot well be dissociated from a nomen gentilicium occurring very frequently in texts of Group II where it is invariably written *Shi-me-er-ri-yú/yi*[20]. It will require further study to determine whether there is a connexion between this place name and Shimurrum, the exact location of which has not been established[21]. Burullum, although not attested in the Shemshāra texts of Group I, is known to have been an important town in the country of

clear evidence permitting us to associate the tablets of Group II (and SH. 800 of Group I) with level V. The Tablets of group II seems to have been originally stored in jars placed over clay benches of Rooms 27 and 34, since the sherds of such storage jars were found scattered over the benches and near by on the floor of the two rooms. The storing of these tablets most probably took place blocking the doorway in between the two rooms.

Textual evidence does, I believe, suggest that the tablets of Group II (with which I shall henceforth implicitly include the tablet numbered SH. 800) should be assigned to a later period than the tablets of Group I.

Group I (from which I now exclude SH. 800), the majority of which consists of letters[3], is well dated to the latter part of the reign of Shamshi-Adad I. (see *SH.T.*, Chapter IV and VI); the economic and administrative documents of this Group[4] are surely contemporaneous with the letters as shown by archaeological context[5] and by the circumstance that persons known from the letters recur in the administrative texts.

Group II includes no letters. The texts of this Group are all administrative texts: lists of fields and persons, of rations and payments to persons, and receipts. The state of preservation of these tablets is partly impeccable, partly poor; the present report is based on a study of 45 well preserved tablets (the remainder, most of which are largely illegible in their present condition, are receiving preservative treatment in the Laboratory of the Iraq Museum)[6]. In their external features the tablets of Group II bear little resemblance to the administrative texts of Group I, although in general terms it may be said that their style of writing is Old Babylonian, possibly with features approaching the style of the Kassite Period. Linguistically, the texts of Group II are in the Akkadian vernacular; but it will probably be possible to demonstrate that the Akkadian dialect involved is under Hurrian influence. The terseness of their style renders a comparison of linguistic criteria with Group I somewhat difficult; but it is certainly a significant feature that mimation is not used consistently. The use of the sign GI with the value *qè* (SH.[2] 113, 7: *il-qè* "he took") is noteworthy, this value being otherwise restricted to Old Akkadian, Southern Old Babylonian, Middle Babylonian (uncertain), Middle Assyrian, Late Babylonian. and Akkadian from Amarna, Boghazköi and Nuzi[7]. The ancient name of Tell Shemshāra, in texts of Group I consistently written *Shu-sha-ra-a*[ki] (with a variant form *Shu-shar-ra-e*[ki])[8], here occurs as *Shu-sha-ra-a* (SH[2]. 113, 7) or *Shu-Shar-ra*[ki] (SH.[2] 111, rev. 2)[9] group I provided ample evidence for the practice of marking tablet envelopes with cylinder seals (see *Sumer* 13, 217, and *Sh.T.*, 29 f. and 88 f.), whereas no tablet envelopes have been found with Group II and seal impressions are totally absent from this Group.

I proceed to a discussion of some criteria for a relative dating of Group II as compared with Group I. Among the letters of Group I, at least 59 are adressed to Kuwari, the governor of Shusharrã at the time of Shamshi-Adad I. Three letters are addressed to Ra'ime-ia[10], two to Iashub-Adad, one to Nawiram-Sharur, and one to Pu [-......]. These, then, were prominent persons in Shusharrã in the latter part of the 18th century B.C. In the texts of Group II, the name Kuwari is the only one in reappear, and with no more than two occurrences (SH.[2] 106, 3, and SH.[2] 168, 11). As Kuwari was not an uncommon Hurrian name[11], the latter is of course not necessarily identical with the recipient of the letters of Group I, and the circumstance

Director of the Iraq Museum, for facilities kindly extended to me in the course of my study of tablets from Tell Shemshāra. The Carlsberg Foundation, acting on behalf of the Committee for the Danish Dokan Expedition, has enabled me to complete my work on the Shemshāra tablets excavated in 1957 and, also, to study the tablets excavated in 1958 for the purpose of producing a complete publication of all inscribed material from the site, by a generous grant which has made it possible for me to stay in Baghdad for a period of three months in the spring of 1959. For all facilities and assistance rendered towards the realisation of this project, I express my gratitude.

The tablets excavated in 1957, altogether 146 pieces, were registered as SH. 880-945; those excavated in 1958, 103 in all, have been numbered SH.[2] 103 in all, have been numbered SH.[2] 100-202. In the following, I shall refer to the first lot as Group I and to the second as Group II; but it is to be noted that while found with Group I, the tablet SH. 800 clearly belong together with Group II for reasons which I shall discuss subsequently. For my report to which I have referred above (*The Shemshāra Tablets. A Preliminary Report* [1959]), and to which implicit reference is frequently made, I shall use the abbreviation *Sh.T.*

The tablets of Group I were discovered in a room, a plan of which will be found in *Sh.T.*, *Pl. I*, with photographs op. cit., 26 f., there called the Tablet Room of Tell Shemshāra: now a misnomer. On the plan of the fully excavated building, which will appear in *Sumer* in due course.

This room has been numbered *2*. Entrance to this room was from a small courtyard to the south of it, from which a gateway led west into a very large open court in the central part of the building. The tablets of Group II were found in two rooms, *27* and *34*, immediately south of this large court. Access to room *27* was gained from room *30* which is located to the west of the former and linked with the large courtyard by a doorway. Room *34* extends south of room *27;* on Level V, these two rooms were linked by a doorway which was, however, blocked by subsequent occupants. It is likely, that the paved floors of rooms *27* and *34* are in fact contemporaneous with the paved floor of room *2*, all of which represent the fifth level of occupation in this part of Tell Shemshāra, and all shows the remains and traces of a big fire which took place in several suites of this building.

Most of the tablets of Group I were found *on* the floor of Level V (*cf. Sumer* 13, 216; *Sh.T.*, 25 ff.), many resting on or directly associated with fragments of clay pots in which they had been stored; room *2*/V was, therefore, certainly in use at the time when these documents were written. As noted in Sumer 13, 216, one tablet of Group I, namely SH. 800, was not directly associated with the remainder, having been found in loose earth well above the pavement of Floor V, and did not seem to belong naturally with the other tablets of Group I. SH. 800 is a small cushion-shaped tablet (height 2.9, width 3.0, thickness 1.8 cms.), of jet black colour,[1] inscribed with four lines; the text appears to acknowledge receipt of various commodities, *e.g.*, 25 *ma-at-qú-tum* E.LU *ub-lam* "25 sweet cakes(?)[2] E.LU delivered". Epigraphically and in terms of phraseology, this tablet is unique within Group I. It has, however, several parallels in Group II.

The tablets of Group II were all found in loose earth *above* the paved floor of Level V, and a few were found right on the clay benches in Rooms 27 and 37 of that level. There is, thus, a

THE SECOND SHEMSHĀRA ARCHIVE

By Prof. Dr. J. Laessœe.

Excavations of Tell Shemshāra in Iraqi Kurdistan have been conducted in two campaigns in the years 1957 and 1958*.

Investigation of the site was first undertaken by the Danish Dokan Expedition in the summer of 1957 (see H. Ingholt, *Sumer* 13 [1957], 214 f), when twelve levels of occupation were examined representing periods from Islamic settlements of the 14th century A.D. back to the Neolithic of Southern Kurdistan, and part of a building of the fifth level (early 2nd millennium B.C.) was excavated on a ridge extending south of Tell Shemshāra itself. This first season's work was resumed in the autumn of 1958, when the Directorate General of Antiquities of the Republic of Iraq took the initiative to an extended excavation of the building referred to above.

In this building, the Danish Dokan Expedition discovered a hoard of tablets, mostly letters datable to the reign of Shamshi-Adad I. of Assyria (see J. Laessœe, *Sumer* 13 [1957], 216-218, and *The Shemshāra Tablets. A Preliminary Report* ([Arkaeologisk-Kunsthistoriske Meddelelser udgivet of Det Kongelige Danske Videnskabernes Selskab. Bind 4, nr. 3. Copenhagen, 1959]). The second campaign produced a further collection of tablets, found in a different part of the same building. The following notes deal with this second archive of Tell Shemshāra. while the texts involved present considerable difficulties of interpretation, I consider that they are sufficiently important to render it a matter of urgency that their discovery should be called to the attention of Assyriologists. I therefore convey my respectful thanks to Sayyid Taha Baqir. the Director General of Antiquities, for inviting me to publish this brief report in *Sumer;* and at the same time, I wish to thank Sayyid Fuad Safar and Sayyid Muhammad Ali Mustafa for enlightening discussions with regard to the circumstances of discovery of these texts, and Sayyid Abd al-Qādir Tekrītī and Sayyid Khālid al-A'zamī, who were in charge of the extended excavation of Tell Shemshāra, for information with regard to stratigraphy, etc., which they have generously conveyed to me. I am much indebted to Dr. Faraj Basmachi,

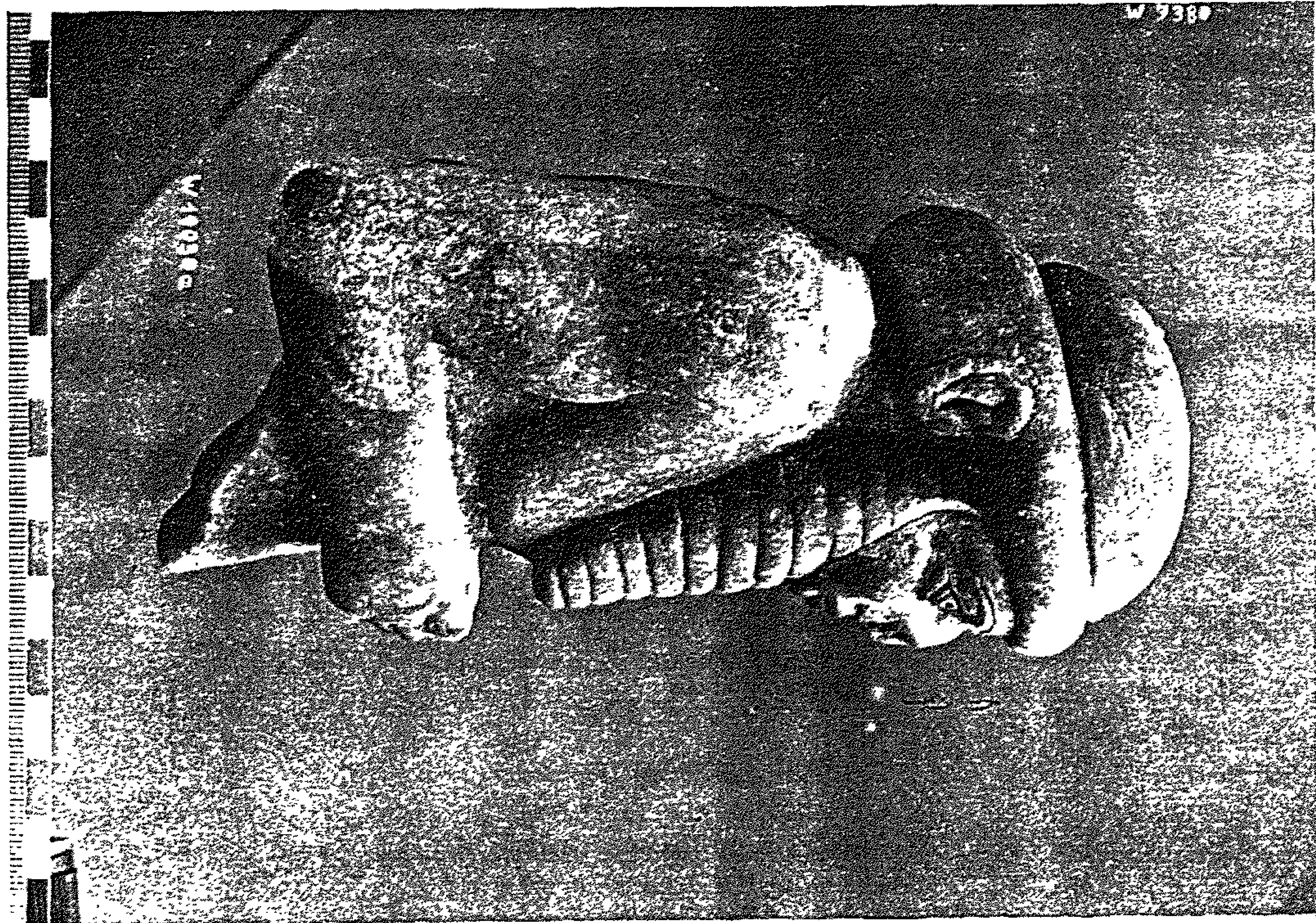
*A third compaign was undertaken at Shemshara by the Directorate General of Antiquities in the Summer of 1959, but without the discovery of any single written document'

"*Sumer*"

foundation trench which had been excavated for a thick Seleucian wall. To our surprise it was buried in the same way as it was done with children for more than 2000 years, viz. in a Seleucian jar the neck of which had been broken off sufficiently to allow the statuette to be put into it. The jar was covered by a steep-sided bell-shaped pot as they are characteristic for the Jemdat Nasr time. Obviously, this fragment of a statuette had been found in Seleucian time when the foundation trench was excavated, and from reason unknown to us it was buried in this manner (at a distance of about 30 metres, we found a similar burial, a small statuette without head, W 19576 B and fragments of two further ones, W 19576 C and D).

The circumstances of this find did not give a direct opportunity for dating it. From the style it could be seen at a glance that it was much older than Seleucian. The area into which the foundation trench was sunk was a district of ruins of high archaic times, viz. level Uruk IV. At first no direct parallels seemed to exist. The coiffure and the big artificial beard reminded us of seal impressions of the level Uruk IV and of the hunting stele W 13913. The position of the hands was new. The Louvre of Paris owns two statuettes which have been bought by the end of last century, which so far could not be classified. Both are in perfect state, their quality is much lower than our piece, but near relationship is without doubt. For the final fixing of the date, another excellently dated object became most important, that is the female statuette W 19224 of the Jemdat Nasr time. As to its lower part where the protruding feet are kept together like a block, legs and feet separated by carved lines, W 19224 is in the immediate vicinity of the statuettes in Paris. The coiffure of these two statuettes has probably changed already into a cap. Both statuettes allow the conclusion that W 19030 A or a near related piece has been the model. There is no doubt that the order is:— 19030 A, 19224, and then the Paris statuettes. The locality of the find, debris of the level Uruk IV along with the coiffures in the cylinder seal impressions and the extremely realistic representation which we also find just on them permit us to date the piece as from high Sumerian time of the level Uruk IV.

Plate 1





case the erection of the "Riemchen Gebäude" should be regarded in connection with the destruction of E-Anna after the cultural peak of level IV. This is borne out by the fact that after the erection of the "Riemchen Gebäude" the large constructions or sacrifice came about which separate the levels IV and III.

Furthermore, if one considers that none of the great temples of the Sumerian golden age had a successor, that in E-Anna in Uruk III the first high terrace arises as a forerunner of the later Ziggurat of Urnammu, that the district of E-Anna grows considerably smaller, and considering all this, it is justifiable to assume that the cult for the goddess had changed. There is no doubt that in the flourishing time chiefly the goddess later known as Inanna, and still later as Ishtar, was venerated. The "Ringbündel, as it is called, was doubtlessly the symbol of the deity who was worshipped in E-Anna. This "Ringbündel" later becomes the ideogram for Inanna Ishtar. On the other hand, it is difficult to imagine that a mother-goddess bears the name Inanna from the beginning. It is more likely that her original name was something like mama or mamai. I am inclined to think that owing to the development of religious conception it became eventually necessary to raise the old mother goddess into a new pantheon, as the sovereign mistress of heaven. The poem of Ishtar's exaltation clearly proves that such an exaltation had really taken place. However, when it took place, it cannot be proved. I should like to place this change of the holy district of E Anna into the early Jemdat Nasr time.

Next to the many remnants of clay tablets and cylinder seal impressions I should like to name as the most important small find W 19030 A. This is the upper part of a male statuette of grey alabaster. The piece is of excellent workmanship and apart from the missing lower part it is in a perfect state of preservation. Its height is 18 centimetres, its width, measured from elbow to elbow, 14 centimetres. The small statuette is very realistic. The almost neckless head is set closely to the thoroughly well sculptured body. Under the comparatively low front the face shows eyebrows which are grown together above the bridge of the nose. The almond-shaped eyes show narrow lids which are separated from the eye-balls by very fine stripes of asphalt. These asphalt stripes might be the eye-lashes. But apart from this, the eye-balls made from snail shell substance are fixed in the sockets by asphalt. The pupils were made from fine pieces of lapislazuli. A hooked nose the tip of which was unfortunately chopped off, protrudes from the face. At ts lower end the nose was comparatively narrow as the still existing sockets of its wings show. Below a smooth upper lip with distinctly marked furrow is a finely curved mouth with an almost sensual lower lip. The cheeks are well rounded without being fat. A dense beared grows from the temples down to the chest framing the checks, but leaving the mouth free. Transversal furrows with very slight curves indicate the curls of the beard. The rather big ears are set back anatomically slightly too far. We cannot say with absolute certainty whether the head was covered by a coif, or whether a coiffure is indicated. Considering the way the ears are worked, I should like to think that a coiffure of strong curled hair is represented which is firmly pressed against the skull by a ribbon. The hair crops out from underneath the ribbon as a broad wave, shorter over the front than at the nape. Strong muscular arms are kept against the body at an angle, and under each breast is a comparatively small balled fist with thumbs on top.

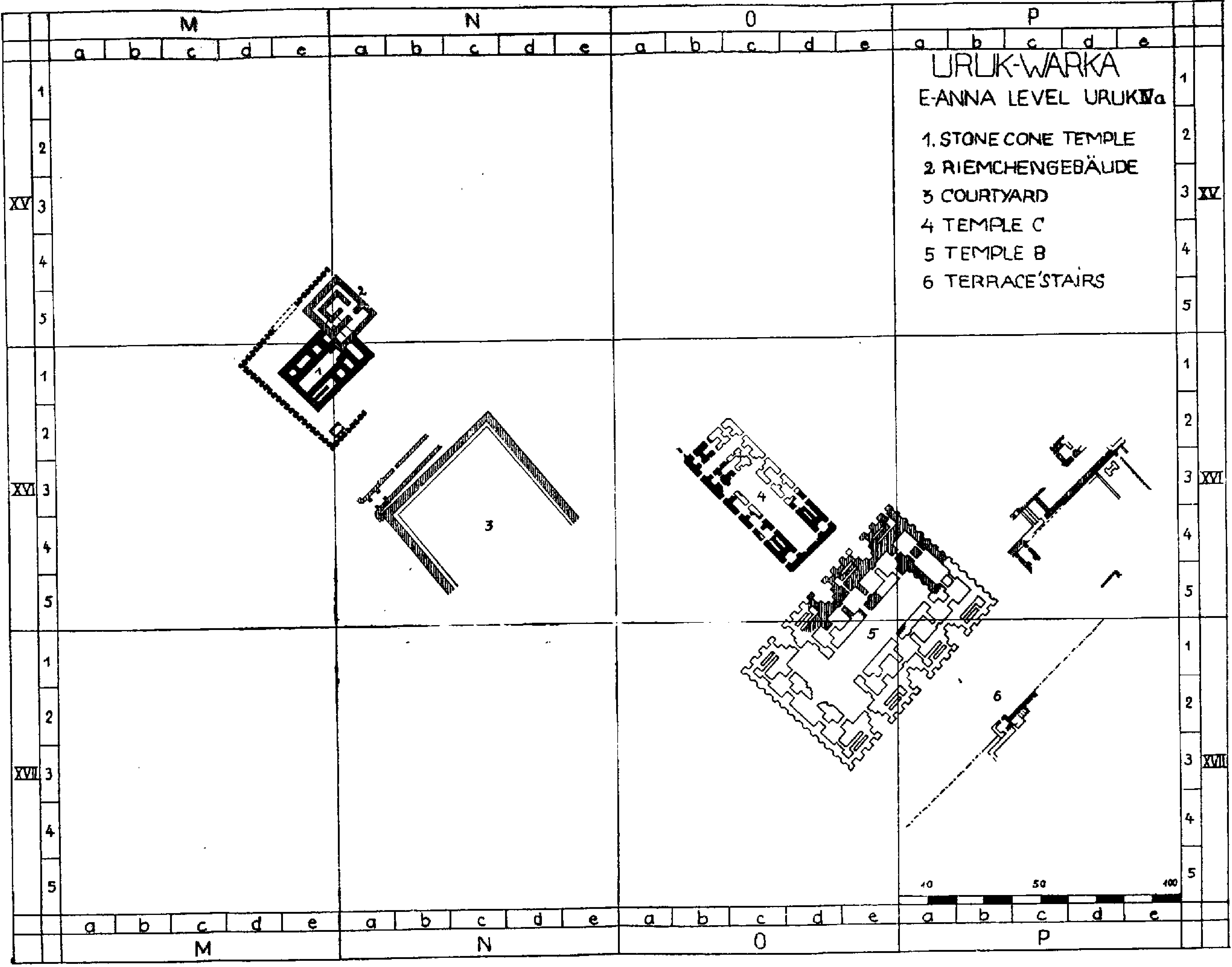
We found this statuette in the

ed eariler, were sunk into the temple ruins of the most recent period of Uruk IV which had obviously been destroyed by fire. Evidently, they formed a marked division between the levels Uruk IV and Uruk III. we may say the same of the newly discovered offering place. It is sunk into the rubble with which the big square was filled up and which is conformed as being from the period Uruk IV by numerous finds of clay tablets.

This observation again confirms that in Uruk the levels of Uruk III which belong to the Jemdat Nasr time, are distinctly marked off from the levels Uruk IV to Uruk VI in which we found the largest Sumerian temples so far excavated.

If we once more consider the Sumerian temples excavated before the war which now, by excavating the big square, link up with the stone cone mosaic temple and its surroundings, we arrive at fixing a date which seems somewhat probable.

Before the war the oldest temple was the Limestone Temple, as it is called, on the southeast side of the later Ziggurat of Urnammu. Perhaps a little earlier or may be at the same time, southwest of this temple a big terrace was built of big "Lehmpatzen". This terrace flanked a courtyard on two sides. For certain reasons there must have been a temple on the terrace stretching from northwest to southeast. But up till now we found no trace of its walls, because we have not yet dug deep enough. When the Limestone Temple was still in use, these terraces were rebuilt, and there the wonderfuly courtyard was created decorated with cone mosaics. This courtyard was bordered on its northwest side by the terrace with the pillared hall and on its Southwest side by the terrace with new temple. Then further towards the northwest, temple C was built whose foundation plan permits us to call it the most perfact Sumerian temple. Apparently, at the same time, the courtyard with the cone mosaics and the Limestone Temple were demolished so as to give room for a large new terrace on which temple B was erected, the temple which, considering its foundation plan, is the most splendid Sumerian temple. Only one corner of it remained, but this remnant with its absolute harmony permits a reconstruction of the temple which, admittedly, is not certain, but may claim the highest degree of probability. By finds of clay tablets, the later terrace construction and with that the two last mentioned temples may be undoubtedly determined as part of the last stage of the level of Uruk IV. The construction of the cone mosaic courtyard belongs to the early stage of archaic IV. The Limestone Temple and the first construction of the courtyard which is enclosed by two terraces and which was later adorned with cone mosaics, has to be transferred to the Uruk V period. Considering the building material one would like to date the cone mosaic temple and the Limestone Temple not far from each other. It is true, the small finds do not allow this conclusion. But since the whole area of the Limestone Temple was demolished and built over by a large terrace of "Riemchen", we need not be astonished that no important small objects from the Limestone Temple were preserved. If it is considered that above the workyard of the stone cone mosaic temple there are five building levels the latest of which belongs to the Jemdat Nasr period, and if one furthermore considers that after the erection of the Limestone Temple four big building projects have been carried out in this part of E-Anna, it may not be incorrect to link the four building levels over the workyard of the stone cone mosaic temple with the four building projects in the temple area. In that


URUK-WARKA
E-ANNA LEVEL URUK IVa
1. STONE CONE TEMPLE
2 RIEMCHENGEBÄUDE
3 COURTYARD
4 TEMPLE C
5 TEMPLE B
6 TERRACE STAIRS
M
N
O
P
a
b
c
d
e
XV
XVI
XVII
1
2
3
4
5
10
50
100

scanty remnants. We may only say with certainty that the topmost roadway still existed in the Jemdat Nasr time because there were clear cylinder seal impressions from that period.

Only a few metres southeast of this street we hit upon a large architectural structure which, up to now, is absolutely unique in Sumerian architecture and twon-planning. It is a large square which is newer than the stone cone mosaic temple, and also newer than the first level of the "Riemchen Gebäude" after the erection of the stone cone mosaic temple. The excavation for this square which is slightly deeper than the so-called "terrazzo floor", that is the workyard for the stone mosaic temple, also passed through the first level of the buildings on the workyard made of "Riemchen". The whole extent of the square has not been investigated yet. The width known so far is about 50 metres. Since the south-eastern boundary is not known yet, we cannot say anything about the length. As far as we know the square to-day, it is surrounded by a wall about 3 metres thick in which appears no entry to the square. On the three sides so far as they have been excavated are benches, built of bricks in alternating layers from very large, long, rectangular bricks and baked "Riemchen". The surface of these benches which are about 80 centimetres deep and 48 to 50 centimetres high, consists of very small brick bats which are covered by a very hard dry clay. Behind these benches rises the wall which surrounds the square, the lowest levels of which consist of 3 to 4 layers of burnt bricks. It seems that ths layer had a decorative skirting from 40 small brick "Riechen" of the size 6 × 6 × 12 centimetres. Above this skirting, a wall of unbaked "Riemchen" exists.

The intersections which were carried out through the coutyard from the northeast to the southeast, did not reveal whether anything had been in the courtyard. The floor is not specially made. The firmness of the present day need not be considered as hard dry clay. We assume that the firmness only came about by frequent walking over the square. The entries must have been on the southeast side. We cannot say with certainty yet how important this wall-surrounded square was in the life of the Sumerians. Perhaps one may conclude from the Gilgamesh Epic that councils were held in the big squares of the cities. This square has once been raised up to the upper edge of the benches, and at a later time it was filled up further. From this filling originate many remnants of clay tablets and of stoppers for jars and other vessels with cylnider seal impressions which all belong to the layer Uruk IV.

At the northeast side of the square, sunk into the debris which filled the square, we found towards the very end of the expedition a large offering place which as to appearance, condition, and direction, completely corresponds with a number of other offering places which had been excavated in the thirties. These offering places are long trough-shaped things which were sunk into the surface of the ten time ruin hemmed in by narrow little walls of "Riemchen". After the sacrificial fire in the actual sacrificial pit was extinguished, the bricks, reddened on one side by the fire, were used for carefully walling up the ashes of the sacrificial fire in the sunk hollows. Offering places of this kind were made in rows. Five consecutive troughs could still be recognized in the rows farthest to the south. Further towards the northeast, there were still two rows with 2 and 4 troughs respectively, and now we excavated a further offering place in the fourth row. The offering places which had been excavat-

vidual hollows permitted rather important information to be gained. From previous observations we knew already that the holy temple district of E-Anna in the period of the 3rd. dynasty of Ur did not have the same extent as in high-archaic time. Urnammu, the first king of the 3rd. dynasty had placed his outer walls at the south side in such a way that a large part of the temple of the early time lay hidden under the grounds in front of the wall. These outlying grounds remained unused for more than 1000 years, and not before the Assyrian time, a residential city with big and small houses firmly leant against the outer wall of Sargon II, built on the old rubble heap. We found remnants of these dwellings in the remains between the brick pits, especially remnants of burials in double pot graves within the houses. And also here it became obvious that these comparatively new houses (from the first millenium BC) were built directly on the ruins of the buildings of the Jemdat Nasr and the Uruk IV levels.

But also the constructions of the high-archaic levels are so disturbed by the brick pits that connected sections of walls can hardly be foundless likely could foundation plans be reconstructed. Nevertheless, the careful investigations of all these remnants at times very dispersed, have taken us a step forward. To begin with, we were able to observe in some places that the remnants of the "Riemchen" wall of the lowest level so far touched, stood on ground the queer surface of which we had already found in the surrounding of the stone cone mosaic temple. This area cannot have been anything else but the workyard for this temple because the queer terrazzo-like surface of it is formed by accident. The tens of thousands of stone cones covering the walls of the stone cone mosaic temple which was made by gypsum concrete were first formed n the workyard of the temple. Millions of stone chippings originating from this work, large bits of stone from which the cones were hewn, mishaped stone cones and what not, everything was left then and there and mixed partly with the gypsum which was also stored in the workyard and mixed into concrete there. Thus, many patches came about which, as already mentioned, give the impression of a terrazzo floor. Also connected with this level we found, for the first time outside the "Riemchan Gebäude", large vessels of the same type as found inside but to which there are no parallels yet.

On top of this level we distinguished,-however, without understanding the relations, as already stated, — five different layers all of which contained "Riemchen" which means that all of them must belong to the periods Uruk IV and Uruk III. The top level, the youngest of them, is definitely to be ascribed to the Jemdat Nasr period, as we could find water channels and remnants of a courtyard pavement with flat oblong bricks with holes in two or three places which are so typical for this age. A little further to the southeast and southwest, where the old layers were less disturbed by the Sassanian brick pits, we were able to point to better results. Separated by one level from the "terrazzo floor", there are two long wall sections which end in a gate towards the southwest very near the boundary of our excavation area. It seems to be a street, about 4 metres wide, which is flanked on both sides by 2,50 metres thick walls. These walls have been repaired and reproduced in about the same place in several periods following each other. Whether this gate in the southwest has always had a gate-room, or whether originally there was only a gate between two gate posts, could not be seen clearly from the very

MeXV5, it must have been of such measures as corresponded with the unbroken face.

After the violent destruction of the temple, an excavation of 18 × 20 metres was made in the temple courtyard in such a way that the northern corner of the temple with the foundations and the founding terrace were affected. Into this excavation, a building was set the floor of which was formed as one through platform made from pieces of limestone material of the northern corner of the temple and from the limestone material of the watertank which were both destroyed by this excavation. The outside walls were built from "Riemchen"; they leant against the sides of the pit. The rooms could only be entered from above by means of ladders. After all the abjects had been placed more or less carefully in the corridor of this building, and had been covered with matting over which asphalt was poured, and after a ceremony of burnt-sacrifice had taken place in the central room of the building, it was filled up with the spoil from the excavation and with the debris of the destroyed temple.

For a long time the area appears to have remained in a state of ruins. By the end of the Jemdat Nasr time, these rüins became a source of building stone.

To-day the westernmost corner of archaic a E-Anna almost touches the eastern corner of the Bit Resh temple which was erected not before Seleucian time. The Bit Resh temple, however, stands with its largest parts on a terrace of big clay bricks which was built at the end of the Jemdat Nasr time or perhaps in the beginning of the early dynastic era. This terrace is not exactly rectangular because at its east corner a long rectangular square is left open which gradually filled up but not, however, before the early dynastic time. The precious material of the destroyed stone cone mosaic temple was robbed in the late Jemdat Nasr or in the early dynastic era. Limestone material and gypsum concrete blocks of this temple were used to form a border foundation for the afore-mentioned terrace.

From this fact it may be clearly seen that the area southwest and northwest of the limestone temple did not belong to the E-Anna district, and that excavations had to be extended towards the northeast and southeast if we wanted to get nearer to the solution of the riddle "stone cone mosaic temple" and "Riemchen Gebäude". Because only in these directions we could gain connections to contemporary buildings within a measurable time. It had still been impossible to state an exact time for the stone cone mosaic temple. Admittedly, during the thirties a few fragments of cylinder seal impressions had been found in the debris above the temple which belonged to Uruk IV. The bricks of the "Riemchen Gebäude" also offered a modest clue, i.e. for the periods Uruk IV or Uruk III. However, there were no direct parallels to the objects which had been interred in big quantities in the "Riemchen Gebäude".

In the beginning, for technical reasons, the extension of the dig was towards the southeast. At first we experienced a great disappointment. It became noticeable that the level area on this side of the temple district had been used for brick-making in Sassanian time. In the course of almost 2000 years, by rainfall and by duststorms, the brick pits were gradually covered and filled by alluvial deposits in such a way that the surface did not show the destruction. These brickpits mark big hollows from the present surface of the hills into the high-archaic levels, and they left little of the building which had been in this place in the old age. Nevertheless, the remains between the indi-

by the fact that broad, flat water channels are placed diagonally across the courtyard which drain the water through two rooms into the outer courtyard of the temple. We cannot say much about the use to which the very small rooms of the temple were put. At the southeast corner there was a staircase which led to the roof of the temple. We assume that the narrowing on the northeastern narrow side of the courtyard is to be considered as a niche. On the whole, the ground plan corresponds with the scheme of the Sumerian temple. But just as no two Sumerian temples are completely alike, so this temple has a pecularity not found in any of the other temples known so far: — That is the L-shaped room which is situated in front of the northeast side of the temple which surrounds the big niche in the courtyard from one side, and which, as already mentioned, is the only room of the temple which had not been filled. All its content seems to indicate that it has been a large water tank. Whether this is Absu, the cistern for sweet water as known from numerous texts cannot be stated with certainty.

Courtyard and temple rooms were paved with thin gypsum plaster; the floor of the entrance room on the northwest side was decorated by a lineal motif painted with red colour. In front of the big niche in the courtyard, sited slightly to the side of the niche, there was an oblong rectangular hearth which was partially still filled with ashes. Holes for posts at all four corners show that this fire-place was probably at times fitted with a portable canopy. One may assume that this hearth was a place of sacrifice. In the south-eastern half of the courtyard are post holes in the ground in four rows, not quite regular. The state of these holes shows without doubt that posts were planted into them, possibly only at festival times. It seems justifiable to believe that standards or symbolic poles were erected there.

The temple proper was in a big courtyard the extent of which could so far only be ascertained in one direction. It was 42 metres from southeast to northwest. From southwest to northeast a length of 44 metres had been established so far, but the northwest boundary has not yet been found. This courtyard was closed in by a limestone wall of more than 2 metres thickness. This enclosing wall had niches on both faces. The niched wall facing the courtyard was covered by cone mosaics in such a manner that the pillars, the fronts, and sides and the backs of the niches had genuine ornaments (geometrical ornaments, possibly developed out of the plaiting technique) whereas the rounded-off corners of the pillars bore single-coloured clay cones. This produced an effect as if the mosaics were framed by monochrome stripes. Whereas, as already mentioned, the mosaic areas of the temple were made of stone cones of three colours, the cones of the courtwalls were made of baked clay. However, they differed considerably from the clay cones of all other known mosaics. In the known mosaics the blunted flat ends of the baked cones had been dipped into colour, whereas the cones used for the court walls had been dyed by adding certain chemicals to the clay before baking them. There are only two colours, a yellowish green and an ashen bluegray.

Only a few of the stones of the wall are still in situ. Mostly, only those mosaics are in situ which were set in plaster. We cannot say where gates were leading into the courtyard. Certainly none on the southwest side. But whether we may reconstruct gates in the gap of the northwest side is most speculative since the continuity of the front is not interrupted. If we may assume a gate, e.g. in plan square-

We intentionally call it industrial area because not just a few kilns were found on this site, but far beyond the actual temple area, one brick kiln joins the other without a single dwelling intervening in which workmen might have lived who laboured in these brick-works. The debris of these kilns which were constantly re-erected eventually increased the level of the area to as much as 2,50 metres, and in some parts even more. Evidently, the area had been used later for yet another kind of production of which we now know nothing with certainty. Investigations have to be continued.

This "industrial area" was situated at the west corner of the E-Anna district. It rose higher by 5 — 6 meters than the surrounding areas in the northwest and southwest. This elevated industrial area at the west corner of E Anna was chosen for the construction of a temple. Before the temple was built, the whole area was culturally purified by burnt offerings. Then they made excavations for the foundations on the site which was not completely level. At the northwest and southwest side, the lips of the excavation was about a 2,50 metres above the bottom. On the north-east side it sloped down 2,50 to 1,70 metres. And at the southeast side, the lip was about 1,50 metres high. Into this excavation, a terrace of stamped clay was placed which was at all sides edged by bricks of long rectangular shape. Out of this stamped clay numerous potsherds could be salvaged of the Hajji Mohammed-Eridu, Ubaid, and Uruk period. When the aforementioned terrace was 1,30 high, the surface was covered with asphalt, and in this thin asphalt cover the plan of the temple was, so to speak, laid out. The walls were of limestone; the rooms and the inner court got a cover of matting. Only the L-shaped room which closed off the northeast side was differently made: — The floor had a cover of limestone set in asphalt. The surrounding walls were thicker by 65 centimetres than the other temple walls, and this thickening was set in asphalt and not in clay mortar as the other walls. After the ground plan (usually one layer, i.e. 30 to 40 centimetres high) was laid out, the excavation was initially filled up to the level of the limestones so that the surface of the terrace and its edges was completely invisible. On the southeast side, the upper lip of the excavation was reached by the filling, and it is from this side that now the building material, the big limestone boulders, were brought. When the walls proper had reached a height of 1,30 metres, the inner court and the rooms were filled with earth which was free from sherds and almost all debris. The whole building pit was equally filled. On the southeast side the workyard which on this side had originally been situated lower than on the northwest side, was filled up to this mural crown. Thus, the temple's ground plan showed itself once more from the brown earth filling like a white drawing. Only the L-shaped room a deep basin in the construction, 1 metre deep and well isolated. Not before this stage, the actual temple construction began. It was executed in a kind of concrete (consisting of pure gypsum with a trace of ground burnt bricks added). We cannot make exact statements as to the height of the building. But we can state with certainty that the outside walls of the temple were faced with stone cone mosaics of blue-black (bituminous limestone), of white (limestone and alabaster), and of red (red sandstone) colour. Also the gateway of the main entrance and the facades of the inner courtyard were adorned with stone cone mosaics. The supposition that the elongated construction surrounded by rooms in the inner part of the temple, actually was an open courtyard seems us to be proved

The E-Anna District After Excavations in the Winter of 1958-59

WITH PLAN MAP

By

PROF. DR. H. J. LENZEN

Dedicated to H.E. Dr. Naji al Asil

During the past years in the plan squares Md XIV5 XVI1-NB XV4-XVI, a temple was excavated, the stone cone temple, as it was called, which in itself belongs to one of the self-contained temple compounds of the late Uruk period (Uruk IV-VI). This temple was destroyed by force. Immediately following its destruction, a building was erected, the so-called "Riemchen-Gebäude" in its northern corner which has all the appearance of an important burial enclosure except that skeletons are missing. Although in one room of the "Riemchen-Gebäude" a strong fire had been burning, one may say with certainty that the lead had not been burnt as in this case at least remnants of calcined bones ought to have been found in the ashes of the funeral pile. But, in spite of the most careful search, nothing was found. Therefore, as first hinted at by H.E. Dr. Naji al Asil, the supposition arose that those objects which had been buried in the "Riemchen-Gebäude" with such tremendous ceremonies belonged to the inventory stock of the temple. We know, especially from American excavations in the Diyala area that cult statues were sometimes properly buried.

But up to now it is unique that the whole contents of a temple had been interred. This called for the most careful examination. After we had excavated the "Riemchen-Gebäude" with all its small finds, we once more scrutinized the temple district which had already been investigated in the thirties. However, those investigations had not been completed. The last scrutiny yielded an entirely new and surprising result. Although very little had remained of the temple this is the one of all Sumerian temples in Uruk-Warka of which the history of its origin is most clearly known to us, and about whose erection we are best informed. Its building history is unique amongst the construction of this early time (transition from 4th to 3rd millenium) so far known to us. Before its erection the site was a kind of industrial area.

ble historical monuments. But, albeit all these considerations, we dare say that — with the exception of a little fund[4] allocated by the ex-Development Board for a 5-year programme of restoration (1955-1958) — no serious measures were taken in that respect, a regretable shortsightedness which has exposed a great number of our extant monuments to the danger of collapse. Thus the Department of Antiquities was confronted with a grave situation requiring immediate treatment, which we have been able to meet after the Revolution of 14th July. Encouraged by sincere appreciation and response of higher authorities, a comprehensive programme was drawn-up and submitted to the authorities concerned. And it is with great pride to record here for history the deep appreciation and keen patronage of His Excellency our Prime Minister Abdul Karim Qassim who enabled our Department to secure for this year alone a fund of ID. 120,000/- from the budget of the Ministry of Planning. By this generous sum we have been able to launch an ambitious programme of restoration for this year which covers some conspicuous monuments, whose fame and their dilapidated condition gave them priority of choice, such as Babylon, Aqer-Quf (ancient Dur-Kurigalzu), Tell Harmal, Ur-of the-Chaldees and Hatra. Within the city of Baghdad, the work of restoration was started on several monumental buildings, viz. the Minaret of Suq al-Ghazl, the Abbasid Palace, Khan Marjan and last but not least, the completion of the main work on al-Mustansiriyah College, whose ceremonial opening on the 19th July 1960 by H.E. the Leader Abdul Karim Qassim on the occasion of the celebrations of the 2nd anniversary of the Republic, was considered as an important historical event. (See News and Correspondence in pp. 82-85).

(4) Despite this disadvantage our Department did its best to utilize this small fund to carry out the most urgent restoration in such famous places as the mosque of Abu Dulaf at Samarra, the sculptured façade of Ashurnasirpal's Palace at Nimrud, the little interesting temple Sebetti at Khorsabad, the Nergal Gate at Nineveh, and some restoration work of Al-Mustansiriyah College, see above.

also among Arab historians and geographers.

Coming to the archaeological investigations conducted by foreign expeditions, we are extremely happy to report that the archaeologic season of 1960-1961 has witnessed the resumption of work of a number of distinguished and world famous scientific Institutes abroad. They are not only sincerely welcomed by the Iraqi Department of Antiquities, but, carrying on the well established tradition of cooperation and good sprit, the staff members of this Department will do their utmost in rendering all possible help and assistance.

Inaugurating the season, Dr. Ralph Solecki, as the head of the Columbia University Expedition, resumed his important excavations at Shanidar Cave(3) in the summer of 1960, and, once more, has achieved remarkable success in unearthing further number of Neanderthal skeletons, and another number of skeletons from the protoneolithic levels in the top layers of the cave. Furthermore, important results were also obtained during this season from the nearby open site of "Zawi Chemi", which might prove to be the earliest farm village with the first domestication of animals and incipient agriculture.

After two years iterruption of work at Nippur, this Department feels extremely happy to welcome the resumption of excavations at this important site by Dr. Richard C. Hains and his team, on behalf of the Oriental Institute of the University of Chicago and the American Schools of Oriental Research. The first month of work at the large and perhaps unique temple of the famous Sumerian goddess, Inanna (Ishtar), has already brought to light a remarkable treasure of Sumerian works of art, and an important small collection of archaic tablets which dated to the so-called Early Dynastic II period (Ca. 2700 B.C.).

The well-known German archaeological expeditions to this Country, under the able leadership of Professor H.J. Lenzen, have happily just resumed their important excavation at Warka, the famous Sumerian city in which the regular and systematic investigations since 1928 have revealed illuminating chapters of Mesopotamian Civilization, since the beginning of human settlement in Southern Iraq at the end of 5th millennium B.C.

While preparing this introductory note to *Sumer*, Prof. M.E.L. Mallowan Communicated to me the happy news that the British School of Archaeology in Iraq shall resume its significant work at Nimrud (ancient Calah) in the early part of the coming year under the leadership of Dr. David Oates, who will certainly unearth further remarkable treasure collections of ivories.

In conclusion we deem it advisable to record the new plans of our Department in the field of preservation and restoration, since an extensive programme has been laid out for the restoration of the most outstanding monuments which are scattered in the different parts of the Country. For obvious reasons, this is grave task which, we believe, must be given immediate priority among all other tasks of this Department. It is cleary evident that, apart from historical, scientific and educational considerations, the Country may obtain considerable financial income from tourism, benefiting from its world-wide fame in cultural heritage, and famous memora-

(3) For the account of previous seasons see Dr. R.S. Solecki in *Sumer*, VIII (1952), pp. 37 ff.; 127 ff.; IX (1953) 60 ff; 229 ff. see also the excellent presentation of up-to-date prehistoric investigations by Dr. R. Braidwood in his, ***Prehistoric Investigation in the Iraqi Kurdistan***, 1960.

ribed clay tablets, dating from the middle of the Old Babylonian Period. The greater portion of this collection was discovered through the excavations of the Danish Expedition(1) in the Summer of 1957. The other portion was unearthed from the same site by the Department of Antiquities which took over the task of finishing the investigation of the site during two more seasons of work in 1958 and 1959(2).

As has previously been mentioned, the other programme of salvage archaeological investigation was forced upon us by the Darbandi-Khan dam and its reservoir which will inundate a great part of the famous Shahrzoor (Shahrizur) plain. After the necessary reconnaissance campaign in 1958, several Iraqi archaeological teams were sent to salvage the sites in the flood area, and continued working there for two full seasons in 1959 and 1960. Happily, the experience in such a salvage work, formerly gained by our young archaeologists in the Dokan area, enabled us to finish this trying task with full satisfaction, before the waters of the reservoir will start inundating this area in the Spring of the coming year.

Although it is premature yet to give even a brief account of the general results, yet the preliminary impression gathered from the data which the excavated sites have yielded, proves that this fertile plain was, similar to the Rania plain, settled from the earliest prehistoric periods down to the Islamic and present times. But in addition to this and despite the fact that the already known cultural periods of Mesopotamia were represented by the familiar materials associated with the different levels of the investigated sites, yet it seems quite probable that we came across two new types of pottery in this area. One of them is characterized by new polychrome pottery which is datable to the 5th millennium B.C. and which may prove to represent a new Chalcolithic Culture if not a local Halaf Culture. The second type, which could well be dated to 2nd millennium B.C., is represented by hitherto unknown pottery. Our investigation in this area was not confined to the sites which will be submerged by water but also we availed ourselves of the presence of our Camp there to conduct some preliminary sounding at some prominent sites. One of these, called Bakr-Awa near the town of Halabcha, is extensive site, with well-marked wall enclosure. Its importance was already evident through a short sounding which produced few clay tablets of the middle Old Babylonian period, a promising prospect for future work. Futhermore, exploration and survey were conducted in the extensive ruins which are adjacent to the administrative centre of Khurmal district, and which may turn to be the famous ancient town of Shahrzoor, known to have been founded in the later part of the Sassanian period, and was famous

(1) The expedition was sponsored jointly by the Carlsberg Foundation and the Danish Government Foundation for the Promotion of Research, and was directed by Professor H. Ingholt. For a brief account see his article in *Sumer*, 13, (1957) (see also a summary in AOF, 18, 2, 1958). Both collections of tablets were studied by Dr. Jorgen Laessoe (see his important preliminary report entitled the *Shemshara Tablets* 1959). For a preliminary report on the collection of the Department of Antiquities see his article in this volume of Sumer.

(2) The pertinent reports on the results of the archaelogical investigations in this area are nearing completion, and will be duly published in "*Sumer*" starting with this volume which contains the first interim report on the results of our excavations at Tell-ed-Daim, one of the several sites which were thoroughly excavated.

Foreword

By

TAHA BAQIR

Director-General of Antiquities.

It is with great pleasure to introduce to the readers of "*Sumer*" its volume 16 for the year 1960, which, similar to previous issues, adds new pages in the field of historical researches and archaeological discoveries in this country. It will also, we hope, reflect the keen interest of the Directorate-General of Antiquities in reviving and preserving the heritage of ancient Iraq, which was distinguished, since the earliest times, for its creative and leading roles in laying down the foundations of human civilization.

Since the readers will follow by themselves the significance of the various archaeological projects recently undertaken by our department as well as by other scientific institutes, it suffices here to outline in brief some of the outstanding activities in the field of excavations, conducted by this Department and by foreign expeditions, and in the field of the preservation of historical monuments. Beginning with the first category, it is perhaps worthwhile to mention two extensive projects of archaeological investigations which have recently been completed by the Department of Antiquities in two famous plains in Northern Iraq, namely, the Dokan-Rania plain and the Shahrzoor plain. The nature of the two projects, both being necessitated by the construction of two dams for irrigation, has consumed our main energy and resources in the field of excavations since 1956. Consequently, in order to assess the relative importance of the mounds doomed to be submerged under the waters of the Dokan Reservoir, preliminary survey was carried out early in 1955. This was followed since 1956 by major operations of sounding at less important sites and by systematic excavations at the most significant ones. Fortunately enough, we were able to finish this work of salvage archaeology in the same year (i.e. 1959) when the waters of the abovementioned reservoir started to inundate a great portion of the Dokan — Rania plain. The different occupational levels and cultural periods recorded by the teams of Iraqi archaeologists have revealed that this extremely fertile plain was inhabited by Man since the earliest prehistoric periods and continued to be so until recent times; and, apart from local variations, the cultural phases registered here proved to be in conformity with similar phases already known in Mesopotamian cultural history. In addition to the familiar archaeological finds which were salvaged from this area, one of the sites, which is called Shemshara, yielded a remarkable collection of insc-

IN ARABIC: **Page**

Taha Baqir	Foreword	A
Fuad Safar	Archaeological Investigations in the districts of the Greater Irrigational Projects in Iraq	3
Abbood ash-Shalchi	Baghdad during the 19th Century	13
Ibrahim as-Samarra'i ...	The Plural in Arabic	25
" "	A Comment on an Article	38
Nasir Nakshabandi	Islamic Astronomical Instruments	42
Tariq A. Madhlum	The Excavations at Tell al-Wilayah ...	62
Abdul Qadir al-Tekriti ...	The Excavations at Tell ed-Daim (Dokan)	93
Salim al-Alusi	Another Look at Man's Earliest Animal Friends (Translation)	111

Al-Mudhaffariya Minaret at Erbil.
An Inscribed Stone Chair of Prince Badr b. Husnawayh.
The Ceremonial Opening of Al-Mustansiriyah.
The 3rd. Arab Archaeological Conference at Fez (Moracco).
Other Notes and Statistics.

Annual Subscription:

ID. 1/000 in Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

Price Per Single Copy:

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq

Correspondence should be addressed to:

The Secretary

"SUMER"

Directorate-General of Antiquities.
The Republic of Iraq
Baghdad.

THE REPUBLIC OF IRAQ

Directorate-General of Antiquities.

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY AND HISTORY
IN IRAQ

Vol. XVI. 1960 No. 1 & 2

CONTENTS

		Page
Taha Baqir	... Foreword	A
Prof. Dr. H. J. Lenzen	... The E-Anna District After Excavations in the winter of 1958-1959	3
Prof. Dr. J. Laessoe ...	... The Second Shemshara Archive	12
Dr. Georges Roux ...	... Recently Discovered Ancient Sites in the Hammar Lake District (Southern Iraq) ...	20
Barbara Parker ...	... The Assyrian Civil Service	32
D. Homès	... La Vie a Hatra a La Lumière de La Sculpture	39
Dr. Faraj Basmachi ...	... The Stele of Ur-Nanshe	45
Gurgis Awad	... Bibliography of Excavations in Iraq (1955-1959)	48

News and Correspondence.

Ancient Crops in the Shahrzoor Valley.
The Faunal Remains of Shanidar Cave and Zawi Chemi Shanidar.
The Ceremonial Opening of Al-Mustansiriyah.
Other Notes and Statistics.